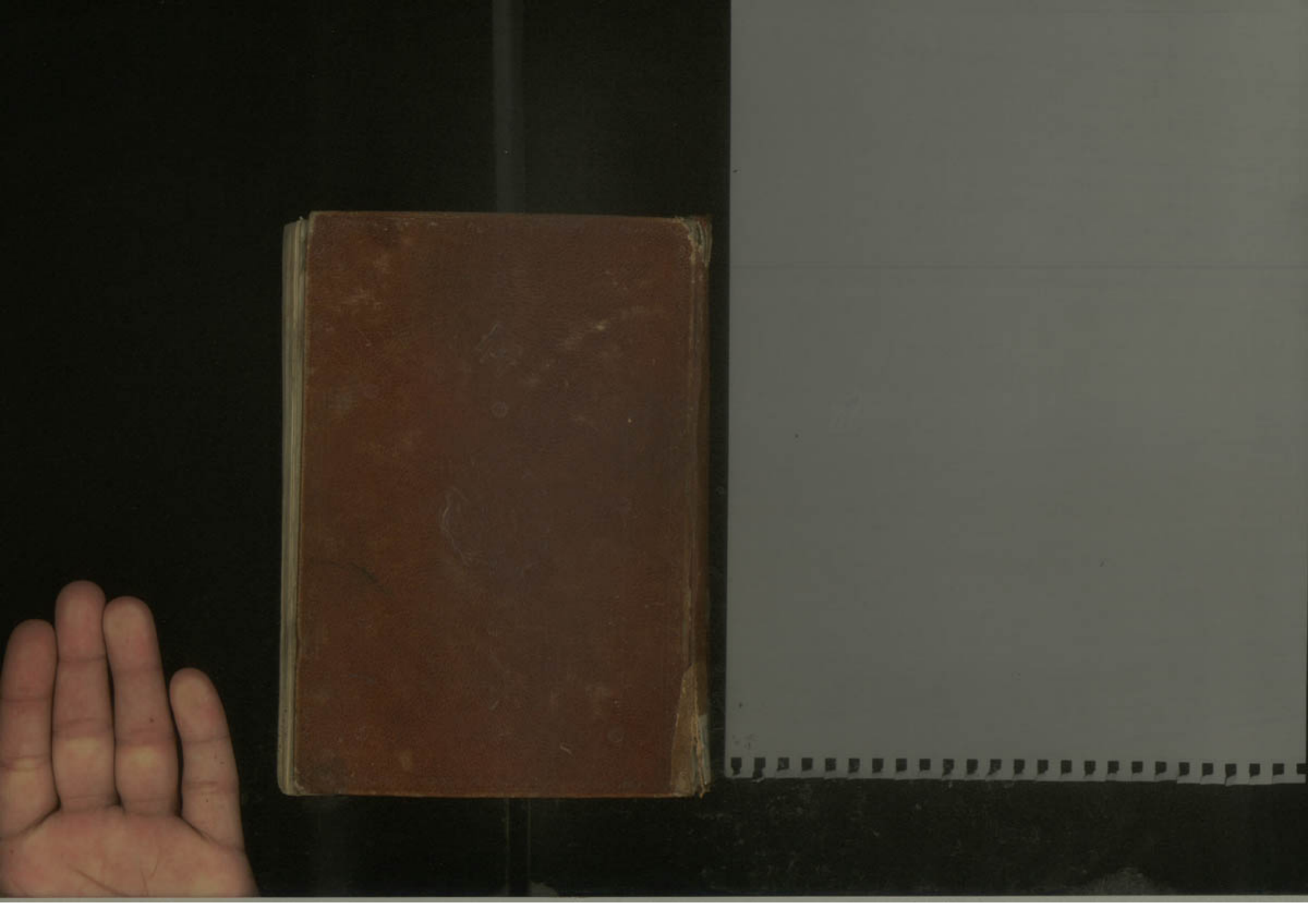

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب ربیع الابرار
مؤلف زمخشری
موضوع تاریخ
۷۰۰۲
شمارهٔ دفتر
۳۳۲۵۸
۱۰۱۳۵

بازدید شد
۳۷ - ۴۶

بازدید شد
۱۳۸۲

فهرست شده
۷۲۰۲

فهرس كتاب ربيع الأبرار

للعلامة الزمخشري

کتابخانه
مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فهرست كتاب ربيع الابرار من تأليف علامة العالم جار الله العلامة استاد الدنيا
شيخ العرب والعجم فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري من تأليفاته وابوابه
ثمانية وتسعون موافقا مع عدد اسمه في التوحيد والتمجيد والتحميد في مدح النبي
صلى الله عليه واله والمعصومين من ذريته عليهم السلام الباب الاول
في الاوقات وذكر الدنيا والاخرة الباب الثاني في السماء والكواكب وذكر العرش
والكرسي الباب الثالث في السحاب والمطر والثلج والرعد والبرق وما
يتصل بذلك من ذكر الاستمطار وغيره الباب الرابع في الهواء والريح والنسيم
والحر والبرد والظل الباب الخامس في النار وانواعها واحوالها وذكر نار جهنم
واهوالها والسراج والشمعة ونحو ذلك الباب السادس في الارض والجبال
والحجارة والحصا وجواهر الارض والمفاوز وذكر الرجفة والخسف الباب السابع
في الماء والبحار والاودية والانهار والعيون والابار وما اتصل بذلك وما سبيله
من ذكر السفن والسباحة وعلقها الباب الثامن في الشجر والنبات والفواكه
والرياحين والبساتين والرياض وذكر الجنة الباب التاسع في البلاد والديار
والابنية وما يتصل بها من ذكر العمارة والخراب وحب الوطن الباب العاشر في
الملائكة والانس والجن والشيطان وقبيله وما ناسب ذلك من ذكر الانبياء والائمة
من العرب والعجم الباب الحادي عشر في الانفة والاباء والحمية والاجارة والاعاذة
والنصرة والذب عن الحريم والغيرة ونحو ذلك الباب الثاني عشر في الاخاء والمحبة

والتحبة والالف وما يقع بين الاخوان من الحفوة والمصارمة وذكر الحب والبغض
في الله والجوار الباب الثالث عشر في التأديب والتعليم والتثقيف والسياسة
وذكر المتعلمين والمقومين والضرب والقيد والنكال ونحو ذلك الباب الرابع
عشر في البخت والاقبال والادبار والسعد والنحس واليمن والشوم والتكدي وما
الفلح والخيبة والرزق والحرمان الباب الخامس عشر في تبدل الاحوال واختلافها
وتنقل الدول والانقلاب ووقوع الفتن والنوائب وعزل الولاة وسوء عواقبهم
ونحو ذلك الباب السادس عشر في الجزاء والمكافات وما ناسب ذلك من
ذكر العوض والخلف ونحو الباب السابع عشر في الجهل والنقص والخطأ و
التعسف والتحويف واللحن وما اشبه ذلك الباب الثامن عشر في الخرق
والحمق والسفه والغفلة والخرق وترك الاناة والفضول فيما لا ينبغي والعبث
الباب التاسع عشر في الجوابات المسكتة ورشقات اللسان وما يجري
مجراها من الاستدراك والاعتراض والتبكيت والمباراة والتهاج والجدل
الباب العشرون في الجنايات والذنوب وما يتعلق بها من العفو والعقاب
والاعتذار والتنصل والتوبة الباب الحادي والعشرون في الحياء والسكوت
قلة الاسترسال والغرارة والستر والخمول وسلامة الجانب والتواضع وهضم النفس
ونحو ذلك الباب الثاني والعشرون في الاحتيال والكيد والمكر والنكر والدهاء
والحب والخديعة والغدر وخبث الدخلة وفساد النية ونحو ذلك الباب الثالث
والعشرون في الخير والصلاح وذكر الاخيار والصلحاء وصفاتهم واحوالهم وما جاء
فيهم ونعتهم الباب الرابع والعشرون في الخلق وصفاتها واحوالها وذكر الحسن والقبح
والطول والقصر والكبر والصغر والسن والهزال وغير ذلك الباب الخامس
والعشرون في الاخلاق والعادات الحسنة والقبيحة والحلم والغضب والرقة و
العفة والرقة والقسوة وخفة الروح والثقل الباب السادس والعشرون
في الدين وما يتعلق من ذكر الصلوة والصوم والحج والصدقات وسائر العبادات

والقربات الباب السابع والعشرون في الذم والهجو والشتم والعيب والاغتياب
وما شاكل ذلك الباب الثامن والعشرون في الذل والهوان والضعة والمهانة
والضعف والقلة والخسة وسقوط الهمة وذكر الرعاع والسفلة الباب التاسع
والعشرون في ذكر الله تعالى والدعاء والاستغفار والمناجاة والتمجيد والتسبيح و
الاستعاذة والصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله ونحو ذلك الباب الثلثون
في التوطيح وما جاء في الطيب والوانه من مفرده ومركبه والتطيب به واستعماله
الباب الحادي والثلثون في الرسوم في معاشرة الناس وملاقاتهم ومصافحتهم
ومجالستهم ومراسلتهم وذكرهم وزيارتهم وذكر السلام والتحية وادب النفس وما يتصل
بذلك الباب الثاني والثلثون في الاسماء والكنى والالقاب الباب الثالث
والثلثون في السفر والسير والفراق وذكر الحيل والقدوم والوداع والبعد والقرب
والغربة والذهاب الباب الرابع والثلثون في الاسنان وذكر الصبي والشباب و
الشيخوخة والهرم وما شاكل ذلك الباب الخامس والثلثون في الشوق والحنين
الى الاوطان ووصف النزاع والنزوع الى الاهل والاحبة الباب السادس والثلثون
في الشر والنجوى وذكر الاشرار والفجار وما يرتكبون من الفواحش والمناكير
الباب السابع والثلثون في الشفاعة والعناية والاعانة واصلاح ذات البين
والاستفادة ونحو ذلك الباب الثامن والثلثون في الصبر والاستقامة وضبط
النفس عند الشهوات الباب التاسع والثلثون في الصناعات والحرف وذكر
الصناع والمحترفين وما يتعلق بهم الباب الاربعون في الاصوات والالحان والشعر
والقران وما جاء في الغناء من التحليل والتحريم وما اتصل بذلك الباب الحادي
والاربعون في الصدق والحق والتكلم بالحق والتصلب في الدين والغضب لله تعالى
الباب الثاني والاربعون في الصحة والسلامة والعافية وقوة البدن والامن
وما شاكل ذلك الباب الثالث والاربعون في الطب والاستدواء والحزن في
الحوائج وقضائها وذكر الرد والانجاح ونحو ذلك الباب الرابع والاربعون في

والوانه وذكر الاطعام والضيافة والاكل والاكلة والجوع والشبع وما يتعلق
بذلك الباب الخامس والاربعون في الطمع والرجاء والحرص والتمني والوعد
وانجازه واخلافه والمطل والتسويف الباب السادس والاربعون في الطاعة
لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه واله ولولاة المسلمين وذكر الانقياد والخضوع
والامتثال الباب السابع والاربعون في الظن والفراسة والتهمة والشك
والاسترابة والحزر والتقدير والفكر والاضمار الباب الثامن والاربعون
في الظلم وذكر الظلمة وما علیهم والاذى وقسوة القلب وما اتصل بذلك الباب
التاسع والاربعون في العتاب والتثريب والشكوى والبث والاستعطاف وما
اشبه ذلك الباب الخمسون في العبيد والاماء والخدم والاباء والاستيصاء بالمماليك
خيرا والنهي عن سوء الملكة ونحو ذلك الباب الحادي والخمسون في العداوة والحسد
والبغضاء والشماتة وذكر الاضغان والطوايل والوعيد والتهديد الباب الثاني
والخمسون في العدل والانصاف واستعمال السوية في العشرة وغيرها وذكر من عدل
واوصى بالعدل الباب الثالث والخمسون في العجز والتواني والكسل والبلادة و
البطوء والتردد في الامر وما اشبه ذلك الباب الرابع والخمسون في العفاف
والورع والعصمة وذكر الحلال والحرام ومن تجرح وتنزه من الرجال والنساء الباب
الخامس والخمسون في التعجب وذكر العجايب والنوادر وما خرج من العادات
الباب السادس والخمسون في العشق وذكر من بلي به وقال فيه الشعر ومن
مات منهم كمدا ومن رق لهم وترحم عليهم الباب السابع والخمسون في العقل والفطنة
والشهامة والراي والتدبير والتجارب والنظر في العواقب الباب الثامن والخمسون
في العمل والكد والتعب والشغل والجد والتشمير والعزم والنية والكفاية والكيس و
العجلة والسرعة والعدو وحسن التاني في الامور وانتهاز الفرص الباب
التاسع والخمسون في العز والشرف وعلو الخطر والتقدم والرياسة والجاه والهيبة
والاحتشام والشهرة الباب الستون في العلم والحكمة والادب والكتاب والقلم

وما اتصل بذلك وناسبه الباب الحادى والستون فى الغزو والقتل والشهادة و
ذكر الحرب والاسلحة والهزيمة والسبى والعداده والشجاعة والجبن وما اشبه ذلك
الباب الثانى والستون فى الغدر والخيانة والغش والفتك والسرقة والوشايات
والتمايم وافشاء الاسرار الباب الثالث والستون فى الغموم والمكاره والشدائد
والبلايا والخوف والجزع والبكاء الباب الرابع والستون فى الفخر والكبر والصلف و
اعجاب المرء بنفسه وذكر الخيلاء وجر الازار الباب الخامس والستون فى الفال و
والزجر والطيرة والعيافة والكهانة والرمل والنجوم والتنجيم والعين واللغز والالغاز
ونحوها الباب السادس والستون فى التفاضل والتفاوت والاختلاف والانتساب
وما قارب ذلك وداناه وضرب فطريقه الباب السابع والستون فى الفرج بعد
الشدة واليسر بعد العسر والنشور والتهانى والبشائر وما اشبه ذلك الباب
الثامن والستون فى القرابات والانساب وذكر حقوق الآباء والامهات وصلة
الرحم والعقوق وحق الاولاد وما يجب لهم وعليهم الباب التاسع والستون فى القصص
وما ورد من حكاياتهم وملحهم والمتصوفة وما جاء فى اكلهم وذمهم وصعقاتهم الباب
السبعون فى القضاء وذكر القضاة والشهود والتزوير والايمان والخصومات
وما يليق بذلك الباب الحادى والسبعون فى الكذب والزور والبهتان والرياء
والنفاق والباطل والارجاف والتبوء وما اشبه ذلك الباب الثانى والسبعون
فى الكرم والجود واصطناع الاجواد وذكر الكرام والاجواد واولى المروات الباب
الثالث والسبعون فى اللؤم والشح وذكر اللئام والشحاح وما جاء فى ذمهم والتداء
على سوء طريقتهم الباب الرابع والسبعون فى الالوان والنقوش والوشم والتصاوير
وذكر الخضاب وما اشبه ذلك الباب الخامس والسبعون فى اللباس والحلى من الثياب
والاسورة والحلاخيل والخواتم وذكر البسط والمفارش والوسائد وما جانس ذلك
الباب السادس والسبعون فى اللهو واللذات والقصف واللعب وذكر النبيذ
وما يتصل به واتباع الشهوات الباب السابع والسبعون فى الامراض والعلل

والعاهات والطب والدواء والعيادة ونحو ذلك الباب الثامن والسبعون
فى المال والكسب والتجارة والنفاق والكساد والغلاء والرخص والغبن والمكاسة
وذكر الغنى والفقر وما اتصل بذلك الباب التاسع والسبعون فى المدح والثناء
وطيب الذكر والحث على اكتسابه وما مدح به من المساعى الكريمة والخصال الحميدة الباب
الثمانون فى الملح والمداعبات والمضاحك وما جاء من التنوع الخراج والترخيص فيه
ونحو ذلك الباب الحادى والثمانون فى الموت وما يتصل به من ذكر القبر والنعش
والتعزية والمرثية والنوح وغير ذلك الباب الثانى والثمانون فى الملك والتملك
والامارة والسياسة والبيعة والخلافة وذكر الولاة وما يتصل بهم من الحجاب والحكام
وغير ذلك الباب الثالث والثمانون فى المنطق وذكر الخطب والشعر والفصاحة
والبلاغة والعى والافحام والايجاز والاشباع وما اتصل به الباب الرابع والثمانون
فى النساء ونكاحهن وطلاقهن وخطبتهن والاعراس ومعاشرتهن وما يحمد وينتقم
منهن وما اتصل بذلك الباب الخامس والثمانون فى النصيحة والموعظة و
الزجر عن القبيح والشفقة والرحمة وما يجرى مجراها الباب السادس والثمانون
فى النعمة وشكرها والاشادة بذكرها وعظمها وكفرانها والامتنان بها وما اتصل
بذلك الباب السابع والثمانون فى النوم والاحلام والسمر والرؤيا وما جاء من
عجايب التاويلات وما يتعلق بذلك الباب الثامن والثمانون فى الوفاء وحسن
العهد ورعاية الذمم والامانة والثقة وكتمان الاسرار وما اشبه ذلك الباب
التاسع والثمانون فى الوقاحة والسفاهة والجراة وقلة المبالات وذكر الغوغاء
والمشوة ونحو ذلك الباب التسعون فى الهدية والرشوة وما جاء فى الاهداء
والاستهداء وذكر من ارتشى فى الحكم وغيره الباب الحادى والتسعون فى اليأس
والقناعة والرضا بما رزق الله والتوكل على الله والتفويض اليه والتزاهة
عن المطامع الباب الثانى والتسعون فى الخيل والبغال والحمير وذكر الفروسية
وما اتصل بذلك الباب الثالث والتسعون فى الابل والبقر والغنم وما يتصل

بها وينسب اليها **الباب الرابع والثلثون** في الوحوش من السباع وغيرها وذكر
احوالها وما يصطاد منها ويتالف وما اشبه ذلك **الباب الخامس والثلثون**
في دواب البحر من السمك وسائر الحيوان المختلف فيه وما وضع الله تعالى فيها من العجائب
الباب السادس والثلثون في الطير وما اوتيت من اعاجيب الالهام في حضنها
ونقلها ودفقها على افراخها وتدبير امرها **الباب السابع والثلثون** في البعوض
والبق والذباب والفراش والزنابير والجراد والجنادب وما اشبه ذلك
الباب الثامن والثلثون في الحشرات والهوام ونحوها من دواب الارض وما
اتصل بها وذكر معها

العلامة
هذا الكتاب ... يوم الاربعاء لثلث بقين من رجب سنة سبع وثمنين و... اربعمائة ... وثلثين سنة ... وسبعين ...

حضر سيبويه على باب هرون
الرشيد ليذكره ... في النحو فاخبر الرشيد بمكانه
فكتب اليه **شعر**
... وهذا الوقت للكاس
والرياحين ثم الوجد والاس
فكتب اليه **سيبويه** ... له **شعر**
لو كنت تعلم ما في النحو من طرب ... لذته ...
او كنت تعلم من في الباب قمت له ... الوجه ...
اجتمع الاصمعي وابو نواس ومسلم بن الوليد في حضرة الرشيد
فانشد مسلم قوله **شعر** ... وقلب عاشقها ... السلامة
في اعضاء منتكس فنظر ابو نواس الى الاصمعي فقال انظر كيف سرق قول
... في الخمر قوله **شعر** وتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم فقال الاصمعي
وانت ايضا سرقت هذا قال من اين قال من قول عمر بن ابي ربيعة قوله **شعر**
لو دبت الهوى لك في فؤادي دبيب دم الحياة الى العروق فقال الرشيد للاصمعي
وهل تعرف احدا سرق منه عمر بن ابي ربيعة قال نعم قال من هو قال سرقه من قول
اعرابي **شعر** لقد دب في قلبي هواها وحبها كما دب في الملسوع سم العقارب

ولد في الشمس
اما ترى الشمس بدت
كانها ترس ذهب
كانما قد ركبت
للناظرين من لهب
والقوم بادر عندنا
كالقلام منتهب
اشكو عنها مثلما
احسن فيما قد وهب
لابن ... فيها
الشمس من مشرقها قد بدت
منيرة ليس لها حاجب
كانها بوتقة احميت
يجول فيها ذهب ذائب

في بيان الجهمية والمقاتلية والرافضية والقدرية وسوء مذهبهم ومعتقدهم

الجهمية رجل جهم الوجه يصرف به سمي جهم بن صفوان الترمذي المنسوب اليه وهم فرقة تابعته على مذهبه
وهو القول بان الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار ودون سائر
الطاعات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا الله وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجرة
تحركها الريح فالانسان عنده لا يقدر على شيء انما هو مجبر في افعاله ولا قدرة له ولا ارادة ولا
اختيار وانما يخلق الله تعالى الافعال فيه على حسب ما يخلق في الجمادات وتنسب اليه مجازا كما
ينسب اليها وقول ... مقدمة المنقوش ... الاقتداء بالجهمي ولا المقاتلي ولا الرافضي ولا القدري
فالجهمي هذا **والمقاتلي** من دان بدين مقاتل بن سليمان وهو من رجال المرجئة وهم الذين
لا يقطعون على اهل الكبائر بشيء من عفو او عقوبة بل يرجئون الحكم في ذلك اي يؤخرونه
الى يوم القيمة يقال ارجأت الامر وارجيته بالهمز والياء اذا اخرته والنسبة الى المهموز مرجئي
والى غيره مرجي بياء مشددة عقيب الجيم فقط وقد تفرد مقاتل من هؤلاء بان الله سبحانه
لا يدخل احدا في النار بارتكاب الكبائر وان الله تعالى يغفر ما دون الكفر لا محالة وان
المؤمن العاصي ربه يعذب يوم القيمة على الصراط على متن جهنم يصيبه لفح النار ولهيبها
فيتالم بذلك على مقدار المعصية ثم يدخل الجنة **والرافضي** منسوب الى الرافضة وهم فرقة
من شيعة الكوفة كانوا مع زيد بن علي عليه السلام وهو ممن يقول بجواز امامة المفضول
مع قيام الفاضل فلما سمعوا منه هذه المقالة وعرفوا انه لا يتبرأ من الشيخين رفضوه
رفضوه اي تركوه فلقبوا بذلك ثم لزم هذا اللقب كل من غلا في مذهبه واستجاز الطعن
في الصحابة **واما القدرية** فهم الفرقة المجبرة الذين يثبتون كل الامر بقدر الله تعالى وينسبون
القبائح اليه سبحانه واما تسميتهم بذلك اهل العدل والتوحيد والتنزيه في تعكيسهم
لان الشيء انما ينسب الى المثبت لا الى النافي ومن زعم انهم يثبتون القدر لا نفسهم فكانوا
به اولى فهو جاهل بكلام العرب فكانهم لما سمعوا ما روي انه عليه السلام قال القدرية
مجوس هذه الامة هربوا من الاسم وان كانوا قد ركبوا مسماه **وعن الحسن** عن

حذيفة ان النبي صلى الله عليه واله قال لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا
قال قيل ومن القدرية يا رسول الله صلى الله عليه واله قال قوم يزعمون ان الله تعالى
قدر عليهم المعاصي وعذبهم عليها وفي الاكمل عن مالك يستتاب القدرية قال ابن الجوزي
وعن الحسن ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله الى الناس وهم قدرية يحتجون
ذنوبهم على الله وتصديقه في قوله تعالى اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه اباءنا و
الله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اعاذنا الله من الجهالة والمكابرة ودار بني
جهم محلة بمكة وبتصغير كنى ابو جهيم الانصاري ذكره ابو نعيم الحافظ فيمن عرف بالكنى
من الصحابة وقال هو ابن الحارث وفي كتاب الكنى للحاكم كذلك وذكر ابن عساكر زاد ان
اسمه ايوب وقد استقصيت الكلام في طبقه في جملة من اسمه ايوب فلم والله اجد اسمه سوى
الكرامية قوم من المشبهة نسبت الى ابي عبد الله محمد بن كرام وهو الذي نفى على ان معبودنا
على العرش استقرارا واطلق اسم الجوهر عليه تعالى الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا
هكذا اثبته صاحب نفي الارتياب بفتح الكاف وتشديد الراء وقال رضي الله عنا واخبرني
صديقي الثقة ابن خلكان الهيصم بن عبد العزيز الفرجي ذكي فتاريخه هذا الرجل فقال
هو محمد بن كرام بوزن حذام وقطام وقال ايضا رضي الله عنا والذي يدل على هذا قول ابي
الفتح البستي ان الذين اذا هم لم يوفقوا منوا بمحمد كرام غير كرام والاول هو المشهور والصحيح
من كتاب مقرب اللغة لصاحب بن عباد نواد ومصانيف كثيرة منها كتاب المحيط في
اللغة وهو سبع مجلدات وكتاب الكشف عن مساوي المتنبي وكتاب اسماء الله وصفاته
وكتب اخرى ومسائل بديعة ونظم جيد منه قوله شعر رق الزجاج ورقت الخمر
فتشابها فتشابه الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وهذا البيتان يتمثل
بهما في الامور المحتملة المشابهة وممن مثل بهما شيخ عصره وامام دهره شهاب الدين السهروردي
روح الله روحه وقال الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر حكى لي من اثق به ان القاضي
ابن عباد كان اذا انتهى الى ذكر الباقلاني وابن فورك والاستاذ ابي اسحق الاسفرائيني
وكانوا معاصرين من اصحاب الشيخ ابي الحسن الاشعري قال الباقلاني بحر مغرق وابن فورك

جل مطرق والاسفرائيني نار تحرق قال الحافظ ابو القاسم كان روح القدس نفث في روعه
حيث اخبر عن هؤلاء الثلثة بما هو حقيقة الحال فيهم ٩٩ من تاريخ اليافعي ومن تصانيفه
الجوهرة اختصار الجمهرة وفيها يقول الصاحب لما وغنا من كتاب الجوهرة اعورت
العين ومات الجمهرة ٩

اعرابي عطش في مفازة اتى الى خباء فعدت صبيته فاقبلت عليه بماء ولبن فسأل
الرجل عن قبيلتها فقالت من بني عامر فقال الذي يقول فيهم الشاعر شعر
لعمرك ما يبلي سرابيل عامر من اللوم ما دامت عليها جلودها فتغيرت الصبية لكذا
وتكسرت الاباءين وقالت يا غلام قم انت فقال من بني تميم قالت الذي يقول فيهم الشاعر
شعر تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت خير الامور ضلت ولو ان
برغوثا على ظهر قملة يكر على جلا تميم لولت قال لا انا من باهلة قالت شعر
اذا ولدت حليلة باهلي غلاما زاد في عدد اللئام فقال لا من بني اسد قالت
شعر ما هزني ان امكم من بني اسد وان لكل يوم الفديناد قوم اذا استنبح
الاضياف كلبهم قالوا لامكم بولي على النار فقال بل من عيس فقالت شعر اذا عيسية
ولدت غلاما فبشرهم بلوم مستفاد فقال بل من قيس فقالت شعر اذا قيسيه
عطست فتكها فان عطاسها سبب الوداق فقال بل من كلب فقالت شعر
اذا كلبية خضبت يداها فطلقها ولا تأمن زناها فقال بل من بني ثقيف فقالت
شعر اضل الناسبون الى ثقيف ثمالهم اب الا ضلال فقال بل من بني خزاعة فقالت
شعر باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر واثواب وابراد فقال بل
من حنيفة فقالت شعر اكلت حنيفة دبها ومن التهم والجماعة فقال بل من
عبد القيس فقالت شعر علامة عبد القيس لا تنكر وفاء اعامر من صرعليهم
نصر فضج الرجل وقال انا من ابليس فقالت شعر عجبت من ابليس في تيهه وخبث
ما اظهر في نيته تاه على آدم في سجدة وصار قواد الذرية فقال اعفني فقالت الى
لعنة الله اذا نزلت بقوم فلا تحمل احسابهم ٩٩

کتاب مستطاب ربیع الابرار از مصنفات
علامه محمود الزمخشری را در شهور ...
در دارالسلطنه طهران حرسها الله عن الحدثان
خریداری نمودم و کان ذلک فی آبان
ماه شهر یزدگرد سنه ۱۳۳۹ هجریه حرسه

كتابخانه
مجلس شوراى ملى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى استعمل الى عباده بموجبات المحامد تا اسبغ عليهم من نعمه البوارى والعوائد حمدا ملأ ذات الرتج وطلاع ذات الصدع الى ان يبلغ مبلغ رضاه ويقضى وجب حقه ومقتضاه واتصلوق على نبيه المرسل رحمة للعالمين المبعث تدوق للعالمين ادحض بايانه حجج المبطلين ومحق بعجزاته شبه المعطلين فالرضوان على لهن طاب وطهر من عشيرته واهل قرابته وهاجر وهضر من اجته وصحابته ومن كاشف دونه العجم والعرب حتى كشف عن وجهه الكرب والرحمة على من اتبعهم باحسان وعلى علماء الملة الحنيفية فى كل زمان وهذا كتاب قصدت به اجام خواطر الناظرين بالكشاف عن حقايق التنزيل وتروايح تلوبهم المتعبة باجالة الفكر فى استخراج ودائع علمه وخباياه والتفيس عن ذخائر المكنون باستيضاح غوامضه وخفاياه وان تكون مطالعته ترفيها للمتأمل والتطرفيه احاضا لمن اختل فاتحوا لهم روضة مزهرة وحديقة مثمرة متبرجة بزخارفها متياسقة فى وفارفيها تمتع برايع نذرها وتلهى بيانع ثمرها وتقر باتق مرآها وتفم الانوف بعبق ريّاها وتلذ الافواه بطيب جناها وتستنصت الاذان الى خرير مائها الفياض وتطمئن النفوس الى برد ظلها الفضفاض ويمتل الاعطاف بغصونها الاماليد وطيورها المستملحة الاغاريد تنهه المستأنس نفرة المقتبس من خلابه استغنى من كل جليس ومن انيس به سلا عن كل انيس اين من طيب نكامه نديها صفاء مالك وعقيل واين من ظل غرلركيز عرعرة وجليل ان اردت التمرفيالة من سير وان طلبت الخبر فقد سقطت على خبير وان بغيت الغطات

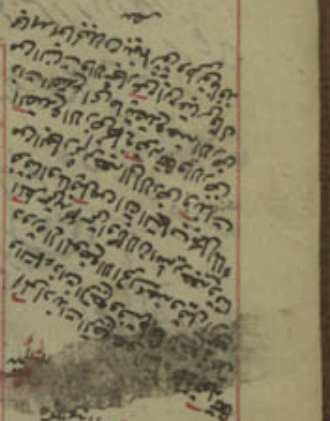

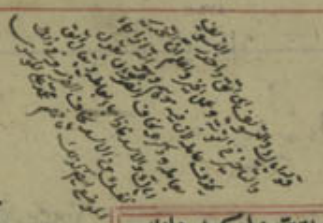

المبكية ففيه ما يشرق بالدمع اجفانك او الملح المضحكة ففيه ما تقر بعضا حكه اسنانك اسال الله ان يجعل جميع ما تصوره افكارنا فى القوس وتسطره ايدينا فى الطرس متبغى به وجهه متوخى فيه رضوانه ماموناً معه سخطه مرتجى عنده غفرانه انه المولى الولى كل حظ جسيم المودى زناد كل خير عميم باب الاوقات فذكر الدنيا والاخرة الحسن عليه السلام يا ابن ادم ايّاك والتسويف فانك ليومك ولست لغدك فان يكن غدٌ لك فكن غدك كما كنت فى يومك وان لم يكن غدٌ لك لم تندم على ما فرطت فى يومك لقد ادركت اقواما كان احدهم اشح على عمر منه على درهمه ودينار شعر ولا ترج فعل الصالحات الى غد لعل غداً ياتى وانت فقيد قيل قل من اجتلب خلف الاتمان الاذيح بقدم المحدثان وقيل لبعضهم اىّ الطيب فخريف ام الربيع قال الربيع للعين والخريف للفم اعرابى اطيب الزمان ما وقت به العينان ثم انشا يقول شعر رب ركب قد غدا خلى بها يمزجون الخمر بالماء الزلال ثم اضحوا عصف الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال فتغنص على الانسان يومه ابن البناء الدنيا من نالها مات منها ومن لم ينلها مات عليها حكيم تطلب لثلثة اشياء للغنى والعز والراحة فمن زهد عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح على عليه السلام الدنيا والاخرة كالمشرق والمغرب اذا قربت من احدهما بعدت من الاخر بكر بن عبد الله المزنى المستغنى عن الدنيا بالدنيا كالمطفى النار بالنار ابو هيم بن اسمعيل العجلى لم يغتر بالدنيا وانما هى عقوبة ذنب وعن الفضيل ليس الدنيا بدار اقامة وانما اهبط اليها ادم عقوبة الاصمعى سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول كنت اتردد فى ضيعة لى فسمعت قايلا يقول شعر وان امراء دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور فجعلة نقش خاتمى فاسمك صاحب الدنيا مسكين يأكلها المتاديوسعها ذما الحسن عليه السلام قال لرجل كيف طلبك للدنيا قال شديد قال فهل ادركت منها ما تريد قال لا قال فهذه التى تطلبها لم تدرك منها ما تريد فكيف بالتى لم تطلبها قيل لحكيم ما مثل الدنيا قال هى اقل من ان يكون لها مثل اعرابى خرجت فى ليلة خندين قد لقت اكارعها على الارض فجعت صوت الابدان فاكنا نتعارف الا بالاذان فسرنا حتى اخذ الليل ينفض ضبعيه قال رجل

نقش خاتم الاصمعى

تادبكما وجدا

شعر تطاول ليلك لا تسري كواكبه ... ام حار حتى رايت النجم حيرانا ... فاجاب اخوه ما طال ليل ولا حارت كواكبه ... ليل المحب طويل كيفما كانا قيل لواهب متى عيدكم قال كل يوم لا اعصى الله فيه فهو يوم عيد وهب بن منبه بنا ركب يسيرون هتف بهم هاتف شعر الا انما الدنيا مقيل الرائح ... قضى وطرا من حاجة ثم هجرا وقيل لو اهدى خلق الله اصغر قال الدنيا اذا كانت لا تعدل عند الله جناح بعوضة فقال السايل ومن عظم هذا الجناح كان اصغر منه عن ابي زيد الانصاري دخلت على ابي القيس وهو مريض فقلت كيف تجدك قال اجد مالا اشتهي واشتهي مالا اجد وانا في زمان سوء من وجد لم يجد ومن نجا لم يجز وقيل للحسن يا ابا سعيد ما رويت عن النبي صلى الله عليه واله لا يزداد الزمان الا شدة ولا تقوم الساعة الا على شرار خلقه قال بلى قالوا فما حال زمن عمر بن عبد العزيز قال لا بد للناس من تنفيس النبي صلى الله عليه واله من اصبح الدنيا همه وسدمه فرق الله الغنى من قلبه وصير الفقر بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن اصبحت الاخرة همه وسدمه نزع الله الفقر من قلبه وصير الغنى بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له ضرتان ان ارضى احدهما اسخط الاخرى المسيح عليه السلام انا الذي كفات الدنيا على وجهها فليس لي زوج تموت ولا بيت يخرب وهب بن منبه الدنيا عضة الاكياس وحسرة المحتي يحيى بن معاذ الدنيا حانوت الشيطان فلا تسرق من حانوته شيئا فيجيء في طلبك فيأخذك وعنه الدنيا دار خراب واخرب منها قلب عمرها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها النبي صلى الله عليه واله ان خيركم من ترك الدنيا للاخرة وللاخرة للدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه لهذه قال علي بن الحسين عليه السلام في وصف الدنيا الدنيا سبات والاخرة يقظة ونحن بينهما اضغاث كان الحسن عليه السلام يتمثل كثيرا بقول فضل بن عيسى الرقاشي شعر وما الدنيا بباقية لحي ... ولا حي على الحدثان باق قيل لمحمد بن واسع انك لزاهد في الدنيا قال انما زهدني في الدنيا من رضي بالدنيا فرقد اخذوا الدنيا طيلسا والتحفوا الاخرة امما الم تر الى الصبي اذا تمرغ وعقل دمي بنفسه على امه وترك ظئره هرم بن حيان ما اثر الدنيا على الاخرة

شعر هتف بكرها هاتف

حكيم

حكيم ولا عصى الله كريم شعر ولم ار مثل الليل جنة فاتك ... اذا هم امضى او غنيمة ناسك يزيد الرقاشي خفف ايامك ثلثة يوم ولدت فيه ويوم نزولك قبرك ويوم خروجك الى بعثك فيالله من يوم قصير جني له يوما طويلا اجتمعت عند رابعة عدة من الفقهاء واذكرها فذموا الدنيا وهي ساكتة فلما فرغوا قالت لهم من اجب شيئا اكثر ذكره اما بعد واما بئتم فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء فلم تذكرون لا شيء شعر اذا بقيت الدنيا على المرء دينه ... فما فاته منها فليس بضائر كان ذئب اليمامة وعلقمة وجماعة من الزهاد اذا كان يوم التروية والمهرجان اعتكفوا في مساجدهم وقالوا اللهم ان كان هؤلاء اعتكفوا على كفرهم وجودهم اللهم وانا اعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا وانطلقوا انا الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة بعد مرحلة حتى ينتهي بهم الى الموسم فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زادا لما بين يديها فافعل فان انقطاع السفر عن قريب والامر اعجل من ذلك وكانك بالامر قد بغتك وعنه لا يهمك الدنيا دينك فان من همه الدنيا دينه ذف اليه الندم وسأله رجل اراد ان يتعلم الرمي فقال الرمي حسن ولكنها ايامك فانظر ما تقطعها الثوري اذا اردت ان تعرف الدنيا فانظر غدا من هي عمر بن ذر الهمداني امس واليوم اخوان نزل بك احدهما فاساءت نزله وقراه فرحل عنك وهو ذام ثم نزل بك اخوه فقال امح اساءته الي اخي يا حسانك الى انا اخلقك ان الحقني في الاساءة باخي ان تعطيب بشهادتنا عليك محمد بن سوقه مثل الدنيا والاخرة كمثل الميزان بقدر ما يرجح احدهما يخف الاخر بني لك في بني اسرائيل مدينة فتنوق ثم صنع للناس طعاما ونصب على باب المدينة من يسأل عيبها فلم يعبها احد الا ثلثة عليهم الاكسية فانهم قالوا دانيا عيبين فسألهم قالوا لي تخرب ويموت صاحبها فقال لهم اتعلمون دارا تسلم من هذين العيبين قالوا نعم الاخرة خير لمن ملكه وتعبد معهم زمانا ثم ودعهم فقالوا لهم رأيت ما تكرهه قال لا ولكن عرفتموني وانتم تكرمونني فاصحب من لا يعرفني ابن السماك من جوعته الدنيا حملا وقناعيله اليها جوعته الاخرة مر رابعة بجماعة فيها مجاهد ما من يوم من ايام الدنيا يمضي الا قال الحمد لله الذي اراحني من الدنيا واهلها ثم يطوي ويختم حتى يكون الله هو الذي يمضي خاتمه النبي صلى الله

الفائت الشجاع
الشك العبادة

بغت عليه ناكاه امد ددى

ثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر فهم رهط سفيان الثوري

تاق اي تجود

عليه واله اذا عظمت امتي الدنيا نزع منها هيبة الاسلام الفضيل لو ان الدنيا بجذافيرها
عرضت على حلالا لا احاسب عليها في الاخرة لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا
مر بها كخاف ان يصيب ثوبه وعنه تجئ الدنيا يوم القيمة تتبختر في زينتها وبجمعها فيقول
يارب اجعلني لاخر عبادك دارا فيقول لا ارضاك له لست بشئ فكوني هباء منثورا
وعنه لو كانت الدنيا لك فقيل لك دعها ويوسع لك في قبرك اما كنت فاعلا او
قيل لك بدعها وتسقى لك شربة في عطش يوم القيمة اما كنت فاعلا وعنه جمع الخير كله
في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وجمع الشر كله وجعل مفتاحه حب الدنيا وعنه
لان اطلب الدنيا بالطل والمزها احب الي من ان اطلبها بدين وعنه لان يطلب الرجل
الدنيا بالقبح ما تطلب بالحسن من ان يطلبها بالحسن ما تطلب بالاخرة وفي الحديث قال الله
تعالى يا دنيا مري لبيدي المؤمن ولا تحلولي لبكار ابن عيينة يتمثل بهذين البيتين
دنيانا وما لها العباد ذميمة شيبت باكره من نقيع الحنظل وبنات دهرك لا تزال صرفها
فيها فقايع مثل وقع الجندل احضر غابد فقال ما تاسفي على دار الاحزان والغموم
والخطايا والذنوب وانا اتاسفي على ليلة نمتها ويوم افطرته وساعة غفلت فيها من
ذكر الله تعالى ابو هيثم بن ادهم فرغ قلبك من ذكر الدنيا يفرغ عليك الرضا فوا غاشر
هذه الدنيا وان سرت قليل من قليل انما العيش جوار الله في ظل ظليل حيث لا تسمع ما
يؤذيك من قال وقيل كفاك مبغضا للدنيا ان الله يعصى فيها وقفت اعرابية على
قوم فقالت تيسروا للقاء الله فان هذه الايام تدرجا دراجا المستورد عن النبي صلى
الله عليه واله ما الدنيا في الاخرة الا كما يغمس احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع خطب
الحجاج فقال ان الله امرنا بطلب الاخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليته كفانا مؤنة الاخرة
وامرنا بطلب الدنيا فقال الحسن ضالة المؤمن عندي فاسوق فليأخذها ابو العتاهية
اصبحت والله في ضيق هل من دليل على الطريق اني لدنيا تلاعبت بي تلاعب الموج
بالغريق كان علي عليه السلام يتمثل ومن يعجب الدنيا يكن مثل قابض على الماء خانته
فروج الاصابع انس رضي الله ان الله تعالى جعل الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى فجعل

بلوى

بلوى الدنيا ثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا فيأخذ ليعطى ويبتلى
ليجزي الحسن عليه السلام اهينوا الدنيا فانها اهنأ ما تكون لكم ابن عيينة
اوحى الله تعالى الى الدنيا من خدمك فاتعبيه ومن خدمني فاخدمي فيه قال رجل للحسن
يا ابا سعيد اذا جعت ضعفت واذا شبعت وقع على البطر فقال له يا بن اخي هذه داء ليست
توافقك فاطلب دارا غيرها علي عليه السلام الدنيا دار ممر الى مقر والناس فيها رجلان
رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها وعنه عليه السلام ان في هذه الدنيا
غرضا تنتضل فيه المنايا مع كل جرعة شرق ومع كل اكلة غصص لا تنالون منها نعمة الا
بزوال اخرى علي بن الحسين عليهما السلام من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا صلوات
الله عليه اهدي راسه الى بغي من بغايا بني اسرائيل فلست من ذهب فيه تسلية لحزن
فاضل يرى التافهي الذي يظفر من الدنيا بالحظ الدستي كلما اصابت تلك الفاجرة تلك الهدية
العظيمة سئل زاهد عن الدنيا فقال ثجة المصايب ورنقة المشارب لا تمتع صاحبا
بصاحب ثابت بن معبد الدنيا كذنب العقرب في فمها سمها وحمتها المأمون لو سئلت
الدنيا عن نفسها لما وصفتها الا بما قال ابو نواس شعر اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت
له عن عدو في ثياب صديق عيسى صلوات الله عليه من الذي يبني على موج البحر دارا
تلكم الدنيا فلا تتخذوها قرارا محمد بن يحيى الواسطي ما عرف الله حق معرفته من اثر طاعة
الشيطان على طاعته وما عرف الاخرة حق معرفتها من اثر الدنيا عليها بشر بن الحرث
اجعل الاخرة راس مالك فما اتاك من الدنيا فهو ربح ابن مسعود عنه صلى الله عليه واله
لا تستبق الدنيا فتم مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وعنه صلى الله عليه
واله اذا قال الرجل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه محمد بن بشير ارى
كل مغرور تمنيه نفسه اذا مضى عام سلامة قابل الحسن عليه السلام لقد وقذتني
كلمة سمعتها من الحجاج قيل وان كلام الحجاج ليقذ قال نعم سمعته يقول على هذه الاعواد
وان امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لحري ان تطول عليها حسرته وفي حديث
ابي عبد الرحمن الانصاري ان من اقراب الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القراء

البهر تابع النفس

انصاف نجا ناداخن بدعوى شرف بفتح دا كوش شكافتن كو سفند ودنكو كوفتن چيزى

جم بركردن بيمانه وشيه اب وشراب

حنة بخفيف هم زهر كين دم

وقذ بجيب كشتن وضعيف كردن بسيارى عبادت يا بيمارى كسى

وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء وفي حديث النزوان تتخذ المساجد طرقا وفي حديث
ابو هريرة لا تقوم الساعة حتى يخسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل
من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي الذي انجو الحسن عليه السلم ما لذلك
باقوام قاموا لله على اقدامهم مقدار خمسين الف سنة لم يأكلوا فيها اكلة ولم يشربوا فيها
شربة حتى اذا ما تقطعت اعناقهم عطشا واحترقت اجوافهم جوعا صرف بهم الى النار فسقوا
من حميم انية قد انى حرها واشتد نضجها وعن الحزرة انه قال لرسول الله صلى الله عليه
واله ما اطوله فقال صلوات الله عليه والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون
اخف عليه من صلوته المكتوبة وعن ابو هريرة رفعه يهون ذلك على المؤمن كقدر ما بين الشمس
الى ان تغرب وابن ابي هند للعبد من الله يوم القيمة خمسون موقفا كل موقف الف
سنة ان البتل والتهاد خانتان ما اودعتها اتقاه واتقاهما تعلان فيك فاعمل فيهما اعن
عليه السلم الدنيا قد نعت اليك نفسها وكشفت لك عن مساويها فاياك ان تغرتها تورى
من اخذ داهلها اليها وكالبهم عليها فانهم كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على
بعض ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت
عقولها وتكبت بحملها كتب عبد الملك الى الحجاج ان يصف الدهر فكتب اليه امسى
كان لم يكن وغدا كان قد ويوم يستطيله البطالون فيقصر عنه بالملاهي وفيه يترقب
العاقل لعاده عيسى صلوات الله عليه اراى الدنيا في صورة عجوزة هتماء عليها من كل
زينة قيل لها كم تزوجت قالت لا احصيهم كثرة قيل اما تولعك ام طلقوك قالت بل
قتلتهم كلهم قال فعسا لاغناجك الباقين كيف لا يعتبرون باذواجك الماضين
كيف لا يكونون منك على حذر وكان الحسين بن علي عليهما السلام كثيرا ما ينشد يا اهل الذات دنيا
لا بقاء لها ان اغتراراً بظل زائل حمق ابن عيينة ما راح يوم على حي ولا ابتكر الا
رأى عبرة فيه ان اعتبر النبي صلى الله عليه واله الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال
له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له وعليها
يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له مالك بن دينار اتقوا السمانة فانها تسمى قلوق

العلماء

العلماء من كان في قلبه شعبة فلا يركن الى التسويف شعر الموء مرتهن بسوف وليتني
وهلا كه في السوف والليتي من كان دنياه همه كثر في الدنيا والاخوة غه ان يوما اسكر
الكباد وشيب الصغاد لشديد الدهر تحصى انفاسه وتفترس انفاسه وتوقن جائله
وتوبق نحائله النبي صلى الله عليه واله الا اداكم على ساعة من ساعات الجنة القلوها
مدود والذوق فيها مقسوم والرحمة فيها مبسوطة والدعاء فيها مستجاب قالوا
بلى يا رسول الله قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس على سليمان النبي صلى الله عليه واله
بعايشة قبل طلوع الشمس وهي ناعة فحركها برجله وقال قومي لتشاهدي رزق ربك
ولا تكوني من الغافلين ان الله يقسم ارزاق العباد بين طلوع الشمس الى طلوع الفجر
انس عنه صلى الله عليه واله لان اقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلوة الغداة حتى
تطلع الشمس احب الي من اعتق نسمة من ولد اسمعيل ابن مسعود ما في الدنيا اتما مثلها
ومثلي كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صايف ثم راح وتركها النبي صلى الله عليه واله
احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت الحسن عليه السلم والذي نفسي
بيده لقد ادركنا قواما كانت الدنيا عليهم اهون من التراب الذي تمشون عليه
لا يبالون اشرقت الدنيا ام غربت اذهبت الى ذا ام ذهبت الى ذا لابن الرومي لها
توذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد والا فما يبكيه منها
واتفه الاوسع مما كان فيه وارغد اذا ابصر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقى من اتاها
يهد داعراقي يا ابنة ان الدنيا تسعى على من يسعى لها فاهرب منها قبل العطب فيها فقد
والله اذنت ببين وانظوت على حين سئل ابن عباس كيف كان يعرف نوح اوقات
الصلوة في السفينة فقال اعطاه الله خوذتين بيضاء كبياض النهار وسوداء كسواد
الليل فاذا اسوا غلب سواد هذه بياض الخوذة الاخرى واذا اصبح اغلب بياض هذه سواد
سواد تلك على قدر الساعات اثنتي عشرة قبيصة بن جابر ما الدنيا في الاخرة الا كنفخة
ارنب يحيى بن معاذ الرازي الدنيا خمر الشيطان فمن شرب منها لم يفق من سكراتها الا في
عسكر الموتى خاسرا نادما لهن بع دنياك لابا خوتك تربحهما جميعا توفيت خديجة

عام الحزن

فلما دفن علي عليه السلام قال الاشعث

فجمع ساباط فلما جاء المغرب

وابو طالب عليه السلام في عام واحد لسنة ست من الوحي فسمي رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك العام عام الحزن ا د خير بن بابك لا تركنن الى الدنيا فانها لا تبقي على احد ولا تتركها فان الاخوة لا تنال الا بها علي عليه السلام واخذكم الدنيا فانها دار قلعة وليست بدار بقعة دار هانت على ربها فخلط خيرها بشرها وحلوها بمرها لم يصفها لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه وعنه عليه السلام اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام ابن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه ذم الدنيا رجل عند علي عليه السلام فقال علي عليه السلام الدنيا دار صدق لمن صدقها دار نجاة لمن فهم عنها دار غنى لمن تزود منها مهبط وحي الله ومصلى ملائكته ومسجد انبيائه ومتجر اوليائه ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذي يذمها وقد آذنت بينها وفاجعت بفراقها ونعت نفسها وشبهت بسرورها السرور وببلائها البلاء ترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام لها المعلل نفسه متى خدعتك الدنيا ومتى استذمت اليك اعضاريع ابائك في البلى ام بمضاجع امهاتك في الثرى شعر اذا انت يوما صاحبا فانتفع به فانت يوم الستوه ما عشت واجد طلاق الدنيا مهر الاخوة وطلاق الاخوة مهر الدنيا معوية لعلي عليه السلام اصبحنا في زمن عنود ودهر شديد يعد المحسن فيه مسيئا والمسيئ محسنا العراقي لقد صغر فلانا في عيني عظم الدنيا في عينه ذكر اعراب الدنيا فقال حسبك من فسادها ان اسنة توضع فيها واخفافا ترفع فيها يطلب عندها ضيرا هله والفقر يخشى فيها على اهله الحسن عليه السلام المؤمن في الدنيا غريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها وعنه عليه السلام يا ابن ادم انما انت عدد ايام فمضى يوم مضى بعضك كفاك من الدنيا الدنية مجرا علوق موالها وحطوكوامها وان رجال الفرقد تحت مداسها وان عبيد الفرفوق سنامها سلام بن مسكين قال لنا الحسن يا معشر الشباب عليكم بطلب الاخوة فوالله لدينا اقوى لما طلبوا الاخوة فاصابوا الدنيا واصابوا الاخوة والله ما رأينا من طلب الدنيا فاصاب الاخوة وعنه ليس يوم يأتي من ايام الدنيا الا يتكلم بقول ايها الناس اني يوم جديد وانا على ما تعمل في شهيد واني قد مضيت ولو قد غابت شمسي لم ارجع اليكم الى يوم القيمة شعر وما مر يوم ارتجي فيه راحة فاخبره الا بكيت على اثر المنقضي

بين جداشدن و يكجا بودنه وابن از لغات الاضداد است

دس بثيب خاك بنهان كردن الغرجس من الترب

النصايح

النصايح يا دنيا كم لك من كباد حرى ومن اجفان قرحى تفجعا للمصوب من فراقك فوق رؤس عشاقك على ان بكاياتك لا تحصى وشكاياتهم عددا لا يحصى يونن تهيئة ما لنا الا اياق علينا زمان الا بكينا منه ولا يولى متازمان الا بكينا عليه علي عليه السلام لدنياكم اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجزوم حكيم اعلم الناس بالله اقلهم تعجبا من احداثه انس ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة الا والذي قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم عن ربكم عليكم ما اصف من زاد ولها عناء ولوها فناء فوجلا لها احتسافي حوايا عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته ابو هريرة ان الله تعالى يغفر ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن لاخيه ابن عباس يرفعه ان افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وهو يوم الرؤس عند اهل الحجاز علي الحسن عليه السلام يا سايوم عيدنا الفطر يحكمون ويلعبون فقال ان الله تعالى جعل الصوم مضمارا لعباده ليستبقوا الى طاعته والعرى لاكشف الغطاء تشغل بحسن لاحسانه ومسئ بإساءته عن تجديد ثوب وترجيل شعر ديوان المنظوم في قبضة القضاء ملقى مقوده لا تغرنك ان يرتاحي موعدك ان لم يصب يومك لم يخطئ غدك عيسى عليه السلام يا طالب الدنيا لتبر تركت لها ابر وعنه عليه السلام منبئ على موج بحر دار تكم الدنيا فلا تتخذوها قرارا وعنه عليه السلام من خبث الدنيا ان الله قد عصي فيها وان الاخوة لا تنال الا بتركها قيل لواهب كيف سخت نفسك عن الدنيا قال علمت اني اخرج منها كارها فاجببت ان اخرج منها طائعا وعن عمر بن رسول الله صلى الله عليه واله وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا او ثر منه فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صايف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها علي عليه السلام رفعه من صام الجمعة صبرا واحتسابا اعطي عشرة ايام غفر ذهر لا تشاكلهن ايام الدنيا اسحاق الحارثي لا تبق في وقت السلامة ساعة تفوتك لم تعد بها وتمتع فانك لاق كل ما شئت ليلة ويوما يغضا العين بادمع علي عليه السلام واعلموا رحمكم الله انكم في زمان القايل بالحق فيه قليل

عرف استغنى اينكه كوشيرا كوشت باشند واستخوان نرم كوشت عراق بفتح عين جمع

يرفعه

الشحناء العداوة وكذا الضحنة ويقال عدد شاحن

وهو الثدي بضم الثاء والكسر

والسنان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون
على الادهان فتاهم عادم وشابهم اثم وعالمهم منافق وقارئهم مماذق لا يعظم صغيرهم
كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم وسئل رسول الله صلى الله عليه واله من الايام
فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة لان فرعونا مكرت فيه في داره المذودة ويوم
الاحد يوم غرس وعمارة لان الله تعالى ابتدأ فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم
سفر وتجارة لان شعيبا عليه السلام سافر بالبحر فرج ويوم الثلثا يوم دم لان حواء
حاضت فيه واراق ابن ادم دم اخيه ويوم الاربعاء يوم نحس لان الله غرق فرعون
فيه واهلك عادا وثمود ويوم الخميس يوم قضاء الحوائج والدخول على السلاطين
لان ابرهيم عليه السلام دخل فيه على الملك فاكرمه وقضى حوائجه واهدى لدارها جر
ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح لان الانكحة كانت تعقد فيه من سالك من عينيه
قطرة يوم الجمعة قبل الزوال اوحى الله تعالى الى الملك صاحب الشمال اطو صحيفة
عبدي فلا تكتب عليه خطيئة الى مثلها من الجمعة الاخرى ايا لك وهم الغذ
وارض للغد برب الغد ابو ذر رضي الله عنه يوما جملك اذا اخذت بواسرا تك
ذنبه يعني اذا كنت في اول النهار في خير لم تزل فيه الى اخره قال لقمن لابنه يا بني لا تدخل
في الدنيا دخولا يضر باخرتك ولا تتركها تركا يكون كلا على الناس على عليه السلام
قلما اعتدل بر المنبر الا امام خطبتنا ايها الناس اتقوا الله تعالى فما خلق امرء عبثا فيلهو
ولا ترك سدى فيلغو وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الاخرة التي قبحها سوء
النظر عنده وما المفرد الذي ظفر من الدنيا باعلى همته كالاخر الذي ظفر من الاخرة
بادنى همته حذيفة ليس خياركم من ترك الاخرة للدنيا ولا من ترك الدنيا للاخرة
ولكن من اخذ من هذه وهذه سال معوية بن ضرار بن ضمرة الشيباني عن علي عليه السلام
فقال اشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا اليك عني الي تعرضت
ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد بتتك طلقتك

ثلثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول
الطريق وبعد السفر وعظم المورد مسعر بن كدام بلغ بقوم فقيل هو لاء اتوها فقال وما قدر
الدنيا حتى يجيء من هذيانها القمن يا بني كالمنام كان ثم قام وكالتسيق ظل تبعثه ومن بطء
عليه الاوان الدنيا قد ولت حذاء فلم يبق منها الا صابة كصابة الاناء والا فان الاخرة
قد اقبلت وكل منها بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل والد سيلحق
بامه يوم القيمة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل خيل لعابد لم تركبت
الدنيا قال الا اني امنع من صافيها وامنع من كدرها وقيل لاخر خذ حظك من الدنيا فانك
فان عنها قال الآن وجدان لا آخذ حظي منها فضيل لان اعافي هول المطلع ولا
اشهد الفيمة لحبتي من الق الله عبد عمل عمر بن الخطاب باب السماء والكواكب وذكر
العرش والكرسي عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله رفع طرفه الى السماء فقال تبارك
خالقها وبارئها وممهدها وطاويها والجبل ثم رمى ببصره الى الارض فقال تبارك خالقها
وماضعها وممهدها وطاحيها ابن مسعود بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وبين
كل سماء الى التي فوقها كذلك وبين السماء السابعة والكرسي كذلك وما بين الكرسي والماء كذلك والعرش
فوق الماء وكذا عن ابن عباس ومجاهد والضحاك ان العرش غير الكرسي وعن الحسن هما
واحد قالوا الغرض في خلق العرش والكرسي ان يرى بهما اقتداره وعظمته وان يتعبد
الملائكة بحملها والطواف بها وجعلها قبلة كما وضع في الارض البيت ليقصد ويطاف
به ويتوجه اليه في الصلوة وهو متعال عن المكان وهو خالق الامكنة والمكان
ومن فضل حملة العرش ان الملائكة تاموون بالغدو والرواح اليهم للتسليم عليهم تفضيلا
لهم على سايرملائكته وامر حملة العرش بالاستغفار لامة محمد صلى الله عليه وآله ابن
حازم لا يكون ابن ادم في الدنيا على حال الا ومثاله في العرش على تلك الحال فقال بعض
من سمعه فنظر اليه ايك وانت طبع او عاص اعظم من مثالك على العرش ولو نظر
اليك وجوه اهل الارض لاحببت ان يرفك على ما تحب وان لا يروك على ما تكره
فكيف برب العزة الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور نظر اعرابي في سبعة

وعشرين من رمضان الى الهلال فقال الحمد لله الذي اخل جسمك كما اخمصت بطني ببعض
المنجمين مواليد الانبياء بالسنبلة والميزان وكان طالع النبي صلى الله عليه وآله
الميزان وقال ولدت بالسماك وفي حساب المنجمين انه السماك الرامح قيل لابن زكير
ما الدليل على ان المشتري سعد قال حسنه نظر اعرابي الى القمرين حين طلع فابصر الطريق
وقد خاف ان يضل فقال ما عسيت ان اقول ان قلت حسنك الله فقد فعل وان
قلت رفعك الله فقد فعل ادخل رجل اصبعه في حلقي مقراض وقال المنجم انظر ترى
في يدي قال خاتم حديد فقدت مشربة من فضة في دار بعض الرؤساء فوجه الى ابن ماهان
فقال المشربة سرقت نفسها فضحك منه فاغتاظ وقال هلم الدار جارية تمني فضة قال الى
نعم فقال فضة اخذت الفضة فكان كما قال صليب منجم فقيل له هل رايت هذا في نجمك قال
رايت رفعة ولكن لم اعلم انها فوق خشبة يقال عند طلوع الشمس سبحان من صوّرك
وقدرك ونوّرك واذا شاء كوّرك اوحى الله تعالى الى عيسى صلوات الله عليه ان كن
للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي السخاء كالماء الجاري وفي الراحة كالشمس والقمر فانهما تطلعان
على البر والفاجر وفي ديوان الملك واطلب من الله السعادة في الذي ترجو وخل الكواكب
المسعودة ان الكواكب فوق مجزك عجزها فمن اين تمنح غير ما حدّ لها ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وآله بينا رجل مستلق ينظر النجوم والسماء فقال والله اني لاعلم ان لك خالقا
وربا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له زيد بن يحيى عليه السلام كنا عند مالك بن دينار فقال
يا خليفة البهراني فسلم على مالك فقال لم عظمنا يا ابا عبد الله فقال يا ابا يحيى انك والله
ان عرفت الله حق معرفته اغناك ذلك عن كل كلام وهو عظة يا ابا يحيى ان المؤمنين
لم يعبدوا الله لهم عن رؤيته انما عبدوه عن دلالة انهم والله لما نظروا الى اختلاف
الليل والنهار وتردد وان هذا الفلك وارتفاع هذا السقف الموضوع بغير عمد وجاري
هذه البحار والانهار علموا ان لذلك صانعا ومدبرا لا يغرب عنه مثقال ذرة من
اعمال خلقه فالسموات والارض فعبدوا الله بدلالة على نفسه عبادة انتفت الابدان
واحالت الالوان حتى كانما عبدوه عن دعوة نعم في الدنيا حتى قلوبهم ميتة جوارحهم الا

حكاية منجم صليب

عند الذكر والمناجاة والنهوض الى طاعته فبكى مالك بكاء شديدا ثم قام عشية فلم يتكلم بشيء
من امر الدنيا فخرج النبي صلى الله عليه وآله على اصحابه وهم يتفكرون في الخالق فقال تفكروا في الخلق
ولا تفكروا في الخالق فانه لا يحيط به الفكر تفكروا ان الله خلق السموات سبعا والارضين سبعا
وكما بين كل سماء الى سماء خمسمائة عام وفي السماء السابعة بحر تحته مثل ذلك كله فيه ملك لم يكلف الماء كعبد ذو النون المصري سمع شخصا قائما
على جبل وسط البحر يقول سيدي انا خلف البحور والجزائر وانت الملك الفرد بلا حجاب
ولا انس من ذا الذي انس بك واستوحش ومن ذا الذي نظر الى ايات قدرتك فلم
يدهش اما في بهيك السماء ذات الطرائق وفلك العلك فوق رؤس الخلائق
ورفعك العرش المحيط بلا علائق واجراك الماء بلا سائق وارسالك الريح بلا
عائق ما يدل على فرادنيتك اما السموات فتدل على عظمتك واما الافلاك فتدل
على حسن صنعتك واما الرياح فتنشر من نسيم برهانك واما الرعود فتصوت
بعظيم اياتك واما الارض فتدل على تمام حكمتك واما الابخار فتشهد بعجزه وسبه
كلمتك واما الاشجار فتجري بجميل صنائعك واما الثمر فتدل على تمام بدائعك كان الرجل
في بني اسرائيل اذا عبد الله ثلثين سنة اظلته غمامة ففعل ذلك رجل فلم تظله فشكى
امه فقالت لعلك اذنبت في هذه الثلثين ذنبا قال لا قالت فهل نظرت الى السماء فودت
طرفك واستحيرت مفكرا فيها قال نعم قالت من ههنا اتيت كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
خرج من الليل فنظر في افاق السماء فيقول سبحانك هجعت العيون وغارت النجوم وانت الحي
القيوم لا يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا بحر يجري تيارا
بعضها فوق بعض توجّ الليل في النهار وتوجّ النهار في الليل اللهم فكما ادخلت الليل في
النهار والنهار في الليل فاجز علي وعلى اهل بيتي الجنة فلا تقطعها عني ولا عنهم ابدا في
نوالك الكثير شيء الحسنة بعشر امثالها احسن الشعري خلف الجوزاء لاخيرة بنو النعمان ما طلع
المزمان لابد مع ذا من ذيا والدبران تلو الثريا يقول الرقم لولا ضجة اهل الرقم واصواتهم
لسمع الناس صوت وجوب الشمس في المغرب وفي النصائح الصفار املأ عينيك من ذنبه

هذه الكواكب واجلها في جملة هذه العجائب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا حكمة مدبرها
قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر وكان المأمور مكرما لما ورد
كان فضل اباها فهار يحول وليل يزول وشمس تجري وقمر يسري وسحاب مكفهر وبحر مسجر
وجبال غبر وسحاب مخضر وخلق يبيد بعضه في بعض بين سماء وارض والد يتلف وولد يخلف
ما خلق الله هذا باطلا وان بعد ما ترون لثوابا وعقابا وحشرا ونشرا وقوفا
بين يدي الجبار فقالوا له وما الجبار قال الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
قالوا ان العرش يعني ثلثة اشياء لا ركاب الكبرياء ولفخ الاستان بكلمة الاخلاص وحد
لموت المؤمن التقي قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهتز العرش لموت سعد بن معاذ كما علماء
بني اسرائيل يستدرون من العلوم علمين علم النجوم وعلم الطب ولا يعلمونها اولادهم كما حجر الملوك
اليها لئلا يكونا سببا في حجر الملوك والذي منهم فيضمحل دينهم الحرث بن كلدة اياكم و
القعود في الشمس فان كنتم لابد فاعلين فتنكبوها بعد طلوع النجم اربعين يوما ثم انتم
وهي سايرة الستة على عليكم من اقتبس علما من علم النجوم من حملة القرآن ازداد بها ايمانا و
ويقينا ثم تلا ان في اختلاف الليل والنهار الاية وعن ميمون بن مهران اياكم والتكذيب
بالنجوم فانه علم من علم النبوة كانت الاكاسرة اذا اراد احدهم طلب ولد امر باحضار
المنجم ويخلوا الملك مع المطلوب منه الولد فساعة يقع الماء في الرحم امر خادما له على باب
البيت بضرب طست بيده فاذا سمع المنجم اخذ الطالع بالاسطرلاب كان على عليه السلم يكره المشي
والتزوج في محاق الشهر واذا كان القمر في العقرب يدروه ان رجلا قال له اني اريد الخروج
في تجارة لي وذلك في محاق الشهر فقال لا تريد ان يمحق الله تجارتك استقبل هلال الشهر بالجزع
قال ابن عباس لما جعل طوق امرأة عند رجم الشاة بحرتك منها هقعة الجوزاء وهي رأس
الجوزاء ثلث كواكب صغار مثقاة وتسمى الاثافي وروي ان الشمس انكسفت يوم مات ابراهيم بن
ماريه فقالوا انكسفت بموته فقال صلى الله عليه وآله ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله
تعالى لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتم هذا فافزعوا الى الصلوة والدعا حتى
ينجلي قالوا الحكمة في الكسوف ان الله ما خلق خلقا الا وقيض له تغيرا وتبديلا ليستدل

بذلك على ان له مغيرا ومبدلا ولا لات التي يعبدان من دون الله فقضى الله عليها الكسوف
وسبب الخوف ليعلم انها لو كانا معبودين لدفعا عن انفسهما ما يغيرهما قتادة بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد ثلث مرات امنت بالذي
خلقك ثلث مرات الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ابو هريرة يرفعه اذا كان
احدكم في الفي فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم قال بكا طاوس
اليماني بالليل فراى القمر العامري قد بين فقال لو رب هذه البيتان هذا القمر يبكي من خشية
الله ولا ذنب له ثم تلا قوله تعالى ان الله الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض الاية
فلم يستثن من هؤلاء احدا وقد استثنى ابن ادم فقال وكثير حق عليه العذاب فالذي
كان احقهم بالشكر فهو اكفرهم اراد علي عليه السلم الخروج الى الخوارج فاراد بنبيط ناظر في
النجوم فقال ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في برا وبحر فانها تدعوا الى الكهانة
المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سير على اسم الله
ودج مظفرا باب السحاب والمطر والريح والرعد والبرق وما يتصل بذلك من
ذكر الاستسقاء وغيره عن رقيقة بنت ابي صيفي وكانت لدة عبد المطلب هاشم قالت
تنابعت على قريش سنوات جدب اخلت الضرع وارقت العظم فبينا انا راقدة اذ سمعت هاتفا
ومعي صنوي اذا انا بهاتف صيت يصرخ بصوت جهير يقول يا معشر قريش ان هذا النبي
المبعوث منكم قد اظلكم ايامه وهذا اوان نجومه فمحتملا بالحياء والخصب الا فانظروا منكم
رجلا وسيطا عظاما جساما ابيض بضا اقطف الاهداب سهل الخدين اشد العرنين له فخر
يكظم عليه وسنة تهدى اليه الا فليخلع هو وولده وليدلف اليه من كل بطن رجل الا
فليشنوا عليهم من الماء وليمسوا من الطيب وليطوفوا بالبيت سبعا الا وفيهم الطيب
الطاهر لذاته الا فليستسق الرجل وليؤمن القوم الا فعشيتهم اذن ما شئتم وعشتم قالت
فاصبحت علم الله مذعورة قد قفت جلدي ودلهت عقلي فاصبحت رديا ي فذهبت
شعاب مكة فوالحرمة والحرم ان بقي بطحي الا مال هذا شيبة الحمد فتمائمت اليه رجال
قريش وانفضوا اليه من كل بطن رجل فشنوا وسنوا واستلموا واطوفوا ثم ارتقوا ابا

اباتيس وطفق القوم يدفون حوله ما ان يدنك مهله حتى قرؤا بذروة الجبل و
جانبه فقام عبد المطلب فاعتضد ابن ابنه محمدا فوضعه على عاتقه وهو يومئذ
غلام قد يافع او كرب ثم قال لا هم ساد الخلة وكاشف الكربة انت عالم بغير معلم مسئول
غير بخيل وهذه عبيداؤك وامائك بعذرات حرمك يشكون اليك سنتهم التي اذهبت
الكف والظلف فاسقنا غيثا مغيثا مريعا فما برحوا حتى انفجرت السماء بمائها واكظ الوادي بثجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن
جدعان وهب ابن امية وهشام بن المغيرة تقول لعبد المطلب هنيئا لك ابا البطحا
وفي ذلك اقول شعر بشيبة الحمد استقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاء بالماء وسمي لدر سبل سحا فعاشت به الانعام والشجر انا اهل المدينة نحط على عهد
رسول الله صلى الله عليه واله فبينما هو يخطبنا يوم جمعة اذا قام رجل فقال يا رسول
الله هلك الكراع هلك الشاء فادع الله ان يسقينا فمد يديه ودعا وان السماء مثل
الزجاجة فهاجت ريح ثم انشأت سحابا ثم اجمع ثم ارسل السماء عزاليها فخرجنا نخوض
الماء حتى اتانا منازلنا فلم تزل تمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل فقال
يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله ان يحبسه فتبسم رسول الله ثم قال حوالينا
ولا علينا فنظرت الى السحاب تصدع حول المدينة كانه الاكليل وعن عايشة انه خرج حين
بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار
المطر وان ذلك انما نعه وقد امركم الله تعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد
انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين
فانشأ الله سحابا فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت
السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه وقال نشهد ان الله على
كل شئ قدير وانى عبد الله ورسوله وروى انه قال في استسقائه اللهم اسقنا واغثنا
اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا رديقا وجدقا طبقا غدقا مغدقا مونقا عاما هنيئا
مريئا مريعا عاما مريعا وابلا سائبا مسبلا تحيي به الارض وتغيث به العباد وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد اللهم
انزل علينا من السماء ماء طهورا فاحي به بلدة ميتا واسقه مما خلقت لنا انعاما
واناسي كثيرا فخرج عمر يستسقي بالعباس فقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك ونفيره اباثم
وكبر دجاله فانك تقول وقولك الحق واما الجدار فكان لغلامين الاية فحفظهما الصلاح
ابيهما فاحفظ اللهم امة نبيك في عمه فقد لوذ به اليك مستشفعين ومستغفرين ثم
اقبل على الناس فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا قال الراوي ورايت العباس وقد طال
عمر وعيناه تنضحان وسبابته يحول على صدره وهو يقول اللهم انت الراعي لا تهمل الضالة
ولا تدع الكسير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ودق الكبير وارتفعت الشكوى وانت
تعلم السر واخفى اللهم فاعشهم بغياثك من قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون فنشأت طريرة من سحاب وقال الناس تروون تروون ثم بلاءت
واستنت ومشت فيها ريح ثم هدت ودرت فوالله ما برحوا حتى اعتلقوا الحذاء وقلصوا
المآزر وطفق الناس بالعباس يمسحون اركانه ويقولون هنيئا لك ساقي الحرمين
قال بعض الحكماء الذين وقفوا على تابوت الاسكندر انظر الى حلم النائم كيف تقضى
والى سحاب الصيف كيف ينجلي للصلاح سحابا الصيف اثبت من قولك والخط في الماء ابقى
من عهدك مطر مصر مثل نافع يستضر به لان مصر لا تمطر فان مطرت مرتها المطر
لذلك يكرهها اهلها اشتد الكواهة فوجه الله المجلة للتلاق كله عذاب لهم وفيهم شعر
وما خير قوم تجذب الارض عندهم فما فيه خصب العالمين من القطر اذا بشروا يا الغيث
ربعت قلوبهم كما ربع في الظاء سرب القطا الكدر وصف الثلج ورجعت هامات الجبال
شيبا ولبست من الثلج رداء قشيبا للصلاح وكان السماء صاهرت الارض فكان النشاء من
كافور وكتب ابن بسام الى اخيه وكان يلقب بالثلج شعر اهداك قوم لي فاديت لا اذوق
شيئا منه واحضر فانت ملفوف الى ان تجيء بذيبك الحر وما نشر رابعة القيسية ما سمعت
الاذان الاذكرت مناديا يوم القيمة وما رايت الثلج الا رايت نظار الصحف وما رايت
الجراد الا ذكرت الحشر الخبر عنه صلى الله عليه واله ريوشك ان تظهر الصواعق حتى ان

ان الرجل ليأتي القوم فيقول من صُعِق منكم فيقولون صُعِق فلان وفلان وفلان وغوثا
ان الصاعقة تقع في حانوت الصيقل فتذيب السيوف وتبع الاحاد على شبيه بالهاوية وتسقط
على الرجل ومعه دراهم فتسيل الدراهم كانوا في الجاهلية الجهلاء وهي الاولى اذا تتابع عليهم
الازمات ودكد عليهم البلاء واشتد الجدب واحتاجوا الى الاستمطار جمعوا البقود
ثم عقد وا في اذنابها السلع والعشر ثم صعدوا بها في جبل وعر واشعلوا فيها النار
وضجوا بالدعاء والتضرع فكانوا يرون ان ذلك من اسباب السُقيا قال الاصمعي
خاب سعيهم يمطرون للدهر الازمات بالعُشَرِ اجاعلت بيقورا مُسلَّعة ذريعة
بين الله والمطر لوات المسلمين اقتسوا منه ان يخرجوا يوم الاستسقاء مع الصدقات
يتقربون بها الى الله امام دعائهم لكان حسنا جميلا وما اظنهم يفعلون وليتهم يخرجون
تائبين غير مصرين ولكن كالبقر مع اسلامهم واوثنك كانوا يتقربون امام تضرعهم
بالبقر مع جاهليتهم اصابنا اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله مطرنا فوالله ما نحس
ثوبه عنه حتى اصابه فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنعت هذا فقال لانه
حديث عهد بربه ابن عباس رضي الله عنه ريح فعل المطر مزاجر من الجنة فاذا كثر
المزاج كثر البركات وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركات وان كثر المطر عاد يرفعه
مثل امتي كالمطر لا يعلم الله في اوله خير ام في اخره خيرا ابو هريرة يرفعه امطر على ايوب عليه السلام
جراد من ذهب فجعل يلتقط فاوحى الله تعالى يا ايوب الم اُغنك قال بلى يا رب ولا غنى بي عن
فضلك قيل لمالك بن دينار يا ابا يحيى ادع الله ان يسقينا فقال استحيوني من المطر قالوا
نعم قال الكلبي والله استحيي من الحجارة على عليه السلام انهم خرجوا اليه حين اعتكرت علينا حنادس
السنين واختلفنا محائل الجود فكنت لرجاء البشر والبلاغ الملتمس نهوض حين
قنط الانام ومنع الغمام وهلك السوام فانشر علينا رحمتك بالسحاب المتبعق والربيع المغدق
والنبات الموفق اللهم سقيا منك تعشب لها بلادنا وتجري بها وهادنا وانزل علينا سماء
مخضلة مدرارا يديم الودق والقطر منها القطر الوليد ابن سريع مولى عمرو بن حريث وجهني
الحجاج بن عبد الله من العراق الى سليمان بن عبد الملك فجئت ان يسألني عن المطر فافاق

الرابع

ابن زبيد زوجة محمد القحطاني

الحر جميل من الناس وخير زينة
بهم واختر زينة اصيبة والقديمة

طرف فلان اذا قال حول العكر
لانه يحمل عليه طرف منه فيديم الما
للجمور ومنه سمي المطرف

ولا يجاد وما في الحديث

لا سير بالتمامة اذا انا باعرابي من كلب في شملة فقلت يا اعرابي هل لك في درهمين قال لا
والله اني خويص عليها لما سيبها قلت تصف المطر قال لا تعجلن تقول اصابتنا
سماء تقعد منه الثريا واستوصل منه العروق وامتلأت منه الحفر وكنت في مثل
وجار الضبع حتى وصلت اليك فلما قدمت سليمان قال هل لك ان ورائك من غيث فقلت
ذلك فضيل وقال هذا كلام ما انت بابي عذره فقلت صدق فوك يا امير المؤمنين
اشرته بيد درهمين فضحك وقال اصبت واحسنت فامر لي بجائزتي ثم زادني بالفي
درهم فكان الدرهمين باب القواء والريح والنسيم والحر والبرد والقل محمد بن
علي عليهما السلام ما هبت ريح ليلا ولا نهارا الا قام رسول الله صلى الله وقعد فقال اللهم
ان كان بك اليوم سخط على احد من خلقك بعثتها تعذبه بالله فلا تهلكنا في الهالكين وان
كنت بعثتها رحمة فاردك لنا فيها فاذا قطرت قطرة قال اريد الله الحمد ذهب السخط ونزلت
الرحمة هبت ببغداد ريح عاصف جاءت بالم تأت بريح قط فالقى المهدي ساجدا
يقول اقلم نبيك ولا تشمت بنا اعدائنا من الامم وان كنت يا رب اخذت العامة بذنبي
فهذه ناصيتي بيدك يا ارحم الراحمين فلما اصبح تصدق بالف الف درهم واعتق مائة
رقبة وحج مائة رجل وفعلت الخيزران وجلة قواده وخاصته مثل ما فعل فكان الناس
بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب من صبيحة ليلة الظلة مطرف رحمه الله لو
حبست الريح عن الناس لانتن ما بين السماء والارض على عليه السلام توفوا البرد فان البرد قاتل
فاخوه فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار اوله يحرق واخره يورق مرض حسان بن عباد
حين ولي القرقف فاكان ينجع فيه الدواء فقال طبيبه ابو عباد سبب الهواء فبعث الى
بغداد فجيء الهواء فوجب ان يفتح في جمعة كل يوم جاء حتى براء راى الاصمعي رجلا
يختال في اذياله في يوم ثلج فقال له من انت يا مفرود قال انا ابن الوحيد اشي الخيلاء ويمشي
حبي سئل رجل عربان عن ابيه في يوم ثلج فقال ما على فيه كبير مؤنة قيل كيف قال دام في العري
فاعتاد بدني ما يعتاده ووجهه قيل لاعرابي متى يشتد البرد قال اذا صفيت الحصباء وندي
الغبراء وهبت الجربياء دخل ابو العيناء على عبد الرحمن خاقان في يوم شاتٍ فقال له كيف

تجد اليوم قال ثابتي نعماك انا اجد هبت ريح شديدة فقيل قامت القيمة فقال ذببة
الخت هذه قيامة على الزيق بلا خروج الدجال ولا دابة الارض ولا طلوع الشمس من مغربها
ولا ايام المهدي عم كان المتوكل بيته مال يمينه بيته مال الشمال فكلما هبت الريح شم الا تصدق
بالف درهم عايشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه واله قط مستجمعا ضاحكا حتى
ارى منه لهواته وانما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه
فقلت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك
اذا رايته عرفت في وجهك الكراهية فقال يا عايشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب
قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا ابو هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الريح من روح الله ابن عباس رضي
الله عنه بن فعران الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة للمساكين انس بن فعه
استعينوا على اقوام الليل بقلة النهار واستعينوا على صيام النهار بنوم القيلولة
استعينوا على حر الصيف بالحمامة واستعينوا على برد الشتاء باكل التمر والزبيب
الخدري بن فعه اذا كان يوم حار قال الرجل لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من حرك فانا
اشهدك اني قد اجرته واذا كان اليوم شديد البرد فاذا قال العبد لا اله الا الله
ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبيدي
استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت
يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده ابو صفوان بن عوانة وضوء المؤمن في الشتاء
يعدل عبادة الوهبان كلها محمد بن عبد العزيز الرد عدة الدين جلس عيسى صلوات
الله عليه ذات يوم فقال من الذي جلس تحت ظل خباء ثم قام يا عبد الله فقام فقعد
في الشمس فقال لست انت الذي انما اتاني الذي لم يرد ان اصيب من الدنيا شيئا

باب النار واهلها وذكر جهنم واهوالها والشراب والشهوة ونعي
ذلك ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه لو كان في هذا المجمر مائة الف او يزيدون يوضع

رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه لاحرق المجمر ومن فيه قال يا رب الله يا جبرئيل ما الى
لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار انس بن فعه ان ادنى اهل
النار عذابا الذي يجعل له نعلان يغلي منهما دماغه في رأسه وعنه صلى الله عليه والدليلة
اسري بي سمعت هدة فقلت يا جبرئيل ما هذه الهدة فقال حجر ارسله الله من شفير جهنم
فهو يهوي منذ سبعين خريفا بلغ قعرها الان الخدري عنه صلى الله عليه واله في قوله تعالى
وهم فيها كالحون تشوه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي
شفته السفلى حتى تضرب سرته عبيد بن عمير النبي ان جهنم توقد فزفرة فزفرة لا يبقى ملك ولا نبي
الا خر ترعد فرايصه حتى ان ابراهيم ليجثو على ركبته فيقول رب لا اسئلك الا نفسي الخدري
عنه صلى الله عليه واله لو ضرب بمقمع من مقامع الحديد الجبل لفت فعاد غبارا ابن عباس
لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الارض لامرت على اهل الارض معيشتهم فكيف من هو طعامه
وشرابه ليس لهم طعام غيره الحسن ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار انهم اعجز والكن
ولكن اذا طفا بهم اللهب دستهم في النار ثم قال الحسن مغتاظا عليه ثم قال وهو معهم كما
يا بن ادم نفسك نفسك فانما هي نفس واحدة ان نجت نجت وان هلكت لم ينفعك
من يحاسبك نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار يسير طاوس لما خلقت النار طارت امة
الملائكة فلما خلقهم سكنت مطرف انكم تذكرون الجنة وقد حال ذكرها النار بيني وبين ان اسال
الله الجنة منصور بن عمار رحمه الله سكن البصرة يا من اكلة تقلقه والبعوضة تسهره
امثالك يقوى على وهج السعير او يطيق صفحة خدك على لفح سمومها قد قرحا معائر على
خشونة ضريعها وطوى تركبه على تجرع غصتها قيل لعطاء السلمي ايسرك ان تهلك
تقع في النار فتحترق فتذهب فلا تبعث فقال والله الذي لا اله الا هو لو علمت
ان بقي لي ذلك لظننت ان اموت فرحا قبل ان يقال لي قع فيها رابعة القيسية قال
مالك بن دينار اتيتها واذا هي تقول كم من شهوة ذهبت لذتها وبقيت تبعتها يا رب
اما كان لك عقوبة ولا ادب غير النار كانت حمدة بنت الجراح اني وكانت بلغها تبكي
وتتضرع في ليلة كوف وتقول يا رب عذبني بكل شيء ولا تعذبني بالنار اضربني بالفالج

ارضي بقاصة الظهر كل شيء ولا النار وقت بعض العبادة بمكة يصف القرش وتعرضته للجلبة
واتخ الكلاب فيها يتعاونون بكل حيلة دفعه وطرده من الطعن بالنيازك والضرب بالمقاول
فما تعمل فيه حيلة قط فاذا اخوجها النار في المشعلة فقيل ان يدنوها منه ذهب في
الدنيا خلدا من النار الحسن والله ما يقدر العباد قدر حوها ذكر لنا ان وان رجلا كان
بالمشرق وجهنم بالمغرب ثم كشف عن غطاء منا الفلق جمجمته ولوان دلوا من صديدها
صبت في الارض ما بقي على وجه الارض شيء فبرد ريح الامات عن غلام الاحنف قيس ان
عامة صلوة الاحنف بالليل كان الدعاء وكان يضع المصباح قريبا فيضع اصبعه عليه
فيقول احسي يا حنيف ما حملك على ما صنعت يوم كذا هشام بن الحسن الدستوائي
من اصحاب الحسن عليه السلام كان لا يطفي سراجه بالليل فقال له اهله انا لا نعرف الليل من النهار
فقال اني اذا اطفأت السراج ذكرت ظلمة القبر فلم يأخذني النوم قال فضيل لا بد على بعد
بلوغ القبر ان ترى ما قرأه الامام من قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف فقال شغلني عنه
قوله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون قرئ عند عمر قوله تعالى سرابيلهم من قطران وتم اعراب
فانتحب وقال يا امير المؤمنين والله لقد رأيتني هنا البعير بالقطران فيفرح فكيف بابن آدم
يعلى بن منبه عن صلى الله عليه وآله ترقوا جهنم للموتى من جوف فقد طفا نودث لهبي ان عن صلى الله
عليه وآله من اسرج في مسجد سراجا لا تزال الملائكة وحملة العرش تستغفر له ما دام في
المسجد ضوء من ذلك السراج وهب بن منبه كان يسرج في كل ليلة في البيت المقدس الف قنديل
وكان يخرج من طور سيناء زيت مثل عنق البعير صافيا يجري حتى يصب في القناديل من غير ان
تمسه الايدي وكانت تنير ويزاد من الماء بيضاء تسرج بها القناديل وكان القربان والشرج
بين ابني هرون شبر وشبير فامر ان لا يسرجا بناء الدنيا فاستجدا يوما فاسرجا بناء
الدنيا فوقعت النار فاكلتا بني هرون فصرخ الصارخ الى موسى صلوات الله عليه
فجاء يدعو ويقول يا رب ان بني هرون قد عرفت مكانهما مني فاوحى الله تعالى اليه يا بن عمران
هكذا افعل باوليائي اذا عصوني فكيف باعدائي قرئ على عليه السلام على المساجد في شهر رمضان
وفيها القناديل فقال نور الله على عمر بن الخطاب في قبره كما نور علينا مساجدنا ما هبط

انتحب باوازبلند گريستن
شرح البعير بالكسر خروج
اذا اسود من شدة الحر
وكثرة الطلاء بالقطران
ص

جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله الا وهو محزون مغموم فقال له في ذلك فقال يا اخي لما وضعت
المنافيخ على جهنم اوقدت قلبي الحزن والغم على عليه السلام والله لقد رأيت عقيلا وقد ملق
حتى استاخر عني من بركم صاعا وراية صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم
بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر على القول مرة بعد اخرى فاصغيت اليه سمعي فظن اني اتبعه ديني
واتبع قياده فمضى فاطرق بقيت فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فصرخ صيحة ذي
دنف من المها وكاد ان يحترق من مسيتها فقلت لكلتك الثواكل يا عقيل انئن من حديدة
احماها انسان لعبة وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبة ايئن من الاذى ولا
ايئن من لظى وعنه عليه السلام والله ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار فاياكم والتهور
فانكم قد جربتموها في مصائب الدنيا فوايم جزع احدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تدميه
والرمضاء تحرقه فكيف اذا كان بين طابقين من نار ضجيع حجر وقرين شيطان اعلم
ان مالكا اذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبه واذا زجرها توثبت بين ابوابها
جزعا من زجرته ايها اليفن الذي قد هرم الكبير كيف انت اذا التبس الطواف النار بعفا
الاعناق وتشنجت الجوامع حتى اكلت لحوم التراقي باب الارض والجبال والحجارة
والحصا وجواهر الارض والمفاوز وذكر الوجفة والخسف النبي صلى الله عليه وآله تحملي
يا ارض فاقلعي بركة شعر الارض مضجعا وكانت امتا فيهما معايشنا وفيها قبورنا ابن
عباس رضي الله عنه ان في الارض اثنا عشر الف خلق وجوههم وابدانهم كوجوه بني آدم وايديهم
وافواههم كافواه الكلاب وارجلهم واذانهم كاذان البقر واذانها وشعرهم كصوف
الضان لا يعصون الله طرفة عين ليلنا نهارهم ونهارنا ليلهم ابن مسعود عن صلى الله
عليه وآله في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض ارض بيضاء نقية كانها الفضة لم
يسفك عليها دم حرام ولم تعمل عليها خطيئة خطب الحجاج فقال ان الله تعالى خلق آدم
وغذيته من الارض وامشاهم على ظهرها فاكلوا من ثمارها وشربوا من انهارها وهتكوا
بالمساحي والمرود فاذا قدهم الله تعالى الى الارض اكلت لحومهم كما اكلوا ثمارها وشربت
دماهم كما شربوا ماءها وتربت اوصالهم كما هتكوا لحمانها كان بعض العلماء اذا تلا قوله

السادس

ايات تدل عليك و تشهد

باب نجوته موسوم باناد

من معرفتك القلوب بما

عرفانها بك شاهدة انك لا تحيط

منك الاعتراف بك والتوحيد

وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تجبك

عليه وآله التسول الرزق في جنايا الارض زياد بن

سانا ما سمنوا ابرهين بن اسحق المصعبي كيمياء

بهم بجارة الضيعة ان تعهدها ضيعت وان تتعهد ضاعت

والعبيد جمع والعسوقة في الفدادين وهم الاكرة من الفديد وهو الجلبة تفدون

في سوق البيايم الضياع مدارج الهموم وكتبا الوكلاء سفاتج شعر في ديوان المنظوم قد اصبحت

جادتي تجهمني غداة اصبحت بايعا ارضي فقلت ما صفقتي بخاسرة ابيع ارضي واشتري

عرضي حرة بني سليم احدى الاعاجيب هي سوداء واهلها بنو سليم سود مثلها ومن نزل

بها من غير سليم اسودة ويتخذون المماليك من الصقالبة والروم فتقلبهم الحر والدين

يلدون فيها من اولادهم الى السواد وكل ما فيها من الانعام والخيل والوحش كلها سود

كان ابو حامد المروذي اذا سمع تراجع المتكلمين في مسائلهم ونداي شبائهم على مذاهبهم بعد

طول جدالهم تمثل هذه الابيات ومهمهة فيه السراب يلمع دليله بوجه مطوح يثاب

فيه القوم حتى يطيلوا ثم يظلون كانا لم يبرحا كانا امسوا بحيث اصبحوا قيل لاعرابي

كيف تصنعون بالبادية اذا اشتد الغيظ واشتعل كل شئ ظله قال وهل العيش الا ذلك يمشي

احدنا ميلا فيرفض عرقا ثم ينصب عصاه ويلقي عليها كساه ويجلس في قبة يكنان الريح فكانه

في ايوان كسرى قيل لاعرابي ما اصبركم على البدو فقال كيف لا يصبر من طعامه الشمس وشرابه

الريح لقد خبأنا في اثر قوم نقنقة وما برحل ولحن حفاة والشمس في قلة السماء حيث استقل كل

ثم

شئ ظله وما زادنا الا الن

والوباء والمال والسلطان

تغرق في الافاق فقال الر

الشام فقال الوباء انا معك وقال

الفاقة مالي حوائج فقال الصحة انا معك

ثم اتى هادفوجد سارية من حديد

عنها فقيل قدم تبع بلادنا ومعه ابناء فارس

وعمد الى سيوفهم فضربها حديدة واحدة فيها

قل المطر واذا عند بالنقمة ظفر العدو واذا

عند صلى الله عليه وآله لتقبضن بكم قاصي البكي بعني الار

اما بعد بلغني ان هذه الوجف شئ يعاتب الله به خلقه وقد كتب

فتوبوا الى الله من ذنوبكم وخطاياكم ومن استطاع ان يقدم بين يدي خرجه صدقة

فليفعل عن علي عليه السلام انه قال لما زلزلت الارض ما اسرع ما اخزيتم ومن كعب لعله

عمل عليها من الخطايا فمن زلزلت غضبا للرب من ابن مسعود رضي الله عنه ان الارض

زلزلت على عهده فقال كنا نرى الايات مع رسول الله صلى الله عليه وآله بركات و

انتم ترونها تخويفا في الحديث تنكبوا الغبار فانه تكون النهبة ومن الحجاج اتقوا الغبار

فانه سريع الدخول بطئ الخروج في دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم احفظني

من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اغتال من تحتي

قال وكيع يعني الخسف على عليه السلام حين جاءه نبي الاشرم انك وما مالك لو كان

جبلا لكان فند لا يرتقيه الخائف ولا يوفى عليه الطائر

الاودية والانهار والعيون والابار وما اتصل بذلك وما اشبهه من ذكر التفن

والمتباحة وغيرها على عليه السلام كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وآله قال

كان والله احب الينا من اموالنا وابائنا وامهاتنا وابنائنا ومن برد الشراب على الظماء

استسقى الشعبي على مائدة قتيبة بن مسلم فقال يا ابا غمر داى الشراب احب اليك قال
اعزه مفقودا واهونه وجودا فقال قتيبة اسقوه الماء فوثب بعض النهاد الى
صالح المرئى فالوذا معقودا بالثوذ فقال اما تخشى ان يكون هذا من الطيبات يعنى
قوله تعالى اذهبتم طيباتكم فى حيوتكم الدنيا فقال يا صالح الماء البارد اطيب منه على
عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد
شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم ولا فخر واى يد وفى الجهد ان شرب
الماء بالجهد فسئل ابا البدد عن اعجب ما راى فقال قال رايت قوما ليشربون الحديد فوق
بعضهم الامر فقال شرب الجليد فى الحر فى الجمر يد الذى من بلاد الصعيد اذا اجتمدا
وتشبيه امراة وصفيها بالجمال والصفاء والبياض والبركة كالماء الماء و
منه قالوا المنذد بن النعمن ماء السماء الماوى فى الماء البارد ثلث يلذ ويهضم و
يخلص الجسد وكان يقول شرب الماء بالثلج ادعى الى اخلاص الجسد كان الصاحب يقول
عند شرب الماء بالجمر شعر قعقعة الثلج بماء عذب تخرج الجمر من اقصى القلب
ثم يقول اللهم جد اللعن على يزيد ابو هفان لو كنت نوءا كنت نوء المرزم
او كنت ماء كنت ماء زمزم وقيل ان بابك بن ساسان بلغه مكان البيت والى
من تقضى النبوة فصار الى البيت وشرب من ماء زمزم وزمزم حولها فسميت لزمزمية
وهى كلام متتابع مع حركة من قولهم سمعت زمزمة الرعد وهى تتابع صوته والحمد لله
الذى جعل بين البرين حاجزا وصير الخلق عن ادراكه عاجزا وهب بن منبه اليمانى
المعروف سبعة بحر الهند والسند والشام وانوبقيه وانلس والروم والصين
الفرات ودجلة لاهل العراق لا يكذبان قال الاصمعى فيها الرايان والى افدان
قيل لرجل ابلغنى ريقى ريقى قال ابلغت الوافدين كان طاوس لا يبقى فرسه
من نفر حتى تنتهى المروانية قال عبد الملك للشعبى علم ولدى البعوم وخذهم بقلة النوم
فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم ولقد غرقت سفينة فيها
جماعة من قريش فلم يعطب منهم من كان يسبح الا واحد ولم ينج منهم من كان لا يحسن السباحة

الأواحد

ماء السماء لقب منذرين النعمان

كان حكيم بن حزام يشرب كل يوم شربة
ماء لا يزيد عليها وقد عاش مائة وستين سنة ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام
فلما بلغ مائة سنة اختضب بالحناء فحسن حتى مات وعن سعيد بن المسيب
عليه السلم قال لم يمت احد من اصحابى حتى رايت الشيب فى لحيته وراسه
الزهرى وهو يحدث فقال الا اداوى رأسى فقال ان شئت فقال ما ادرى ما
اداوى به فقال ائتنى بالت فقال ما ادرى ما الت فقال ائتنى بالعلقة
فاتاه بها فاستلقى ساعة ثم قال ما اظن ان احدا يعلم ما هذه العلقة وذكر
انه وجد فى دار عبد الله بن ابى بكر بن حزم فى زمن عمر بن عبد العزيز
وقد هم بحمل ذلك الى عمر فقال له ابن ابى سبرة ما هذه العلقة
فقال ما ادرى ما هى غير انى وجدتها فى دار ابى بكر بن حزم فقال
ابن ابى سبرة ما هذه العلقة الا شئ كان يستعمله اهل الجاهلية
فتح الاسامة وذكر انه سنة ثلثا

عمن ؟

الأواحد قيل وسطا ليس هو الاشياء التى ينبغى للانسان ان يتقنها قال التى ان غرقت
به سفينة سبحت معها قيل لابى هاشم الصوفى فيم كنت تقول تعليم ما لا ينبغى وليس شئ من
الحيوان عنه غنى قيل ما هو قال السباحة كان شريح لا يقبل قول من يركب البحر ويقول هذا
لم يحفظ على نفسه كيف يحفظ امور المسلمين عليهم حكى الجاحظ عن جعفر بن معبد الخلق
موكل بكل شئ حتى قذاة الكوز ان اردت ان تشرب فجاءت الى فيك وان صوبت راس
الكوز لتخرج رجعت وهى مثل كل محقر مؤذ وساب بعضهم فقال يا قذاة الكوز ويا قاصة
من تموز ويا برد العجوز ويا دارها الا يجوز انس عنه صلى الله عليه واله من حفر بئرا واى غرب
منه كبد حرى من انس او جن او سباع او طير فله اجر ذلك الى يوم القيمة ومن
بنى مسجدا كمفحص قطاة او اصغر بنى الله له بيتا فى الجنة انس عنه صلى الله عليه واله سبعة
للعبد يجرى بعد موته من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او بنى مسجدا او ورث مصحفا
او ترك ولدا صالحا يدعو له او صدقة تجرى له بعد موته انس قال رسول الله صلى الله
واله دخلت الجنة فاذا انا بنهر يجرى حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدى الى الماء يجرى فيه
فاذا انا بمسك اذفر فقلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذى اعطاك الله تعالى
بكر بن عبد الله المزنى مثلنا ومثل الحسن مثل سفينة بحر بها عظيمة وقراقير تلوذ
بها متى تعرق السفينة تهلك القراقير ومتى يذهب الحسن من بين اظهرنا يذهب
العلم على عليه السلم فى قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد
ام حرام عن النبى صلى الله عليه واله المائدة فى البحر التى يصيبه التى لا جوشهيد والغريق
له اجر شهيدين عبد الله بن عمر يرفعه لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا
فى سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا قال رسول الله صلى الله عليه واله
فى بيت ام سليم فاستيقظ وهو يضحك فقالت له اضحكك ام حرام يا رسول الله ما
اضحكك قال رايت قوما من امتى يركب ظهر هذا البحر ودك ناس من امتى عرضوا على غزاة فى
سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة فقالت ادع الله ان يجعلنى منهم فقال
انت منهم فتزوجها عبادة بن الصامت فغزا البحر فحملها معه فلما رجع قربت لها بغلة

طين مهابين
لا تركب البحر الذى يعلو منه العالية
طين انا وصحابه ؟ والكوثر عن
من سابح الفكر
المايد هو الذى اذا بر براسه عند
ركوبه البحر ؟ وكره ذلك الغريبين
ويه طاب ورجس
البحر تحت الماء ؟
لا صعدت طاحن اليه
الشر بها ؟ ومن طرس ؟
فاسمى يحسن ما عليه
من سابح الفكر

لتركبها فصرعتها فاندقت عنقها وذلك بقبر بن في زمن معوية اخت الحرث بن هشام المخزومي
الجرام في وقعة البرموك فاستسقى ماء فلما اراد تناوله نظر الى عكرمة بن ابي جهل فشرب
فقال للساقي امض به الى عكرمة بن ابي جهل يشرب اولا فانه اشرف مني فمضى به اليه ما بي
ان يشرب قبله فرجع الى الحرث فوجده ميتا فرجع الى عكرمة فوجده ميتا ابن السماك كم
من داع الى الله فاز من الله وكم من قارئ لكتاب الله منسلخ من ايات الله وكم من مبرة
لدر الماء والحميم يجلى له باب الشجر والنبات والفواكه والرياحين والبساتين
والرياض وذكر الجنة اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في
ذكر الجنة الا مشتري لها هي ورب الكعبة ريحانة تهتز ونور يتلألأ ونهر يطرد و
نعمة لا تعوت مع خلود ونعيم ومقام الابد الخدري يرفعه ان الله جل ذكره لما خط
حايط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرس غرسها قال لها تكلمي فقالت قد افلح
المؤمنون فقال تعالى لحلوى لك منزل الملوك جابر عنه صلى الله عليه واله اذا دخل
اهل الجنة الجنة قال الله تعالى اتشتهون شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا وما خير ما اعطيتنا
قال رضوان اكبر زيد بن ارقم قال رجل لرسول الله صلى الله عليه واله يا ابا القسم زعم
ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده ان احدكم ليعطى قوة مائة
رجل في الاكل والشرب قال فان الذي ياكل تكون له الحاجة والجنة طيب لا خبث فيها
قال عرق يفيض من احدهم كريح المسك فيضمر بطنه عتبة بن ابي غزوان ولقد بلغني
ان المصراعين من مصاريع الجنة بعد ما بينهما مسيرة اربعين عاما ولياتين عليه
يوم وهو كظيظ بالزحام دخل داود عليه السلم غارا من غيران بيت المقدس فوجد
حوتا يعبد ربه وقد يبس جلده فسلم عليه فقال اسمع صوت شعبان ناعم فمن انت
قال داود قال فما الذي له كذا وكذا امراة وكذا وكذا امة قال نعم وانت في هذه الشدة
قال ما انا في شدة ولا انت في نعمة حتى ندخل الجنة جنان الدنيا اربعة غوطة دمشق
ونهر الابلة وشعب بوان وصغد سمرقند قال الخواند مير قد رايتها كلها فكان
فضل الغوطة على الثلث كفضل الارض على غيرها من كانها الجنة صوبت على وجه الارض

اسم موضع بناحية الشام وقع القتال
فيه بين المسلمين والروم في خلافة عمر بن الخطاب
وبين ملك الروم وكان امير المسلمين
يومئذ ابا عبيدة الجراح

الناس

كنظة الكلب اكلة شديدة يعني الانسان من الثريد
من الطعام كنظة الكلب وكظيظ هنا الاسراي جمع
من الكثرة والكظاظ القوم اذا ازدحموا في المعدف
الكوب يقال كاظ القوم اذا ازدحموا في
العبادة وبينهم كظاظة ورجل كظ اي
مجتهد يقال كظ على الطعام كظوظا و
كظظا وكظ الرجل كظ اذا
جهد بالعمل

الغوطة بفتح الغين موضع كثير
الشجر والماء

الابلة بالضم وتشد بدل اللام مدينة لال
جنب البصرة

شعب بوان بالفتح والتشديد ناحية تابعة
ببلاد فارس

الحسن عليه السلم ثلث تجلوا البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه
الحسن قال عمر لرجل من اهل الطائف اي نخلة افضل ام النخلة قال عبد الرحمن بن حسن الانصاري
الزبيب ان اكله اخير وان انوكها اعزب ليس كالصقر غدوس الوقل الزعفران في
المطعمات في الحلق خوفرة الصايم وتحفة اكبير وصمتة الصغير وخوسية مريم ويحترش به
الضباب من اتصلعاء النبي صلى الله عليه واله اكرموا عمتكم النخلة وعن علي عليه السلم
ان اول شجرة استقرت على الارض النخلة فهي عمتكم اخت ابيكم ومنه صلى الله عليه واله العجوة
من الجنة وهي شفاء من السم ابو هريرة مر على رسول الله صلى الله عليه واله ومعي غرايس
فقال الا ادلك على غرايس افضل منها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فليس منها كلمة تقولها الا غرس الله لك بها شجرة غرس معوية نخلا بمكة فاخرج خلالا فقال
فقال ما غرست طعاما قط ولا اكلها ولكني ذكرت قول الاسدي شعر ليس الغنى بفتى لا يستضاء
به ولا يكون له في الارض اثار ابو ايوب الانصاري عنه صلى الله عليه واله ليلة اسري
بي مر بي ابرهيم فقال مره امتك ان يكثر من غرايس الجنة فان ارضها واسعة وتربتها
طيبة قلت وما غرايس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ابو هريرة
يرفعه نعم سحور المؤمنين التمر قال عيسى صلوات الله عليه حين نزل دمشق الغوطة
ان تعدم الغنى ان يجع فيها كنزا فلن يقدم المسكين ان يشبع بها خبزا ابو موسى الاشعري
مثل المؤمن الذي يقراء القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن
الذي لا يقراء القران كمثل التمر طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقراء القران
كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقراء القران كمثل الحنظلة
طعمها مر ولا ريح لها اكثر رسول الله صلى الله عليه واله سفرجلة وناول منها بعض
ابن ابي طالب وقال كل كل فانه يصفي البلغم ويحسن الولد جعفر بن محمد عليهما السلم ريح
الملايكة ريح الورد وريح الانبياء ريح السفرجل وريح الحور ريح الاس ابرهيم الحربي
اذا جاءت ايام الورد امرضني على بكرة من يعصي الله اجتمع ببغداد عشرة فتيقظ
على الهوى فبعثوا احدهم في حاجة فرجع وفي يده بطيخة ينهبها ويقبلها فقال لهم جئتكم بفائدة

القصر بالفتح كلال في السن من تناول شيئا
حامض

الصفر على الزبد بين الزبد

اي جمع بريد الله اذا اكل الزبيب ترك
ذكره وهو يخرج من الدفة لا يعصر بعضه
بعضا وذكره في الفاكهة

جمع فرك وهو الفصيل اذا فطم

الفرية وجمعها غرايس

قيل

كانت تقريبا بمكة من ثنية اذاخر
من سوق الليل وطولها من مقابل الشبيكة
الى ان تنتهي الى الحجون وعرضها من
الجبل الذي عليه الحجون الى ما يلي
الشبيكة وكان من حدها الشرقي
الى الغربي نحو من ثلثمائة ذراع
وكان من حدها الشمالي الى الجنوبي
نحو من مائتي ذراع وكان
فيها من النخل نحو من
ثلثمائة نخلة

الاظفار بالتحريك كلال في السن

اي تركه

اي كثرة ثمراي بكثاء وقلة

الخوسة ما تطعمه النفساء اذا دقوا
فاها رجاجيا

سميت عمة لانها خلقت من بقية طين
ادم عليه السلم

جمع مزابت وهو ميزاب

Uploaded by Tariq Mahmood Hashmi

وضع بشر كفه على هذه البطيخة فاشتريتها بعشرين درهما فتركها بموضع يده فاخذها كل
واحد منهم فقبلها ويضعها على عينيه فقال بعضهم ما الذي بلغ بشرا ما ارى قيل تقوى الله
والعمل الصالح قال فاني اشهدكم اني تائب الى الله واني داخل في طريقة بشر فوافقوه على ذلك
وخجا الى طرسوس واستشهد والبطيخة خشنة المتن ثقيلة الوزن هي بيضة الفلس

قال كوذوس بن مزينة شعر سكين كوذوس جاء اليوم خاطبكم فانكحوها من البطيخ اعلمها

فاجابه مصنف الكتاب جيشوا باخشنها متنا واثقلها وزنا واعرضها فلسا فانكحها
دار البطيخ تباع فيها انواع الفواكه والرياحين ونسبت الى البطيخ لفضله على سائر
الفواكه وقلا شيء عنده شعر كدار بطيخ تحوي كل فاكهة وما اسمها الدهر الا دار بطيخ
منها الصرف للعلية والثانية كقولهم ابن داية في وصف البطيخ اسرّ شهدا واذاع
عنبر العاقي البطيخ لي خته اي اكله الساعة بعد الساعة لا اصبر عنه يقال فلان يخته الشيء
يخته اذا اكله بشره كان رسول الله صلى الله عليه واله يحب الدباء وهو انس رايت
رسول الله صلى الله عليه واله يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدباء
بعد يومئذ لحاظات الحيات تكره الشراب ولا تقيم بمكان يكون فيه عنه صلى الله
عليه واله لا تشموا الصنبر الكرم فانما الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا حدايق الاعناب
النبق صلى الله عليه واله الحنا سيد رياحين اهل الجنة ومنه صلى الله عليه واله سيد ادام
اهل الدنيا والاخرة اللحم وسيد رياحين اهل الجنة الفاغية وهو نور الحناء وهو انس
كان رسول الله صلى الله عليه واله يحبه الفاغية واحب الطعام اليه الدباء من
كلام المصنف من تناول من ثمرات حديقتي ثمرة كساه الله من رحمته ثمرة ومن اكل من
اصابها حبة ادخله الله من مغفرته رحبة وقد عرضت رغبة سيدي في اكتساب الثواب
واكتساء هذه الاثواب فالتحفته من ذلك بما هو خفيف قليل الا انه في ميزان البركة
ثقيل عن هند بنت الجون نزل رسول الله صلى الله عليه واله الرخيمة خالية ام معبد
فقام من فدفده فدعا باناء فضل يديه ثم تمضمض ومج في هو بيجه الى جانب الخيمة فاصبحا
وهي كاعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس وريا المحر الغمر وطعم

عينه

الشهد

الشهد ما اكل منها جايع الا شبع ولا ظمان الا روي ولا سقيم الا برئ ولا اكل من ورقها بعير
ولا شاة الا درت لبنها فكانت تتخذ منها المبارد ويتداوى بها من البواسير من يستشفي بها ويتزود بها
حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها ففزعنا مما راعنا الا نعي رسول الله
عليه واله ثم اتتنا بعد ثلثين سنة اصبحت ذات شوك من اسفلها الى اعلاها وتساقط
ثمرها وذهبت نضرتها فما شعرنا الا بقتل امير المؤمنين عليه السلام فاثمرت بعد ذلك
وكنا نتمتع بورقها ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينا
نحن فزعون مهمومين اذ اتانا خبر مقتل الحسين عليه السلام ويبست الشجرة على اثر ذلك
ذهبت والعجب كيف لم تشمر هذه الشجرة كاشمار الشاة في قصة هي من اعلام القصص
علي عليه السلام رفعها اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على دنوك من
من دراديك الجنة ثم ناولني سفرجلة فاكلتها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء
لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا احمد قد حل لي منك قال الراضية المرضية خلقني
الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عبير عجنني من
ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب علي عليه السلام
رفعه كلوا الترمس الرطب فانه يقتل الديدان في البدن ورفعه عنه عليه السلام كلوا الرمان
فليس منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما
ورفعه عنه عليه السلام كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ ورفعه عنه عليه السلام اذا طبخ اللحم فاكثروا
القرع فانه يسكن قلب المحزون النبي صلى الله عليه واله في كل ورقة من الهندباء وزن حبة من
ماء الجنة ومن اكل جرجير اثم بات بات الجذام يتردد في جوفه بكى شيخ جاءني ليلته
يردد قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض ويبكي فقيل له ابكيت اية لا يبكي عند مثلها
فقال وما ينفعني عرضها اذا لم يكن لي فيها موضع قدم اف يوسف بن اسباط بياكورة
تمر فقبلها ثم وضعها بين يديه ثم قال ان الدنيا لم تخلق لننظر اليها انما خلقت لننظر بها الى
الاخرة علي عليه السلام لاحرز بضع هذه اللمظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة
فلا تبيعوها الا بها ومنه عليه السلام فلو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها

الاستاذ بخوت احمد
وفقه كوده

لوهت نفسك عن بدايع ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها
ولذهلت بالفكر فى اصطفاق اشجار غيبت عروقها فى كثبان المسك على سواحل
انهارها وفى تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب عساليجها واغصانها وطلوع تلك الثمار
مختلفة فى علفاكلها بجنى من غير تكلف فتاتى على منية جانيها وتطاف على نزالها فى افنية قصورها
بالاعسال المصفقة والخمور المروقة فرقم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلوا دار
القرار وامنوا نقلة الاسفار قال الرشيد لابى التراب عظنى قال احذر يا امير المؤمنين ان
تصير الى جنة عرضها السموات والارض ولا يكون لك فيها موضع قدم مالك بن دينار
جنات النعيم بين جنات الفردوس وفيها لجوار خلق من ورد الجنة قيل ومن يكونا قال
الذين هجروا المعاصى فلما ذكر واعظمة الله راجوع فضيل لو يرقت الحوراء فى سبعة ابحر
لاعنبتت ابرهيم بن ادهم سبانا ابليس من الجنة بخطيئة فعل الليث من واحة حتى رجع
الى المكان الذى سبى منه عبد الله بن جعفر رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل
القثاء بالرطب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين جابر بن عبد الله كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله بمر الظهران نحصر ونجتنى الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه فقلنا يا رسول
الله كانك رعيت الغنم قال نعم وهل من نبى الا وقد رعاها عبد الله بن عمر ان مصاريب الارضين
ترابها وابعدها خرابا حدث ابو العريس عن القسم قال مد الفرات فقذف بزبدة مثل الجبل
قال نحدث اهل الكتاب انها من الجنة باب البلاد والديار والابنية وما يتصل بها
مزكى العمارة والخراب وحب الوطن ابن عباس رضى الله عنه ما اعلم على وجه الارض بلدة ترفع
فيها بالحسنة مائة الا مكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة يكتب لمن يصلى فيها ركعة مائة ركعة
غير مكة ولا على وجه الارض بلدة يتصدق فيها بدرهم فيكتب له الف درهم الا مكة ولا اعلم على وجه
الارض بلدة هى ماوى الابرار ومصلى الاخيار غير مكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة ما مس منها
شئ الا وفيه تكفير للخطايا الا مكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة لمن يكتب نظر الى بنيانها عبادة
الدهر وصيام الدهر الا مكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة ينزل فيها كل يوم من روح الجنة ما ينزل

بمكة والمراد بفضل البقاع والاوقات ان ثواب عمل الطاعة فيها اكثر من ثواب عمل مثلها فى غيرها
لما علم الله من صلاح المكلفين فى ذلك ومن عبد الله بن عمرو ان الحرم محترم فى السموات السبع
مقداره من الارض والهواء الى العرش وهب بن الورد كنت ذات ليلة فى الحجر اصلى فسمعت كلاما
ما بين الكعبة والاستار الى الله اشكوكم اليك يا جبرئيل ما القى من الطائفين حولى من
تفكهم بالحديث ولغوهم ولهوهم لئن لم ينتهوا لانتفضن انتفاضة يرجع كل حجر منى الى
الجبل الذى قطع منه ابن مسعود ما من بلد يواخذ العبد فيه بالهمة قبل العمل الا مكة وتلا
قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ابن عباس لان اذنب سبعين ذنبا
بمكة احب الى من ان اذنب ذنبا واحدا بمكة ومكة منزل بين مكة والطائف قال سفيان
والله ما ادرى اى البلاد اسكن فقيل له خراسان فقال مذاهب مختلفة واراء فاسدة
قيل فالشام قال شيادا بك بالاصابع اراد الشهرة قيل فالعراق قال بلد الجبابرة قيل فمكة قال
تذيب الكيس والبدن فى الحديث استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع فقد هدم
مرتين ويرفع فى الثالثة وعن على عليه السلام دفعه قال الله تعالى اذا ادعت ان اوجب
الدنيا بذات بيتى فخربته ثم اوجب الدنيا على اتوه من خصايص الذنب ترفع الظبى
فاذا دخله كف عنه وانه لا يسقط على الكعبة حمام الا وهو عليل وانه اذا حاذى الكعبة
عرقة من يطر انفرقت فوقين ولم يعلها طائر منها وانه اذا اصاب المطر الباب من شق العراق
كان الخصب بالعراق تلك السنة وكذلك كل نهى شق واذا عم جوانب البيت عم الخصب
كل البلاد وان حصى الجمار يرمى منه منذ حج الناس على طول الدهر وهو على مقدار واحد
ولولا موضع الاية لكان كالجبال وعن سنة اهل الحرم ان كل من علا الكعبة من عبيدهم
فهو حر لا يجعون بين عرق علوها وبين ذلك الرق ومكة سلاح لم يدخلوا الكعبة قط تعظيما
لها جاء الاسلام وحدا لنذوة بيد حكيم بن حزام مبانيها من معونية بمائة الف درهم
فقال له عبد الله بن الزبير يبعث مكرمة قريش فقال اذهبت المكارم الا من التقوى يا ابن
اخى لقد اشتريت بها دارا فى الجنة اشهدك انى جعلت نصيبى فى سبيل الله البقاع تشرف وتفضل
بمقام الصالحين الاخيار ولقد شرف الله بيت المقدس بمقام الانبياء والمدينة بهجرة رسول

الله صلى الله عليه وآله واصحابه وبلغنا ان عيسى بن مريم عليه السلام تكون هجرته اذا نزل من السما
الى المدينة فيستوطنها حتى يأتيه الامر من الله ابو هريرة عنه صلى الله عليه وآله اذا هبط
الله عيسى بن السما فانه يعيش في هذه الامة ما شاء الله ثم يموت بعد بنحو هذه وبقي
الجانب قبر فظوبى لابي بكر وعمر فانهما يحشران بين نبيين عايشة عنه صلى الله عليه وآله تحشر
البلاد كلها بالسيف الا المدينة فانها تحشر بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وعن النبي صلى الله
عليه وآله ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها تحت بن قيس بن مخرمة يرفعه
من مات في احد الحرمين بعث الله يوم القيمة آمنا شعيا عليه السلام قال الصبري اورى ثم فانه
سيأتيك الان راكبا الحمار يعني عيسى بن مريم ثم يأتيك راكب البعير يعني محمد صلى الله عليه وآله وهي
ارض بيت المقدس سأله عمر رسول الله صلى الله عليه وآله اي البقاع خير واي البقاع شر فقال
لا ادري فسأل جبريل ذلك فقال لا ادري فقال له فسل ربك فسأله فقال خير البقاع المساجد
وشر الاسواق كان ابو مسلم الخولاني يكثر الجلوس في المساجد ويقول المساجد مجالس الكرام
ابو هريرة من بنى مسجدا من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة عنه على عليه السلام انشدك
بكلمة خرجت من الله بنى مسجدا الله من غير جله فكان بجد الله غير موفق دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله المسجد فاذا فيه من الانصار يدعون المسجد بقصبة قالوا
نريد ان نغير مسجدك فاخذ القصبة فرمى بها وقال خشيبات وثامات وعريش كعريش
موسى والشان اقرب من ذلك عايشة احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى
الله اسواقها من كان في المسجد فلم ير انه في صلوة لم يفقه ابو هريرة عنه صلى الله عليه
وآله لكل شئ ثمامة وثمامة المسجد لا والله وبلى والله معاذ يرفعه من علق قنديلا في
المسجد صلى عليه سبعون الف ملك حتى يكسر ذلك القنديل ومن بسط حصيرا صلى عليه
سبعون الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير مالك بن دينار دار المنافقين في المساجد
كالعصافير في القمص عنه صلى الله عليه وآله من الف المسجد لقه الله وعنه يأتي في
اخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد فيعبدون فيها خلقا ذكرهم الدنيا وحب
الدنيا لا تكلموهم فليس لله بهم حاجة وعنه قال الله تعالى ان بيوتي في ارضي المساجد

وبقي لها فسطاط مصر بلد خوخ
واعرفهم المجنونة وارض الجحفة

اي ينضوي ويضم ومنه الارض
تنضي

وزن بقر وهو اسم جبل
في الجحفة ووزن
الشعر من
وسلم على وزن بقر موضع بالشام
وبقي هو اسم مدينة بيت المقدس
بالعبرانية ص

الجحفة رفته باشند
مثل خانك وخاشاك

وهو يومئذ وشيج ضعيف
وخشب فاذا كان المطر
وكف ص

حدود فدك

سيف البحر بكسر السين كناره
ودياد

عادم شوم وبد خوى
شاطر انكه بريخ اورده باشد
اهل خود را بد كارى
نسبت عادت اى ناخوش
عليهم وناپذيرفتن

وان نعاري فيها عمادها فطوبى لعبد تطهرت بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم
زائره وعنه اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان سعيد بن المسيب
من جلس في المسجد فانما يجالس ربه فاحقه ان يقول الا خير فالحديث الحديث في المسجد تأكل
الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش الخفي كانوا يرون ان المشي في الليلة المظلمة الى المسجد
سأل رجل من عمر قند فضيلا اتما احب اليك ان اجاور مكة او اتى الشام فقال ما تبالي
ان تكون يا شاش بعد ان تكون تقيا عن علي الاذدي سألت ابن عباس عن الجهاد
فقال الا ادلك على ما هو خير من الجهاد تبني مسجدا يعلم الناس فيه القرآن وسنن الرسول
والفقه في الدين كان رشيد يقول لموسى بن جعفر يا ابا الحسن خذ فدك حتى ادها اليك فابى
حتى الح عليه فقال لا آخذها قال فما حدها قال يا امير المؤمنين ان حددتها لم تردها قال
بحق جدك لافعلت قال اما الحد الاول فعدن فغير وجهه الرشيد قال هيه قال والحد الثاني
سمرقند فاربد وجهه وقال هيه قال والحد الثالث افريقية فاسود وجه الرشيد وقال هيه
قال والرابع سيف البحر مما يلي الخزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شئ فتحول في مجلسه قال
موسى اعلمت اني ان حددتها لم تردها فضرب ذلك عزم الرشيد على قتله واستكفى امره يحيى بن
خالد فاداه بثروة فوجد في وكفه وقال هذه علامة اهل بيتنا فطهرت بي وانا افضي عن قريب
فقد كفيت امري فتركه يمضي وما لبث بعد ايام فالحديث ان جبريل ذكر مدينة يقال لها فاخة وهي
على الفارسية بخارا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم سميت فاخة قال لانها تفخر على المدن
يوم القيمة بكثرة الشهداء ثم قال اللهم بارك في فاخة وطهرها وطهر اهلها بالتقوى واجعلهم رحماء
على من يقال ليهما رحم على الفرباء منهم راى حكيم مدينة حصينة بسور محكم فقال هذا موضع
النساء لا موضع الرجال الحسن عليه السلام ما فعل الجاحان قيل وما هما قال بيتان من ذهب وفضة
هما جاحا خواشا وما داما دام حصن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
يا ابا الحسن لا تسكن الرستاق فانها خطيرة من خطايا جهنم حبتها عادم وشابها شاطر وقربتها
جاهل والمؤمن عندهم كجيفة الكلب علي عليه السلام واسكن الامصار العظام فانها جامع المسلمين
واحذر منازل الغفلة والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله واياكم ومقاعد الاسواق

فانها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن النبي صلى الله عليه واله سكان الكفور كسكان
القبور فوقد التجيبي لرسول الله ﷺ قط من مصر من الامصار انما بعثوا من القرى لان اهل الامصار
اهل السواد والريف واهل القرى ارق وهب وجدت في كتب الانبياء من استغنى باموال
الفقراء جعلت عاقبته الفقر ومن اربى بيت بالضعفاء جعلت عاقبتها الخراب يا بني الحسن عليه السلام
قصر الحجاج بواسط فقال يعد احدهم الى القصر بشيء وقد حفت به ذبابة طمع وفراش فاد
فيقول انظروا قد نظرنا يا افسق الفاسقين اما اهل الدنيا فغرور وشر واما اهل السماء
فمقتوك ارحم الناس على درجة الحسن فتحركت وكانت رثة فصاح بهم ابنه فقال
الحسن مه ثم قال لولا انه حان من الدنيا ارتحال والى الاخرة انتقال لبكى بدموا كم البنا
شوقا الى لقائكم وحبا لحبكم وما على الدرجة نشفق ولكن عليكم فاد بعوا على انفسكم
عن مالك بن دينار انه حضر رجلا يبني دارا وهو يعطي الاجراء الدراهم فذرى فاعطاه
درهما فطرحه في الطين فتعجب الرجل فقال مالك اعجبت منك انك طرحت كل درهم
في الطين يعني صيغته في البناء علي عليه السلام عاد العلاء بن زياد الحارثي فراى
سعة داره فقال اما كنت تصنع بسعة الدار في الدنيا انت اليها في الاخرة احوج و
بلى ان شئت بلغت بها الاخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق
مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الاخرة قتادة من منع زكوة ماله سلط الله عليه الطين
سئل النخعي عن البناء فقال وعند ولا اجو فقيل بناء لا بد منه قال لا اجو ولا وعند سلمة
الاحمر دخلت قصرا له شيد فقلت اما يسوءك في الدنيا فواسعة فليت بتوبك بعد اليوم
يتسع فجعل هرون يبكي جرير بن الخطفى الجعفي مر بقوم فاحسنت العمارة فاعتم عمارة
دار الحكم في عابر الطريق الحسن بقصر فقال لمن هذا القصر فقالوا لاوس فقال على عمد او بس
انه له فالاخرة بدله رغيفا كان نوح عليه السلم في بيته من شعر الفا وادبعمائة سنة فكلما
قيل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله لو اتخذت بيتا من طين تاوي اليه قال انا ميت غدا
فاذا كم لم ينزل فيه حتى فارق الدنيا عمر على كل خائن امينان الماء والطين اي اذا شرع
العامل في انباط العيون وبناء الدور علم انه يرجع المال واجتحفه قال رجل للحسن عليه السلم بيت

الكفور جمع كفر وهو القرية وانما
قال ذلك لانهم بمنزلة العلق حيث لا
يتاصدون الامصار والكور والكفاة و
العلماء والقضاة والامراء والكتاب و
ليس لهم لذلك معرفة بخلاف الاعراب

هو بلدة خيب بالقصر الذي بناه
الحجاج بن الكوفة والبصرة وهو
مذكر مصروف

قيل لاعرابية ابن ستان قالت
اذا اسيل اذا منعص فانقطع النار
الاسف وكان يقال للحجاج لا سجيل بن
تصرف قال ادى قصرا استعظم
المؤنة على من اراد هدمه

حديث الاسوق الرشيد انه كان يقال
قال اكوع من قصب كان يقال ما الذي
اللا الطاهر جرير قال لا يعصم غدا على الف
الجوة والاحمر على الحق وانما ذكر على اجوة
البناء فيصيب كيف قدر ابن ساعدة
يعجب فلا يرى قالوا قتل بنو فلان فلانا
فقال الاسلمي قالوا قتل بنو فلان فلانا
وكيف قال فاستحقت الدية قالوا لا قال فقتيل
بغير قتل قالوا نعم قال فاين ساعدة
اباسعيد بنو فلان قتل لا قاتل فيه
خاف القتل ثم ارسله الى قوم بناء

جشم هربت بين حواد وكاح شاة انكرو
كوحسان ارتحاء ثات دودكر دوه شتوان
بوده وارى ميكند بوطاق كرخ صنكبوت
جغد فوت بيزند بوقلعة افراسياب

دارا احب ان تدخلها وتدعو الله فدخلها فنظر اليها ثم قال اخربت دارك وعمرت دار غيرك
غرست من فيالارض ومقتك من في السماء ت الحسن بدار بعض المهالبة فقال ادفع الطين
ووضع الدين كان لشقيق خص يكون هو ودابته فيه فاذا غر انقضه واذا درج بناه محمد
ابن واسع قدمت مكة فسمعت سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه واله من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه
الف الف سيئة وكتب له الف الف درجة فقدمت خراسان فقلت لقتيبة بن مسلم جئتك
بهدية فحدثته بالحديث فكان يركب في موكبه حتى يأتي السوق فيقول لها ثم ينصرف النبي صلى الله
اياكم والاسواق فان الشيطان قد باض وفرخ وقيل للشعبي اين فرخ ابليس قال في الاسواق
قيل وكيف قال لان في الاسواق ما يسر من البخس والتطفيف والغش والخيانة والمدح والذم
بغير حق وخلف الوعد ومطل الحقوق والتعاون على الاباطيل سوق العروس ببغداد في
بيوت الطرايف فلذلك اضيفت الى العروس لاحتفال الناس في تجميزها وكان ابو بكر الخوارزمي
اذا وصف جارية قال كانها سوق العروس وكانها العافية في البدن وكانها مائة الف
دينار النبي صلى الله عليه واله سأله رجل عن الاشراط فقال تقارب الاسواق قال ابا
معنى تقارب الاسواق قال ان يشكو الناس بعضهم الى بعض قلة اصابتهم ابو هريرة يرفعه
نعم البيت الحمام يدخله المسلم لانه اذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ بالله من النار الحسن
ابن علي عليهما السلم كانوا يستحبون اذا خرجوا من الحمام ان يتبين اثاره عليهم ابو موسى الاشعري
رفعه اول من دخل الحمام و وصفت له النورة سليمان بن داود عليه السلم ولما وجدها
قال اوه اوه من عذاب الله اوه اوه قبل ان لا ينفع اوه اوه علي عليه السلم نعم البيت الحمام يذهب
بالدرن ويذكر بالنار عمر بئس البيت الحمام يبدي العورة ويذهب بالحياء دخل رجل على
الحجاج فقال ما عندك قال علم السنة الطير فاذا هما ثنان تجاوبتا فقال ما تقولان قال
تخطب احدهما بنت الاخرى فتقول لها لا انوجك الا بادبعمائة قصر منيف قال اين تجد ذلك
قال ما دام مثلك حيا لا تعدم قال كيف قال لانك تقتل الاخيار وتعطل الديار ابن عباس

شعر

يا هم اما تغدتك يا فتاة
وكاد ان فاتها الظليم
الخطو والهم والتقنا بلاد متقاربة
والهم معدن الشر وفي المثل هو
ينقل الهم كما يقال فلان
يحطب على ظهره اي كما يأتي
بلاد تعرف بعودة الرياح و
الرياح الخلق منسوبة اليها

لو قُنِعَ الناس بادنى قوتهم بأوطانهم لما اشتكى عبد الرزاق عُمُر عمرته البلدان بجب
الاوطان ﷺ على عليه السلام ليس بلد بأحق بك من بلد خير البلاد ما حملك اى حمل مؤنتك
ويفق بك كما ان كما ضنت حق لجنبها فلا يضنك حومة وطنها حومة بلدك عليك كحرمة
ابويك اذا كان غذاؤك منها وغذاؤها منه ثم ترتبا نصبا تعرس فى القلب حومة كما تعرس
الولادة فى الكبد رقة تميلك الى المولد من كرم المحتد كانت العرب اذا سافرت حملت معها
من تربة بلدها ما تستنشق ريحه وتستنشقه وتطرحه فى الماء اذا شربته وانشد جمل من
بنى ضبة ثم على علم بكنه مسيرا وغفة زاد فى بطون المزاود ولابد فى اسفارها من قبضة
من التربِ تنشأها لحب المولد حمال احمل بك واهلك احنى بك كتب الحمى الى ابيه كتابى هذا
ولم يحدث علينا بعدك الا خير والحمد لله الا ان حايطنا وقع فقبل امى واختى وجادتنا
بحوت انا والحمد والستور والسلام قال رجل لابكون البنيان قرية حتى ينبح فيه كلب ويصقع ديك
فقال الخلا يكون قرية حتى يكون فيها حائك ومعلم فقال له ويحك اذا صارت الى هذا فهى مدينة
ثم قرا اسفند يار بلاد الخزر اعتل بها فقيل له ما تشتهى قال شمة من قرية بلخ وشربة من ماء وادیها
واعتل شابور ذو الاكتاف بالروم وكان اسيرا فقاله لبنت الملك وقد عشقته ما تشتهى
قال شربة من ماء دجلة وشيما من تراب اصطخر فاتته بعد ايام بماء وقبضة من تراب وقالت هذا
ماء دجلة ومن قرية ارضك فاشرب واشتم فشوقى ثم اشرف الاسكندر وهى ان يحل بمتنزه
تابوتى ذهب الى بلدا لروم حبا لوطنه الجاحظ رايت المتفلسف من البرامكة اذا اخذ معه من تربة
مولده فى جلب يتداوى به ثم ادركت يوسف الوفاة اوصى بحمل جثمانه الى مقابر ابائه فنع اهل
اوانا فلما بعثه وصى واهلك فزعوا حملها الى مقابرهم ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه
واله قليل الخطوات فى السوق فكان يقول اذا خطا فينا اللهم انى اعوذ بك من شر السوق
واعوذ بك من الفسوق واعوذ بك من كل صفقة خاسرة ومن كل يمين كاذبة ابن الزبير
ليس الناس بشئ من اقسامهم اقنع منهم بأوطانهم ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه واله
ليلة اسرى بى الى السماء رايت فى السماء الرابعة قصرا من خواص لؤلؤ قلت لجبرئيل
ما هذا الجمل القصر المزخرف قال يا محمد هذا رباط نستفيء امتك بارض خراسان حول بيهق

شعر
عشة وفتحا نقدر يعنى
كم زند كلوى واكفا فى بالشق
قال ابن الاثير الشق الناحية يقال
بالمد قال وانا سمعت من الشيخ الرئيس
غير ممدود اى جيمها

قلت يا جبرئيل وما بيهق قال لفرسخين بخراسان من مات حول ذلك الثغر على فراشه قام يوم
القيمة شهيدا من قبره قلت يا جبرئيل ولم ذاك قال لكون لهم عدة يقال لهم الثغور شديد بكلهم
قليل سلبهم من وقع فى قلبه فزعة منهم قام يوم القيمة شهيدا من قبره مع الشهداء قال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه واله طوبى لمن بات ليلة فى حوارزم وطوبى لمن وقع عليه غبار
حوارزم وطوبى لمن صلى ركعتين فى حوارزم وعن الكبن عليه السلام مدينة بالمشرق يقال لها
خوارزم على شاطئ نهر يقال له جيحون ملعون الجانبين الا ان تلك المدينة محفوفة ملفوفة
بالملائكة تهدى الى الجنة كما تهدى العروس الى زوجها يبعث الله من مقبرتها مائة الف شهيد
كل شهيد منهم يعدل شهيد بدر ومن مكروه مدينة بخراسان يقال لها خوارزم ما داموا
كفارا فاذا المسلمون منهم فى شدة وتعب فاذا اسلموا كانوا جنانا خامن لحمة المسلمين وترسا
من ترسهم وقيل لسفيان بن عيينة يا ابا محمد ما تقول فى الرباط وداء بيهق قال لا
انام على الفراش وداء بيهق يعنى ينوى به الرباط احب الى من الطواف بهذا البيت من السنة
الى السنة صائما قائما ومن الف حجة متابعة ومن ابن عمر انه سئل رجلا من اهل خوارزم
عن بلاده فوصف له ان الرجل منا يغسل وجهه فيصير الماء على وجهه ثلجا فقال اشبر ذلك
الوجه بالحجة وقد عد ابن سقفة الكاتب فضائلها فقال لخوارزم فضائل لا توجد
مثلها فى سائر الاقطار وخصال محمودة لا تتفق بها فى غيرها من الامصار تغزر من نفوذ الاقلام
قد كنفها اهل الترك واطافت قبائل الترك فغزاها معهم دائم والقتال فيما بينهم قائم
قد اخلصوا فى دينهم نياتهم واخلصوا فيه طوياتهم وقد تكفل الله بنصرهم فى عامة الاوقات
وفيهم الغلبة فى كافة الوقعات ثم خصها الله بجيحون بواد عسير العبر بعيد المسالك غزير الماء
كثير المهالك فلا يتوغل فيها متوغل الا خاطر بمهجته ولا يسلك منها فاسالك الا كان على
يأس من سلامته واهلها اهل بسالة وقلوب جرئية ونفوس ابية قد قشاعنهم ذلك فجبن
العدو عن مكافحتهم وفشل عن مناوشتهم وفيهم الوفى بالمثاب لا تظلهم اصابة ولا تكاد تسقط
لاحد منهم نشابة مع استقلالهم بانواع السلاح ومن السيوف والرماح ولهم السداد و
الديانة والوفاء والامانة وضائرهم نقية طاهرة وذعباتهم فاصفا لخير ظاهرة ودينهم محجة

الاخيار ومقت الاشرار والاحسان الى الغرباء والتعطف على الضعفاء وخصائص لا تستقى
ولا تعد ولا تحصى ومما اختصت به انواع الرقوق وقد والخيل العتاق الفرهة وضروب
الصوارى من البزاة والصقور واجناس الوبر والوان الثياب وثمارها الطيب الثمار واد
اشبها والذها واحلاها وامرأها واغناها في الابدان وهواؤها اصح هواء وماؤها
اعذب ماء لانه يجري من عيون عذبة على تربة طيبة وفاكهتها بيطنها الذي لا يوجد مثله الا
في الجنة ولقد احسن ابن سقفة في جميع ما نعته وكتبه اخل براس فضائلها التي تلفو عينه
وهو مادونه من المذهب الشديد مذهب اهل العدل والتوحيد مع الباحثين فيه يقوم
السواعد الى امين عنه بالنيل الصوادر الشاتين في فائقه الشعر المطيرة عن محراعد
الثغر وذلك في كل زمان وخاصة في زماننا هذا فقد ازهر الله فيها ما شاء من السرح
والحال فيها السنة الحج عبد الله بن عمر بن يقعه ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها
بيوتا يقال لها الكمامات ولا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة
او نفساء اصابت الربيع بن زياد الكاتب شابة في جبهته يوم فتحت فاذر فكانت تتقنع
عليه في كل سنة فعاده علي عليه السلم في داره وهي اقلاه ارحظت بالبصرة فقال لها
ما كنت ترجو بهذا كله وما هذا البناء رابيع اما لو وسعت بها على نفسك في الخوتك ثم قال لو
اراها ه تزيد من الله قربة تصل فيها الغريب وتقري فيها الضعيف وياتي اليك فيها
الضنيك قال يا امير المؤمنين قال الفقير عن بكر بن عبد الله المزني ان
يهودا يا اسلم وكان يقال له يوسف وقد قراء الكتب فتبدا دمر وان بن الحكم فقال ويل
لامة محمد من هذه الآثار ثانيا عبد الله بن عمرو اد خلوا مصر واحبسوا من غيرها واخرجوا منها الى
غيرها ولا تغتسلوا بطنها فانه ميت القلب ويذهب بالغيرة دخل عبد الله التوحي على ام
طلق في بيتها فاذا سكله قصير كاد يصيب راسه فقال لها اقصر من بيتك فقال اما علمت ما
كتب عمر بن الخطاب كتبه لا يطيلوا بنيانكم فانها من شر اذاتكم دخل نسوة من الشام على عايشة
فقالت من اين قلن من اهل الشام قالت لعلكن من الكورة التي يدخل نساؤها الحمامات
قلن نعم قالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من امراة تخلع ثيابها في غير

رتق بين وبينكان واوفر احد
وجمع امنه است وبعني تم وتت
هم باشد د وافق خوشايند
روفق جمع د
هلالج اسب نر غير بارى
هاليج جمع د
ضاري سبعي
كه شكار كند
ضواري جمع
كاهزم ليسه بجيم
جيم جيم
النبل التمام الوتيه وهي عيدانه
لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها
على نبال وانبال ش
النقص
الخزة مثل الغزة
ذباب مجتمع الخلقة ايرى
العين المختلفة الايرى
بتبع بها ذوات الخوانف
خاصة

كوزه طرف وكوشه شهر وجاى
اشق من الاستوا

كانها نبت هذا الحديث
عند واضعه الجهل انتصر

لا تنزل بلد ليست فيه خمسة

بيتها الا هتكت ما بينها وبين الله لا تنزل بلد ليست فيه خمسة سلطان قاهر
وقاض عادل وسوق قائمة وطبيب عالم ونهر جار بر واستها انواع اسباب وبنى بعضها
يكسر ثم تمها الاسكندر وسرقند استها قابوس قباد ورفع منها سياوخش بنا بناها
فيروز بن يزدجرد واصفهان من بناء ذالقرنين وقال الحجاج لعامله على اصفهان قد وليتك
بلاد جرها الكمل وخبابها النمل وحشيشها الزعفران استطاب اسمعيل بن احمد نيسابور ثم
قال نعم البلد لولا قيل كيف قال كان ينبغي ان يكون مياهها التي في باطنها على ظاهرها ومسايلها
التي على ظاهرها في باطنها ابو عبيدة احبت العرب ان تشارك العجم في البنيان وتتقرد بالكوفة
فبنوا غمدان وكعبة نجران وحصن مارد والابلق الفرد وعن عمر لا استقيم امادة العرب ما
دام فيها عمد انفا جابر يرفعه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة تدار
عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام المخرم ترك الحمام اذ لا يخلو من عورة مكشوفة لانها
ما تحت السرة الى الركبة وداى ابن عمر وجهه الى الحائط وقد عصب عينيه بعصابة وعن
بعضهم لا باس بدخول الحمام ولكن باتزار بن ازار للعورة واتزار للراس يتقنع به والسنة
ان يرفع رجله اليسرى عند الدخول وان يقول بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من
الرجيم الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم وقالوا يكره دخول الحمام بين العشائين و
قربانا من المغرب ويكره للرجل ان يعطي امراته اجرة الحمام فيكون معينا لها على المكروه تشاجر
رجلان على عصر فانطق الله لبنة من الزاوية فقالت اما ان كنتما نسانا مثلكما الفسنة
ثم ميت فكنت رميما الف سنة ثم كنت حبانا ثلثمائة سنة ثم كبرت فصرت توابا فاخذت
فضربت لبنة فوضعت في بناء هذا القصر منذ ثلثمائة سنة فيا ايها كما بعد ما سمعتما ان
تشاجوا فتاخذا بتلبيبكما تزوج فقير غنية فضاق صدرها لضيق بيته فقال لها قومي
فقامت فلم تمش داسها السقف فقال لها هيي ان سطحه بقرب السماء فما ينفعك اذا لم تمسي
راسك ثم قال لها قومي فقامت فلم تمس قدميها الجدار فقال هيي الجدار عندي جيد قاف فما
ينفعك بعدان لم تمسه قدماي فقالت حسبي حسبي ورضيت عبد الله بن عمر مر بي رسول

الحب خرسه بايد كه
بداد م هند مستب

حكاية لطيفة

الله صلى الله عليه واله وانا ابى وامى بظئر حايط لنا وروى نعالج خصا لنا فقد وهى
فقال مالى ارى الامر الا اعجل من ذا انس راى رسول الله صلى الله عليه واله قبة
مشرفة فسال عنها فقيل لفلان الانصارى فجاء فسلم عليه فاعرض عنه فشكا ذلك الى
اصحابه فقالوا لو خرج فراى قبتك فهدمها حتى سواها بالارض فاخبر بذلك فقال اما
ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا لما لا طلب المهدى من بكا بن رياح المدنى
الى جانب دار البجلة باربعة الاف دينار فقال ما كنت لابيع جوار امير المؤمنين بشئ فاعطاه
اربعة الاف دينار وترك له منزله بنى رجل من عمال امير المؤمنين على عليه السلم بناء
فخما فقال اطلعنا الورق رؤسها ان البناء ليصف لك الغنى على بن محمد الوردنينى صاحب
الزنج لما هرب من داره فى اليوم الذى قتل فيه شعر عليك سلام الله يا خير منزل وحى
وخلقناه غير ذميم فان تكن الايام احسن وقته فمن ذا الذى من ريبهن سليم اذا
زاد البناء على ستة اذرع نادى مناد من السماء يا افسق الفاسقين اين تريد فى الحديث
المرفوع من سعادة المرء ان يقدر رزقه فى بلده وحال سكونه ومن شقاوته ان يجعل
رزقه فى غير بلده او فى سياحة شكا خالد البوليدى الى رسول الله صلى الله عليه واله
ضيق منزله فقال ادفع البناء فى السماء وسل الله السعة قال رسول الله صلى الله عليه
واله لرجل من اهل مكة ابتغى دارك ازيدها فى مسجد الكعبة ببيت اضمنه لك فى الجنة
فابى فباع عثمان فلم يزل بالرجل حتى اشترى داره بعشرة الاف دينار وضمن له رسول
الله صلى الله عليه واله بيتا فى الجنة كان يقول جعفر بن ابى طالب لابيه يا ابت انى لا اشتهى
ان اطعم طعاما وجبرائى لا يقدر على مثله فكان يقول له ابوه لا رجوان يكون
فيك خلف من عبد المطلب باب الملائكة والانس والجن والشيطان وسببه
وما ناسب ذلك من ذكر الانبياء والامم من العرب والعجم فكانت الملائكة تصافح عمران بن
الحصين وتعوده ثم افقدها فقال يا رسول الله ان رجالا كانوا يأتونني لم ار احسن
وجوها ولا اطيب رواحا منهم ثم انقطعوا عنى فقال رسول الله صلى الله عليه واله ابى
اسابك جوع فكنت تكتمه فقال اجل قال ثم اطمئنت قال كان ذاك قال اما والله على كتمان

وهى دريه شدن ونشاخته شدن وسيست شدن

فخ

العاشر

لما ارتفع الملائكة الى ان عوتب وكان ذلك جوعا اصابه فى سبيل الله الحسن ووهب
الملائكة فى زمن ادريس كانت تصافح الناس وتكلمهم بصلاح اهل الزمان حتى كان ذو من
نوح عليه السلم فانقطع ذلك عوج بعيل ادريس عليه السلم الى السماء فغلب على جميع اهل الارض
فاستاذن ملك من الملائكة ربه فى مواخاته فاذن له فقال له ادريس هل بينك وبين
ملك الموت إخاء فقال نعم ذلك اخى من بين الملائكة والملائكة يتآخون كما يتاخى بنو آدم
سعيد بن المسيب الملائكة ليسوا بذكور ولا اناث ولا يقرون ولا ياكلون ولا يشربون
والجن يتوالدون ولا يموتون بل يخلفون فى الدنيا كما خلق فيها ابليس وابليس ابو الجن و
قيل الملائكة خلقوا من الهواء والشيطان من النار ابو هريرة رفعه انى ارى ما لا ترون واسمع
ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط فيها موضع شبر الا وفيه ملك قائم او راكع او
ساجد وفى رواية ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك وضع جبهته ساجدا لله والله لو
تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجارون الى الله تعالى والله لوددت انى شجرة تعضد بنو اهل الكتاب ان الله تعالى خلق حملة
العرش فجعل قدام اقدامهم على الارض السابعة ثم خرجوا فى هواء ما بين ذلك حتى خرجوا فى
هواء ما بين السماء والارض ثم فى هواء ما بين السموات السبع ثم اصعدوا فوق ذلك ما
لم يعلمه الا الله وزعموا انهم اربعة ملك فى صورة رجل وملك فى صورة ثور وملك فى
صورة اسد وملك فى صورة نسر وزعموا ان لكل منهم قوائمه اربعة اوجه وجه رجل
ووجه ثور ووجه اسد ووجه نسر وعن النبى صلى الله عليه واله فاذا كان يوم القيمة
ايدهم الله تعالى باربعة اخرين فكانوا ثمانية وقيل الذى فى صورة رجل هو الذى يشفع
لبنى آدم فى ارزاقهم والذى فى صورة ثور هو الذى يشفع للبهائم فى ارزاقهم والذى فى صورة
اسد هو الذى يشفع للسباع فى ارزاقها والذى فى صورة نسر هو الذى يشفع للطير فى
ارزاقها عبد الرحمن بن زياط يد بر امر الدنيا اربعة جبرئيل وميكائيل وملك الموت واسرافيل
فاما جبرئيل فعلى الرياح والجنود واما ميكائيل فعلى النبات والقطر واما ملك الموت فعلى قبض
الانفس والارواح واما اسرافيل فينزل اليهم بامر ربهم انس بن مالك قيل لرسول الله صلى الله عليه واله يا نبى الله

اى موتنه

جمع صعيد

عضد درخت بريدن

من هولاء الذين استثنى الله فقال جبرئيل وميكائيل وملك الموت فيقول الله تعالى لملك
الموت يا ملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول سبحانك ربي ذي الجلال والاكرام بقي جبرئيل وميكائيل
وملك الموت فيقول يا ملك الموت خذ نفس ميكائيل فيأخذها فيقع في صورته التي خلقها الله
فيها مثل الطود العظيم ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربي ذي الجلال
والاكرام والاكرام بقي جبرئيل فيقول يا ملك الموت مت فيموت فيبقى جبرئيل
وهو من الله بالمكان الذي ذكركم فيقول الله يا جبرئيل انه لا بد من ان يموت احدنا فيقع
ساجدا يخفق جناحيه يقول سبحانك ربي وبحمدك مات القائم الدائم الذي لا يموت وجبرئيل
الفاني الهالك ليت فيما اخذ الله درجة فيقع على ميكائيل ان فضل خلقه على خلق ميكائيل
كفضل الطود العظيم على التراب من التراب في بعض الكتب ان صنفا من الملائكة لهم ستة
اجنحة فجناحان يلفون بها اجسادهم وجناحان يطيرون بها في الامر من امر الله تعالى
وجناحان مرخيان في وجوههم حياء من الله تعالى عليه السلم خلق الله سبحانه لاسكان
سمواته وعمارة الصفح الاعلى من ملكوته خلقا بديعا من ملائكته ملأ بهم فروج فجاجها وحشا
بهم فروق اجوائها وبين فجاج تلك الفروج رجل السبحين منهم في خطائر القدس
وسرادقات المجد ووراء ذلك الرجيج تستك منه الاسماع سبحات
نور تروع الابصار عن بلوغها فقف خاسية على حدودها اتئام على صور مختلفات
واقدار متفاوتات اولي اجنحة تسبح خلائق عزة لا يتحلون ما طرح الخلق من صنعه ولا
يدعون انهم يخلقون شيئا معه بل هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون جعلهم فيما هنالك اهل الامانة على وحيه وحملهم الى المرسلين ودايع
امره ونهيه وعصمهم من ريب الشبهات فما منهم زايغ عن سبيل مرضاته وامضائه
بقوا يدا المعونة واشعرقلوبهم تواضع اخبات السكينة وفتح لهم ابوابا ذللا الى تماجيد
ونصب لهم مناراً واضحة على اعلام توحيده لم تثقلهم موصرات الآثام ولم تحلهم عقب
الليالي والايام ولم ترم الشكوك بنواذ عها عزيمة ايمانهم ولم تعترك الظنون على عاقد
يقينهم ولا قدحت قادحة الاخي فيما بينهم ولا سلبتهم الحيرة مالا فى معرفته بضاترهم وسكن

من عظمته وهيبة جلاله في اثناء صدورهم ولم تطع فيهم الوساوس فتقرع بريبها على قلوبهم
منهم من هو في خلق الغمام الدلح وفي عظم الجبال الشمخ وفي قترة الظلام الايهم ومنهم من قد خرقت
اقدامهم تخوم الارض السفلى فهوى كاياتٍ بيض نقدت في مخاريق الهواء وتخومها دين هفافة
تحتبسها على حيث انتهت من الحدود المتناهية قد استفرغتهم اشغال عبادته وقصرت حقائق
الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان الى الوله اليه ولم تجاوز غيابهم ما عنده الى ما
غيره فذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم
وشيجة خيفته فنهضوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة نضر وجوههم
ولا اظلوم منهم عظيم الرفة دبق خشوعهم ولا يتولهم الاعجاب فيستكثر ولما سلف منهم ولا
تركتهم استكانة الاجلال نصيبا في تعظيم حسناتهم ولم تجر الغرات فيهم على طول دؤوب
لم تغض رغباتهم فيخالفوهن مجاري رجاء ربهم ولم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم ولا
املكتهم الاشغال فتقطع بهم الحجى والية اصواتهم ولم تختلف مقادم الطاعة منا كبهم
ولم يثنوا في راحة التقصير امر دقابهم لا تعدوا على عزيمة جدتهم بلادة العقلاء ولا
تتضعضع في هممهم خدائع الشهوات قد اتخذوا ذا العرش ذخيرة ليوم فاقتهم وهموم عن انقطاع
الخلق المملوين بوجيتهم لا يقطعون امد غاية عبادته ولا يرجع بهم الاستهتار بلزوم
طاعته الا ان مواد من قلوبهم غير منقطعة من رجائه ومخافته لم تقطع اسباب الشفقة
منهم فينوا في جدتهم ولم تأسرهم الاطماع فيوثروا وشيك السعي على اجتهادهم ولم يستعظموا
ما مضى من اعمالهم ولو استعظموا ذلك لفسخ الرجاء منهم شفقات وجلهم ولم تخلقوا
في دينهم باستحواذ الشيطان عليهم ولم يفرقهم سوء التقاطع ولا تولاهم غل التحاسد
ولا شعبتهم مصادف الريب ولا اقتسمتهم اخياف الهجم فهم اسراء ايمان لم يفكهم من ربقته
زيغ ولا عدل ولا وني ولا فتور وليس الخلق السموات موضع اهاب الا وعليه ملك
ساجد وساع حاف يزدادون على طول القاعة من ربهم علما وتزداد عزة ربهم في قلوبهم
عظما وصنه عليه السلم فوق ما يبن السموات العلى فالاهوت من ملوكه تكتنف منهم بحجب الابصار كعوب
ودكوع لا يتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون

ولا سهو ولا عقول لهم ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة الى
رسله ومختلفون لقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة
في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم
والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون تحته باجنحتهم مضروبة
بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه
صفات المصنوعين ولا يحدونه بالاماكن ولا يشيرون اليه بالنظائر وعنه عليه السلام اسكنتهم
سمواتك ورفعتهم عن ارضك هم اعلم خلقك بك واخوفهم لك واقربهم منك لم يسكنوا الاصلاب
ولم يضمنوا الارحام ولم يخلقوا من ماء مهين ولم يشتعبهم ريب المنون وانهم على مكانهم منك
ومنزلتهم عندك واستيلاء اهوائهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة غفلتهم عن امرك عاجزون
كنه ما خفي عليهم منك لحقروا اعمالهم ولاذوا بما عرفوا انهم لم يعبدوك حق
عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك ابو العالية الكروبيون سادة الملائكة منهم جبرئيل
وميكائيل واسرافيل في الكروبي ثلث مبالغات الكروب ابلغ من القرب واقصر مسافة تقول
تقرب بمعنى كاد وتفعول بناء مبالغة وهو اسم النسب التي في نحو الاحمري
يقال جبرئيل طاوس الملائكة بنيا رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل يتحدثان تغير وجبرئيل
حتى عاد كانه كوكبة وذلك من خشية الله عنه عليه السلام يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي
يمن عليه مسحة ملك يعني جويرية بن عبد الله البجلي عابد طرحا الحشمة فيما بيننا وبين
حفظتنا طرح من لا يوقن انهم معه يعلم ما يقول وما يفعل يروى لعمر بن الخطاب وقيل
لعمر بن عبد العزيز شعر ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل الايقظة ان من
ذا حياه ودين يا قليل الله واتقى الحفظة انما الناس سائر ومقيم فالذي صار للمقيم عظة
علي عليه السلام اتخذ الشيطان لامرهم مالكا واتخذهم له اشراكا فباض وفرخ في صدورهم
ودب ودرج في حجورهم فنظر باعينهم ونطق بالسنتهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل فعل
من قد شركه الشيطان في سلطانه ونطق بالباطل على لسانه عمر بن عبد العزيز قال
سأل رجل ربه ان يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جثة

التدنة الجثم

تلفعوا اشتمل شوبه والتحف بجاهم

اشتعاب بانة ازجزي

الازراء الحاوون بالنقص

هي واحدة الكوكم وهو الزعفران وقيل شئ كالنورس وقيل العصفر

انتصابه اما على المصدر من فعل مقدر اذ على انه مصدر لقوله اتخذها من غير لفظه

الخطل الاضطراب

رجل همتي يرى داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة
قد ادخله في منكب الايسر الى قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر الله خنسه قال معوية للاحنف
صف لي الناس وأوجز قال رؤس رفعهم الحظ واكثرهم عظيم التدبير واعجازهم المال
واذناب الحقهم بهم الادب ثم الناس بعدهم اشباه البهائم ان شبعوا ناموا وان جاعوا
ساموا علي بن الحسين كان رسول الله صلى الله عليه وآله معتكفا فاتته صفية
تحدثه فلما انصرفت قام عليه السلام يمشي معها فمر به رجلان من الانصار فسلما ثم مضيا فدعاهما
فقال ان هذه صفية بنت حيي قالا يا رسول الله وهل يظن بك الا خيرا قال ان
الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت عليكما ابو هريرة يرفعه ما من احد
يخرج من بيته الا على بابه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج في طاعة
الله تبعه الملك برايته حتى يرجع الى بيته وان خرج لغير ذلك تبعه الشيطان برايته
فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع بويه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يخرج رجل
شيئا من الصدقة حتى يفك عنه لحيي سبعين شيطانا شرب ابو الجلد الخمر بالشام
عنه ابو عبيدة الجراح عطاؤه فكتب اليه عمر اما بعد فاني لا اخالك الا وقد كنت
للشيطان على اخيك فاذا اتاك كتابي هذا فوقد عليه عطاءه وكتب الى ابي جندل عم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قال
رجل للفضل بن مروان ان فلانا يقع فيك قال لا عيظن من امرء يغفر الله له قيل ومن
امره قال الشيطان مكحول ان الرجل يهم العمل في السر فيطلبه الشيطان حتى يتحدث به
فيمضي من السر فيكتب في العلانية ثم يطلبه الشيطان حتى يرائي فيمحى ويكتب عليه ليس
شيء تناله رجلان يلتحمان الا الانسان وحده النبي صلى الله عليه وآله من عباده خيرا
خيرته من العرب قريش ومن العجم فارس فكان يقال لعلي الحسين ابن الخيرتين لان امه
سلافة كانت من سادات نجد الحسن عليه السلام رفي مقتصدا حب الى من موسى يجتهد
ابن عباس يأجوج ومأجوج شبر وشبران وثلثة اشبار وهم من ولد ادم علي عليه السلام
في وصف اختلاف الناس انما فرق بينهم مبادئ طينهم وذلك انهم كانوا

ابن الخيرتين علي بن الحسين

استند الفعل الى الظرف مجازا والقيمة هو من فعل الله

سبخ ارض وعذبها وحزونة تربة وسهلها فهم على حسب ارضهم يتفاوتون وعلى قدر اختلاف
يتفاوتون فتام اولواء ناقص العقل وصاد القامة قصير الهمة وذاكى العمل قبيح المنظر وقح
العقر بعيد السير وهو وخم الضريبة منكى الجليبة وقاتله القلب متفرق اللب وطليق اللسان
حديد الجنان وعنه عليه السلم جمع الله سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها
تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت فجعل منها صورة ذات اعضاء وفصول
واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود واجل
معلوم ثم نفخ فيها من روحه فمثلت انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف فيما وجوارح يختدمها
وادوات يقلبها ومعرفة يفرق بين الاذواق والمشام والالوان والاجناس مجموعا بطينة
الالوان المختلفة والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية والاخلاط المتباينة من
الحر والبرد والبلة والجمود والمساءة والسرور وعنه عليه السلم تمور في بطن امك جنينا لا تحير
دعاء ولا تسمع نداء ثم اخرجت من مقرك الى دار لم تشهدها ولم تعرف سبل منافعها فمن
هداك لاجتراد الغذاء من ثدي امك وعرفك عند الحاجة مواضع طلبك كان على
عهد كبرى رجل يقول من يشتري مني ثلث كلمات بالف دينار فيطمئن به حتى اتصل خبره بكبرى
فطلبه واحضر المال فقال الرجل ليس في الناس كلهم خير فقال ثم قال ولابد منهم قال ثم
قال فالبسهم على قدر ذلك قال ثم فاستوجبت المال فخزه فابى قال فلم طلبته قال كنت احب
ان ارى من يشتري الحكمة بالمال كاس الحجامة يقولون ان الشياطين يجتمعون على القلب
كما يجتمع الذبان على القرحة فان لم تذب وقع الفساد كان في زمن الحجاج رجل يعرف بعبد الله
ابن هلال وكان يدعي ان ابليس يتراءى له ويطلعه على اسراره فسمي بصديق ابليس
فقال الحجاج ليحيى بن سعيد بن العاص اخرني عبد الله بن هلال صديق ابليس انك تشبهه
قال وما ينكر الامير ان يكون سيد الانس يشبه سيد الجن فوجم من قوله جوابه عبد الله بن عمر
ربع من لا يلبس الشباب من النساء ان اكثر من جميع الناس ابن اسحق يقال خلق الله ادم
ثم وضعه ينظر اليه اربعين عاما قبل ان ينفخ فيه الروح حتى عاد صلصالا كالفخار ولم تمسه
نار وعن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر وادم نائم لم يهب

انشاء اي جواب واضلاع

نصب على الكمال وقيل ان مثل يعمل
على كان

عند الحيا الكاتب والناس احياف
يختلفون واطوار متباينون
فمنهم خلق مضنة لا يباع وخل
مطيه لا تباع

الكمز التخويف وخز بطيء نحو خز
واخذه موقفا او مقربا

وهي كلمة استشهاد بها عند اهل العراق
وهي بالضم والواو ليست بخالصة
وقيل بالكسر مع اخلاص الواو

من

بجيء قال الفارسي هذا على ان
وفي حديث
وفي حديث
الانتظار
ابن

من نومته حتى خلق منها حواء فلما هبت رأسها الى جانبه فقال لحمي ودمي ومن خلقت فسكن اليها
وعن رسول الله صلى الله عليه واله انما خلقت المرأة من ضلع فاذا ذهبت تقيمها كسرتها واذا
رفقت بها استمتعت بها وفيما عوج على عليه السلم رفعه يقول الله يا بن ادم ما تنصفني
اتحبب اليك بالنعم وتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ولا
يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا بن ادم لو سمعت وصفك من
غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لاسرعت الى مقته كان ابو مسلم الخولاني يقول كان
الناس ورقا لا شوك فيه وانتم اليوم شوك لا ورق فيه الاوزاعي لو لم يكن جنة ولا
نار الا التهجد لكان دار فيها الملائكة والمرسلون والصديقون والشهداء والصالحون
ودار فيها ابليس والشياطين وفرعون وهامان وقارون نح من تريدان تكون ابو سليمان
سلطان الجو اذا تعوذت منه خنس عني قيل لواهب ما الذي علمك في هذه الصفة
قال وثبت وثبة الاكياس من فخ ابليس ابو هريرة رفعه ان الله خلق الخلق اربعة
اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فتسعة منهم
الملائكة وجزء واحد الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلثة عشر اجزاء فتسعة منهم
الشياطين وجزء واحد الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشر الاجزاء فتسعة منهم الجن
وجزء واحد الانس علي عليه السلم والناس منقوصون مدخولون الا من عصم الله سألتهم
متعنت ويجيبهم متكلف يكاد افضلهم رأيا يرده عن فضل رأيه الرضا والتخطي ويكاد صليبهم
عودا تنكأه اللحظة وتحيله الكلمة وعنه في ذكر ابليس لعنه فضة الحمية فافخر على ادم بخلقه
وتعصب عليه لاصله فعدو الله امام المتعصبين وسلف المستكبرين الذي وضع العصبية
ونازع الله رداء الجبرية وادرع لباس التعزز وخلع قناع التذلل الا ترون كيف صغره
الله بتكبره ووضعه بترفعه فجعله في الدنيا مدحورا واعد له في الاخرة سعيرا ولو اراد
الله ان يخلق ادم من نور يخطف الابصار ضياؤه ويبهر العقول رواؤه وطيب يأخذ
الانفاس عرفه لفعل ولو فعل لظلت له الاعناق خاضعة ولخفت البلوى فيه على الملائكة
ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون اصله تمييزا بالاختبار لهم ونفيا للاستكبار

ابن مسعود انه راى يحيا بالامن الزيد فقال
وقيل يجيء يكون فقر وليس فيه
انه لا يعقد ان يشبع ويقال انه
متصلة من غير ان يشبع ويقال انه
انتهى وسلفه وسعد عبادة بن دليم
وسمعوا الهاتف يقول قتلنا سيد
الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين
فلم يخطئ فؤاده

فحي من يمان شدد وبابس
رفش وباب ايتاء

تاهبت واكرده ازجرت

تمرو وقعود ودركردن

مرتبي خوش

بفوز نعمت وبلاد

بالفتح اللاقمة وبالضم الشقة

عنهم وابعاد اللئيم لاء منهم فاعتبروا بما كان من فعل ابليس اذ احبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد الله ستة الاف سنة لا ندري امن سني الدنيا ام من سني الاخرة عن كبر ساعة واحدة فمن بعد ابليس ليسلم على الله بمثل معصيته كلا ما كان الله ليدخل الجنة بشرا بامر اخرج به منها ملكا ان حكمه في اهل السماء واهل الارض لواحد وما بين الله وبين احد من خلقه صوادة في اباحة حمى حرمته على العالمين مقاتل من الانبياء اربعة احياء اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الياس والخضر فالياس في البر والخضر في البحر وهما يجتمعان في كل ليلة على ردم ذي القرنين يحرسانه ويحجان كل عام ولا يراهما الا من شاء الله واكلها الكوفي والكماة الكلاب تقول في الناس من هو اكلب منا وكي سبق القول منا ابو الدرداء اتقوا واحذروا الناس فانهم مادكبوا ظهر بعير الا ادبروه فلا ظهر جواد الا عقروه فلا قلب مثل من الاخ تبوه باب الانفة والاباء والحمية والاجارة والاغاثة والنصرة والذب عن الحريم والغيرة ونحو ذلك لما فتح الله رسوله صلى الله عليه واله مكة اراد ان يتالف ابا سفيان ويوقر كرم القدرة فقال من دخل الكعبة فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقال ادارى يا رسول الله ادارى يا رسول الله قال نعم دارك علي عليه السلم من احد سنان الغضب لله قوى على قمع اشذاء الباطل وعنه عليه السلم من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب واكرم نفسك عن كل دنية وان سامتك الى الرغائب فانك لن تعاض بما تبذل من نفسك عرضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا كلمن عمر بن عبد العزيز اموتها امة مرية قال قبح الله شبيها غلب عليك من بني مرة فلع عقيل ابن علقمة المري وهو مختفاء من المدينة على اميال فقدم على عمر يذم بني سمعان فقال بلغني انك غضبت على فتى من بني ابيك فقلت قبح الله شبيها غلب عليك من بني مرة وانا اقول قبح الله الام طرفير فقال عمر وعى ذا وهات حاجتك قال لا والله ما لي حاجة غيرها وعلي دا جا فقال سبحان الله من راى مثل هذا الشيخ زوج عمر بن عبد العزيز بنتا له فقال لامراته فاطمة بنت عبد الملك على هذه الصبية ما كنت تعلمين ان كنت اعجب به

هذا يدل ان ابليس من الملائكة وقيل انما خالطهم بين كانوا معتدين على الله من

الهوادة الصلح

سئل رجل الوليد سليمان الوصية فقال اذا انقطع منك الامل فاقطع وان تزيد من سرمد فاقتصر فانك ان اشتهيت ان تاكل ما لا تشتهي فانك

الهادي عش انفة

قال لفظ الفرج حم

عن ابي نظفر ناصر بن ناصر الدين انه اتى بشخص قال ابن دخل دارا في سنان كهو ابن يعني ابا سفيان القائل ادارى يا رسول الله الناس منه

زهير الاذى فان كنت تبغي الظلامة مركبا ذلولا فما بين عندي بعيرها ولا يستقر فوق ظهري كودها

الفجع والتوجع ارثي وعدد كردن نائح للصادر

منك قلت وما تغار قال اما الغيرة في الحرام فاما الحلال فلا بعد قول الله رسول الله صلى الله عليه واله لعلي وفاطمة عليهما السلم لا يجتمعا حتى ادخل عليكما علي عليه السلم ما ذئبان غرثان وعنه عليه السلم غيرة المراة كفر وغيرة الرجل ايمان قالت بنت النعمان لابن بشير لروح بن زنباع انك لغيور فقال ان المرء العاقل لحقيق ان يغار على حقه وردها مثل الاباء من ان تاتي بوادر من غيره فقذفته في جرم محمد بن احمد بن سوار النطاق وليس برحمان على العرش غيره ولكن مرادنا يغار على القدر كان ابو سفيان اذا نزل به جار قال له ريا هذا قد اخرتني جارا واخرت دارى دارا فجنايته يدك علي دونك وان جنت عليك يد فاحتكم علي حكم السبتي على اهله ويوشك ان يكون هذا من الاسباب الموصلة الى ان يقول رسول الله صلى الله عليه واله يوم الفتح ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن باب الاخاء والمحبة والصحبة والالف وما يقع بين الاخوان من الجفوة والمصارمة وذكر الحب البغيض لله والجواد النبي صلى الله عليه واله اكثروا من الاخوان فان ربكم كريم يستحي عبده من بين اخوانه يوم القيمة وعنه صلى الله عليه واله من نظر الى اخيه نظر مودة لم يكن في قلبه عليه احنة لم يطرف حتى يغفر الله ما تقدم من ذنبه علي عليه السلم من كان له صديق له حميم فانه لا يعذب الا ترى كيف اخبر الله عن اهل النار فقالنا من شافعين ولا صديق حميم وعنه عليه السلم لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وعنه عليه السلم اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم عمر ثلث يثبتن الود لك في صدر اخيك ان تبدا بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه شعر تكثر من الاخوان ما استطعت فانهم عماد اذا استنجدتهم وظهور فليس كثير الف خل وصاحب وان عدوا واحد الكثير حكيم سلوا القلوب عن المودة فانها شهود ولا تقبل الوشي ابن عزة شعر حبي بقلبك شاهدا لي في الهوى والقلب اعدل شاهد يستشهد المخبل رجل الى رجل له انت من جاد حي يميني ومن سواك يمن يقيني الاصمعي دخلت على الخليل وهو جالس على حصير صغير فاشار علي بالجلوس فقلت اضيق عليك فقال مه ان الدنيا باسرها لا يسع متباغضين وان شبرا في شبر متحابين الخليل الرجل بلا صديق

نعم ما قالة الصديق

كاليمين بلا شمال قال رجل لابن المقفع انا بالصديق آنس مني بالاخ قال صدقت التصديق نسيب الفتوح والاخ نسيب الجسم قال يحيى بن خالد لما اتوا عليها السلام ايدخل الحكم يده في كم صاحبه فيأخذ حاجته من الدنانير والدراهم قالوا لا قال فلستم باخوان اذن جعفر بن محمد عليهما السلام

صحبة عشرين يوما قرابة

صحبة عشرين يوما قرابة كتب رجل الى اخ له اما بعد فان كان اخوان الثقة كثيرا فانت اولهم وان كانوا قليلا فانت اوثقهم وان كانوا واحدا فانت هو النبي صلى الله عليه واله من لاحباء فليعمله ابن مسعود ما الانحان على اقتاد بادل من الصاحب على الصاحب حكيم من ودك لامرك ولم يمع انقضائه اعرابي المودة بين السلف ميراث بين الخلف حافظ على الصديق ولو في الحريق قال طريف لاخيه لو كنت معك في جوف قلعة ما بالت اعرابي دع مصادمة اخيك وان حث الزلب في فيك الخليل رغبتك في اتآخيه فيك دل نفس وذهد في الراغب فيك قصر همة قارب اخوانك في خلائقهم تسلم من بوائقهم اعتذر رجل الى صاحبه من تأخر اللقاء فقال امتنى او سع عذرك عني تقي ولي ضيق عذرك عني شوقي على عليه السلم ينبئ عن كل امرئ دخيله عبد الله بن شداد بن الهاد يروي ابنه لانواخ احدا حتى يعاشره و تتقد موارده ومصادره فاذا استطبت العشرة ورضيت بالخبرة فآخه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة فلان يتحرى مرارا الاخوان ويسيقهم عذبه قيل لحكيم ما الصديق انما هو انت لا انه غيرك المأمون الاخوان على ثلث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغني عنه وطبقة كالدواء لا يحتاج اليه الا في الاحايين وطبقة كالداء لا يحتاج اليه ابدا المعتز بالله ان الصديق له حقوق جاوزت حق القرابة النسيب الاوب قتى بن ساعده تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة هرم من شرط الصديق ان لا يضن عليك بماله فان ضن عليك بماله فهو بنفسه اضن لا يباع الصديق الا الوف بالا الوف حكيم اكرم الخيل اجزعها من السوط واكيس الصبيان اشدهم بغضا للكتاب واكرم الصفايا اشدها حنينا الى اوطانها واكرم المهادة اشدها ملازمة لامها فاقا وخير النساء افهم للناس النبي صلى الله عليه واله الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطأون اكنافا الذين يألفون ويولفون بعض السلف ابذل لصديقك دمك وما لك ولعرضك ردنك وحصنك

وبعد ذلك واضافك على عليه السلم الصديق من صدق غيبه وعنه عليه السلم المرء من ليس له حبيب قيل لحكيم من ابعد الناس سفرا قال من سفره في ابتغاء الاخ الصالح لا شيء اوحش من الوحدة والوحدة اثنى من شر الاخوان كان مع مالك بن دينار كلب فقيل له يا ابا يحيى ما هذا قال هذا خير من جليس السوء قال فضيل الوحدة دنيا على جليس اجلس اليه قال تلك ضالة لا توجد عمرو بن يموت قدم علينا معاذ بن جبل فالقيت عليه بحتى فما فارقته حتى حثوت عليه التراب بالشام شعر الاتبع في الجهل الرجل من كل صاحب يكون انفا في الخفض لا في الشدائد لقمن يا بني اياك وصاحب السوء فانه كالسيف يعجبك منظره ويقبح اثره على عليه السلم في وصيته احمل نفسك في اخيك عند صرامه على الصلة وعند صدوده على اللطف وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على العذر حتى كأنك له عبد ولا تكن له عدو وصديقك صديقك فما فارقك صديقك وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا لك يوما ما لا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس باخ من ضيعت حقه لقمن ثلثة لا تعرفهم الا عند ثلثة الحليم الا عند الغضب والشجاع عند الخوف والاخ الا عند حاجتك اليه قيل لبعض قضاة البصرة ان فلانا يقضك فقال لكني اجعل صداقته ستر القبلي عن قبول سيئة فبلغ المأمون فقال هذا والله عين الضن بالصداقة على عليه السلم حسد الصديق من سقم المودة كان رجل يقول اللهم اكفني بوائق ثقات الله لحفظني من سوء الصديق قيل لكالدبر صفوان ايما احب اليك اخوك او صديقك قال انما احب اخي اذا كان صديقا قيل لروح بن زنباع ما معنى الصديق قال لفظ لا معنى له قيل لحكيم اي الكنوز خير فقال اما بعد فان سيد الله فالاخ فالاخ الصالح ان اكرم اخواني علي من كثرت ايادي عنده ذكر ذلك خالد بن صفوان لشبيب بن شيبة فقال ذلك رجل ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية الصديق الفاضل من احب صديق صديقه كل مودة عقد الحلم حلمنا الناس القسم بن محمد جعل الله في الصديق عوضا من كل رحم المدبر الفضل بن مروان السؤال عن الاخوان لقاء قيل اذا فاتك عتب نفسك صحبة الرجال فاصحب من ان صحبته زانك وان خدمته صانك وان عركت به

مؤنة ما ذلك احب من ان مددت يدك بفضل مدتها وان بدت منك ثلمة سددتها وان
رأى منك حسنة عدها اصحب من يتناسى معروفه غنك ويتذكر حقوقك عليه قال
رجل المطيع بن اياس قد جئتك خاطبا قال الى من قال الموددتك قال قد انكحتك اياها وجعلت
الصداق ان لا تقبل في مقالة قائل حكيم ليكن اختيارك من الاشياء جديدها ومن الاخوان
اقدمهم امرؤ القيس شعر اذا قلت هذا صاحب قد رضيته وقوت به العينان بدلت
اخا كنت جدتي ما اصاحب صاحبا ثمن الناس الا خائنا وتغيرا قال اسماء بن خارجة الفزاري
اذا قد مت المودة سرع سيح الشآء فنظمه من قال شعر اذا ضفت المودة بين قوم وداموا
ولا فهم سيح الشآء قيل لخالد بن صفوان اي اخوانك احب اليك قال الذي يسد خلتي ويغفر
زلتي ويقيل عثرتي ابو الحسن نضال النحوي واخوان حسبتهم دروعا فكانوها وكانوا لكن
للدعاوى وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي وقالوا قد صفحنا فقلنا
لقد صدقوا ولكن من ودادي الغابة تود عدوها ثم ترعى انها صديقها ان الراي منك
لعازب وليس اخي من ودني راي عينه ولكن اخي من صدقته المغايب قال لابي دلامة
النجم تأتي المرء صاحبه استمد من بحرك قال افانحدر الرجل جياع فقال اما علمت
ان من شرع فما الخيه بالاستيذان فقد استوجب بالخشة الحرمان اياك وكثرة الاخوان
فانه لا يؤذيك الا من تعرف شعر جزى الله عنا اليمن ما ليس بيننا ولا بينه ود ولا استعارف
خاسا منا خسفا ولا شفنا اذى من الناس الا من فقد ونألف شبيب بن شبة اخوان
الصدق خير مكاسب الدنيا هم زينة في الرخاء وعدة في البلاء قرع باب بعض السلف
صديق له بالليل فنهض اليه وبيده كيس وسيف وهو يسوق جاريته له ففتح الباب وقال
قسمت امرك بين نائبة فهذا المال عدة فهذا السيف واما هذه الجارية كاتب صديقك
كما تكاتب حبيبك فان عز الصديق فرارقي من عز الصبابة كان علي بن الجهم يمدح اباتاما
ويطنب فقيل له لو كان اخاك ما زدته على هذا المدح فقال ان لا يكون اخا في النسب فانه
اخ بالادب والدين والمدة قال اعرابي لصاحب له قطعتا وصالي اذا صرمت وصالي
قال رجل لاخ له ما ودتك قال فاجد ذا يد ذلك الاخوان بمنزلة النار قليلها متاع و

كثيرها بوار قال رجل لمحمد بن واسع اني احبك في الله قال اللهم اني اعوذ بك من ان احب فيك او
لي مبغض مسلم بن يسار ما من عمل الا واخاف ان يكون قد دخله ما افسده الا الحب في الله و
البغض في الله تعالى ومرضت مرضا فلم اجد شيئا اوثق في نفسي من قوم كنت احبهم لا احبهم الا لله
تعالى البراء بن عازب عنه عليه السلام لتنقضن اي عرى الايمان اوثق فعدد شرايع الاسلام
كلها فقال اذا لا تصيب قال اوثق عرى الايمان ان تحب لرجل لا تحبه الا لله وتبغض في الله يونس
ابن عبيد من اصحاب الحسن عليه السلام شيئان ليس في الارض اقل منهما ولا يزدادان الا قلة
درهم حلال يوضع في حق واخ يسكن اليه في الاسلام محمد بن واسع القلب اذا اقبل الى
الله اقبل الله بقلوب المؤمنين اليه عمر بن الخطاب لا يكن حبك كلفا ولا بغضك
تلفا الاعمش ادركت اقواما لا يلقى الرجل اخاه الشهر والشهرين فاذا لقيه لم يزده على كيف انت
وكيف حالك ولو سأله شطر ماله اعطاه ثم ادركت اخرين اذا لم يلق الرجل منهم اخاه يوما
سأله حتى عن الدجاجة في البيت ولو سأله حبة من ماله لمنعه مجاهد لو لم يكن لك من
الصاحب الصالح الا ان حياؤه يمنعك من معصية الله كفاك وعنه كان يقال لا خير في
صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له احب فقيرا غنيا في الله ثم سأله حاجة ثلث مرات
فرده والفقير لا يتغير عن محبته فقال له في ذلك فقال له يا اخي انما احببتك في الله فلم
يفسد ما بيني وبينك شيء من الدنيا فاسمه الرجل شطر ماله ابو حرب المبارك من حق
الصديق ان تحتمل له ثلثا ظلم الغضب وظلم الصفوة وظلم الدالة وعنه من كان لاخيه
المسلم في قلبه مودة فلم يعمله فقد خانه من دعي بحجة من لا خير فيه لم يرغب بحجة من فيه
خير اخوة اولى الالباب ادوم من اخوة اولى الانساب علي عليه السلام يهلك في رجلان
محب مفرط ومبغض مفرط وروي محب غال ومبغض قال وعنه عليه السلام حين توفي
سهل بن حنيف الانصاري مرجعه من صفين وكان من احب الناس اليه لو احتى جبل لتهافت
وعنه عليه السلام القلوب وحشية فمن مالها اقبلت عليه تقول العرب لولا الوام لهلك
الانام يعني انهم يتعاونون ويتعايشون ولولا ذلك لاهلكتهم الوحشة يقال وامه
وافقه عمر احمد صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله الشعبي كرام الناس ارزعهم

عبد الله بن المبارك اسمع الرجل
يقال من الصحيفة فقلت انا قال اجالسه
اباه مخافة ان تنزل به مثل ما نزل
نعالي يعني قلت للعتبي بحسب الناس من
ابن يريد قلت قليل فقال ما رأيت
موقعي من قليل وسأل الاصمعي سالما
كان يكلف بشيء حتى يعلمه فقال
وكيف الصديق والصحاة يعضه
الفقيه والاخ القصة حتى يعضها
وهو عندي كما قال واما قول موسى
فيلقى وقعها واما قول سالم
وقلوبي سالم وما انتاب الا سليما
الصاحب وكره القوم بالصحبة
الكوفة تأخذ تقول للمتحص
انشأ ولي الصديق لك
حب رجل في البيت ثم تحول
وذلك ايثاره مني لاستوائه
الملالة بكثرة الزيارة فتركت
نيت الى ما اكره منك

اذا كان ود فالخلاف مضاره
موجعة فاصل ودي ركبا يبه
تحلى لي فضل الدراية والتقى
مطيته وخال كثير مذاهبه
كان ابو محمد الخنوف يقول ما اكثر
شبه الناس بالاسد ثم ما اكثر ما
يخالفه انه يخاف من الديك
ولست اصلا الا الاسد الخ
انه ليس شيء اسرع في افساد
الصديق من الملاطفة الفطن
فاما الاحمق فانك متى ما
تلاطفه يزدك
الفؤاد من الاداب ذو فكن
تنبيك اخبارهم من فعله
الكيس اذا نتج قوم في
كلامهم اصدق الحديث لهم
من مقول لسن

الاية الطول الفرس يوصف
به الرجل والمرأة

ولو قال شواد بدل متاع
لكان احسن

موتة وابطأهم عداوة مثل الكوز من الفخار يسرع انكساره ويبطئ انجباره وشرهم عداوة مثل الكوز من الفخار يسرع انكساره ويبطئ انجباره قيل صحبة بليد تشأم الحكماء احب الي من صحبة لبيب تشأم الجهلاء قال الله لموسى عليه السلم اعلم ان كل صديق لا يواتيك على مسرتك فهو عدوك كان ابرهيم عليه السلم اذا ذكر زلته غشي عليه وسمع اضطرابه من ميل فقال له جبرئيل يا خليل الله الخليل يقرئك السلام ويقول هل رايت خليلا يخاف خليله قال يا جبرئيل كلما ذكرت الزلة نسيت الخلة اوس بن حارثة احب من شريك في التعيم شركائك في المكاره ومنه قول ابي تمام شعر ان الكلام اذا اساء اهله ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن اطعني اقلك في اخائك واياسني اخوك في رفائك فيجاذبني لو شاء كشف الغطاء فاقتاعلى ائتلاف او افترقنا على اختلاف انا كالمراة الوفي كل وجه بمثاله هو في وجهك مرآة ومن خلفك مقراض صاتنا الله واياكم عن الوقوف الموقع انا استمسك من وده بالعروة الوثقى وارجو من فلانة الى كف لا اضل فيه ولا اشقى صديقك من ساعدك في اطوارك وقدم سعيه في اوطارك ذمام ودك عندي لا يخفر وان ابيت الا يغفر هو شعلة من زندك وشعبة من رندك كان يقال لمن لا يواخي الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه الا بايثاره اياه على نفسه دام سخطه ومن عاتب صديقه على كل ذنب كثر عدوه كان يقال العيش الذي لا يحل صاحبه الصديق اعرابي اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم كان يقال الحبيب من تحبب لا من تنسب المهلب ما السيف الصارم في كف الرجل الشجاع باعز له من الصديق الصدق من اكرم السلطان نصحه والاحباء عدته والاخوان بثه فقد خان نفسه ليس من الحب ان تحب ما يبغضه حبيبك لبعض القرشيين اذا ماكنت متخذا خليلا فلا تجعل خليلك من تيم بلوت صحبهم والعبد منهم فلا ادري العبيد من الصميم انس كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فمر به رجل فقال يا رسول الله اني احب هذا فقال له اعلمه قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني له ابوذر قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل كعملهم قال انت يا اباذر مع

من احببت فاعادها ابوذر فاعادها رسول الله صلى الله عليه وآله انس رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فرحوا بشئ لم ار هم فرحوا بشئ اشد منه قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بر فقال عليه السلم المرء مع من احب ابو الدرداء عنه صلى الله عليه وآله حب الشئ يعمي ويصم انس يرفعه لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار ابو خراش السلمي سمع رسول الله صلى الله عليه وآله من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه ابو هريرة عنه صلى الله عليه وآله تفتح ابواب السماء كل يوم اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا من بينه وبين اخيه شحناء فقال انظروا هذين حتى يصطلحا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه هجر بعض نسائه اربعين يوما ابن عمر هجر ابنه الى ان مات كونوا خفاء الله خلقا في الله النبي صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومنه صلى الله عليه وآله جار السوء في دار المقامة قاصمة الظهر ومنه صلى الله عليه من جهد البلاء جار سوء معك في دار مقامة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة اذاعها وقالها داود عليه السلم اللهم اني اعوذ بك من مال يكون علي فتنة ومن ولد يكون علي وبالا ومن حليلة تقرب المشيب من قبل المشيب واعوذ من جار ترى عيناه وتراعاني اذناه ان راى خيرا دفنه وان سمع شرا طار به ابن مسعود رفعه والذي نفسي بيده لا يسلم العبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يامن جاره بوايقه قال غشمه وظلمه النخعي كانوا يكرهون مجاورة الاغنياء لثمن يا بني جلد الحجارة والحديد فلم ار شيئا اثقل من جار السوء من نظر الى جاره حوم بركه داره كان عبد الله بن ابي بكرة ينفق على من حول داره على اهل اربعين دارا من كل جهة من جهاتها الاربع وكان يبعث اليهم بالاضاحي والكسوة ويقوم لمن تزوج منهم بما يصلحه ويعتق في كل عيد مائة رقبة سوى ما يعتق في سائر السنة

تاتي الا درد وهو الذي لا يرى فمه ح قال ابو عبيدة الدرد الكثيبة والدرد ايضا من الاضداد والميم زائدة على الاصل ح

للسيد ابن الحميري
اقام في حيرتي حين تنسى ثم الولاء الذي ابدى لها فيه
حلف رمين وتغالى فدارينا بوم الغيبة للهادي فهن د
واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي جبل الال محمد د
وله
مته لانا من قراي حين فلست من حبه بمستغل د
وسمت له بين اضلوعه قلبا لوهالت الارماث لم تزل د
وله
اذا تبدلت بعده بدلا فلا تفاتت ذاك من يدي د
وله
ايا ربة ان لوارد ما الذي مدحت عليا غير فضل وصنيعه
لعبد الله بن اسحق الفضل وضد الزهري العامري المطلبي
شهد الله ان ذي حق لست تنصابه ولا ارتضيا
واحب الشيخين شيخ قريش لسنا بع من يكون فتيا
للاعشى ميمون بن قيس الكندي
امفتي انت ابن الحجاج
من لو يكون فليعرف بوله

باع ابو الجهم العدوي داره بمائة الف درهم ثم قال لهم أتشترون جوار سعيد بن العاص قال [illegible] حسامي داري وخذوا مالكم ما أدع جوار رجل ان قعدت سال [illegible] ت حفظني وان شهدت قربني وان سألته قضى حاجتي [illegible] لم اسأله بدأني وان كانت لي حاجة فرج عني فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه بمائة الف درهم

الحسن ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى وجاءته امرأة بحاجة وقالت انا جارتك قال بيني وبينك قال سبع ادور فنظر الحسن فاذا تحت فراشه سبعة دراهم فاعطاها وقال كذا نفعل كان كعب بن مامة اذا جاوره رجل قام له بما يصلحه واهله وحرمه ممن يقصده وان هلك له شئ لخلفه عليه وان مات وداه فجاوره ابو داود الايادي فزاده على عادته فكانت العرب اذا حمدت جارا قالوا جار كجار ابي داود عبد الله بن عمرو نحر شاة فقال لهديتم جاري اليهودي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه جابر بن عبد الله يرفعه الجيران ثلثة فجار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلثة حقوق فاما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار واما الذي له فجار مسلم لا رحم له له حق الجوار وحق الاسلام واما الذي له ثلثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم وادنى حق الجوار ان لا تؤذي جارك بقتار قدرك الا ان تغترف له منها ابو جحيفة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله يشكو جاره فقال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنونك فقال لعنك الله قبل الناس قال فاني لا اعود فجاء الذي شكا اليه فقال له ارفع متاعك فقد كفيت ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول قال الجيران خمسة الجار الصناديد السخي الجواد والجار الذي احسن الجوار والجار الربيع المنافق والجار البراقش المتلون في افعاله والجار الحسد الذي عينه تراك وقلبه يراعاك قال علي عليه السلام تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا اليه

باب الستر

تمار بوی بریان وطعام وعود ر

دمنت جای نرم دیگزاد ر

براقش نام سلایت وابو البراقش نام مرغیست که بچندین لون متلون میشود

بالتباعد منهم والتسوار ضاما بحظهم انى رفعه ما لتاجر دخلان في الله قط الا كان [illegible] افضلها اشدهما حبا لصاحبه ر عن علي عليه السلام قوما هو لها [illegible] شيعتك فقال مالي لا ارى عليهم سيما الشيعة قيل وما سيما الشيعة [illegible] الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء ومن دثير بن رضا ربه يخيط نفسه ومن لا يخط نفسه لم يرض ربه علي عليه السلام رفعه ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مومن الا وله جار يؤذيه علي عليه السلام لو ضربت خيشوم المومن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بكلاكلها على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضي على لسان النبي انه لا يبغضك مومن ولا يحبك منافق مالك بن انس من تنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فليس له في الفئ نصيب العوام بن حوشب ادركت من ادركت من صدر هذه الامة يقولون حدثوا الناس بما سن محمد صلى الله عليه وآله ودعوا ما تألف عليهم القلوب ولا تحدثوهم بما شجر بينهم فتحرشوا الناس عليهم مسلم بن يسار مرضت مرضة فنظرت في علي فلم اجد اوثق في نفسي من قوم كنت اجتمع لا اجتمع الا لله كان مطرف يقول لاصحابه لو كنت راضيا من نفسي لقليتكم ولكني لست عنها براض المزلوشي في حاجة اخيه عرض الارض لم يرانه ادى بعض الفرض قال رجل لابي سليمان ان فلانا وفلانا ما يقعان على قلبي قال لا ولا على قلبي ولعلهما ايسا من قبلي وقبلك ليس فيناخير تالحب الصالحين كانت باكوفة عجوز لها ابن شاب فانقطع الى سفيان فقال له يا بني اني عرفت في ليلك صحبة سفيان فاحذر الذي يعظك برؤيته قبل ان يعظك بكلامه لو ان انسانا ربط مع اسد ثلثة ايام استأنس به الخائف الى اللاخ المعين كالحاجة الى الماء المعين الشفيع ما لقينا من علي بن ابي طالب ان احببناه قلنا وان ابغضناه هلكنا علي عليه السلام اصدقاؤك ثلثة واعداؤك ثلثة فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك وعنه عليه السلام يا بني اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه

طوی کرسنه شده ر

قیر بست شده ر بیتاب چشم و اب ریختن چشم ر

الكرام الفقير جماعة الناس ر

تحرش بر هم زدن یکی انداختن مردم را بجنگ و بر هم انداختن سکان بجنگ ر

يبيعك بالتافه واياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب **التصوف** اصحبوا الله فان لم تستطيعوا فاصحبوا من يصحب الله لتوصلكم بركات صحبته الى صحبة الله **طاوس** مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله مثل العيون ودواء العيون ترك مسها **كان** ابوبكر وعمر جلسا عند رسول الله صلى الله عليه واله يتزينان في يوم عيد وقد ان قدم عليه ابوبكر عن يمينه وعمر عن يساره **قيل** لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف كان منزلة ابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه واله فقال كمنزلتهما اليوم هما جميعا **التقى** اخوان في الله فقال احدهما لصاحبه والله يا اخي اني لاحبك في الله قال اوعملت مني ما عملت من نفسي لابغضتني في الله فقال والله يا اخي لو علمت منك ما تعلمه من نفسك لمقتني من بغضك ما علم من نفسي **عبد الله** بن ادريس ابوبكر ثنا في اثنين وفي الاسلام ثنا في اثنين وفي العاد وثنا في اثنين في المشورة يوم بدر وثنا في اثنين في القبر وثنا في اثنين في الخلافة وثنا في اثنين في الجنة **قال** عمر بن عبد العزيز لابيه يا ابه مالك اذا خطبت مرت فيها مسحنفرا الاكعف ولا توقف حتى اذا صرت الى الذكر على تلجلج لسانك وانقطع لونك واختلج بدنك قال اوقد رايت ذلك يا بني اما ان هؤلاء الخير جوا لنا لو يعلمون من علي ما نعلم ما تبعنا منهم رجلان **عمر** بن عبد العزيز اعوذ بالله ان يكون لي بحبة في شيء من الامور تخالف محبة الله **عمر** بن العاص اذا كثر الاخاء كثر الوفاء اراد بالوفاء الحقوق **ابن عباس** لما اختصني عمر بن الخطاب قال لي ابي هذا الرجل قد اختصك دون من ترى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فاحفظ عني ثلثا لا يجربن عليك كذبا ولا تغب عنه احدا ولا تفشين له سرا **قال** عكرمة فقلت كل واحدة منها خير من الف قال بل من عشرة الاف **سهيل** بن ابي صالح كنت مع ابي بمنى فمر عمر بن عبد العزيز فجعل الناس يثنون عليه ويدعون له فقلت لابي اني ارى ان الله يحب عمر قال وكيف ذاك قلت ارى الناس يثنون عليه فقال يا بني انت سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه واله اذا احب الله عبدا نادى يا جبرئيل اني احب فلانا فاحبوه فينادي جبرئيل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه ويلقى على اهل الارض فيحبه

ابابكر وعمر الا وجدنا ذلك ابو **عمله** قال رجل لرسول الله صلى الله عليه واله علمني شيئا يحبني عليه الله والناس قال اما الذي يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا واما الذي يحبك الناس فان تنبذ اليهم ما في يدك **النبي** صلى الله عليه واله المؤمن مألفة ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ان التورية كثيرة فاختر لنا منها ما يمكن حفظه فقال ما تحبون ان يحبكم به الناس فاصبحوهم به يعني ان هذه الكلمة هي الاختيار من التورية **ابو** فروة العروي كفاني الله شرك يا بني عمي فاما الخير منك فقد كفاني نظرت فلم اجد شفاء الغيظ من ان لا اراك ولا تراني **باب** التاديب والتعليم والتثقيف والسياسة وذكر المتعلمين والمقومين والتضرب والقيد والحبس والنكال **عائشة** ما ضرب النبي صلى الله عليه واله مملوكا قط ولا غير الا في سبيل الله ولا انتقم قط لنفسه الا ان يقع حدا من حدود الله **وعنه** صلى الله عليه واله علق سوطك حيث يراه اهلك جاء الاسلام وان جفنة لتزدرد على فقراء بني هاشم وان درته لمعلقة لسفهائهم ثم فكان يقال لهذا السوط يشبع جايعهم ويؤدب سفيههم **لقمان** ضرب الوالد الولد كالسماد في الزرع **قال** رجل للشعبي اذا حدثت فلا تكذب فقال له ما الوجه الى محدث شديد القتل ليس المهزم اصلع الراس عظيم الترقوة يؤخذ من بحبوحة الذنب الى مغرز العنق فيوضع منك على مثل ذلك فيكثر له رقصاتك من غير جذل قال وما هو يا ابا عمرو قال شيء لنا فيه ادب ولك فيه ادب **ضرب** يزيد غلاما له فقال له معوية كيف طاوعك قلبك على بسط يدك الى من لا يقدر على دفعها اليك فاضرب يزيد غلاما بعد **فضيل** دب ضربة لليتيم انفع له من الجميع تلقه اياه **كتب** عمر بن عبد العزيز الى عامله بلغني ان قبلك قوما يشتمون ابابكر وعمر فمن قامت عليه بينة فاضرب به ضرب الرجل المستطيل فرضاخيه وهو عنه ساكت **لقمان** لان يضرب الحكيم فيؤدبك خير من ان يدهنك الجاهل بدهن طيب **في** نوابغ الكلم الصبي لابد له من تثقيف وان كان من قريش او تثقيف والادب لابد لها من عمرة وان كانت ارضا خوة **قدم** حمزة العدوي

قيد ضمام بن يوسف ويروى هلها اشراد ذكر ذلك ويجيء في باب الصدق من هذا الكتاب في حكاية

ضرب عثمن ابا حنبل الجمحي وبيته الاخبيص وحبسه في القوص قلعة بخيبر فقال ايها الله اشكو الناس ما عدا ابا الحسن غلا شديد

التارق الى معوية فامر بقطع يده فقال شعر يميني يا امير المؤمنين اعيذها ۞ بعفوك
من هار عليها يشينها ۞ فلو قد اتى الاخبار قومي لقتلت ۞ اليك المطايا وهي حوص عيونها
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها ۞ اذا ما شمال فارقتها يمينها ۞ فابطل عنه الحد فهو اول حد
ابطل في الاسلام خطب امير المؤمنين علي عليه السلم اهل الكوفة ودعاهم الى الجهاد فقال
اربد الفراري اذن والله لا نجيبك فضربوه قوم من همدان حتى مات فوداه علي من بيت
المال وقال علاقة بن عرك التيمي شعر الهي ان يكون منيتي ۞ كما مات في سوق البرادين
اربد ۞ تعاوده همدان حضنا فنالها ۞ اذا رفعت عنه يد وقعت يد قال ابو نواس دخلت
على عنان جارية الناطفي وقد ضربها مولاها وهي تبكي فقلت شعر ان عنانا رسل الدمع
كاللؤلؤ المرصع من خيطه ۞ فاشارت عنان الى مولاها وقالت شعر فليت من يضربها ظالما
يجفى بيمناه على سوطه ۞ فقال مولاها هي حرة لوجه الله ان ضربتها ظالمة او غير ظالمة
المعتضد لا اخرج عدقي من حبسي الا الى القبر محمد بن هرون بن محمد يعز علينا ان
نفقدك في الحبس ولم نستطع نفديك بالمال والنفس ۞ فقد نابك الامر الطويل
وعطلت مجالس كانت منك تاوي الى انس ۞ لئن سترك الحد عنا لتبا ۞ اما يخجلك يا بن
السحاب على الشمس لنشد الجاحظ لصقلاب المعلم شعر وكيف يرجى العقل والحزم عند
من يروح الى اثنى ويغدو على طفل وانشد فان كنت قد بايعت مروان طايعا ۞ فصرت
اذا بعد المشيب معلما ۞ فقد فقت قومي موثرا لعدوهم واصبحت فيهم ذا هل العقل منعما ۞ اخ
جمعت الذي لو كان يولم من اذى ۞ فيشكى لها نت عندم ام ملدم ۞ عباد ة اصحاب الحديث
ونوكهم وبذخ المغفل في جنون المعلم وانشد ابن الاعرابي وليس بتغر الامير خوالة ۞ على
ولا عار اذا لم يكن حدا ۞ وما الحبس الا نقل بيت دخلته ۞ وما السوط الا جلدة صادفت
جلدا كان معلما انوشيروان يضربه بلا ذنب ويأخذه بان يمسك الثلج في يده حتى يكاد
كفه تسقط فالى لئن ملكت لاقتلنه فلما ملك هرب فامنه فاتاه فسأله عن الضرب
فقال فقال لتعرف عقد المظلوم اذا ظلمته قال احسنت فالثلج الذي كنت تعذبني به قال
ستعرف ذلك فقرا فاسبجا في غداة باردة فلم يقدروا على توتيره فسيم فوتروها لهم فقال

وظرفوفرح

وظرفوفرح مراد مؤدبه قيل ليحيى بن خالد انك لا تؤدب غلامك قال هم امنا وفاعلى انفسنا
فاذا اخفناهم كيف نأمنهم يلى زهير بن نعيم رجلا معه ابنه فقال اهذا ابنك قال نعم قال
احذر لا يراك وانت تقصي الله فيجرئ عليك محمد بن صبيح بن السماك الواعظ يا بني
ادم انت في حبس مذ كنت انت في الصلب محبوس ثم تخرج الى الرحم فتكون محبوسا ثم تخرج
الى الشرط والقماط فتكون محبوسا ثم تنشأ فتصير في الكتاب في حبس ثم تكبر فتصير محبوسا
في الكد على العيال ثم تصير في القبر محبوسا فما طلب لنفسك الراحة بعد الموت حتى لا تكون
ايضا في الحبس قال عتبة بن ابي سفيان لمؤدب ولده ليكن اول اصلاحك نفسك
فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح ما استقبحت و
علمهم سير الحكماء واخلاق الادباء وجنبهم مجالس الخنا وكن لهم كالطبيب الذي
لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تشكل علي عذرتي فاني قد اتكلت على كفاية منك قال
عبد الملك للشعبي حين احذ يعلم ولده علمهم الصدق كما تعلمهم القران وجنبهم
السفلة فانهم اسوء الناس رعة واقلهم ادبا وعلما وجنبهم الخشم فانهم لهم مفسدة
واحفهم شعورهم تغلظ دقابهم واطعمهم اللحم تقسو عقولهم وتشتد قلوبهم وعلمهم الشعر
يجدوا وينجدوا ومرهم ان يستاكوا عرضا ويمصوا الماء مصا ولا يقبوا عبا فاذا
احتجت ان تنتا ولهم بادب فليكن ذلك في سر لا يعلم به احد من الحاشية فيهونوا عليهم
وقال اخو لا تخرجهم من علم الى علم حتى يحكموه فان اصطكاك العلم في السمع وارد حامه في الفهم
مضلة للفهم ابو بردة بن نيار سمع رسول الله صلى الله عليه واله لا يحل لاحد ان
يضرب واحدا فوق عشر اسواط الا في حد من حدود الله تعالى باب البغي
وذكر الامال والادبار والسعد والنحس واليمن والشوم والنكد والفلج والخيبة والرشد
والحرمان ۞ ع عن النبي صلى الله عليه واله ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه الا ترى
ان ادم كان في الجنة فنهي نهيا فاخرج منها الى الدنيا بالمعصية التي كانت منه وقال
عليه السلم قال في مناجاته يا رب لم ترزق الاحمق والحرم العاقل فقال ليعلم العاقل
انه ليس في الرزق جلة بالمحال كان ابو نافع مولى عبد الرحمن بن زيد يبكي بالتصديق

الفاضل جاهل وملك ما يشتهيه

خشم بخشم اوردن وشرمنده كردن ز

بعض غالب شدن وفاسد كردن وشناختن ز

الرابع عشر

كذا ثبت في نسخة وفي اخرى اب شدن بجاه وبخت شدن زندگاني ز

فلان فروتني يافتن ز

تاجرا بجدودا اذا اشترى شيئا غلا من يومه واذا باعه رخص من يومه فقيل لكل منهم
له بحق ابي نافع قسم عمر قسما فامر لرجل بلقحة فاتبعها فصيلان لها فردها اداد فقال له
دعها ثم تمثل بقول علقمة بن عبدة ومطعم الغنم مطعمة اتى توجه والمحروم محروم على
عليه التلم عيبك مستودما اسعدك جدك وعنه عليه التلم شاركوا الذي قد اقبل
عليه الرزق فانه لحلق بالغنى واجد ذبابا قبال الحظ ابو نعيم عن النبي صلى الله عليه وآله
يوشك ان يكون اسعد الناس بالدنيا الكلع بن الكلع قيل ابن جهر يعالى تناظر في
القدر فقال ما اصنع بالمناظرة رايت ظاهرا دل على باطن رايت احمق مرزوقا وعالما محروما وفعلت ان التدبير ليس الى العباد المتقدم في الحذق متاخر في الرزق شر
والمرء يرزق لا من حسن حيلة ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي فيلتفي افراط
العقل مضرا بالجتابن دريد اوضح الدلائل على ضعف الرجل في صناعته ان يكون
محظوظا منها لانك لا تكاد تجد متناهيا في حرفة الا وجدته متناهيا في حرفة
ابن المبارك لولم تزهد فالدنيا الا الافتقا في ايدي الاذلال لكان ينبغي لنا ان نزهد
فيها النبي ملكان فتنا ملا فقال احدهما امرت بوقف حيث اشتهاه فلان اليهودي
وقال الاخر امرت باهراق ذنبت اشتهاه فلان العابد قالت ام الاسكندر في دعائها
له رزقنا الله حظا يخص مك به ذوا والعقول ولا رزقت عقلا تحظم بردي
المحظوظ على عليه السلم الحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور سال عمر اصحابه
من اغبط الناس فقال ابو الدرداء من تحت التراب قد واجه الحساب وامن العقاب
واستحق الثواب فقال عمر لم يجتهد البقاء ان يزيد فيما حوفا اذا لم يكن عونا من الله للفتى
فاكثر ما يجني عليه اجتهاده الحسن عليه التلم وكل الله الحرص بالعقل ووكل الرزق بالجهل
ليعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس بالعقل بادب تبدل الاحوال واختلافها
وتنقل الدول والانقلاب ووقوع الفتن والنوائب وعزل الولاة وسوء عواقبهم
ولحذ ذلك عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
حتى تكون عليكم امراء كذبة ووزراء فجرة واعوان خونة وعرفاء ظلمة وقراء فسقة

سيماهم سيما الهجان وقلوبهم انتن من الجيفة اهواؤهم مختلفة يفتح الله لهم فتنة عمياء
مظلمة فيتهوكون كلهوك اليهود فوالذي نفسي بيده ليتقضن الاسلام عروة عروة
حتى لا يقال لا اله الا الله علي عليه التلم في صفة فتنة تكيلكم بصاعها وتخلطكم ببياعها
قايدها خارج من الملة قائم على ضلة فلا يبقى يومئذ منكم الا اثفالة كثفالة القدر
او نفاضة كنفاضة العلم تعركم عرك الاديم وتدوسكم دوس الحصيد وتستخلص المؤمن
منكم استخلاص الطير الحبة البطيئة من بين هزيل الحب وعنه عليه التلم اذا غضب الله على
امة غلت اسعارها ولم يربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس غيثها
امطارها وغلبها اشرارها اختلف في مفتاح الفتن في مجلس الوزير عبد الله بن سليمان
فقيل مقتل عثمان وقيل مقتل الحسين عليه التلم فحكم الوزير كاتبه فقال الامر في ذلك اقرب
منا ولا من ان يقع لاحد شك انظروا الى اشدها على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
الاشد على المسلمين فقال الوزير لله دره من صادع بالحق وحاكم بالعدل عن
بعضهم بنى هذه الدنيا ترضع بدرتها وتصرح عن ذبدتها وتلحف فضل جناحها وتقرب
بركوب دواحها اذا عطفت عطف الضروس وصرحت صرح الشموس واراق ما طبت
من النعيم باجلبت من الهموم فالفايز من لم يقرب بكاحها واستعد لوشك طلاقها الشعبي
لا تذهب الدنيا حتى يصير العلم جهلا والجهل علما سديفا قد صار فينا دولة بعد الامة
واما منا غلبة بعد المشورة وعهد نامير اثا بعد الاختيار الامة فاشرب الملاهي
والمعازف بسهم اليتيم والارملة وحكم فاثار المسلمين اهل الذمة وتولى القيام بامورهم
فاسوق كل محلة اللهم وقد استحصد زرع الباطل وبلغ نهيته وخوف وليه واستجمع
طريده وضرب بجرانه اللهم فالحق له من الحق بداحاصة تبدد شمله وتفرق امره ليظهر الحق
في احسن صورته وانم نوره كان معوية يقول معروف زمانا منكر زمان قد مضى ومنكر
معروف زمان لم يات الهيثم بن هرام بن صعصعة المجاشعي شعر لعمرابيك فلا تجزعي
لقد ذهب الخير الا قليلا وقد فتن الناس في دينهم وخلى بر عفان شراطويلا ابو العتاهية
يعز بيت بجانب بيت يعيش حر بتراث ميت عن شيخ من هدان بعني اهل الجاهلية

وفي معناه مصائب قوم عند قوم فوائد

الذى الكلاع بعدايا فمكثت حولا لا اصل اليه ثم اشرفت اشرافة من كوة له فخر له من حول
العصر فجعل ثم دابته بعد وقدها بحوالى حتى يشترى اللحم بدرهم ويسمنه خلف دابته
وهو القائل شعر اق للدنيا اذا كانت كذا انا منها فى بلاء واذى ان صفا عيش امرئ
فى يومها ثوبته مسيا كاس القذى ولقد كنت اذا ما قيل من انعم الناس معاشا قيل ذا
ناقة رسول الله صلى الله عليه واله العضباء لا تسبق فجاء اعرابى على قعود له فسبقها
فاشتد على الصحابة فقال عليه السلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من هذه الدنيا الا
وضعه انس ما من يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة الا والذى قبله خير منه سمعت ذلك
من نبيكم صلى الله عليه واله يونس بن ميسرة لا يأتى علينا زمان الا بكينا منه ولا تولى
عنا الا بكينا عليه مر ابو سفيان بعد اسلامه باحد فقيل له اى يوم لك هو منا قال
والان لو وجدت دجالا وجد فى صندوق عبد الله بن الزبير صحيفة فيها مكتوب
اذا كان الحديث خلفا والميعاد خلفا والمعيب الفا وكان الولد غيظا والنشاء
قيظا وغاض الكرام غيضا وفاض اللئام فيضا فاعتبر عفرى فى جبل قفر خير من ملك
بنى النضر سقراط اذا ذات العامة مناذل الخاصة حسدتها عليها وعنت امثالها
فاذا ذات مصارعها بدالها واغتبطت بحالها وانما الدنيا دول فكر لما قبل نزل
او فاذل قيل رجل على عليه السلم ما قال الناس لشئ طوبى له الا وقد خبأ له الدهر يوم
سوء من كلام الجاهلية كل مقيم شاخص وكل زائد ناقص بشار بن برد لقد عشت
فى زمان وادركت اقواما لو اختلفت الدنيا ما تجملت الا بهم واني لفى زمان ما ارى عاقلا
حصيفا ولا فاكها ظريفا ولا ناسكا عفيفا ولا جوادا شريفا ولا خادما نطيفا ولا جليسا
خفيفا ولا مزينا وادى عند الجمرة رغيفا كتب ابو العيناء الى عبيد الله بن سليمان فى نكبته
قد علمت اطال الله بقاءك ان الكريم المنكوب اجدى على الاحرار من اللئيم الموفور لان
اللئيم يزيد مع النعمة لؤما والاديب المحنة الكريم الاكرما هذا متوكل على رازقه وذا
يسئ الظن بخالقه كتب معوية الى زياد اعزل حويث بن جابر فانى ما اذكر فتنة بصفين
الا كانت خزازة فى صدرى فكتب اليه خفض عليك يا امير المؤمنين فقد سبق حويث

بوقا لا يرفعه على ولا يضعه عزل وذكر انه كتب اليه انظر رجلا يصلح لثغر الهند فوله فكتب
زياد انه قد بقى رجلان يصلحان لذلك الاحنف بن قيس وسنان بن سلمة فكتب معوية
باى يوم الاحنف كافيه الجذلان ام المؤمنين ام بسعيه علينا يوم صفين فوجه سنانا
فكتب زياد ان الاحنف قد بلغ من الشرف والكرم والسودد ما لا ترفعه الولاية ولا يضعه
العزل مطرف لا نظروا الى الخفق عين الملوك ولين دياشم ولكن انظروا الى سرعة ظعنهم
وسوء منقلبهم شيخ من بنى تميم ما اسرع انتقالهم وما هم فيه ثم بكى وقال ان عمرا قصيرا يستحب به
صاحبه الدار لهم مشوم على صاحبه مر على قصر خرب فقال ذهبت اعمار هم وبقيت
اعمالهم قتل عامر بن اسمعيل مروان بن محمد ونزل داره وقعد على فرشه دخلت عليه
عبدة مروان فقالت يا عامر ان دهرا انزل مروان عن فرشه واقعدك عليها لمبلغ فى
عظتك ان عقلت مالك بن دينار مر على قصر خرب فيه الجوارى بالدفوف ويقلن شعر
الا يا دار لا يبد خلك حزن ولا يذهب بباكيك الزمان ثم مر به بعد حين فى
هو خراب وثم عجوز فقال يا عبد الله قد والله دخلها الحزن وذهب باهلها الزمان
عبد الملك بن عمير راس الحسين عليه السلم بين يدى ابن زياد فى قصر الكوفة ثم راس
ابن زياد بين يدى المختار ثم راسه بين يدى مصعب ثم راسه بين يدى عبد الملك قال
سفيان فقلت له كم كان بين اول الرؤس واخرها قال ثنتا عشرة سنة قتل المنعم بن
المنذر بن ماء السماء وهو المنعم الاصغر الذى قتله ابرويز تحت ارجل الفيلة قبل مبعث
رسول الله صلى الله عليه واله بسنتين وعلى مكانه اياس قبيصة بنتان وقد رهنا
هند وهى صاحبة دير هند بتنه بظاهر الكوفة والحرقة وحين نفخ ابن الوليد عين
التمر سأل عن الحرقة فاتاها وسألها عن حالها فقال اجمل ام افضل قال اجملى فقالت لقد
طلعت علينا الشمس وما شئ يدب حول الخورنق الا تحايد بنا ثم غربت وقد رحمنا
كل من يعتدبه وما بيت دخلته جرة الا دخلته عبرة وانشأت تقول بينا نسوس الناس
والامر امرنا اذا نحن منهم سوقة نتنصف فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تاراتنا
وتصرف وامت سعد بن الجعد بقاصر فجاد لها فى مثل نيها فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد

كانه ينظر اليها حيث يقول شعر ان الدهر صرعة فاحذر فما لابقين قد امنت الشرورا
قد يبيت الفتى معافى فيودى ولقد كان امنا مسرورا ثم اكومها واحسن جارا فقالت
قالت احييك بتحية املاكنا بعضهم لاجعل الله لك الى اليوم حاجة ولا تنوع عن عبد
صالح فعة الاجعلك سببا لرقها عليه فلقيها الفتاء وقال ما فعل بك الامير فقالت شعر
حاط لي فتى واكرم وحمى انما يكرم الكريما دخل على عبد الله بن عباس على باب الدباغين
فيوم قرد وهو على فرش كاد يغيب فيها فقال يا ابن عباس اني لاحسب صبح بارد قال الجل
وان ابن هند عاش فيما ترى اربعين سنة عشرين اميرا وعشرين خليفة ثم هو
ذا على قبره ثمامة نابتة قال الاصمعي بلغني ان عبد الملك بن مروان ومحمد جبير بن
مطعم مرا بقبر معوية فاذا عليه ثمامة تهتز كان محمد بن عبد الله بن طاهر قصر على
دجلة ينظر فاذا هو بحشيش على وجه الماء في وسطه قصبة على رأسها رقعة فدعا بها
فاذا فيها شعر باد الاكرمين وانتعلى به البطر وقد يهلك فقل لمن خيرها اسعدته الحظوظ
ظنك بالايام اذا احسنت ولم تخش سوء ما يأتي به القدر وسالمتك الليالي فاغتررت
بها وحين تصفو الليالي يكدر فما انتفع بنفسه مدة الراضي بالله عند
تقلب الاحوال تعرض جواهر الرجال فرغام العافية بيد البلاء ورأس السلامة تحت
جناح العطب ابو هريرة بن عيسى الكاتب قال ابو هريرة بن المدبر ليهنك يا اسحق اسباب نعمة مجددة
بالعزل والعزل انبل شمدت لقد صنوا عليك واحسنوا لانك يوم العزل اعلى وافضل
الدولة لابد للنفس من بهجة في زمن السوء للقرد هبت لك الريح يا ابن وهب فحدثها
اهبة الركود لما زفت بنت عبد الله بن جعفر على الحجاج نظر اليها وعبر تها تجري على خدها
فقال لم تبكي يا عمة فقال من شرف اتضع وضعة شرف قال عبيد بن شرية وقد اتى عليه
مائتان وعشرون سنة لمعوية وقد سأله عن رأي من القرون ادركت الناس يقولون
ذهب الناس سواد بن الاشعر فوكيع بن ابي الاسود حين قتل قتيبة بن مسلم فان تلك
خيرا واصبت اماره الى بعض شهر وتكون الى شهر فصقت وكم من فاسق قد رايته اصاب
ثراء ثم عاد الى فقر طارق اذا قدم مكة نزل بصديق له فقال ذات يوم يا ابا عبد الرحمن

ان الدنيا

ان الدنيا اقبلت علينا حتى لو اشرنا بها تراب الى بخافيه ولو ات النبقية سقطت من السطح
لم تنكسر فقطع المنزل به فاتاه الرجل بعد ذلك فقال ان الدنيا قد ادبرت عنا فنزل
به فسأله الرجل فقال لقد رايت الله قد ادبر عنكم فادبرت ثم رايت الله قد اقبل عليكم
فاقبلت نحن في زمان اذا ذكر فيه الموتى حييت القلوب فاذا ذكر فيه الاحياء ماتت على
عليه السلام وايم الله ما كان قوم قط في خفض من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها
لان الله ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا
الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد
وعنه عليه السلام قد اصبحتم في زمن لا يزداد الخير فيه الا ادبارا والشر الا اقبالا والى
الشيطان في هلاك الناس الا طمعا فهذا او ان قويت عدته وعمت مكيدته وامكنت
فريسته اضرب بطرفك حيث شئت فهل تنظر الا فقيرا يكابد فقرا او غنيا بدل نعمة الله
كفرا ويحيا لا خير في الخير الا لمن يحيا لله وفوا ومتمردا كان بمعزل عن سمع المواعظ وقرا ايها الناس
وصلحاؤكم وابرارهم اجمعوا عن هذه الدنيا الدنية والعاجلة المنغصة وهل خلفتم الا في
حالة لا تلتقي بذمتها الشفتان استصغارا لقدرها وزهدا بما عندكم فاماتها وانا اليه
راجعون ظهر الفساد فلا منكر مغير ولا زاجر مزجر فما ترى في هذا ترى ودون ان تجاوز والله
في عباده قدسه وتكونوا العزاء واليائه عندها لا يخدع الله عن جنته ولا تنال مرضاته
الا بطاعته كان يعقوب بن داود وزير المهدي من اكرم الناس واعقلهم وامرهم بالمعروف
وانهاهم عن المنكر واكثرهم خيرا فازال نعمته بالجاه علوي من قتله والقاه في بئر وبنى عليها قبة
فبقي فيها خمس عشرة سنة ايام خلافة وخلافة الهادي وصدرا من خلافة الرشيد حتى
اخرجه الله برحمة فدفنها في قلب الرشيد وكان السبب فيه انه حمل فاتا ليلة بنية لرجل
عاتقه فذكر حمل يعقوب اياه على عاتقه في صباه فرق له ودعى اليه بخاتم الوزارة فاباها
واستأذنه في المجاورة فاذن له فجاء بمكة ابو العتاهية لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما بلاغك
منها مثل زاد المسافر اذا ابتغت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بفائت وكل امرئ

لم يزل بعبادة الى داره الاخرى فليس بتاجر باب الجزاء والمكافات وما ناسب ذلك
من ذكر العوض والخلف ونحوه قيل وفد النجاشي على رسول الله صلى الله عليه واله فقام يخدمهم
فقيل له يا رسول الله لو تركنا كفيناك فقال كانوا يصنعون باصحابي ابن عباس عنه
صلى الله عليه واله قام عيسى عليه السلم في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تظلموا ولا تكافئوا
ظالما فيبطل فضلكم عند ربكم وقف سائل على علي عليه السلم فقال لا حد ولد بير قل لامك
هاتي درهما من ستة دراهم فقالت هي الدقيق فقال لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في
يد الله اوثق منه بما في يديه فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع جملا فاشتراه بمائة
وار بعين وباعه بمائتين فجاء بالستين الى فاطمة فقالت ما هذا قال لما وعدنا الله
على لسان ابيك من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عبد الوهاب بن الصباح الكاتب
المدايني ولولا النبي لاحت باعناق معشر مياسم بثنى عارها في المواسم بعض متقدم
المرء يزدى بعرضه وان لم يقع الا باهل الجرائم فعامل ذي قرض يجازى عجلة الا انما ترى
قرو ض الاكارم وذكر ذنوب الوعد يرفع قدره وان عبثت اطرافه بالمظالم الاوذ
جاءه جاد له فقال هذا عبد وما عندنا شئ فقال الا مر ثم اعطيه ما معك فقالت
مخ يف وعشرون درهما فاشار اليه فقال اعطيه كلها عسى الله ان يبعث بخير منها
فاذا رجل يدق الباب فاذن له فقال اني كنت عبد لابيك آبقت فاكتسبت هذه
الدنانير فخذها وهي يف وعشرون دينارا فقال انت حر ثم قال للامر اترى كيف رايت
صنع الله اعطى لكل درهم دينارا واعتق نسمة علي عليه السلم عابت اخاك بالاحسان
اليه وارد د شره بالانعام عليه وعنه عليه السلم ازجو المسئ بثواب المحسن وعنه عليه السلم من
يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة انا فتى اجتاز بمصرفي الخلايين فسقط سوطه
فقام انسان فاخذ سوطه ومسحه وناوله فقال لغلامه كم معك فقال عشرة دنانير
قال اعطه واعتذر اليه النبي صلى الله عليه واله التواضع للحسن اليك وان كان عبدا حبشيا
واستصغر من اساء اليك وان كان حرا وشيا علي عليه السلم ادرء الحر من حيث جاء فان
الشر لا يدفعه الا الشر قيل لبزرجمهر اي شئ نلته اذ به اشد سرورا قال التوقي على

مكافات من احسن الي سئل الاسكندر عن افضل ما سره من مملكته فقال اقتداري على ان اؤدي
الاحسان الى من سبقت حسنة الي علي عليه السلم ليس شئ بشر من الشر الا عقابه وليس شئ
بخير من الخير الا ثوابه وكل شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من الاخوة عيانه اعظم
من سماعه وعنه عليه السلم احسنوا عقب غيركم تحفظوا في عقبكم كان الملك وزيراذا صحبه
قال بعد التسليمة سيجزي المحسن باحسانه وستكفيك المسئ اساءته لا يخل بذلك وكان
معظما عند الملك فحسده حاسد فكاده بان اضافه واطعمه ثوما ثم قال للملك قد فحصت
من تحته بغاية الاعظام في بلدك وشهرك بالبخر فلما صحبته غطى فيه لرائحة الثوم فحسب
الملك ان ذلك ليخم فكتب الى دأس الشرط كتابا امر فيه ان يقطع راسه ويسلخه ويملأ
جلده تبنا وختمه فدفعه وكانت عادته ان يكتب ببدء كتب الجوائز العظام فلما خرج به
حسبه الحاسد انه كتاب جائزة فقال انا اعمل كتابك واحتمل ما فيه فدفعه اليه ففعل
به ما امر به فيه فلما جاء الوزير مصبحا على عادته احتز الملك بالامر فقال هل كان بينك
وبينه شئ قال لا الا انه اضافني واطعمني الثوم وغطيت فمي لذلك فقال صدقت ان
المحسن يجزي باحسانه والمسئ يستكفيه اساءته قدم مرزبان من مرازبة الفرس على ابي
عبد الله وزير المهدي فقال وليت علينا رجلا ان وليته وانت تعرفه فاخلق الله ربقتي
اهون عليك منا وان لم تعرفه فاهذا جزاء الملك الذي ولاك امره وسلطك على ملكه
فدخل المهدي الوزير على المهدي وخرج وقال هذا رجل كان له علينا حق فكافاناه فقال
اصلحك الله ان على باب كرسي ساجة منقوشة بالذهب مكتوبا عليها العمل للكفاة وقضا
الحقوق على بيوت الاموال فامر بعزله المدايني رايت رجلا يطوف بين الصفا والمروة على
بغلة ثم راجلا في سفر فقلت له فقال ركبت حيث يمشي الناس فكان حقا على الله ان يرجلني
حيث يركب الناس قيل لمعوية ان اباسلم الخولاني يطوف ويبكي على الاسلام فقال له
سمعت انك تطوف وتبكي على الاسلام فقال نعم ما اسمك قال معوية قال يا معوية ان عملت
خيرا جوزيت خيرا وان عملت شرا جوزيت شرا انك لو عدلت بين اهل الارض ثم جرت على
واحد منهم لما وفى جودك بعدلك امر الحسن بن علي عليهما السلم لرجل من جيرانه بالف درهم

اسنامهم وانفاعليهم واسقيناهم ماء فاصبروا بالناس عن محبوبهم فلا قدروا ان يشكروا
معاوية لا اعطيت ديني ولا اعطيت منك دينا فانظرت كيف تصنع
فان تعطني اصل فاربح وان تمنع اخفت بها حيا يضر وينفع
عبد الله بن ابي الحرث
الم تران العبد يثنى بحمده فيثنى حيا ثم يقضى حامده
وانا لنعم لا نظل ما كفانا ولا يحل عما عاس من نكاره
سادوم هشام بالتمر فاستام ايوبا صاحبها سوقا كثيرا وابى هشام ان يزيد يوقية
عشرة الاف فخرج بها واهل البصرة يرون ما يبيع هشام من وقية الجوز بها فاشتراه
الناس فلم يزل به حتى اخذ هشام ثلثين الفا واهدا هما الى هشام حتى
خفت عنه فلم يبث هشام حتى
انته الاموال من ضيافه وذلك
قبل الخلافة ففرقها في اهله وحشمه
وبقيت مائة وعشرون الفا فاهدها
بامرايته ام حكيم وصبيغ فاستشار
هاشم بصرفها فقالت ام حكيم اتق
الناس ايها ام عليك فخذ ما حتكرته
وولدت قالت فاذا فعلت تفي نفسها
قالت صبية وكانت تزال اي تضع
اخوانا تاتي به من جاد عليك بما
يخبث به على نفسك فقال هشام
اشهدك اني من انت فيه فانا استغل
المال على الخالين قال هذا الان اجعل
انه في صلة الاخ ومكافاته احسن منه
في شؤن جاريته

التاسع عشر

فقال جزاك الله خيرا يا بن رسول الله فقال ما اراك ابقيت لنا من المكافات شيئا

باب الجهل والنقص والخطأ والتصحيف والتحريف واللحن وما اشبه ذلك

معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه واله انتم على بينة من دينكم مالم تظهر سكتان سكتة الجهل وسكرة حب الدنيا واللحن رجل عندهم فقال اشهد انك الذي خلقك وخلق عمرو بن العاص لواحد سئل الاوزاعي عن رجل يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه واله فيلحن اتقيه قال نعم ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يلحن حدث لحديث نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن تشقيق الخطب فقال ملاح يا قوم كيف نعمل للحاجة ماسة واتاها هو تشقيق الخطب قيل لخالد بن عبد الله القسري بلا سر وابل من خوف ومن جزع واستطع الماء لما هم بالعربية واللحن الناس كل الناس قاطبة فكان يولع بالتشقيق في الخطب سهل بن عبد الله حرام على الخلق ان يعبدوا الله بالجهل نفور العلم من الجاهل اشد من نفور العالم من الجهل وصف رجل فقيل يغلط من اربعة اوجه يسمع غير ما يقال له ويحفظ غير ما يسمع ويكتب غير ما يحفظ ويحدث بغير ما يكتب وسط ليس العاقل يوافق العاقل والجاهل لا يوافق العاقل ولا الجاهل ومثال ذلك المستقيم الذي ينطبق على المستقيم فاما المعوج فلا ينطبق على المعوج ولا على المستقيم سئل المأمون ثمامة ما جهد البلاء قال علم يجري عليه حكم جاهل قال من اين قلت هذا قال لجبني الى شيد وكل سرور يجيء فضيق على الانفاس ثم قرأ يوما والمرسلات فقال ويل يومئذ للمكذبين فقلت ان المكذبين هم الرسل ويلك فقال كان يقال انك قدري فاصدقت لا بحبت ان بحبت فعلمت الموت يا امير المؤمنين للنساء في داود بن علي الاصبهاني شعر جهلت ولم تعلم بانك جاهل ومن لي بان تدري بانك لا تدري قال بدوي لابنه يا بني كن سبعا خالسا او ذئبا حاليا او كلبا حارسا واياك ان تكون انسانا ناقصا اعرابي لولا خلة الخطأ ما اشرق نور الصواب مر بغنم على رعاتها فعرض فمنع احدهم يقول صاحبه اخطيت واسيت فقال له فان سوء اللحن اشد من سوء الرعاية نفجي عرض عبد العزيز من كلام رجل فقال شرطي على راسه ثم فقال وذيت امير المؤمنين فقال انت والله اشد اذى بكلامك

هذا منه

فقال الرجل اتقول هذا لي وانا شريف فقال ما الشرف الا بالتقوى ولا اعلم لك فضلا الا ان تكون اعلم مني فقال الرجل انا والله اعلم منك فقال له ابو الاسود ان كنت كما تقول فلا تحتاج الى ان تخبر الناس بذلك

هذا منه قال رجل لشريح ايظني بالضبي قال وما عليك لو قلت ايضحى بالظبي قال الفالغة بالكسر قال وما عليك لو قلت انفالغة قال قد نغث الجواد بالثانيث قال شريح فذهب العتاب قال رجل الحسن يا ابا سعيد انا افشي في ثوبي واصلي في ثوبي هل يجوز قال نعم لاكرامته في المسلمين مثلك قال غلام لابيه يا ابه قد علمت ان الرمادية هم الذين يبولون في الرماد فما القدرية قال يا بني هم الذين يخرجون في القدر سمع الاصمعي رجلا عند الملتزم يقول يا ذي الجلال والاكرام فقال من كم تدعوا قال من سبع سنين فلم ار الاجابة فقال انك تلحن في الدعاء فانى يستجاب لك قل يا ذا الجلال والاكرام ففعل فاجيب قراء عبد الله بن احمد بن حنبل في الصلوة اقراء باسم ربك الذي خلق فقيل له انت وابوك في طرفي نقيض زعم ابوك ان القران ليس بمخلوق وانت تزعم انه مخلوق قال رجل للحسن عليه السلام ما تقول في رجل مات وترك ابنه واخيه فقال له ترك اباه واخا فقال ما الاخاه وما الاباه قال فما لاخيه وما لابنيه فقال الرجل اذا كلما طاوعتك خالفتني دخل خالد بن صفوان الحمام فسمع رجلا يقول لابنه وهو يريد ان يغرف خالدا بلاغته ابك بياك وتر بوجلات ثم قال لابيه ابن صفوان هذا كلام قد ذهب اهله فقال خالد بل ما خلق الله له اهلا قيل لبزرجمهر لم لا تعاتب الجهلة قال لانا لا نحب ان يبصر الناس عيوبنا كلثم اباسلم بعض قواده فلحن فقال الاستاذ في العربية قال بلغني ان من نظر فيما قل كلامه قال فيحك لان يقل كلامك بالصواب خير من ان يكثر بالخطأ دخل اعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال سبحان الله يلحنون ويربحون قال سعيد بن مسلم دخلت على الرشيد فجرى في ملاء قبلي فلما لحن خف على امره سمع رجل من ينشد شعرا وكان اخلاقي يقولون مرحبا فلما داوني وعدوا مات مرحب فقال لم ار بيت قط على الحاء طاب كان مسلمة بن عبد الملك يعرض الجند فقال لرجل ما اسمك فقال عبد الله بالنصب قال ابن من قال ابن عبد الرحمن بالجر فامر ضربه فقال لم ضربتني فقال دعوه فلو كان نادما لتحن لتركه تحن استياط كتب كاتب الاشتري من ابو موسى فكتب اليه عمر انظر كاتبك فاجلده سوطا ابو عبيدة لا تردن على احد خطأ في حفل فانه يستفيد

قسوا بادنرم دهاكردن د

آي سعيد السيرافي رايت تشكل بغداد بلغه بنقصه في العتابة انه قال فلان شهد ذات العبد بفتح الفاء وابنه مفتوح كبرها فوقال انظر ابن اذهب به جهله بالفتح والاتي ذريعة اتاه نقصه والاتي ذريعة اتاه نقصه

وصف فصيح قوما فقال والله لكلامك ازل عن قلوبهم من المداد عن الادهم

تغلبي بهذه من الناس جمع وهو الاصل معتمد

خنوب بهمان خندان وابن ذ وابن ابن دون ذ

تحسن بودن خانسا

ذ آي تنوابا بالبشاشة المعتد هم

ظلبا بالبل يحرس الغنم اي يتخللها ويفرقها

منك ويتحدثون عنك وما ليس يدري ما يريد فكيف يدري ما تريد على عليه السلم الناس
اعداء ما جهلوا قيل للنسابة اليكرى يا ابا ضخم ادم من ابوه فحمله استقباح الجهل عنده
على ان قال ادم بن المضاء بن الجلهم وامه صاعدة بنت غرنام فضاحكت به العرب
آدنس شعاد الموء جهله الغنائي بجالسة الجاهل مرض العقل ابو الاسود الدؤلي
اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا قال رجل لاعرابي كيف اهلك بالكس
فقال الاعرابي بهم صلبا ان شاء الله زاهد لئن اعوبنا في كلاما حتى ما نلحن لقد لحنا
في اعمالنا حتى ما نعرب كتب بريد اصبغ الى محمد بن عبد الله بن طاهر ان فلانا يلبس الخز الخيثية
ويجلس للنساء في الطرقات فكتب محمد الى يحيى بن هرثمة وكان والي الجانب الشرقي فلانا
وخز لخيته فصحف الذي قرأ عليه الكتاب فقرأ وخز لخيته فخزها واشخصه اليه قال
رجل للحسن عليه السلم انا افصح الناس قال لا تقل قال فخذ على كلمة واحدة قال هذه واحدة
ابن الناك اعقل الناس لحسن خائف واجهلهم سيء امن ذو النون المصري من
جمل قدره هتك ستره حدث شريك فقال عافية القاضي ما سمعنا بهذا الحديث فقال
شريك وما يضرها لما ان جمل جاهل شمد سلمى الموسوس عند جعفر بن سليمان على رجل
فقال هو اصلحك الله ناصبي حاد افضى بجبر بشتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على
علي الحجاج سفيان فقال له جعفر لا ادري على اي شيء آخذك اعلى عملك بالمقالات ام على
معرفتك بالانساب قال اصلح الله الامير ما خرجت من الكتاب حتى حذقت هذا كله
اكثم بن صيفي ويل لعالم امر من جاهله حضر مجلس الاعمش قوم يسمعون الحديث فقال
ما اليوم فقال رجل منهم الاثنين فقال الاعمش الاثنان ارجعوا فاعرضوا كلامكم ثم الطبوا
الحديث قال شيخان بن الحسين حضرت وانا صبي مجلس محمد بن سلام بليخ فلقي المستملي فاخذت
عليه فتداخله من ذلك فضاح بي فقال له محمد شيطان يجتني في مسلك الرجال وصبي مثله
ياخذ عليك ثم توجه متاسفا الى عمر بن الخطاب فقالت يا ابا عفر حفص الله ذلك فقال
ويلك ما تقولين قالت صليت من فرقك باب الجنون والحمق والسفه
والغفلة والخرق وترك الاناة والفضول والدخول فيما لا يعنيك واللعب انس مرة رجل برسول

فرع رجل اب فخوني
فخرج ولده فقال يا حتى ابا ك
ابيت ابوت هوذا فقال لا ازلو
وقف رجل على مجلس لحسن فقال امين
اخرج اما ويد فقال لحسن كذبوا عليه
ما كان ذا شدا د اغفل اخرج اما ذ
قال لمعتصم لصاحبه طب رشيد
بالفارسية
نظر رجل
الخطأ فيها بعلا
ما سبب هذا الكلام فقال لم يحفظ شلا
اصبعه
ظريفه
النقط لعراقي اسمه موسى كيسا فر رجل
بيتك يا موسى فيه فقال له الامام وما لك
قال انا صاحو
نظر رجل الى ابو بقة فقال ما ابرد
انظيفكم

لحن خالد جعفر عند عبد الملك فقال
اللحن فالكظم اقبح من الجدع في الوجه
ولحن اخي منه سلمين فقال اللحن اقبح
من النقبة في الدياج

الثامن من عشر

اصطحبا اثنان وطريق فقال احدهما
للاخر فقال لقطعه الطريق بالحديث
فقال احدهما اني قتلت حيوانا
رجلا في اشياء اهل فقال
اتقى زيادا ويسلها على فقال الاعور انا
النجيبة رجعة العنز وتلاط
واشتد بها الحبل حتى قطعه بنيه فرضيا بما قال
من يطع عليها حجا فقطع عنها فقال
خير حال العنز في مثل هذا
الله در من قال
احقين النوم وتشيء
وقد سرى
فقد سرى وقد تقبر وقد

ضوع احق شدن د
متى وقوق احق شدن د
قلوص شترکره ماده وبچه ماده
شتر مزع

الله صلى الله عليه واله فقال رجل يا رسول الله صلى الله عليه واله هذا مجنون فاقبل عليه
فقال اقلت مجنون انما المجنون المقيم على المعصية ولكن هذا مصاب كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله يقولون كونوا بلهاء كالكام وكان الرجل منهم يدعو الصاحبه فيقول
اقل الله فطنتك قيل لاعرابي ايسرك انك احمق وان لك مائة الف درهم قال لا قيل ولم
قال لان حمقة واحدة فاق عليها وابقى احمق عيسى عليه السلم عالجت الاكمه والابرص فابرأتها
وعالجت الاحمق فاعياني شعر لكل داء دواء يستقبل له الا الحمق قرأت من يديها كان
شريح يقول لان ازاول الاحمق احب الي من ان ازاول نصف الاحمق قيل يا ابا امية من نصف الاحمق
قال الاحمق المتعاقل على عليه السلم ليس من احد الا وفيه حمقة فمنها يعيش الاحنف انا لا احمق
ساعة فاثبتين ذلك في عقلي بكر بن المعتمر اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الجزء من الحمق
يتقدم في الامور فان العاقل ابدا متوان متحوف جابر بن عبد الله يرفعه كان رجل متعبد
في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض فرأى حماره يرعى في ذلك العشب فقال يا رب لو
كان لك حمار لوعيت مع حماري فبلغ ذلك بعض الانبياء فهم ان يدعو عليه فاوحى الله تعالى
اليه ان لا تدع عليه فاني اجازي العباد على قدر عقولهم وهب بن منبه خلق ابن ادم احمق
ولو لا احمقه ما هناه عيش خطب هند ابنة عتبة رجلان سهيل بن عمرو وابو سفيان بن
حرب فالقى ابوها صفيتها فاختارت ابو سفيان لعقله ودهائه وحمقت سهيلا فقال
ثبيت هند اصل الله رايها تمادت وقالت وصف اهوج ما فوقه وما هو جي يا هند الا
بجية اجتلها ذي لحسن الخلائق ولو شئت خادعتا لقى عن قلوصه ولاحمت بالبطحا
في كل سارق كتب سعد الى عمر انا اصبت فيما افاء الله علي رسوله صندوقا من ذهب عليه
قفل من ذهب فلم افتحه وان رجلا اعطى به طمعا فابا فيه مالا كثيرا فكتب اليه ان بعه فاق
احببنا حمقة من حمقات العجم ففعل ففتحه المشتري فاصاب فيه جويرا مدبجا فجعل يكشفه
حتى افضى الى درج ففتحه فاذا فيه كتاب فاق بعض من يقرأ بالفارسية فقراءه فاذا فيه
لتسر بجية من ناحية الحلق انفع من الف تربجية الى خلف فاستقال مشتريه فكتب
بذلك الى عمر فكتب الي سعد ان استطعفه اكان مقيلنا لو اصاب فيه كنزا اكنت تأمل نفسك

الرجل فقال ما كنت لاتيكم فلم يقبلوه النبي صلى الله عليه واله المؤمن وقاف والمنافق وثاب قال ادم عليه السلام لولده كل عمل تريدون ان تعملوا فقفوا له ساعة فاني لم وقفت لم يكن اصابني ما اصابني وقع ذوالرياستين ان اسرع النار اتيانا اسرعها انطفاء فتان فاما رئ اعرابيا اياكم والعجلة فان العرب تكنيها ام الندامات ابن المقفع من اذخل نفسه فيما لا يعنيه ابتلي فيه بما يعنيه لعربية ان اخي من وطائم لا يعرف لطاته من قطاة الرطاة الحمامة والرطاء الاعق والقطاة الجمة واللطاة مقعد الردف من الدابة قال رجل لامراة كان يحبها انا والله لك مائق اراد واحمق فقالت لست لي وحدي بمائق انت والله مائق للخلق كله قال رجل لزهير ابان يا ابا عبد الرحمن الاتوصي شيئ فقال احفد لا يا احفد اشه وانت على غفلة من عدد عجلا صدر عجلا بينا ابن عمر جالس اذ جاءه اعرابي فلطمه فقام اليه واقتص عبد الله فجلد به الارض فقال ابن عمر لبس العزيز من لبس في يومه سفيه مطرف ما من احد الا وهو احمق فيما بينه وبين ربه غران بعض الحمق اهون من بعض

باب الحجابات المسكنة ودسقات اللسان وما يجري مجراها من الاستدراك والاعتراض والتبكيت والمداراة واللجاج والجدل

النبي صلى الله عليه واله قال لا يعدي شيئ شيئا فقال اعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير او بذنبه في الابل الغنية فتجرب كلها فقال رسول الله صلى الله عليه واله فما اجرب الاول لما اخذ عمر في التوجه الى الشام قال له رجل ادع مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال ادع مسجد رسول الله صلى الله عليه واله لصلاح امة رسول الله صلى الله عليه واله ولقد هممت ان اضرب راسك بالدرة حتى لا تجعل الوة على الائمة عادة فيتخذن الاخلاق سنة اجتاز عمر بن الخطاب بصبيان يلعبون فهربوا لا عبد الله بن الزبير فقال عمر لم لا تفر مع اصحابك فقال لم اكن لي جرم فاخشى منك ولا كان الطريق ضيقا فاوسع عليك على عليه السلام لرجل يهودي ما دفنتم بينكم حتى اختلفتم فقال له اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جئتم ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم الهة نبع رجل رجلا رجلا الى علي عليه السلام وقال ان هذا زعم انه احتلم على امي فقال له في الشمس فاضرب ظله قال رجل لجعفر بن محمد

عليه السلام ما الدليل على الله فقال اخبرني عن العلم والعرض والجوهر فقال له هل ركبت البحر قال نعم قال فهل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق قال نعم قال فهل انقطع رجاؤك من المركب والملاحين قال نعم قال فهل تبتعت نفسك ان ثمة من ينجيك قال نعم قال فان ذلك هو الله قال الله تعالى فضل من تدعون الا اياه واذا مسكم الضر فاليه تجارون شهد اعرابي عند معوية بشيء كرهه فقال معوية كذبت فقال الكاذب والله مترمل بثياب فقال معوية قبح هذا جزاء من جعل اتى الحجاج بامراة خارجية فلما نظر اليها فقالت لا انظر الى من لا ينظر الله اليه بكى سفيان بن عيينة يوما فقال له يحيى بن اكثم ما يبكيك يا ابا محمد قال بعد بحالتي اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله بليت بحالتكم فقال له يحيى وكان حدثا فما مصيبة اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله بحالتك بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله اعظم من مصيبتك فقال يا غلام اظن السلطان سيحتاج اليك سئل ابن عمر هل كان يلتفت النبي صلى الله عليه واله في الصلوة فقال لا ولا في غير الصلوة تكلم صعصعة عند معوية فعرق فقال له بهرك القول فقال ان الجواد نضاح بالماء حدث الحسن عليه السلام بحديث فقال له رجل عمن فقال وما تصنع بعمن اما انت فقد نالتك موعظته وقامت عليك حجته قال ملك لوزيره ما خير ما يدفعه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فادب يتحلى به قال فان عدمه قال فمال يستر به قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه فتريح منه العباد والبلاد حضر ابو عبد الرحمن الحنفي ورجل من الحجرة مجلس والي البصرة فاتى بطرار فاحول فقال الوالي للحجري ما ترى فيه قال يضرب خمس عشرة درة وسئل ابا عبد الرحمن فقال ثلثين خمس عشرة لطرة وخمس عشرة لحوله فقال يا ابا عبد الرحمن اضربه على الحول قال نعم اذا كانا جميعا من خلق الله فاجعل الاضرب على الطرة احق منه على الحول قال عبيد الله بن يحيى لابي العيناء كيف الحال قال انت الحال فانظر كيف انت لنا فاحسن صلته قال المتوكل للفتح بن خاقان وقد خرج وصيف الخادم في احسن زي يا فتح اتحبه قال افا لا احب من تحب وانما احب من يحبك سمع بعضهم رجلا يقول اللهم لا تاخذنا على غفلة فقال اذن لا ياخذك ابدا قال المعتصم للفتح بن خاقان وهو صبي

تكيت بلات رشتي ورشق نيز خاموش كردن وغضبكردن بر كسي بجهت د

اذا اكذوب يس سواد براسب نشيند

اذا خاض ماذرة باكي واكاذي و دخصومت در آيد د

اما ترى ما فيها من النعيم والحبور قال بلى قال فما تقول في هذه قال نعم يا امير المؤمنين اليد التي هي فيها احسن منه كان لعمران بن خطان زوج جميلة وكان هو قصيرا دميما فقالت له ذات يوم اعلم اني واياك في الجنة قال وكيف قالت لانك اعطيت مثلي فشكرت وانا بليت بمثلك فصبرت والصابرون والشاكرون في الجنة ابدا فدخل رجل على المأمون فقال انا رجل من العرب قال اليسر الذي يعجب قال وانا اريد الحج قال الطريق آمنة نهج قال وليس لي نفقة قال اسقط عند الفرض قال اني جئتك مستجيبا ولا مستفيا فضحك وبره قال الخياط المتكلم ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول في معوية قلت اني اقف فيه قال فما تقول في ابنه يزيد قلت العنة قال فما تقول فيمن يحبه قلت العنة قال افترى معوية كان لا يحب ابنه دخلت ام الغوى العبدية على عايشة فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين في امرأة قتلت من اولادها الكبار عشرين الفا قالت خذوا بيد عدوة الله قيل لبلال من سبق قال رسول الله صلى الله عليه وآله قيل لسالك عن الخير قال وانا اجيبكم عن الخير قال رجل لابي الهذيل ما الدليل على حدوث العالم قال الحركة والسكون قال الحركة والسكون من العالم فكانت قلت الدليل على حدوث العالم العالم دل على حدوث العالم بغير العالم فقال ابو الهذيل ان جئتني بدليل من غير العالم اجبتك بدليل من غير العالم خطب معوية فقال ان الله تعالى يقول وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام تلومونني اذا قصرت في اعطيائكم فقال الاحنف انا والله لا نلومك على ما في خزائن الله وانما نلومك على ما انزله لنا من خزائنه فجعلته انت في خزائنك وحلت بيننا وبينه قال رجل لعبد الملك تزوجت امرأة وتزوج ابني امها فاردت قال ان اخبرتني ما قرابة اولادكما اذا ولدتما فعلت قال يا امير المؤمنين هذا حميد قد اتته سيف وولايته ما وراء بابك فسله عنها فان اصاب لم يغن الحرمان وان اخطأ اتسع له القدر فسأله فقال وامه ما قد تمنى على العلم ولا نصبتني له بل قد تمنى على العمل بالسيف والطعن بالرمح الا اني اجيب عنها ثم اقبل على الرجل فقال يا ابن المعركة كان احدهما عما للاخر والاخ خالا له فانحدر الرجل فقال عبد الملك اجاب واصاب وجعلته وانحدرت

ولكنك تستحق ما طلبت بامتحاننا اياك وصبرك علينا قال المنتصر لابي العيناء ما احسن الجواب قال اسكت المبطل وحيرة الحق عمر بن عتبة تعريف الجاهل اسير من تقريع المنكل قال داود عليه السلام الهي كن لابني سليمان من بعدي كما كنت لي فاوحى الله اليه يا داود قل لابنك سليمان يكن لي كما كنت لي اكون له كما كنت لك قال المتوكل يوما لعماله عتب الناس على عثمان فقال بعض جلسائه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قام ابو بكر على المنبر دون مقام النبي بمرقاة ثم قام عمر دون مقام ابي بكر بمرقاة فلما ولي عثمان صعد ذروة المنبر فقعد مقعد رسول الله صلى الله عليه وآله فانكر المسلمون ذلك فقال العباس يا امير المؤمنين ما احد اعظم منة عليك ولا اسبغ معروفا من عثمان قال كيف ويلك قال لانه صعد ذروة المنبر ولولا ذلك لكان كلما قام خليفة نزل عن مقام من تقدمه بمرقاة فكنت ان تخطبنا من بربر جلولا حج معوية تلقته قريش بوادي القرى والانصار بابواب المدينة فقال يا معشر الانصار ما منعكم ان تلقوني حيث تلقتني قريش قالوا لم تكن لنا دواب قال فاين النواضح قال للقرنبى الجملان اتضيناها يوم بدر في طلب سفيان واصحابه فسكت مفحما فلما دخل المدينة قال فاين زيد بن ثابت قالوا عليل اصابه سلس البول فقال على بر فقال له ما منعك من تلقيي قال علتي قال ليس كذا ولكن غرها قيل زيد بن ثابت كاتب الوحي قال بلى حيث لم يأمنك الله ورسوله فانهم شكك رجل المكري بعض عماله والله غصبه ضيعة فقال له قد اكلتما اربعين سنة فما عليك ان تتركها على عاملي سنة قال ايها الملك دخلت الخلة وما عليك ان تسلم ملكك الى الجرام فياكله سنة فامر ان يوجأ في عنقه فقال ايها الملك دخلت الخلة وخرجت بظلمتين فامر برد ضيعته وقضاء حوائجه قال علي عليه السلام لابن عباس حين بعثه الى الخوارج لتخاصمهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن خاصمهم بالسنة فانهم لن يجدوا عنها محيصا تذاكروا سوء سيرة الحجاج فقال رجل امرأته طالق ان غفر الله للحجاج فقيل له حلفت على غيب فسل عن يمينك فاختلفوا عليه وقالوا اتجنب امرأتك فسأل عمر بن عبيد فقال له شد يديك بامرأتك فان غفر الله للحجاج ذوهب

لم يعاظله ان يغفر ذلك هذا الذنب الواحد فقال عمرو بن عبيد واسع خراسان مع قتيبة فرعوا الربيع واخذ هو بعنان فرسه يتخلل به الاودية فقال له دهقان القرية انت الذي اهلكتني قال كيف قال لولا انت لطلت هؤلاء كان الحسن عليه السلام يقول لا توبة لقاتل المؤمن متعمدا فدنى اليه عمرو بن عبيد رجلا وقال قل له لا يخلو من ان يكون مؤمنا او كافرا او منافقا او فاسقا فان كان مؤمنا فانت الله يقول يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وان كان كافرا فانه يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان كان منافقا فانه يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا وان كان فاسقا فانه يقول اولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا فقال الرجل من اين لك هذا قال شيء اختلج في صدري قال لحال احصد قمحي فقال عمرو بن عبيد فقال الحسن عمرو وحدها عمرو واذا قام بامر قعد به واذا قعد بامر قام به ودجع قال سليمان بن رجاء امير البصرة لعمرو بن عبيد ما تقول في اموالنا التي نصرفها في سبيل الخير فابطأ عمرو في الجواب يريد به وقار العلم ثم قال ان من نعمة الله على الامير انه اصبح لا يجهل ان من اخذ الشيء بحقه ووضعه في وجهه فلا تبعة عليه عنه فقال لخي ما احسن ظنا بالله منكم فقال اقسم على الامير بالله عز وجل هل تعلم احدا كان احسن ظنا بالله من رسوله قال لا قال فهل علمته اخذ شيئا قط من غير حله ووضعه في غير حقه قال اللهم لا قال لحسن الظن بالله ان تفعل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله قيل لاياس بن معوية لم تجعل بالقضاء كم لكفك من اصبع قال لخص قال اعجلت ثم قال لم يعجل من قال بعد ما قال الشعبي عن شيء فقال لا ادري فقيل الا تستحيي وانت فقيه العراقين فقال الملائكة لم تستحي اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا

حفص بن غياث خرج الينا الاعمش يوما فقال هل تدرون ما قالت الاذن قلنا وما قالت قال قالت لولا اني اخاف ان اقع بالجواب لقلت كما حال الاتان قال لحفص فكم من كلمة عاظني صاحبها منعني جوابها قول الاعمش خاصمت امرأة زوجها الى شريح فبكت فقال الشعبي انها مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون وكانوا ظالمين شقيق ابن ابرهيم البلخي قال لي ابرهيم بن ادهم الخبر في عما انت عليه قلت اذا رزقت اكلت واذا

منعت صبرت فقال هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت له فكيف تعمل انت قال اذا رزقت اكلت واذا منعت شكرت دخل شريك الاعور على معوية وكان دميما فقال له انك لدميم والجمال خير من الدميم وانك لشريك وما الله شريك وان اباك الاعور والتصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال انك معوية وما معوية الا كلبة عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن صخر والتمثال خير من الصخر وانك لابن امية وما امية الا اماتة صفرت فكيف صرت امير المؤمنين ثم خرج من عنده وانشأ يقول شعر ايشتمني معوية بن حرب وسيفي صارم وفمي لساني وحولي من ذوي يمن ليوث ضراغمة تهش الى الطعان يعيرنا بالدمامة من سفاه ودبات الجمال من الغواني ذوات الحسن والتيجان الجم مشيم الوجه ماضي الجنان فلا تبسط لسانك يا ابن حرب علينا اذا بلغت مدى الامانى فان تك للشقاء لنا اميرا فانا لا نقيم على الهوان وان تك من امية في ذراها فاني من ذرى عبد المدان قال ابو يوسف لبعض من اعترضه في كلام له لست من ارض هذا فاذا ذكر مثله فاستأسر ولا تستأسد قيل لحكيم مالك تدمن امساك العصا ولست بكبير ولا مريض قال لا اعلم اني مسافر وانشد رجل شعرا رديا وقال ترى فيه مطبوعا قال اي والله على قلبك ادعى رجل الفقه وقعد يفتي واحتف به الناس فجاء رجل وقال يا فقيه ما تقول في رجل ادخل اصبعه في انفه فخرج عليها دم فقال يجب عليه ان يتوضأ فقعدت فيقها ام طبيبا قال لا بل طبيبا ولغرب فيقيها سمع الحجاج ان الناس يقولون ان الله من بقية ثمود فقال في خطبته اترعمون اني من بقية ثمود والله يقول وثمود فما ابقى صدق الله وكذبتم انتم وهب بن منبه صحب رجلا عالما سبعا ثم فرسخ ثم سأله عن سبع كلمات فقال الخبر عن السماء ما ثقل منها وعن الارض ما اوسع منها وعن الحجر ما اقسى منها وعن النار ما احر منها وعن البحر ما اغنى منه وعن اليتيم ما اضعف عنه وعن الفقر ما اشد منه فقال الحكيم البهتان اثقل من السموات والحق اوسع من الارض وقلب الكافر اقسى من الحجر وقلب القانع اغنى من الفقر وجشعة الحريص احر من النار ونائم الوشاة اضعف من اليتيم واليأس من القريب ابرد من الزمهرير كتب ملك الروم الى المعتصم

يتمدده فامر بجوابه فقرئت عليه الاجوبه فلم يرضها وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرات كتابك والجواب ما تراى لاما تسمع وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار والسلام كان يقال الحصر اناس جوابا من لم يغضب الاصمعي من علامات الاحمق الاجابة قبل استقصاء الاستماع علي عليه السلام ارسل اهل البصره اليه كليب الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل التهمة عنهم فلما مثل بين يديه فذكر له ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول القوم فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو ان الذين وراءك يقولون رايك ان تنفي لم ساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلاء والماء فخالفوا الى المعاطش والجادب ماكنت صانعا قال كنت تاكلهم وتخالفهم الى الماء والكلاء قال فامدد اذن يدك قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة على تابيعته قال جعفر بن سليمان الاعرابي راه في ابل قد ملات الوادي لمن هذه الابل قال لله فهي لك قيل لبعض السلف اذا كان الله واسع الرحمة فلم يعاقب عباده بذنوبهم قال لرحمته لا تغلب حكمته عبد الله بن الحسن بن الحسن المراء يفسد الصداقة القديمة ويحل العقدة الوثيقة وهو امن اسباب القطيعة قال قال عمر بن عبد العزيز لسالم السدي اشترك ماوليت ام سال قال سرقني للناس ومساني نفسك قال فاني اخوف ان اكون او بقيت نفسي قال ما الحسن حالان ان كنت تخاف وانا الخاف انك لا تخاف قال عظني قال ان اباك قد اخرج من الجنة بخطيئة واحدة النبي صلى الله عليه وآله ابغض الرجال الى الله الالد الخصيم وعنه صلى الله عليه وآله لا خير في مراء وان كان في حق ابو حيان ان الخصم متى كان الهوى مركبه والعناد مطلبه فلن يفلح معه ولو خرجت اليد بيضاء وانقلبت العصا حية دخل يحيى بن واسع على قتيبة وعليه جبة صوف فقال لم لبستها قال اكره ان اقول ذهدا فاذكي نفسي وان اقول فقرا فاشكو بي علي عليه السلام اذا ارديم الجواب فخفي الصواب باب الجنايات والذنوب وما يتعلق بها من العفو والعقاب والاعتذار والاستصلاح والتوبة النبي صلى الله عليه وآله من لم يقبل من متنصل صادقا كان او كاذبا لم يرد علي الحوض وعنه صلى الله عليه وآله لجاموا الدنيا الصبيات عن ذلاتهم وعنه صلى الله عليه وآله ان الله يحب ان يعفى عن ذلة السري الاشرفي عنه صلى الله عليه وآله

يا ابليس بسطان لي الليل لتوب بالنهار وبسط لي النهار لتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها الحسن عليه السلام يروى انه ابليس قال لعزرائيل لا افارق ابن ادم ما دام الروح في جسده فقال الرب جل جلاله وعزتي لا امنعه التوبة ما لم يغرغر بنفسه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله اني اذنبت ذنبا قال استغفر ربك قال اني اتوب ثم اعود قال كلما اذنبت فتب واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو الحسير وعنه ان حبيب الحوت قال الراعي لرجل مقرف للذنوب فقال له تب الى الله يا حبيب فقال اني اتوب ثم اعود فقال كلما اذنبت فتب حتى قال عفو الله اكثر من ذنوبك يا حبيب انس عنه صلى الله عليه وآله المؤمن مثل السنبلة يستقيم احيانا ويميل احيانا الحسن رفعه ان المؤمن يذنب الذنب فيدخله الجنة قالوا يا نبي الله كيف يدخله الجنة قال يكون نصب عينيه تائبا عنه مستغفرا حتى يدخل الجنة علي عليه السلام سمعت ابا بكر وهو الصادق يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضا فاحسن وضوءه وصلى واستغفر ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لا له الا الله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية عمر جالسوا التوابين فانهم ارق افئدة وعنه عقل الناس اعذرهم للناس وعنه ما عاقب من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه علي عليه السلام العفو زكوة الظفر وعنه عليه السلام اذا انامت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور اعتذر رجل الى يحيى بن خالد فاساء فقال له يحيى ذنبك يستقيل من عذرك شعر اذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطراح العذر خير من العذر اعرابي هذا مقام من لا يتكل عذرك على المعذرة بل يعتمد منك على العفو قيل لحكيم العمل بالبر افضل ام اجتناب الاثم فقال ترك العمل بالبر اعظم الاثم واجتناب الاثم اعظم البر امر الحجاج بقتل رجل فقال اسالك بالذي انت عذابين يديه اقل موقفا مني بين يديك اليوم الا عفوت عني فعفا عنه لما ضرب الحجاج اعناق اصحاب الاشعث اتي برجل من بني تميم يا اخوة فقال والله يا حجاج لئن كنا اساءنا فالذنب ما احسنت في العفو فقال اني لهذا لخيف اما كان فيهم من يحسن مثل هذا وعفا عنه الحسن عليه السلام من عصى اخاه بذنب فقد تعرض منه ابتلاء الله به كتب معوية الى عقيل بن ابي طالب يعتذر اليه من شيء جرى بينهما من معوية

ابن ابي سفيان الى عقيل بن ابي طالب اما بعد يا بني عبد المطلب فانتم والله فرع قصي ولكنا عبد مناف وصفوة هاشم فاين احلامكم الراسية وعقولكم الكاسية وحفظكم الاواخر وحلمكم الفاشي وكم الصفح الجميل والعفو الجزيل مقرونان بشرف النبوة وعز الرسالة قد والله ساءني ايها المؤمنون ما كان جرى ولئن يعود لمثله الى ان يغيب في الثرى فكتب اليه عقيل صدقت وقلت حقا غير اني ارى ان لا اراك ولا تراني ولست اقول سوء في صديق ولكني اصطدا اجفاني وكب اليه معوية وفاشنه في الصفح واجازه بمائة الف درهم حتى رضي عمر بن عبد العزيز ان اباكم قد اخرج من الجنة بذنب واحد وان ربكم وعد على التوبة خيرا فليكن احكم من ذنبه على وجل ومن ربه على امل الاخف الكامل من عدت هفواته اتقى المحتاف لا يبتل الرجل حتى تكون فيه خصلتان التقى عز في ايدي الناس والتجاوز عز يكون منهم الخليل بن احمد اتبع التحول ان يتحول المؤمن ذنب الى غير توبة او حاجة الله الى الجفى انبيائه اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني كان التجني بكرا ان يعتذ اليه ويقول اسكت معذورا فان المعاذير يحكيها الكذب سئل فضيل عن التقوى قال التصفح عن عثرات الاخوان ابو هريم بن ادهم لطلب لاخيه المعاذير من سبعين بابا فان لم تجد له عذرا فاعذره انت احمد بن عاصم الانطاكي العابد هذه غنيمة بادرة اصلح ما بقي يغفر لك ما مضى الحسن عليه السلم لو علم الله من عبد يقبضه على غير التوبة لاحب ان لو عمر عمر الدنيا تاب ما اختلسه دون توبته ومنه عليه السلم اذا احدث نفسك بالخطيئة او واقعتها فعجل التوبة الى ربها والفزع اليه فيها والاستغفار له منها تجده توابا رحيما ومنه صلى الله عليه لا تمنع المغفرة بالتوبة ولا الثواب بغير عمل ولا تقنط والله فان القنوط بالله ان تتمادى في خطيئة وتترك العمل بما يرضيه وتتمنى عليه مع ذلك مغفرته فقنوط الامانى حتى يحل بك امر اعرابي ان الله افرح بتوبة العبد من المضل الواحد والظمآن الوارد والعقيم الوالد سعيد بن جبير في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا قال الاواب التواب يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب علي عليه السلم لاخير الدنيا الا لاحد رجلين محسن يزداد كل يوم احسانا ومسئ يتدارك بالتوبة ومنه عليه السلم ترك الخطيئة اهون من طلب التوبة الحسن عليه

ابن ادم

ابن ادم ما يومنك ان تكون اصبت كبيرة فاغلق دونك باب التوبة فانت تعمل غير معمل ابن المقفع يرفعه اذا تاب العبد الى الله تاب عليه انسى الحفظة ما عملوا وقال الارض تجوز حتى عليه مساويه ولا تظهري عليه ابدا ومنه عليه السلم المستغفر بالتشا وهو مصر كالمستهزئ بربه ثمامة قال رسول الله صلى الله عليه واله لعايشة يا عايشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا بكى الحسن ذات ليلة حتى ابكى اهله فقيل له فقال فكرت في نفسي فقلت ومايدريك يا حسن لعلك قد اذنبت ذنبا مقتك الله عليه مقتا لا يرضيه راجعت ابا سهل ابن سعود عنه عليه السلم اياكم ومحقرات الذنوب فان مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا ببطن واد فجاء هذا بعود وهذا بعود حتى جعوا له ما انضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب ما يؤخذ بها صاحبها فتهلكه ابن عمر كان راس عمر على فخذي في مرضه فقال ضع راسي على الارض فقلت وما عليك لو كان على فخذي قال ضع راسي عن عمر على الارض لا ام لك فوضعته على الارض فقال ويل لي ولامي ان لم تغفر لي العتبي عن ابيه محمد بن عتبة كان ابونا لا يرفع المواعظ عن اسماعنا فاراد سفرا فقال يا بني تالفوا النعم بحسن مجاورتها والتمسوا المزيد بالشكر عليها واعلموا ان التقوى اقبل شيء لما اعطيت واعطى شيء لما سئلت فاحملوها على مطية لا تسبقكم اذا كبت ولا تسبق وان تقدمت طلبها لخلاصكم من هرب من النار وادرك من سابق الى الخيرات فقال الاصاغر من ولده يا ابانا ما هذه المطية قال التوبة حكيم بحنبص غاد الحظايا فاقن العود الى العود تقلت ظهور الخطائين ومن الهفوة الى الهفوة كثرن ذنوب الخطائين ودبت خطرة يسيرة عادت هجة كبيرة كغصن صار ذوحة وشعبة صارت ايكة وقضيب ضغيلا الربيع بن خثيم لو كانت الذنوب تفرح لما جلس احد الى احد علي عليه السلم اتقوا من الواغية وقد علمنا الذنوب الفاضحة انى شيء وان وجدنا للعفو من اللذة مالم يجد للعقوبة بدا وفي طيبين وهفا امين النبي صلى الله عليه واله عفو الملوك بقاء للملك رواه ابن الكلبي عن ابي صالح وفي بعض الكتب ان كثرة العفو زيادة في العمر واصله قوله تعالى واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض علي عليه السلم اعظم الذنوب ما استخف به صاحبه الحسن عليه السلم ان الرجل ليصيب الذنب ليلا فيصبح وعليه مذلته عفا المامون عن ابرهيم بن المهدي ثم

قال لو علم اهل الجرائم لذتي في العفو ما اركبوها ومنه لو عرف الناس ما في العفو لما
تقربوا الى الا بالجنايات ومنه اخذ من قال تسطنا على الانام لما دانيناه من ثمر التذنوب
معوية اني لا اقنان يكون في الارض جمل لا يسعه حلمي وذنب لا يسعه وحاجتي لا يسعها عفوي
ابو هيم بن المهدي قال للمأمون يا امير المؤمنين ذنبي اعظم من ان يحيط به عفوك وعفوك
اعظم من ان يتعاظمه ذنب ✤ ما الحسن من العبد المذنب لو ناجى ربه يرتجي الملك الحازم
من يؤخذ العقوبة في سلطان الغضب سمع راهب رجل يستغفر فقال له مه فقال كيف
اصنع قال ينبغي للعبد اذا ذكر ذنبا ان يبيت لسانه على حنكه من خشية الله عليه عليه
راكب الكبير والصغير سيان قيل كيف قال الجرأة واحدة وما عفت عن الذرة من سرق
الذرة جني زياد اخو علي موسى الرضا عليهما السلام فقال له يا زياد لعلك غرتك قول اهل دار
البطيخ يا كوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار اتدري علي ذلك
انما هو لحسن والحسين يا زياد لئن كانا بطاعتهما ولهما دنتها يد حلان الجنة وتدخلها
انت بمعصيتك انت تخرجهما امر مصعب الزبير بقتل رجل من اصحاب المختار فقال ما
اقبح بي ان اقوم يوم القيمة الى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الذي يستضاء به
فانطلق بأطرافك واقول اي رب سل مصعبا فيم قتلني قال الملقوم قال ايها الامير اجعل
ما وهبت لي من حياتي هذه في خفض قال امرت لك بمائة الف درهم قال فاني اشهد الله واشهد
الامير ان لابن الرقيات نصفها قال ولم قال لقوله شعر انما مصعب شهاب بدت من جملة انظما
ملكه ملك راقة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء يتقي الله في الامور وقد افلح من كان
همه الاتقاء فضحك وقال ادى منك موضعا للتضيعة وامرهم بلزومه العفو الذي
يقوم مقام العتق ما سلم من تعداد السقطات وتخلق من تذكار الفرطات قديم الحرمة
وحديث التوبة يحقان ما بينهما من الاساءة اعرابي يا بني اياك وما سبق الى القلوب انكاره
وان كان عندك اعتداده فلست بموسع عذرا كل ما سمعته نكرا يحيى بن يزداد شعرا ما تنفي
ذنبا واذنبت مثله قضاء لعمري فاعلم عجبت على اني استغفر الله نادما وانت مصر لا اداك
تتوب قال رجل لابي بعوة اني قد عصيت الله اقترنيه يقبلني قال ويحك انه يدعو المدبرين

عنه كيف لا يقبل المقبلين اليه علي عليه السلام ولعمري يا معوية لئن نظرت بعقلك دني
هواك لتجدني ابرء الناس من دم عثمان ولتعلمن اني في عزلة عنه الا ان تهتمني فتجني ما بدا
لك والسلام ومنه عليه السلام اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه
ومنه عليه السلام اقيلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويده بيد الله يرفعه ابن
خازم المدني ويلك يا اعرج ينادي يوم القيمة يا اهل خطيئة كذا فتقوم معهم ثم ينادي يا اهل
خطيئة اخرى فتقوم معهم فارداك يا اعرج تريد ان تقوم مع اهل كل خطيئة ابو الدرداء
اثرت قتل المعاصي جولحات زهير بن نعيم لان يتوب رجل احب الي من ان يرد الله علي
بصري ابن سيرين اني لاعرف الذنب الذي حل على الدين ما هو قلت لرجل منذ اربعين سنة
يا مفلس قال ابو سليمان الداراني قلت ذنوبهم فعلموا من ابن يتوبون وكثرت ذنوبي فذقت
فلا ادري من اين توقى لما حل بداود الموت وكان وسم خطيئته على يديه رفعها الى البصر وهو
يقول لملك الموت اقبض يدي هكذا كان الداراني يقول ان خطيئة تقم قلب صاحبها المبادرة
انما البلاء من يعصي ولا يغتم وما عمل داود عملا قط كان انفع له من خطيئته ما زال خائفا منها
هاربا حتى لحق بربه دخل قوم على فضيل بمكة فقال من اين انتم قالوا من خراسان قال اتقوا الله
وكونوا من حيث شئتم واعلموا ان العبد او احسن الاحسان كله وكانت له دجاجة فاساء اليها
لم يكن من المحسنين بينا داود جالسا على باب داره جاء رجل فاستطال عليه فغضب لها اشد ما
كان معه فقال لا تغضب فان الله انما سلطه علي لجناية جنيتها فدخل فتفضل الى دابته فجاء
الرجل يقبل رجليه ويعتذر اليه استطال رجل على ابي معوية الاسود واسمه شراحيل فقال
استغفر الله من الذنب الذي سلطك به علي ابو نواس شعر امنيت عمرك والذنوب تزيد
والكاتب المحصي عليك شهيد كم قلت لست بعائد في سوءة وندمت فيها ثم انت تعود قال
ابو بكر الهذلي للمنصور واداد يعاتب اهل البصرة يا امير المؤمنين بلغني انه ينادي منادٍ
يوم القيمة الا ليقم من كانت له على الله دالة فلا يقوم الا اهل العفو قال فانا اشهدك
اني عفوت عنهم سمع جبرئيل ابو هيم خليل الرحمن يقول يا كريم العفو فقال اوتدري يا ابا هيم
ما كرم عفوه قال لا يا جبرئيل قال ان عفا عن السيئة كتبها حسنة اسحق موصلي الهلب شعر فاين

الفضل منك فدتك نفسي على اذا اسأت كما اسأت سئل سعيد بن جبير من اعبد الناس فقال رجل اجترح الذنوب فكلما ذكر الذنوب احقر عمله فضيل لو شهم رايحة ذنوبي لماقا دتبقي جوى بين شهرام المروذي وبين ابي مسلم صاحب الدعوة كلام فقال يا لقيط ثم بدتم فاقبل عليه مشتملا فقال له ابو مسلم لسان سبق ووهم اخطأ وانما الغضب شيطان وانا جاذبك على نفسي بطول احتمالي عنك وقد عفوت عنك فقال شهرام ان عفوت مثلك لايكون فردا لحر في الاعتذار فقال ابو مسلم يا بجاكت تبقي وانا احسن افاسئ حين احسنت فضيل قال اليس يا رب ان الخليقة تحبك وتبغضني وتطيعني وتعصيك فقال سبحانه لاعفرتهم طاعتهم اياك ببغضهم اياك ولاغفرت لهم معصيتهم اياي لتجمهم اياي عمر يا ابن ادم لايهمك الناس من نفسك فان الامر يخلص اليك دونهم ولاتقطع النهار سادرا فانه محفوظ عليك ماعملت واذا اسأت فاحسن فيما تبقى لم ار شيئا اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة حديثة لذنب قديم عمر بن عبد العزيز يخلو لبكي ثم التقى خشية الردى فقضى بما قضى ثم لاترى له صبوة لحوى الكبا الغوابر يزيد بن الخفيل وقد تاب عن الحوابة وقتله سبيل الله شعر الا قل لاذباب الخبايف اهلوا فقد تاب ما تقول يزيد ثوى امرأ يبقى من النار بعده تزحد من اعمالها لسعيدها انصرف الحجاف بن الحكم من وقعة بني تغلب قدم هو وقومه وكانوا قد قطعوا اثر النساء وقتلوا الاطفال فالمعهود يجئ الجهلة ويطوفون ويقولون اللهم اغفر لنا وما تراك تفعل فسمعهم ابن عمر فقال يا هؤلاء قنوطكم من رحمة الله اعظم من ذنوبكم ثمامة بن اشرس المتكلم حبسه الرشيد بسبب البرامكة فكتب اليه من الحبس شعر عبد مقر وعولى ست نعمته ثم تحدث عنه البدو والحضر اوقر نعما ابتعته نعما طوادفا تلدا في الناس نشمة ولم تزل طاعتي بالغيب ظاهرة ما شاء ربي ساعة ولي عذر فان غفرت فشر كنت اعهده او انتصرت فمن مولاك تنتصر باب الحياء والسكوت وقلة الاسترسال والغزلة والستر والخمول وسلامة الجانب والتواضع وهضم النفس ومحو ذنب النبي صلى الله عليه واله لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء وعنه صلى الله عليه واله الحياء شعبة من الايمان وعنه صلى الله عليه واله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ابو هريرة رفعه

الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار علي عليه السلم من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه زيد بن علي عن ابائه عليهم السلم يرفعونه من لم يستحي فهو كما قال ابو موسى الاشعري اني لادخل البيت المظلم اغتسل فيه من الجنابة فاحني صلبي حياء من ربي عبد الواحد بن زيد الا تستحيون من طول ما لا تستحيون عتبة الغلام كان يدخل في الصف في مؤخره فيخرج وقد تصبب عرقا فقيل له في ذلك فقال حياء من ربي الاسود بن يزيد ان الرجل ليكون بينه وبين الرجل ذنب فيعفو له عنه وهو يستحي ان ينظر في وجهه ايام حيوته فالله احق ان يستحي منه اعرابي لا يزال الوجه كريما ما غلب حياؤه ولا يزال الغصن نضيرا ما بقي كحاؤه النظار القنعي يعيش الورع ما استحيى كريما ويبقى العود ما بقي الماء وما في ان يعيش الوخيم اذا ما الورع فارقه الحياء الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء ورق صحيفة الوجه عند الحياء كرقة صحيفة السيف عند الجلاء ليس المتبختر في مشيه رداء ناحسن من المتقارب في قد حيائه من استحيى من الناس ولم يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عند النبي صلى الله عليه واله رحم الله امرأ امسك فضل لسانه وبذل فضل ماله قال عقبة بن عامر يا رسول الله ما النجاة قال يا عقبة املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ابو الدرداء انصف من فيك اذنيك فانما جعل لك اذنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول كان رجل يحضر مجلس ابي يوسف القاضي كثيرا ويطيل السكوت فقال له يوما مالك لا تتكلم ولا تسأل من مسئلة قال الخبر في ايها القاضي متى يغيظ الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل فتتم وتمثل ببيت جرير شعر وفي التمت ذو لبغي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما وهب بن منبه اذا كان في المبتلى خلقان الحياء والهيبة طمع فورشده عمر بن الحصين رفعه الحياء خير كله شعر ما ان دعاني الهوى لفاحشة الا نهاني الحياء والكرم ولا الى محرم مددت يدي ولا مشت الى مريبة قدم قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني قرأت كتبه واذا شئت ان اناجيه صليت علي عليه السلم اذا تم العقل نقص الكلام واصل ابن عطا لان يقول الله لي يوم القيمة هلا قمت حاجتي احب الي من ان يقول لي لم قلت لانه اذا قال لم قلت طالبني بالبرهان

واذا قال هلا قلت فليس ذلك يريد النبي صلى الله عليه واله المؤمن من امنه الناس تحذوا
عند الاوذاعي وفيهم اعرابي من بني عليم بن جناب لا يتكلم فقيل له بحق ما سميتم خرس العرب
اما تحدث فقال ان الحظ للرجل في اذنه وان الحظ في لسانه لغيره فقال الاوذاعي لقد حذق
فاحسن اعرابي رب منطوق صدع جماعة وسكوت شعب صدعا قيل لعرفة اخي مرداس
لم لا تحدثنا ببعض ما عندك من العلم قال لاكره ان يميل قلبي باجتماعكم الي حب الرياسة
فاخسر الدارين وكان قتادة يقول لولا حب الحسن الرياسة لمشى على الماء وكان ابو معوية
الضرير يقول في خصلتان ما يسرني بهما احد بصري قلة الاعجاب بنفسي وخلق قلبي من اجتماع
الناس الي عمرو يتكلم من الغرفة بشر بن منصور ما جلست الى احد ولا جلس الي فقمت من عنده
او قام من عندي الا علمت انه لم اقعد اليه ولم يقعد الي لكان خيرا لي مكظوم دفعه من ستر
مخرجه مخزنة على المؤمن من ستر الله يوم القيمة النبي صلى الله عليه واله اعجب الناس الي
منزلة رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعز ماله ويحفظ دينه
ويعتزل الناس ومنه صلى الله عليه واله ان اغبط الناس مؤمن خفيف الكال ذو حظ
من صلوته احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه كا
بالاصابع وكان عيشه كفافا فصبر على ذلك ثم عجلت منيته فقل تراثه وقلت بواكيه
جاء عمر بن سعد الى ابيه فقال ارضيت ان تكون اعرابيا في غنمك وابلك والناس يتنازعون
الملك فضرب بسعد وجهه وقال ويلك دعني فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان الله يحب العبد التقي الخفي عبد الله بن عمر رفعه ليس احد احب الى الله من الغرباء
قيل ومن الغرباء قال الفرارون بدينهم يجمعون الى عيسى بن مريم عليه السلام بنى سعد بن
ابي وقاص منزله بالعقيق قيل لم تركت مجالس اخوانك واسواقا الناس ونزلت العقيق
فقال رايت اسواقهم لاغية ومجالسهم لاهية فوجدت الاعتزال فيها هناك عافية الربيع
ابن خثيم تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا قيل لابي المبارك لو اتيت هذا الرجل وامرته
ونهيته لعل الله ان ينفع بك فقال انا اعرفهم فقد امرهم ونهاهم كان العرزمي وهو عبد الله
ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر صليا مهيبا فاعتزل وسكن البادية وكان ملازما

المقابر ومعه كتاب وكان يقول ما شيء اوعظ من قبر ولا انس من كتاب ولا اسلم من الوحدة
كتب اليه مالك بن انس انك قد بدوت فلو مكثت بقرب مسجد رسول الله صلى الله عليه
واله فاجابه حملني على ذلك بغضي لجاورتك انك لم يطلع الله عليك وانت متغير
الوجه فيه قيل للاحنف باي شيء سدت قومك قال لو عاب الناس الماء ما شربته
واصل بن عطا كان يأتي مجلس الحسن في اوائل الناس وينصرف في اواخرهم وهو اذم لا يتكلم
فيه بكلمة قط كان عمرو بن عبيد لا يكاد ان يتكلم فان تكلم لم يكد يطل التخفي انما يعلم الناس
في فضول الكلام وفضول المآكل ابن عوف ثلثا رضاها لنفسي وللاخوان الاولى ان يتعلم
المسلم القرآن ويقرأه ويتدبره والثانية ان يسأل عن السنة ويتبعها جهده والثالثة ان يدع
هؤلاء الناس حماد بن زيد الذي يقول فيه ابن المبارك شعر ايها الطالب علما ايت حماد بن
زيد اقتبس منه علوما ثم قيدها بقيد كان يتحدث عن رسول الله صلى الله عليه واله فتكلم رجل
فغضب حماد وقال يقول الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي واذا القول قال
رسول الله صلى الله عليه واله وانتم تكلمون سفيان بن عيينة قال لي بشر بن منصور
اتعلم يا ابن عيينة اقل من معرفة الناس فانه اقل لغيبتك عنا التخفي كانوا يتعلمون السكوت
كما يتعلمون الكلام علي بن هشام شعر لعمرك ان الحلم زين لاهله وما الحلم الا العادة والتحلم
اذا لم يكن صمت الفتى من فلامة وعي فان الصمت احدى المسالم موسى بن طريف اجتهد في كتمان
الخير فانه يرق قلبك وان امكنك فكن بين قوم لا يعرفونك ولا يكن نصيبك من الدنيا ان
تقول جالست فلانا وناظرت فلانا فان ذلك يقسي القلب عجب رجل الربيع بن خثيم
لاذى الربيع لم يتكلم منذ عشرين سنة الا بكلمة تصعد وكان لا يتكلم في الفتنة فلما قتل الحسين
عليه السلام قالوا ليتكلم اليوم فقالوا يا ابا يزيد قتل الحسين عليه السلام فقال اوقد فعلوا اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم
سكت وكان يقول ان شاء ذكر ربه وهو ضام شفتيه قال التوزي لاخ له ابلغ شيء
تأكره عن لا تعرف قال لا اقال فاقل من معرفة الناس فان معرفة الناس ما ابقت لي حسنة ومنه
ما رايت للانسان خيرا من ان يدخل بيته فقال يونس اليوم ينبغي ان يدخل قبره وكتب الى عباد

قتادة ولد اقرن ذا قرن ذا ثلاثة اسنان

حذف الكال استعارة من حالة الفرس اذا ذهب احد اذنيه وهو موضع التذكير من ظهر الفرس

حذف منه واحد وهو موضع التذكير من ظهر الفرس

كثير عليك بالخمول فانه زمان الخمول واياك والرياسة فان لها غورا لا يبرح الا التسارع
قيل لمالك بن مغول ما تستوحش في هذه الدار وحدك قال ما كنت ارى ان احدا يستوحش
مع الله وهب بن الورد بلغنا ان الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها الصمت والعاشر عزلة الناس
عتبة بن ابي لهب شهد ذعم ابن عمي ان تحلي ضرة ما ضرها قبلي اهله الحلم اذا انا من بجيتنا صدق
الحديث ودايناحتم ليسوا الكياء فان نظرت حسبتهم سقموا ولم يتسهم سقم اق وجدت
العدم اكبره عدم العقول وذلك العدم والمرء اكبر عيبه ضرا خطل اللسان وحسبه حكم على
عليه التلم وذلك زمان لا يجتبى فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد
اولئك مصابيح الهدى واعلام الترى ليسوا بالمذاييع البذر اوتلث يفتح الله
لهم ابواب رحمته ويكشف عنهم ضراء نقمته وعنه عليه السلم اخترن رجل لسانه فان هذا اللسان
جموح بصاحبه والله ما ارى عبدا تقوى تنفعه حتى يخزن لسانه وان لسان المؤمن وراء
قلبه وان قلب الكافر وراء لسانه لان المؤمن اذا اراد ان يتكلم بكلام تدبره في نفسه فان كان
خيرا ابداه وان كان شرا واراه وان المنافق يتكلم بما اتى على لسانه لا يدري ما اله وما
عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا
يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم ان تلقى الله وهو نقي الراحة من دماء
المسلمين واموالهم سليم اللسان من اعراضهم فليفعل النبي صلى الله عليه واله اذا رايتم المؤمن
صموتا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة الحجة بن الحلاج والصمت احسن بالفتى والم يكن عي يشينه
والعقل ذو خطل اذا ما امكن لك يعنيه فضيل يقال من استوحش من الوحدة واستانس
بالناس لم يسلم من لوياء عمر في العزلة راحة من خلطاء السوء فضيل اذا اقبل الليل فرحت
به وقلت لحلوبتي ولا ادري الناس واذا نظرت الى الصبح استرجعت وركبني شيء كراهة
لقاء الناس وعنه ما في الارض احد اشتهي ان اراه ولا يقع احد بابي الا شق علي الا رجلين
اراد ابن المبارك والعمري وعنه اني لا تحتقن للرجل عندي بدا اذا القيني لا يسلم علي واذا مرضت
لا يعودني سفيان بن عيينة دخلنا على فضيل في مرضه فقال ما جاء بكم والله لو لم تجيئوا
لكان احب الي ثم قال نعم الشيء المرض لولا العيادة التفق دخلت المسجد ليلا فوجدت فضيلا

الخمول المنفي الفاسد
نومة على وزن همزة
الكامل الذكي
اي لا يبعون بالنية الاسراء والشر
البذر جمع بذر وهو الذي يفشو الاسرار
بالضم مخففا وبالتحريك الثقيل الخواف

وحده خلف المقام فجئته فقال من هذا قلت ابو علي قال ما جاء بك تجيء في هذا الوقت قلت لا قال
تجيء ان تكذب قلت لا قال تحب ان تراني وددت ان تزين لي وانزين لك قلت لا تم عني
ابن عيينة من حرم العقل فليصمت فان موته خير له وسمع رجلا يتكلم فقال له اسكت
فانك ان تكلم تبرأ من الرياء قيل لفضيل ان ابنك يقول لوددت اني بالمكان الذي
ارى الناس ولا يراني فقال ويح على هذا انها فقال لا ادام ولا يرونني الشفعي الاسترسال
الى الناس بكلية لقراء السوء والانقباض عنهم مكتسبة للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط
اذا طبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك محمد بن القسم قوي على باب صنعاء ان
كانت العافية من شأنك فسلط السكوت على لسانك عبد الله بن ابي زكريا عالجت العبادة فلم
اجد شيئا اشد من الصمت انس رفعه طوبى لمن امسك الفضل من قوله وانفق الفضل من
ماله عايشة رفعته عجبت من ابن ادم وملكاه على ابيه فلسانه قلم واريقه مداد هما كيف
يتكلم فما لا يعنيه ابن عمر رفعه لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان كثرة الكلام في غير ذكر الله قسوة
القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي ابن عباس اخزن لسانه فقال يا لسان قل خيرا تغنم
واسكت عن القبيح تسلم عبد الكريم بن اسية تحفظ في بعض المنطق احب الي من كثير من الصوم و
الصلوة كان يقال ينبغي للمؤمن ان يكون اشد حفظا للسانه منه لموضع قدمه لقمن لان تكون
اخرس عاقلا خير لك من ان تكون نطوقا جاهلا ولكل شيء دليل ودليل العقل التفكر ودليل
التفكر الصمت النبي صلى الله عليه واله لابي ذر عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان
وعون على امر دينك وفي الصمت سلامة من الندامة وثلاثين ما فوتت فيه من صمتك اكثر
من ادراكك ما فات من منطقك كتب سفيان الى عباد بن عباد اما بعد فانك في زمان
كان التهابة يعود فيه ان يدركوه ولهم من العزم ما ليس لنا ولا لك ولهم من العلم ما ليس لنا
ولا لك فعليك بالعزلة وقلة المخالطة وكان الناس اذا التقوا انتفع بعضهم ببعض فما
اليوم فقد ذهب ذلك والنجاة في تركهم يقال لسانه منه على بال تمسك باطراف السكوت
وقف مطية الكلام ترزح الى بقاء عز بالوحدة ولا تشوق الى من تخلق عنده الجدة
ارفض الناس فكل مشغلة من نطق في غير خير فقد لغا ومن نظر في غير اعتبار فقد سها ومن

فضيلة الصمت

سكت في غير ذكر فعد لها ٥ لو قرأت صحيفتك لاعجبت صحيفتك ٥ لو رأيت ما في ميزان الحمد
على لسانك ٥ راد الحسن عليه السلام الخ ٥ طلب ثابت البناني ان يصاحبه فقال ويلك وعناتني
بستر الله اني اخاف ان تصطلي بي بعضا من بعض ما نتاقت عليه ٥ خرج يونس من بطن
الحوت طال صمته فقيل له الا تتكلم فقال الكلام صيرني في بطن الحوت حكيم اذا ابجبك الكلام
فاصمت واذا ابجبك الصمت فتكلم شعر اقل من القول تسلم من غوائله ٥ وارض التسكوت تبجى
في الخلق معترضا قيل لرجل بم سادكم الاحنف فوالله ما كان باكبركم سنا ولا باكثركم شيا
قال بقوة سلطانه على نفسه مطرف بن عبد الله لوكنت راضيا عن نفسي لقليتكم ولكني لست
عنها براض الكلمة اسيرك في وثاقك الرجل فاذا تكلم بها صار اسيرا في وثاقها ٥ قال الله تعالى
لنوح عليه السلام اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال نوح استجيبت من دبي فكنت في
اربعين سنة حياء من ذلك القول اجتمع اربعة من الملوك فتكلموا فقال ملك الفرس
ما ندمت على ما لم اقل مرة وندمت على ما قلت مرارا وقال قيصر انا على رد ما لم اقل اقدر مني
على رد ما قلت وقال ملك الصين ما لم اتكلم بكلمة ملكتها فاذا تكلمت بها ملكتني وقال ملك
الهند العجب ممن يتكلم بكلمة ان رفعت الى السماء حرقت وان توضع لم تنفع اردشير الاكبر كثر
القبيح حتى قال الحياء منه كان بهرام جور قاعدا ليلة تحت شجرة فسمع صوت طاير فرماه فاصابه
فقال ما احسن حفظ اللسان بالطاير والانسان لو حفظ لسانه ما هلك وقد نظمه من
قال شعر حفظ اللسان فاحفظ اللسانا قد ينفع الطاير والانسانا ٥ علي عليه السلم بكثرة الصمت
تكون المهيبة عمرو بن العاص الكلام كالدواء ان اقللت منه نفع وان اكثرت منه قتل ٥
لقمان يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك قال عبد الملك لاعرابي
تمنى قال رد فاني في سعة لا يكون بيني وبين احد مطالبة قال ثم قال ثم الخمول فاني رايت
الشر الى الخ ٥ لما نباهة سريعا قال عبد الملك ليت هذه الخلافة موذكة في عنقك واني
رزقت هذا شعر تلقى الخمول تعش سليما فجالس كل ذي ادب كريم حكيم من خلا بالعلم
لم يستوحش من الخلوة النبي صلى الله عليه واله راس التواضع ان تبدا بالسلام على من
لقيت وان توسع بدون المجلس وان تكره ان تذكر بالبر والتقوى وان تدع المراء وان

كنت محقا كلم فضيل داود الطائي في غزلة فقال ان كان لك بد بنت حاجة فقر من الناس
فرارك من الاسد ولقد جالستهم اللهم غفرا فاما صغيرهم فلا يوقرك واما كبيرهم فيحمي عليك
عيوبك اصرم بن حميد الطائي احتم عن الكلام المحفظات واحلم والحلم في اشبه واني لاترك
جل الكلام لئلا اجاب باكره ٥ اذا ما اجترت سفاه السفيه علي فاني انا الاسفه علي
عليه السلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته ٥
اشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته ٥ فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة وعنه عليه السلم
لاخير في الصمت عن الحكم كما انه لاخير في القول بالجهل راى سفيان بن عيينة سفيان الثوري
في المنام فقال له اوصني قال اقل من معرفة الناس ثلث مرات كتب حكيم الى اخ له يا اخي ان لك
والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة ليغضبوك يوما فانك انما تنال الدنيا والاخرة
بيومك فاذا ذهب يومك فقد خسرت الدنيا والاخرة ومن بعضهم اللهم اني اعوذ
بك من كل جاء يشغلني عنك الخواص ان العباد عولوا على اربع مناذن على الخوف والرجاء
والتعظيم والحياء فاودعها منزلة الحياء لما ايقنوا ان الله يراهم على كل حال قالوا سواء
علينا دانياه او دانا فكان الحاجز لهم عن معاصيه الحياء منه عابد ان الله غيور لا يحب
ان يكون في قلب العبد حب الا الله سفيان الزهد في الدنيا الزهد في الناس ابن مطرف لابن
عبد الله الصوف وجلس مع المساكين فقيل له فقال ان ابي كان جبانا فاجتنبان اتقي
لربي لعله يخلف عن ابي فجرة الدنانير ما رضيت من نفسي طرفة عين ولو ان اهل الارض جميعا
اجتمعوا على ان يضعوني كما تضايع عند نفسي ما احسنوا ٥ فضيل على شيخ يحدث فقال
يا شيخ ليس او ان تخلق وحديث هذا او ان اخف شخصك واعمل او حى الله الى نبي من الانبياء
ان اردت ان تكون حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا حزينا وحشيا كالطائر الذي
يرعى القفار ويأوي الى رؤس الاشجار واذا جنه الليل لم يأو مع الطير انسيا ما
بوبه واسيتها ساما من غير كتب يونس بن عبيد الى اخ له ان نفسي قد ذلت بصيام هذا
اليوم الشديد الحر البعيد الطرفين ولم تذل بترك الكلام فلم الا يعنيني شعر داء ابتلي اللسان
على اهله ٥ اذا اساسه الجهل ابتنا مغير احمد بن علي الحبيس عليهم السلم لم يرد رسول الله

النسخة في الغيصة والتي
الغيصة ٥ ميب
فلا كبرة في الفاء تصوره
وقلة بقاف والفاء بعده
وشيء والله د

قد ذكرت السكوت من غير تي
وعجبت الغراب من غير علة
وعجبت الاخوان لما انتفى
منهم كل خلة مصمتة
فعلى اهل هذا الزمان بجهلها
ضعف قط التمام من نقصه

صلى الله عليه طالبا من شئ يملكه ولا حمله الاستحياء على ان يسمح في غير ذلك حتى لقد قال له قايل في كبة شعر من الفئ يا رسول الله اخذت هذه لاخيط بها برذعة لجلي فقال اما نصيبي فهو لك فطرحها الرجل في المقسم فاعطى رسول الله صلى الله عليه وآله كلا من ابي سفيان وعيينة بن حصن وسهيل بن عمرو مائة من الابل فقالوا يا بني الله تعطي هؤلاء وتدع جعيلا وهو رجل من بني غطفان فقال جعيل من طلح الارض مثل هؤلاء ولكني اعطي هؤلاء اتالفهم واكل جعيلا الى ما جعل الله عنده من التواضع ابو الدرداء رفعه نعم سومعة الرجل بيته يكف فيه بصره وسمعه وقلبه ولسانه ويده واياكم والجلوس في هذه الاسواق فانها تلغي وتلهي الذكر كان رسول الله صلى الله عليه وآله اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه اشج عبد القيس قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك لخلقين يحبهما الله قلت وما هما قال الحلم والحياء قلت قديما كان ذاك او حديثا قال قديما قلت الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما قال بل جبلك عليهما قلت الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما قال اذا علمت انك مني قال فمتى اكون مسيخا قال اذا ظننت انك محسن اتهمت رأيي العاقل وستر الجاهل يقول اللسان كل صباح ومساء للجوارح كيف انتن فيقلن بخير ان تركتنا عن عمر بن عبد العزيز انه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة خرج عمر بن عبد العزيز متبعا جنازة فقعد بجنبه فاتاه صبي يشكو غلامه فاقعده الى جنبه وطشت السماء فغطى بثوبه قال ربيط بني اسرائيل دين الحياء ودين الحكيم الصمت كان بعض العلماء يقول انا نستحي من الاموات كما ننتحي من الاحياء ابن مسعود ان من رأس التواضع ان ترضى بالدون من شرف المجلس وان تبدأ من لقيت بالسلام سال بعض الصلحاء رجلا هل في خلقك من فلان فقال بئس الخلق من بقي منه فرجع يده على لسانه ودلكه على الحائط حتى دمي وقال انما جاء هذا منك ولولاك لم يقع هذا السلم في الغيبة قيل لواهب في صومعة الا تنزل فقال من مشى على وجه الارض عثر قال الله لموسى هل عثرت قط كلمتك من بين الناس قال لا يا رب قال لم ذاك قال تمرغ في التراب بين يدي كالكلب بين يدي صاحبه تواضعا لك فاردت ان ادفعك من بين الناس باب الاحتيال والكيد والمكر والنكر

والدهاء

والدهاء والحب والخديعة والطرق وخبث الدخلة وفساد النية ونحو ذلك كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد غزوة ورى بغيرها وكان يقول الحرب خدعة المغيرة بن شعبة في عمر كان والله افضل من ان يخدع واعقل من ان يخدع وما رايت مخالبا له قط الا ادخمته كانيا ما كان اراد عمر قتل الهرمزان فاستسقى فامسك القدح بيده واضطرب فقال عمر لا بأس عليك انت غير قاتلك حتى تشرب فالقى القدح من يده فامر عمر بقتله فقال آلم تؤمني قال كيف امنتك قال قلت لا بأس عليك حتى تشرب فقولك لا بأس امان ولم اشرب قال عمر قاتلك الله اخذت اماننا ولم اشعر معوية انك لاكره الكآدة في الرجل واحب ان يكون عاقلا زياد بن ابيه ليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للامور ان لا يقع فيها قال الضحاك بن مزاحم لنصراني لو اسلمت فقال ما ذلت محبا للاسلام الا انه يمنعني منه حتى الخمر فقال اسلم واشربها فلما اسلم قال له قد اسلمت فان شربتها حددتك وان ارتددت قتلناك فاختر لنفسك فقال اختار السلامة وحسن اسلامه وفد بلال بن ابي بردة الاشعري على عمر بن عبد العزيز بخاصة فسلك به مسالك سادية في المجد يصلي فقال عمر للعلاء بن المغيرة ان يكن سر هذا كعلانيته فهو رجل اهل العراقين غير مدافع فقال العلاء انا اتيك بخبره فقال له قد وقتت مكاني من امير المؤمنين فان اشرت بك على ولاية العراق ما تجعل لي قال الفي سنة وهي عشرون الف الف قال فاكتب لي فكتب له فلما اداه عمر كتب الى والي الكوفة اما بعد فان بلالا لا غرنا بابيه فلا تدفعن الى احد من ماله شيئا ثم سبكناه في جدفناه جثيا كله فلا تستعن على شئ من عملك باحد من آل ابي موسى وكتب الى هدبة بن ارطاة غرتني منك مجالستك القراء وعادتك السؤدد فلما بلوناك وجدناك على خلاف ما املناك فاتقوا الله اما تعثون بين القبور من خدعك فتخادعت له فقد خادعته من خدع من لا يخدع فقد خدع نفسه اياس بن معوية ليست بخب والخب لا يخدعني ليت من السماء سلسلة في ايام داود عليه السلام عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس فكان الناس يتحاكمون عندها فمن مد يده اليها وهو صادق في ما ادعى ومن كان كاذبا لم ينل الحق ان ظهرت فيهم الخديعة وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهرا

ذيرك شدن ذ فوار وجيد كه وكجه بود
ودر الجزاي سترع واظهر غيره وكني منه
من ملوك فارس
فخاصع لفيفه خاصعة بلغة اياد اي شديد به اي فتنه
سار سير ستوه
التاريخ ابن ابي عيينة الشقي قال ان يوم تنزل من السماء فارد هاء وفتح الواو وهو دار السلام فذكر ذلك لابي العباس فقال انما هو بيت الله محرق وذكر ابن الاعرابي انه كاد ان يكفر بسبب هذا من حليم انه كاد ان يباح وقال هذا من فتحه بن ياجج فقال فضحوه فظاهر على باب طالب فضحوه في جمعة الشتاء في يوم بارد شديد البرد فمات من ليلته بعلة السكتة في يوم الاضحى وقتله ابو جعفر المنصور وقتله عبد الله بن زياد وقال ابن الاعرابي الاس ما ابتنيتها وما قال ابن الاعرابي الاس عليكم فارسلوها وقال ابن عباس اذا قضى القضاء بطل الكتاب وقال ابن عباس القضاء ان الله علم ما هم عاملون قبل ان يعملوا وكتب في صحيفة ثم قضى فلما كان يوم القيامة ارسل الصحيفة الى الناس فقال ابن عباس ما كان في الصحيفة فهو قضاء الله
ونادى فلان بفلان ناداه
ينقال ظلان بخير من طلاع الارض ذهبا اي ملأ
ذيار كفت تن زكاكو خود بخشي بكفتا تو شم كرفتم ودر كشي
الكهان الرتفع الذي يظن انه يعلم الغيب
فطش وطيش باراه ضعيف
لكرنا شاختن ذ
الثاني والعشرون

كتابخانه
مجلس شورای ملی

نخبأها في عكاذة لها له فطلبها اللوديع فجحد فتحاكما فقال المدعي ان كنت صادقا فلتدن مني
التسلسلة فتمتها ودفع المدعى عليه العكاذة الى المدعي وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت اليهم
فلتدن مني التسلسلة فتمتها فقال الناس قد سرت التسلسلة بين الظالم والمظلوم فاذا نفت
بشوم الخديعة واوحى الى داود ان احكم بين الناس بالبينة واليمين فمتى ذلك الى
الساعة اتى معن بن زايدة بثلثمائة اسير فامر بضرب اعناقهم فقال احدهم انشدك
الله لمن عطاش فسقواني امر بضرب اعناقهم فقال انشدك ان تقتل ضيفا فلا فقال
احسنت فاطلقهم مجد رجل مال رجل فاحتكما الى اياس بن معوية فقال ايمن دفعت اليه
هذا المال فقال عند شجرة بكان كذا قال فانطلق الى الشجرة لعلك تذكر كيف كان الامر فمضى
وجلس خصمه فقال اياس بعد ساعة انزى خصمك بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال
ياعدو الله انت خائن قال اتقني اقالك الله واقر ابن المقفع اذا نزل بك مكروه فانظر
فان كان لك حيلة فلا تجزع وان كان ثم لا حيلة له فلا تجزع بعض السلف اين كيد
النساء من كيد الشيطان ان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا ويقول
ان كيدكن عظيم ابن المعتز من لم يتامل الامر بعين عقله لم يقع سيف حيلته الا
على مقاتله الحيلة تجري مجرى القوة بل هي اللطف عوضا الشعبي وجه جبد عبد الملك الى
ملك الروم فقال له امر اهل بيت الخلافة انت قلت لا ولكني رجل من العرب فكتب له
رقعة الى عبد الملك فقرأها فقال اتدري ما فيها قلت لا قال فيها العجب لقوم فيهم مثل هذا
كيف ولوا امرهم غيرهم ثم قال اتدري ما اراد بهذا قلت لا قال احسد فيك فاراد ان
اقتلك فقلت انما كبرت عنده يا امير المؤمنين لانه لم يرك فرجع الكلام الى ملك الروم
فقال الله ابوه ما عدل في نفسي باب الخير والصلاح وذكر الاخيار والصلحاء
وصفاتهم واحوالهم وما جاء فيهم ومنهم النبي صلى الله عليه واله الخير عادة والشر لجاجة
صهيب عنه صلى الله عليه واله عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا
للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له مسئل
عليه السلام عن الخير فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان

الثالث والعشرون

يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله واستزدته واستغفرت الله
والخيرة في الدنيا الاريجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسابع في الخيرات
وفي وصيته عليه السلام لقاء اهل الخيرات عمارة القلوب وعنه عليه السلام من كان فيه
خلة من خلال الخير غفر له ما سواها لها وعنه عليه السلام فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر
منه حكيم الخير يطلب اهله كما يطلب طير الماء الماء ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ولولا
دفع الله الناس الاية من رايت فيه خصلة من الخير فلا تفارقه فانه يصيبك
من بركاته كان ابرهيم بن ادهم اذا نشط العمل الخير اراد تجزيقوله شعرا جعل الله صاحبا
ودع الشر جانبا شعرا الم تر ان سير الخير ديدنه وان الشر راكبه يطير الربيع بن خثيم ما خيار
كم اليوم ولكن خير من شر منهم كان يجتمع في مجلس سفيان بن عيينة مائة الف نفس وكان
يقول انا لكم مثل جبل ابي قبيس اصعد واعلى واطلعوا علي انا بعين علي عليه السلام ابن عم
النبي دعا الى الاسلام فقبلوه وقرأ القرآن فاحكموه وهجا الى الجهاد فتلقوا اللقاء
اولادها وسلبوا السيوف اغمادها واخذوا باطراف الارض زحفا زحفا وصفا صفا
بعض هلك وبعض نجا لا يبشرون بالاحياء ولا يعزون عن القتلى مرم العيون من البكاء
حمص البطون من الصوم ذبل الشفاه من الدعاء صفر الالوان من التهجد على وجوههم غبرة
لكاشعين اولئك اخواني الذاهبون فمتى لقاؤنا ان نظم اليهم ونعفى الايدي على قبورهم وعنه
عليه السلام كان لي اخ في الله كان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من
سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر دهره صامتا فان قال بذ
القائلين ونفع غليل السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث غاب
وصل واد لا يدلى بحجة حتى ياتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العذر في مثله
حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه وكان يفعل ما يقول ولا يقول
ما يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ان يسمع احرص منه على
ان يتكلم وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق

التعاية صوابه التفرقة بين الوالد والولد
فاراد هنا هو والنفي
بين امه وهما بكوا
الرجلة التي قد فسرت جنبها
بترك الكحل
اي ان نرهم الكفار هو الجهاد واحياء دين
الله فالموت بعضهم بجر بعضهم فيقتلهم
والاموت بعضهم بجر بعضهم فيقتلهم
طرفة بن العبد
رويشد بن مطعون وقيل
عثمان بن مظعون وقيل
ابو ذر الغفاري
اي الامر الذي يجري بين يديه
اي يسكن
عن نفسه اي غير مكترث كان ذا ميال
والضعف كثرة العيال عند العرب
اي كان لا يلومه وان كان لا يعلم عذره
يجوز ان يكون له عذر وهو لا يعلم

فالنوها وتنافسوا فيها وعنه عليه السلم المؤمن يثرم في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء
حسدا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول
وقته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد وعنه
عليه السلم رحم الله عبدا سمع حكما فوعى ودعي الى رشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجا
راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وعمل صالحا اكتسب مذخورا واجتنب محذورا
رمى غرضا واحكم رميته عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته والتقوى
وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء اغتنم المهل وبادر الاجل
تزود من العمل ما تلبن دينارا من كسل المؤمن كثقل الوثوقة ايهما ما ذهبت تحسنها معها
عبيد بن الابرص الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد عنه
خير زاد خير غيرك ابو الدرداء رحم الله تقى اما انه ما اوقى ما اوقى من اهل ومال الا
جمال ولاحسب كان عبدا حبشيا مولى لابي الدرداء عليه السلم اعتقه وكان رجلا سكيتا عميق
النظر بعيد الفكر لم ينم نهارا قط ولم يره احد يبول او يتنخم او يبزق ومات له اولاد فلم
يحزن عليهم ويأتي ابواب الحكماء يستفكر وينظر ويعتبر ولذلك اوقى ما اوقى
نوف البكالي سايرت عليا عليه السلم ذات ليلة فاكثر النظر الى السماء ثم قال يا نوف انائم انت
قال لا بل ارمقك بعيني يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين
في الاخرة اولئك الذين صدقوا ارض الله بساطا وماءها طيبا وترابها فراشا وجعلوا
القرآن شعارا والدعاء دثارا وقرضوا الدنيا قرضا على منهاج عيسى بن مريم عليهما السلم
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر
انا قال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر
انا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اجتمعن في احد الا دخل الجنة ابن عباس وضع
عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويثنون فقال علي عليه السلم ما خلقت احدا احب
الي ان القى الله بمثل عمله منك النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نودين من
بطنان العرش نعم الاب ابوك ابو هيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليه السلم وعنه

صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ
ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزهم فنرى اين يوم ينا عبد شين بن طاهر افعل الخير
ان استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكله ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقله
العوام بن حوشب ما شبهت الحسن عليه السلم الا بنبي اقام في قومه ستين عاما وكان محمد الحسن عليه السلم
اذا اقبل فكانما اقبل من فرائصه واذا جلس فكانما قام ليضرب عنقه واذا تكلم فكانما التاريط
راسه الشعبي ما رايت مثل الحسن عليه السلم بما رايت من العلماء الا مثل الفرس بين المقاديف
قصد الحسن عليه السلم والشعبي ابن هبيرة فكان الشعبي في مسيرهما يخف للحسن عليه السلم و
يعاطيه فقال له ابنه يا ابت اني اراك تصنع بهذا الشيخ شيئا لم ار ك تصنعه باحد
قال يا بني قد ادركت سبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فلم ار احدا اشبه بهم من
هذا الشيخ بردة بن دينار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ما رايت احدا لم يحب
النبي صلى الله عليه وآله اشبه بمن صحبه من صاحبكم هذا يعني الحسن عليه السلم ولو انه
ادرك الاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لاحتاجوا الى ما لديه ما سمع احد كلامه
الا ازدرى كلام غيره قال ابو العباس استماع لاحب الي من هذا لي ثم بلغ حسنكم ما بلغ قتادة
جمع كتاب وهو ابن ثنتي عشرة سنة ولم يجاوز سودة الى غيرها حتى يوفي ثمانين وليها وما لم
يقلب درهما في تجارة قط ولم يكن للسلطان ولم يأمر بشيء حتى يفعله ولم ينه عن شيء
حتى يدعه قال الشعبي لهذا بلغ وكانت امه سلمة تخرجه الى الصحابة وهو صغير كما تفعل
بدعوة له ودعا له عمر بن الخطاب فقال اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وسمعت
عائشة كلامه فقالت من هذا الذي يشبه كلامه كلام الانبياء قيل المنصور ما
نعلم احدا يتحلله اهل المذاهب كلهم غير عمر بن عبد العزيز والحسن فقال تلك نهاية الفضل
دخل محمد بن علي على عبد الملك بن مروان فقال من سيد الناس بالبصرة قال الحسن عليه
السلم قال مولى ادمي قال مولى قال تكلمت امة مولى ساد العرب قال نعم قال استغنى
عما في ايدينا من الدنيا وافتقرنا الى ما عنده من العلم قال وصفه لي قال اخذ الناس بما امر به
وانتهوا عما نهى عنه شعره يظن الناس به خيرا وانت الشر الناس ان لم تعف عني الجاحظ

المقرن الذي قال الاصمعي من الفرس بمنزلة
الذكر امة مرتبه وابو عبيدة يقول الاقرن
الرؤف اذا هو من قبل الفحل والهجين
قبل الام اقرأ في باب اصل ثاني

خفف فلان لفلان اي اطاعه

ازدرا حقيره واشتد

يحيى كسي وشعر كه بنحو بيتين

وهي ما يجتمع من التخم في الفم عند القيء

نوف وزيق بكريتين

كان الحسن عليه السلم يستثنى من كل غاية فيقال فلان ازهد الناس الا الحسن واخطب
الناس الا الحسن وافقه الناس الا الحسن وافصح الناس الا الحسن بعضهم عمر بن عبد العزيز
ازهد من اويس لان عمر ملك الدنيا فزهد فيها واويس لم يملكها فقيل او ملكها لفعل كما فعل
قال ابن عون لم يخرج كتاب حجب مورق العجلي ما رايت افقه ولا اورع في فقهه من محمد بن سيرين
وكان التيمي اذا عنّى قال يا ليتني في مسلاخ ابن سيرين وضرب الشيب بسمته قال شعر وانت بالليل
ذيب ولاحوم له وبالنهار على ستة ابن سيرين كان الحسن يقول في عامر بن عبد الله
بن قيس العنبري لو شاء الله ان يجعل الناس مثل عامر بن عبد الله لفعل قال انس ثابت
البناني ان نجم بفارس وان ثابتا من مفاتيح الخير واوصى له بمثل نصيب ولده فاراد ان يأخذه
وما روى الحسن اوسع لاحد فط في مجلسه الا ثابت وكان يقول ما تركت في الجامع سارية
الا ختمت القرآن عندها كان حبيب الفارسي من اخيار الناس وهو الذي اشترى نفسه
من ربه اربع مرات باربعين الفا كان يخرج البدرة فيقول اشتريت نفسي منك بهذه ثم
يتصدق بها جاء ابو قلابة الى الحسن عليه السلم ليستودعه كتبه فقال استودعها
سيد الفتيان ايوب السختياني فكان من اصحاب الحسن عليه السلم وذكر عند ابي حنيفة
فقال رحم الله ايوب رحم الله ايوب لقد شاهدت منه مقاما عند منبر رسول الله صلى
الله عليه وآله لا اذكرك ذلك المقام الا اقشعر جلدي وقيل لايوب لم اقللت الحديث
عن الحسن عليه السلم فقال كنت اذا قمت من مجلسه قال هذا سيد الفتيان فتركته سفيان الثوري
جهدت جهدي على ان اكون في السنة ثلثة ايام على ما عليه ابن المبارك فلم اقدر كان
الخليل بن احمد النحوي من ازهد الناس واعلاهم نفسا وكان الملوك يقصدونه ويبذلون
له فلا يقبل وكان يحج سنة ويغزو سنة حتى جاءه الموت ابن خازم جالست ابن عون
عشرين سنة فما اظن ان الملكين كتبا عليه شيئا وقيل لعبد الله بن المبارك وقد سافر
ابن تريد قال البصرة قيل من يقصد بالبصرة قال ابن عون آخذ من اخلاقه آخذ من آداب
الاعمال العونية ادرك من التابعين الفرعونية وقال معاذ بن معاذ العنبري ما اتيت ابن
عون قط الا رجعت من عنده وانا اعرف في الزيادة قال ابن شبرمة وكان بن وبره الكاذبي

ومحمد بن طارق وكانا اخوين في الله عابدين شعر لو شئت كنت كلكن في عبادته او كابن
طارق حول البيت والحرم قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسار عاني في طلاب الفوز
والكرم وروي انه غسل كرد فلم يوجد على جسده مثقال لحم سلم سلطاني على حسان بن ابي
سنان العابد فدعا له فقيل له فقال او ما هو خير لي حين ظن اني خير منه سعيد بن
جبير لو خيرت عبدا التقي الله في مسلاخه لاخترت زنبيا هو زنبيا لما مر قال الرشيد
يوما لابي يوسف صف لي اخلاق ابي حنيفة فقال ان الله تعالى يقول ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد فهو عند لسان كل قائل كان علي بن ابي حنيفة انه كان شديد
التأدب عن مخادم الله تعالى ان توفق شديد الورع ان ينطق في دين الله بالا يعلم
يحب ان يطاع ولا يعصى كابنا بالاهل الدنيا في دنياهم لا ينافس في عزها طويل التصرم دايم
الفكر على علم واسع لم يكن مهذارا ولا ثرثارا ان سئل بذل والا للعلم والمال مستغنيا بنفسه
عن جميع الناس لا يميل الا الطمع الى طمع بعيد الغيبة لا يذكر احدا الا بخير فقال الرشيد لكاتبه
اكتب هذه الصفة وادفعها الى ابني ينظر فيها وعن محمد بن الحسن كان ابو حنيفة واحد دهره
لو انشقت عنه الارض لانشقت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمواساة والورع وعن
ابن مسعر كان ابو حنيفة يقعد بعد صلوة الفجر لمذاكرة العلم الى العشاء الاخرة لا يكاد
وضوءه اولا طعاما ولا نوما الا خفقة خفيفة قبل الظهر فقلت متى يفرغ العبادة فقال
بعد العشاء الاخرة فلما هذا الناس استصبح في المسجد الليلة كلها فلما كان التحر دخل منزله
فتحيا وضوء للصلوة الشعبي ان كان اهل بيت خلقوا للجنة فهم اهل هذا البيت بيت
علقمة والاسود قال عون لابنه يا بني كن متى الخير منه مأمول والشر منه مأمون حج
وكيع بن الجراح اربعين حجة ورابط في عباد ان اربعين ليلة وختم بها القران اربعين ختمة
وتصدق باربعين الفا وروى اربعة الاف حديث وما روي واضع جنبه كان الرشيد
يصلي كل يوم مائة ركعة حتى فارق الدنيا ويتصدق كل يوم من صلب ماله بالف درهم
واذا حج حج معه مائة من الفقهاء وان لم يحج تلثمائة بالنفقة السابغة جميع بن
عمير دخلت على عايشة فقلت من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله

خ وهو عاده المتصوفة يقولون في غاية التصوف والرضا بالبلية انه
قال في حقي هذه ٩

مسلاخ بوست ماركه افتاده باشد و بوست هر چه باشد

ديلم وخلوز تيلان من البلاد ديلم بن نوح عرق فالعلوي خلوزي

هذر وهذر فعل فاعلون د زثار ربيار كرد

خفق الرجل راسه اي حرك من النعاس ٩

هنا بكون دال وهذا بفتح ها ودال اوميدن وجنبيدن ج

كما ذكر الى ان فيها التواضع والخشية من قولهم من اظلم مني كنت له ارضا ٩

قال فاطمة فلما سألت عن الرجال قال دفعها وما يمنعه فوالله ان كان صواما قواما
ولقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه واله في يده فردها الي فيه فقلت فما حملك على
ما كان فاد ستخاد ها على وجهها وبكت وقالت امرضني علي ابو هريرة نظر رسول الله
صلى الله عليه وآله الى الخالد البرامكة الوليد متدليا من هرثمة فقال نعم العبد خالد فخرج عيسى عليه
على الحواريين وعليهم العباء وعلى وجوههم التعفد فقال يا ابناء الاخوة ما تبتغون
الا بفضل فعيمكم وقف عربي عبد العزيز على عطاء بن ابي رباح وهو اسود مفلفل الشعر
يفتي الناس في الحلال والحرام فتمثل بقوله شعر تلك المكارم لا قعبان من لبن ٭ شيبا بماء
فعادا بعد ابوالا قال عبد الملك لسعيد بن المسيب صرت اعلم الخير فلا استزيد واعلم
الشر فلا اساء به فقال الان كاملا فيك الموت يعني موت القلب بدوكة دخل المدينة فلما
خرج لقيه انسان فقال له كيف الناس قال بخير وان استطعت ان تكون مثل بني المنكدر فعل
ابن مسعود في عمر ما رايته الا كان بين عينيه ملك يسدده ابو دليجة صليت مع علي
عليه السلام اذا كانت الشمس قيد رمح قلب يديه ثم قال والله لقد رايت اصحاب محمد صلى الله
عليه واله فما ارايت اليوم احدا يشبههم لقد كانوا يصبحون رواضون شعثا غبرا بين
اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يعلوون كتاب الله يراوحون بين
جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا مادوا كما تميد الشجر في يوم الريح وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم
والله ماكان القوم غافلين ثم نفض فما رؤي بعد ذلك كاشرا حتى مضى ابن ملجم عدو الله
سال المنكدر عايشة فقالت لو كانت عندي عشرة الاف بعثتها اليك فلما خرج جاءها عشرة
الاف فبعثتها اليه فاشترى منها جارية بالفي درهم فولدت له محمدا وابا بكر وعمر فكانوا عباد
المدينة انشد الصلتان بن الزفر بن رسول الله صلى الله عليه واله شعر تخير خيطا من
فعالك انما ٭ يرى الفتى في الخير ما كان يفعل ٭ فان كنت مشغولا بشئ فلا تكن ٭ ببغي الذي يبغي
برا الله تشغل ولن يعجل الانسان من قبل موته ٭ ومن بعده الا الذي كان يعمل الا انما الانسان
ضعيف لاهله ٭ يقيم قليلا عندهم ثم يرحل على عليه السلام ولو ان السموات والارضين كانتا
على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا نظر راهبا الى الحسن البصري فقال احدهما

لصاحبه

تذلى فروهشت شدن ذ

تشبس طريق مكه توبيتين
تحفة توى بنا الجعوده كلس

اى عند بد الجعوده كلس
الجمش ٭

قعب قدح چوبين بزرك
ذ

القب للقداد مذهب

اى براوحه

المراد صفي العابدين ان يجعل هذا الماء
الارض وهذا شرح بعضهم ٭ يعني
الجباه على الارض للقيام ٭

كه ايكبن سيم وصل
كشيدن منظور بخشي اشك ان
خشيدن ذ
چشم ذ ٭

الجوي الماضي على القبول وليس الامر
دليلا لفوته وجوازه ٭

نصاحبه مل بنا الى هذا الذي كان سمته سمت المسيح فعدلا اليه فالفياه مفترشا لذفه ظاهر كفه
وهو يقول يا عجبا لقوم قد امرها بالزاد واوذنوا بالرحيل واقام اولهم على اخرهم فمايت شوري
ما الذي ينتظرون قيل لحكيم ماذا غنمت من الحكمة قال ان صرت كالقائم على الشط انظر المراكب
يتكففون من امواج البحر كان بني اسرائيل رجل يعمل بالمرقاصاب المرآياه فقال الا تنتهي يا ري
هذه ابدا فقطعها فطلبه الملك ليبعثه مع بنت له الى بيت المقدس والح عليه وعزم
فاستأجل حتى قطع مذاكيره وتعالج حتى برأ وجعلها في حقة وختم عليها واستودعها الملك
فلما انطلق بها وكانت امرأة مترفة ولم ير ما من عليها فكان ينام الى جنبها يجمها فلما رجع قال له
بلغني انك كنت تنام عندها فما بالت فاطلعه على ما في الحقة واملى عذره فقال الا ارضى القضاء
غير انه خاف فلم يزل حتى استقصاه فاحمى مسارا فاكحل به مخافة ان يرى من يعرفه فيعيف
له فرآه بنو اسرائيل رجلا غير عيونهم فقال يا ابت ان قومي ذكوني بالا ادري انكا عندك
ام لا فان ذكا عندك فرد علي بصري وذكري ويدي فردها الله عليه محمد بن معاذ سلني
عمر بن عبد العزيز مع اساري الروم يفدي بهم اساري المسلمين فدخلت يوما على قيصر
اذا هو جالس على الارض قد نزل على سريره وهو مكتئب فقلت ما شأن الملك قال وما افقدني
ما حدث مات الرجل الصالح عمر ثم قال اني لست اعجب ممن اغلق بابه وترهب وتكنى انما العجب
ممن كانت الدنيا في يده ثم زهد فيها اني لاحسب لو كان احد يحيى الموتى بعد عيسى بن مريم
لاحياهم عمر قال الرشيد لسفيان بن عيينة جئني بزاد فضيلا يا سفيان ان عز التقوى
عز لا يرحمه منكبا ٭ عزة ولا خلافة المجمل التعدي شعر اني وجدت الامر اد شده ٭ تقوى
الاله وشر الاثم رؤي رجل بعرفات وبيده زبيبة وهو ينادي الا من ضاعت دبيبة
فجاء هذه فقيل له امسك فان هذا من الوجع الذي يعقبه الله عليه نظر عمر الى رجل مظهر
الشك للنسك تماوت فخفقه بالدرة وقال لاعنت علينا ديننا اما انك لا تزهادة
في الدنيا قصر الامل ٭ اكل الغليظ ولا لبس المسح شعر من يتق الله فذاك الذي ٭ سيق اليه المخبر
الرابح لا يجتلي الكرى آه في خدرها ٭ الا مرة من نأيها داجح ٭ فاسم بعينيك الى نسوة ٭ نهود هن
العمل الصالح على عليه السلام واعلموا ان المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا واجل الاخرة فشاركوا

تزا بالفتح للجمل ٭

جميع الذكر للذكر والانثى والعوقة على غير
قياس كانهم فرقوا بينه وبين الانثى
هو بفتح الفحل قال الاشنهي هو من
البعير الذي ليس لرحاحه مثل العاذل
والاباجل ٭ ش

تنزيه بهتر ظاهر ذ

اى ضربوا بالخفقة الدرة ٭

تا دود خود را مرده مخور ودود خود
را شيدن ازمناهي جهت منافعي كه
دود بدو دفع ودبا ذ

حمل جامه كردنه ذ

خودزده سفيد پوست وزن سياه
چشم كه سياهي وسفيدي در وي
كمال باشد ذ

نجوا في شعاب يعرفون فيها ذ

حفيروه ذ

ايجاد كردن تن بكسي خود
نرم عرضه كردن ذ

اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت
واكلوها بافضل ما اكلت فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون واخذوا منها اما اخذ
[illegible] انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمحل المريح وعنه عليه السلام اتقوا الله
[illegible] ستر وان دق وعنه عليه السلام
[illegible] قال الله تعالى [illegible] لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
[illegible] ولم يفرح على الاتى فقد اخذ الزهد بطرفيه كان داود صلوات
الله عليه اذا ذكر عذاب الله تخلعت اوصاله فلا يسكتها الا الاسراع اذا ذكر رحمة الله
رجعت اوصاله كان سعيد بن جبير يقول كان اصحاب عبد الله بن شريح هذه القرية
يعني الكوفة داود الطائي ما اخرج الله عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه بلا مال
واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس ابو عبد الله النباجي تقوى الله مؤنتين انفع للمؤمنين
من دعائه لهم اكثر الناس فالزهد بين يدي الزهري فقال الزاهد من لم يغلب الحرام صبره
ولم يمنع الحلال شكره قال رجل للنهري عظني فاخذ حصاة من الارض فقال مثل هذا من الورع
يدخل قلبك خير لك من صلوة اهل الارض دخل علي عليه السلام الى عمر وهو مسجى فقال ما على وجه
الارض احد احب الي ان القى الله بصحيفته من هذا المسجى قال معوية لضرار بن ابي ضمرة الكناني
صف لنا عليا فاستعفى فالح عليه فقال اما اذا لابد فانه كان والله بعيد المدى شديد
القوى يقول فيصل العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها و
يستانس بالليل وظلمته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويعاتب نفسه و
يجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما جشب كان والله كاحدنا اذا اسكتناه ويبتدينا اذا
دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة ولا نبتدئه لعظمه يعظم
اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد
بالله لرايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قد مثل في محرابه
قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الآن اسمعه يقول يا دنيا يا دنيا
اليّ تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيك فعمرك

حقير ومدك قصير وخطرك كبير اه من قلة الزاد ووحشة الطريق قال فوكفت دموع معوية
ما يملكها على لحيته وهو يمسحها وقد اختنق القوم بالبكاء وقال رحم الله اباحسن كان والله كذلك
فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن [illegible] عليه والله حزن من ذبح واحد
ولا تسكن عبرتها قام وخرج خرج علي عليه السلام [illegible]
قالوا انحى شيعتك قال سبحان الله فالى الا دى عليكم سيماء الصديقين
خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء صفر الالوان من السهر على وجوههم غبرة
الخاشعين خفيفة ما منا احد يفتش الا فتش عن جايفة او منقلة الا عمرو بن عمرو اذا ذكر
احدكم على نفسه فلا يقولن ما في خير فان فينا التوحيد والاخلاص ولكن ليقل خشيت ان يهلكني
ما في من الشر اسمعيل بن سالم عن عامر ما ضربت مملوكا قط ولا حللت حبوتي على شيء يتدافع الناس
ينظرون اليه قط ولا مات ميت من قرابتي عليه دين الا ادتيته عنه شميط بن عجلان المقوم
اكياس اكلوا سفود زق الدنيا وودقوا بلق نعيم الاخوة قال رجل للنهري بنعيم انك لحاجة
قال نعم حاجتي ان تتقي الله فوالله لان تتقي الله احب من ان ينقلب هذا الكايط ذهبا التقوى
زمام الافعال الصالحة وامام الاعمال الزاكية من طلب مرضات الله فيما ينتحيه اتاه التوفيق
من نواحيه جعل نفسه من دنياه نصيبا وحبر تقواه عليها دقيا شعر فلا هو في الدنيا
مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله سفيان اربع لا يعبأ بهن نسك الحواة وزهد
الخصي وتوبة الجذري وقراءة الحدث عيسى عليه السلام الزهد ثلث المنطق والتقوى والنظر
من كان منطقه في غير ذكر الله فقد لغا ومن كان صمته في غير تفكر فقد لها ومن كان نظره
في غير اعتبار فقد سها بكر بن عبد الله المزني اذا رايت فيها من ناسك فالفظه واذا
ابصرت حسنا من فاتك فاحفظه علي عليه السلام كانت العلماء والحكماء والاتقياء يكابدون
ثلث ليس معهن رابعة من احسن سريرته احسن الله علانيته ومن احسن فيما بينه وبين الله
كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن كانت الاخرة همه كفاه الله همه من الدنيا عمر
ابن عون كان اهل الخير اذا التقوا تواصوا بثلث واذا غابوا كاتبوا بها وذكر هن
استاذن ابو ثابت مولى علي عليه السلام على ام سلمة فقالت مرحبا بك يا اباثابت ثم قالت

[illegible] ذكر كردن [illegible] ونيايش كردن و رنج
[illegible] قال حكيم وينه باتي عليك [illegible] الشك فان
[illegible] راى اذا حزينك [illegible] قالوا اضعف
[illegible] يعمل الا سراف حان راه [illegible] عيتا قالوا اكره
[illegible] ان يعلم نيا [illegible] يعنيه وان راه [illegible] قالوا
[illegible] لا يقيم على الخيانة

[illegible] كانه يعني بقوله اذا نقص الرزق
[illegible] تواضع فانه [illegible] السلام وصانع العمال
[illegible] وانصف الضعفاء [illegible] وجالس القراء
[illegible] وعاد المرضى وشيع الجنائز واذا تقرب
[illegible] الوضيع الهاشمي بالوقوف وعظ
[illegible] الشريف واخذ في الكبر [illegible] وعظ
[illegible] كلمته واخذ على من دونه [illegible] وراى
[illegible] ان له فضيلة على الاصل

[illegible] فقس

[illegible] ان الشقي [illegible] وتوبت
[illegible] فرصة الى

[illegible] كانه على ملتزه [illegible] لها
[illegible] يا دام شد [illegible] بوبكر د

[illegible] ان فلان [illegible] كانه [illegible] اصحابه
[illegible] فيكون [illegible] اشد تركون
[illegible] الترف

يا ابا ثابت اين طاد قلبك حين طارت القلوب مطايرها قال تبع على ملتك وفقت والذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على مع الحق والقران والحق والقران مع على ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض سر ابوذر رضى الله عنه بالنبى صلى الله عليه واله وجبرئيل معه فى صورة دحية يناجيه فلم يسلم فقال جبرئيل هذا ابوذر لو سلم لردّ عليه فقال اوتعرفه يا جبرئيل فقال والذى بعثك بالحق لهو فى ملكوت سبع سموات اشهر منه فى الارض قال ابرقال هذه المزاة قال بزهده هذا الحطيم الفانى لنا قتم عمر الشام وقفت على طلحة فيا فارسل البطريق عظيما لهم وقال انظر الى ملك العرب فراه على فرس وعليه جبة صوف مرقعة مستقبل الشمس بوجهه وعلاته فى قربوس السرج وعمر يدخل يده فيها ويخرج فلق خبز يابس يمسها من النبق ويلوكها فوصفه للبطريق فقال لا يدى لنا بمحاربة هذا اعطوه ما شاء على عليه السلام لا تقل الخبز رياء ولا تمرة رياء وكب الدنيا الى اخر ايا ك وطلب المحمدة الى الناس وجمعا فانها الزهد فيها اشد من الزهد فى الدنيا وهو باب غامض من ابواب الزهد لا يعرفه الا التامة من العلماء وعنه ما رأينا الزاهد فى شئ اقل منه فى الرياسة لان الرجل يزهد فى الاموال ويستمتها اذا فوتع واذا فوتع فى الرياسة لم يسلمها ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله فى غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر من قريش ارتابهم عن الشرك وارغب لهم فى الاسلام قيل من هم يا رسول الله قال عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو واقتل من سل سيفا فى سبيل الله الزبير وحدث انه صاح اهل مكة ليلة فقالوا اقتل بها فخرج بحرا ومعه سيف معه صنا فلقاه رسول الله صلى الله عليه واله فقال مالك يا زبير قال سمعت انك قتلت قال فما اردت قال اردت والله ان استعرض اهل مكة ودوى اخبط بسيفى من قدرت عليه فضمه رسول الله صلى الله عليه واله واعطاه ازادا فاستردّه وقال انت حواريى ودعا له الاوفى كان للزبير الف مملوك يؤدون الضريبة لا يدخل بيت ماله منها درهم الا كان يتصدق بها وباع داره بستمائة الف درهم فقيل له يا ابا عبد الله غبنت كلا والله لتعلمن انى لم اغبن اشهدكم انها فى سبيل الله وجاء عمرو بن جموز بسيفه الى على عليه السلم فاخذه وقال اما والله

البكر بفتح القايد من قواد الجيش وهو معرب والجمع البكارة ش جمع فلقة وهى الكسرة ٩

قبض اى خرج وقبض اى صار منعيف الراى ٩

قال ابن ٩

لربّ كريمة وكريمة فرجتها صاحب هذا السيف عن وجه رسول الله صلى الله عليه واله قال عمرو بن عبد العزيز لابن ابى مليكة صف لنا عبد الله بن الزبير فانه قد عرم على اهل بناه فقشعرّ وا عليه فقال والله ما رايت جلدا قط ركبت على لحم ولا لحما على عصب ولا عضبا على عظم مثل جلده ولحمه وعصبه ولا رايت نفسا بين جنبين مثل نفس وكبت بين جنبيه ولقد قام يوما الى الصلوة فمر حجر من حجارة المنجنيق بين اذنيه وصدره فوا الله ما خشع لها بصر ولا قطع لها قراءته ولا ركع دون الركوع الذى كان يركع ان ابن الزبير كان اذا هو دخل فى الصلوة خرج من كل شئ اليها ولقد كان يركع ويسجد كانه ثوب مطروح كلم رسول الله صلى الله عليه واله فى غزاه قد عرعوا منهم عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وعمر بن ابى سلمة فقيل يا رسول الله صلى الله عليه واله لو ابقيتم فقصيبهم بركنك ويكون لهم ذكرا فى قومهم فكانهم تلكعوا فاقتحم ابن الزبير اولهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وقال انه ابن ابيه جابر بن عبد الله جاء عبد الرحمن بن عوف يوما الى عمر فقال يا امير المؤمنين اغشى بنفسك وبمن حضر من المسلمين قال عمر وما ذاك قال جهزت الف بعير الى الشام فيها ما تتا مملوك يتمادون لى ما قدوا عليه من اصناف التجارات فلما نمت الليلة اصلى وردى حدثت نفسى وقدرت الابل كانها قدمت وساد فى التجار بارضها فاضعفوا الى ما كانت اعناه فوالله ما ادرى على ما اصبحت على قران ام هذيان فدونكها باحالها واثمانها واحلاسها وما اليكها فاجعلها فى سبيل الله فلا حاجة لى فيما يشغلنى عن عبادة ربى فخرّ اهل الجزة ذلك فاذا هو دية الف رجل هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه يوم احد فقال من حملك وعلى ظهرك وكان حمله طلحة على ظهره حتى استقل على الصخرة قال صلى الله عليه واله طلحة قال اقراه السلام واعلمه انى لا اراه فى هول من اهوال القيمة الا استنقذته منه كما استنقذته منه فى هذا على البحر وهو فرس لرسول الله صلى الله عليه واله الذى يعجب الملائكة من خرته قال على بن ابى طالب قال ان هذه هى المواساة قال يا جبرئيل انه منى وانا منه قال وانا منكما من هذا عن يمينك قال المقداد قال ان الله يحبه ويامرك بحبه من هذا الذى بين يديك ينفى عنك قال عمار قال بشر عمارا بالجنة حوقت النار على عمار منى ايانا

تمة فتح فاه الكلام وفى نسخة ناموش شد و در بخش د بن جنبانيدن د

تركع افراد بن كردن كوكنه د

تلكع بد دلى كردن واز ايستادن د

قتب بفتحتين ف وفا يا لاد شتر د خليس بد دين د

حزبه بدن

اعرب شمس الفرس الواسع الجرى بالجراء ٩

يقال فلان يفرى الفرى اذا عمل عملا فاجاد واتى بالعجب ٩

غماد ٩

باب المشاشة وصفاتها واحوالها وذكر الحسن والقبح والطول والقصر والكبر والصغر والتمر والهزال وغير ذلك

نظرت عائشة الى رسول الله صلى الله عليه واله فتبسمت فقال له مم تبسمت يا عائشة فقالت تأملت وجهك ولو كان ابو كبير الهذلي يراك ما قال ما قال فقال صلى الله عليه واله انشدت شعرا واذا نظرت الى المرة وجهه برق كبرق العارض المتهلل ابو ذؤيب راهب فقال صف لي هذا كما كان انظر اليه فانك رأيت صفته في التوراة والانجيل فقال لم يكن جسيما بالطويل البائن ولا بالقصير فوق الربعة ابيض اللون مشربا بالحمرة جعد ليس بالقطط جبته الى شحمة اذنه صلت الجبين واضح الحاجبين اقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كدارة القمر فاسلم الراهب وقال ما تم ان يباهي اهل الاسلام فوجه الى ابن معوية رجلين طويلا وآيتا فدعا الطويل قيس بن سعد بن عبادة فنزع قيس سراويله ودعى بها اليه فمالت شدوته فاطرق مغلوبا فلم يقم قيس على التبذل بنزع السراويل فقال اردت يا كيما اعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود والايقوا لي غاب قيس وهذه سراويل عادي عمته ثمود فاين من القوم اليمانين سيد وما الناس الا سيد ومسود ثم بن جمع الناس اصلي ومنصبي وجمع به اعلوا الى جال مديد وكان سناها فكانت الانصار تقول لو ددنا انا اشترينا له لحية باضعاف اموالنا ودعا الاتيد بن الحنفية فخيره بين ان يقعده فيقيه وبين ان يقوم فيقعده فغلبه في الحالتين فانصرفا مغلوبين لقد زال اللقام عن مكانه فاراد الحجاج ان يرده برجله صاح له محمد بن الحنفية ان يرده بيده وده فقيل له استهزأ الحجاج وقد قتل ابن الزبير قال والله لقد عزمت ان اداني ان اجتذبه عنقها فاقطعها نظر وسطا ليس الى ذي وجه حسن فاستنطقه فلم يجره فقال بيت حسن لو كان فيه ساكن وقال الغوطة ذهب فيه خرقة قال حكيم لشاب قبيح الوجه حسن الادب قد رفعت كاسن ادبك مقابح وجهك وما انصف ادبك وجهك ولا وجهك ادبك الاسمى رأيت بدوية من احسن الناس وجها ولها فرج قبيح فقلت يا هذه اترضين ان تكوني تحت هذا فقالت يا هذا العله احسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه واساءت فيما بيني وبين ربي فجعله عقوبة لي يا بني ان فلانا دخل على عبد الله بن عباد على الامون فجعل يقهقه بيده وجاريته

شعرها فان الشعر حسن احد الوجهين [illegible] يقول ما رايت على رجل لباسا
احسن من مضاحة ولا رايت على امراة لباسا احسن من شعر وعن عمر اذا تم بياض المراة في
حسن شعرها فقد تم حسنها والبجرة الثانية الوجه الثاني راى عمر رجلا يالج ببطنه من
التمر فقال ما هذا فقال بركة من الله قال بل هو عذاب يعذب الله به الربيع بن سليم
سمعت الشقري يقول ما رايت سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن الحسن عليه السلم نرى احدهم يفض مذرويه ويضرب اسدريه يقول ها انا ذا فاعرفوني قل
[illegible] فقبلك الله ومقتك الصالحون دخل الحسن عليه السلم في يوم صائف على
الحجاج وهو في بيت فيه الثلج والكلاف فقال اخلع قميصك فجعل يعالج زرة فابطأ فطأ
راسه اليه يريد ان يتعاطاه بيده ثم قال يا اباسعيد مالي اراك منهوك الجسم لعل
ذلك من سوء ولاية وقلة نفقة الا نامرلك بخادم لطيف ونفقة توسع بها على نفسك
قال اني من الله لفي نعمة واني منه لفي عافية ولكن اكبر والحزن فقال لا والله ولكن العلم بالله
واني لهو فيما لحن فيه الجاحظ ما انجلى لي امرة حلتني الى صائغ فقالت سل هذا فقيت بهوتا
فسألت الصائغ فقال هي امراة استعلتني صورة شيطان فقلت لا ادري كيف اصورته فانت
بك وقالت مثله وقرع عليه قوم الباب فخرج غلامه فقالوا ما يصنع فقال هو ذا يكذب
على الله قيل كيف قال نظرت المراة فقال الحمد لله الذي خلقني فاحسن صورتي الجاز لو نسخ
الخنزير مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح الحاظ شعر رجل ينوب عن الجيم برجهه وهو العلى
في عين كل ملحاظ واذا المراة جدت له تماثله لم يخل مقلته بها من حاظ بجح تحت فراى رجلا
قبيح الوجه يستغفر فقال يا حبيبي ما ادري ان يخل بهذا الوجه على جهنم خرج رجل الجاز خرج
في دبره فاتبع موضع قال كذبت هو هذا ادري وجهك ليس منه شيء قال امراة ليشار له لو رايت
وجهك لا نزرت عليه كاد ان يزر على عورتك خرج رجل يتبع الوجه الى اليمن فقال له ثم اردجها
حسنا منذ دخلت عينا فيا شقاء بلدة احسن من فيها انا كانت في زمن الحسن عليه السلم فتاة عابد
اسمها بريرة وكانت بكاءة فقيل لمرعظها فانا تخشى على عينيها فقال لها ان لعينيك عليك
فاتقي الله فقالت ان اكن من اهل النار فما يعدم الله بصري وان اكن من اهل الجنة ليبدلني الله

بهما خيرا فاحسن نبكي الحسن [illegible] قال لحسن الحكيم سيده ادبح لي شاة وائتني باطيب
مضغتين فاتاه باللسان والقلب فمكث عنه ما مكث ثم امره بذبح شاة وقال ائتني باخبث
مضغتين فرمى بالقلب واللسان فقال الله ليس بشيء اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث منهما اذا خبثا
ابو سليمن الواسطي انما القلب بمنزلة المراة اذا جليت لم يمر بها شيء الا مثل فيها واذا صدئت
لم يمثل فيها شيء ابو اليمان كان شيخ يزعم انه يعرف اسم الله الاعظم فسالته فقال لي وما
اخي تعرف قلت نعم قال اذا رايته قد رق وقل فسل الله
الاعظم لم يزل شقة بن ضمرة الاسدي يغير على النعمن بن المنذر يسمى مزاحفه حتى
بعث اليه ان لك الف ناقة على ان تدخل تحت طلقي فوقذ عليه وكان صغير الجثة فاقتحمه
عينه فقال لتمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا ايها الملك ان الرجال ليسوا بجزر تراد
منهم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق بلسان وان صال صال بجنان
وانشا يقول شعر كم من قصير شد لقلب محنك على الغير بالافضال مشتهر تنبو الحمائق
عنه حين تبصره كما ان له من زنده ما لا رض من اثر فان وكلت اليه لم يكن وكلا من
الصلادمة المصقولة البتر يا ايها الملك المرجو نائله اني لمن معشر شم الذرى زهر
فلا يغرنك الاجسام ان لنا احلام عاد وان كنا الى القصر قلم طويل اذا ابصرت جثته تقول
هذا غداة الروع ذو ظفر فان المم به امر فاظفره رايته خاذلا للاهل والوتر فقال صدقت
فهل لك علم بالامور قال اني لانقض منها المفتول وابرم منها المحول واجيلها حتى تجلى
ثم انظر فيها ما تقول وليس للامور بصاحب من لا ينظر في العواقب قال فاخبرني ما التسوءة
التسواء وما الداء العياء قال اما التسوءة التسواء فالمراة الصخابة الوثابة البذيه السبابة
التي تعجز من غير عجب وتضحن من غير عجب الكثير عيبها المخوف غيبها فاهلها منها في عناء
ورد وجها منها في بلاء ان كان عقلا عثرته وان كان ذا مال غيرته فاراح الله منها بعلها ولا
متع بها اهلها واما الداء العياء فجار السوء الذي اذا قاولته شتمك واذا شاتمته بهتك و
ان غبت عنه سبقك فاذا كان كذلك فخل له قوادك وعجل منه فوادك وان ضنت بالداد
فكن فيها كالكلب الحقرد واقرب الذل والصغار قال فما البخر الظاهر والفقر الحاضر قال اما البخر

الظاهر فالرجل القليل الحيلة اللزوم للحيلة الذي يطيع مولاها ويحرم حولها فان غضبت ترضاها وان رضيت تغذاها واما الفقر الحاضر فالرجل الذي لا تشبع نفسه وان كان من ذهب جلسه قال فما نعت لي المرأة الصالحة قال الارض الصغيرة والا بحر الكبيرة عاشت في نعيم قادركما الفاقة تحلو ثوكم التميم معها وبوس الفاقة بيتا خليعة مع ذوجها حصنا من جاورها اذا اجتمعا كانا من اهل دنيا وان افترقا كانا من اهل الاخرة فتعجب من فصاحته وعقله وقال ابنة صخر بن حزم ابغني مالك واعلما شانك فان افتقاسيناك وان ثخنت وصلناك قال قرب الملك سناء ودفعة فاكرمه واعطاه الابل وجعله من ندمائه بكر بن عبد الله رحمه الله امرء كان قويا فاعلى قوته في طاعة الله او كان ضعيفا فكف لضعفه عن معصية الله وقال بزرجمهر بن يقوى فليقو على طاعة الله ومن ضعف فليضعف عن محارم الله قال ابن المقفع ليهم البلغاء ان يزيد في هذا حرفا اجارتنا ام هانى بنت ابي طالب الحرث بن هشام يوم الفتح فدخل عليها علي عليه السلام فاخذ السيف ليقتله فوثبت فقبضت على يديه فلم يقدر ان يرفع قدميه وجعل يتقلت منها ولا يقدر فدخل رسول الله صلى الله عليه واله فنظر اليهما فتبسم وقال قد اجرنا من اجرت وقال لا تغضبي عليا فان الله يغضب لغضبه وقال يا علي اغلبتك فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله ما قدرت ان ارفع قدمي من الارض فضحك النبي صلى الله عليه واله وقال لعمر ان اباطالب ولد الناس لكانوا شجعانا ابو مطر المصري خرجت من باب المسجد وعلى اراد طويل وبرا عشرت به فاذا انا بمن ينادني من خلفي اي بني ادفع ذيلك فانه اتقى لثوبك واتقى لربك وخذ من شاربك اذا كنت مسلما قطرت فاذا هو علي عليه السلام انقد صالح بن كيسان عمر بن عبد العزيز في صلوة فقال ما حبسك عن الصلوة قال كانت مرجلتي تسكن شعري فقال وبلغ من حبك تسكين شعرك ما لخلفك لم عن الصلوة فبلغ ذلك اباه فبعث اليه من يحلقه حتى حلق شعره كعب الاحبار قسم الله الحسن شعر اعشاد فاعطى لكل واحد تسعة اعشاده ونصف العشر الباقي ليوسف عليه السلام والنصف الاخر لسائر الناس

باب الاخلاق والعادات الحسنة والقبيحة والحلم والغضب والرفق والعنف والرفق والقسوة وخفة الروح والثقل

ابو هريرة بن العباس والله لو وددت كلمة رسول الله صلى الله عليه

الشرع بالتعريك التضيف حبس بلوزين ذ

اجاره زفار دادن ورفاندن ذ

قال ابن الكيت شعر رجل ونجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا تقول منه رجل شعر رجيل

الخامس والعشرون

الثاني

وكم نعمة انعم الله جل جلاله مبرة من بعد اخرى تذيبها
فسلت عليها الحلق فانتضيتها وما ضاق صدرا حين ضاق ذراعها
ولو شئت ان تبكي دما لبكيتها وكنت جديرا في الرجال نبيها
بلغت بها في نعمة ثم في العلا وكان نظام الشمل انفك سلكه
من الفخر الا ما عجزت تريدها

شعر

والله بما حسن الناس ارجحت وهي قوله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وعنه حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجر الى الخير ومن يجر الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجر الى النار والشر يجر الى النار الحسن بن علي عليهما السلام يرفعه ان الرجل ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم وانه ليكتب جبارا وما يملك الا اهله الاشعث بينما رسول الله صلى الله عليه واله يمشي وامرأة بين يديه فقلت الطريق لرسول الله صلى الله عليه واله فقال الطريق معترض ان شاء اخذ يمينا وان شاء اخذ شمالا فقال عليه السلام دعوها فانها جبارة بعض اسلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيء الخلق اجنبي عند اهله شعر اذا رام الخلق جاذبته خلايقه الى الطبع القديم الاحنف الا اخبركم بالجوهر بلا مزيته الخلق النجيح والكف عن القبيح الا اخبركم باذواء الذاء الخلق الدني والسنان البذي وعنه اقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن عبد الله بن عمر ثلثة من قريش احسن قريش خلقا واصبحها وجها واشدها حياء ان حدثوك لم يكذبوك وان حدثتهم بحق او باطل لم يكذبوك ابو بكر الصديق وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان ابن عباس ودد علينا الوليد بن عتبة بن ابي سفيان المدينة واليا وكان وجيها ودقة من حذق المصاحف فوالله ما ترك فينا عانيا الا فكه ولا غرما الا ادى عنه ينظر الينا بعين ارق من الماء ويكلمنا بكلام احلى من الحنى ولقد شممت منه مشمما لو كان من معوية لذكرته به تغذيتما عنده يوما فاقبل الجارية بالصحفة فعثر بالوسادة فندت الصحفة من يده فوالله ما ردها الا اذ قنه وصار ما فيها في حجره ومثل الغلام قائما معه من دوحه الا ما يقيم رجله فقام فدخل فغير ثيابه واقبل الينا يترقى اساريره وجهه فاقبل على الجارية فقال يا بائس ما اراك الا قد تعمدت انت واولادك احرار لوجه الله النبي صلى الله عليه واله المؤمنون هينون ليونون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ ابو رجاء العطاردي من سره ان يكون يكون مؤمنا تقيا فليكن اذل من قعود كل من تعه به ازعاه فضيل ان يعجبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يعجبني عابد سيء الخلق لان الفاسق اذا احسن خلقه خف على الناس واحبوه

بابس رجع بد حال از غايت فقر
اسك دريغ خطا كه كوكنف دوزد
وبيت اين بيت شد واو رفع
اسلامت ذ

الانف الشكي من البرة ليكون منقادا للوجع الذي به من تاثيرها
مقود شتر مهار وار ذ

ارغاب بايك اوددن مشترذ

فالعابد اذا ساء خلقه ثقل عليهم ومقتوه كم عزيز اذله خرقه وذليل اعزه خلقه صالح بن
عبد القدوس شعر قل للذي لست ادري من تلونه اناصح ام على غش يداجيني انى لاكثر مما
سمتني عجبا يد تشج واخرى منك تأسوني تغتابني عند اقوام وتمدحني في آخرين وكل منك
ياتيني هذان شيئان شتى بون بينهما فاكفف لسانك عن شتمي وتزييني لا افلح جموح حين
متلون ابي الله لسيئ الخلق التوبة لانه لا يخرج من ذنب الا دخل في اخر لسوء خلقه
النبي صلى الله عليه واله ثلثة يعذبون بسوء الخلق المريض والصايم والمسافر انس كان
رسول الله صلى الله عليه واله من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب
وفي نفسي ان اذهب فخرجت حتى امر على صبيان هم يلعبون فاذا رسول الله صلى الله عليه واله
قبض قفاي من ورائي فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس اذهب حيث امرتك والله لقد
خدمته تسع سنين وفي عشر سنين ما علمت قال لشيء صنعته لم فعلت ولا لشيء تركته هلا
فعلت ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه واله يجلس معنا في المجلس يحدثنا فاذا قام
قمنا قياما حتى نراه دخل بعض بيوت ازواجه فحدثنا يوما فقمنا حين قام فنظرنا الى اعرابي قد
ادركه فجبذه بردائه فحمر رقبته وكان رداء خشنا فالتفت فقال له الاعرابي احملني على بعيري
هذين فانك لا تحملني من مالك ولا من مال ابيك فقال لا واستغفر الله لا واستغفر الله
لا واستغفر الله لا احملك حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني كل ذلك يقول له الاعرابي
والله لا اقيدكها ثم دعا رجلا وقال له احمل له بعيريه هذين على بعير شعيرا وعلى الاخر تمرا جعل
عمرو بن الاهتم لرجل الف درهم على ان يسفه الاحنف فلم يأل فى سبه والاحنف مطرق صامت
فاقبل الرجل يعض ابهاميه ويقول واسوأتاه والله ما يمنعه من جوابي الا هواني عليه الى
ان اراد القيام الى الغداء فقال له ان غداءنا قد حضر فانهض بنا اليه ان شئت فانت منذ
اليوم تحدو بجمل ثقال جعل لرجل الف درهم على ان يسأل عمرو بن العاص عن امه ولم تكن بمنصب
مرضي فاتاه بمصر اميرا عليها فقال اردت ان اعرف ام الامير فقال نعم كانت امرأة من عنزة ثم من بني
جلان تسمى ليلى وتلقب النابغة اذهب وخذ ما جعل لك قال رجل لاخر لو قلت واحدة لسمعت
عشرا فقال لو قلت عشرا لما سمعت واحدة سب رجل رجلا فلم يلتفت اليه فقال اياك اعني

قال دعبل

قال وعندنا عوض قال شامي دخلت المدينة فرايت رجلا على بغلة لم ار احسن لباسا ولا افره
مركبا منه فمالت عنه فقيل الحسن بن علي عليهما السلام فامتلأت له بغضا فدنوت منه فقلت
له انت ابن علي بن ابي طالب فقال انا ابن ابنه فقلت له فيك وبابيك اسبهما فقال احسبك غريبا قلت
اجل قال ان عندنا منزلا واسعا ومعونة على الحاجة ومالا نواسي به فانطلقت وما
الارض احب الي منه سفهت بعض الحكماء امرأته وهو صامت فاشتد غيظها من سكوته
فصبت عليه الثياب على راسه وعلى كتاب نفيس في يده فرفع راسه وقال رايتك منذ
دهر تعدين حتى امطرت الساعة الحسن عليه السلام ان افضل رداء تردى به الحلم وهو والله
احسن اليك من برد الحبر وفيه نظر ابو تمام حيث قال شعر رقيق حواشي الحلم لو ان حلمه بكفيك
ما ماريت انه برد علي عليه السلام اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل اغضب رجل
جلة الاحنف فوثب فاخذ بعمامته وتناصيا فقيل له اين الحلم قال الحكاه دوق اومثلي حلمت
رأوه يدق الرماح فالصحصح في بعض ايام صفين فقيل له اين خلفت الحلم يا ابا بحر قال عند عقد
الحجر الحليم سليم والسفيه كليم ما تقلدنا امرؤ قلادة احسن من حلم الاحنف وجدت الحلم انصر لي
من الرجال مسكين الدارمي شعر وعوراء من قبل امرئ قد رددتها بسالمة العينين طالبة عذرا
ولو انني اذ قالها قلت مثلها او اكبر منها اورثت بيننا غمرا فاعرضت عنه وانتظرت غدا لعل غدا
يبدي لنا غيره امرا ولا توقع ضبا جاثما في فؤاده واقلم اظفارا اطال لها حفرا جاء الاحنف الى
باب بعض الامراء فجلس ينتظر الاذن فمرت به سقاءة فقالت يا شيخ احفظ على قربتي حتى اعود
فجاء الاذن بالاذن فقال ان معي وديعة فلم يزل قاعدا لا يبرح حتى جاءت السقاءة دعبل
ما ينبري في بنصيبي من الذل حر اتم فقال له رجل انت اعز العرب قال ان الناس يرون الحلم ذلا
الشعبي شتمه رجل فقال ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لي محمد
ابن عجلان ما شيء اشد على الشيطان من عالم معه حلم ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت بعلم يقول
الشيطان سكوته اشد علي من كلامه علي عليه السلام من لا يحمده كثف اعضاده عمر
ليت شعري متى اشفي غيظي حين اقدر فيقال لا عفوت ام حين اعجز فيقال الا صبرت ابرهيم بن ادهم
انا منذ عشرين سنة في طلب اخ اذا غضب لم يقل الا الحق فا اجده النبي صلى الله عليه واله

ان الغضب جمرة توقد في قلب ابن ادم الا ترى اذا غضب جمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فمن وجد
من ذلك شيئا فليصق خده بالارض ان ثلثة من كن فيه فقد استكمل الايمان من اذا رضي لم
يخرجه رضاه الى الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا قدر لم يتناول ما ليس له
قال علي عليه السلم بلغني ان رجلا شتم ابن عمر فقال له ان غضبت عليك من غضب الله
فالويل لي مما يكون العبد من غضب الله اذا غضب في التوبة اذكر في اذا كنت غضبت اذكر لي اذا
غضبت فلا ابعدن فيمن اذا ظلمت فاصبر واذا ظلمت فاصبر وابغني بفرقي فان نصرتي لك خير من نصرتك
لنفسك بكر بن عبد الله المزني اطفئوا الغضب بذكر جهنم توفي العجلي انه لتاتي علي المسبة
ما الغضب ووالله ما قلت لغضبي شيئا اندم عليه اذا رضيت كان ابن عون اذا وجد على
انسان وبلغه منه قال له بارك الله فيك وكانت له ناقة وعية عليه فضربها الغلام فاندقت
عينها فقالوا ان غضب بن عون فانه يغضب اليوم فقال للغلام غفر الله لك فضيل بلغه
ان لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن شفى غيظه بمعصية الله قال رجل لرسول الله صلى الله
اي شيء اشد قال غضب الله قال فايما عدني من غضب الله قال الا تغضب علي عليه السلم تجرع
الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا اقر عينا عبد الله بن عمرو عن الغضب فيصيب
الذل الاعتذار واذا ما عرفت في الغضب الغرة فاذكر قبل الاعتذار لقمان اذا اردت ان تواخي
اخا فاغضبه فان انصفك وهو مغضب فاخه والا فاخذه من اطاع الغضب اضاع الادب
ابو هريرة يرفعه ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ابن
مسعود كفى بالرجل اثما ان يقال له اتق الله فيغضب ويقول عليك نفسك الاحنف قوة
الحلم عند الغضب افضل من قوة الاستقام وقال كنا نعد قوة المروة الصبر على كظم الغيظ ومن لم يصبر
على ساعة كان على بكاء اذا غم لم يغتم فقيل للعلم لا تغضب يا ابا الحسن قال انما
اغضب غضب الله والغضب لا يغضب سالم داود عن سليمان حين توعى عنها هو اشد وقعا
من الجمر فقال البهتان عند الغضب عروة بن محمد لكلم رجل بكلام فغضب غضبا شديدا فقام
فتوضأ ثم جاء فقال حدثني ابي عن جدي عطية وكانت له صحبة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب

احدكم فليتوضأ عمر غضب يوما فدعا بماء فاستنشق وقال ان الغضب من الشيطان وهذا
يذهب بالغضب عروة بن محمد لما استعملت على اليمن قال لي ابي اوليت قلت نعم قال اذا غضبت
فانظر الى السماء فوقك والى الارض اسفل منك ثم اعظم خالقها غضب عمر بن عبد العزيز فلما سكن
غضبه قال له ابنه عبد الملك وانت في الموضع الذي وضع الله فيه وولاك من امر امة محمد
ما ولاك يبلغ بك الغضب ما ادري قال اوما تغضب يا عبد الملك قال بلى ولكن ما يتدعوه
بطني ان انالم ارد فيه غضبي حتى يكون عروة بن محمد مكتوب في الحكم اياك وشدة الغضب فان
شدة الغضب مجمعة لفؤاد الحكيم خيثمة كانوا يقولون ان الشيطان يقول وكيف يفلتني
ابن ادم واذا رضي حيث اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون في راسه جعفر بن محمد عليهما
السلم الغضب مفتاح كل شر الحكم بن عتيبة يرفعه الا ان بني ادم خلقوا على طبقات منهم بطيء الغضب
سريع الفيء ومنهم سريع الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وان خيرهم
البطيء الغضب السريع الفيء وشرهم السريع الغضب البطيء الفيء كان يقال اتقوا الغضب فانه
يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل عبد الله انظروا الى الحليم الرجل عند غضبه واما منته عند
طمعه وما عمل بحلمه اذا لم يغضب وما عمل بامانته اذا لم يطمع سليمان بن داود لابنه
اياك وغضب الملك الظلوم فان غضبه كغضب ملك الموت وكتب عمر بن عبد العزيز
الى عامله ان لا تعاقب عند غضبك فاذا غضبت على رجل فاحبسه فاذا سكن غضبك فراجعه
فعاقبه على قدر ذنبه ولا تجاوز به خمسة عشر سوطا وكان ذئاد اذا غضبه رجل حبسه
ثلثة ايام ثم دعا به فان راى عقوبة عاقبه قال واما منعني من عقوبته اول مخافة ان اكون
عاقبته للغضب فان لم ير عليه عقوبة خلى سبيله حكيم من اجاب غضبه وشهوته قادا
الى التلف امر عمر بن عبد العزيز غلامه بامر فغضب فقال له ابنه عبد الملك
والاختلاط فقال انك لتحلم قال لا والله ما هو الحلم ولكنه الحلم فقال لولا ان اكون زينت
من امرهم ما يزين في عين الوالد من الولد لرايتني انه اهل الخلافة قيل لابن المبارك اجمل ما
حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب المعتمر بن سليمان كان ابو شيبة وان ان يغضب فيشتد
غضبه فكتب ثلث صحائف فاعطى كل صحيفة رجلا وقال للاول اذا اشتد غضبي فقم الى الجدد العجيفة

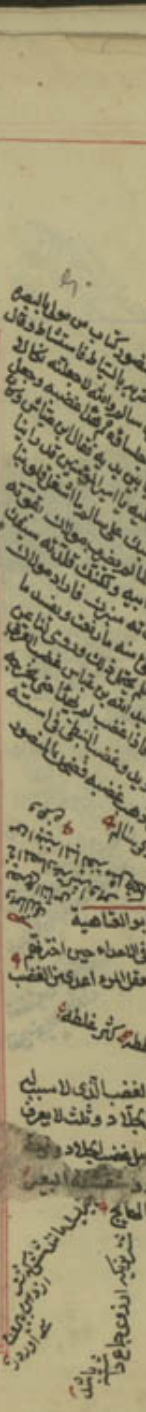

وقال للصيحة الثانية اذا سكن بعض غضبي فاعطيناه والثالثة اذا ذهب فادينا ما وكان في الاولى
اقصرها اتت وهذا الغضب انك لست بالله انا انت بشر وتشرب ان يأكل بعضك بعضا فكن بعض
غضبه وفي الثانية ارحم من في الارض يرحمك من في السماء فسكن غضبه وفي الثالثة خذ الشيطان
بحول الله فانه لا يصيبهم الا اذا شد هب قال اذا هب الشيطان اخرج اي اخلاق بني آدم اعوذ
لك عليهم قال الحدة ان الرجل اذا كان حديد القلب سريع الغضب الكرة اغلظ وقسى اوربي
عبدا العزيز فالطرق طويلا ثم قال اردت ان يستفزها الشيطان بعز السلطان فانا اذلك
اليوم ما انا له مني هذا الحسن عليه السلام يرفعه من بسط رضاه وكف غضبه وبذل معروفه واذى
اماته وصل رحمه فهو في فوز الله الاعظم كان الشعبي اذا سمع شيئا يعجبه من هذا البيت شعر ليست الاحلام
في حال الرضا انما الاحلام في حال الغضب اللقاح كتبه على ظهر اخي كتاب ليكون ذلك مغيب عينيه
سعد بن ابي وقاص مر رسول الله صلى الله عليه واله بانا س يتجاذبون سهما سا فقال التحسبون
ان الشدة في الحجارة انما الشدة ان يملك احدكم غيظه ثم يغلبه معاذ بن جبل نروى عنه عليه السلام
من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى
شاء وروى ملأه الله امنا وايمانا معاذ بن جبل استب رجلان عند رسول الله صلى الله
عليه واله احدهما غضبا شديدا حتى خيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه فقال
لا اعلم كلمة لو قالها الذهب عنه ما يجد من الغضب فقلت ما هي يا رسول الله قال اللهم اني اعوذ
بك من الشيطان الرجيم الاخنف لقد مرت على معاوية كلمة اطالما تعاديت فيها وتجوفت فلو نطقت
لاحد هن لاصطلمتني ابن التمار اذنب غلام لامرأة من قرشيين فاخذت السوط ومضت نحوه
حتى اذا قاربته رمت بالسوط وقالت ما تركت التقوى احدا شيئا غيظه الشيخ الجهل ضعف والحلم حكم
ولم يعرف قدر الابرة من لم يجرعه الحلم غصص الغيظ شيم رجل هشكت فقيل له فقال اداديت ان تبحث
كلب تنبحه وان دحرجت حجارة تدحرجه رسطاليس سوء العادة كمين للمرؤس وتوبيخ العادات قاهرات
فمن اعتاد شيئا في سر فضحه في علانيته قال ابو ذر لغلامه لم ارسلت الشاة على علف الفرس
قال اردت ان اغيظك قال لاجمعن مع الغيظ اجرا انت حر لوجه الله اذا ما حلمنا كان اخي
حلمنا زيادة باغ عن يد المتطاول وفي الحلم دفع للسفيه عن الاذى وفي الحرب اغراء فلا تك

نفع ما كتبه ابو شروان الرفع غضبه

شعر

الترفع التقنع والتشفق

اللين والتشدد وقد تقف وهو ان يتغافل عن الشيء لا تذكره به واصله وهو ان يجتر به المراد بها هنا هو الامر الصعب الذي يدعو الى الاعداء

الاخفة الكبر والعظمة

احق اذا الخاء نقض الجيم في مجلس ورايت اهل النقيش فاموا فاقعد كان عيسى عليه السلام لا يترك بلاء
من بني اسرائيل الا اسمعهم شرا واسمعهم خيرا فقال له شمعون في ذلك فقال لكل امرئ يعطى ما عنده
عمر لو كان لساع اسلاما من اخلاق ابائنا لكنا ابر بخلا قلت لرجل مرق كيف صار الثقيل اثقل من
الكل الثقيل قال لان الكل الثقيل يشارك الجسد والروح في حمله والرجل الثقيل ينفرد الروح بثقله
وصف العباس بن يحيى الهاشمي العلوي ثقيلا فقال ما الكلام على الاصرار والدين على الامارة شدة التمم
في الاسفار الا اخف من لقائه رؤية الثقيل حمى بالمنة قيل لجالسة الثقيل حمى الريع اذا علم الرجل
انه ثقيل فليس بثقيل دخل ثقيل على مريض فقال هل تعرفني قال يا سبحان الله هل يخفى الثقل على احد
اثقل من طاعة المعلم يوم السبت على صبية الكتاب يقال فلان اثقل من نصف الرحى كان ابو هريرة
اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر لنا وله وارحمنا منه قيل للاعمش ما الذي اعمش عينك قال النظر
الى الثقلاء دخل فرقد محمد بن واسع على رجل يعوده انه فقال اعوذ بالله فقد بلغني انه قيل يا رسول الله من
يحتم النار فقال على الحيين اليتيم القريب المتهل كتبه محمد بن واسع على ساقه صالح المري في قوله تعالى
اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها عبد الله الداراني ما
ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب ابو بكر فاذا بالمرقة من استعلى المقاتل وهان على القراء
من عرض الحجاج عائشة عنه ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب رفق وعنها
عنه صلى الله عليه واله يا عائشة انه من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة
جويرية عبد الله ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما اذا احب الله عبدا اعطاه
الرفق ما من اهل بيت يحرمون الرفق الا فحوموا انس ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه
ما لا يعطي على العنف ك عليه السلام ان لم يكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون
منهم وعنه عليه السلام الجود حارس الاعراض والحلم قدام السفيه ك يقال خذ الناس بالياس ولا
تلومهم فان المؤمنين رفقاء دعاء استأذن رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا
السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة فقال صلى الله عليه واله يا عائشة ان
الله يحب الرفق في الامر كله فقالت الم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم عنه صلى الله عليه
واله اذا اهمك امر فخليك بالتؤدة سفيان بن عيينة سمعت ابن اخت وهب يقول الرفق

بنى لحلم ودبا قال الحلم بنى الرفق كان يقال ما احسن الايمان يزينه الحلم وما احسن العلم يزينه العمل وما احسن العمل يزينه الرفق وما اضيف شئ الى شئ مثل حلم الى علم الزوزنى قال لاصحابه اتدرون ما الرفق قالوا الله ورسوله اعلم قال هو ان تضع الامور مواضعها الشدة فى موضعها واللين فى موضعه والسيف فى موضعه والتوطى فى موضعه من الامور ما لا يصلح فيها الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتاجوا الى الحديد لم يكن منه بد عائشة كان رسول الله صلى الله عليه واله يبدوا الى هذا السلاح وانه اراد البداوة مرة فارسل الى ناقة محرمة من ابل الصدقة فقال لى يا عايشه ارفقى فان الرفق لم يكن فى شئ قط الا زانه فلا ترفع من شئ قط الا شانه وروى كانت معه فى سفر وكانت على بعير صعب فجعلت تصرفه يمينا وشمالا فقال لها دنك من من رفق بامتى رفق الله به ومن شق على امتى شق الله عليه ابو عمرو الانصارى ما تكلم الانصار فى الناس بكلمة صعبة الا رأيتى جئتها كلمة اليس منها بحرها قال ابو عمرو الكوفى لعثمان بن عبد الحميد لا تحتقن من الحجم الا ما بدا منه فان مع كل انسان شيطانا واعلم انهم لا يعطونك بالشدة شيئا الا اعطوك باليتى ما هو افضل منه بوزجهر كى شديد بعد رفق لا رفيقا بعد شدة لات الشدة بعد الرفق عنف والرفق بعد الشدة ذل النبى صلى الله عليه واله صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك قال ابن مناذر كنت امشى مع الخليل فانقطع شسع نعلى فخلع نعله فقلت ما تصنع قال اواسيك فى الحفاء وهذا باب من حسن الخلق غريب وقع ذوا الرياستين ان اسرع الدار الهما بالخراب قتات فى امرك ابو امامه عنه صلى الله عليه واله انا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت فى اعلى الجنة لمن حسن خلقه عايشة كان النبى صلى الله عليه واله اذا بلغه عن الرجل الشئ لم يقل ما بال فلان يقول ولكن ما بال اقوام يقولون انس دخل رجل على رسول الله صلى الله عليه واله وعليه اثر صفرة وكان رسول الله صلى الله عليه واله قل ان يواجه رجلا فى وجهه بشئ يكرهه فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل هذا

الشلوبين جارى اعلى الارض اى يعطون الاودية والحدة

عنه عايشة استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال ائذنوا له بئس رجل العشيرة فلما دخل الان له القول فقلت يا رسول الله الذى قلت له ما قلت قال ان شر الناس منزلة يوم القيمة من ودعه الناس لاتقاء فحشه ودعى يا عايشة ان من شر الناس الذين يكرمون باتقاء السنتهم انس ما رأيت رجلا التهم اذن رسول الله صلى الله عليه واله فيخبر راسه حتى يكون الرجل هو الذى يخبر راسه وما رأيت رجلا اخذ بيده فترك حتى يكون الرجل هو الذى يدع يده ابو هريرة ان من كمال الايمان حسن الخلق سئلت عايشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه واله فقالت كان خلقه القرآن خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين سئل ابن المبارك عن حسن الخلق فقال بسط الوجه وكف الاذى وبذل الندى ابن عباس ان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وان الخلق السئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل على عليه السلام عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق فى النار لا محالة وروى عنه صلى الله عليه واله ما من شئ فى الميزان اثقل من حسن الخلق على صلوات الله عليه عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وعنه عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه واله ما اكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله احسن الناس ايمانا احسنكم خلقا الطفكم باهله وانا الطفكم باهلى النبى صلى الله عليه واله الحلم والتؤدة من النبوة ومن عجل اخطأ على عليه السلام التقى رئيس الاخلاق وعنه عليه السلام بالتيسير العادلة يفر المناوى وبالحلم يكثر الاضداد باب الدين وما يتعلق به من ذكر الصلوة والصوم والحج والصدقات وسائر العبادات والقربات زيد بن ارقم عن النبى صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة ثم اخلاصها ان يزجره عما حرم الله على عليه السلام اعلم يا بنى انه لو كان لرجل شريك لانتك رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه الله واحد كما وصف نفسه لا ضداد فى ملكه احد ولا يزال ابدا ولا يزول وعنه عليه السلام ان الايمان يبدو لمظة فى القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة حتى تبيض

وعنه عليه السلام اول ما يوضع فى الميزان الخلق

كان يتبع ذرة من فوقها حتى لا يدعها الا ابتلعها

ليث هو ابن ابى سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الرفق لا يكون فى شئ الا زانه ولا يكون الخرق فى شئ الا شانه

الكلام وكل الكلم

عبد الله بن عباس ان جالسا يوما عند النبى صلى الله عليه واله فقال ذكر بعض ما عنده وكان الرجل اذا غضب على احدنا

فذكر ان رجلا كان جالسا يوما عند النبى صلى الله عليه واله فقال ذكر بعض ما عنده وكان الرجل اذا غضب على احدنا

الفى دينار فى مجلس فاعتقده ومالى من امرأتى بجلا

بالانفين فاعتقده ومالى من امرأتى بجلا

فيهم ثم نظم فوصل الانفين وانتظم بهما الامر

ول اخيه وقطعه كما ان الاكثر وصلا بالقطع وترك

ل رصائف وقطعه وداد القصير فيهما ثالثة

الف دينار

ان اعتقادان

الثالث والعشرون

من الفرس الا لفظ وهو الذى يجفله شئ من بياض سئل علي عليه السلام عن التوحيد والعدل
فقال
والتوحيد ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه بعضهم لجة كثير الوهن لا تهاب ثواب الله وما
اعطاه من المعرفة افضل علم لم يخرج من خزائن الله افضل من التوحيد قال الرشيد للاصمعي
هل رايت فى كثرة ما جُلت فى البر من يعرف الاختلاف قال نعم بمعنى شاب ما رايت مثله فى فصاحته
وعلمه بايام العرب واشعارها فاخذت معه فى وجوه نضر بتنى مواجه حتى اذا خف الغرق
حدث من سنه فقلت قد احكمت الشعر وسمعي جوف من كل الاداب فكيف علمك بما تعبد الله
به قال اخذت منه بما لو علمك بعشر ليلة اوفى النصيب من ثواب الله قلت ما تقول
فى القدر قال من حد على الله فاوبه سقر قلت ما تقول فى الجبر قال ان الله لغنى عن ظلم عباده
قلت ما تقول فى الاجتهاد فى العمل قال افضل من الاتكال على الاماني علي عليه السلام
كل ما يتصور فى الاوهام فالله بخلافه حكيم الواجب على المرء الاقرار بانه الله وعبادته و
ترك البحث عن طلبه فان طالبه لا ينال غير الطلب شيئا لبيد بن ربيعه شعر الا كل شئ
ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكل الناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر
منها الانامل وكل امرئ يوما سيعلم سعيه اذا حصلت عند الاله الحصائل بعضهم النبي صلى الله
عليه واله انه قال على المنبر ان اشعر كلمة قالتها العرب الا كل شئ ما خلا الله باطل الشقيق
من ابتغى رطب مدبره فان الحاجات الى موجد ينتهي اليه فكره فهو مشبه وان الحاجات الى النفي
المحض فهو معطل وان الحاجات الى موجد واعرف بالعجز عن ادراكه فهو موحد قال يعقوب
عليه السلام للبشير على اني دين تركت يوسف قال على الاسلام قال الان تمت النعمة على يعقوب
وعلى ال يعقوب على عليه السلام وتشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله شهادتين تصعدان القول وترفعان العمل لا يخف ميزان توضعان
فيه ولا يثقل ميزان ترفعان منه وعنه عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله شهادة تمخضت
اخلاصها معقدا مصاصها تمتسك بها ابدا ما ابقانا وقدموها لاهوالها ما يلقانا
وعنه عليه السلام ان ذعلبا اليماني قال له هل رايت ربك فقال افاعبد ما لا ارى
قال فكيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولا تدركه القلوب بحقائق

الايمان

الايمان راس الدين جملة اليقين بعضهم ما سوى الله اما جسم او عرض فالجسم مفتقر الحد
الكون لا يوجد الا معه والعرض مفتقر الى الجسم لا يوجد الا فيه فالاشياء كلها مفتقرة محتاجة
والغني هو الله النبي صلى الله عليه واله ان الله على كل بدعة كيد بها الاسلام وثيابا صالحا
يذب عنه يقال ضرب الدين بجرانه وبهر بيرهانه علي عليه السلام فى وصف الله تعالى
لا يقال له متى ولا يضرب له الحد بحتى ولا يحجب ولا يحد بابين وعنه عليه السلام
ما يسرني اني مت طفلا واني ادخل الجنة ولم اكبر فاعرف ربي من عرف ربه عن
ومن عرف نفسه ذل الشعبي احب الحمد الى الله عليه واله فلا تكن راضيا واثبت وعيد الله
ولا تكن مرجئا ولا تكفر الناس بذنب فكون خارجيا واذا لم تلم الحسنة ربك والسيئة نفسك
ولا تك قدريا مجاهد ليس شئ اقطع لظهر ابليس من قول لا اله الا الله الحسن عليه السلام كل
شئ بقدر ما خلا هذه المعاصي وعنه عليه السلام قال الله انوا ما يزعمون ان الله قد خطايا
بعث محمد صلى الله عليه واله ينهى عنها وعنه عليه السلام لا تحملوا احدكم ذنوبكم خطايا كم
على الله وتدنسوا انفسكم والشيطان ذكر القدر والارجاء عند مسلم بن يسار فقال
واديان عميقان فقف عند دنياها واعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل
رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له قديم ابن ابي مريم الشوكي البصري فدعاه موسى
الاسواري الى الدين فوصفه له فقال ما احسن دينك لولا انكم تقولون ان الله يقضي
هذه الفواحش ثم يعتب عليها فقال الحسن هذه حجة الله قامت على لسان ابي مريم العلوج
انا لا نقول هذا انما يقوله السفهاء فاسلم ابن ابي مريم وعنه ما بال العوام قاتلهم الله يأتون
يكلمون فى دماء المسلمين واموالهم ثم زعموا ان الله استشارهم فدهم كتابنا هم عنه فى
العلانية لقد اتهموا ربهم واغشوه وقالوا عليه قولا عظيما والله ما اصبح فى جنبات
بصرتكم هذه احد يخاف جورهم جاره وكيف تحملون ذنوبكم على الله ربكم والله ما هم الا الله بين
قال رسول الله صلى الله عليه واله مجوس امتي القدرية ان مرضوا فلا تعودوهم وان
ماتوا فلا تشهدوا جنايزهم فانهم شر البرية حق على الله ان يحشرهم مع دجال العلاء بن
دليل البصري المتكلم فالجبرة شعر وهل دافع من سنة الجهل راسه وهل الهوى فى حومة

جبران دو دعت کردن و شتر و غیره و پیش کردن آن

فى الجبر والقدر

سوقي هذا قلي فتشوه فان وجدتم فيه غير الله فابشق

قتادة بن دعامة السدوسي هو العقد والعمة والقفة

الحق غالب فقد اوضح الله الدليل وانهج السبيل لكيلا يجهل الحق طالبه عجبت لذي التشبيه كيف
عقله ام العقل منه حين شبه عاذب لقد عظموا اجودا واجور منه لدنيا الخ جبر على الله
كاذب ومعروف الله امر مشقول عليه اليه للقبايح ناسب لقد جئتم امرا عظيما وقلتم على الله
ما منه تشيب الذوائب ابن مسعود رفعه ليس الجماعة بكثرة الناس ولكن معه الحق فهو الجماعة
وان كان وحده الثوري الجماعة العالم ولو كان على رأس من جهل النبي صلى الله عليه واله ما الخاف
على امتي الا ضعف اليقين سفيان الثوري لو ثبت اليقين في القلوب طارت فرقا او شوقا اما
شوقا الى الجنة او فرقا من النار الحسن عليه السلام دينك دينك لحمك ودمك وانما هو لحمك ودمك فان
سلمت دينك سلم لحمك ودمك وان تكلى الاخوى فعوذ بالله منها فانها نار لا تطفأ او
جمر لا يبلى او نفس لا تموت عيسى عليه السلام لا يجد العبد حقيقة الايمان حتى لا يحب ان يحمد على عمل
الله تعالى قال بزرجمهر وجد واني بيته دقعة فيها ان من حق الله على العباد ان يعرفوه فاذا
عرفوه لم يعصوه طرقتهن عهد ملك الى ابنه فقال يا بني ان الله لم يرض لنفسه من نفسها
الا ما رضي لهم منه فانه رحيم وامرهم بالتراحم وصدقهم وامرهم بالصدق وجاد عليهم و
امرهم بالجود وعفا عنهم وامرهم بالعفو ظهرت الزنادقة ايام شابور بن اردشير وموسى
ماني بن بتك الفيلسوف كتب ودعا اليها شابور فلم يجبه وامر بقتله ولم يزل ملوك الفرس
يقتلون الزنادقة وظهر مزدك في ايام قباد فاباح الزنا وغصب الاموال قال ليس
احد اولى بشيء من احد الى ساء فضلا لانه فقبل قباد دينه ثم تبرأ منه وهرب عليه انوشيروان فقتله وتتبع اصحابه حتى اتمام ولما احتضر انوشيروان عهد الى ابنه ان لا يفرط
في ابادة الزنادقة وقال لا اعلم احدا اجراء على الله ولا اعظم فرية من هؤلاء الزنادقة وقد
علمنا في تطهير البلاد منهم بما قد علمت ونرجو ان يكون الله قد اثابنا عليه احسن الثواب
ولا نعلم قربانا الى الله افضل من تفريغ جماعتهم واستيصال شأفتهم فلا تأخذك فيهم
رأفة فليسوا من اهل الرأفة واجعل ذلك مفتاح عدلك وليعلم الله تعالى منك في
ذلك الجد والتشمير قال موسى يا رب ابن اجدك قال يا موسى اذا غضبت الى تغفر
وصلت كان ابو هريرة وابا هلي يتشددان كثيرا يعيب القول بالارجاء حتى يرى بعض الحجاج

من الجرأة واعظم من اخي الارجاء عيبا وعيدي اصر على الكبائر محمد بن عايذ لقيت الحسن
في طريق مكة وهو يحدو ويقول شعر يا فالق الاصباح انت دبي وانت مولاي وانت
حسبي فاصلحني باليقين قلبي ونجني من كرب يوم اكرب علي عليه السلام كنا عند رسول الله
صلى الله عليه واله وهو نائم فذكرنا الدجال فاستيقظ محمرا وجهه فقال غير الدجال الذي
عندي عليكم من الدجال ائمة مضلون وهم رؤساء اهل البدع سئل صوفي ما الدليل
على ان الله واحد فقال الغني للصباح عن المصباح شعر اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب شعر ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
كانت رابعة تصلي في اليوم والليلة الف ركعة وتقول ما اريد به ثوابا ولكن ليست رسول الله
صلى الله عليه واله ويقول للانبياء انظروا الى المرأة من امتي هذا عملها في اليوم والليلة واثلة
ابن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم جابر بن
سمرة عنه عليه السلام اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان ابو هريرة
رفعه انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع فضيل لو
نشر رجل من اهل الاهوية فاتا الناس يخبرهم باعيان لما اتيته لان موقع رسول الله صلى الله عليه
واله عندي اصدق فاجاء به جابر رفعه مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب
والفراش يقعن فيها وهو ينفحن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي
السايب بن يزيد ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا رسول الله ان
ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت
الى الخاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة ودوى بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى عليه خيلان
كاشال الثاليل ناظر موسى عليه السلام قال سقراط نحن معاشر اليونانيين اقوام مهذبون
لا حاجة بنا الى تهذيب غير ما علمنا علي عليه السلام الكوفة الذي شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن قصده
واعز اركانه على من عاداه فجعله امنا لمن خافه وسلما لمن دخله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا
لمن خاصم به ودليلا لمن استضاء به وفهما لمن عقل ولبا لمن تدبر وآية لمن توسم وبصرة لمن

عرم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وثقة لمن توكل ومداحة لمن فوض وجنة لمن صبر وفي
ابلج المناهج وانهج الولائج مشرف المنار مشرق الجواد مضئ المصابيح كريم المضمار دفيع الفائق
جامع الحكمة متنافس السبقة شريف الفرسان التصديق منهاجه والصالحات مناره والموت
غايته والدنيا مضماره والقيمة حلبته والجنة سبقته قيل لابن عباس ايهون ان يكلى المصحف
بالذهب والفضة قال لا بل حليته في وجوه النبي صلى الله عليه وآله اصفر البيوت جوف
صفر من كتاب الله الشفعي الذي يفسر القرآن اما يحدث عن نبيه الحسن عليه السلام رحم الله امرأ
عرض نفسه وعمله على كتاب الله فان وافق ما في كتاب الله حمد الله عليه وسأله الزيادة و
ان خالف ما في كتاب الله اعتب وداجع عن قريب حفظ عمر سورة البقرة فخر والعلم فضيل يبلغني
ان صاحب القرآن اذا وقف على معصية الله خرج القرآن من وجهه فاعترل ناحية ثم قال
الفتى الحلتي ابن قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني لا تغفل عن قراءة القرآن اذا اصبحت
واذا امسيت فان الله يحيي القلب الميت وينهى عن الفحشاء والمنكر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لكعب بن مالك الانصاري يا كعب ما ذنبك وما كان ترتب دنيا بيتا قلته
قال وما هو يا رسول الله قال انشده يا ابا بكر فانشده شعره وزعت سخينته ان ستغلب
ربها وليغلبن مغالب الغلاب مر المهدي في طريق بيت المقدس بدير راق قيل لراهبي النبي
صلى الله عليه وآله فقيل له قال رايته بعينك قال نعم قال ادن مني فاقبل عينيك اللتين
رايتا بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فدنا منه فقبل عينيه علي عليه السلام وعليك
بكتاب الله فانه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والري الناقع والعصمة للمتمسك
والنجاة للمتعلق لا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعتب ولا تخلقه كثرة الرد ولوج السمع
من قال به صدق ومن عمل به سبق وعنه عليه السلام ان القرآن ظاهره انيق وباطنه
عميق لا تفنى عجايبه ولا تنقضي غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به كا سفيان الثوري اذا
دخل رمضان ترك جميع العبادة واقبل على قراءة القرآن وعن مالك بن انس انه كان اذا
دخل رمضان تفرغ من مذاكرة الحديث ومجالسة اهل العلم واقبل على قراءة القرآن من المصحف
وعن كل واحد من ابي حنيفة والشافعي انه كان يختم في شهر رمضان ستين ختمة سراة بن

مالك بن جعشم الكناني الذي تبع رسول الله صلى الله عليه وآله في مهاجره فسخت قوائم
فرسه في الارض فدعا له فخلص فخاطب ابا جهل شعرا بأجهل شعرا بأحكم والله لو كنت شاهدا الامر جوادي
اذ تسوخ قوائمه علمت ولم تشكك بأن محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه عليك بكف
القوم عنه فانني ارى امرهم يوما ستبدو معالمه بأمر تود النفر فيه بأسرها ومن عجب
من اشيائها لو تسالمه على عليه السلام ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي
الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان
زيادة في هدى او نقصان في عمى واعلم انه ليس على احد بعد القرآن من فاقة ولا لاحد قبل
القرآن من غنى فاستشفوه من ادوائكم واستعينوا به على لاوائكم فان فيه شفاء من
الداء وهو الكفر والنفاق والغي والضلال فاسئلوا الله به وتوجهوا اليه بحبه ولا
تسئلوا به خلقه انه ما توجه العباد الى الله بمثله واعلموا انه شافع مشفع وماحل
مصدق وانه من شفع له القرآن يوم القيمة شفع فيه ومن محل به القرآن يوم القيمة صدق
عليه فانه ينادي منادي يوم القيمة الا ان كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة
القرآن فكونوا من حرثته واتباعه واستدلوه على ربكم واستنصحوه على انفسكم واتهموا
عليه آراءكم واستغشوا فيه اهواءكم وعنه عليه السلام من قرأ القرآن فمات فدخل النار
فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى ان مثل كتاب
محمد في الكتب كمثل سقاء فض فيه لبن كلما تحنثه استخرجت زبده سلم المحاربي كنت
اقراء القرآن فلا اجد له حلاوة فقلت اقراء كانت سمعته من رسول الله فجاءت
حلاوة قليلة ثم قلت اقراء كانت تسمعه من جبرئيل وهو الذي ينزله على رسول الله
صلى الله عليه وآله فازدادت الحلاوة ثم قلت اقراء كانت تسمعه منه تبارك وتعالى
حين تكلم به فجاءت الحلاوة كلها ابو سليمان الداراني مر على صالح بن عبد الجليل وانا
على باب داري اقراء القرآن فقال قم فانظر الظلم بيت فوداك فاجلس فيه فلا كان فيه
الشكوك بالي آلج احب الي من قراءتك القرآن على باب الدار الشعبي اللسان عدل بين الاذن
والقلب فاقرأ قراءة تسمعها اذنك ويفهمها قلبك صفوان بن سليم ما من شفيع ملك

آي يواخذه ويثيب عليه

آي يجاهر الاسلام ظاهرة
وباطنه
لان الدين ينقطع بكل بقي الاسلام
وارد غاية الاسلام
المضمار موضع يضمر فيه الخيل الى
ان تلتف حتى تسمن
الحلبة بتكرين اللام خيل تجمع
للسباق من كل اوب

وهي حسناء عند قريش فتزوجها

آي يغلبه الاستقامة
والمعرفة

للعباس المصري
لقد كانت مساجدنا ثانية
ولم يك فيها للعود لها نظير
فلم يزل الحسود لنا حسودا
الى أن صار مسجدنا الكبير
يؤذن في مناراته ابن اوذى
ويخطب فوقه منبر ابن عين

آي شفاء امركم

تحلة الى الله اي تقربا اليه

آي لا تفرقوا باراءكم

زيد بهم زاي ودال
تاره

سقاء بكسر السين وبالمد ما يستقى فيه
تحنثه اي تكسره وتدلك ما بقي
براي دفع كوتي و

وهو الجوهري هذا الجوهري
والاحسبه عربيا

ولا بني افضل من قرائة القرآن ذكر مرفوعا ما من شفيع افضل منزلة عند الله يوم القيمة من القرآن لا بني ولا ملك ولا غيره ليس شئ افضل من قرائة العبد قائما على قدميه عبدا تحن عوف شعر اجبت منادي الله لما سمعت منادي الى التوبة الخفيف المكرمة الا ان خير الهدى الهدى بني جلا عنا شكوك العمى الى الحق والناس في فحمة بهمية وفي سدف من ظلمة الكفر معتم فاقشع بالنور الذي ظلامه وساعده فلم كل مسلم وخالفه الاشقون من كل فرقة فمحا الهم في جدهم وحي جمعهم النبي صلى الله عليه واله من قرأ القرآن ثم راى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر اعظم الله وعن صلى الله عليه واله ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليهم هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تنطق بهذا وعنه صلى الله عليه واله يقول الله تعالى من شغله قرائة القرآن عن دعائي ومسئلتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وعنه صلى الله عليه واله القرآن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد فقيل يا رسول الله وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وذكر الموت وعنه صلى الله عليه واله لله اشد اذنا الى قاري القرآن من صاحب القينة الى قينته وعنه صلى الله عليه واله اقراء القرآن ما نفعك فاذا لم ينفعك فلست تقرأ ابو امامة ابا هل اقرأ القرآن ولا تتركم هذه المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب قلبا هو وعاء القرآن سفيان الثوري اذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه عمرة بن ميمون من قرأ مصحفا حين يصلي الصبح فقرأ ما مائة اية رفع الله له مثل عمل جميع الدنيا ابن مسعود ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن ان يكون سكينا ليّنا ولا ينبغي له ان يكون جافيا ولا مماريا ولا صياحا ولا صخابا ولا حديدا ميمرة الغريب هو القرآن في جوف الفاجر بعض السلف ان العبد ليفتتح سورة فتصلي عليه الملائكة حتى يفرغ منها وان العبد ليفتتح سورة قبلها حتى يفرغ منها فقيل وكيف ذاك قال اذا حل حلالها وحرم حرامها صلت عليه والا لعنته ابن مسعود انزل القرآن عليكم ليعمل به فاتخذوا

دراسته

بجاذ رجمه قد فسره شتم ورجم بالقول رمى به ثم كثر حتى وضعوا الرجم و الترجيم موضع القول فقالوا قال فلان رجما اى خطا

الصخاب والصخاب الصياح من التخويف بها اختلاط الاصوات مخوف يقال ونهم جوعة اى مغضب

دراسته علما ان احدهم ليقرأ القرآن من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به علي عليه السلام من قرأ القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو جالس في الصلوة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير صلوة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فعشر حسنات قالوا افضل الملائ على الوضوء والجلوس شطر القبلة وان يكون غير متربع ولا متكئ ولا جالس جلسة متكبر وكيف ما يجلس بين يدي من يقرأ به ويخشع منه ابن عباس لان اقرأ البقرة وآل عمران ارتلهما وادبرهما احب الي من ان اقرأ القرآن كله هذرمة وقد نعت ام سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه واله فاذا هي نعت قراءة مفصلة حرفا حرفا النبي صلى الله عليه واله اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن صالح المري قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه واله في المنام فقال لي يا صالح هذه القراءة فاين البكاء وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سجدنا فلا تجلوا ابا التجود حتى تبكوا فان لم تبك عين لحكم فليبك قلبه وعن رسول الله صلى الله عليه واله ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فتباكوا امر رسول الله صلى الله عليه عبد الله بن عمر ان يختم القرآن في سبع وعن عثمان كان يفتتح يوم الجمعة بالبقرة الى المائتين وليلة السبت بالانعام الهود وليلة الاحد بيوسف الرعد وليلة الاثنين بطه الحجر موسى وفرعون وليلة الثلاثا بالمؤمنين الحج وليلة الاربعا بتنزيل السجدة ويختم ليلة الخميس وقيل اجزاء القرآن سبعة الحزب الاول ثلث سور والثاني خمس والثالث سبع والرابع تسع والخامس احدى عشرة والسادس ثلث عشرة والسابع المفصل من ق النبي صلى الله عليه واله اذا قام احدكم من الليل يصلي فليرتل بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون الى قرأته ويصلون بصلوته قالوا قراءة القرآن في المصحف افضل بنظر فيه ويتلو وقيل الختمة من المصحف بجمع وعن عثمان انه حق مصحفين لكثرة قراءته فيهما وكان التميمي يكره ان يمضي يوم ولم ينظر في مصحف ودخل فقيه من اهل مصر على الشافعي وقد انتشر بين يديه المصحف فقال له شغلكم الفقه عن القرآن اني لاصلي العتمة فاضع المصحف بين يدي والطبقة حتى اصبح ابطا عائشة على رسول الله صلى الله عليه واله فقالت حبيب قلبك قراءة رجل ما سمعت احسن صوتا منه فقام حتى استمع اليه طويلا ثم قال هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثله

اراد به الجزء الذي يكون البيوت

أتى بكلمة الشك من القراءة

اللهم انك جعلت فاتحة كتابك وخاتمة كتابك وما بين ذلك قرآنا ومعه القرآن الى ابن مسعود ثم قال من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد كان عكرمة بن ابي جهل لعن الله اباه اذا نزل المصحف عشي عليه وهو يقول هو كلام ربي هو كلام ربي كان يعني يستلف اذا قرأ سورة لم يكن قلبه فيها اعادها ثانية وعن علي عليه السلام لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها مالك بن دينار ما ذبح القرآن في قلوبكم يا اهل القرآن ان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض الحارثي من كان يحترم مشيا عند الصلاة والتدبر ومن ثمة قال يوسف بن اسباط اني لاهم بقراءة القرآن فاذا ذكرت ما فيه خشيت الموت فاعدل التسبيح جعفر الصادق عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام والله لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لم يبصروه ثابت البناني كابدت القرآن عشرين سنة وتنعمت به عشرين سنة قيل ليوسف بن اسباط بم تدعوا اذا قرأت القرآن قال استغفر الله من تقصيري سبعين مرة ابن عيينة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد اختلفت على القراءة فعلى قراءة من تأمرني اقرأ فقال اقرأ على قراءة ابي عمرو وعن ابي عمرو ايضا الطف ان اقرأه كما قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله وكما انزل عليه فقدمت مكة فلقيت بها عدة من التابعين ممن قرأ على الصحابة فقرأت عليهم فاشد بها يدين النبي صلى الله عليه وآله علم الايمان الصلوة فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدودها فهو مؤمن عمر قال على المنبر ان الرجل ليشيب عارضاه في الاسلام وما اكمل لله صلوة قيل وكيف ذاك قال لا يتم خشوعها وتواضعها واقباله على الله فيها بعض العلماء ان العبد ليجيء يوم القيمة وعنده انه تقرب بها الى الله ولو وضعت ذنوبه في جبينه على اهل مدينة لهلكوا قيل وكيف ذاك قال لكونها ساجا عند الله وقلبه مصغ الى الهوى عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه قيل للحسن ما بال المتهجدين احسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من نوره بعضهم لا تفوت احدا صلوة في جماعة الا بذنب ابو سليمان الداراني افاتت عشرين لم احتلم فدخلت مكة فاحدثت بها حدثا فما اصبحت حتى احتلمت وكاد الحدث ان فاتته صلوة الغداة في الجماعة علي عليه السلام ما اهتم بذنب اسهلت بعده بعده حتى اصلي ركعتين كان الحسن بن علي عليهما السلام

واستمع ٤٧

العبد يوزع والله يثبت ويثني

تكابد بيا كيتفطر ع جزي كشيدن

يكاد رجل الاعرابي يموت على الامور احسن مما في اعلى يديها من حاذ الابل الى الماء ساقا

اذا فرغ

اذا فرغ من صلوته تغيروا عليه فقيل له فقال حق على من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه قال شيخ من تميم صلى بنا سفيان المغرب فقرأ الفاتحة فلما بلغ نستعين بكى حتى قطع القراءة ثم عاد فلما صلى التفت فقال ما ينبغي لمن ان يتقدم فاتقدم حتى مات بعضهم صليت خلف ذي النون المصري فلما اراد ان يكبر رفع يديه فقال الله ثم لهبت وبقي كأنه جسد لا روح فيه اعظاما لربه ثم قال الله اكبر فطنت ان قلبي انخلع من هيبة تكبيره اوحى الى داود عليه السلام يا داود كذب من ادعى محبتي واذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه بركة الاوزاعي وضأ مكحولا في منزلي فاتيته بمنديل فمسح بقبائه وقال ان الوضوء بركة وانا احب ان لا يعدوا البركة ثوبي الحسن عليه السلام اذا بكيت من خشية الله فلا تمسح دموعك فانه انور لوجهك اذا قمت بين يدي ربك صلى لعراقي صلوة خفيفة ثم قال اللهم زوجني الحور العين فقال له عمر اساءت التقدير واعظم الخطبة عبد الله بن المبارك شعر اما الليل اظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع اهل الخوف نوم هم قاموا واهل الارض في الدنيا هجوع كان اويس القرني لا ينام ليله ويقول ما بال الملائكة لا تفتر ونحن نفتر انس ما رأيت احدا اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وآله من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز وجز في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده نحوها خذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حزبه امر فزع الى الصلوة هشام بن عروة كان ابي يطيل الكوبة ويقول هو رأس المال يونس بن عبيد ما استخف رجل بتطوع الا استخف بالفرايض علي عليه السلام لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات فاذا ضيع من تجرأ عليه واوقعه في العظائم ابو الطفيل سمعت ابا بكر يقول يا ايها الناس قوموا الى نيرانكم فاطفئوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر حماد بن عطية ان الرجلين ليكونان في صلوة واحدة وان بينهما كما بين السماء والارض جابر قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال لعل قرأته ستنهاه وهيب بن الورد نظرنا في هذا الامر فلم نجد شيئا ارد هذه القلوب ولا استدعى استجلابا للحزن من قراءة القرآن وتدبره صلى الحجاج الى جنب ابن المنكدر فراه يرفع قبل الامام ويضع قبله فلما سلم اخذ بثوبه حتى فرغ من صلوته ودعائه ثم رفع نعليه على الحجاج وقال يا سارق يا خائن تصلي هذه الصلوة

تنفل الرجل بصلوة تمام البيوع بالليل قال لا بالاول قال لا الاول صليتها الله تعالى قضاء فرضا من الزلة نفعني على

عجوز خفق ذ

سمعوا امرأة عجوزا تقول هذا يوشك ان يطلع الشمس ويقول الصلوة خير من النوم فقال النوم خير من الصلوة

لقد هممت ان اضربها وجعل وكان الحجاج حاجا فرجع الى الشام وجاء واليا على المدينة ودخل
من نوره المسجد فاصاب مجلس سعيد فقال له انت صاحب الكلمات قال نعم انا صاحبها قال
جزاك الله من معلم ومؤدب خيرا ما سئلت بعدك صلوة الا واذا ذكرتك قلت حزا الحجاج المنكد
اللهم عليه وعلى امه وعلى اخته ثلاثا فاما اخته فخرجت عليه وعلى امه نصفين فماتت امه فقام الليل
كله كان مسلم بن يسار اذا اراد ان يصلي نفيته قال لاهله تحدثوا فلست اسمع حديثكم وكان
اذا دخل البيت سكت اهله لا يسمع لهم كلام فاذا قام الى الصلوة تكلموا وضحكوا وقرع حوقي
الجنبه وهو في الصلوة فما شعر به حتى اطفئ قال معوية بن قرة لمسلم بن يسار انبيت انك لا
لا تلتفت في صلوتك فقال ان كان البصر لا يلتفت فالقلب يلتفت انس ما اعرف شيئا
تا ادركت عليه اصحابي الا هذه الصلوة ولقد صنعتم فيها ما لا اعرف كان عبد الله بن غافل
صاحب ابن مسعود يصلي الضحى ما ثم ركعة كعب لو ان احدهم يعلم ما ثوابه في ركعتي التطوع
لرأها اعظم من الجبال الرواسي فاما المكتوبة فانها اعظم من ان يستطيع احد ان يقول فيها كان
الحمام يقع على راس ابن الزبير في المسجد الحرام تحسبه جذعا منصوبا لطول استلابه في الصلوة
وكانت العصافير تقع على ظهر ابرهيم بن شريك التيمي ساجدا كما يقع على الحايط ختم القراءة في
ركعة اربعة من الائمة عثمان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة الثوري اذا رايت الرجل
يحرص على ان يؤم فاخوه راى الاوزاعي شابا بين القبر والمنبر يتهجد فلما طلع الفجر استلقى
ثم قال عند الصباح يحمد القوم السرى فقال له يا بني اخبرت ولا اصحابك لا تتهجدون بحاضرة
بجمع وهو قائم على شيخ لعنه ذنب التقى عبد العزيز بن ابي رواد اشارة العبد باصبعه
في الصلوة هي بصيصة العبد كاظم خلف يرقب لا يطرف الذباب في الصلوة فقيل له كيف تصبر
قال بلغني ان الفساق يتصيدون تحت البساط ليقال فلان صبور وانا بين يدي ربي افلا
اصبر على ذباب يقع على البني صلى الله عليه وآله ويعقد الشيطان على قافيته راس احدكم ثلث
عقد فاذا قام من الليل فتوضأ وصلى انحلت عقده كانت ام خالد بنت سعيد تقول لوليدها
في السحر احلل عقد الشيطان فليست بساعة نوم الحسن عليه السلم ما كان في هذه الامة اعبد
من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها لقمن لا يكون الجنة اكيس منك هو قائم بالاسحار

القاسم بن الوليد البصري
واما منا ابدا يلوك لسانه
ويقرع الصفاة في القرب
واذا تقتد خاطبا فكانما
في طقه حلان يقتله ج
واذا قراء تحسب في حلقه
بطنا من الزنجبيل قد قرصا
يسعى الهدهد فتبجي بها
كانما يسعى مسكرم
ويعلك الكوشج يرى
كان في اضراسه كنط
والله ان عشنا الى يومه
لانثرة القوز واتكرا

جنع شاج دخت

يصلي وانت نائم ابن مسعود ان الالتفات في الصلوة يلجم به الشيطان يلجم به الساهي في
صلوته يجذبه عينا وشمالا ومن فوقه ومن تحته ليفسد عليه صلوته النبي صلى الله عليه
واله من حافظ على الحمس باكل الطهور ها وموا قيتها كانت له نورا وبرهانا يوم القيمة و
من ضيعها حشر مع قرعون وهامان ابن مسعود الصلوة مكيال فمن وفى وفي له ومن
طفف فقد علم ما قال الله تعالى في المطففين حاتم الاصم فاتتني الجماعة فعزاني ابو اسحق الجاني
وجه ولوماتت لي ولد لعزاني اكثر من عشرة الاف لان مصيبة الدين عند الناس اهون
من مصيبة الدنيا وكان اسلف يعزون انفسهم ثلثة ايام اذا فاتهم التكبير الاول و
سبعا اذا فاتتهم الجماعة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه واله ادع الله ان يزوجني
مرافقتك في الجنة فقال اعني بكثرة السجود سعيد ما اسى على شيء من الدنيا الا على
ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساهٍ قيل لصفي
دفع اليدين في الصلوة افضل ام ارسالها قال دفع القلب الى الله انفع منهما جميعا قال
عامر بن عبد القيس لو سواس يعترضني في الصلوة فقيل له في امر الدنيا قال لا تختلف في
الاستة احب الي من ذلك ولكن يشتغل قلبي بموقفي بين يدي ربي وانى كيف اتصرف فقد
ذلك وسواسا حبيب الفارسي لو ان الله تعالى اقامني يوم القيمة قال اهل جنة يجوز
ليس للشيطان فيها نصيب لم اقدر عليها علي عليه السلم نعاهدها وامر الصلوة وحافظوا
عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الا تسمعون
الى جواب اهل النار حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وانها لتحت
الذنوب حت الورق وتطلقها اطلاق الريح وشبهها رسول الله صلى الله عليه واله بالحمة
تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى ان يبقى من
الدرن وقد عرف حقها من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين
من ولد ولا مال لقول الله سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان
رسول الله صلى الله عليه واله يضبها بالصلوة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه
وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان يامر بها اهله ويصبر على نفسه

لقمة العين الحادة

وكتب الى امراء الاجناد اما بعد فصلوا بالناس الظهر حتى تفيء الشمس مثل مربض العنز وصلوا
بهم العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخان وصلوا بهم المغرب
حين يفطر الصائم ويدفع الحاج وصلوا بهم العشاء حتى تتوارى الشمس الى ثلث الليل وصلوا
بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلوة اضعفهم ولا تكونوا فتانين
قالوا خيار المسلمين يتوضؤن قبل الوقت واوسطهم خارجه وادناهم فاذنوه النبي
صلى الله عليه وآله اذا اذن المؤذن هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء قال المصنف وهي من
المدينة على ثلثين ميلا كان عثمان بن عفان يقول اذا نودي للصلوة مرحبا بالقائلين
عدلا وبالصلوة مرحبا واهلا ابي الدرداء من فقه الرجل اقباله على حاجته حتى يقبل على
صلوته وقلبه فارغ النبي صلى الله عليه وآله صلوة على اثر سواك افضل من خمس و
سبعين صلوة بغير سواك حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام ليتهجد
يشوص فاه بالسواك وعنه صلى الله عليه وآله خير خصال الصائم السواك وعنه
صلى الله عليه وآله السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب وعنه صلى الله عليه وآله لو علم
الناس ما في السواك لباتت مع الرجل في لحافه علي عليه السلام افواهكم طرق ربكم فنظفوها
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام من قال الكحل من ترى ناس ابقى منهم تارك السواك والمتزين
من غير علة والتشعث من غير مصيبة والمتربع في المكان الضيق والمفتخر بابائه وهو خلو
من صالح اعمالهم اوسك الخليج يكشط الماء عن الماء حتى يعود الى جوهره النبي صلى الله عليه
وآله ثلثة يوم القيمة على كثيب من مسك اسود لا يهولهم حساب ولا ينالهم فزع حتى يفرغ
ما بين الناس رجل قرا القران ابتغاء وجه الله وام قوما وهم به راضون ورجل اذن
في مسجد ودعا الى الله ابتغاء وجه الله ورجل ابتلي بحرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن
عمل الاخرة وعنه صلى الله عليه وآله يد الرحمن على راس المؤذن حتى يفرغ من اذانه فيلقى قوله
تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا كما نزلت في المؤذنين الخدري رفعه يغفر للمؤذن
مد صوته ويشهد له ما سمعه من رطب ويابس انس رفعه من اذن من نية صادقة لا
يطلب عليه اجرا حشر يوم القيمة فوقف على باب الجنة فقيل اشفع لمن شئت ابو هريرة قال رسول

الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد معاشر الانبياء فنوافق بمن معناه
من المؤمنين المحشر فيحشر على البراق ويحشر صالح على ناقته ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة
ويحشر ابنتا فاطمة على ناقتي العضباء والقصواء واحشر انا على البراق خطوها عند اقصى طرفها
ينادي بلال بالاذان محضا وبالشهادة حقا حقا حتى اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله شهد بها جميع الخلائق من الاولين والاخرين فقبلت
ممن قبلت وردت على من ردت عليه عدي بن حاتم ما جاء وقت صلوة قط الا واخذت لها
اهبتها وما جاءت الا وانا اليها بالاشواق عامر بن عبد القيس لان اكون كعبد السوء لا ياتي
حتى يدعى الى الصلوة قبل النداء علي عليه السلام اذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الارض
ومصعد عمله من السماء النبي صلى الله عليه وآله زكوة الجسد الصيام وعنه صلى الله عليه
وآله للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه وكيع في قوله تعالى كلوا واشربوا
هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية هي ايام الصوم تركوا فيها الاكل والشرب النبي صلى الله عليه
وآله تحفة الصائم الطيب علي عليه السلام كم من صائم ليس له من صيامه الا الظما وكم من قائم
ليس له من قيامه الا العناء حبذا نوم الاكياس وافطارهم من اراد المداومة على الصيام فلا
يدع ثلث التسحر والقيلولة والدهن على راسه اياد بن يزيد الاسود الغرفي فقالوا لو واصل
فقال اني نفسي مما تعاتبوني عليه فوالله لا اوطأت لها فراشا ولا اشبعها طعاما حتى تلحق
بالذي خلقها ابو هريرة يرفعه من افطر يوما في رمضان من غير رخصة رخصها الله لم
يقض عنه صيام الدهر الزهري عجبا للناس تركوا الاعتكاف وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله يفعل الشيء ويتركه فلم يترك الاعتكاف منذ دخل المدينة الى ان فارق الدنيا وعن
عطاء الخراساني مثل المعتكف كمثل عبد القى نفسه بين يدي الله يقول لا ابرح حتى تغفر لي
الاحنف بن قيس قدمت المدينة فبينا انا في حلقة فيها ملاء من قريش اذ جاء رجل
اخشن الثياب اخشن الجسد فقام عليهم فقال بشر الكانزين برضف يحمى عليها في نار جهنم
(وهو ابو ذر)
فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من
حلمة ثديه ابو هريرة رفعه يوشك ان ياتي على الناس زمان يشق على الرجل ان يخرج زكوة

ماله بريرة دفعه ما حبس قوم الزكوة الا حبس الله عنهم القطر عايشة دفعه ما خالطت
الزكوة مالا قط الا اهلكته ابن عباس من كان عنده مال وكى فلم يزك ومن كان عنده ما
يحج به فلم يحج سال الرجعة يعني قوله تعالى قال رب ارجعون محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام
ان الله افترض على الاغنياء في اموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم فان جاعوا او عروا او جهدوا
فبمنع الاغنياء وحق على الله ان يحاسبهم عليه ثم يعذبهم بكر بن النطاح الحنفي شعر ملأت
يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي ولا وجبت علي زكوة مال وهل تجب
الزكوة على جواد ابو هريرة سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الصدقة افضل قال ان
تعطي وانت صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا ابو ذر قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد من مقل شيء به الى فقير على عجل
عليك واذا وجدت من اهل الفاقة من يحملك ذادك فوافيك به حيث تحتاج اليه فاحتمله
حملا ثقيلا واكوم من ذويك وانت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده واستغن من استغنى
في حال غناك وقضاك في يوم عسرتك فان امامك عقبة كؤودا المخف فيها احسن حالا
من المثقل والمبطئ عليها اقبح امرا من المسرع وان مهبطك منها لا محالة على جنة او نار
الصدقة صداع في الجبهة قيل للشبلي ما يجب في مائتي درهم فقال اما من جهة الشرع فخمسة دراهم
واما من جهة الاخلاق فالكل عثمان تاجروا والله بالصدقة ترجوا كان ايوب السختياني
يودي زكوة ماله في السنة مرتين ويقول اختلفوا علينا فندفعها مرة الى المساكين و
مرة الى الامام دخلت امرأة مسترضاة على عايشة فسألها فقالت كان ابي يحب الصدقة وامي
تبغضها لم تتصدق في عمرها الا بقطعة ثوم وخلقانة فرأيتها في المنام كانها الهمة قامت
وكانها قد غطت عورتها بالخلقانة وفي يدها الثومة تلحسها من العطش فذهبت الى
ابي وهو على حائط حوض يسقي الناس فطلبت منه قدح ماء فسقيته امي فوديت من فوق
الاسقاها فسئل الله يدها فابيضت كالثوب وقف سائل على عائشة تستعطي فقامت فوضعت
لقمة في فيه ثم بكت الى نفوجها في مزعة فوضعت ولدها وقامت لحاجة لها فاختلسه الذئب
فوقفت وقالت يا رب ولدي فاتى اخذا بعنق الذئب فاستخرجت ولدها من فيه بغراري

فلا ضر وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة التي وضعتها في فم السائل عشش وذر شان في شجرة
في دار رجل فلما هجت فراخه بالطيران زينت له امرأته اخذها ففعل ذلك مرارا فشكى الوذ شا
الى سليمان عليه السلام وقال يا رسول الله اردت ان يكون لي اولاد يذكرون الله من بعدي
فنهوا الرجل ثم اخذها بامر امرأته فاعاد الوذ شان الشكوى فقال سليمان لشيطانين اذا
رأيتماه يصعد الشجرة فشقاه بنصفين فلما اراد ان يصعدها اعترضه سائل فذهب فاطعمه
كسرة من خبز شعير ثم صعدها فاخذ الفراخ فشكاه الوذ شان فقال للشيطانين فقالا لا
اعترضنا ملكان فاخذا بعقبنا فطرحنا في الكافرين امر رسول الله صلى الله عليه وآله الرعاة
ان تقسم شاة فقال يا نبي الله ما بقي منها غير عنقها فقال صلى الله عليه وآله كلها بقي
غير عنقها ومنه قوله شعر يبكي على الذاهب من ماله وانما يبقى الذي يذهب المتقي
كانوا يرون ان الرجل اذا تصدق بشيء دفع عنه لما بلغ عبد الرحمن بن ابي سبرة
ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله كسر ضنا لسعد العشيرة قبيلة من بني مذحج اسمه
فراعي واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال سفعر تبعت رسول الله اذ جا
بالهدى وخلفت فراضا بارد هوان شددت عليه شدة فتركته كان لم يكن
والدهر قد حدثان ولما رايت الله اظهر دينه اجبت رسول الله حين دعاني
فاصبحت للاسلام ما عشت ناصرا والفيت فيه كالكلي ويحماني فمن مبلغ سعد العشيرة
انني شريت الذي يبقى بما خوفاني كان الرجل يضع الصدقة ويمثل قائما بين يدي الفقير الصدقة
يسئله قبولها حتى يكون هو في صورة السايل فكان بعضهم يبسط كفه ليأخذ الفقير الصدقة
ويده هي العليا النبي صلى الله عليه وآله ما احسن عبد الصدقة الا احسن الله الخلافة
على تركته وعنه صلى الله عليه وآله الصدقة تسد سبعين بابا من الشر وعنه صلى الله عليه
وآله رد سائلة التمر ولو بشق تمرة من الطعام عيسى عليه السلام من رد سائلا
خائبا لم تعرف الملائكة ذلك البيت سبعة ايام كان نبينا صلى الله عليه وآله لا يكل
خصلتين الى غيره كان يضع طهوره بالليل ويخرج بيده فكان يناول المسكين بيده وعنه
صلى الله عليه وآله ما من مسلم يكسو مسلما الا كان في حفظ الله ما دامت عليه منه رقعة

عروة بن الزبير تصدقت عايشة بخمسين درهما واتت دونها عبد العزيز بن عمير الصلوة
تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك والصدقة تدخلك عليه حج الربيع بن
خثيم فى ليلة شاتية فراى سائلا وعليه برنس من خز فاعطاه وقال قوله لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون فكان هذا يستصنع الطعام الطيب والخبيص ويأتى بجاره لم مصنا
فلقمه فيقولون له هذا لا يدرى ما يأكل فيقول لكنى الله يدرى ابن مسعود ان رجلا
عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشة فاحبط عمله ثم مر بعسكر فتصدق عليه
برغيف فغفر الله له وتد عليه على الستين سنة يحيى بن معاذ ما اعرف خصلة تزين رجلا
الدنيا الا الكذبة من الصدقة عمر ان الاعمال تباهت فقالت الصدقة انا افضلكن وكان
عبد الله بن عمر يتصدق بالتكة ويقول سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
والله يعلم انى احب التكة عبيد بن عمير يخرج الناس يوم القيمة اجوع ما كانوا قط واعطش
ما كانوا قط واعرى ما كانوا قط فى الحلم لله اشبعه الله ومن سقى لله سقاه الله و
من كسى لله كساه الله الشعبى من لم يرد نفسه واحوج الى ثواب الصدقة من الفقير الى الصدقة
ابطل صدقته وضرب بها وجهه فضيل بلغنى ان رجلا وامرأته كانا يعيشان بغزلها فانطلق
به الى السوق يوما فباعه بدرهم ثم مر برجلين يختصمان وقد اخذا بشعور هما فسألهم
لم تختصمان فقيل له درهم فدفع درهمه اليهما ودفع بينهما فقالت امرأته اصبت ووفقت
فذهب اليوم الآخر بمثله فجاء على فلقيه بايع سمكة بارد عليه فاشتراها منه بغزله
فوجدت امرأته فى بطنها درة فباعها بمائة وعشرين الفا فوقف سائل على الباب فشاطرها
فذهب ثم رجع وقال انا رسول ربك قد ابتلاك فى الفقراء فوجدك صبورا كريما وفى
الغناء فوجدك شكورا كريما واعطاك بالدرهم الذى وهبت به اربعة وعشرين قيراطا
عجل لك قيراطا واحدا وذخر لك ثلثة وعشرين قيراطا يعطيكها فى الآخرة الحسن بن صالح
حى كان اذا فاجاه سائل فان كان عنده ذهب او فضة او طعام اعطاه فان لم يكن
اعطاه دهنا او غيره مما ينتفع به فان لم يكن اعطاه كحلا او خرج ما برة وخيط فوقع به ثوب
اتاه وقف على باب سائل بالليل فلم يجد شيئا فاخرج اليه قصبة فى راسها شعلة

قال اخذها وتبلغ بها الى ابواب الناس لعلهم يعطونك الربيع بن خثيم ما كان يتصدق الا
برغيف صحيح ويقول لا استحيى ان يكون صدقتى كسيرا النبى صلى الله عليه واله استفرهوا
ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط وجه رجل ابنه فى تجارة فمضت اشهر فلم يقف له على خبر
فتصدق برغيفين وارخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما بكافئ
هل اصابه بلاء فقال غرقت السفينة بنا فى وسط البحر وغرقت فاذا انا بثابين اخذانى
فطرحانى على الشط وقالا لولا ان لك هذا برغيفين فكيف لو تصدقت بزيادة فى الحديث
ان ادم لما قضى مناسكه لقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم قد حججنا هذا البيت قبلك
بالفى عام فيه ان الله ينظر فى كل ليلة الى اهل الارض فاول من ينظر اليه اهل الحرم واول من
ينظر اليه من اهل الحرم اهل المسجد الحرام فمن راه ما فيا غفر له ومن راه مصليا غفر له ومن
راه قائما مستقبل القبلة غفر له مجاهد ان الحاج اذا قدموا مكة تلقتهم الملائكة فسلم على الركاب
الابل وصافحن اركبان الحمر واعتنقوا المشاة اعتنانا كان من سنة السلف ان يشيعوا القراء
وان يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين اعينهم ويسألوهم الدعاء لهم ويبادروا ذلك قبل ان يتدنسوا
بالاثام النبى ان الله قد وعد هذا البيت ان يحج فى كل سنة ستمائة الف فان نقصوا
اكملهم الله بالملائكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها يتعلق باستارها
يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها فى الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها
الا الوقوف بعرفة وفيه اعظم الناس ذنبا من حقف بعرفة فظن الله ان الله لم يغفر
له وفيه استكثروا من الطواف بالبيت فانه من اقل شئ يحل وتر فى صحفكم يوم القيمة
واغبط عمل لدى الله سعيد بن جبير اقرؤا القرآن صبيانية ولا تستطعوا فيه ان
مثل من تعلم القرآن صغيرا كمثل نقش فى صفا ان اصابه مطر لم يتغير ومثل من تعلم القرآن كبيرا
كمثل نقش فى تبنة ان اصابه مطر فسد مر رجل بابن مسعود فقيل له هذا يقرأ القرآن فى
ليلة فقال كانه اخذ باسفل جواب دقل فنثره كلم رجل عبد الله بن مرزوق فى الطواف
فلم يجبه فبكى التجل فقال مالك قد كلمتك فلم تجبنى فاخذ بطرف ردائه وقال ان جاءك
انسان فاراد ان ياخذ رداءك ايش تفعل قال امنعه قال فانت تريد ان تسبنى ما هو

خير من كل دواء كان ابو حنيفة الكبير البخاري يقول لاصحابه استكثروا من قراءة القرآن فعلى قدر ما يذهب القرآن من المصاحف والصدور كان بنو اسرائيل اذا اصاب جسدهم بول قطعوا ذلك العضو ولا يجزيهم الغسل واذا نظر احدهم الى حرام ادخل اصبعه في عينه فنزعها اصابهم قحط فخرجوا الى الاستسقاء فاوحى الله عيسى عليه السلام ان قل لقومك ما كان منهم من ذنبا فليرجع فرجعوا غير رجل اعور فقال له عيسى عليه السلام الم نصب ذنبا قط قال الا غير اني كنت رجلا لا اعف بوما فاعفيت فاسترخت ساعة فطارت فوقعت احدى عيني على امراة فتعلقت بها الا تصيبني وفيك طبية فنزعتها وطرحتها فقال له عيسى عليه السلام ادع انت فانا عين انا افعل فرفع الله عنهم القحط واذا اراد الرجل ان يقول لا اله الا الله انه اعتزل امراته قبل ذلك ولم ياكل اللحم اربعين يوما فاعلم فالها في هذه الامة من فيض انواع الفسق وهو يقولها مع ذلك ؛ واذا اذنب الرجل اصبح مكتوبا على بابه فعلت كذا فان تاب من ساعته والا لم تقبل توبته بعض السلف اذا وافق يوم عرفة يوم جمعة عفر لكل اهل عرفة وهو افضل يوم في الدنيا وفيه حج رسول الله صلى الله عليه واله حجة الوداع وكان واقفا ؛ اذا نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال اهل الكتاب لو انزلت علينا هذه الاية لعلمنا ما يوم عيد فقال عمر اشهد لقد نزلت في يوم عيدين اثنين يوم عرفة ويوم جمعة على رسول الله صلى الله عليه واله وهو واقف بعرفة قيل لامراة ما يمنعك من دخول الكعبة فقالت والله ما ادعي قدمي للطواف فكيف ادخل بها الكعبة كان سعيد بن جبير على البطالة قد دخلت قلبه رقة فجاء ماشيا يجهد نفسه فقال ؛ قدمي لعنتوداء مل الكثيب ؛ واطرد الاجر من ماء الغدير رب يوم بكيت فيه على نفسي ورايت الذنوب تقدح قدحي فاحسبا ذاك هذا واصبرا فلعل من كل فوت سيصيب قيل لكعب ما بلغ رجلا رضي الدنيا وفرغ للعبادة قال والذي نفس كعب بيده لاجد في كتاب الله المنزل ان العبد اذا فعل ذلك كلفت السماء والارض النبات والعباد العمل حتى يوفق رزقه ابو الجوزاء نزل جيش من المسلمين بصخرة راهب فصومعة فنظر اليهم فنزل واسلم وقال ان ابي عهد الي قال اذا رايت قوما صدعهم انا جبل

قبله احدهم رمحه حيث يركزه ويتم بعضهم على بعض فاتبعهم فاتهم على الكتى سمع كعب الاحبار ذا الذي يقرض الله قرضا فالقى الى مسكين رداءه فقيل له فقال الكتوب في التوراة الذي ينفخ لاحدان يسمعها الا قل من ماله قلة ولم يكن معي الا رداني عن عبد الله بن الزبير انه جعل دهره ثلث ليال فليلة قائم حتى الصبح وليلة راكع حتى الصبح وليلة ساجد حتى الصبح الحسن بن علي عليهما السلام ان لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى من المدينة الى مكة عشرين مرة عن الشعبي ياتي على الناس زمان تكثر فيه الاحاديث حتى يبقى العلم معلقا يقع عليه العباد وما ينتفع فيه كان التابعي مر باب صالح فيأخذ باذنه ويدها ويقول له ويلك تفسر القرآن ولا تحفظه مكحول قلت للحسن عليه السلام اني اريد ان اخرج الى مكة فقال لا تصحبن رجلا يلزم عليك فينقطع الذي بينك وبينه عباد بن عباد اراد الحج فاتى ابن عون فقال احفظ عني خلتين عليك بحسن الخلق والبذل فرايت في المنام كان حماد بن زيد اتاني بطبقين وقال اهداها اليك ابن عون فقلت قوتها قال ليس لها قيمة عمرو بن ذر المهراني لما قضى مناسكه اسند ظهره الى الكعبة ثم قال ايها البيت ما زلنا نحن لك عرة ونشد لك اخوى ونضع لك سبلة وادبا وتخفضنا ارض وترفعنا اخوى حتى اتيناك بخير مجيء بن فليت شعري بم يكون مصرفنا ايذنب مغفور فاعظم من نفقة ام بعمل مردود فاعظم بها من مصيبة نيا من اليه خوجنا واليه قصدنا وبحرمه التجانا ادم ملقى الوقد بقنا ثلث فقد ثنيا بها معرة جلودها ذابلة استنبتها انقبة احفاها وان لعظم الذي به ان نرجع وقد كنفتنا الخيبة اللهم وان لم تاذن لنا فاجعل حفنا عفران ذنوبنا فانك جواد ماجد لا ينقصك نائل ولا يخيبك سائل فرج عمر الى حايط فرج وقد صليت العصر فقال حايط على المسلمين صدقة وذهل لفوت الجماعة محمد بن كعب القرظي سمع عليا عليه السلام يقول لقد رايتني واني لاربط الحجر على بطني من شدة مجهد رسول الله صلى الله عليه واله من الجوع وان صدقتي اليوم اربعون الف دينار عبد الله بن عباس مر على الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان فعادهما رسول الله صلى الله عليه واله ومعه ابو بكر وعمر فقال عمر يا ابا الحسن اوندرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة شكرا لله وكذلك قال

فلان بن فلان بادة مال وبادة بكى وبادة ان حرجه باشد ؛

اگر بشد زنين بلند ذ

احفا بالفركردن دد سوال ذ

قال ابن جريج ما علمت ان الله تعالى رفع احدا شيء مرفوع من ابي وسعة حتى سمعت وانا بالسن مشل يشتكي يشتكي بالله تقول لها من مخرجة ما اذا اردت دنيا او درضيت بها فا اعدل بالكف فالزمين ان كنت عاقلة ولو حل الكفاف فالزمين فرب مخرج منه الكاح ومخرج

فاطمة وقال للصبيان لكن ايضا نصوم ثلثة ايام وقالت جاريتهم فضة فالبسها الله ما فتهم
فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق على الى جار له يهودى اسمه شمعون فاخذ
منه جرتة صوف فغزلتها له فاطمة صلوات الله عليها بثلثة اصوع شعير فطحنت واعدوا
فطورهم جاء مسكين فاثروه به فبقوا جياعا ليالى موصولة حتى نزلت ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا عبد الغزيز بن رداد جاء ودخل هذا البيت ستين سنة
وحجت ستين حجة فادخلت فى شئ من اعمال البيت فخرجت منه فحاسبت نفسى الاوجدت
نصيب الشيطان فيه اوفى من نصيب الله حجت حميلة الموصلية بنت ناصر الدولة
ابى محمد حمدان اختا بنى تغلب سنة ستين وثلثمائة فسقت اهل الموسم كلهم السويق
بالطبرزد والثلج واستصحبت المقول المزدعة فى المواكى على الجمال واعدت خيمة راحلة
للمنقطعين ونثرت على الكعبة عشرة الاف دينار ولم تستصبح عندها وفيها الا بشمع
العنبر واعتقت ثلثمائة عبد وما ئتى جارية واغنت الفقراء والمجاورين الدار ما يعجبنى
الرجل يحيى حجه محمد بن الحنفية كان ابى يحج فنبرا بالليل فيحمله دقيقا وتمرا فيمضى مرائى
ابيات قد عرفها ولا يطلع عليه احدا فقلت له يا ابه ما يمنعك ان تدفع اليهم نهارا قال
يا بنى انا صدقة السر تطفى غضب الحب روى الحسين بن على عليهما السلام يطوف بالبيت ثم
صار الى المقام فصلى ثم وضع خده على المقام فجعل يبكى ويقول عبيدك ببابك مسكينك
ببابك سايلك ببابك مسكينك ببابك يردد ذلك مرارا ثم انصرف فمر بمساكين معه
هم فلق جزرا يأكلون فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت
معكم ثم قال قوموا الى منزلى فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم غسل على الحسين عليه السلام
فراى على ظهره مجلا فلم يدر ما هى فقال مولاهم كان يحمل بالليل على ظهره الى اهل البيوتات
المستورين الطعام فاذا قلت له دعنى اكفك قال لا احب ان يتولى ذلك غيرى قيل لجعفر بن محمد
عليهما السلام الرجل تكون له الحاجة يخاف فوتها ايخفف الصلوة قال لا يعلم ان حاجته الى
الذى يصلى لرج عبد الله بن جعفر ومعه ثلثون راحلة وهو يمشى على رجليه حتى وقف
بعرفات فاعتق ثلثين مملوكا وحملهم على ثلثين راحلة وامر لهم بثلثين الفا فقال المعتصم لقثم

لعله يعتقنى من النار مرت بعيسى بن مريم امرأة فقالت طوبى لبطن حملك وثدى رضعت منه
فقال طوبى لمن قرأ القران وعمل به لشا بن ادم البيت قال يا رب ان كل الجوانا ابو على قال اذا
طفت به غفرت لك ذنوبك قال رب زدنى قال جعلته قبلة لاولادك قال رب زدنى قال انفق
لكل من استغفر فى من الطائفين به من اهل التوحيد من اولادك قال يا رب حسبى
كان حكيم بن حزام يقيم عشية عرفة بابله بدنة ومائة دفعة فيعتق الرقاب عشية عرفة
ويخرج البدن يوم النحر وكان يطوف بالبيت فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
نعم الرب ونعم الاله احببته واخشاه قيام جماعة من قريش على معوية ففضل عليهم فى الجائزة
طلحة بن عبد الله بن عوف فعاتبوه فقال انتم قد متموه على انفسكم حين قدمتموه
للصلوة فى طرفكم وهى افضل عمل الخير كان سعد الخير وقاضى اذا عتت السنة نظر الى عياله
فاخرج ثلثة وتصدق به باع طلحة ضيعة بخمسين الف درهم وتصدق بها ثم راح الى
صلوة الجمعة فى قميص مرقوع كان عبد الله بن الزبير يستقرض المال فيحج فقيل له الحج بالدين فقال
الحج اقضى للدين كان عبد الله بن عمر يحفظ ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا
يزال اذا لم يحضر حضر عما قال او فعل وكان يتبع اثاره فى كل مكان صلى به وكان
يعترض براحلته كل طريق يرى بها ويقول انى اتحرى ان تقع اخفاف راحلة رسول الله
صلى الله عليه وآله وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فوقف
معه بعرفة فكان كلما جاء وقف ذلك الموقف ولا يعدوه وكان يحج كل عام فحج عام قتل ابن
الزبير مع الحجاج وكتب اليه عبد الملك ان لا يخالف ابن عمر فى الحج فوقف بنمرة حيث
كان يقف وكان الموقف بين يدى الحجاج فامر من نحس به حتى نفرت ناقته فوطئها الى
ذلك الموقف ففعل به مثل ما فعل الحجاج فامر رجلا كانت معه حربة
مسمومة فلصق بها عند الاقاضة فامرها على قدمه فرمى منها ومات وعاده فقال من
نكث يا ابا عبد الرحمن قتلنى الله ان لم اقتله فقال انت قتلتنى قبل الحسن عليه السلام ما الحج
المبرور قال ان ترجع زاهدا فى الدنيا راغبا فى الاخرة ابو التمقوق شعرا اذا يحج مال اصله
دنس فاجج ودع ولكن حج العبر لا يقبل الله الا كل طيبة ما كل من يحج بيته مبرور

الكرى صوف شاة فى الثقة بقى
او ضفيرة او ضفيرتين نبعطيه
صوف شاة او صوف شاتين

عمر بن حيان التميمى
كان الحج العام لم يقربها امرئ
ولم يحلوا منه سواكا ولا نعلا
اتوا فاجاؤا بعوده اراكة
ولا وضعوا فى كفن طفلا لنا مقلا

قبل لبدوى
ما عندك من الله الحج قال الانابة

الكرى بالكسر للابل مثل قفيز
وقفزان الثياب

بجلت يده يجل بجلا اى تقطعت
من العمل الاول
والبجل والبجل هو ان يجمع
بين الجلد واللحم ما دام
كثير العمل

عليه السلام فرض عليكم حج بيته الذي جعله قبلة للانام يردونه ورود الانعام ويألهون اليه ولوع الحمام جعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته واذعانهم لعزته واختار من خلقه سماعا اجابوا دعوته وصدقوا كلمته ووقفوا مواقف انبيائه وتشبهوا بملائكة المقربين بعرشه يحرزون الارباح في متجر عبادته ويتبادرون موعد مغفرته جعله للاسلام علما وللعائذين حرما قال الحسن عليه السلام لمطرف بن عبد الله بن الشخير عظنا اصحابك فقال اخاف ان اقول مالا افعل فقال الحسن عليه السلام يرحمك الله وانى يفعل ما يقول يود الشيطان انه ظفر بهذه منكم فلم احد بعروف ولم ينه عن منكر عمد فتيان من قوم عمرو بن الجموح كانوا قد اسلموا قبله الى صنمه فكسروه وقرنوا به كلبا ميتا والقوه في بئر فقال تالله لو كنت الهالم تكن انت وكلب وسط بئر في قرن علي عليه السلام واما المعالم البر كلها عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا كقشة في بحر لجي وافضل من كلمة عدل عند سلطان جائر وعنه عليه السلام اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذة من الغنم للذئب الا من دعا الى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه يريد عليه السلام شعار الخوارج وعنه عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار بلغ عمر ان قوما على فاحشة فانا هم فقد نفروا لهم الله واعتوره فقال كان عامر بن عبد قيس يصلي كل يوم الف ركعة وكان يقول لنفسه يا مأوى كل سوء ما دعيتك لله ساعة قط فوعزتي لادخنن بك دخنا يبقى بك ذخنا يبقى كما يتلوى الحب على القلى ثم تقوم فينادي اللهم ان النار قد منعتني النوم فاغفر لي ابو ذاهر تيمي طاسر وجد لعمه رفعا من نام على وضوء كان فراشه له مسجدا ونومه له صلوة حتى يصبح ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبرا وكان كالجيفة حتى يصبح كان عمر بن عبد العزيز يصلي على طنفسة وقد طرح على موضع سجوده تراب اول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسوتها المسوح والاطباع وان كان ليطيبها حتى يجد ريحها من كان داخل الحرم سمع عامر بن عبد الله بن الزبير المؤذن وهو يجود بنفسه ومنزله قريب من المسجد فقال خذوا بيدي فقيل له انك علىل فقال

طاف واطاف بهن

رفع الصوت

النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل

العبادة ثلاثة اقسام

اسمع داعي الله ولا اجيبه فاخذ بيده فركع مع الامام ركعة ومات وكان عامر يتوخى الى القبلة يدعو بعد العصر فرفعها به امير المدينة ابو ابراهيم بن هشام المخزومي وكان جبارا مهيبا فسلم عليه فلم يثن اليه فمضوا عليه فكلموه فقال الا تعجبون بني هشام انه يقبل علي وانا مقبل على الله فاعرض عن الله واقبل عليه كلا والله شكا بني من الابناء في بيت المقدس الى ربه فقال يا رب اني اجوع واضرت البرد واعلكني القمل فاوحى الله اليه اما ترضى ان هديت الاسلام حتى تشكو معاذ بن جبل دفعه ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خير امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه بلغ الحسن عليه السلام ان رجلا قد اغتابك فاهد اليه طبقا من رطب فاتاه الرجل وقال قد اغتبتك فاهديت الي فقال الحسن عليه السلام قد اهديت الى حسناتك فاردت ان اكافيك النبي صلى الله عليه واله ليلة اسري بي الى السماء رايت اقواما ياكلون الجيف فقلت ياجبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس في فواتح الكلم طهرت فاك بمساويك لولا انك تحتك بمساويك كان عاصم اذا افتتح القرآن قال قبلها كل يوم اصبحتم في اجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابكم والنار بين ابديكم وما ترون ذاهب كله وكان ما مضى لم يكن فتوقعوا قضاء الله في كل يوم فانه لابد منه ولتنظر نفس ما قدمت لغد فانه محاسب عليه وان ما هو آت قريب والبعيد الذي ليس بآت مر لبسملة بن اشيم رجل قد سبيل اذا رده فاراد ان يأخذه بالسنتهم فقالوا عوفي اكفيكموه فقال يا ابن اخي الك حاجة قال وما هي قال ترفع ازارك قال نعم وقعة عين ثم قال اهذا كان امثل ام اخذكم اياه بالسنتكم عمر ابن حبيب مر اراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليبدأ بنفسه قبل غيرها فليحملها على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله فانه من وثق بالثواب لم يجد مس الاذى عامر بن عبد الله بن الزبير الا ان الذي نبالم يبن شيئا الا عدمته الاخرة وان الاخرة لم تبن شيئا فعدمته الدنيا وان بني امية لعنوا على عهد النبي صلى الله عليه وآله على منابرهم سبعين سنة فاراده الله الا نعمة وبلغ عن معونة بن قرة كان افضلهم عند السلف اسلمهم صدرا واعلمهم واقلهم غيبة سب عبد الله بن عمر المقداد فقال على فقدان لم اقطع لسانه فلا يتب احد بعد اصحاب النبي صلى الله عليه

ترى بريدا وبريدا تلهون

نعار الرجل من النوم اذا هب من نومه مع صوت

المساويك الاقلام جمع المسواك والتاء في المساوي للمضاف الى كاف الخطاب

السبال الغدر وكذا شئون شلوار وجاسه وغيرهن

نعم روشن چشم

اي افعل ذلك وكلمة ان ونعما تعبيرك ذكره في ص

اداك واتم تعطس عنده
اف طالما سمع على العوان نفسه
صاحبه والله ان لو تكلف عونه
صفاتك بعمل الاينبغي من مضربه ولا حصنت
لسانك فلم تزل تحفظ عونه من ثمرة
فان سقطة الكلام تشرف في بلاغ وكفاك عي المرء
متى تملا ما تعلم الشرب الباردة وقد يهدى
العافية الاتحد عليه البلاء فاتبعه
مغبطا بهم

التابع والعشرون

وعد خالد بن صفوان الفرزدق فتوعده
اهوى بيده سيفا فقال الفرزدق
سيفي فقال الآن عرفتك

صاد فاخذ الشعبي فوقها في الجب فقال
فاخذ يضاد قال الباب وقال الفرزدق
هنيئا مريئا غير داء نمايي لغرة من
اعراضنا ما استحقت

قال الشعبي فاخرجه
قال الذئب لا الى العيال ما وقى فاها
احد الا ذئب غيري فقال اذا اكرمت
عني كرام عشيرتي فلازال مضبابا عليّ
ثنائها وقال له ما تقول في هذين الاثنين
كرم والهاشمي ايهما اكرم فقال الاثنين
والميس اعلم اكبين نفسها
لعاد دارت انت لك واحدث
ابا يعضوك فناء المنزل نوائك
نوفل ليستعيرن الريح فيقطع
قد قيصه لم تفعل

ماله اراد رجل تطليق امرأته فقيل له ما عيبها فقال لم يكلم احد بعيبها امرأة قل طلقتها
قيل له ما كان عيبها قال هي امرأة غيري مالي ولها عن بعض اصحابي انه سمع غيبة من امرأته
فصاح الحريق الحريق فاذ دهم الناس على جانبه فلم ير واشيأ فقالوا له فقال منع الحريق في
فيها وفي جميع اهلي وما ملكت يدي حين اغتبت كان بعض الصلحاء يضع في فكة الفايز فان
رجلا يذكر رجلا بسوء لقمه الفايزة وقال هذا احلى ما اكلت به فاتوكم

باب

الذم والهجو والشتم والعيب والاغتياب وما شاكل ذلك الذم قال رسول الله صلى الله
عليه واله في حجة الوداع ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ايها الناس والغيبة فان الله حرم لحم الانسان كما حرم
ماله ودمه ابو الدرداء رفعه من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله في نار جهنم حتى
يأتي بنفاذها قال فيه جابر رفعه اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف ذاك
يا رسول الله قال صلى الله عليه واله ان الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر
له حتى يغفر له صاحبه عمر ما يمنعكم اذا رأيتم من خرق لعرض المسلمين ان تقرضوا عليه
قالوا لمخاف سفهه وشره قال ذلك اذن فلا تكونوا شهداء الغراب على الرجل الذي رمى عليه
والتبيع وهو من العرب وهو الفتى الذي من اغتاب المسلمين واكل لحومهم بغير
حق وسعى بهم الى السلطان جيء يوم القيمة مزرقة عيناه ينادي بالويل والثبور والناس
يعرف اهله ولا يعرفونه هشام بن عبد الملك بن مروان لعبد الله بن عمر بن الوليد العيطي
شعر ابلغ ابا وهب اذا ما لقيته باتت ثمر الناس غيبا لصاحب فتبدي لهم شرا اذا ما
لقيته وتلسعه بالغيب لسع العقارب شتم رجل حكيما فقيل له هلا غضبت قال اكفاه ستة
انه يشتم ولا يشتم بعض السلف يعجب المرء فيه الخير وليس فيه يفرح عجبا من قيل فيه الشر
هو فيه كيف يغضب اعرابي فلان لا يخاف عاجل عار ولا اجل نار كالبهيمة تاكل ما وجدت
وتنكح ما لحقت وذكر اخ فوقها فقال سلحت افقاهم بالبكاء ودبغت جلودهم باللوم
هو عبد البدن حر النياب عظيم الوقاح صغير الاخلاق الدهر يرفعه ونفسه تضعه لا
اس ليومه ولا قيم لقومه قيل لرجل كيف وجدت فلانا فقال طويل العنان في اللئام

قصير الباع في الكرم وقفا باعلى الثريا منا على الخيرا اعرابي من عاب سفلة فقد رفعه ومن عاب
شريفا فقد وضع نفسه قام رجل الى سليمان بن عبد الملك فقال ان ملك يا بن
عمي على مائتي دينار فان طاب امير المؤمنين ان يسلفنيها من بيت المال فقال يا بن
التمتاء اقسطارا فاحتى اسلفك اهب لك مائتي دينار ومائتي دينار ولم يزل حتى
انقطع نفسه على ثلثمائة الف دينار فقبضها فاتاه الناس يهنئونه فقال فارني قوله
يا بن التمتاء فبلغ سليمان فقال صدق وددت اني اقتديتها باضعافها ولم اقلها نظر
بعض المتسلف الى رجل يفحش فقال له يا هذا انك تملي علي حافظين كراما فاتقهما واذا نظر
عمر لو ان امرأ كان اقوم من القداح لوجد له من الناس غامز وعاضرت كلمة لم تبق
لها حقيقة رابعة الانسان اذا نفخ نفثه في نفسه الطمعة الجبار على مساوي نفسه فتسامل
لها من دون خلقه قال شعر وقطر فقرعيناه عن عيب نفسه فان بان عيب من اخيه
تبصرا قال عبد الله بن عروة لابنه انه والله ما بقي من الدنيا شيأ الا هرمه الذي رمى
بني الذين شيأ فاستطاعت الدنيا هرمه الا ترى الحجاج على كبره يقول فيه خطباء بني امية
من ذم ذنبه وعيبه والله كاتما يا خذ من بناصيته رفعا الى السماء او ما رايت ينبغون
موتاهم والله كاتما ينبذون جيف حمير قالوا الورع في المنطق اشد منه في المذهب والنفقة
لانك لو استودعت اخوك مالا لم تحرك نفسك بخيانته وانت تغتابه ولا
تبالي سمع علي بن الحسين رجلا يغتاب فقال ويحك اياك والغيبة فانها ادام كلاب
الناس ومن كفى عن اعراض الناس اقاله الله عثراته يوم القيمة شتم رجل الزهري
فقال ان كنت كاذبا فهو شر لي وان كنت صادقا فهو شر لك وكان يقول متى
قلت لمملوك اخزاك الله فهو حر عمر طلحة بن عبيد الله انه دعا ابا بكر وعمر وعثمان
فابطا عليه الغلام بشيء اراده فقال يا غلام فقال لبيك فقال الا بيك
ما سرني اني قلتها وان لي الدنيا وقال لعمر ما سرني ان قلتها وان لي نصف الدنيا وقال
عثمان ما سرني اني قلتها وان لي حمر النعم وضع علي طلحة فاخر جواباع ضيعة بخمسة
عشر الفا وتصدق بها قيل لابن سيرين مالك لا تقول في الحجاج شيأ قال اقول فيه

حتى يجيء الله لتوجيه ويعتبني باغتيابه وكان قد جعل على نفسه اذا اغتاب ان يتصدق بدرهم
فقال له رجل انا نتال منك فاجعلنا في حل فقال ما كنت لاحل لكم ما حرم الله عليكم وكان اذا
مدح احدا قال هو كما شاء الله فاذا اراد ان يذمه قال هو كما علم الله الاحنف في خلتان لا
اغتاب وجليسي اذا اغتاب عندي قلا ادخل في امر قوم لا يدخلون فيه ح ابن عون اذا ذكر عند
الرجل جيبه قال ان الله رحيم قيل الربيع بن خثيم ما تراك تغيب احدا قال لست عن نفسي
راضيا فاتفرغ لذم الناس وانشد شعر لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها ؛ لتغيرها نفسي في نفسي
عن الناس شغل عبد الله بن المبارك فقلت لسفيان ما ابعد لباخية عن الغيبة ما سمعته
يغتاب احدا قط قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها عمر بن
سوقة ما احسب رجلا يفرغ لعيوب الناس الا من غفلة غفل عن نفسه سئل فضيل
عن غيبة الفاسق المعلن اله غيبة قال لا لا تشغل بذكره ولا تؤد لسانك الغيبة عليك
بذكر الله وايالك وذكر الناس فان ذكر الناس داء وذكر الله شفاء فضيل الغيبة
فاكهة القراء وكان يقول ما لعنت ابليس قط وكان يكره اذا كان عالمان في قبيلة ان
يفضل احدهما على الاخر مت بابن سيرين طبيبان ذميان فقيل لرايتهما الطب قال لا خاف
ان تكون غيبة الا ان عندنا مكتوبا لا نقال لنا التمرق من يرجع خيره من البقاء مع من
لا يرجو من شره ما ناف في ابليس باسرع من الغيبة في الحسنات اغتاب رجل رجلا عند معروف
الكرخي فقال له اذكر القطن اذا وضعوه على عينيك كان بين سعيد بن مالك وبين
خالد بن الوليد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال مه ان ما بيننا لا يبلغ
ديننا لقمان يا بني ان قد وجدت الجارة وقطعت النخي فلم ار شيئا انقل من كلمة
السوء تربح في الذهب كل يربح الحديد في الماء مت المسيح عليه السلام في الحواريين على جيفة
كلب فقال بعضهم ما اشد نتن ريحه فقال هذا قد ما اشد بياض اسنانه ؛ من عف
عن الريبة كف عن الغيبة اوحى الله الى موسى عليه السلام ان المغتاب اذا تاب هو اخر من يدخل
الجنة وان اصر هو اول من يدخل النار عن النبي صلى الله عليه وآله من اغتيب غيبة غفر له
نصف ذنوبه ابو هريرة لان اقوم الى كوز ماء واشربه احب الي من ان اغتاب مسلما

احمد بن ابي الحواري سمعت سفيان بن عيينة يقول اسمعوا ما اقول لكم فانه انفع لكم
من الحديث لو ان رجلا اصاب من مال رجل شيئا ثم رده عليه في حوته فتاب بعد
موته وجاء الى ورثته حتى جعلوه في حل كنا نرى ان ذلك كفارة له ولو اصاب من مال
رجل فتاب بعد موته وجاء الى ورثته والى جميع اهل الارض فجعلوه في حل لم يسعه حتى
يرد من صاحبه فافهموا ما يقال لكم فرض المؤمن اشد من ماله لانا من كذب لك
ان يكذب عليك ومن اغتاب عندك غير ان يقاتل عند غيرك علي عليه السلام من نقل
في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الاحمق بعينه الحسن عليه السلام ذم الرجل نفسه
في العلانية مدح لها في السر قال الحجاج لابن القرية من شر الناس قال الذي يطلب عثرات
الناس وهو مصر على الذنوب الحسن عليه السلام عاش المسلمون برهة من زمانهم وان الرجل
ليتم غيبة اخيه وردهه وسوطه ان يكون ملقى في الارض حتى يرده عليه فبينما هم كذلك
اذ طعن الشيطان طعنة ففرق القلوب حصاد وحشا فاذا هو يتحمل دم اخيه وماله
وهو بالامس يحتم غيبته وردهه وسوطه علي عليه السلام رد عن بيت مؤمنا او
مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه حكيم قال لرجل
مذكم لسعتك عقرب او لدغتك حية قال ما اذكر شيئا من ذلك قال فتى عمدك
اغتابك وسبعة فكم محاسنك وشر مساويك وسوء فعالك قال اقرب بعد
ابو الدرداء اخذوا الناس فاكبوا ظهر بعير لا ادبره ولا اظهر جواد الاعقره ولا اطلب
مؤمن الا اخزيه باب الذل والهوان والضعة والمهانة والضعف
والقلة والخسة وسقوط القدر وذكر الرقاع والسفلة كلم النبي صلى الله عليه وآله جارية
من البني فقال من انت قالت بنت الرجل الجواد حاتم فقال ارحموا عزيزا ذل او ارحموا غنيا
افتقر او ارحموا عالما اضاع بين الجهال عمر ليس ينبغي ان اخذ بالتي ان يذل نفسه لقضاء
دينا وعن طارق بن شهاب ان عمر لما قدم الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع
موقيه فامسكهما بيده وخاض الماء فقال ابو عبيدة قد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند
اهل الارض فصك في صدره فقال آه لو غيرك يقول ما يا باه عبيدة انكم كنتم اذل

موضع الخرق في الماء

الموقف الذي ليس فوق الخف فارسي موقة

الناس واحقر الناس فاعزكم الله بالاسلام فمتى ما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله منصور الفقيه شعر يا من له من تميم عز نبيل وخال ان لم تكن ذا تقوى فليس ذا مال فاجلس فانت ذيل تلوى الشعال تميم الذى سمع النبى صلى الله عليه واله يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل يذل الله به الكفر على ع على السلم مسكين بن ادم مكتوم الاجل مكتوب الجهل توفى وهى بقية وقتله الدهر وهى تنتظره والعمر وهى تميته الفقر الباخل وجد بعض العرب يبولان على راس صنم فقال شعر ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب كم قد رايتنا الدهر من اسد بالت على راسه ثعالبه زيد بن على عليه السلم ما الجاطه الحيوط خط الاذل الحسن عليه السلم توخذ الملاعين فى صحيحهم وان دقدقت بهم الهاليج فى دين المنظوم الجوث والهون ان خيرت بينهما فبقى الوحل ان اختار الهون فى دين المنثور من الهاجس نفسه لبيد نهو بكم لها غير مهين ومن امتهن فى طاعة الله فذاك غير مهين الاجر بكل من امتهن فى قضية الذل مراتهن كل منهما لذلك على حب هذه الملوك منقطع الى الجحيم هو لاء الملوك يزيد بن له ويخضع ويجب فى طاعته ويضع لا يطهر قلبه ولا تقداء فدمه ولا يغرف عن خدمته هذه فلاسد مه ينتصب قامته انتصاب الجذل هو ملاذ من الجذل بعرض يجيبه مصونا هو كنديل الغرمتبذل النبى صلى الله عليه واله انما نصر الله هذه الامة بضعفائها بدعوتهم وصلوتهم واخلاصهم عن سعد بن ابى وقاص انه قال يا رسول الله ارايت الرجل يكون حامية القوم ويدفع عن اصحابه ايكون نصيبه مثل نصيب غيره فقال عليه السلم ثكلتك امك يا ابن ام سعد وهل يرزقون وينصرون الا بضعفائهم سئل ابو حنيفة عن السفلة فقال هو كافر النعمة وعن ابى يوسف من بلغ دينه بدنياه وعن الحسن بن على عليهما السلم من بيع بقطعة الحكم والزنى وبائع الخمر وعن الاصمعى من لا يبالى بما قال او قيل له وعن ابن المبارك هم الذين يتفلسفون ويخرجون ابواب القضاة يطلبون الشهادة وعن الاعرابى السفلة الذى ياكل الدنيا بدينه قيل له فى سفلة السفلة قال الذى يصلح دنياه بفساد دينه وسئل على عليه السلم

فقال

فقال الذين اذا اجتمعوا اغلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا وعن يحيى بن اكثم السفلة الذباغ والكناس اذا كانا من غير العرب وجاء رجل الى بقية وقال له ان امراتى قالت لى يا سفلة فقلت لها ان كنت سفلة فانت طالق فقال ما صنعتك فقال سماك فقال سفلة والله سفلة وقيل لما قالت بنو اسد لعمر انى من السفلة قال الذى يدب المحابة سئل سلم بن قتيبة طاوسا عن شئ فلم يجبه فقيل له هو سلم بن قتيبة امير خراسان فقال خذن فاغضبه وبعث اليه المفضل ليخصه فاستوهبه المفضل ضيعة له بالرى فابى فقال صادره المهدى ثم رضى عنه واعاده الى منزلته فقال المفضل سالتنى الضيعة واما على تلك الحال فغضبت كواهل يقتل منى ذئب على الضعف والمداراة تلك ولحرة ان يتمتع مولاك باب ذكر الله والدعاء والاستغفار والمناجاة والتهجد والتسبيح والاستعاذة والصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله ونحو ذلك قيل لسفيان بن عيينة ما حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه واله افضل دعاء اعطيته انا والنبيون قبلى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير قال ما تنكر من ذا ثم حدث بقوله عليه السلم من تشاغل بالثناء على الله اعطاه الله فوق رغبة السائلين ثم قال هذا اتيته ابن ابى الصلت يقول لابن جدعان شعر اذكى حاجتى ام قد كفانى حياؤك شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء فهذا مخلوق يقوله لمخلوق فما ظنك برب العالمين ابن عمر من دعائه عليه السلم اذ رقى عينيه هما اللتين تشفيان المفلوج بذ روف الدموع قبل ان يكون الدمع والاضراس جمرا وقد كى عنه صلى الله عليه واله اللهم انى اسئلك وافية كوافية الوليد وعنه صلى الله عليه واله اللهم انى اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك عن مولى لهم معبد قال لما كبرت ام معبد ذهب بصرها فكنت اقودها فكانت تكثر ان تدعو بهذه الكلمات وتقول كان النبى صلى الله عليه واله يقول ذلك اللهم طهر لسانى من الكذب وعملى من الرياء وقلبى من النفاق وبصرى من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور على ع عليه السلم ادفعوا ابواب البلاء بالدعاء الذى رفعه لا تجز ظ عن الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد جابر

اهون له على احسن خالد بن يزيد بن مهلب الى عبد الحميد بن يحيى فبلغ المهدى ع

التاسع والعشرون

لعقل شدة المرء باتباع ذ ذ عفاشك ان جشم رفاش ذ

اجاز الخليل العروضى فى بيت من الشعر ان يقطع الفاء من كلمات لها ما هاء لا يقطع الفاء من كلمات لها تزعجت البلوى على الناس لا ظ ظ ان تزعجت البلوى من شاء صادق باق فصلم صالح باق ع

دقدقه اوازدادن سم ستور در رفتار ذ

هلاج اسب نرجفر بادى ذ

سقم الله وهكين شدن دنباله شدن ع جدل بنلا منقوطه كوشاذ كوكم بيا باشد ذ بدل شاد شدن ذ سذبلو ستاد دستار چه ذ حامية بفاية كوم ع

اى الحكام

الفقيه واحة القضاء وهى الدنيا عند بعضهم القضاء والقمر عن الذين الفقه والولد قطعة النار والذين هو قطع

يرفعه لقد بارك الله للرجل في حاجة اكثر الدعاء فيها اعليها او منها ابو هريرة اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في الخير واجعل الموت راحة من كل شر جابر رفعه قال رسول الله صلى الله عليه واله بينما رجل ممن كان قبلكم اذا مر بجمجمة نظر اليها وقام يفكر فقال يا رب انت انت وانا انا فانت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب ثم خر ساجدا فقيل له ارفع رأسك فانت انت وانا انا انت العواد بالذنوب وانا العواد بالمغفرة فغفر له قالت امرأة عند الكعبة الهي بك اذل عليك أدل شريح اللهم اني اسئلك الجنة بلا عمل عملته واعوذ بك من النار بلا ذنب فركبة كان اعرابيا اذا اوى الى فراشه قال اللهم اني اكفر بكل ما كفر به محمد واومن بكل ما امن به محمد ثم يضع راسه كان ابن عمر اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي رزقنا وجعلنا نشتهيه فوجب من يقلد عليه ولا يشتهيه اللهم اني اخص قلبي هواك واقطع رجائي عمن سواك سمعت انصور بن دينار تقول في دعائها يا مفتاح يا مناح يا مطمع الواسع يا مرجي الجفنة يا ابا المكارم فوجها رجل فقالت دعني اصف ربي واجتلي الذي ابتهجه من الرجاء وسمعت اناسا منهم عمر بن يزيد عوا عند الكرب يا ابا المكارم يا ابيض الوجه وهذا نحو تما يروون به على عادة الجفاء والعجمية والجهل بالتوقيف فكلهم يتيمون نحو غرض صحيح من ثنائهم على الله بالكرم والتراحة عرج القبيح على طريق الاستعارة لافضل عندهم بين الكريم وابي المكارم ولا بين الجواد وعريض الجفنة ولا بين المتوة والابيض الوجه قيل لاعرابي اتحب ان تدعو ربك قال نعم اللهم انك اعطيتنا الاسلام من غير ان نسالك فلا تحرمنا الجنة ونحن نسالك سمع موسى بن جعفر عليهما السلام يقول في سجوده واذا قبل بادبر عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك ذكر عند سلام ابن ابي حبيط مطيع الرجل تصيبه البلوى فيدعو فيتجلى عنه للاجابة فقال بلغني ان امة تقول يقول الرجل من شر ما رجه يعني بن معاذ اللهم اني قد جعلت الاعتراف بالذنب وسيلة لي اليك واستطلت بتوكلي عليك فان غفرت فمن اولى بذلك وان عاقبت فمن اعدل بالحكم منك اللهم ان نظرت الي يوم سخطك فلم تقل عثرتي استقالني منها عيون كرمك

طاوس

طاوس ان نفرا في الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام فقلت رجل صالح من اهل بيت الخير لاسمعن دعاءه فسمعته يقول عبيدك ببابك مسكينك ببابك فقيرك ببابك فاذا دعوت بهن فكرب الافراج عني عمرو بن ذر اللهم ان كنا قصرنا عن بعض طاعتك فقد سكنا منها باجتماعنا اليك وهو شهادة ان لا اله الا الله وان رسولك جاءنا بالحق من عندك اعرابي اللهم انا بنات نعتك فلا تجعلنا حصاد نقمتك ابن المسيب سمع من يدعو بين القبر والمنبر اللهم اني اسئلك عملا باترا ورزقا دارا وعيشا قارا فدعوت به فلم ار الا خيرا سلام بن ابي مطيع اللهم ان كنت قد بلغت احدا من عبادك الصالحين درجة بلاغ فبلغنيها بالمعافية دخلت اعرابية بالموقف فقالت اسالك بسرك الذي لا تزيله الرياح ولا تحرقها النار ان تبيح اعرابي من طي بكان يدعو ولا يستغفر فقيل له فقال ان تركي الاستغفار مع ما اعلم من عفو الله وعفوه لضعف وان استغفاري مع ما اعلم من اصراري للوم ابو بكر اللهم رحمتك ارجى عندي من عملي وعفوك اوسع من ذنوبي ما اصنع بدنياي اذا كانت الآخرة همي ابو صالح اللهم اني اسالك ان تصلح لي نفسي طرفة عين واصلح شاني كله لا اله الا انت لما صار قتيبة بن مسلم الترك وهاله امرهم سال عن مجرب واسع فقيل هو في اقصى اليمنة جالسا على سبيئة توسه منضنضا باصبعه نحو السماء فقال قتيبة لتلك الاصبع الفاردة احب الي من مائة سيف شهير وسهم طرير سمع مطرف عجة الناس بالدعاء فقال اتدعون ان احلف ان الله غفر لهم ثم ذكرت اني فيهم فكففت قيل لفتح الموصلي ادع الله لنا فقال اللهم هنيئا عطاءك ولا تكشف عنا اغطاءك دعا صلى الله عليه واله للمتزوج على الايمن والشعاع الطير الصالح والرزق الواسع والمروة عند الرحم اتقوا الجانين الضعفاء قيل لابرهيم التيمي لو دعوت الله ان يفرج عنك قال لاستحيي ان ادعوا لله ان يفرج عني ما فيه لي اجر بعض المتلفين اللهم لا تحرمني خير ما عندك بشر ما عندي فان لم تقبل بعبدي وغضبي فلا تحرمني اجر المصائب على مصيبته اعرابي انزع ما في قلبي من كذب وخيانة واجعل مكانه صدقا وامانة ابو العباس الاعرابي اللهم لا تكلنا الى انفسنا فنعجز ولا الى الناس فنضيع اللهم اجعل خير عملي ما ولي الجنة الحسن بن زيد دخل المطابر فقال اللهم رب الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب الله بعده من مات

دعا ما دعى به ابن كعب الافرج عصمنا فقد تركنا من معاصيك ابغضها اليك وهو الاشراك بك

قيم زياد الطائي على المدينة فاتي بخمر فقال له ويزيد بضع الله عنك فقال الطائي الفتاء منك لانك قد تيقنت انه لا يجيء

مر رجل الى عبد الله بن طاهر يسأله منذ اربعين سنة ما قضاها الا بما ايت منها

سال اله الخلق فيما قال الحواله بوبك فيك فقال الله الى موعود

الفاء والنون من الوعول ويقال العظيم وفد الفحل يفد فدا الى الجفر فحمل ثم عاد الفرل فهو فاد وفيه فوادد

الخلق بنت بخيق وذو

قال الفراء يق فيه عجمتية وفيها نبية وهي الكبير والنعلة وبق هي الحق

قد دعى ابو الدرداء انه قيل له ذات يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فجاءه ثان فقال احترقت دارك فقال لم تحترق فجاءه ثالث وقال لقد احترقت دارك فقال لم تحترق كيف لم تكن كذلك لان ما قال هم فجاءه حول داره سوارها فقيل له احترقت دارك فقال لا لعلمت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من قال هذه الكلمات لم يصبه سوء فيه ومن قال بوسم بصبه سوء فيه ومن قال مسا ثلثة لم يصبه سوء فيه ومن قال وهي هذه اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش

لدن ادم الى ان تقوم الساعة حسنات حكى معروف الفاتى ان العجيج كانوا يجتهدن
فى الدعاء بعرفات وفيهم رجل من التراكمة ساكت لا يحسن ان يدعو فخرج صدره و
وقع عليه البكاء فقال بلغته اللهم انت تعلم انى لا احسن شيئا من دعواتهم فاسئلك ما يطلبون
منك بما دعوا فقال يعنى الصالحين فى المنام ان الله قبل حج الناس بدعوة تركانى لما
نظر الى نفسه بالفقر والفاقة علىّ علىّ سلاح المؤمن الدعاء وعماد الدين ونور
السموات والارضين فما انزل الله من الكتب ان الله يبتلى العبد وهو يحبه ليسمع
تضرعه ابو هريرة ينفعه الطيبون الخيرة هركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان
لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن
روعاتكم صلى رجل الى جنب عبد الله بن المبارك وجاور القيام فجذب ثوبه وقال انا
لك الى ربك حاجة قيل لعمرو بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا قال بل جزى الله
الاسلام عنى خيرا كان الزهرى اذا حدث عن القرآن والسنة تلاه بدعاء اللهم انى اسئلك
من كل خير احاط به علمك فى الدنيا والاخرة واعوذ بك من كل شر احاط به علمك فى الدنيا والاخرة
وهب لى الذى يدعو بغير عمل مثل الذى يعمل بغير توطا وسى اللهم اذقنى الايمان والعمل
وامنعنى المال والولد كان عامر بن قيس اذا اصبح قال اللهم غذ الناس الى معايشهم واسكن
وكل منهم حاجة وحاجتى اليك يا رب ان تغفر لى كان زبيد اليامى ليتتبع الصبيان الى
المسجد وفى كمه الجوز ويقول من يتبعنى منكم اعطيته خمس جوزات فاذا دخلوا المسجد
قال ارفعوا ايديكم وقولوا اللهم اغفر لزبيد ففعلوا وفيقول اللهم استجب لهم فانهم لم يدعوا
لك من بقية كما فى فجر فعصفت علينا ريح وبكى الناس ومعنا ابو هيم بن ادهم فاغفى
كساعة فاستوى جالسا وقال اربتنا قد رقت فادنا عفوك فهدأت الريح مرمرت
اكرخى بسقاء يقول رحم الله من يشرب كهذا الماء فشرب وهو صائم وقال عسى الله يتجيب
الشعبى حسد عبد الملك على كلمة تكلم بها اللهم ان ذنوبى كبيرة فبحق من الصفة اللهم وانها
لصغيرة فى جنب عفوك فاعف عنى قال جبريل لادم عليه السلام اللهم البسنى العافية فى الدنيا والاخرة
حتى تهنأنى العيشة ثم قال اللهم اختم لى بالمغفرة فقالها فقال جبريل وجبت على عليه السلم

عن عبد العزيز بن ابى رواد قال قال لى ابن جريج كانوا يجتهدون فى الدعاء بعرفات وفيهم رجل من التراكمة ساكت لا يحسن ان يدعو فخرج صدره ووقع عليه البكاء فقال بلغته اللهم انت تعلم انى لا احسن شيئا من دعواتهم فاسئلك ما يطلبون منك بما دعوا فقال يعنى الصالحين فى المنام ان الله قبل حج الناس بدعوة تركانى لما نظر الى نفسه بالفقر والفاقة علىّ علىّ سلاح المؤمن الدعاء وعماد الدين ونور السموات والارضين فما انزل الله من الكتب ان الله يبتلى العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه ابو هريرة ينفعه الطيبون الخيرة هركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم صلى رجل الى جنب عبد الله بن المبارك وجاور القيام فجذب ثوبه وقال انا لك الى ربك حاجة قيل لعمرو بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا قال بل جزى الله الاسلام عنى خيرا كان الزهرى اذا حدث عن القرآن والسنة تلاه بدعاء اللهم انى اسئلك من كل خير احاط به علمك فى الدنيا والاخرة واعوذ بك من كل شر احاط به علمك فى الدنيا والاخرة وهب لى الذى يدعو بغير عمل مثل الذى يعمل بغير توطا وسى اللهم اذقنى الايمان والعمل وامنعنى المال والولد كان عامر بن قيس اذا اصبح قال اللهم غذ الناس الى معايشهم واسكن وكل منهم حاجة وحاجتى اليك يا رب ان تغفر لى كان زبيد اليامى ليتتبع الصبيان الى المسجد وفى كمه الجوز ويقول من يتبعنى منكم اعطيته خمس جوزات فاذا دخلوا المسجد قال ارفعوا ايديكم وقولوا اللهم اغفر لزبيد ففعلوا وفيقول اللهم استجب لهم فانهم لم يدعوا لك من بقية كما فى فجر فعصفت علينا ريح وبكى الناس ومعنا ابو هيم بن ادهم فاغفى كساعة فاستوى جالسا وقال اربتنا قد رقت فادنا عفوك فهدأت الريح مرمرت اكرخى بسقاء يقول رحم الله من يشرب كهذا الماء فشرب وهو صائم وقال عسى الله يتجيب الشعبى حسد عبد الملك على كلمة تكلم بها اللهم ان ذنوبى كبيرة فبحق من الصفة اللهم وانها لصغيرة فى جنب عفوك فاعف عنى قال جبريل لادم عليه السلم اللهم البسنى العافية فى الدنيا والاخرة حتى تهنأنى العيشة ثم قال اللهم اختم لى بالمغفرة فقالها فقال جبريل وجبت على عليه السلم

جعلنى فداك

جعلنى بديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب
نعمته واستمطرت سحائب رحمته فلا يقنطك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية
ربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل وربما سألت
فلا تؤتاه واوتيت خيرا منه عاجلا او اجلا او صرف عنك بما هو خير لك فلرب امر قد
طلبته فيه هلاك دينك واوبيته وجب وادبك وفقرنا ديك لا الم بك الم ولا طاف بك
علم سلمك الله ولا اسلمك قال لقمان لابنه عبد الله بن جعفر لا ابتلاك الله ببلاء يعجز عنه
صبرك وانعم الله عليك نعمة يعجز عنها شكرك اللهم اكفنا شر اعدائنا ومن اراد سوءا
فليحط به ذلك السوء كحاطة القلائد بترائب الولائد ثم ادخله على هامته كوسوخ الجعل
على هام اصحاب الفيل لا انساك الله مصيبتك يا عظم منا جعل الله المصيبة لك لا بك و
الغراء فيك اتق الله فى يوم سرائك يتجيبك يوم ضرائك قيل لسفيان الثورى ادع
ربك قال بئس الذنوب هو الدعاء الاصمعى سمع اعرابيا يقول اللهم ان كان رزقى
فى السماء فانزله وان كان فى الارض فاخرجه وان كان نائيا فقربه وان كان قريبا فيسره
وان كان يسيرا فكثره وان كان كثيرا فبارك لى فيه فى الدنيا اما تؤتنا اللهم استرنا بترك الجهل
واغلبنا بفلك التقليل يوسف بن اسباط ان الدعاء يجيء من السماء سوء الطعمة سمع
عمر رجلا يقول اللهم اجعلنى من الاقلين فقال اردت بهذا قال لقوله تعالى وما امن معه الا
قليل وقوله وقليل من عبادى الشكور وقليل ما هم فقال علكم من الدعاء بما يعرف بعض السلف
اخذوا اصابع الايتام عمر بن عبد الله اللهم اغننى بالافتقار اليك ولا تفقرنى بالاستغناء
عنك اللهم اعوذ بك من الدنيا بالقناعة وعلى اليقين بالعصمة سمع عمر بن عبد العزيز رجلا يقول
اللهم ذوجنى الحور العين وفى كفه حصا يقلبها فقال بئس الخاطب انت الا القيت الحصى
واخلصت من الدعاء سعيد بن المسيب مر بصلة بن اشيم فقال له ادع الله لى فقال
رغبت الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى وهب لك اليقين الذى لا تسكن الا فيه والا
ولا يعول فى الدين الا عليه شكا رجل الى الحسن عليه السلم رجلا يظلمه فقال اذا صليت الركعتين
بعد المغرب وسلمت فاحمد وقل يا اشد القوى يا اشد ذى المحال يا عزيزا ذللت بعزتك

ترجب نزاع شد بالا

ترائب استخوانهاى سينه

انحصاة واحصة الحصاير يفرش عليها حصيرات مثل بوريا وحصاة المسك قطعة صلبة توجد فى قارة المسك

توبك

جميع من خلقت صل على محمد وآله واكفني مؤنة فلان بما شئت فلم يرع الا بالواعية في الليل فسأل
عنها فقيل مات فلان فجاءه فقال يا موسى عليه السلام وأيت انك لغطيني اكثر من املي قال انك تكثر قول
ما شاء الله لا قوة الا بالله بعض الصالحين كان يقول قبل الصلوة بالحسن فجاء ذلك الحسن
وقدام وجه الحسن ان يجاذبه عن الحسن فجاء وعن قبيح ما عندي بجميل ما عندك اعطاني كان يدعو
في صلوته اللهم ارزقني على الخائفين وعجل العاملين حتى استحق بتركك القيم موطنا بما وعدت
خوفا مما اوعدت وقضت امرأة عند جنح جعفر البرمكي حين صلب فابنته ثم ولت باكية وهي
تقول شعر عليك من الاحبة كل يوم ؛ سلام الله ما ذكر السلام عمر بن عبد العزيز لولا
ان ذكر الله فوق ما ذكرته اجلالا له استقبل على بن عيسى هاما ان في اهل بيت عصام بن يوسف
الزاهد فسلم عليه فاعرض عنه عصام ولم يرد عليه فوقف ابن عيسى ودفع بيده وادمع
عينيه وقال اللهم ان هذا الرجل يتقرب اليك ببغضي وانا اتقرب اليك بحبه فان كنت غفرت
له ببغضي فاغفر لي بحبه يا كريم قال لم حكيم الخزاعية سمعته تعني النبي صلى الله عليه وآله دعاء
الوالدة يفضي الى الحجاب اي سمع مرفوع عبد الله بن ابي اوفى كان رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والامر والنهار والليل
وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه فلاحا واخره
نجاحا واسئلك خير الدنيا وخير الاخرة يا ارحم الراحمين عبد الله بن عمر عن ابي ايوب ما صليت
وراء نبيكم الا سمعته حين ينصرف اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني
اهد في لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت كان شداد
ابن اوس في سفر فقال لغلامه ائتنا بالسفرة فعبث بها فقال ما اكلت بكلة منذ اسلمت
الا وانا احظمها واذعبها غير كلمتي هذه فلا تحفظوها واحفظوا ما اقول لكم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هذه الكلمات اللهم اني
اسئلك الثبات في الامر والعزيمة في الرشد واسئلك شكر نعمتك واسئلك حسن عبادتك
واسئلك قلبا سليما واسئلك لسانا صادقا واسئلك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما
تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب ابن الاسقع كان يحفظ من دعاء النبي صلى الله عليه

والله يا موضع كل شكوى ويا شاهد كل نجوى يا كل سبيل انت مقيم ترى ولا ترى وانت بالمنظر
الاعلى الا ترا كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استلك التوفيق لما تحب
من الاعمال وحسن الظن بك وصدق التوكل عليك اعمر على عليه السلام فرأى رجلا متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا يغلطه المسائل ولا يبرمه
الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك فقال على عليه السلام والذي نفسي
بيده لو قلتها وعليك ملأ السموات والارض من الذنوب لغفرت من جامع الدعا
اللهم اغنني بالعلم وزينني بالحلم وجملني بالعافية وكرمني بالتقوى قالت امرأة لزوجها ما رأيت
اقسى قلبا ولا اجرء عينا منك اتى ابنتك ضلت وتفرق في طلبها وانت جالس غير مكترث
قال ويحك قد اخذت عليها بجامع الطرق يعني الدعاء والبكاء الى الله ابو ذر يكفي من البر
مع البر ما يكفي من الملح مع الطعام قال لو من اداب الدعاء ان يتعاهد الاوقات الشريفة
كما بين الاذان والاقامة لا يرد وحالة التهجد وقت السحر وان يدعو مستقبل القبلة
ويرفع يديه لما روى سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان ربكم حيي كريم
يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وعن ابي الدرداء ارفعوا اعينكم
الايدي قبل ان تغل بالاغلال ويمسح بهما وجهه بعد الدعاء قال عمر كان رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه وان لا يرفع ببصره الى
السماء لقوله عليه السلام لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء عند الدعاء او لتخطفن
ابصارهم وان يخفض صوته لقوله تعالى تضرعا وخفية وعن ابي عبد الرحمن الهدا في صلبت
مع ابي موسى الغداة فسمع رجلا يجهر فقال لكع ذكر يا ابا موسى فنادى ربه نداء خفيا وان لا يتكلف
ويأتي بالكلام المطبوع غير المسجوع لقوله عليه السلام اياكم والتسجع في الدعاء كما تجتنبون
اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
وعمل من بعض السلف بقاعي يدعو بسجع فقال اعلى الله تبالغ اشهد لقد رأيت حبيب العجمي
يدعو وما زاد على قوله اللهم اجعلنا جيدين اللهم لا تفضحنا يوم القيمة اللهم وفقنا للخير
وقيل ادع بلسان الذلة والاختصاص لا بلسان الفصاحة والانطلاق وكانوا الزهد

منسوب الى الاوزاع يعني
ان دعوت عليه فتنة فيه
وما دعوت عليه فتنة
تلوثه
ترجل من
الله قال
اكتوات يا ابا
چيني د
لقوله عليه السلام الدعا بين الاذان
والاقامة ج
ومن دعاء اعرابي
جعل الله نومك نقمة ويقظتك
غصصا وتشكيك رقدة فاجعل
في عينيك رمضا وفي جفنيك حصصا
حلا ذم رجل حبيب الى فلان فقال
انا مشغول عنك فقال ان عجت
والا دعوت عليك بطرد وبخاث
قال او تستجاب الدعوة انت قال
نعم قال فادع الله حتى يحيين خطتك
دفيقا فهو اروح لك
من دعاء العرب اللهم انا
نحتك حتا وجعل امرع شتا

فى الدعاء على سبع كلمات فما دونها كما ترى فى آخر سورة البقرة سمع مسلم بن يسار رجلا يدعو على اخ له فظله فقال لا تتبع عليه ولا تقطع رحمه فكلمه الى الله فان خطيئته اشد عليه من اعدى عدو له سفيان بن عيينة لا يمنعن احدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله اجاب دعاء شر الخلق ابليس اذ قال رب انظرنى الى يوم يبعثون وما اجابنى واما ادجو الاجابة سألته ان يوفقنى لورد ما لا يعينينى عنه عليه السلام اذا سأل احدكم ربه مسألة فتعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال ومن الاداب ان يفتح بالذكر والابتداء بالثنا على الله سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يستفتح الدعاء الا قال سبحان ربى الاعلى الوهاب عن الدارانى من اراد ان يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله يقبل الصلوتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى خطبته يوم الاحزاب اللهم اكفهم بما شئت واضرب وجوههم وعقرهم فى البلاد مزقهم فى الريح البراد عمر بن عبد العزيز لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية ويطيعه فى السر اللهم انى اعوذ بك من الاسد الاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن مثل بنكس براس الاحمق المسلم ويعرى به تمام الناس اللهم انى اعوذ ان افتقر فى غناك واضل فى هداك او اذل فى عزك او اضام فى سلطانك او اضطهد والامر لك على صلوات الله عليه اللهم حصن وجهى بالبيت ولا تبذل جاهى بالاثار فاسترزقك طالبى رزقك واستعطف شرار خلقك وابتلى بحمد من اعطانى وافتتن بثنا من منعنى وانت من وراء ذلك كله ولى الاعطاء والمنع الحسن عليه السلام اللهم انى اعوذ بك من قلب يرفع ولسان يصنع واعمال تخالف كانت رابعة القيسية اذا ذقت عليها الباب قالت اللهم انى اعوذ بك من كل حجاب يشغلنى عن عبادتك ومن كل عارض يعرض بينى وبين ما اتوجه به اليك اعوذ بالله من مقارفة الخطيئة ومفارقة العصمة انس كان النبى صلى الله عليه وآله اذا اكل قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا واشبعنا وارانا وكفانا وآوانا فرب غير مكفى ولا

الثث العطش — اى تبغضه

اعلاه ساق الباجى — علاه ساق الباجى
الاثم والحرام — الاثم والحرام
والقرد الاكل — والقرد الاكل
والدم الكرش — والدم الكرش
الجعظرى من قال ما عاد فلا عاد الا بكلمة الخبيث — الجعظرى من قال ما عاد فلا عاد الا بكلمة الخبيث
فدامه الجعظرى — فدامه الجعظرى
فاتبعته خواة — فاتبعته خواة
وقالت دثثت — وقالت دثثت
اترك — اترك

فى اكثر نسخ ما فى دو كوده باشد

اقفاه الله اهلكه او جعله اقمأ ضغير — اقفاه الله اهلكه او جعله اقمأ ضغير
الله دم جوفك اى قتل انبتك فاخذ — الله دم جوفك اى قتل انبتك فاخذ
دبته وقرت لبنها — دبته وقرت لبنها
الزند مابين الكف — الزند مابين الكف
الذى يلى الابهام — الذى يلى الابهام

آضطهاد مقهور كردن

مقارفة اينجنين بچيزى

يجيب ماوى ولا مستقبلا نعوذ بالله من التقلب الى النار اللهم انى اعوذ بك من الوعث يوم البعث اللهم انى اعوذ بك من فقر مكب وضرع الى حضر بحب ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله ما تجيت الى الكى الا لما قط الا وجدت جبرئيل قد سبقنى اليه يقول قل يا محمد صلى الله عليه وآله اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر والفاقة ومن مواقف الخزى قال اعرابى وقد سبق الناس الى عرفة اللهم اغفر لى قبل ان يدهمك الناس البراء بن عازب عنه صلى الله عليه وآله اللهم انى اعوذ بك من اثنتين فى الحق بعد اليقين واعوذ بك من الشيطان الرجيم واعوذ بك من شر يوم التروين ابن عباس رضى الله عنه اللهم انى اعوذ بك من شر هوى نعاد ومن شر هوى التناد وعنه صلى الله عليه وآله كم من نعمة لله فى عرق ساكن على عليه السلام العجز مع يعطب ومعه النجاة قيل معناه قال الاستغفار انس رضى الله عنه ان المقلوب صلاه كصلاه الناس وجلوسها الاستغفار بكر بن عبد الله المزنى انكم تكثرون من التوقى فاكثروا من الاستغفار فان الرجل اذا وجد فى صحيفته بين كل سطرين استغفارا سره مكان ذلك احتضر عمر بن عبيد وهو حاج فقال لعدى له قد نزلت بى الموت ولم اتاهب ثم قال اللهم انك تعلم انى لم اتنح لك امرا ان لك فى احد منهما رضا فى الاخرى هوى الا اخترت رضاك على هواى فاغفر لى صالح المرى اللهم زغبنى لما جعلتنى له ولا تشغلنى بما تكفلت به ولا تحرمنى وانا اسألك ولا تعذبنى وانا استغفرك الربيع بن برة من اصحاب الحسن عليه السلام نزع عروة من عراها فبطن فى فيه اينا نازل وشرها اليه صاعد وهو علينا ملك قادر شعر استغفر الله من كل ما اضعت به حظى من الذكر فى قال وفى قول اعوذ بالله من كل ما يؤدى الى مواطن تهمته ويجب عن موارد نعمته قيل لبعض الحجاج كيف انت فى دينك قال الخوف بالمعاصى وارتقبه بالاستغفار عن بعض اهل البيت عليهم السلام نعوذ بالله من بيات غفلة وصباح ندامة الخضر عليه السلام اللهم انى استغفرك لما تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما وعدتك من نفسى ثم اخلفتك واستغفرك لما ادرت به وجهك فخالطه ما ليس لك واستغفرك للنعم التى انعمت بها على فتقويت بها على معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من كل ذنب اذنبته او معصية ارتكبتها فى ضياء النهار وسواد الليل فى ملاء او خلاء او سر او علانية يا حليم قال الاوزاعى

وقت نافع كه دعا در وى مستجاب شود

يوجب ويوجب كارى چيزى

الفاقة اشد من الفقر

دهنا كاه امد ن

التعاد صوت النعامة لا يرتفع

التصاحب

الحمد لله الذى لا تتم الصالحات ولا تتوفى الاقطار وفى ما حمد الى اصحب منك فنعم وافيه القدر رضيته على عباد الفضل

برء الله وابوء عبد الرحمن

ما جن بى يا نك وسخم ن

استخر الله فانه لا يحرم مستخيره ولا يلوم مستجيره

قال الصادق لرسول الله عليه السلام قال ما معنى ضد الكلام قال انت تعده ضد الله عليها

من دعا بها غفر الله ولو كانت ذنوبه عدد حوذ قالشجر وملح عالج وقطر السماء بعض المتاخرين
اللهم انى استغفرك من كل ذنب قوى عليه بدنى بعاجلته وفاللته يدى بفضل فوقك وبسطت
اليه بسعة رزقك واجتنيت فيه من الناس بسترك وانكفت فيه على اثامك وحملت وعوقبت
فيه كرما على عفوك معرف اللهم انى اعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما يجرى به اقلامهم و
اعوذ بك من ان اقول حقا فيك رضاك التمس به احدا سواك واعوذ بك ان اتزين للناس
بشئ يشينني عندك واعوذ بك ان اكون عبرة لاحد من خلقك واعوذ بك ان يكون احد
من خلقك واعوذ بك ان يكون احد من خلقك اسعد بما اعطيتني منى واعوذ بك من ان استعين
بمعصيتك من خير يصيبنى بعض العلماء العبد بين ذنب ونعمة لا يسلمها الا الحمد والاستغفار
الربيع بن خثيم لا يقولن احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم يفعل ولكن
ليقل اللهم اغفر لى وتب على فضيل استغفار بلا اقلاع توبة الكذابين من قدم الاستغفار
على الندم كان مستهزئا بالله وهو لا يعلم عطس شبيب بن شيبة عند عمرو بن عبيد ثلث
مرات كل ذلك واحد لا يشمته وشبيب يرفع صوته بالتحميد فقال له عمرو فى الثالثة لو قطعت
نفسك ما سمعتها منى او تتوب ابو هريرة يرفعه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال
وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول يهديكم الله ويصلح بالكم انس عطس رجلان عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فشمت احدهما وترك الاخر فقيل له فقال ان هذا حمد الله وان هذا
لم يحمد الله عطس عند عبد الله بن عمر رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فاراد ان يشمته
فقال له رجل انه مفنوك ابن عباس من سبق العاطس بالحمد فقد وجع الرأس والاضراس عنه
ان احدكم ليدع تشميت اخيه ان عطس فيحمد الله يوم القيمة فيقضى له عليه قال صلى الله عليه
لسانه وجعل الله فى الخير وعونه وجعل مباركا اينما كنت انس بن خالد بن الوليد
الحيرة خرج اليه من قصر بنى بقيلة ثم خرج ابن ثمانية وخمسين سنة معه ستة ساعة فقال له ما تصنع
به قال ان يكون عندك ما يوافق اهل بلدى حمد الله وقبلته وان يكن الاخرى لم اكن اول
من ساق الى اهله ذلا فاشربه واستريح فاخذه منه خالد وقال بسم الله وبالله بسم الله رب
الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ ثم شربه وعلته عشية ثم رشح جبينه وقام

دعاء ستة الساعة

التماسك
الحمد لله الذى اخرجه من بطن امه ولم يكن شيئا
واذل عزته ولم يرفع عزته وابدا عورته
وستر سوءته
الشرى استغفر الله من قول
الحمد لله منذ ثلثين سنة قيل كيف
قال وقع الحريق بالنيل فخرجت انظر
فقيل لى الحريق بالبصرة فقلت هيهات وكانت
تخوض اما تهتم المسلمين

للاحظ من حق الملك اذا عطس ان
لا يشمت واذا حمد الله لا يؤمن
على دعائه

خطم شكسن ذ

ابو الهيثم
دعى الله عين الزبير بن بكار
يطيل اخى طويل سهرها
بن عبد الله الزبير الزبيرى
ان عمر بن الخطاب الحمد الله
دعوت الله بشئ خفت ان
يكون الله بشئ ما قلت

ان ذبح يوما واذا وضع اليد والقى
فى الثقة الخطر ش
حق قى ادمى وشاوذ د

فانفج له بجبل من رحمتك وحام عليه من مناجاة الخيبة ضيرم وان يزل الضيق القنوط
عن سعة رجائه اللهم بوء امن الحول والقوة الا بك وادبا بنفسي عن التوكل على غيرك اللهم لا
مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ومن دعائه عند المجاهدة اللهم ادحم
ضعفي وعجزي وفقري ومسكنتي ولا تفتني وعزني فان من فوجدانك لين بقربك النبي صلى الله عليه
واله مع صلى على مسنك عليه الملائكة ما صلى على فليقل عبد من ذلك او ليكثر وقال صلى الله عليه
واله من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وقال صلى الله
عليه واله ان في الارض ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وقال صلى الله عليه واله
ليسر احدكم على الا رد الله روحي حتى ارد عليه السلام وعن ابي الحسين الشافعي رايت رسول الله
صلى الله عليه واله يوم جوى الشافعي عند حيث يقول في الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه واله جوى مني يا محمد لا يوقف الحسن على عليه السلام
اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعد لي بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وايت من نفسي ولم تجد
له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه قلبي اللهم اغفر لي زفرات الالحاظ و
سقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان شعر اتقرأ بالدعاء وتزدريه
وديدنك تدر ما صنع الدعاء سهام الليل لا تخطي اذا كن لها امد وللامد انقضاء الى آخر
رسول الله صلى الله عليه واله فصنا فقضه فلم ينتقض ثم نقضه فانتقض فقال ان سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر تنقض الخطايا كما تنقض الثمرة على عليه السلام دفعه يقول الله
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي على عليه السلام دفعه دعاء اطفال ذريتي مجابة
ما لم يقارفوا الذنوب قيس الاصم الكوفي في المشراة شعر فهم اذا ذكروا اباهم او ذكروا
خوفا من الخوف للاذقان واكب فاصبحن عنهم الدنيا فلا نقطعت وبلغوا الفرض الذي
طلبوا وله صلى الله على قوم شمدتهم كانوا اذا ذكروا او ذكروا شهقوا كانوا
ذكروا اذا الجحيم بكوا وان تلا بعضهم لحن فيها صعقوا عمرو بن الجموح الانصاري يتوجب
الى الله ما مشى واستغفر ربه من ناده واثنى عليه بالايه باعلان قلبوا سراره اتباعه
الجهد فله لا شريك له من لم يقلها فقضه فلما محاربن دثار قاضي الكوفة واحد خالق

قوى وصدع كردن ذ

آزدراحقير شمردن ذ

الا قولي الشيخ قد تقوى على ضعفي ولم يخشى تهيبه
خبات له دعلم من سهام
وارجوان تكون لاوصيته
تعرف فلان الخطيئة اي
خالفها

حدا كثيرا بدا خلقي فانشاه سويا ومن علي بالاسلام حتى عرفت الدين مقبلا صبيا كان من دعا
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اني اسئلك طريقا اليك سهلة سمحة واعوذ بك
من شر كل سلطان ملكته فهو يعز بسلطانه ابو بكر الصديق اللهم ايسط لي الدنيا وزهدني
فيها ولا ترغبها عني ولا ترغبني فيها علي عليه السلام اللهم وان فهمت عن مسالتي او عجمت عن
طلبتي فدلني على مصالحي وخذ بقلبي الى مراشدي اللهم احلني على عفوك ولا تحلني على عدلك
ابن المبارك جاء رجل الى عبد العزيز بن ابي رواد وانا عنده فقال ادع الله لي فقال مر انزوه
خذ دوى نيت رفع الله عن بني اسرائيل العذاب ستة اشهر سنة بقولهم ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل قال لقوسي اي دب ما علامة رضاك عني قال ذكرك
اياي يا ابن عمران سمع ذا النون من يقول اللهم استرني بسترك فاغتم بعض القوم فقال ذو
النون واصلح ما تحت الستر موسى عليه السلام على قرية من قرى بني اسرائيل فنظر الى الغنيائهم
قد لبسوا الخز المسوح وجعلوا التراب على رؤسهم وهم قيام على ارجلهم يجري دموعهم
على خدودهم تبكي رحمة لهم فقال الهي هؤلاء بنو اسرائيل حنوا اليك حنين الحمام وعووا
عواء الذئاب ونبحوا نباح الكلاب فاوحى اليه ولم ذاك الا ان خوانيق قد نفدت ام لانك
ذات يدك قد قلت ام لست ارحم الراحمين ولكني اعلم اني عليم بذات الصدور عليك عوى
وقلوبهم غايبة عن ما تله الى الدنيا فضيل كان واقفا بعرفات فنظر الى كثرة الناس فقال
يا له من موقف ما اشرفه لولا اني فيهم لرجوت ان لا يرد دعاؤهم ثم بكا ثم قبض على لحيته ودفع
راسه وقال واسوأتا لي منك وان غفرت لي كان سفيان الثوري يقول اللهم سلم سلم وكان
داود الطائي يقول اللهم خلقتني خلقا ويقول اللهم خلقتني ويقول اتمايال الملامة من لم يقع فاما
من وقع فبال الخلاص هبط جبرئيل على يعقوب ان الله يقول لك قل بكثير الحزن يا دائم المعروف
رد على ابني فقالها فاوحى اليه وعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك هرم بن حيان لاويس صلنا
بالزيارة واللقاء قال اويس قد وصلتك بما هو انفع لك وهو الدعاء بظهر الغيب لان الزيارة
واللقاء قد يعرض فيهما التزين والرياء كان ابو مسلم الخولاني اذا اهدم قال يا مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين على عليه السلام اللهم اني اعوذ بك ان تحسن فلا معة

زرع شدن وفراهم آوردن ذ

قصه درمانده شدن ذ
كفتن ذ

نمه جرانا شدن ذ
والهاء لام في كليهما

حبن بانك كردن شتر ماده
براى بچه ذ

سوءة نزع وابن موضع ستر
ان كان يب ذ

العيون علانية وتقبح فيما ابطن لك سريرتي عن نوف البكالي عنه عليه السلام انه قام من الليل
فقال يا نوف ان داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة فقال انها ساعة لا يدعو فيها
عبد الا استجيب له الا ان يكون عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة او صاحب كوبة
حكيم لسان تذكو الله به لا ينفي ان تذكو به الرفث بلال بن سعد الذاكر ذكوان ذكوا الله
بالسنان وهو حسن جميل وذكوا الله عند ما حل وحرم افضل خاور جل من عبد الملك فكان
لا يقر به مكان كان يهيم في الارض فقال له عبد من عباد الله في بعض الاودية اين انت
من السبع قال واي سبع يرحمك الله قال بحق الواحد الذي ليس غيره اله الدائم الذي لا فناء له
سبحان القديم الذي لا بدء له سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي هو كل يوم هو في شان
سبحان الذي خلق ما نرى وما لا نرى سبحان الذي علم كل شيء بغير تعليم اللهم اني اسئلك
بحق هذه الكلمات وحرمتهن ان تصلي على محمد واله وان تفعل بي كذا فقال له من انت يرحمك الله
الانس في قلبه فخرج من فوره والتقى عبد الملك فقال له اقد قلت على التو قال ما تعمدت سوء
لكن كان من امري كيت وكيت قال فامنني وصلني بصلة كبيرة كان هشام يقول في العيد
قبل الخطبة الهي بحقك الذي ما شاء لعطي من شاء ومن شاء منع ومن شاء خفض ومن
شاء رفع ومن شاء ضر ومن شاء نفع كان عبد الله بن الزبير من افاضل ولد عبد الله
وكان عابدا ناسكا متخشعا فقال له ابوه يا بني اني قد وليت ابا بكر وعمر فلم يكونا هكذا اراد
فولد تخشعه ومكث بعد قتل ابيه يده على سنته لا يخطو به غزو ولا نصف ذات ليلة من
مسجد الرسول صلى الله عليه واله بعد العتمة فلما وقف ببابه متوجها نحو الروضة استقبل
القبلة ورفع يديه فما زال قائما رافعا يديه حتى ابقر الفجر وكان فتيان المدينة يتراهنون
على يدي عامر اذا دفعها يقولون من يرفع يديه ولا يضعهما حتى يضع عامر وسرقت نعلا
وهو في دعائه وكان اذا ابتهل بدعوة قالت نفسه نعلك سرق فقال الا اراها
تشغلني عن ذكر الله فتركت لبس النعل وكان يمشي حافيا وكان من دعائه يا باقي يا دائم لا
تفضل دعائي ولا تبطل مسالتي المسور بن مخرمة دخلت على معوية فقال ما فعل طعنك
على الائمة يا مسور فذهب لخافها ان تهلك بها ان لم يغفرها الله قلت نعم قال فما جعلك

اخوان توجو الغفرة مني فكان المسور اذا ذكره استغفر له وقال خصني كان سعيد بن
وقاص مستجاب الدعوة غلاما له فطلب منه شيئا فقال ما عندي ما اعطيك
وكانت له دنانير فجعلها في غلة فدعا عليه فرقت نغلاه استعدت ادروى بنت اويس بن
مروان بن الحكم على سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقالت اخذ حقي فاخذ اسفل ارضه
فقال سعيد كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من اقتطع
شبرا من الارض ظلما طوقه الله من سبع ارضين يوم القيمة وترك لها سعيد ما ادعت
ثم قال ان كانت ادروى كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في بئرها فعميت وهي جنت في بعض
حاجاتها فوقعت في البئر فماتت وسالت سعيدا ان يدعو لها وقالت اني قد ظلمتك
فقال لا اراد ما اعطاني الله كان في دعائهم على الذي دفع الله جويريتك واصل ان
عامر بن ربيعة بن طعام فجر فولد بنيت ثم دعا بثلثين رجلا فجعل غداءهم ثم عشاءهم بمثل
فقال لا كفي الى اجل جويريان في كل شهر فغناه قطعها الله عنك بالموت كما تقول قطع الله
رزقك علي بن الحسين عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله من قال كل يوم مائة مرة
لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وامانا من وحشة القبر واستجلب
الغنى واستقرع باب الجنة جعفر بن محمد عليهما السلام ما ابتلى الذي اشتد بلاؤه باحق
بالدعاء من المعافى الذي لا يامن البلاء كان عمرو بن العاص يصلي من الليل وهو يبكي ويقول
اللهم انيت عمرو ما لا فان كان احب اليك ان تسلب عمرو ما لا ولا تعذبه بالنار فاسلب
ماله وانت انيت عمرو ولدا فان كان احب اليك ان تثكل عمرو ولده ولا تعذبه بالنار فاثكله
ولده وانت اتيت عمرو سلطانا فان كان احب اليك ان تنزع منه سلطانه ولا تعذبه
بالنار فانزع منه سلطانه عن عقبة بن عبد الغافر دعوة في الستر افضل من سبعين
دعوة في العلانية فاذا عمل العبد في العلانية حسنا وعمل مثله في الستر قال الله للملائكة
هذا عبدي حقا ابو الطفيل ولد لرجل غلام على عهد النبي صلى الله عليه واله فاتى به فدعا له
واخذ بشعر جبهته فقال بها هكذا وفغر جبهته ودعا له بالبركة فنبتت شعرة في جبهته كانها
عليه فرمى بها الغلام فلما كان ذو الخوارج اجتمع فسقطت الشعرة عن جبهته فاخذه ابوه فعقدها

ودخلنا عليه نوعظناه وقلنا له الم تر ان بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه واله نذوقت
رجلتك فاذ لنا به حتى دجع وثاب وزاده الشعرة في جبهته ابن مسعود ينتهي الايمان الى الذي
ومن خير الدين الا تزال بالآفاك من ذكر الله وعن النبي صلى الله عليه واله من فتح فاره بذكر
الله وختم ليله بالاستغفار غفر له ما بين ذلك الثوري من دعاء السلف اللهم زهد فاني الدنيا
وسع علينا فيها ولا تزوها عنا ولا تبتنا فيها باب الترابح وما جاء في الطيب والوانه
من مفرده ومركبه والتطيب به واستعماله عثمن بن مظعون عن رسول الله صلى الله عليه
اله انه بايع قوما كان بين رجل منهم ودع خلوق فباعه باطراف اصابعه وقال خير طيب الرجال
ما ظهر ريحه وخفي لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه عايشة كان انظر الى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه واله وهو محرم نافع عن ابن عمر انه كان يتجمر بعود غير
مطرأة قدوى بالالوة غير مطرأة والكافور يطرحه مع الالوة ثم يقول هكذا رايت رسول الله
يصنع وقال صلى الله عليه واله في صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة سهل بن سعدان في الجنة
لمرانا من مسك مثل مراوح دوابكم هذه وعنه صلى الله عليه واله في صفة اكل ثوابه المسك
ودضارة التوم انس دخل علينا رسول الله صلى الله عليه واله فقال عندنا فعرق فجاءت
امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين
قال هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب ودوى فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه
على قطعة ادم على الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق في قواديرها فقال ما
تصنعين قالت عرقك ادوف به طيبي ودوى فجاء ابو بكرة بصبيانا فقال اصبت عمر لو كنت
تاجوا ما اخترت على العطر غيران فاتني ريحه لم يفتني ريحه ابو قلابة كان ابن مسعود اذا خرج
من بيته الى المسجد عرف بجران الطريق انه قد مر من طيب ريحه الحسن بن زيد الهاشمي عن ابيه
رايت ابن عباس حين احرم والغالية على صلعته كانها الشرب وتلهم الى الرقم بريد اكله
فاشترت امرأة عمر ام كلثوم بنت علي صلوات الله عليه طيبا بدينار وجعلته في قارورتين
واهدته الى امرأة ملك الروم فوجع البريد بملء القارورتين من الجواهر فدخل عليها عمر
لدصبته في حجرها فقال من اين لك هذا فاخبرته فقبض عليه وقال هذا للمسلمين فقالت كيف

الثلوثي

وهو موفى من هديتي قال يفي بدينك ابوك فقال علي عليه السلام لك منه بقية دينار فاكبا
للمسلمين لان بريد المسلمين حمله عكرمة كان ابن عباس يطيب حجره بالمسك فاذا مترة الدرتي قال
اتاس امرا ابن عباس ام مترالمسك ابو الفتح رايت على راس ابن ابي بن من المسك ما لو كان
لي كان راس مالي شعر والمسك بينا تراه ممتهنا بفهر عطارة وساحقه حتى تراه في
عارضي ملك او موضع التاج من مفارقه كاه لا يجابوجب سيلما بن بحالد الحوراني من موسى
بعض قرى الاهواز وزير المنصور دهن طيب يدهن به اذا ركب اليه فلما راى الناس غلبته
على المنصور وطاعته له فيما يريد حتى كاد اذا استحضر ليوقع به فاذا راته تبتم اليه وطابت نفسه
قالوا دهن ابي ايوب من عمل التحرم وضربوا به المثل فقالوا الوانا يغلب على الانسان معه دهن
ابي ايوب عاتكة بن عزية لما بني عمر بن عبد العزيز بفاطمة بنت عبد الملك اسرج في مساجده
تلك الليلة الغالية كانت لابن عمر بندقة من مسك كان يبلها ثم يبوكها بين راحتيه ثم يقرع
وجهها كان عبد الله بن زيد يتخلق بالخلوق ثم يجلس في المجلس كانوا يستحبون اذا افاق
من الليل تطيب والبس حلته وقام في المحراب وعن انس انه قال لم اجد له عبيقا طيبا امسح يده
يدي فاذا ابن ام ثابت اذا جاء لا يرضى حتى يقبل يدي يعني ثابتا البناني الشعبي الى البحر الطيبة
تزيد في العقل الفاسق رجز ولو تضمخ بالغالية الجاحظ العرق الذي يسيل من جبهته
الفيل يضايع المسك في طيبه لا يعرض له الا في بلاده ووجد رجل قرطاسا فيه اسم الله
فرفعه وكان عنده دينار فاشترى به مسكا فطيبه فراى في المنام كانه قائل يقول له
كاطيبت اسمي لاطيبن ذكرك ابو هريرة عنه صلى الله عليه واله لا ترد والطيب فانه طيب
الريح خفيف الحمل الحدث الموضع اذا شممت احدكم الغالية لا تمس طيبا وفيه لا تسقوا
اماء الله مساجد الله ولتخرجن اذا خرجن تفلات اي غير متطيبات ابو هريرة مر
برامرأة متطيبة لذيلها عصف فقال ابن تريدين يا امة الجبار فقال اريد المسجد فرجعها
العصف الغبار الثائر من الجرف يلها الاصمعي ذكر ليعقوب هؤلاء الذين يتعشفون فقال اما
علمت ان القند من الذين كان عيسى صلوات الله عليه يخرج نفسه من البحر الطيبة دون
الكريهة فقيل له فقال لاحساب في الكريهة وفي الطيبة حساب عمر وصل مسك من اليمن

فقال وددت لو ان امراة جوالة وذته حتى اقتسمه بين الناس فقالت امراته عائكة انا اجيده فقال
بيت ان تضعيه في الكفة ثم تقولي فيها انا الغبار فتمسي بها عنق فتعيبني بذلك فضلاط
المسلمين [illegible] بن يزيد عمر بن عبد العزيز مسك المسلمين فيأخذ بأنفه مثلا يصيب الرائحة
ويقول هل ينتفع الا بريحه كان النبي صلى الله عليه وآله مسكة يتطيب بها كان ابو طالب
الانصاري يصنع لرسول الله صلى الله عليه وآله طعاما فاذا دعاه اليه سأل عن مواضع اصحابه
فيسميها فصنع له طعاما فيه ثوم فلما دعاه اليه سأل عن مواضع اصحابه فقيل له ما حمل فمنع
فقال له احرام هو قال لا ولكني اكرهه لاجل ريحه ابو موسى دفعه اتيا امرأة استعطرت
فخرجت لتجد ريحها في زانية وكل عين زانية باب الوسوم في معاشرة الناس
وملاقاتهم ومصافحتهم ومجالستهم ومراسلتهم وذكرهم وذيادتهم وذكر السلام والتحيات
ادب النفس وما يتصل بذلك جابر عن النبي صلى الله عليه وآله من اخلاق النبيين و
الصديقين البشاشة اذا لقوا والمصافحة اذا تلاقوا والتواقف عند التزاور
اكرامه ابو هريرة عنه صلى الله عليه وآله اذا اراد العبد اخاه في الله فأتاه نادى مناد من
السماء طبت وطاب ممشاك بوأت منزلا في الجنة النبي صلى الله عليه وآله يقول الله
عز وجل حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في ابو هريرة عنه صلى الله عليه وآله
مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة من غيره ولا يحدث الا بشر ما سمع مثل رجل اتى راعيا فقال له
اعطني شاة من غنمك فقال اذهب فخذ خيرها فجاء فاخذ باذن الكلب الذي مع الغنم
عباس اكرم الناس علي جليسي وان الذباب يقع على جليسي فيؤذيني واني لاستحيي من الرجل
ان يطأ بساطي ثلثا فلا يرى عليه اثر من بيتي كان قعقاع بن شور الهذلي اذا جالسه
رجل جعل له نصيبا من ماله واعانه على حاجته وعنا اليه مسكا واهدى الى معوية والمجلس
غاص ففتح له رجل حتى جلس الى جنب معوية ثم امر له بمائة الف فجعلها للفتح فقال وهو
ابن علاقة شعر وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس فصلى الله
ان نطقوا بخير وعند الشر مطرقة معبوس وجالس رجل بني مخزوم فسعى به الى معوية و
انه يقع في الولاة فقال شعر شقيت بكم وكنت كلم جليسا فلست جليس قعقاع بن شور

وبن جهل ابو جهل ابو كم غزا بردا يحرم وقد نظر الى الكثير واكبا وهو يمشي على الباقي عليها السلام يمشي
فقيل له اتركب وابو جعفر يمشي فقال انه اصلح لي بدنا انا بطاعته في الركوب افضل متى
اياه بالمشي قيل لحكيم اي الرجال اجمل قال الذي له جمال وعقل وعن رسول الله صلى الله عليه
اله قال لامراته اذا ابردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم دخل ابن عباس مجلسا
فيه الانصار فقاموا له فقال بالا بولو والله لا اجلستم بريد قوله تعالى والذين اوتوا العلم درجات
لا يتجبر من لا يشاء ولا يتسأل من لا يجيبك قيل لصوفي كيف اصبحت قال اسفا على امسي كارها
ليومي متهما لغدي كان معوية يقوم لشيخ من اهل الشام قد بلغ التسعين فقيل له فقال لان يشيب
لشيبها من رسول الله صلى الله عليه وآله واما اقوم لرسول الله صلى الله عليه وآله نهض
هشام عن مجلسه فسقط رداؤه عن منكبيه فنادى له بعض جلسائه ليرده فجذبه هشام
من يده وقال مهلا انا لا نتخذ جلساءنا خولا ابن عباس لجليس على ثلث ان ادميه بطرفي
اذا اقبل واوسع له اذا جلس واصغي اليه اذا حدث كان عمر بن عبد العزيز اذا دخل عليه
سالم مولى مخزوم تنحى له عن الصدر وكان يسميه اخي في الله فيقال له في ذلك فيقول
اذا دخل عليك من لا تراني لنفسك عليه فضلا فلا تاخذ عليه اشرف المجلس غلب حارثة
ابن بدر الغداني على زياد وكان رجل بني تميم وفدته فاعرض بهم زياد فقال وكيف باطراح رجل
هو يسألني منذ دخلت العراق فلم يشكك بوكا في ركاباه ولا عقد عني فنظرت الى قفاه
ولا اخر عني فلويت عنقي اليه ولا اخذ على الشمس في شتاء قط ولا الروح في صيف قط الا
ظننته لم يحسن غيره وعن الموتى به سابور كسرى فوائب بغلته فقال له كسرى ما الذي يستدل
به على حمق الرجل قال ان يعلف دابته في الليلة التي يركب في صبيحتها الملك وهو يريد ان
يباريه قال يحمد الفطنة قد تمت اباني سابور شرجيل بن التمط معوية فوائب دابته وكان
عظيم الهامة بسيط القامة فقال له معوية يا اباحص يزيدان الهامة اذا عظمت دلت
على فرط الدماغ وصحة العقل فقال نعم يا امير المؤمنين الا هامتي فانها عظيمة وعقلي ناقص
ضعيف فتبسم معوية وقال كيف ذاك لله درك قال لانقضاء هذا الثالث امه ملوكي
شعر فتخير معوية وحمله على دابة من مراكبه زار الخليل بعض تلامذته فقال له ان زدنا

فبفضلك وان دونك فلفضلك فلك الفضل ذيرا ومزيدا اراد رجل ان يقبل يد هشام
عبد الملك قال لا تفعل فانما يفعله من العرب التقع ومن العجم انقطع قال رجل المنصور اعطني
يدك اقبلها قال انما نضوقك عنها ونضوقها عن غيرك سأل بعض اصحاب ابو حنيفة
عن مسألة فاجاب فقال له اخطأت فقال لو كنت مكانك لم كلمتك بل ما كلمتني به لاجبت
شعيب الحسن الصبر فما تعلى ان لا ادعى وجهك يوما قلت لان يوما منك او ساعة
بباع بالدنيا اذن ما غلا قال ابن كنت عند الحسن فجاء الثلج فدخل جارية بيدها طاقة ريحان
فحيته بها فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له جئتك جارية بطاقة ريحان لا خطر لها فاعتقتها
فقال كذا ادبنا الله تعالى اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها عليه
عليه السلام توق من اذا حدثك كذبك وان حدثته كذبك وان ائتمنك خانك وان
ائتمنك اتهمك قال رجل لخالد بن صفوان علمني كيف اسلم على الاخوان قال لا تبلغ بهم النفاق
ولا تقصرهم عن الاستحقاق النبي صلى الله عليه وآله انزلوا الناس منازلهم مع التغاب
الحجاب بجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر مر رسول الله صلى الله عليه وآله
على صبيان في الكتب فسلم عليهم اخذ رجل من رؤس عمر شيئا فمنك عنه ثم صنع ذلك يوما اخر
فاخذ بيده وقال ما اراك اخذت شيئا فاذا هو كذا ثم قال اذا اخذ احدكم من رأس اخيه شيئا
فليرده قيل لمعبد واسع الاتكاء قال جلسة الامين على عجلة تسلم رسولك وتجاه عقلك
في نواحي الكلم اكرم حديثا خير بادضاتك وصنه عن وصمة النفاثات كان قوم من تميم
تيم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد اخرج الينا نكلمك فقم خذن رسول الله
صلى الله عليه وآله وساء ما تهم من سوء ادبهم فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون قيل لابي هريرة ادهم كيف صبحت فقال بخير ما لم يجل موتي عني موتي
اذا شاب او التقى الروحة او عند جليه او عطي او اتكأ او فعل ما يدل على كسله ان يقوم مع
بحضرته وكان اردشير اذا عطي قام سماده وكان قباذ اذا رفع راسه الى السماء قاموا ان
لا يعاد عليه حديث وان طال الدهر قال دعوج بن ذباع لقيت مع عبد الملك تسع عشرة
تما اعدت عليه حديثا الا مرة فقال له سمعته منك وعن الشعبي ما حدثت بحديث مرتين

رجلا بعينه كان ابن المبارك يقول لو خيرت بين ان ادخل الجنة وبين ان القى عبد الله بن
عمر لاخترت ان القاه ثم ادخل الجنة فلما راته كانت بعرة احب الي منه جالسوا العلماء الذين اذا
لم تقدروا عليهم فجالسوا الاشراف فان الفحش لا يجري في مجالسهم قعد رجل في وسط الحلقة فقال
لحذيفة بن اليمان ان فلانا الخائك مات فقال وانت حقيق على الله ان يميتك سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الجالس وسط الحلقة ملعون البشاشة اول قرى الاضياف
من الناس بغير مرئة فليتلقهم ببشر حسن الاحنف رأس الرقة طلاقة الوجه والتودد الى
الناس حرين بن عبد الله ما داراني النبي صلى الله عليه وآله منذ اسلمت الا تبسم في وجهي معاذ ان
المسلمين اذا التقيا فضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه ثم اخذ بيده لحاتت ذنوبهما كلحات
صفائح الحديد العتابي من ضرب بشره كان بعوده اضن النبي صلى الله عليه وآله الرجل الحي يجلسه
ويصرد دابته وعن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاده فما
تحول عن فراشه عنه صلى الله عليه وآله انه لم يصافحه احد فخلى يده حتى يكون الرجل الذي
ولا جلس اليه احد فقط فقام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يقوم كان عمر بن الخطاب
اذا اذن في بيته لم يجلس على فراشه الا العباس وابو سفيان بن حرب فقيل له فقال اما
هذا فمع رسول الله صلى الله عليه وآله واما هذا فمع قريش ابو بكر كبانا فقال له اذا ابردتم
الى بريدا فابردوه اشيب اوحى ابو الاسود ابنه فقال يا بني اذا جلست مع قوم فلا تكلم
بما هو فوقك فيمقتوك ولا بما هو دونك فيزدروك قيل لمعبد واسع كيف اصبحت قال
اصبحت قريبا اجلي بعيدا املي سيئا علي ثابت اتبا ان ناقة ما من قوم جلسوا مجلسا فقاموا قبل
ان يسألوا الله الجنة ويتعوذوا به من النار الا قالت الملائكة مساكين اغفلوا الغفلتين
الاحنف ما جلست بجلسا فخفت ان اقام عنه لخزي ولان ادعى من بعيد احب الي من ادعى من
قريب واذا كان الاحنف في مجلس فدخل داخل وسع له فان لم يجد متسعا تحرك لير ان
انه يوسع له منصور بن ذاذان ان لي جارا من جليسي حتى يقارفني مخافة ان يأثم وبي شحي
مجاهد بن عبد الوهاب ما رأيت الاغنياء اذل منهم في مجلس سفيان وما رأيت الفقراء اعز
منهم في مجلسه وكان يقال الفقراء في مجلس سفيان امراء عطاء بن ابي رباح ان الرجل ليحدثني

فنفس فاطبق جفنه فقال الحسن امت ايها الامير فقح عينه فقال عامي وانت لم يغذه الادب خذها
بيده ولا تعيدوه راى سعيد العاصي شاب من قريش يمشي وحده فاقتفاه فقال الا حدثك
قال لا ولكني رايتك تمشي وحدك فاحببت ان اصل من جاءك فدخل منزله واخرج يده وقال خذها
هنيئا لك فنعم ما ادبت اهلك وددت انك لم يجب ما يكافيه به فضرب له على نفسه صكا بالف
به القرشي بعد موته الى ابنه فقال له من اين لك هذا المال فقص عليه قصته فقال لا جرم والله لا ترثنه
لك بالوافية خرج معوية على الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس الزبير فقال معوية لابن
عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يمثل له الرجال قياما فليتبوأ
مقعده من النار ابو امامة خرج الى النار رسول الله صلى الله عليه وآله متوكيا على عصى فقمنا اليه
فقال لا تفعلوا كما تفعل الاعاجم يعظم بعضهم بعضا مدبجي خالد البرمكي يمدح لمسلمة معاذ
ابو مسلم حاجب المهدي بقبح فصاحته فقال واجدك انت قال لا ولكني اكره ان اتلف مالي وقال
لشيء يمضي صاحبي التي اثني ان فعلت اتلفت مالي لو يمر البعير راحة يجيء لمخ عظمه بيدك
النوال لما تزوج علي عليه السلام الشمشلية بالبصرة قعد على سريره واقعد الحسن عن يمينه والحسين عن
يساره وجلس محمد بن الحنفية المضيق فخاف ان يجيء من ذلك فقال يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول
الله صلى الله عليه وآله دخل علي على عليه السلام رجلان فالقى لهما وسادتين فجلس احدهما ولم
يجلس الاخر فقال له علي عليه السلام فانه لا يتم اكرامه الا احد اوسع رجل رجلا في مجلس سليمان بن
عبد الملك وكان الناس مزدحمين فقال سليمان ما اعظم من يد واحسنه من معروف وما
ضاعت يد اوسعها رجل رجلا سمع عمر بن عبد العزيز رجلا يقول لاخر تحت ابطك فقال ما على احد
كم ان يتكلم بالجميل ما يقدر عليه يعني لو قال تحت يدك كان اجمل النبي صلى الله عليه وآله ايما
امرئ عرضت عليه كرامة فلا يدع ان يأخذ منه ما قل او كثر اسمعيل بن مسلم من حبيب بلغني قول
رسول الله صلى الله عليه وآله ان افضل المؤمنين احسنهم خلقا قال حبيب ومن حسن الخلق ان يحدث
الرجل صاحبه ويتبسم وقال حبيب من السنة اذا حدثت القوم ان لا تقبل على رجل واحد من بين
جلسائك ولكن اجعل لكل منهم نصيبا باب الاسماء واكنيه والالقاب اني عن النبي صلى الله
عليه وآله من دفع توطاسا من الارض مكتوبا عليه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله ولاسمه كان عند الله

من التصديقين وخفف عن والديه وان كانا مشركين عايشة قالت خياط يخيط لها اسميت حين ضربت
بابوتك قال لا قال فاقوم ما خطتا ابن عباس لم يرث ابليس من ثلث دفنات قط رنة حين لعن فانزح
من ملكوت السموات ورنة حين ولد محمد صلى الله عليه وآله ورنة حين انزلت سورة الحمد وفي
ابتدائها بسم الله الرحمن الرحيم النبي صلى الله عليه وآله لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم
فان امتي تأتي يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان فتقول
الامم ما ادرج موازين امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول الانبياء ان ابتداء كلامهم ثلثة اسام
من اسماء الله لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة اخرى لحجت حسناتهم
عكرمة لما نزلت التسمية خرت جبال الدنيا حتى تتبع دويها فقال البحر قد قيدا الجبال سعيد بن
المسيب حزن فقيه اهل المدينة غير مدافع اي جزء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له
انت سهل فقال بل انا حزن ثلثا وعكرمة قال لا التهل بوطا وتهمن فقال فانت حزن قال فما
زلت اعرف تلك الحزونة فينا قال عمرو بن عبيد اني لاحسن عليه السلام بفالوذج فقال له هلم يا عمرو
فما فرحت بشيء فرحي بان عرفني اسمي سال رجل اباعبيدة عن اسم رجل فاعرض فقال كيف انا
اعرف الناس به هو خياش او خداش او دياش او شيء اخر فقال ابو عبيدة ما احسن ما عرفته فقال
اي والله وهو في شيء ايضا قال وما هو ويحك قال اما ترى كيف هشته الشبنات من كل جانب
رجل على عمرو بن عبيد الباب فقال من انت قال انا قال لست اعرف من اخواتنا احدا اسمه انا
جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت فيه اسم محمد صلى الله عليه وآله الا وسع الله
عليهم الرزق فاذا سميتموهم فلا تقبحوهم ولا تشتموهم ومن حمد له ثلثة دخل الجنة احدهم احمد
وهذا فقد جاءنا ابو هريرة عنه صلى الله عليه وآله من اتمى باسمي فلا تبكي بكنيتي ومن تكنى بكنيتي
فلا يتسم باسمي وروى عن علي عليه السلام قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولد لي
بعدك ولدا سميته باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم ابو الدرداء عنه عليه السلام انكم تدعون يوم القيمة
باسمائكم واسماء اباءكم فاحسنوا اسمائكم ابو وهب الجشمي بزغه تسموا باسم الانبياء واحب الاسماء الى
الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال عليه السلام
اذا سميتم فعبدوا ابو عباد برغة من الحق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن ادبه عن عبد الرحمن

والله حين حاص الطائف انما عبد نزل الى نهوض فنزلها ابو بكرة من السور على بكرة فقال النبي
انت ابو بكرة واسمه نفيع واخوه نافع وكانا مولى الحارث بن كلدة والكاد عاهم الى الكنية الاجلال
عن التصريح بالاسم بالكناية عنه فقل من اشتهر في الجاهلية والاسلام من اسمه لقب ولم تزل في
الامم كلها من العرب والعجم تجري في الخاطبات والمكاتبات من غير نكير غير انها كانت تطلق على
حسب استحقاق الموسومين بها واما ما استعوذ به من يلقب السفلة بالقاب العلية حتى زال
التفاضل وذهب التفاوت وانقلب الضعة والشرف والفضل والنقص شرعا واحد فكر وعبر ان العلة
مبسوط في ذلك وان العرف في تلقيب من ليس من الدين في قبيل ولا دبير ولا له فيه نامة ولا اجل
هو حتى على ما يضاد الدين ويناقضه بل الدين وشرف الاسلام هي لو وانه الغضة التي لا شائبة والعين
الذي يتناول الصبر دونه نسأل الله اعزاز دينه واعلاء كلمته وان يصلح فاسدنا ويوقظ غافلنا

شعر وكم من اسام تزدهيك بحسنها وصاحبها فوق السماء اسمه سمح والرجل يكنى باسم ولده وكانت
المرأة اذا كنوا من لم يولد لم يفعل جهة التفاؤل وبناء الامر على الرجاء ان يعيش ويولد له وقد يكنون
بما يلابس الكنى من غير الاولاد كقول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وذلك انهم
نام في غزوة ذي العشيرة فذهب به التوم فجاءوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متمرغ في التراب
فقال اجلس ابا تراب اجلس ابا تراب وكان من احب اسمائه اليه قالت عائشة يا رسول الله كل
صواحبي لهن كنى فما لي كنية يا بنيتي عبد الله يعني ابن اختها عبد الله بن الزبير وكانت تكنى ام عبد الله
الذي كان لها خ صغير ولد نفرة يلعب بها فاتت مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فراه
حزينا فقال ما شأنه فقالوا مات نغر نفرته فقال يا اباعمير ما فعل النغير ولي رسول الله صلى الله
عليه وآله دعاح وقبل مهرانا وكينته ابو عبد الرحمن كان معه في سفر فكان كل من احيا الليل
عليه بعض متاعه فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال امنت سفينة فلقب به على عليه السلام
رفقه اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه ووسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وعنه عليه السلام
ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه احمد او محمد فاخطوا في مشورتهم الا خيرا لهم رضا
من مائة وضعت فحضر فيها من اسمه احمد او محمد الا قدس في ذلك المنزل كل يوم مرتين ولد معوية
ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الله عند معوية بن ابي سفيان بالشام فاله معوية

ان يتيمه باسمه ودفع اليه خمسمائة الف درهم وقال اشتر بها التيمي صنعة باب المتفرق وضدها
والفراق وذكر الرحيل والقدوم والوداع والبعد والغربة والذهاب والمجيء وما يجري مجراها
الحسن عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قربته من داعي الى الردى وان كان
شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابيه ابو هيم وبنيه يوسف عليه السلام عنه ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعلم الناس رحمة الله لساووا ولاصبح الناس على ظهر الفراة
الله بالمساوي يوم لما اخرج يوسف عليه السلام من الجب واشتري فقال لهم قائل استوصوا بهذا
الغريب خيرا فقال لهم يوسف من كان مع الله فليس عليه غربة على عليه السلام عند مسيره الى
الشام اللهم اني اعوذ بك من وعثاء التفرق وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم
انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا يكون مستعجبا
والمستصحب لا يكون مستخلفا وقال عليه السلام لبعض من انفذه سر ابي دين وغور ودقر في
السير ولا تسر في اول الليل فان الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا فادلج فيه بدنك
وقروح ظهرك فاذا افقت حين ينبسط النحر وحين ينفجر الفجر فسر على بركة الله ذكي على
عليه السلام لحوقه برسول الله صلى الله عليه وآله بعد هجرته فقال جعلت اتبع مأخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله فاهاذكره حتى انتهيت الى العرج اذا كنت اعطي خبره الى ان انتهيت
اليه في بعض الكتب السماوية انا عاقبت به عبادي الذين ابتليتهم بفراق الاحبة قرنهم الاعراب
اذا كانت في غير قومك فلا تنس نصيبك من الذل اسحق بن ابو هيم التيمي شعر فوالله ما فارقتكم
لجفوة ولا فقدتكم مثل افتقاد الدين عليك السلام كم من عقاء افادني منك كم من كرم حليم
التفرق يزين الاخلاق قيل لاعرابي ما العقيلة قال الكفاية قال الكفاية مع لزوم الاوطان قيل لعبد
الواحد بن زيد من اصحاب الحسن عليه السلام كيف كنت في سفرك فقال ابلاني الله في سفري هذا
من حسن البلاء كما قد علمه فقط خرج ابو يعقوب التمار في سفر فشيعه الناس فقال لولا اني
اعلم ان الله يعلم من قلبي ان لهذا كاره لخشيت المقت من الله العلاء بن اسلم اردت الخروج الى
مكة فجاءني هشام بن عقبة اخو ذي الرمة فقال يا بن اخي انك تريد سفرا يحضر الشيطان فيه
حضورا لا يحضر في غيره فاتق الله وصل الصبوح في وقتها فانك متى صليتها الا محالة فصلتها وهي

الثالث والثلوثون

ثبت العرش

شبهت الحكماء الغريب باليتيم لكل
ابويه فلا ام ترؤم له ولا اب
يحدب عليه

تنفعك واعلم ان لكل دقة كلما ينبغي دونهم فان كان مهنأ شركه فيه وان كان عار تقلده دونهم
فلا تكونن كلب ابي دقة قيل لابن الاعرابي لم سمي السفر سفرا قال لانه يسفر عن اخلاق القوم
اي يكشف علي عليه السلام ست من المروة ثلث في الحضر وثلث في السفر فاما اللاتي في الحضر فتلاوة
كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان واما اللاتي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق
والمزاح في غير معاصي الله اغار حذيفة بن بدر على بجاء بن بجاء بن المنذر ماء السماء وساد
في ليلة سيرة ثمان فضرب بسيره المثل فقيل ساد فلان مسير حذيفة وساد ذكوان مولى عمر
مكة الى المدينة في يوم وليلة شعر لقاء الحبيب يصح الجوى ٭ فمن اكرم الحيات محفي بن علقمة
قال رسول الله صلى الله عليه واله لرجل من اصحابه اما انك ان توافق خير قومك يكن احسن
لخلقك واحق ان يقتفى بك اراد الحسن عليه السلام الحج فاحب ان يسهل عليه فقال له يا عم
شعابيثا فاخاف ان نضطهد بعضنا من بعض ما تتفاقم عليه اراد ام ابي سفر الا مرته
عدى الستين لغيتي وتصبري ثم ذكر الشهود فاقضي قضاء فاقام وقال سفر النبي صلى الله
عليه واله عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار كعب بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله يخرج في سفر الا يوم الخميس محفن بن ودعة الفاهري قتل يوم
عليه واله انه كان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار فكان صخر رجلا تاجرا وكان
يبعث تجارته من اول النهار فاثرى وكثر ماله فكان رسول الله صلى الله عليه واله يركب ان يبعثنا
الرجل نهر ناقة وقال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب عن ابن عباس نعم
خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر الفا
من قلة وقال اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم رواه الخدري قومه قال لابن عمر هم اودعك
كما ودعني رسول الله صلى الله عليه واله استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك
علي بن ربيعة شهدت عليا عليه السلام واتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله
فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رايت

الفضل كلام ربه من غير شك

الكلام

الفضل كلام ربه من غير شك

انفاقا مع عدم الحاجة

ثم ان الشكر على النعمة

فالملك لا يتم الا بالشكر

يقال ما معد نفع

خايا يقال ما ركبا من سفرا الا قضى

من معلوماتنا على عليها السلام انفع للنفس

قيل لاعرابي اتحب ان تحج فقال ما فاديني

الناس اجمعين ان تحج فقال ما فاديني

الا بالت شعري هل اتبيتن ليلة

بعيدا من اسم الله والبركات

عرض بمتابعة السفر وقول

الله والبركات

ذكر عند الحسن بن علي عليهما السلام رجل

قد فارقه فقال له دعه فان الذي

طعم فراقه نهوه الله الذي لا تخفر

له الانفس ولا تدمع له العين وهو

يكثر في اثر الاتفاق ولا يدمى له

عند فواقه بالسلامة

ذكري وخاري شب ناريدن

وابو سياه وهر جم بجايت سيا

باشد

رسول الله صلى الله عليه واله فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان
ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري عبد آنف زيادا جشوة
من فقهاء المدينة قال لي الهدى يا ماجشون ما فاتك حين فاتك اصحاب الفقهاء فقلت فقد
شعر لله بالك على اجابه جوعا ٭ فذكرت اخذ دونه قبل ان يقعا ٭ ان الزمان راى الفلا تردد
لنا فذب بالبين فيما بيننا وسعى ٭ ما كان والله شوم الدهر يتركني ٭ حتى يجرعني من بؤسهم جرعا
فليضع الدهر بي ما شاء بعدهما ٭ فلا زيادة شيء فوق ما صنعا فقال والله لاعيننك فاعطاني
عشرة الاف دينار الهيثم بن القسم الخثعمي سائل عن الناعتين ما فعلوا ٭ واين بعد ارتحالهم نزلوا
يا ليت شعري والليت عجمة من ٭ يأمل ما حال دون الاجل ٭ اين استقرت نوى الاحبة ام هل
من يجي اللاحة المقل ٭ ركب الحتى بدا لنا ان علي ٭ ازعاجهم في البلاد وانتقلوا كان نعيم النعام
قديم الاسلام واقبت بدنت لان رسول الله صلى الله عليه واله قال له دخلت الجنة فسمعت
نجفة من نعيم فيها واقام بمكة حتى كان قبل الفتح لانه كان ينفق على ارامل بني عدي ويتامهم فقال
له قومه حين اراد الهجرة وتشبثوا به اقم ودن باي دين شئت فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله حين قدم عليه قومك يا نعيم كانوا خيرا لك من قومي لان قومي اخرجوني واخوتك
قومك فقال نعيم بل قومك خير يا رسول الله صلى الله عليه واله اخرجت الى الهجرة
وهي حبسوني عنها

باب الاستئذان وذكر الصبي والشباب والشيخوخة والهرم وما شاكل ذلك

ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه واله البركة مع اكابركم ابن جاء شيخ
الى النبي صلى الله عليه واله في حاجة فابطأ فاعى الشيخ ان يتوسط له فقال عليه السلام ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام جاء رجلان الى النبي صلى الله
عليه واله شيخ وشاب فتكلم الشاب قبل الشيخ فقال كبر كبر وفي رواية من عرف فضل كبير
لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة علي عليه السلام عنه صلى الله عليه واله ان من
اجلال الله اكرام ثلثة ذي الشيبة المسلم وذي السلطان المقسط وحامل القرآن غير الجافي عنه
والغالي فيه قام وكيع بن الجراح الى سفيان الثوري فانكى عليه قيامه فقال وكيع حدثني فلان
وهنا دعن ابن عن رسول الله صلى الله عليه واله من اجلال الله اجلال ذي الشيبة المسلم فسكت

الرابع والثلثون ٩

اي تضجعا

سفيان واخذ بيده فاجلسه الى جانبه انس ورفعه ما اكرم شاب شيخا لشيبه الا قيض الله له من يكرمه عند شيبه انس ورفعه قال الله تعالى وعزتي وجلالي وفاقة خلقي الى اني لاستحيي من عبدي وامتي بشيبان في الاسلام ان اعذبه ثم بكى فقيل له ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه واله قال ابكي ممن يستحي الله منه وهو لا يستحي من الله وقال من بلغ ثمانين من هذه الامة حرمه الله على النار وقال ان الله يحب ابناء الثمانين وقال من بلغ ثمانين سنة فانه اسير الله في الارض تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيئات قال ومن اتت عليه مائة سنة بعثه الله وافد الاهل بيته عبد الله كان الرجل فيمن قبلكم لا يحلم حتى يأتي عليه ثمانون سنة وهب ان اصغر من مات من ولد ادم ابن مائتي سنة تبكيه الحرث والاذن لحداثة سنه عبادة بن الصامت فيم الا تبكيكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله قال الحكم اعمارا في الاسلام اذا صدقوا افلا تعلون ايها الشباب اكبروا كباركم ليتاشى بكم من يأتي بعدكم دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فراى شيخا ينحنف قال يا شيخ ايسرك ان تموت قال لا قال الم قد بلغت من السن ما ترى قال ذهب الشباب وشره وبقي اكبر همه اذا انا قمت فذكرت الله واذا قعدت حمدت الله فاحبب ان تدوم لي احدى الخصلتين شعر اذا بلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله امشاد بن الوراق شعر اذا ملوك في الاربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياء ولا ستر فذره ولا تشقى عليه الذكاء وان جاد سمان الكهولة له الدهر ابن دمعه ان الله يبغض ابن الستين في طرة ابن الغزيل كتب الحجاج الى مدينة اني نظرت في سنك فوجدتك لدنا وقد بلغت الخمسين وان امرأ ساد الى ممثل خمسين عاما لقريب منه فسمع الحجاج بن يوسف التيمي فقال شعر اذا كانت الستون وآذن لم يكن للدانك الى ان توفك طبيب وان امرأ مد ساد سبعين حجة الى ممثل من مرة لقريب التنخي كان يقال اذا بلغ الرجل اربعين سنة على خلق لم يتغير عنه حتى يموت ودعي مدني الى الفجر كان يساعد عليه فقال دخلت في عقال الاربعين فاتى على الجهل ساعة وقال شعر اذا ما الرء قصر ثم مرت عليه الاربعون ولم يبال ولم يلق بما الجهم مرعة فليس بلاحق اخي التيالي عبادة بن الصامت قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه واله يوم الخندق ان رفقا بعبدي في حداثة سنه فاذا بلغ

الاربعين قال احفظا وحققا ابن عباس رفعه من اتى عليه اربعون سنة ثم لم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام اذا بلغ الرجل اربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فاعدد زادا هلال بن يساف كان الرجل من اهل المدينة اذا بلغ اربعين سنة تخلى للعبادة التنخي كانوا يطلبون الدنيا فاذا بلغوا الاربعين طلبوا الاخرة كان يقول عمر بن عبد العزيز لقد تمت جحافله على رأس الاربعين فاتك لها الحسن عليه السلام لقد اعذر الله الى امرئ اربعين سنة فبادر المهلة قبل حلول الاجل اما والله لقد كان الرجل فيما مضى اذا اتت عليه اربعون سنة عابت نفسه انس رفعه لكل شئ حصاد وحصاد امتي ما بين الستين الى السبعين وقال عليه السلام معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين حذيفة قالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله ما اعمار امتك قال حصادهم ما بين الخمسين والستين قالوا يا رسول الله فاما بناء الستين قال قل من يبلغها من امتي فرحم الله ابناء السبعين ورحم الله ابناء الثمانين سال دهباء بن دينار عن سنه فقال ستون فقال انه ينبغي لمن سار الى الله منذ ستين سنة ان يكون قد اناخ ورد الى الله منذ ستين سنة او شك ان تأتي راحلتك ولحظ لحظتك رحلت ابو هريم بن ادهم كنا نرجو الشاب فاذا تكلم عند من هو اكبر منه ايسنا من كل خير عنده عائش كل واحد من حسان وابيه ثابت وجده المنذر وجد ابيه مائة واربع سنين وكان عبد الرحمن اذا حدث بذلك اشرأب له وثنى يده على يده فاتت وهو ابن ثمان واربعين سنة عنه عليه السلام ما اعمار امتي فما بين الاربعين الى الستين عمير بن اوس الانصاري ابو هريرة رفعه من عمر ستين سنة فقد اعذر اليه في القمر عبد الله بن الزبير اتت على تسعون سنة انا من تدع قد استحصد يحيى بن معاذ مقدار عمر في جنب عيش الخمسين كقفي واحة فاذا ضيعت نفسك فخربت عيش الابدان لمن الخاسرين ابي البلاد الكهلي مضت مدة حتى الختيت من المنى وكانت فتاتي من فتى الحظ عودها وغيرني الاحداث يا ام مالك وراجع خطوي مشية لا اريدها عنه عليه السلام خلق ابن ادم والجنين تسعة وتسعون سنة ان اخطأته وقع فالهرم حتى يموت سئل احمد بن يحيى العلوي عن سنه فقال شعر خلفت الخمسين من وداعي وان الفراق اليها الطويل شعر اخو الدهر ابلاني وما ابليته والدهر

ومن علي ايهم وجد علي فاشر العلم ان يعرفني فكتبت الي انت اعتى جعلت فداك من اتى اشكو اليك فظاظة الجهم قد صح العنبان كلهم وبقيت نحصورا بلا جهم

نقول العرب للغلام اذا بلغ عشرين سنة وراى قوته على الرمي والعدو اذا بلغ عشرين اي لوى يلوي وهو شد الحبل اذا بلغ ثلثين وهو حد الشباب وقوته اذا بلغ الاربعين وهو حد ان نبات اللحيين اي هو حد ان نبات اللحيين

نقصان العمر في الدنيا وهو ابن ثمانين سنة وقيل ابن ثلث وثلثين

احمد بن خليل ما شمت الشباب الا بشئ كان في فمي فسقط

غيرك وما يتغير والدهر قيد فى بقيد كم مشيت فيه وكل يوم يقصر ابو الحسن الجاني شعر
هنى بقيت على الايام والايل وظلت مادمت من مال ومن ولد من لى بمثلك من قد كنت آلفه
وبالشباب الذى ولى ولم يعد ابن عروس الكاتب ولقد تأملت الحيوة عقيب ايام النصابى فاذا
المصيبة بالحيوة هى المصيبة بالشباب قال ابو بكر من بلغ السبعين اشتكى من غير علة قال عبد
الملك للغوث بن الهيثم كيف تجدك قال اجدك قد بقى منى ما احبت ان يستوحش واستوحش منى ما
احب ان يبقى واشتد منى ما احبت ان يلين ولان منى ما احب ان يشتد ثم قال سوف سوف
انبيك بايات الكبر نوم العشاء وسعال السحر وقلة النوم اذا اليل وكثرة القلم اذا الزاد
حضر وكثرة النسيان فيما يذكر وشعر يدته بعد شعر وسرعة الطرف وتحجر النظر وترك الجسام
فى قبل الظهر والناس يبلون كابتلى الشجر على ان للشجر بقية عمر الورق لا شئ لها يدوم شجاها
فات ويجئ بها ما اماتت قيل لشيخ كم اتى عليك قال عشرين قال كيف وانت شيخ كبير قال انا
منذ عشرين من النوابين عبد الرحمن بن جابر بكرة من غدى طول اليوم فليوطن نفسه على الفناء
انس قال لملك الموت لقوح عليه السلام يا اطول النبيين كيف وجدت الدنيا ولذاتها قال كرجل
دخل بيتا له بابان فقام وسط البيت هنيئة ثم خرج من الباب الاخر ابن المعتز نعظم الكبير فانه
اغتر بالدنيا منك قال المنتصر للحسين الاضحاك كان بقية شيوخ اهل الفضل وقد اتاه مهنئا
بالخلافة وهو شيخ اخذ منه السن العالية بعد ما بالغ فى اكرامه وسر بسلامته بقاؤك لجاه
الملك وزينة للدولة وقد ضعفت عن الحركة فكاتبنى بحاجاتك ولا تحمل على نفسك ما لا تطيق
دخل معن بن زائدة على المامون فقال الى اى حال صيرتك الكبر فقال الى ان اعتد ببعره واعيب فى شعره
قال كيف حالك فى المأكول والمشروب والنوم قال ان جئت جوعت وان اكلت جشوت وان كنت
فى ملاء نمت واذا صرت الى الفراش ارقت قال فكيف حالك مع النساء قال اما القباح فلست اريدهن
واما الملاح فلست ارعاهن قال لا يحتمل ان يستاب مثلك اضعفوا رزقه واكرموا فى منزله من يكرب
اليه الناس ولا يركب الى احد شمیط الحكم فذكرت سنه ورق عظمه واكرز نومه وطعمه
وهو فاغر فاه لهفان على الدنيا كانما ابتكر العيش فيها جذعا ويحل ان يرجو ان يرجع اليك
الشباب فليس بعايد اليك اما تردد نفسك فى بقية عمرك اما تتوجب الى الله عز وجل طلع

آبو منك ولو بليلة راى الحسن البصرى فى يد امه كرامة فقال يا امه ما هذه النخة الخبيثة فى يدك
قالت يا بنى انه نخ قد خرف قال يا امه اتبكين ان ضاع انف او ذهب مال شعر لولا يكل بالفتى الا السلامة
والفتى مثل ولاه لا وشكا ان يسلماه اللهم النبى صلى الله عليه واله من شاب شيبة فى الحيته
فقال دارى الموت يطلبنى وادارى افوته يا رب اعوذ بك من فجاءة الامور يا بنى سعد قد هبت
لكم شبابى فهبوا لى شيبتى ولوم بيته فقال له اهله تموت هزلا فقال لان اموت ثومنا تهرا
احب الى من ان اموت منافقا سمينا وروى انه قال لا ادارى فى حيز الحاجات بنى تميم والموت يطلبنى
فتزل الشبكة فاختها سبعين فلم ينزل بعبد الله حتى مات عبد العزيز بن ابى رواد من لم يتعظ
بثلث لم يتعظ بنبى الاسلام والقرآن والشيب شعر يا عامر الدنيا على شيبه فنيك لها جيب لو
يجب ما عذر من يرى بنيانه وجهه مستهدم يخرب الشيب بطيئة الاجل وطريق الامل ابو حاتم
لا تغتر بمن لا يخافك الله بظهر الغيب ولا يصلح عند الشيب عمر اما تهاك شماتت من
معاصى الله اعرابى للموت تقحم على الشيب كتقحم الشباب على يونس بن حبيب قال لى ويحه
حتى متى تأتى من هذه الابابيل واذو قمانك اما ترى الشيب قد بلغ فى لحيتك الشعبى الشيب
علة لا يعاد عنها ومصيبة لا يعزى عليها الهدود الوتاق شعر الذين يعجبهم بان الفتى يقظا
يبغى الذى فى يديه فتى بين بانات له موجع وبين معزفة اليه ويسليه الشيب شرع
الشباب فليس يعزيه خلق عليه راى حكيم طارق شيبة فقال مرحبا بثمرة الحكمة وحلى التجربة و
لباس التقوى روى ان ابو هيم صلوات الله عليه اقبل من شاب ليتيه فى مسجى اذ كان من الشيب
به بحيث لا يكاد يميز بينه افقال وخطه الشيب قال يا رب ما هذا قال هو الوقار قال يا رب زدنى
وقار الكهانى للعمر الشيب على تما فقدت من الشباب اشد فوقا تمليت الشباب فصار شيبا
واليت المشيب فصار موتا شعر اذا رايت صلعا فى العمامة وحدبا بعد اعتدال القامة و
صادر اس البخ كالثغامة فانيى من النجيبة والسلامة قال شاب لشيخ من قيد ثيابا
شيخ قال الذى يفتل قيدك نظر رجل الى ابى دلف فى مجلس المامون فقال الله همته توهب ردا
سنه يونس النحوى ما بكت العرب على شئ ما بكوا على الشباب وما بلغوا منه ما يتمنى صالح صبى
لشيخ احدب بكم ابتعت هذه القوس يا عماه قال يا بنى ان عشت اعطيتها بغير ثمن الكلبى ما احب

فالاسلام كانت له نوحا يوم القيمة
ما لم يخضبها او يتقيها اياس بن قتادة
الحشى راى شيبة ؟

شعر
لا يوعك الشيب يا ابن عبد الله
فالشيب حلية و وقار
انما حسن الرياض اذا ما
فى خلالها الانوار
اخ
ان الامور اذا سام الشباب بها
وعاها الشيوخ نوى فى بعضها رشدا
ان الشباب لهم فى الامر ادرة
وفى شيوخ اناة نوع انكماش

شرع انى بحمى كدجوان ؟
وخط بهاى بيها شدن سپيدى ؟

من الملاءة اى عشت مع الشباب
ملاءة اى عصرا ؟ من

النعامة بالفتح نبت يكون فى الجبل
ابيض اذا يبس ويشبه به الشيب
حق ؟

مرجل محط
ما لرأسه كالمرجل
فقال ان كان
ف نخ
اقوق
رأسى فتى
لا ما شه
فى راسى سبع
اعطاك الله
شعر
بوقع
على مثل عمرى
وتمحى وجوه القوم سعدة غيرا
؟ ؟ ؟

العيش لولا ان صفوه مشوب وغره مشيب ما اتبع غشيان اللمم اذا الم الشيب بانقم ابن
المعتز شعر وما اتبع التفريط في زمن الصبى فكيف به والشيب للرأس شامل قوله المنظوم الا
قل لمن شاد قصة المنون وحل بعوديه نوائبها فيما منك اقربت ان تقوم فانظر فقد جاء اشراطها
النبي صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى الشيب نوري فلا يحل لي احرق نوري بناري حكيم
الشيب نوري فمن اهتدى والشيب غرة لي نظم انى رفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم وخير
كهولكم من تشبه بشبابكم ابن عمر رفعه خياركم شبابكم وشراركم شيوخكم فسألوه فقال اذا رأيتم
الشاب يأخذ بورع الشيخ العابد المسلم في تقصيره وتشميره فذلك خياركم واذا رأيتم الشيخ الطويل
الشاد بين يحب شبابه فذلك شراركم عمر بن هانى الدنية تقول الشاب مرحبا واهلا
تقول للشيخ نقبلك على ما كان فيك عيسى بن مريم عليهما السلام كان اذا مر على شباب قال لهم
كم من ذنوب لم يدركها الله واذا مر على الشيوخ قال ما ينتظر بالذنوب اذا اردك الا ان يصعد
عمر رفعه ما من شاب يدع لذة الدنيا وطيبها ويستقبل بشبابه طاعة الله الا اعطاه الله
اجر اثنين وسبعين صديقا يعطيه الله تعالى اياها الشاب المتبذل شبابه في المشارك شيوانه
انت عندي كبعض ملائكتي ابو ذر عليه السلام ان الله يودع الحكمة في قلب الصغير فاذا جعل الله
العبد حكيما في الصبى لم يقبض منه عند الحكمة حداثة سنه وهم يرون عليه من الله نور
كرامته دخل الحسن بن فضل على بعض الخلفاء وعنده كبير من اهل العلم فاحب ان يتكلم فنهره وقال
اصبح يتكلم في هذا المقام فقال ان كنت صبيا فلست باصغر من هدهد سليمان ولا انت باكبر
من سليمان حين قال له احطت بما لم تحط به ثم قال الا ترى ان الله فهم الحكم سليمان ولو كان الامر
بالكبر لكان داود اولى ابو ايوب البختري شعر حدث بوقوع الصبى كأنه اخذ الوقار من المشيب
الشامل المشايخ اتجار الوقار ومنابع الاخبار لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم ان رأى
على صبيح صدقت وان دامك على جميل امدوك عطا ما استغنى كبير فط فقر صغير قبله الا
غارت عين من العيون على علي عليه السلام لئن تكلم بما يستصغر شار عن التكلم به لقد طرت شكيرا
وهدرت سقبا وهو كقولهم تؤتى حصرها عمر اسرع الى الشيب من قبل الخال بنى المغيرة
ام عمر حنتمة بنت هشام بن المغيرة وابو جهل بن هشام خاله مالك بن دينار جاهدوا اهواءكم كما

تجاهدون اعداءكم ثم قال ما اشد فطام الكبير يا ابا حفص الشوق والحنين الى الاوطان
ووصف التزاع والتوالد الى الاهل والاحبة قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله اسيل الغفاري
من مكة فقال له يا اسيل كيف عهدت مكة قال عهدتها والله قد اخصب جنابها واغدق اذخرها
واسلب ثمامها واعشب سلمها قال احسبك يا اسيل ودعت اباك بن سعيد قدم عليه فقال يا
اباك كيف تركت اهل مكة فقال تركتهم وقد جدبوا وتركت الاذخر وقد اغدق وتركت الثمام
وقد اخاص فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بلال رحمه الله شعر الا ليت
شعري هل ابيتن ليلة بفج وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة ويبدو لي
شامة وطفيل قيل لاعرابي اشتاق الى وطنك فقال كيف لا اشتاق الى مملكت كنت جنين
بكاظمها وربيع غمامها من علامة الاشتياق ان تكون النفس الى بلدها تواقة والى مسقط
راسها مشتاقة كاتب الى اخ شوق لو اعرتني لسانك لشرحته ولو منحتني بيانك لوصفته
فلان برفق له بارقة من ارضه فضاق صدرا فلم يعط صبرا فحن حنين الابل وغرغر
حنة الوطن فكاد يهبر على جوانب السحاب ويطير بجناحي اقفاص حكيم اكرم الخيل افرهها
للسوط واكبى الفحل ان اشتهم بضها للكتاب واكرم النصفا ما اشتدها وكما الى اولادها
واكرم الابل اشدها حنينا الى اوطانها واكرم المهارة اشدها مواقفة لاقرانها وخير الناس
الفهم للناس اعرابي يحن الغريب الى وطنه كما يحن الحبيب الى عطنه باب الشر والفجور
ذكر الاشرار والفجار وما ينبغي ان يكونوا من الفواحش والمناكير الخواص بن سمعان عن النبي صلى الله
عليه وآله قبل قيام الساعة يرسل الله ريحا باردة طيبة فيقبض روح كل مؤمن مسلم ويبقى
شرار الناس من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا يتهادجون تهادج الحمير وعليهم تقوم الساعة
عمر بن عبد العزيز ما وعظني احد باحسن مما وعظني به طاوس كتب الي ان استعن
باهل الخير يكن عملك خيرا كله ولا تستعن باهل الشر فيكون عملك شرا كله الحسن ملاك الشيم
ان صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار مالك بن دينار كفى بالمرء شرا ان لا يكون
صالحا وهو يقع في الصالحين وعنه ان للمؤمن سيئة فاخبر عن امامه لا يبلغها عمله وان
للفاجر حسنة هي امامه لا يبلغها عمله لقمان يا بني كذب من قال ان الشر يطفي الشر فان كان

صادقا فليوقد ثم لينظر هل يطفئ احدهما الاخرى واما يطفئ الخير الشر كما يطفئ الماء النار يقال
خير وان وشر وان غرة من حلية التقوى ومحى عنه طالع الهدى لا تثنيه يد المراقبة
ولا تكفه خيفة المحاسبة هو لداعم دينه مضيع ولداعي شيطانه مطيع وفي الحديث اياك
والسآمة فانها تفاغيث القوة وتجلى العزة من فعل ما شاء لقي ما شاء قيل لاعرابي اذنبت قط
قال معاذ الله انما هما اثنتان اما حرة انف لها من فسادها واما امة انف لنفسي من الفشل بها
الحسن عليه السلام انتهى معوية لثلثمائة ملكات موبقات غصب هذه الامة امرها وابتهم بقايا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه ابنه سكير اخيار ابليس الخبيث ويضرب
القبور وادعى زياد ولاه العراق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش
وللعاهر الحجر وقتل حجرا واصحاب حجر وبالله من حجر واصحاب حجر على عليه السلام احصد الشر
من حصد وغيرك يقلعه من صدرك وهب تكي الشاء والاضحى من الشيخ الزاني وما كاد الارض
تقله ابو هريرة وعده ان للايمان سربالا يسربله الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع الله منه
سربال الايمان فاذا تاب رده الله عليه وعنه وعده ان السموات السبع والارضين
السبع لتعلن الجهني ذا الثنية والشيخ الزاني انس وعده ان لاهل النار ضرخة من نتن فروج
الزناة في جهنم الاسراء ثم انطلق بي الى رجال بين ايديهم لحم نيء من الناس الطيب ريحا ولا لحم
منتن امنه وبين ايديهم جيف منتنة لم ار جيفا انتن ريحا منها وهم يأكلون منها فقلت يا جبريل
من هؤلاء الذين يدعون الطيب ويعمدون الى الخبيث ينهسونه فقال هؤلاء الزناة اعرابية
لكل شيء نجاسة ونجاسة اللسان المجون بلغ عمر ان قوما على فاحشة فاقام وقد نفروا
فحمد الله واعتق رقبة سئل وهب بن منبه عن رجل تكحا ان يأتي ما يأتي ومأتي مفسدة في الارض
ما فاعلهم قال كانوا ليلا وطون الناس قال صاحب المسالك والممالك ان عامة ملوك الهند
يدمنون الزنا مباحا خلا ملك قاد وافد بدينة سنتين فلم ار مكانا اغير منه وكان يعاقب على
الزنا والتلوط بالقتل قاد ينسب اليها العود كما ينسب الى مندل الخ رجل في النظر الى امة غيره
فقال له ما تنظر قرة عينك وشيء غيرك ونظر اخر الى اعرابية فقال شعر ومالك ضنا
غيرانك تلكح بعينيك عينها فهل ذاك نافع الخير ادفع جانبا من قلة الجبل الرفيعة

فسر اللحم الخ بتقديم الاسنان يقال فسخت اللحم وانهسته

والشاسع جوية من جوبة البر الشريعة جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله
لا يزداد المال الا كثرة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق على عليه السلام
قلت اللهم لا تخرجني الى احد من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تقول هكذا
فليس من احد الا وهو يحتاج الى الناس فقلت فكيف اقول قال اللهم لا تخرجني الى شر اد خلقك قلت
يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شر اد خلقه قال الذي اذا اعطوا منعوا واذا منعوا
عابوا ابن عباس عمدت الناس واهواؤهم تبع لاديانهم وان الناس اليوم اديانهم تبع
لاهوائهم علي عليه السلام رد الحجر من حيث اتاك فان الشر لا بد فاعله الا الشر الحسن عليه السلام
لو جاءت كل امة بخبثها وجئنا بالحجاج وحده لغلبناهم قيل للشعبي كان الحجاج
مؤمنا قال نعم بالطاغوت النبي صلى الله عليه وآله حسب امرئ من الشر ان يخيف اخاه المسلم وهب
ابن منبه ظهر في بني اسرائيل قراء فسقة وسيظهر فيكم

باب الشفاعة والعفاة

والاعانة واصلاح ذات البين والاستفادة ومحمد بن عوف بن مالك الاشجعي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول شفاعتي يوم القيمة لكل مسلم ابن عمر قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي معقل بن يسار عنه صلى الله عليه وآله ما من رجلين
من امتي لهما شفاعتي امام ظلوم غشوم وغال في الدين ما رد علي منه عثمان عنه صلى الله عليه
وآله من غشنا في عرضنا لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي ابو موسى الاشعري عنه صلى الله
عليه وآله اشفعوا الي لتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما يشاء قال المأمون لابي هريرة
المهدي بعد اعتذاره قد ما حقدي بحسن عذرك وقد عفوت عنك واعظم من عفوي
يدا من عندك اني لم اجترئ مرارة امتنانك علي بزورهم من لم يثق بنفسه عن
وسائله وهذا قوي اسبابه ومن لم يرغب ادواء في اجتنائه لم يمح بمح شفاعتك كلم
الاحنف مصعب بن الزبير في قوم حبسهم فقال اصلح الله الامير ان كانوا حبسوا في باطل
فالحق يخرجهم وان كانوا حبسوا في حق فالعفو يسعهم فخلاهم دفع ابو الهذيل الى الخليفة
فطلب اليه مسائل يعجز عنها الكاتبي ان يكلم الحسن بن علي عليهما السلام سهل في شأنه فقال ارضا يها
الامير حال الرجل الفضل ومحله وقدمه في الاسلام وانه متكلم قومه والرأد على اهل الالحاد وقد

التابع والثلثون

الاستفادة على كون بيان قوم

انا ان لم تعطف الا شفاعة
فلا خير في وقد يكون بشافع

وقع بين رجل وامرأته فجاء ابا ها
ثم وقع بينه وبينها فجاء ابا ها
كما وقع بينه وبينها فقال ما جاء بك
بشفع لا افقد عليك مودته

قال المبرد اذا فعل الاستشفاع في طاعة
فانت في نفسه اذا قصدت الى الفرب
فهو قربة وان كان مندوبا فهو ذو ثواب
فمن جرأه اكرامي اياه على ما يأتي ما
يغضبني اكرامي اياه فاهل بتسهيل
حتى ذللت فدلك فاوهى بعض ما
ما علقت به يداك ولا انقادت
له شيمك فنلقت له بجميع ما
قدرت عليه

فزع اليك لاضافة وقع فيما فوعده النظر فى امره ثم ما ترك سهلا لوم طبعه ان كتب اليه شعر
ان الصغير اذا سألتك حاجة لابى الهذيل بخلاف ما ابدى فامنعه ردع اياسوتم امده ثم اجعل
الرجاء بخلف الوعد والى لك كفيا لمحسن ظنه من غير منفعة ولا مدد حتى اذا طالت شقاوة جده
بعمائه فاجمعه بالردى فوقع الحسن هذه تلك الاوابد صفت لا صفق وامر لابى الهذيل بالف دينار
قال رجل لبعض الولاة ان الناس يتوسلون اليك بغيرك فيسألونه معروفك ويكون منه غيرك
واذا اتوسل اليك بك ليكون شكرى لك لا لغيرك شعر فابوس بزند الشفيع تودى نار الطلب
ومن كف المغيث يستطرف القداح كان المنصور معجبا بجاه ثم بجعفر بن عبد الله بن عباس
فكان الناس لعظم قدره عنده يفزعون اليه فى الشفاعات فثقل ذلك على المنصور فحجبه مدة
ثم لم يصبر عنه فامر الربيع ان يكلمه فى ذلك فكلمه وقال له اعف امير المؤمنين ثم اثقل عليه فقبل
فلما توجه الى الباب اعترضه قوم من قريش مع رقاع سألوه ايصالها الى المنصور فقضى عليهم
قضته فابوا ان يقبلوا والحوا عليه فرفق لهم وقال اقذفوها الى فدخل عليه وهو فى
الحضراء مشرف على مدينة السلام وما حولها من الابنية والضياع فقال له اما ترى
الى حسنها قال بلى يا امير المؤمنين فبارك الله لك فيها انالك وهنالك باتمام نعمه عليك
فيما اعطاك فابنت العرب فى دولة الاسلام ولا العجم فى سالف الايام احصن ولا احسن
من مدينتك ولكن سجمتها فى عينى خصلة قال وما هى قال لبس فيها ضيعة فتبسم وقال
حسنتها فى عينك ثلث ضياع فلا قطعتك فقال انت والله شريف المولد كريم المحتد
فجعل الله باقى عمرك اكثر من ماضيه وقد بدرت الرقاع من مكة وهو يشكو له فاقبل
يرد وهو يقول ارجعى خاسئات خائبات فضحك فقال يحقق عليك الا اعلمتنى بخبر
هذه الرقاع فاعلمه فقال ابيت يا ابن معلم الخير الاكرما وعلمت يقول عبد الله بن معوية بن عبد
الله بن جعفر بن ابى طالب شعر انا وان اصبانا كرمت لسنا على الاحساب نتكل نبنى كما
كانت اوائلنا تبنى ونفعل مثل ما فعلوا ونصفها وامر بقضاء حوائجهم قال ثم خرجت من
عنده وقد بجحت وارتجت قال المبرد لرجل قد كلمتك فى شان فلان فقال سمعت واطعت
فما كان من نقص فعلى وما كان من زيادة فله فقال المبرد لله در ذلك ما كان ازهد شعر

وجار يسار معتمدا الينا اجاءته المخافة والتجاء ضمنا ماله فقد اسلمناه علينا نقصد وله
التجاء كتب ابو صالح بن بوذا هذه رقعتى واتانى فى درجها عنايته فمتى جاءها فاتنى فيت
حقه منى ومنك واما رددته على فارحته منك والسلام سال رجل سعيد بن العاص كتاب
شفاعة وهو راكب فكتب وهو على ظهر دابته كتابى كتاب معتن كتب فيه واتوب من كتب اليه
واتى بضيع حامله بين العنايه والثقة والسلام امر المامون بقتل على بن الجهم واخذ
ماله فقال الحمد لله حمدا اذا قلته فمتى تاخذ ماله قال من عرشه قال حينئذ تاخذ مال
الورثة وامير المؤمنين يأبى ذلك قال هو ذاك حتى يستصفى ماله فانتهض المجلس وسكن
غضبه فوصل الخلاصة كتب رجل الهجى بن خالد رقعة فيها شعر شفيعى اليك ما تعلم لا شئ
غيره وليس الى رد الشفيع سبيل فامر بلؤلؤ من الدهليز وكان يعطيه كل صباح الف درهم
فلما استوفى ثلثين الفا ذهب فقال والله لو اقام الى الحول ما قطعها عنه وقف الغنائى
بباب المامون فوافى يحيى بن اكثم فقال له الغنائى ان رايت ان تعلم امير المؤمنين مكانى قال
لست بحاجب قال اعلم وكنت ذو فضل وذو الفضل معوان فاعلمه بمكانه فاعطاه ثلثين
الفا ابو هريرة قعد من فقس من سلحوبة من كوب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه فى
الدنيا والاخرة والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه لما احيط بعصب بن
الزبير هرب عبد الله بن قيس الى قيات فدخل الكوفة فقالت امراته خائف والله اصعد
فصعد الى مشربة لها فاقام اربعة اشهر يفدى عليه بصلحمه ويراح لا تسأله من انت
ولا يسألها من انت وهى تسمع الجعيد صباح مساء فلما اراد الرحيل نزل ليلا فاذا بواحليين
على احدهما رحله والاخرى زاملة عليها الزاد وعبدان فقالت هذا برجل دب وهذا بذلك
حيث شئت وهى التى تقول فيما شعر كوفية فارج محتها لا ام دارها ولا صقب والله
ما ان صبت الى ولا هوى بينى وبينها سبب روى ان جبرئيل عليه السلام قال يا محمد صلى الله عليه
واله لو كانت عبادنا الله على وجه الارض لهلنا ثلث خصال سقى الماء للمسلمين واعانة
اصحاب العيال وستر الذنوب على المسلمين اهتبز الحسن والحسين عليهما السلام فبلغ ذلك

وجار يسار

ما حصل للسائل من عرض الدنيا فانه لا يعدو كفه حتى يصير الى غيره اذا استوفت على وجهها
ولا استوفت فى حركة قط
مثل ابن عم الاقطع غلام

ايتها الوادى

وجه الرجل عقله وعقله دينه وحسبه خلقه ومروته تحرجه وكرمه فعله

الاقطع والمقطاع

امتاكم بالقطع حتى تصيبوا الاشداد

غضب الرشيد على الفضل بن يحيى فحبسه فكتب اليه من محبسه

تشفع له الفضل بن يحيى حتى رضى عنه فقال

ماذا تريد فى امرات العود مقترف اضعفت فى فعل ما قد كنت تصنعه

وسع الاخى من جفاك فلم تزل ابدا تعفو

بلطف حتى اخذت حقوقك من يدى

اجل

ابن قيس الرقيات خاتن ان يصلنى

الى المتوكل فعمل فيه ما ذكرته شعر

فتح بن خاقان لى شافع فقل

للفتح يا فتاح الغياث ومنتجع

ضيعة زين ملكه

محمد الحنفية فاتى الحسين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله بلغني ما كان بينك وبين ابي محمد
فامضى بنا اليه فقال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من متحابين
بذل احدهما صاحبه بالقتل الا كان السابق الى الجنة والفاكم ان اسبق ابا محمد الى الجنة ففي
محمد الى الحسن عليه السلام فكلمه فقال صدق ابو عبد الله امضى بنا اليه فاصطلحا ابو
الدرداء رفعه الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى
يا رسول الله قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة علي عليه السلام الشفيع جناح الطالب

باب الصبر والاستقامة وضبط النفس عند الشهوات

عبد الله بن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله عائشة
عنه صلى الله عليه وآله لو كان الصبر من الرجال لكان كريما علي عليه السلام دفعه الصبر عند
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها
كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض ومن صبر على
الطاعة كتب الله ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش
ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة من الدرجة الى الدرجة ما بين تخوم
الارضين الى العرش وعنه عليه السلام الحياء زينة والتقى كرم وخير الكسب الصبر ايوب
عليه السلام قال له امرأته لو دعوت الله ان يشفيك قال كنا في السماء سبعين
عاما فلم يصبر على الضراء مثلها فلم يشب الا يسيرا ان عوف سعيد بن حميد الكاتب شعر
لا تعتبن على النوائب فالدهر يرغم كل عاتب واصبر على حدثانه ان الامور لها عواقب
كم نعمة مطوية لك تحت اثناء النوائب ومسرة قد نلت من حيث تنتظر المصائب جابر بن
عبد الله سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الايمان فقال الصبر والسماحة وجدنا
لما المجربون فلم نر شيئا انفع وجدانا ولا اضر فقدانا من الصبر وجدنا في ما
هو بغيره البتي صلى الله عليه وآله الصبر عند الصدمة الاولى قالت الفرس وجدنا في ما
القديمة بفتاح عزيمة الصبر بها يجلب نفائس الامور ومنها من استطال الفراء ذيع بحمل الصبر
انظر اعرابي لا يكشف مندل الهم الا المتمر الصبر من لا يتجزعه الاحزاء اعرابي كن خلوا الصبر

الثامن والثلثون

عند الكوفيين تخوم بالضم
ثم التخم منتهى كل قرية او ارض
والجمع التخوم منه

والصبر عليه لا تكبوا فاضل عدة
صبر على شدة الحسن عليه السلام
جرتباج

عند مر الدنانير اعشى همدان ان نلت لم افرح بشيء نلته واذ سبقت به فلا انا لهف
من الحوادث نكبة فاصبر لكل مصيبة ستكشف اصبر اذا بدهتك نائبة ما مال منقطع الى
صبر الصبر ولى ما اعتصم به ونعم حشو جوانح الصدر قال الملك لبزرجمهر ما علامة
النظر بالامور المستصعبة قال المحافظة على الصبر وملازمة الطلب وكتمان السر الصبر
مفتاح الظفر والتوكل على الله رسول الفرج الاخف لست حليما اغا انا صبور الحسن عليه السلام
وجدت الدنيا والاخوة في صبر ساعة علي عليه السلام الصبر من احد شجاعان والجزع من اعوان
الزمان دوسن اي شيء اوجب الى الكفر قال ذو فاقة لا صبر له خرج معوية وهما يسيران ومعهما عبد
العزيز بن زرارة الكلابي وكان مقدما في فهمه وادبه الى الشرفه ومنصبه فقال له يا عبد العزيز
انا في سيد شباب العرب فقال ابو ام ابنك قال بل ابن قال الموت ما قال الوالدة وهب
له فلان بلغ من العبادة ما علمت ثم درج قال لا يعجب من يدرج وكيف من يستقيم كان ما لك بن دينار
يمر بالسوق فيرى ما يشتهيه فيقول يا نفس اصبري ما احوجك ما تين بين الاكل امثل علي
قال عبد الله الدانا في لمالك بن دينار يا مالك ان ستريك ان تذوق حلاوة العبادة وتبلغ
ذروة سنامها فاجعل بينك وبين شهواتك الدنيا حايطا من حديد ابو حيد الغيري اني رايت في
الايام تجربة الصبر عاقبة محمودة الاثر وقل من جد في امر يطالبه فاستعجل الصبر الا خاب بالظفر
سويد بن عطوان السدوسي فاوصيكم يا بني سدوس عليكم بتقوى الذي اعطاكم وبركاكم
فكركم اما ما الله احدث نعمة وصبر الامر الله فيما ابتلاكم قال لما لك بن دينار رجا دليل فرم ضرما
تشتهي قال اتاة نفسي لبنا فمضى لها الى شيء مسافة اربعين سنة وغيف ابيض ولبن في دجاج فاتاه فوجد
ينظر اليه ثم قال دافوه ثم مضى عمري كله حتى اذا لم يبق من عمري الا من فمي اكلها اخذها انظر ايتيم
الى فلان فادفعوه اليه ومات بشموته محمد بن واسع الابتهاء على العلي اشد من العلي قيل
للاحنف انك شيخ ضعيف وان الصيام يضعفك قال اني اعد لشر يوم طويل والصبر على الطاعة
الله اهون من الصبر على عذابه عبد الله بن الربيع بن خثيم الثوري وقد ثقل ولده شرفا صبحت
لا ادعو طبيبا داطبته ولكنني ادعوك يا مزيل القطر لترفقي صبرا على ما اصابني ونعم الصبر
على الرشد من امري فاني لا ادري جهان مصيبتي بقيت بها حيا وان كنت لا ادري قيل لخالد بن صفوان

في النجاح النظر ما بين الوعدين
وقيل الظفر بالاناة وقد يأتي
اعدد بس
وقولهم يأتي من هم الى قوله الاري
لم يبق من الثواب افضل من
نوع من الثواب افضل من
الكلام

بم ساد الاحنف قال بفضل سلطانه على نفسه **الاحنف** من لم يصبر على كلمة سمع كلمات وربّ غيظ قد تجرّعته مخافة ما هو اشدّ منه **يونس** بن عبيد لولم يأمر بالجزع لصبرنا **قيل** لذاذ الطائي كيف صبرك على الشناء قال قاسيت شتوتي عنادا لكي سنة ثم سمك على **ابن السماك** المصيبة واحدة فان جزع صاحبها انها اثنتان يعني فقد المصاب وفقد الثواب **الحرث** بن اسد المحاسبي كل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر **صالح** بن عبد القدوس ان يكن ما به اصبت جليلا فذهاب الغراء منه اجل **محمد** بن عمرو بن حزم لقد ادركت اقواما لم يكن احدهم يشرب الماء ما شرق حتى يقطع اعناقهم **فتى** من قول عمرو بن عبيد لقد دهشت نفسي بمصاحبة لوادد تعاطى ترك اتاه لتركته **الحسن** عليه السلام الحلم من لا يجهل وان جهل عليه حلم لا يظلم وان ظلم غفر لا ينتقم وان بخل عليه صبر **لقمن** الصبر عند المكاره من حسن اليقين **اكثم** بن صيفي الصبر على جرع الحلم اعذب من جنى ثمر الندم **كي** كالمداوي جرحه يصبر على الادواء لحاقطة **لولا** الداء اصبر على عمل لا غنى بك عن ثوابه **وعنه** عليه السلام اصبر على عمل لا صبر لك على عقابه **ومن** لم يتلق نوائب الدهر بالصبر طال عتبه عليه **اصبر** لحكم من لا يجن معولا الا ولا مفزعا الا اليه **عبد** العزيز بن زرارة **شعر** قد عشت في الدهر اطوارا على طرق شتى فما سيت فيه الين و الشعاء كلا بلوت فلا النعماء تبطرني ولا تخشعت من كأ وانقاض عا لا يذل الامر صدري قبل موقعه ولا يضيق به ذرعي اذا وقعا **مات** الاعرابي اولاد فصبر فقيل له فقال ما هم في الموت ببديع ولا انا في المصيبة باوحد ولا جدا في الجزع فعلام اجزع **كتب** ابو العميد اقرأ في الصبر سودا ولا اقرأ في الجزع اية واحفظ في الجلد والثبات قصايد ولا احفظ في الهلع والمتافت قافية **من** تبصر تصبر **المحنة** اذا تلقيت بالرضا والصبر كانت فوة دائمة والنعمة اذا خلت من الشكر كانت محنة لازمة **دستم** حسن الصبر طبيعة اقصر قيل **لابي** مسلم بم اصبت ما اصبت قال ارتديت بالصبر واتزرت بالكتمان وحالفت الحزم ولم اجعل العزم صديقا ولا القدر عدوا **علي** عليه السلام اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها آباط الابل لكانت لذلك اهلا لا يرجون احدكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيين احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيين احد اذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه وبالصبر فان الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ولا خير في جسد

لا راس معه ولا في ايمان لا صبر معه **وعنه** عليه السلام لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان **لما** كلم الله موسى عليه السلام اعتزل النساء وترك اكل اللحم ولم يصبر عن فتوتيج واكل اللحم فقيل لموسى فقال اكره ان ادنس فيّ توكيده الله ابدا **علي** عليه السلام اطرح عنك واردات الهموم بقرائم الصبر وحسن اليقين **وعنه** عليه السلام وان كنت جازعا على ما يفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك **وفي كتاب** عيسى عليه السلام الى عقيل ولا تحبس ابن ابيك وان اسلمه الناس متضرعا متخشعا ولا تقرّ للخيثم واهنا ولا تسيئن الى غلام للقائد ولا على ظهر لتركب وكنته كما قال اخو بني سليم **شعر** فان تسئليني كيف انت فانني صبور على ريب الزمان صليب يعزّ علي ان ترى لي كآبة فيشمت عاد او يساء حبيب **اغار بن** الزوم على ابن عمه فاتاه جاسوس ابشر الخبري فطفق يعيّر الذين كانوا يرعون معه فقالوا يا مولانا ذهبت الجواميس قال فاذهبوا انتم معها احاد لوجه الله وكانت قيمتها الف دينار فقال له ابنه فقدا فقرتنا فقال اسكت يا بني انه الله اخبرني فاحببت ان ازيده **سليمان** بن الحسن الخلجي العابد المصري **شعر** اليه تعالى الله به **ايها** القلب ودع عنك الخرق فقضاء الله لا بد نفذه **حيل** بحال اذا الامر سبق العبتي اذا خفت صعوبة امر فاستصعب له تذلل اركبه **وقيل** لجابنه **عروة** بن الزبير حين دخلت الدابة ابنه فمات ووقعت الاكلة في رجله فقطعت كما نوادر بعة فاخذت واحدا وابقيت ثلثة وكنى اربعا فاخذت واحدة وابقيت ثلثا **آمنت** لقد كنت اخفت لقد ابقيت والذي كنت ابتليت لقد عافيت وعرفت لقد قطعتني ارتبا اذ لم افقد ذلك الا حبا **ادهى** الله الى داود تخلق باخلاق وان من اخلاقي اني انا الصبور **عن** حسن الخادم الادب المضر اشهد لكت من الذين وهو متعلق باستار الكعبة يجيء بمشي ثوبي ثوبه ورد بدي يديه وهو يقول في مناجاته اللهم اني استخيرك في قتل جعفر ثم قتله بعد ذلك بست سنين **هلا** ك نضلة الوبقي **شعر** سبقت واسترجعت من بعد صدمة لها رجفت كبدي ومست فوادي صبرت فكان الصبر ادنى الى التقى على حرة قد يعلم الله ما هيا **شعر** وما ذنب ارسول الله صبر على الذي يروعه الى ان سترى فيكم الدهر **شعر** من يبتط الصبر يضع رحله في ساحة الله والعفو اذ **عجبت** لصبري بعده وهو ميت فذكرت ابكيه دما وهو غائب على انها الايام قد

ضبم ستم كردن ذ

ذميمة الغرب والعاقبة الى اشر

آمين الله اسم وضع للقسم كالله بضم الميم والنون وانا ما قلت لقد ابقيت وفي ص يشعر ان الزبير ابن كت اثبات لقد عافيت وان كنت سكت التوبة فقالها ابن الله عن

ضاع بفتح ها واللام بفتحتا صبري كردن وسخت جويي شدن

انها قاتلها قطعة قطعة

ذا وي

صرن كلها عجايب حتى ليس فيها عجايب اذا استهدف لك فوخ فارمه بنبال التصبر عمر لو كان التصبر والشكر بعيرين ما باليت ايهما ركبت كتب تجبر بخفيه الى ابن عباس حين سيره ابن الزبير الى الطائف فاحدث الله لك بها ذكرا وحط عنك بها وزرا يا ابن عم انما يبتلى الصالحون وتقل الكرامة للاخيار ولو لم نرجو ونخشى الا بالحق ونحب ان لا نجور وقد تقدم وعسى ان تكره هو الاية عزم الامور تناول الصبر على البلاء والشكر على السخاء فلا اشمت بك ولا بنا عدوا والتسلم

باب الصناعات والحرف وذكر الصناع والمحترفين وما يتعلق بهم

سهل بن سعيد قال رسول الله صلى الله عليه واله عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان رسول الله صلى الله عليه واله يخيط ثوبه ويخصف نعله وكان اكثر عمله في بيته الخياطة سعيد بن المسيب كان لنا في الكهيل خياطا ابن شوذب كان ادريس خياطا وقف علي عليه السلم على خياط فقال يا خياط تكلمك الشوكة اذا كل سدب الخيوط ودقق الدقعذ وقارب الغزل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يحشر الله الخياط الخائن وعليه قميص وعباء تما خلا وخان فيه واخذ اسقاطات صاحب الثوب احتجبها ولا تعتقبها الا اياد تطلب المكافاة عتبه رايت خياطا عند عايشة يخيط لها درعا فقالت له لا تبالغ الخيوط بريق دعا الحسن عليه السلم خياطا فشد زره فاعطاه درهما فاتى اخاه فقال اخذ فلو كنت تلقط الذهب بالونك كان قليلا فيلسوف من اقبح ان يتولى امتهان الصناع من ليس بصانع سال معوية سعيد بن العاص عن الحرفة قال العفة والحرفة كان يهب التجيبي فقال يا فتيان احترفوا فاني لا آمن عليكم ان تحتاجوا الى لئام قوم يعني الامراء حاك بجع التيمي ثوبا فتوقف فيه فزد عليه بهيب بكى فقال له المشتري لا تبك فقد رضيت به فقال ما ابكاني الا اني توقفت فيه فزد علي بما هيب فانظر فان يرد على على الذي عمله من ازدهين سنة انس عنه عليه السلم لا تعنو الحاكة فان اول من حاك ابي ادم عليه السلم قيل لسفيان بن عيينه من اعبد اهل الكوفة قال حائك وصيرفي اما الحائك فجميع التيمي واما الصيرفي فربيع بن راشد كانت عند ابي الحجاج الحائك شهادة اقامها عند بكار فلما كان بعد مدة قال بكار لاخيه ابي صفوان اشتمي نظرة من اجل الحجاج فركب ابو صفوان اليه فالقى له الدوش فقعد عليه واقبل على عمله وقال له اعذ يا ابا صفوان فان هذا الغلام الذي يعمل

التاجر والثوب

خصف بهم حصانين وغيران دقت د
ونعلين ونوعوه وغيران دقت د

آبادي تيكوبيا وفتحها ونشاقة تجهيز

تنوى بنت تكريتي دكاكيني

كان اردشير بابك للايرضى لمتادمته ابن ذي صناعة دنية كحايك وحجام ولوكان يعلم الغيب مثلا ق

يقال فلان اخضر البطن يعنون انه حائك لان بطنه يسود لطول التحافه بالخشبة التي يطوى عليها الثوب

مني ملوك لامرأة يعود عليها بكسبه واكره ان اجلس معك فيبطل ويضرخلك بها فانتفض ابو صفوان وقال لبكار لا تطلع في اجاج رجل توقع ان يجلس معي كيف يجيئك وكان نجح يقول اذا رضي الطعام كفاني رغيفان واذا اعلا كفاني رغيف فلولا المسلمون ما باليت بغلاء ولا رخص كاهد في قوله تعالى وابتغ الاذ لون الحوكون في الحديث حل ما اكل العبد كسب يده الصانع اذا نصح ومنه ان الله يحب الوقور من الحرف وفيه ان الله يحب العبد يتخذ المهنة يستغني بها عن الناس ويبغض العبد يتعلم العلم يتزين به منه وفيه ويل للتاجر من لا والله وبلى والله وويل للعالم من كيف من بعد وبعد عن دعا المامون ابرهيم بن رستم الى القضاء فقال اخاف ان لا اصلح للقضاء قال وما يضرك الخوف انما يطلب الرجل لانه اذا اتقى الله ادى القضية شعر وليس على عبد في نقيصة اذا صح التقوى وان حاك او حجم مر داود عليه السلم باسكاف فقال يا هذا اعمل وكل فان الله يحب من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل سفيان التوفيق اذا لم يكن للعالم حرفة ولا عقار كان شرطيا لهؤلاء الظلمة واذا لم يكن للجاهل حرفة كان رسولا للفساق قال رجل للحسن عليه السلم هل افتر صحيحي فاقرأه النهار كله قال لا اقرأه بالغداة والعشي ويكون يوما في صنعتك ولا بد منه اخذ حجام من شاذب الحسن عليه السلم فقال اعطوه درهمين فقالوا يا ابا سعيد انهم لا يطلبون في هذا شيئا قال افتيخر سال داود عن نفسه في الخفية فقالوا يعدل الا انه ياكل من بيت مال الله ان يعلمه علا فعلمه اتخاذ الدروع كان سليمان يعمل القفاف ويبيعها ويأكل من ثمنها كان فضيل يستقي على الروايا بكراء وينفق على نفسه وعياله في الحديث كذب امتي الصواغون والصباغون وفي امثال العرب اكذب من صانع وكذب الدلال مثل قالوا لكل احد رأس مال وراس مال الدلال الكذب كعب لا تشتر الحاكة فان الله سلب عقولهم ونزع البركة من كسبهم عمر اقل لاذى الرجل ما يجني فاقول هل من حوقر فان قالوا يسقط من عيني علي عليه السلم صرت مع عثمان بن عفان على مسجد فراى فيه خياطا فامر باخراجه فقلت انه يقم احيانا المسجد ويغلق ابوابه فقال يا ابا الحسن سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول جنبوا مساجدكم صناعكم قال خياط لابن المبارك انا الخيط ثياب السلاطين فهل تخاف علي ان اكون من اعوان الظلمة قال لا انما اعوان الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة

المهنة اكل الخزمة ذكره ابو زيد وقال الاصمعي هو القمح ق

تنجيم اكردن وتجليم كاردن عود در

جمع قفة وهي سفيفة تجعل من الخوص ضيقة الفم ق

راحة الصباغ يشتهي بها مالا يستنظف ق

وتدعي ان اول من دل ابليس جشع قال هل ادلك على شجرة الخلد ق

شهد رجل على علقمة النخعي فقال قام قال له اقاعد انت في قفاري حكة افرى ان احجم فقال لا بل انه الذي نقلنا من النقمة الى الجماعة ق

واما انت فمن الثلثة انقسيم مجاهد مرّت مريم عليها السلم في طلب عيسى عليه السلم بحاكة فسألتهم عن
الطريق فارشدوها الى غير الطريق فقالت اللهم انزع البركة من كسبهم وامتهم فقراء وحقرهم في
اعين الناس فاستجيب دعاؤها جاء في تفسير قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله انهم
كانوا حدادين وخرازين فكان احدهم اذا دفع المطرقة او غرز الاشفى فسمع الاذان لم يخرج الاشفى
من المغرز ولم يضرب بالمطرقة ورمى بها وقام الى الصلوة كان ابو قلابة يحثّ على الاحتراف ويقول
ان الغنى من العافية خرج علي عليه السلم يوما فقام على القصابين فقال يا معشر القصابين من
نفخ شاة فليس منا

باب الاصوات والالحان والشعر والقران وما جاء في الغناء

من التحليل والتحريم وما اتصل بذلك النبي صلى الله عليه واله انه دعوة متى كان الحداء قال لى
لابا بينا وامنا قال الدا ابكم مضر خرج في ماله فوجد غلامه قد تفرقت عليه ابله فضرب على يده
بالعصا فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه وايداه فسمعت الابل صوته فعطفت عليه
فقال مضر لو اشتق من الكلام مثل هذا لكان شيئا يجتمع عليه الابل فاشتق الحداء قال عمر بن
الخطاب في بعض اسفاره لرباح بن المعترف غنني شعرا * اتعرف رسما كالطراز المذهب * لعمرة
قفرا غير موقف راكب * فاصغى اليه عمر فقال احسنت بارك الله عليك فقال يا امير المؤمنين انى
قلت ثم كان اعجب الى قال وما ذاك قال الكلمة كما كرى اذا قالها اعطى عن قالها اربعة الاف درهم
قال ان شئت ان اقولها لك فقلتها ما العطاء اربعة الاف درهم فلا يحرز لي من مال المسلمين
قال فبعضها من مالك فاعطاه اربعمائة درهم فقال بن قاء اتصل الغنى قال اخبرنى عبد الله
بن مسعود ما بعث الله نبيا الا في حسن صوت وحسن صورة لاهل الرهبانية نغمات والحان
شجية يمجدون الله بها ويقصرون بها التمر ويبكون بها على خطاياهم ويتذكرون الجنة
سأل رجل القسم بن محمد عن الغناء فقال القسم ارأيت اذا جمع الله الحق والباطل ان يكون
الغناء اتراه يكون مع الحق قال لا قال فهو مع الباطل نزل الحطيئة ببني قريع فسمع شبابا يتغنون
فقال جنبوني مغنيكم فان الغناء رقية الزنا وكان سليمن بن عبد الملك يقول ان الفرس
ليصهل فتستودق له الحجرات والفحل يهدر فتضبع له الناقة وان التيس ينب فتستحرم
له العنز وان الرجل يغني فتشتاق له المرأة قيل لاسحق الموصلي كيف كانت حال بني مرجان في

اللهو قال اما معوية وعبد الملك والوليد وسليمن وهشام ومروان فكانت بينهم وبين
الندماء والمغنين ستارة لئلا يظهر منهم طرب الخلفاء للذة والغناء واما اعقابهم فكانوا
لا يتحاشون ولم اجد منهم في مثل حال يزيد بن عبد الملك في التخفف قيل لعمر بن عبد العزيز قال ما طن
في سمعه حرف قط من الاغاني بعد ما افضت اليه الخلافة وقبلها كان يسمع من جواريه خاصة
قيل يزيد الناقص قال ما بلغني انه سمع الغناء قط كان يظهر التأله ويقول بالقدر الزهري
قال لى الرشيد من بالمدينة يحرم الغناء قلت من قمعه الله في خزيه قال بلغني ان مالك بن انس
يحرمه قلت وهل لمالك ان يحرم او يحلل والله ما كان هذا الا بحق جدك صلى الله عليه واله وهو
اكرم الخلق الاعفى حتى من ربه فهل يجيز ذلك انس بلغ رسول الله صلى الله عليه واله في هجرته
ثنية الوداع استقبلته الجواري بضرب الدفوف ويغنين شعر طلع البدر علينا من ثنيات
الوداع * وجب الشكر علينا ما دعا لله داع حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه واله سيجي قوم
بعدي يرجعون بالقران ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم و
قلوب الذين يعجبهم شانهم عمران بن عبد الله بن ابي طلحة كنت في مسجد النبي صلى الله عليه واله و
كان رجل يقرأ بطرب فانكر ذلك القسم انكارا شديدا وقال يقول الله تعالى انه لكتاب عزيز
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه سئل الفضيل عن قراءة القران بالحان فقال
انما اخذ هذا من الغناء قوم اشتهوا الغناء فاستحيوا فحولوا اصب الغناء على القران وسمعي
ان يقرأ رجل له صوت فلا يعجبهم وهو خير من صاحب الصوت ويقرأ الاخر فيعجبهم صوته ويتعلق
ما احسن قراءته ولعله لا يجاوز قراءته حنجرته انس وعظ النبي صلى الله عليه واله يوما فاذا
رجل قد صعق فقال من ذا الملبس علينا ان كان صادقا فقد شهر نفسه وان كان كاذبا فمحقه
الله زعموا ان في البحر دواب ربما نزعت اصواتا مطربة ولحونا مستلذة يأخذ السامعين
الغشي من حلاوتها فاعتنى بمنعة الالحان بان يشبهوا بها اغانيهم فلم يبلغوا وزعموا انه في
بلاد ديومان طيرا يصوت بالحانها اصواتا يجمع اصناف الطير استلذاذا لها من عجب
ما سوية المتقلبات شجرة على شط البحر هلباء ليست لها اغصان ولا ورق يقع عليها الماء
وجهه وجه انسان وصدره صدر طاوس وبدنه بدن عنز وخفه خف بعير وهو في

سائر جسده كالفرس يصوت بانواع الاغاني فيزيد صوته استفزاز الله اياها الكائد عليها
حكيم الصوت الحسن قد يزيد في المنة ويكون مادة للقوة وليس شيء مما يستلذه الانسان
اخف مؤنة من استماع لانه لابد له في فرج من اعمال حاسة ما خلا الاستماع فانه ليس له الا
التكون اقلا لو لم من خزن فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا اعتادت خذ نورها
واذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتغل منها ماخذ وما زالت ملوك فارس تلهي الحزين بالسماع
وتعلل فيه المريض وتشغله عن التفكر ومنهم اخذت العرب حتى قال ابن غسلة الشيباني شعر
وسماع مسمعة تعللنا حتى تنام تناوم العجم اذن البعلبكي قوذن المنصور فرجع وجارية
تصب الماء على يديه فاد تعدت حتى وقع الابريق من يدها فقال الاوذن هذه الجارية فهي
لك ولا ترجع هذا الترجيع اسحق بن ابو هيم الموصلي كان ابن ابي حفصة يتغدى عندي فاذا
فرغ قال الحمد لله اذا شاء الله قال رجل للحسن عليه السلام ما تقول في الغناء قال ان الغناء
الغناء تعمل به الرحم وتنفي به عن المكي عجب ويفعل فيه المعروف قال انا اعني الشدة قال ربما
الشدة اعرف منه شيئا قال نعم قال فاهو فاذا فرغ الرجل يغني ويلوي شدقيه ويغمز بعينيه
ويكسر عينيه قال ما كنت ادري ان عاقلا يبلغ من نفسه ما ادري قال السعيدي قلت لابي الرقش
هل تروي في هذا البيت شيئا شعر اعرضها فلا يلبغ عاد ضان كابر ه فقال
دخل رسول الله صلى الله عليه على شريح اخت مادية وهي تصفق وتقول هل على ويحكما ان
لهوت من حرج فقال لا قال السعيدي سر دنا بالحديث اكثر من سر دنا بالبيت بعض التلف
الغناء فرح ابليس على الجنة حين خرج منها سمع سليمان بن عبد الملك مغنيا في مسكه فطلبه
فاستعاده فاحتفل في الغناء وكان مغرما بالغيرة فقال لاصحابه والله لكانا جوجوة الفحل
في الشول وما احب اني تسمع هذا الا اصبت ثم امر به فخصي قيل ان ربيعا في اهل المدينة الغناء
والمتعة والماء من الماء والوضوء مما مسته النار عن عبد الله بن عوف ايت باب عمر
يغني بالوكبانية شعر كيف نومي بالمدينة بعدها قضى وطرا منها جميل بثينة هو جميل بن معمر
وكان خاصا به فلما استاذنت عليه قال له اسمعت ما قلت فلت نعم قال اذا اذا اخطونا
قلنا ما يقول الناس في يوم قوم نافع سمع ابن عمر مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه وناى عن

الطريق وقال يا نافع هل تسمع شيئا فلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت مع النبي صلى الله
عليه واله فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا فصنع مثل هذا ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن وثمنهن حرام وما انزلت على
هذه الاية الا في مثل هذا الحديث ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ثم
قال والذي بعثني بالحق ما رفع رجل عقيرته صوته بالغناء الا بعث الله عليه عند ذلك
شيطانين على هذا المنكب واحد وعلى هذا المنكب واحد يضربان بارجلهما في صدره حتى
يكون هو الذي يسكت سمع اعرابي اغنية بالفارسية فشوقته فقال شعر ولم افهم معناها
ولكن ودت كبدي فلم اجهل شجاها ه كنت كانني اعني معنى يحب الغانيات ولا يراها كان
العباس بن عبد المطلب اجهر الناس صوتا كان ينجو السباع عن الغنم فتفوق مرارة السبع في
جوفه وفيه يقول النابغة الجعدي ثم زجل بي عروة السباع اذا ه اشفق ان يختلطن بالغنم
ربذة تهم غارة فصاح يا صباحاه فاسقطت الحوامل وكان يقف على سلع فينادي غلمانه
وهم بالغابة فيسمعهم وبين الغابة وسلع وهو جبل وسط المدينة ثمانية اميال عن العباس
لما ولى الناس يوم حنين رايت رسول الله صلى الله عليه واله وما معه الا ابو سفيان
ابن الحرث بن عبد المطلب اخذ بثفر بغلته الشهباء فبشرها بالحملة وكنت رجلا صيتا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله حين راى من الناس ما راى وانتم لا يلوون على
شيء يا عباس اصرخ يا معشر الانصار يا اصحاب السمرة فنادي فاقبلوا كانهم الابل اذا
حنت الى اولادها كان ابن سريج جموحا يقال فيه بعض العرب وهو يطوف بالبيت
شعر حمير الكلام جمير العطاس ه جمير الرواء جمير النعم ه ويخطو على الارض خطو الظليم و
يعلوا الرجال الخلق بجم سال الحجاج جلساؤه عن ارق الصوت عندهم فقال احدهم ما
سمعت صوتا ارق في سمعي من صوت قارئ احسن القراءة لكتاب الله فوجف ابن سريج فقال ان
ذاك لحسن وقال اخر ما سمعت صوتا اعجب من ان ارتد امراتي ماضيا واخرج الى الجبان ماشيا
اتي فبشر بغلام فقال فقال واحسناه فقال شعبة بن علقمة التيمي لا والله ما سمعت
صوتا قط اعجب لي من اكوع جائعا فاسمع خفخفة الجوان فقال ايتيم بابي تيم الاحب

الزاد سمع سعيد المسيب ذات ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن عبد العزيز
يجهر بالقراءة في صلوته وكان حسن الصوت وهو اذ ذاك امير بالمدينة فرفع سعيد صوته
وقال يا ايها المصلي ان كنت تريد الله بصوتك فاخفض صوتك وان كنت تريد الناس فانهم
لن يغنوا عنك من الله شيئا فسكت وخفف ركعته ثم اخذ نعليه وخرج ومر النبي صلى الله
عليه وآله اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون الى قراءته
ويصلون بصلوته عن داود عليه السلام انه كان يخرج الى الصحراء بيتا المقدس يوما في الاسبوع و
يجمع الخلق فيقرأ الزبور تلك القراءة الرخيمة الشجية وله جاذبيا موهوفان بالقوة
والشدة فتنصب اجسادهم ضبطا خيفة ان تقلع اوصاله تاكان ينقب وينوح ويكشد على
قراءته الوحوش والطير وهي مائتان وبنيار بلغنا ان الله يقيم داود عليه السلام يوم القيمة
عند ساق العرش فيقول يا داود بحق في اليوم بذات الصوت الرخيم واستمع رسول الله
صلى الله عليه وآله الى قراءة ابي موسى فقال لقد اوتي هذا من مزامير آل داود فبلغ ذلك
ابا موسى فقال يا رسول الله لو علم انك تسمع لجرته لك تجبيرا ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله من فضله فانها رات ملكا و
اذا سمعتم شهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رات شيطانا وعن ابن
عباس يرفعه ان الله خلق ديكا برائشه على الارض السابعة وعرفه مطوي
تحت العرش فاذا حان وقت صلاة جاحاه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الاخير ضرب بجناحيه ثم قال
سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحانا ربنا الملك القدوس لا اله الا انت غير فيهما
من بين الخافقين الا الثقلين قال محمد بن اسحق في بعض الديكة اذا نقضت باجنحتها
وتصرخ اذا سمعت جنك جابر بن عبد الله يرفعه اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر
بالليل فتعوذوا بالله فانهن يرين ما لا ترون ابو موسى الاشعري كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وآله في سفر فلما دنونا من المدينة كبر الناس ورفعوا اصواتهم فقال ايها الناس
انكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه بينكم وبين اعناق ركابكم كان المفضل
يروي بيتا وهي شعر وذات هيئم عاد نواشرها تصمي باذاء ثوبا جذعا فقال له

هيئم بالكسر وهو الجبل العالي
الاصداء بعني التكوين
نوابت وناذا الخارم

الادي والاربعون

الاصمعي اخطأت انما هو وجد عاد وهو الذي اضاء فتكلم المفضل ودفع فقال ان رفع الصوت
لا يغني عنك ولو فخر فاشهد كلام الجهل واصبت في التصليح الصفار على الذي علم
منه في عدم ما لا تعلم انت فقد وجد ودعا وان لين هو اخير منك بما اردت به فالم ترد
فما هذا الدعاء كانه هدير وما هذا الصراخ الذي لا تفهم به جبير ان كنت تدعو باذى
الى السنة دون البدعة فلا يلوى على الرياء والسمعة وادت بذلك وجه العليم باخل
في قلب الاحد وهجس الخير عما وسوست به نفسه واوجس من هوى نفسك المهل المشوق
فالكلم الكلم ومن حلوقها الدعاء المنشود فالخم الخم ان خير الفوق والفي الكتوم
وخير الكتاب والتراب المختوم وفي الرسالة الناصحة وان لا ترى في مدرستك فاتي الريبة
والنشاط قليل الاستر سال والانبساط تامها كما تقامت جاهر كما تخافت فاذا سمعت
بحفيف الموكب المارة تحركت وانتعشت ونبتت عرف وانتفشت ودفعت من
واصوات احبابك وما شئت من صرختك واجلابك فسمع المارة ذلك الزجل والجلبة
ويقضي من كثرة اجتهادك العجب ابو امامة عنه عليه السلام ما من عبد يدخل الجنة الا
ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن صوت ما
سمعه الانس والانس ليس بزامير الشيطان ولكن بتمجيد الله وتقديسه كان عليه السلام
يصف الجنة فقال رجل يا رسول الله فيها سماع قال نعم والذي نفسي بيده ان الله ليوحي
الى بحور الجنة ان اسمعي عبادي الذين شغلوا انفسهم بذكري عن المعازف والزواهر والمزامير
فتسمعهم اصواتا ما سمع الخلائق مثلها قط بالتسبيح والتقديس قيل لسفيان بن عيينة لم
يستحب خفض الصوت عند الجنائز قال شبهوه بالحشر الى الله اما سمعته يقول وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا باب الصدق والحق والكلم بالحق والتصلب في
الدين والغضب لله تعالى عبد الله بن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وآله ما عمل اهل الجنة فقال الصدق اذا صدق العبد بر واذا بر آمن
واذا آمن دخل الجنة قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما عمل اهل النار قال الكذب
اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار وعنه صلى الله عليه وآله الصدق يهدي

الكادي والاربعون

الى البر والبر يهدى الى الجنة وان الرجل ليتحرى الصدق حتى يكتب صديقا وعنه صلى الله عليه
واله عليك بالصدق وان ضرك واياك والكذب وان نفعك اسمعيل بن عبد الله
الجعفي ابو الوفاء جمع بنيه فقال يا بني عليكم بتقوى الله وعليكم بالقرآن فتعاهدوه فوالله
بالصدق حتى لو قيل احدكم قتيلا ثم سئل عنه اقر به والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن
عايشة سألت رسول الله صلى الله عليه واله بم يعرف المؤمن قال بوقاره ويمن كلامه
وصدق حديثه علي عليه السلام الصدق خير من المال يأكله ويورثه الاخف عن صدق
خير من بليغ كذوب لعن الله المرء اذا كان كذابا قال لابنه يا بني كيف من شرف الصدق انك
الصدوق يقبل قوله في عدوه ومن دناءة الكذب انك الكذاب لا يقبل قوله في صديقه ولا عن
لكل شئ حلية وحلية المنطق الصدق محمود الوراق الصدق منجاة لاصحابه وفي تدبر
الى الريب مضرة الصدق الى اهله ادوم من منفعة الكذب الصدق عود الدين وذكى الاد
واصل المروة ولا يتم هذه الثلثة الا به رسطاليس احسن الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به
سامعه قتيبة ثلثة لا يصلح السلطان الا بهن الثقة على الريب واللين على المحسن والصدق
الحديث المهلب بن ابي صفرة ما السيف القاطع في يد الشجاع باعز له من الصدق قال لو
كان لاحظها سعادة وغبطة سلطان حليم ورجل صدوق حكيم الصدق صدق
تنظيها صدقك فيما يضرك النبي صلى الله عليه واله ما ملق تاجر صدوق وعنه
صلى الله عليه واله التاجر الصدوق ان مات في سفره مات شهيدا وان مات على فراشه
مات صديقا الصدق يدل على الصدق ودين العقل الضحاك لو صور الصدق لكان اسدا
يرفع ولو صور الكذب لكان ثعلبا يرفع فلان تكون فجوة فيه عمرو بن ليث اغلب خير من
ان تكون وجار ثعلب جعل الحجاج يعرض الاسارى من اصحاب ابن الاشعث فقال شاب
منهم اصلح الله الامير انى لمنك بموضع قال ما هي قال شعث ابن الاشعث من بوبين فعفى
عنك قال فمن يشهد لك بهذا فومى بطرفه الى فتى مشهد له فقال له الحجاج فما منعك من
مثل فعله قال قديم بغضي اياك فقال يخلى هذا لحرمته وهذا لصدقه قال عبد الملك
للحجاج اصدقني من نفسك فليس العاقل الا من عرف نفسه قال انا احد يديه حقود حسود فلا

الحق مقال العقول علي عليه السلام ان الحق ثقيل مرئ وان الباطل خفيف وبئ وعنه عليه السلام
من ضاع الحق بصره وعنه عليه السلام من تعدى الحق ضاق مذهبه وعنه عليه السلام من ابدى
صفحته للحق هلك وعنه عليه السلام حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل
الحق فلربما ولعل وقلما ادبر شئ فاقبل قيس بن الخطيم شعر متى ما تقد بالباطل الذي به
وان قدت بالحق العداة تنقد وانى لاغنى الناس حين يغنى كل صاحب يرى الناس ضلال الا وليس
بهتدي لسانه وقف على الصدق ابو وزر سماكي شقته مصباح الحق يزهر من فيه يتري
الصدق في مقاله ويتوخى الحق في مقاله الصدق يمحو من الكل احد الامرين الشاعي الخلط حتى
موسى بن اوفى كان هو والكذب لا يأخذان في طريق ولم يكن عليه من الصدق مؤنة لا يناده
له حتى كاد يستوي عنده ما يضره وما لا يضره ابن جنيق الانطاكي لا تستغني حال من الاحوال
من الصدق والصدق مستغن عن الاحوال كلها الوصدق عبد يا بينه وبين الله تعالى حقيقة
الصدق لا اطلع على خوائي من خوائي الغيب ولكان امينا في التحولات والادنى عامر بن الظرب
العدواني في وصيته اني وجدت صدق الحديث طرفا من الغيب فاصدقوا يعني من نوم الصدق
وعموده لسانه وفق فلا يكاد يتكلم بشئ ينيله الاجاء على خلته وعظ الحسن عليه السلام
الناس وذكرهم سيرة الاولين ثم اقبل على الاضرعين عمرو وامير البصرة فقال الصدق والله فخا فلان
في الهدى والنية فاياك ان تمنى الاماني وتتبجح فيها وان من صدقك ومن نصيحته
في دينك خير ممن يمينك ويفرك خطب بلال لاخيه خالد بن دباح امرأة قرشية فقال
لاهلها انى من قد عرفتم كنا عبدين فاعتقنا الله وكنا ضالين فهدانا الله وكنا مقترين
فاغنانا الله وانا اخطب اليكم على اخي فلانة فان تنكحونا فالحمد لله وان ترغبونا فالله اكبر
فاقبل بعضهم على بعض فقالوا لبلال من قد عرفتم سابقته ومشاهده ومكانه من رسول الله
صلى الله عليه واله وزوجوا اخاه فلما انصرفا قال له اخوه يغفر الله اما كنت تذكر سوابقنا
ومشاهدنا مع رسول الله صلى الله عليه واله فقال له يا اخي صدقت فاكرمك الصدق
عمر عليك بالصدق وان قتلك الصدق قال رجل لعمر بن عبد العزيز اي شئ احب ذلك
قال فصدقه قتل لي قال هيهات قال اما علمت ان قائل الحق من الله سلطانا عمر في خطبة لي

ما اقول الا ما طابق الحق مقاله
واصاب الصدق شواكله

حرفنا كم عما تعرضون له الى ما تتكرهون ما كنتم صانعين فاردموا قال ذلك ثلثا فقام علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اذن كنا ستيبك فان ثبت قبلنا ذلك قال فان لم قال اذن نفرض منه الذي فيه عيناك فقال عمر الحمد لله الذي في هذه الامة من اذا امر عوجنا اقام او دنا خطب المهدي يوما فقال عباد الله اتقوا الله فقام رجل فقال اتق الله فانك ان لم تتق الله لم تعمل بغير الحق فاخذ الرجل وادخل عليه فقال يا بن الفاعلة تقول لي واتا على المنبر اتق الله فقال الرجل سوءة لك لو غيرك قالها لاكلت المستعدي عليه قال اما انك لانبطيا قال اذا لك اولك الحجة عليك ان يكون نبطي يأمرك بتقوى الله عبد العزيز العمري للمهدي اعلم ان ذوات التوكيب تسح بالمنا ديل ويبرد لها الماء وينقى لها العلف لتجيد شحمها وبريتها وحسن الوافها ودين ابجر وقائم اغبر واتقه الله لو رايته ساءك منظر سلة بن عباد ملك عمان وفد على رسول الله صلى الله عليه واله فاسلم وقال شعر رايتك يا خير البرية كلها ... نشرت كتابا جاء بالحق معلما اثقت سبيل الحق بعد اعوجاجه ... فكان قد ارداكنه قد لحقنا غيلان ابن مسلم الدمشقي قال فيه عمر بن عبد العزيز من سره ان ينظر الى رجل وهب نفسه لله فيما فيه عصوا الا ينظر الى هذا وقال له يا امام ان اعنى اعانك الله فقال اني يد المظلم فولاه فكان يخرج خراش بني امية فينادي عليها هلم الى المصالح الخبيثة فنادى يوما ايها الناس ارب خرق قد تاكلت بلغت رقمتها ثلثين الفا فقال من هذا ترى من يزعم ان هؤلاء ايمة عدل وقد تاكلت هذه الجوالب فوق ثمنهم والفقراء والمساكين يموتون جوعا فلما ولي هشام بعث اليه واستنطقه فقال اعوذ بجلال الله ان يأتي الله خوانا او يتخلف خوانا ان ائمته القوامون باحكامه الى ابعوبه لمقامه لم يزل الله قائما على النجور ولا شرا بالمخمور ولا دكانا بالمخلوع فقطع هشام يديه ورجليه حج معوية ظلب امرأة يقال لها دارمية الحجونية من شيعة علي عليه السلام وكانت سوداء ضخمة فقال كيف حالك يا ابنة حام قالت بخير ولست بحام ادعى انا امرأة من كنانة قال صدقت هل تعلمين لم دعوتك قالت لا يا سبحان الله وانت لي بعلم الغيب قال لا ستلك لم احببت عليا عليه السلام وابغضتني وواليته وعاديتني قالت او تغضي قال لا كالت اما اذا ابيت فاني اجبت

قائم كرد الود ذ

حام بشتر يكه دو بچه از پشت او حاصل باشد و در جاهليت بر پشت او بار نهاده ندى وكفتندى قد حمى ظهره من الحمل

عليا عليه الصلوة والسلم على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قتال من هو اولى بالامر منك وطلبك ما ليس لك ووالية على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه واله من الولاء وحبه للمساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفك الدماء وشق العصا قال فلذلك استخف بطنت وكبر ثديك وعظمت بحيرتك قالت يا هذا بعد ضرب الشلا وقال لا فانا لا نقول الا خيرا اذا انتفخ بطن المرأة ثم خلق ولدها واذا كبر ثدياها حسن وكثر غذاء ولدها واذا عظمت بحيرتها ذرت بجلسائها فكنت فسألها عن كلام علي عليه السلام قالت كان كلامه يحلو القلوب من الفم كالعسل ينبت صدره الغيظ فقال هل من حاجة قالت او تفعل اذا سألت قال لك الله علي قالت الوفاء قال تعطيني مائة ناقة حمراء فيها فحلها وراعيها قال تصنعين بها ماذا قالت اغذو بها الصغار واستحيي بها الكبار واكتسب بها المكارم واصلح بها ما بين العشائر قال فان اعطيتك كما الحق عندك تحلني من قالت يا سبحان الله اود ونه اود ونه فانشأ يقول شعر انا لم اجد بالحلم مني عليكم ... فمن ذا الذي بعدي يرى مثل الحلم خنيفها هنيئا واذكى نعل ما جدة ... جناك على طول العداوة والصرم اما والله لو كان على ما اعطاك قالت لا والله ولا بدرة واحدة من مال المسلمين ففيهم معوية وامرها ما سالت ووردها مكومة ابن عبيد الله ابن زياد لعنه الله بجارية خماسية من الخوارج كان يطيب اباها بدخل فقال ابن ابوك قالت لو كان تحت احمى ما رفعته عنه قال جئت لما لا تفعل بامتك قالت ان تفعل فنكاح استحلال الله وسنة نبيه ليس كمن جاء من سفاح لا نكاح فقال بعض جلسائه لعلك تعيبني قالت لا ولكني لمن صاحب الستر يرقال ما تقولين في الشيخين قالت سبقا فاذا وتبعا ما به امرا قال ما تقولين في عثمان قالت ان كانا احسنا فالله وفى احسانهما وان كانا اساءا فالله غفور رحيم قال ما تقولين في معوية وعمرو قالت فاعنتها قال فما تقولين في يزيد قالت فما اقول في ابنة سبيته من سبيانه عليك وعليه اللعنة قال فما تقولين في قالت اقول وانت ابن زنية وانوك لابوين وانت ما بين ذلك جبار عنيد لا وس ما شفا احدا من الحجاج ما شفاني يعني قتل لم الحجاج وهو يطوف يا بنية كيف خلفت بعض يوسف قال عليما سيئا قال لست عن التمن اسالك ولكن عن في بيته قال خلفته ظلوما غشوما قال كيف لا تشكوه الى من فوقه قال ذاك والله شر منه قال

تعرفني قال نعم انت الحجاج بن يوسف قال تعرف مكانه مني قال نعم هو اخوك قال افلم يمنعك ذلك
ان قلت ما قلت قال اترى كان الله اهون عندي من كانك قال اي العرب خير قال ابنو هاشم
قال لم قال لان محمدا صلى الله عليه واله منهم قال وايتهم شر قال ثقيف قال ولم قال لان الحجاج منهم
فدعا بعشرة الاف فاعطاه ثم قال يا فارس هذا رجل لا ياخذ في الله لومة لائم قال موسى عليه
السلام اي عباد الله اسعد قال من اتى هواي على هواه وغضب لغضب الله لنفسه قال وسط اليس
للاسكندر انتصار الحق على الهوى تملك الارض ثلثك استبداد محمد بن علي الباقر عليه السلام ان
الحق استصرخني وقد دعاه الباطل فاجبته فبقرت عن خاصرته واطلعت الحق من جحره حتى ظهر
وانتشر بعد ما خفي واستراح احمد بن زياد المهلبي سمع المتصر يقول وهو ينظر فيها والله لاقتلن
ذوجا طل ولو طلع من جبينه الفجر ولاذلن ذوجا طل ولو اصفق العالم عليه المامون لو شئت ان آخذ
بأنفة الخلافة لعدلت وان كنت جايرا ولصدقت وان كنت كاذبا ولكني لا اخذه الا بغلبة
الحجة وان اجتزاء الشبهة وان اوهن الملوك من رضي بصدق الامير وغلبة الحجة لا يزيلها
شيء الصدق راس الدين واساس اليقين الصدق بالحوا حوى قال معوية لابي مسلم الخولاني
سمعت انك تطوف وتبكي على الاسلام قال نعم ما اسمك قال معوية قال يا معوية انك لو علمت
بين اهل الارض ثم جوت على واحد منهم نارا في جوفك بعد ذلك اني المنصور بشير الرحال
مطر الوداق مكبلين وقد كانا خرجا مع ابو جعفر عبد الله بن الحسن عليه السلام فقال لبشير انا الفاضل
اجد في قلبي مما لا يذهبه الا مرور عدل او حز سنان قال نعم قال نواته لاذ تفتيك حز سنان يشيب منها
راسك قال اذن اصبر صبرا يذل به سلطانك فقطعت يده ثم قطب وما تحمل لطر بابن الزابنية
قال انت لنعم الذاخير من سلامة قال يا احمق قال ذاك من باع دينه بدنياه فربح بيعه من سطح فانكسر
قال مسلم بن عقيل لعبيد الله بن زياد حين قال لا قتلنك قتلة تحدث بها العرب انك لن تدع
قوم القدرة وسوء المثلة لاحد حتى بهما منك لئا ولما سلم بن نوح ابو السامانية بلخ من قبل
المعتصم قصده عداؤها فقال اهل بلخ منهم احد قال ابقى خلف ابو جعفر العامري صاحب ابي يوسف
اعلم الناس وادعهم فاشتهى لقاءه فقيل له لا سبيل اليه الا ان تراه فوطن نفسه الى صلوة الجمعة
فلقيه نزل عن دابته وسلم عليه فمضى خلف وجهه بوحائر وردة عليه رداء خفيا ولم يرفع راسه

احب الي من غلبة القدرة فان غلبة القدرة توغل بنا الى غلبة الحجة ع

الكيل بند كرده د

كذا

قطب مقلوب بيش اى دهم

اى ما اخرك

قوم ملامك كرده د

ولا نظر اليه فقال اسدا لتهم ان هذا العبد الصالح يبغضنا فيك ويحن محبته فيك فلما مرض عاده
فقال حاجتك قال ان لا تعود في ثانيا قال غيرها قال ان لا تصلي علي وعليك السواد فمشى خلف جنازته
راجلا ووضع السواد فصلى عليه صالح المري الهمداني ان مهما صلى الله عليه واله خصم من ظفر فامته
بشر ومن كان مهما صلى الله عليه واله خصما كان الله له خصما فاعدد لخاصة الله ولخاصة رسوله
حجاجا توجب لك النجاة وتقف بك من المهلكة ومثلك لا يكابر بتيقن المعصية ولكن يزل الشيطان
الاساءة احسانا ويشهد له على ذلك خوتة العلماء وبعده الجبابرة بيسار اهلها واعلم ان ابعد الناس
نهضة يوم القيمة ضريع هوى يدعى قريبة الى الله اهل المدينة يقولون اذا وافق الهوى الصواب
فالثناء وابن طاب وهو جنى من تمر المدينة عتبة بن ابي سفيان لعنه الله اذا اجتمع في
قلبك امران لا تدري ايهما اصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان الصواب اقرب
الى مخالفة الهوى الكميت بن زيد شعر فقال ابن اسامة حيث حلوا وان خفت الجهد والقليعا
اجاع الله من اشبعتموه واشبع من يجوعكم اجمعا وسط اليس الموت مع الصدق خير من الحيوة
مع الكذب العرب بسم الحق مريش سقراط لا تجلس على الكيال اي لا تكتم الحق كان نقش خاتم ذي
اليمنين وضع الخد الحق عز باب الصحة والسلامة والعافية وقوة البدن والا
وما شاكل ذلك ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله اليك انتهت الامانة يا صاحب
العافية عنه صلى الله عليه واله اول ما يكتسب به العبد يوم القيمة ان يقال له اكلم اصح
بدنك وارو ك من الماء البارد الحسن عليه السلام لو لم يوكل ابن ادم الا الصحة والسلامة
لاوشكا ان يرتاح الى ارخاء العرو وذي الكفي بهما داء قالا قال ابن عايشة سبحان الله ما
اعجب كلام العرب واشبه بعضه ببعض والله لكان التزين توءب مع هذا فقال شعر
يوة الغي طول السلامة جاهدا فكيف يرى طول السلامة يفعل وقال عبد الله بن سوار
وهو رجل من بني مرة كان يشبه بالنبي صلى الله عليه واله فدعاه ذلك الى ان تعبد شعر
كانت قناتي لا تلين لغامز فالانا الاصباح والامساء فدعوت ربي بالسلامة جاهدا
ليصحني فاذا السلامة داء ابو عثمان النهدي دخل على رسول الله صلى الله عليه واله اعرابي
وضمان عظيم فقال له متى عهدك بالحمى قال ما اعرفها قال فالصداع قال ما ادري ما هو قال

فتاك تزه د

الاسود مع النجم

فاصبت بمالك قال لا قال فرزئت بولدك قال لا قال اذن يسعفني العفو تبارك الذي لا يزداد في ملكه ولا يصاب في ماله على عليه السلام في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم الامن والصحة والعافية وعن ابن عباس صحة الابدان والاسماع والابصار يسأل الله تعالى العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك عنه عليه السلام كم من صحة في عرق ساكن ابن السكيت اي الفراغ مع الصحة واما عن آفات الارواح يفدي عليها بالمنا يا وارواح وانشد شعر وهو مما قد قدمت اكفانه و حاذ اكفانه لم تغزل معوية بن قرة اشد الناس حسابا التصحيح الفارغ ابن سيرين من تمام النعمة طول الحيوة في الصحة والامن والمزيد اذا اكلت خبز الادام معه قفارك فاذكر العافية و ادامك عايشة لو دايت ليلة القدر ما سألت الله الا العفو والعافية حاتم الاصم قيل له ما تشتهي قال عافية يومي قيل له اليت الايام كلها قال لا الا ان عافية يوم اني لا اعصي الله فيه قيصة ابن ذويب كتا نمنع نداء عبد الملك من نداء الجرة في مرضه يا اهل النعم لا تستقلوا شيئا من النعم مع العافية وروي انه لما حضرته الوفاة امر فصعد به الى اربع سطح في داره فقال يا دنيا ما اطيب ركنك يا اهل العافية لا تستقلوا منها شيئا كنت ذا علة تمنيت ان الله بادانا له اكثرها وهو الترقي للاد الترمن نهرها البرامكي لو اجوادا له والملك لاصدقني له والعافية لاثرني لها اياس بن معوية مع الابدان مع الشمس ذهبا الى اهل القبور والقبور ابن الرقعي شعر اذا ما كساك الله سربال صحة ولم تخل من قوت يحل ويعذب فلا تغبطن المكثرين فانما على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب اذا كان الترحيب امنا ثم يكن الثرى آجالنا ذكر بعضهم العافية فقال اي وطاءة ثواني مطاءة واني عطاءة قيل للمقنع والد عبد الله هلا تحركت فتذكرنا ذكرك ابنك فقال اني لما رايت معالي الامور مشفوعة بالمتالف اقتصرت على الخمول ضننا مني بالعافية فاستحسنت الحكماء منه ذلك وقالوا انت في فعلك احسن من عبد الله في قوله يلاش بن فيروز الامن يجم الامان كلها وكان يقول صحة الجسم اوفر القسم برزجمهر ان كان شيء فوق الحيوة فالصحة وان كان شيء مثل الحيوة فالغنى وان كان شيء فوق الموت فالمرض وان كان مثل الموت فالفقر دعا الحجاج الى طعامه في طريق الحج بدويا فقال اني صائم فقال افطر وتصوم غدا فقال ان ضمنت لي البقاء الى الغد قال هو طعام طيب قال انك لم تطيبه ولا انا خذ ولكن طيبته العافية قيل لاعرابي

العفو تبارك الشيطان الذي يعفر قرينه والياه للاملاك نثر زمة وحوفا ثنية الباقة وكل الفعل في الفرية وفي الاتباع

قيل لاعرابي كان يجلس ماضرا ان عايشة قالت لو دايت ليلة القدر ما سألت الله الا العفو والعافية فقال الجلوس والفكر على جزائي طالب صلوات الله عليه

يثرب نفس دقي تدلل

احكم يعقوب بن الليث عمر الله بن ظاهر فيقول عليه جوابه في خطابه و

وهب لما خلق الله العافية قال الها سلي قال اسالك العافية

من انعم الناس عيشا قال انا قيل فابال الخليفة فحش بائقه وقال شعر وما العيش الا ما تلذ وتشتهي وعافية تغدو بها وتروح على عليه السلام العجب غفلة الحساد عن سلامة الاجساد صحة الجسد من قلة الحسد وعنه عليه السلام ما اشتد به البلاء ثم رجع الى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء غضت اعرابية بيتا وقال ما اتحى من البلى العافية واهيئة له النظرة ان لا يجز من انظر نفسه تجهل قبل طول بساحته شعر المال الصرع في معيشته خير من الوالدين والولد ومن يطل سقمه عليه يجد خيرا من المال صحة الجسد ومن المال فضل عافية وقعت يوم نقر الى احد ابو العباس المبرد ولو دفع الله عنا البلاء لم نزد ما خطر لاحد

باب الطلب والاستجداء والفقر ودفع الحوائج وقضائها وذكر الرد والاكفاء

وكذلك ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله من فتح على نفسه باب مسئلة من غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب عمر رفعه ما اتاك الله من هذا المال من غير مسئلة ولا اشراف نفس فخذه ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه واله من يتقبل لي واحدة اتقبل له الجنة فقلت انا فقال لا تسأل الناس شيئا فكان ثوبان اذا سقط سوطه لم يأمر احدا يناوله وينزل هو فيأخذه سمرة رفعه ان هذه المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا بد منه اصابت انصاريا حاجة فاخبر بها رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايتني بما في منزلك فاتاه بحلس وقدح فقال صلى الله عليه واله من يشتري هذين فقال رجل انا اخذهما بدرهم فقال من يزيد هما فقال رجل انا بدرهمين فقال هما لك فقال اتبع باحدهما طعاما لاهلك واتبع بالاخر فاسا فاتاه بفاس فقال صلى الله عليه واله من عنده نصاب لهذا الفاس قال ابو بكر عندي فاخذه رسول الله صلى الله عليه واله فاثبته بيده و قال اذهب فاحتطب ولا تعرفن شوكا ولا رطبا ولا يابسا خمس عشرة ليلة فاتاه وقد حسنت حاله فقال صلى الله عليه واله هذا خير من ان يجئ يوم القيمة وفي وجهه كدوح المسئلة ابن عمر قال صلى الله عليه واله لحكيم بن حزام خذ ما جاءك من هذا المال وانت طيب النفس به فان الله بارك لك فيه ولا تسأل الناس شيئا فما كان في يدك من غير مسئلة فانت فيه خير مما يعطى الناس ويعطى حكيم بن حزام فيأبى ان يأخذ فيقول عمر اشهد والى ادعوه الى

عطائه نيابا ان يأخذه يقولوا ادناه احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا ابن عمر رفعه لا تسأل المسئلة باحد حتى يلقى الله وليس في وجهه مضغة لحم وقال صلى الله عليه وآله ان الرجل ليسأل حتى يجئ يوم القيامة وليس في وجهه جاور دخل رجل المجور ومعه سمسم فقال من يعين في سبيل الله فقام اليه عمر فلببه وقال من يشتاجر بتمر هذا فقال رجل من الانصار انا فاجره منه سنة فقال له عمر ما كنت لاعطيه من اجره وما فضل منه فوافى به في راس السنة فقال له عمر اغرم بهذا ولا تسأل الناس ابدا قال ابو الدرداء لان اسأل احدا شيئا قمت فان احتجت قال ثبتني الحصادين فانظري يسقط منهم تخذير فاخطيه ثم الخميه ثم اجنيه ثم كليه ولا تسأل احدا شيئا طلق بن حبيب في بور داود عليه السلام ان كنت لابد سائلا عبادي فاسأل معادنا الخير ترجع مغبوطا مسرورا ولا تسأل لئاما فعادن الشر ترجع ملوما محسورا النبي صلى الله عليه وآله ان من امتي من لا يستطيع ان يأتي سجن العري يحرم ايمانه ان يسأل الناس منهم اويس القرني وفرات بن مجلز ابن السماك لا تسأل من يفر من ان تسأله ولكن اسأل من امرك ان تسأله محمود الوراق شعر

ان السؤال من الكريم المكثر لا يلم وكفى بما يحل من المحرم
يحل من فيه التعزز نحوه واذا تبين كان قبل اراقة

شاد الملوك قصورهم وتحصنوا من كل طالب حاجة او راغب فغالوا بابواب الحديد لغيرها وتوقوا في قبح وجه الحاجب فاذا تلطف الداخل وليم عاف تلقوه بوعد كاذب فاذهب الى ملك الملوك ولا تكن بادي البشر لهفة طالبا من طالب اعرابي لقد جعت حتى اكلت النوى المحرق ولقد مشيت حتى انتعلت الدم وحتى سقط من رجلي لحجي وغنيت ان اديم وجهي حذاء لقدمي افلا يكون رجل يرحم ابن سبيل وقل طريق ونضو سفر جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام اني لاسارع الى حاجة عدوي خوفا من ان ارده فيستغني اعرابي ما رددت رجلا عن حاجة فولى عني الا رايت الغنى في قفاه ابن عباس ما رايت رجلا استعفته بحاجته الا اضاء ما بيني وبينه ولا رايت رجلا رددته عن حاجته الا اظلم ما بيني وبينه دخل النحاد العذري على معوية في عباءة فاتحمته عينه فقال ليت العباءة تكلمك انما يكلمك من فيها ثم تكلم فلا سمعه ولا فهم ما سأله حاجة فقال ما رايت رجلا احمق اولا واجل لخوا منه اعرابي عليك فلانا فانه لا ينظر في

قال رجل لبشر يا فتى اعلق الرقعة فانها اشد من الاعطاء فقال طلبت الفلاة طلبة فانقطع شسعي فلاقت بعقبي

من لقنك بالسؤال الكاذب فالقه بالنفع البارد

الوعد فان اكثر كنانة عن الرد قال اعرابي لحاجة في نفسي لو كنت سألتها عقرت الفتى الذي يعفى على خاطب العيب

فقام عريم قط كاتب اتى عمر اذا استبنى شيء واذا عزبن سوقه لاستتمام بناء استه واجتناء ثمار غرسه واستك في بري قد دهى فقارب الدعس فوغرست في حفني قد عطش فشاد في السوق فتدارك بالبناء ما استت وبالمنى ما غرست سال اعرابي بطريق مكة فلم يعطوه فقال ما اراني الا محروما وعد صبية صغيرا فقال يا ابه المحروم من امل فجل لان سال فلم يعط فاستجيبوا من كلامه واثنوا عليه الواهب لمت اعرابية كف كف ابيها فالفتها خشناء فقالت شعر هذه كف ابي خشنا محل سمحاء ونقل يا نبيل فاجابها شعر وبك لا تستكري لمس يدي ليس من كفك اعرف بذليل انما الذلة ان يمشي الفتى ساحب الذيل الى باب بخيل سال الفضل بن الربيع الى عباد حاجة في كتبه فاربح عليه فقال له اي لجنا اللئام دفعت خفيفتين فقال يا اباعباد انا نعتقد انا ان نسئل فلم نعتد ان نسال قال المنصور لرجل ما ما نان قال ما اكيف وجهي ويجرحه الصديق قال لطفت في المسئلة سال عروة مصعبا حاجة فلم يقضها فقال علم الله ان كل قوم شيخا يفزعون اليه واني افزع منك بابت المفضل الصفق المحرق فلم يزل يحدثه وينشده حتى جرى ذكر حاد الرواية فقال المهدي ما فعل عباد ومن اين يعيشون فقال من ليلة مثل هذه اتفقت له مع الوليد بن يزيد فوصله باغناه وقف ابن الزبير على باب ميتة مولاه لمعوقة كانت توفي حوائج الناس اليه فقيل له يا ابا بكر اعلى باب ميتة قال نعم اذا عيتك الامور من ذكرها فاتها من اذنابها سال سائل مضرب احمد مرو خراسان فقال الاصبع واحدة ولكنكم تطلبون بليون المس وتخون تطلب بالضرب والحبس عبد الله بن جعفر لا يعرف في المعروف الا ان يكون ابتداء فاما ان يأتيك الرجل بعد عمله على فراشه وادق من دسته لا يدري ايرجع بخيبة الطلب ام بكآبة المنقلب فان انت رددته عن حاجته فصيانة عرضه واسترواح الدم في وجهه وتمني ان يجد نفقا فيدخل فيه فلا قيل لرجل طلبت حاجتك فوجدت قليلا فقال كيف لا اقل وهي حيرة الحاجة وذل المسئلة وخوف الرد تعرض اعرابي لمعوية في طريق مكة فمنعه ثم عاوده في مكان اخر فقال الم تسألني انفا قال نعم ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فضحك ووصله قال الحجاج لجلسائه ما يذهب بالاعياء فقال بعضهم الترنح وقال اخر النوم قال لا ولكن النظر بالحاجة التي كان الاعياء بسببها

سال اعرابي فقال ما اوحا تمي بحاجتكم

اعلم ينفع من الوجع كانه على ملة

يترنح بدنه بالذهن اذا سعد به نجم

سال ابن السماك رجلا حاجة فقال له اعلم انك اتيتك في حاجة وان الطالب والمطلوب اليه عزيز ان قضيت وذليل ان تعفف فاخر لنفسك عز البذل على ذل المنع وعلى عز البلغ على ذل الاذلة قال رجل لابنه اياك ان ترتقي ماء وجهك عند من لا ماء في وجهه كتب ابراهيم بن يحيى بن الوصلي الى ابراهيم بن المهدي من كان كله لك كان كله عليك عطا الخراساني الحاجب عند الشباب ان سهل منها عند الشيوخ الوقح قول يوسف لا تثريب عليكم وقول يعقوب سوف استغفر لكم ربي حوة بن الزبير كان الرجل فيما مضى اذا اراد ان يشتري جارية او صاحبه طلب حاجته الى جيزه دخل سليمان بن عبد الملك الكعبة وقال لسالم بن عبد الله ارفع حوائجك فقال والله لا اسال في بيت الله غير الله قال مسلمة لنصيب سلني قال كفك بالعطية ابسط من لساني بالمسئلة فاعطاه الف دينار سال رجل الحسن بن سهل فقال ما وسيلتك قال وسيلتي اني اتيتك عاما اول فبودرتني قال مرحبا بمن توسل الينا بنا ووصله سال المامون محمد بن حامد الباهلي ان يوجل بتبين فقال شعر انت سماء ويدي ارضها ... والارض قد تامل غيث السماء فارفع يدا عندي محمودة ... تحصد بها عندي حسن الثناء فاعطاه عشرة الاف درهم اعرابي ان احق من خفف عنه واكفي ما اهيم منه دهيم مكثر عليه وسيد منظور اليه احسن بنا الى معروف حاجة فلك على صلتنا قوة فانظر في ذلك انت ومن اهلك ابن دريد شعر لا تلحفن بحجرة من سائل ... فبقاء عزك ان ترى مسئولا ... واذا وجه مؤمل فليخب يوما ان ترى ما مولا ... واعلم بانك من قليل صائر ... خبرا فكل الناس خبر ابرق جميلا عمرو بن عبيد اقل عند مسئلة الناس الحوائج من قبول الاعتذار ليس في الجنة لا في الاثر من عظمت عليه نعمة الله عظمت عليه مؤنة الناس النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم بغضاء الله تتململ في صدره حتى يصير فقصد في بها ورجل الفتى الى سره فوضعني مكان قلبه ورجل البذال الى باستلام ورجل دعوته فاجابني في الحديث اعتمد محاجك الصباح الوجوه فان حسن الصورة اول نعمة تتلقاك من الرجل حكيم ان طالب الامور في غير حينها يعتوله من يوم التعرض يعوله من خشب قال محمد بن واسع لقتيبة ائيتك في حاجة رفعتها الى الله قبلك فان تقضها حمدنا الله وشكرناك

والا لم

للايقوم الاسئول المباجد ابن عباس اربعة لا اقعد على كما فاتهم رجل بات ليلة وحاجته

وان لم تقضها حمدنا الله وعذرناك قال ابو العباس لابي دلامة سل حاجتك قال الكلب قال لك كلب قال وحاجة اتصيد عليهما قال وحاجة قال وغلام يركب الدابة ويصيد قال وغلام قال وحجارية تصلح لنا الصيد قال وحجارية قال يا امير المؤمنين هؤلاء عيالي لا بد من دار قال ودار قال ولا بد من ضيعة قال اقطعتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة قال وما الغامرة قال ليس فيها نبات قال فانا اقطعتك الفين وخمسمائة جريب من فيافي اسد قال وقد جعلتها عامرة كلها قال اقبل يدك قال اما هذه فوالله ما منعت عيالي شيئا اهون علي وعليهم فقدانها قال رجل لعلي بن عبد الله بن عباس اتى اتيتك في حاجة صغيرة فقال هاتها فان الرجل لا يصغر عن كبير اخيه ولا يكبر عن صغيره وقد وفد من العراق على هشام بن عبد الملك في الحملة التي يقال حملة خالد وفيهم رجل من بني اسد فقال يا امير المؤمنين اصابتنا سنون ثلث اما الاولى فاذابت الشحم واما الثانية فتحصحص اللحم واما الثالثة فهاضت العظم وفي ايديكم فضول اموال فان كانت لله فبثوها في عباد الله وان كانت لكم فتصدقوا ان الله يجزي المتصدقين فقال هشام قد قلت في حاجة العامة فقل في حاجة نفسك فقال مالي حاجة في حاصة دون عامة المهلب بن ابي صفرة لبنيه يا بني ايتاكم على غيركم احسن منا عليكم وداويكم لحق غيركم احسن منا لحقكم واذا عدا الرجل سلاحه عليكم فكفى بذلك تقاضيا انشد المبرد شعر ادوح لتسليم عليك واغتدي ... وحسبك بالتسليم منا تقاضيا كفى بطلاب المرء مالا ينالهُ ... غناء وايأسا لمطرح شافيا جاء عمارة بن حمزة الى سدة سليمان بن عبد الملك فقعقع للكلفة فقال سليمان ائتوني به فدخل عليه وهو في مجلس فقال اصلحك الله احفظ وصيتك رسول الله صلى الله عليه وآله في ابناء المهاجرين والانصار فقال اصنع بهم ماذا قال انظر في ارزاقهم قال ثم ماذا قال اهل البادية تفقد امورهم وخفف عنهم من حوائجهم فانهم مادة العرب قال ثم ماذا قال ذمة المسلمين تفقد امورهم وخفف عنهم من حوائجهم فانهم عون لك على عدوك وعدقهم قال ثم ماذا قال اهل الثغور وتفقدهم فانه يدفع بهم عن هذه الامة قال ثم ماذا قال يصلح الله امير المؤمنين فلما ولى قال هذا والله الشرف لا الشرفا وهنالك الله التوحد لا سودنا والله كاتما معه ملكان ما اقدر ان ارا جعه في شيء

سالني ولو سالني ان اترخوج عن هذا المجلس لفعلت فقيل ترى انك اذا قضيت حاجة اخيك
فقد اصطنعته هذا طرف من التهم بل هو المصطنع حين خصك حاجته بافعنى ان رجلا اتى
رجلا في حاجته فقال خصصتني بحاجتك فجزاك عني خيرا ابو حيرين ادهم ما ابالك شكوا الفقر الى
فقراء مثلك ولا تطلب كشفه من عند دنيا تكلت عبدا انه احب عبدا لدنياه
ونبي في خرائن مولاه قال بعضهم قدمت على سليمان فبينا انا عنده اذا نظرت الى رجل حسن
الوجه يقول يا امير المؤمنين وانعمهما خير منها ولذكرها احسن من جهها ويدي موصولة
بيدك فابسطها لنرا لها خيرا فمالك عنه فقيل يزيد بن المهلب يتكلم في حاجة اخيه فلما انتهى
ابن الاعرابي شعر ابا هاني لا تسأل الناس والتمس بكفيك فضل الله فالله اوسع ظلو
نسل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا وان يمنعوا عبد الله جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال ان بني فلان اغاروا على ابلي وبقري وغنمي فقال ما اصبح عند
آل محمد غير هذا المتفضل الله فرجع الرجل فحدث امراته بما قال فقالت نعم الموحد اليه فوفد
الله اليه فنعم او فوما كانت فقام رسول الله صلى الله عليه واله فحمد الله واثنى عليه وامر
الناس ان يسألوا الله ويرغبوا اليه وقراه ومن يتق الله يجعل له مخرجا من اراد ان يطاع
فليسأل الله ما يستطاع فلان خفيف الشقة اي قليل السؤال اوحى الى موسى عليه السلام لان
تدخل يدك في فم التنين الى الموفق خير من ان تبسطها الى غني قد نشأ في الفقر قيل للاحنف
جئتك في حاجة لا تنزاءك ولا تنكاك قال ليس مثلي يوقى في حاجة لا تنزاء ولا تسكا
طلب رجل الى رئيس كتاب عناية فضن به فقال ان الله امرنا بايتاء الزكوة ومن
زكوة الجاه اكتب فكتب له واعتذر اليه وقال ابو احمد لابي بكر الكاتب لابي الفضل البلعمي
يا ابا الفضل لك الفضل المبين ثم بما تكفي بهر انت قيس ليس يخلو من ذكوة نعمة وذكوة الجا
وند المستعين اكفر اخا سئل ارتفاع والئيم اخا سئل ارتفاع في توابع اكلم الشيخ اخا راى
زاده رأى واذا التقى بالسؤال لقي شعر وكنت بحرا شاطئ حاجتي وكفى بمنقاض
ووكيلا من كنت بحرا لم يخن الدلا الا ثمينا وكان له الاقبال بما شاء ضنينا ابن محلم السعدي
شعر اذا ما بنو دهر بجانبك فانبع قديم الغنى في الناس انك جامد ولا تطلبن الخير

من افاده حديثا ومن لم يورث المجد والده قيل لاعرابي ما الشقي الذي لا يبرأ قال الجوع
الذي لا ينام قال حاجة اكرم الى اللئيم سال اعرابي في جامع البصرة فقال يرحم الله من
تصدق من فضل او اسى من كفاف او آثر من قوت فقال يونس النحوي ما ترك منكم احدا
الا اساله علي عليه السلام استغن بمن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسيره
وامنن على من شئت فانت اميره وعنه عليه السلام نوت الحاجة اهون من طلبها الى فقير اهلها
وعنه عليه السلام لا تكثر على اخيك الحوائج فان البخيل اذا افرط في معونة امته منعته فيلتمس
لا تفرطوا في طلب الحوائج فان البخيل اذا الح على اخيه بالتوضع رفسته سال اعرابي فقال رحم الله
امرأ لم تحوجه الى كلامي وقدم معاذرة لنفسه من سوء مقامي بالبابكم الناس اتوا البلاد مجدبة
والكمال متعبة والحياة ذابوا عن كلامكم والفقر عاذ يدعوا الى اعلامكم واحدى الصدقتين الدعا
فرحم الله امرأ امر بمير او دعا بخير فقالوا احسنت ممن انت قال سوء الاكتساب يمنع من
حسن الانتساب قدم زياد الاعجم على طلحة الطلحات بمحسناة فاقام على بابه اربعين صباحا فلما
لم الكتب اليه شعر ورد السقاة المعشون فاطلوا ريا وطاب لهم لديك المكرع وغدت
بحرك طاميا متدفقا فغدت دلوي شنة تتقعقع واراك تطرقنا نيا عن جانب فكاني بيتي
من سماك بلقع فدعا به وفي يده ثلثة اجاد من اياقوت فقال اختر احدها او ما تقاضاه
فاختار المائة فلما اخذها قال ان راى الامير اكرمه الله امر لي بحر منها فنحن ندعى به اليه
سمع ابو الاسود الدؤلي سائلا يقول من يعشيني الليلة فقال على بر نفساه فذهب ليخرج
فقال لها تريدان نوخي المسلمين توضع الادهم في دجله حتى اصبح قدم المهدي عليه السلام
من اوتي فامنحه اشعر فقال ابو دلامة شعر اتى نذرت لئن رايتك قادما العراق
والعراق ذو دفن لتصلين على النبي محمد وتمشين دراهما حولي فقال المهدي صلى الله
عليك فقال ابو دلامة ما اسرعك الى الاولى وابطاك عن الثانية فضحك وامر بصرة فضمت
في حجره سال اعرابي عتبة بن ابي سفيان فقال انا رجل من بني عامر بن صعصعة بلقاكم
بالعرومة وبنتي ايكم بالحجاز وكل عياله وحظه دهره وبر قرقره اجوعه وعنده شكوى فقال
له قد امرت لك بغلك فليت اسراعي لك يقوم بابطائي عنك لما انشد الراعي عبد الملك

تولم شعر فان رفعتهم رأسا نعشتهم وان لقوا مثلها فى قابل هندوا قال فما تريد ماذا
قال تزيد فى عليهم صدقاتهم وتدر عطياتهم وتنعش فقيرهم وتخفف مؤنة غنيهم قال ان ذا لكثير قال
انت اكثر منه قال قد فعلت فلنى حوائجك قال قد قضيتها قال سل نفسك قال لا والله لا اشوب
هذه المكرمة بالمسئلة لنفسى مع آتى شيداء اعرابية بمكة تقول شعر طحطحنا كل الاعوام وبتنا
لطوارق الايام فاتينا كم غدا كفاكم لقاماتك زادكم والطعام فاطلبوا الاجر والمثوبة فينا ايها
الزائرون بيت الحرام فاستعبر الرشيد وقال لاصحابه سألتكم بالله الا دفعتم اليها صدقاتكم فالقوا
عليها الثياب حتى وارى فقاكثرة وملأوا بجرها دنانير ودراهم سال اعرابى بمكة فقال اخ فى الله
وجار فى بلاد الله وطالب خير من عند الله فضل من اخ تواسى فى الله ابو قرة يرفعه سلوا الله فى
حوائجكم حتى فى شسع النعل فان الله اذا لم ييسره لكم لم يتيسر كان نوف بن عبد الملك ان امكنه الله من
ابن اثيفات ان يقتله فاستجار بعبد الله بن جعفر وسأله مسألة عبد الملك ان يصفح عن جرمه
ويرد عليه عطاءه فاقام ابن جعفر حتى قضى حوائجه وبنى حاجة ابن اثيفات وانصرف عن الشام الى
المدينة فلقيه وسأله عن اقيام بحاجته فصاح يا غلمان ردوا على بكاجى الساعة فعلق به ابن
قيس وقال بالله دعه الى ان يحدث لك سفر فقال والله لا بت على سفر فذهب الى الشام حتى قضى
حاجته انس رفعه من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله تعالى ع شعر ليس فى كل وقت
واوان تهيأ صوانع الاحسان فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذرها الامكان على عليه السلام
رفعه اصطنع الخير الى من هو اهله ومن ليس باهله فان لم يكن اهله فانت اهله وعنه عليه السلام مرفوعا
اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة الحشر وآية
الكرسى وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس والاخوة احمد بن يوسف الاباري ع شعر
لموت الفتى خير من البخل للفتى وللبخل خير من سؤال البخيل لعمرك ما شيء لوجهك تبتغى فلا تتقى انسانا بوجه
ذليل سلم الخاسر اذا اذن الله فى حاجة اتاك النجاح على يديه فلا تسأل الناس من فضلهم
ولكن سل الله من فضله روى ان رجلا من الاولين كان يأكل وبين يديه دجاجة مشوية
فجاء سائل فرده خائبا وكان الرجل مزمعا فوقعت بينه وبين امرأته فرقة وذهب مالها
تزوجت بعده زوجها الثانى يأكل وبين يديه دجاجة مشوية اذ جاءه سائل فقال لامرأته

طحطحنا شكتنا ويراكنه كودن وهلاك كودن ذ

النجاح النفوذ وانجح ان جاء فى حاجة كان باء النجاح حتى يصل الها واذا ما جشته فى مسئلة كان باؤه بمعنى ما ذا قبل ان ابداء بعمل الفكرة لى فى الرد من قبل ان ابداء فيها ناطقا

مسل بكسر الميم نوع من الحيات

ناطيه الدجاجة فناولته فنظرت فاذا زوجها الاول فاخبرته بالقصة فقال الثانى افاد الله
ذاك المسكين خيبتى فحول الله نعمته واهله الى لقلة شكره عباد بن عباد المهلبى اذا
خلة نابت صديقك فاغتنم مرتها فالدهر بالناس قلب وبادر بمعروف اذا كنت قادرا
زوال اقتدار ونفى عنك يعقب عمران بن حطان ايها المادح العباد ليعطى ان الله ما بايدى
العباد فسل الله ما طلبت اليهم وادج فضل المقسم الجواد سال الحوفزان بن شريك عمرو بن
معدى كرب اسيرا فدفعه اليه فقال شعر اذا انت ضامت عليك الامور فنادبعمرو بن
معدى كرب فتى كاوى المال دنيا له ولا يتبع النفس ما قد ذهب وكنا نقول فتى مذبح فاديها
عنا حدى الكرب فاصبحت من عار الفتى اذا قلت عمرو شهاب العرب عمرو بن احمر الباهلى اذا ت
راعدت البخيل ربحته الى البخل واستمرت غير طيرة ومن يطلب المعروف من غير اهله يجد طلب
المعروف غير يسير اذا انت لم تجعل لعرضك جنة من الذم صار الذم كل مسير على عليه السلام
لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلث باستصغارها لتعظم وباستكتامها لتظهر وبتعجيلها لتهنأ
اتى عليه السلام اعرابى فقال يا امير المؤمنين والله ما ه تركت فى بيتى سبدا ولا لبدا ولا
ثاغية ولا راغية فقال والله ما اصبح فى بيتى فضل عن قوتى فقال الاعرابى وهو يقول والله
ليشكون الله عز وجل بين يديك فبكى بكاء شديدا وامر برده واستعاد كلامه فبكى
ثم قال يا قنبر ائتنى بدرعى الفلانية فدفعها الى الاعرابى وقال لا تكذب عنا ظالما كشفت
بها الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال قنبر كان يجز ثمر عشرون درهما قال
يا قنبر والله ما يسرنى ان لى فنة الدنيا ذهبا وفضة فتصدقت به وقبل الله منى وانى سألته
عن موقف هذا بين يدى على عليه السلام ان لكل شئ ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح قدم دهقان
اصفهان على معونيه فلم يجبه من يكلمه فى حاجته فقيل له ما لك الا عبد الله بن جعفر فكلمه الدهقان
وبذل له الف الف درهم فكلم معونية فقال قد رددنا ان فضلك بالف الف درهم فرجع فاخبرها
فقال عبد الله قد رجحت وربحنا بكرم الدهقان فلما قضى حاجته اكب عليه الدهقان يقبل
الطراف ويقول انت قضيتها لا امير المؤمنين وحمل اليه المال فقال ما كنت لاخذ على معروف اجرا
وبلغ الخبر معونية فبعث اليها الف الف درهم فلم يقبلها وقال لا اقبل ما هو موفى ما تركت فقال

الاكباب بردى وجر وافتادن ذ

معوية لود دت انه من امية وانى خرثوم بيرة على عليه السلم ياكيل مراهلك ان يرد حوائى كلام
ديد بحوائى حاجة من هو نائم فوالذى وسع سمعه الاصوات ما من احد ادنع قلبا سريعا الا خلق
لدمن ذلك الترعد لطفا فاذا تزلك به نائبة اخى جوى اينما كانا من الخداده حتى يطرحها
كما تطرح غريبة الابل عنه عليه السلم ماء وجهك جامد يقطر السئوال فانظر عند من تقطر وقال
جابر بن عبد الله الانصارى يا جابر من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان
قام بما يجب لله فيها عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم فيها عرضها للزوال وعنه عليه السلم
من شكا الحاجة الى مؤمن فكانما شكاها الى الله ومن شكاها الى كافر فكانما شكا الله شكا
رجل لاخيه الحاجة والضيق فقال له يا اخى اعزز تدبيرك توبد لا تسال الناس وسل
من انت له ابو جهم بن ادهم نعم القوم السئوال يحلون زاد فانا الى الاخرة عرضت لابى سليمان الدارانى
حاجة الى رجل فقيل له عوه لك فقال ما يسرنى ان يطلع الله من قلبى على انى اريد ان يقضى
من له اليه حاجة وانزل بجميع ما طلعت عليه الشمس قوموا بنا اليه وقد قوة بن هبيرة على رسول
الله صلى الله عليه واله فاكى مه وكساه واستعمله على صدقات قومه فقال شر جاها رسول
الله صلى الله عليه واله اذا نزلت به واعكنها من نائل غير اكدر فانجحت به وفى الخبر وفى
وقد انجحت حاجاتها من نجى طاوس كان يرى الشرط بالسئوال يوم الجمعة ظلوم كبير من الامويين
جائر فى ماله فاظلم منه الى الحد الاصلع الاموى عليه فخرج الى سليمان وجعل الخبر يثير عنه
ثائرة دينار ليوصله اليه خاليا فاوصله اليه حين سلم فى صلوته وجعل يومئ ويخط باصبعه
فى الماء ويتفرج فلما راه كذلك رجع وهو يقول عنه وامر بطلبه حتى صودف خارجا من باب
دمشق فادخل عليه بعقب شديد والحاح فقال له ما شانك قال جدت فى الوصول اليك
فلما رايتك خطر باصبعك فى الماء علمت انى اخطات موضع طلب الحاجة فوجهت لاطلبها
من حيث طلبت انت حوائجك فبكى سليمان وقال انا الذى طلبت اليه حاجتك فقد قضاها وامر
برد ما اخذ منه واعطاه ما يصلح به حاله ووصله وكساه واحمله وامر بان يقرا نعى عن عبد الله
بن الحسن بن الحسن اتيت باب عمر بن عبد العزيز فى حاجة فقال لى اذا كانت لك حاجة فارسل
الى رسولا واكتب الى كتابا فانى لاستحيى من الله ان اراك على بابى كما لك بن عبد الله بن اسيد

التصيلة قد ذكرنا قصته
وايرادها نفسه
هم

بجال القصر يزيد بن عبد الملك فقال له يوما لامير المؤمنين اليك حاجة قال لا يدفع عنها
قال اسئلك القصر قال هو لك قال فلك خمس مائة الف قال فلك القصر قال هو لك وقضى

الرابع والاربعون

له الاربع البواقى **باب الطعام** والوانه وذكر الاطعام والضيافة والاكل
والاكلة والجوع والشبع وما يتعلق بذلك **المقدام** بن معدى كرب قال لى رسول الله
صلى الله عليه واله ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن يحسب الرجل من طعمه ما اقام صلبه اما
اذا ابيت ابن ادم فثلث للطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه **حذيفة** عنه صلى الله عليه
واله من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه **وعنه** صلى الله
عليه واله لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع اذا كثر
عليه الماء **عوف** بن ابى جحيفة عن ابيه قال اكلت يوما ثريدا فكما سمينا ثم اتيت رسول الله صلى
الله عليه واله واذا انا بخبأ فقال الحبى جشاء يا ابا جحيفة ان اكثركم شبعا فى الدنيا اكثركم
جوعا فى الاخرة فما اكل ابو جحيفة ملأ بطنه حتى قبضه الله تقا **اكل** على عليه السلم من غير
دقيل ثم شرب عليه الماء وضرب على بطنه وقال من ادخل بطنه النار فابعده الله ثم
تمثل شعر فانك مهما تعط بطنك سئوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا **كان** على عليه السلم
يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهما السلم وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد
على الثقيتين او الثلث فقيل له فقال انما هى ليال قلائل يا فى امر الله وانا خميص البطن
فقتل فى ليلته **الحسن** عليه السلم لقد ادركت اقواما ما كان يأكل احدهم الا فى ناحية بطنه
ما شبع رجل منهم من طعام حتى فارق الدنيا كان يأكل فاذا قرب شبعه امسك
عيسى عليه السلم يا بنى اسرائيل لا تكثروا الاكل فانه من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر
النوم اقل الصلوة ومن اقل الصلوة كتب من الغافلين **وسئل** فضيل عمن يترك الطيبات
من الحوارى واللحم والجيد للزهد فقال وما اكل الخبيص ليشبك ثم اكل وتقى ان لا
لا يكون ان ثم اكل الحلال اذا اتيت الحرام انظر كيف بترك بوالديك وصلتك للرحم
كيف عطفك على الجار كيف رحمتك للمسلمين كيف صبرك كيف كظمك للغيظ كيف عفوك
عمن ظلمك كيف احسانك الى من اساء اليك وكيف صبرك واحتمالك للاذى انتهى

الجواد بالضم وتشديد الواو والاداء
مفتوحة ما يؤدم من الطعام اى
يتبقى

ثلث طعام وثلث شراب
وثلث شراب

جشا الرجل

الرجل ادعاء التخمة

احكام هذا العوج منك الى تلك الجنيص قيل لعامر بن عبد قيس ما تقول في الاكل فقال ما اقول فيمن اذا جاع ضرع واذا شبع طغا كان وقد السبتي لا يأكل الجنيص ويقول اخشى ان لا اقوم بشكره وكان الحسن يكره عليه ويقول اذا قدم طعامه هلمي الى طعام الاحرار لا صحناة ولا قدح ولا قرص مالك بن دينار كان سليمان بن داود عليه السلام يأكل خبز الشعير ويطعم الناس الحواري النبي صلى الله عليه وآله ما ذيق الله رجلا بؤسا فضل من عفاف بطنه قال عمر بن عبيد ما رأيت الحسن ضاحكا الا مرة قال لرجل من جلسائه ما اذا طعام قط فقال له اخوات لو كانت في معدتك الحجارة لطحنتها الخليل انقل ساعاتي على ساعة الكل فيها وما هي الا بحبتة ملكية ومن خلق قول الامام عبد القاهر ثولا اقتضاء جوى نفت اعلى ثمن ان تلم باكول ومشرب فضيل الفاخاني تجمع لا تخف انت اهون على الله من ذاك الماكان يجمع بهم صلى الله عليه وآله واصحابه وعنه اجتمع العرب ان الشبع لوم وعنه خصلتان تقسيان القلب كثرة الاكل وكثرة الكلام وقيل ليوسف عليه السلام مالك لا تتبع وفي يديك خزائن الارض فقال اني اذا شبعت نسيت الجائعين واكلة قرنت بالهلك صاحبها تكبية الفخ دقت عنق عصفورة كسرة بعير يتبع اللحم اكلها الذمة ترة تحشى بنو نجد الدجاج البخل على الطعام اتبع من البرص على الجسد دخل سفيان بن عيينة على الرشيد وهو يأكل فلقمه فقال حدثني عن جدك ابن عباس في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم قال جعلنا لهم ايد يأكلون بها فكره اللقمة النبي صلى الله عليه وآله اكرموا الخبز فان الله اكرمه وسخر له بركات السموات والارض وعنه صلى الله عليه وآله من اكل وذو عينين ينظر اليه ولم يواسر ابتلي بالباه لا دواء له العرب اقل طعاما نحن منا اما العراق تاريخ في طيب الطعام موكلة اكولة الحدود تزوج رجل بامرأة من العرب فقال اهل من لبن او من طعام يباع فقالت انت للشيم او حديث عهد باللئام فاجيء بقولها وتزوجها كان ابن سيرين اذا دعي للاطعمة قال يا جارية هاتي قدحا من سويق فانه اكره ان اجعل جوفه جمع على طعام الناس شعر قالت فهل عندك شيء قلت نعم جمد الفتى المعدم فكم قطعة وحق الله وليلة قد طعم الضيف وهم انا الغني بالنفس واهنه على الغني بالثوب والدرهم حث رجل رجلا على الاكل من طعامه فقال عليك تقريب الطعام وعلينا

تاديب الاجسام علي عليه السلام اذا طرقك اخوانك فلا تدخر عنهم ما في المنزل ولا تكلفهم وراء الباب واذا طرقت فما حضر واذا دعوت فلا تعذر قيل لحكيم اي الاوقات احد للاكل قال اما من تقدد فاذا اشتهى واما من لم يقدد فاذا وجد الخبز الحجاج وليمة اجتمد فيها واحتشد ثم قال لزياد ان تزوج هل عندك كفء مثلها فاستحضاه فاقتص عليه فقال لعمال عبد عبد كفء فاقام على رؤس الناس الف وضيقه على بكل واحدة ابو ثوبة من ذهب فقال الحجاج اتى عاتبه ما تركت فارس لنا بعد هاشرفا العرب تمام الضيافة الطلاقة عند اطراد وهلة واهالة الكلاب عند المؤاكلة حاتم الطائي شعر سئل الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما الثاني بين ناري وجزري هل ابسط وجهي انه اقل قري واما بذل معروفي له دون متكري سجح انت يا ابن جعفر خود فتى وخير هم لطارق اذا اتى وورب نضوط راق الحي تمري صادف زادا وحديثا اما اشتهي ان الحديث جانب من القري عمر اود اني لا اعرف رقيق العيش لباب البر بصغار المعزى سمع الحسن عليه السلام رجلا يعيب الفالوذج فقال لباب البر بلباب النقي بالنوى التمر ما عاب هذا سلم عاينتما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه البرة السمراء خبزا قط الدنيا كان معوية من افهم الناس وكان ياكل حتى يتسطح ثم يقول يا غلام ادفع فداك الله ما شبعت ولكن ملالت وكان ياكل في اليوم سبع اكلات اخوهن بعد العصر عظاما حتى فيها ثريدة عظيمة في جفنة على وجهها عشرة امنان من البصلة قيل لحكيم اي الطعام اطيب قال الجمع اعلم كان يقال لئام الادام الجمع قيل لمذقي بم تتحر الليلة قال بالياس من خطور الفائلة الاصمعي مر بي اعرابية وبين يديها قعب فقالت في السياق ثم رجعت ورأيت بيدها قدح سويق تشربه فقلت لها ما فعل الشاب قالت فداك ابي ناه فقد ما هذا السويق فقال شعر على كل حال يأكل المرء زاده على البؤس والضراء والخير ذان الحسن عليه السلام كنا نمزح ان من مزح لخا بذنب فقد تاب منه ابتلاه الله به وان ومن طرق من اخيه المسلم شهوة غفر له وكنا نمنع ان احدى واجبا الزحمة طعام الاخ المسلم الجائع النبي صلى الله عليه وآله من لقط شيئا من الطعام فاكله رحم الله جسده على النار وكان يقال ما من لقمة احب الى الله من قطعة من طعام تزفيها وان تركتها اشد من ضبط بطنه فقد ضبط الاخلاق الصالحة كلها وصف

لسابور فخر الاكتاف رجل من اصطخر لقضاء القضاة فاستقدمه فدعاه الى الطعام فاخذ
دجاجة فنصفها ووضع نصف بين يديه فاتى عليه قبل فراغ الملك فصرفها الى بيته قال
ان سلفنا يقولون من شرع الى طعام الملوك كان الى الموالاة اقرب والستوقة اشره وضع
معوية بين يدى الحسن بن علي عليهما السلام دجاجة فنكسها فقال له هل بينك وبين احد عداوة
فقال الحسن عليه السلام فما بينك وبين امية قرابة واما اراد معوية ان يوقع بمجلس الحسن عليه السلام
كما يوقع بمجلس الملوك والحسن عليه السلام اعلم منه بالآداب والرسوم المستحسنة ولكن معوية
كان في عينه اقل من ذلك واحقر وعادته معقد نظر الملوك فضلا ان يعتد بملكه ويعبأ بمجلسه و
لذلك وعده بقوله الذي صك به وجهه وهدم ايينه واراه انه ليس عنده بالمثابة التي تمسكها
وطمع منه فيما وما موقع ملك ابا نحي من سبط النبوة وسليل الخلافة عمر بن هبيرة عليكم بياكرة
الغداء فان فيها كرته ثلث خصال تطيب التكهة وتطفي المرة وتعين على الرؤية قيل وما العاشرة على
الرؤية قال ان لا تتوق النفس الى الطعام غير قيل لعمرة بن جندب ان ابنك اكل الجعامات كادت تقتله
فقال لو مات ما صليت عليه النبي صلى الله عليه وآله من اكل من سقط المائدة عاش في سعة
وعوفي في جلده وولده من الحق شقيق ما بقيت ولية اوقائم على السنة ولفظ ندبك على
الاجابة غير مرة ولم اندم على ترك الاجابة مرة سئل يوسف بن اسباط عن السمن والعسل
فقال لا باس اذا كان ثمنها حلالا انس رفعه ان من الترف ان تأكل كل ما اشتهيت ومن
عمر انه دخل على عاصم وهو يأكل كما فقال ما هذا فقال قرمنا اليه فقال ويلك قرمك الى شيء
فاكلته كفى بالمرء شرها ان يأكل كل ما يشتهي الخدري اسعيد بن اباشة من الى عنب عائشة اراد
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يشتري غلاما فاتي بين يديه تمرا فاكل فاكثر فقال صلى الله
عليه وآله ان كثرة الاكل شوم انس كل جاء البودة الحسن عليه السلام ان الارض لتتجلى الى الله
من التخم كما تتجلى من الشكران والشيخ اثقل عليها والاعلى الجبال الرواسي من التخم قال عمر بن العاص
يوم الحكمين لمعوية اكثر والهم من الطعام فانه والله ما بطن قوم الا فقدوا عقولهم وما مضغت
غرمة رجل جاف بطينا قط وجد معوية ما قاله صحيحا قال لسان البطنة تافن الفطنة اي تنقص
رجل ما في العقل واين الراي انشد الاصمعي لرجل من نمر شعرا اذا لم ار الا اكل لقمة فلا

رفعت كفي الى طعامي ثم اكلة ان نلتها بغنيمة ولاجوعة ان جعتها بغرام لقمن يا بني لا
تاكل شبعا فانك ان بذته للكلاب كان خيرا لك من ان تأكله ابن عباس كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يبيت طاويا ليالي ماله ولاهله عشاء وكان عامة طعامه الشعير قالت
عائشة والذي بعثه الله تعالى ان قبض قلت وكيف تأكلون الشعير قالت كنا نقول اف اف
انس ما راى رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد حتى لقي الله ابو هريرة ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله واهله
ثلثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا عائشة دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فراى
كسرا ملقاة فاخذها وسمها واكلها ثم قال يا عائشة اكرمي كريمتك فانها ما نفرت عن قوم فعادت
اليهم جابر رفعه نعم الادام الخل وكفى بالمرء شرا ان يشتهي ما يتوب اليه انس اكل رسول الله صلى الله
عليه وآله بتيغا وابن خشنا لبس الصوف واحتذى المخصوف قيل للحسن عليه السلام الثريد قال
قال جزاك شعير ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليسيقه الا يجرعة من ماء عمر ما اجتمع عند
رسول الله صلى الله عليه وآله ادمان الا اكل احدهما وتصدق بالاخر عائشة كان يجتمع لونان في
قصعة فقرب رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان كلم ليكون خبز لم يكن كما مر قبل دخلت
على عائشة وهي تبكي فقالت ما اشأك ان ابكي لا بكيت ما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يشبع
من خبز البر في يوم مرتين قط ثم افارقت علينا الدنيا ومنها ما شبع الا من خبز بر حتى قبضه الله
تعالى ابو شيرة احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة اللئيم اذا شبع الاسدي وعلقمة دخلنا على
علي عليه السلام وبين يديه طبق من خوص عليه تمر وعنقود من شويز وان اسفار الخالة
لبين في الخبز وهو يكسره على ركبته ويأكل بحوشي فقلنا لجارية له سوداء اسمها فضة الا
تخدمين هذا الدقيق لامير المؤمنين فقالت اياكل هو المهنا ويكون الوزر في عنقي فتبسم وقال
انا امرها ان لا تغربله قلنا ولم يا امير المؤمنين قال ذاك اجدر ان ينزل النقس وتقيد في المؤن
والحي جاعوا بي كلثم يقال لابرهيم عليه السلام ابو الضيفان لانه اول من قرى الضيف وسن
لانبيائه العرب القرى وكان اذا اراد الاكل بعث اصحابه ميلا الى هبل يطلبون ضيفا
يواكله قيل لابرهيم عليه السلام المخزن انه خليلا قال لئلا ما اخرج بين شيئين

الا اخترت الذي لله على غيره وما اعلمت بما تكفل به وما اقذيت ولا اتقشيت الا مع ضيف دخل
الشعبي على صديق له قال اراد القيام قال لا تفرقوا الا على ذواق ثم قال اي اللحمين احب اليك الحقة
ابو جهام لحقة مريم اراد اللحم والرطب فقال اما لحمة ابو هريرة فمحمدي بها الساعة فدعا بطبق
من رطب شريه ابي الجهم من الطيب التي في العاقبة وهو ابو الجهم بن عطية كان عينا لابي مسلم على
المنصور فاحتبذ من خطاه لحدوث يوما حتى عطش فاستسقى فدعا له بقدح من سويق اللوز
فيه السم فابلغ داره حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام من تمام المروة خدمة الرجل ضيفه كما
خدمهم ابونا ابو هريرة بنفسه او ما تمع قوله وامر امرته قاعة الاصمعي سمعت عيينة بن وهب
الدارمي عن مكارم الاخلاق فقال اوما سمعت قول عاصم بن وائل النقري شعر وانا النقري
الضيف قبل نزوله وتشبعه بالبشر من وجد ضاحك الدماثي كانت العرب لا تعرف الالوان
انما طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى كان دفن معوية فاتخذ الالوان وتوفق وماشبع مع
كثرة الوانه حتى مات لدعاء رسول الله صلى الله عليه واله قالوا من اللؤم ان تلقى كلب
جمعك على طعام غيرك اكلي لا يحظر تقديم ما يحضر حظر على اخوانه ما حضر من اخوانه حاتم
الحر عبد الضيف وله شعر وانى لاستحيي صحابي ان يرط ثكان يرى من جانبا زاد اقرعا
اقصر كفي ان تنال اكفهم اذا اخي اهوينا واحلتنا معا فانت بما تعط بطنن سؤلة ودوجك
فالاستحي الدهم اجمعا ابيت خميص البطن مضطر الحشا حياء اخاف الذم ان اتضلعا المرتعد
اذا ضاف ضيفا فاحدثه بحياء ابرهيم عليه السلم واذا ضافه انسان حدثه برهبر عيسى وقناعته
على الضيف ان يرى الضيف بيت الماء وان يعلم مواقيت الصلوة النبي صلى الله عليه واله
يا علي ابدا بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء وروى انه بنيا من الانبياء شكا الى
الله ضعف فامره ان يطعم اللحم بالنبق فان الفوج فيها في الحديث من دام على اللحم الاربعين
صباحا قلبه ومن تركه اربعين يوما ساء خلقه الرحمة من كلمة اذا تغدى احدكم فليتم على غدائه
واذا تعشى فليتعش اربعين خطوة كان الحسن يحطبه مضيافا له مطبخان في كل مطبخ سبعمائة
تنور كان ابن داب لا يأكل مع الهادي عليه السلم فقال له فظل ما كنت لاكل عند رجل لا افضل
يدك عنده فكان الهادي عليه السلم يقعده من بين الجماء ليغسل يده كان الحسن عليه السلم

اذا دعي جلس على الدباج وشرب من النبيذ وتطيب وكان ابن سيرين يتفزز فقال له يوما
يا كلب ان كنت لا تقبل كرامة القوم فالحق باهلك كان الحسن عليه السلم يكره ذكر الموت على الطعام
على على عليه السلم اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيه البركة ثلثة تضني سرا
لا يفوح ورسول بطيء ومائدة ينتظر لها من يجيء خير الغداء بواكره وخير العشاء بواصره من مكارم
همته اكله كانت تيمته اكله مات للاعرابي فقيل لا تحضر جنازته فقال لم اقل لم يرك انه كان
والله فظا غليظا عزاقا جوديا لا اي غامس اللقمة المعضوضة في الادام شاربا للماء في
فيه الطعام اكلا بيمينه وقد امسك المأكول بيساره ثلثا يتناول وهو الجوذبان قيل
لاعرابي اين تحب ان يكون طعامك قال في بطن ام طفل راضع او ابن سبيل شاسع او اسير
جائع او كبير كانع قالوا الوحدة خير من جليس السوء وجليس السوء خير من اكيل التوء وليس
كل جليس اكيلا فان اردت المواكلة فمع من لا بسنا ثوبا لخ ملا يتهز بيضة البقيلة ولا يلتم كبد
الدجاجة ولا يخطف كلية الجدي ولا يترع خاصرة الحمل ولا يرد قاضية الكرك ولا
يتعرض لعيون الرؤس ولا يستوي على صدور الدجاج وعن محمد الجوتل لقد كانوا يتحامون
بيضة البقيلة ويدعونها كل لمرئ لصاحبه وانت اليوم ان اردت ان تمتع عينيك بنظرة
واحدة اليها لم تقدر عليها كان عبد الله بن جدعان من مطعمي قريش كهاشم بن عبد مناف
وهو اول من عمل الفالوذ للضيف وقال فيه امية بن ابي الصلت شعر لدى باب مكة مشعل
واخر فوق دارته ينادي الى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد كانت له
جفان يأكل منها القائم والراكب عن رسول الله صلى الله عليه واله انه يستظل بظل
جفنته في الجاهلية ولما عبد المطلب على كبره مع جماعة من صناديد قريش فلما اراد
الرجوع سأل كلا منهم مسألة فقال لابن جدعان الجاديتر التي تعمل للملك الفالوذ فهو
له فكانت تعمل له بمكة الخبز من رجاء شعر قد يصبر الحر على السيف ويأنف الضيم
ويؤثر الموت على حالة يعني فيها عن قرى الضيف عوتب رجل على ترك اجابة الدعوة فقال
ان الذين قبلكم كانوا يدعون للمواساة وانتم اتاكم تدعون للمكافاة والباهاة يا معشر الناس
عليكم بالخبز والملح فانه يذهب البخر الكلي ويزيد في اليقين ابو سليمان الداراني خير ما اكون

اذا الزق بطني بظهري اجمع المجموعة فاخرجني فتر حمني المرأة فما التفت اليها واشبع الشبعة فاخرج فارى عيني تطمح الاوزاعي ما يسرني ان هذه الالوان تجري على وعليكم غدوة وعشيا من حلال ولا سئل عنها يوم القيمة قالوا ولم يا ابا عمرو قال لانها تقسي القلب كتب على عليه السلام الى ابن حنيف وهو عامله بالبصرة بلغني ان رجلا من مثية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان تنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الاداة لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضئ بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياكم بطمريه ومن طعمه بقرصيه ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسايج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او اليمامة من لا طمع في القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد اقنع من نفسي بان يقال امير المؤمنين فلا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا والروايع الخضرة ارق جلودا وايم الله يمينا استثني فيها بمشية الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مأدوما ابن عمران اذا رايتم اهل المجوع والتقلل فادنوا منهم فان الحكمة تجري على الستهم قيل لابن عمر لا تجعل لك جوادسنا قال وما الجواد سنا قيل شيء تاكله بمضغ طعامك قال ما شبعت منذ اربعة اشهر وما ذاك اني لا احمد واني لا اجوع ولكني اشهد اقواما كانوا يجوعون اكثر مما يشبعون ابن عباس رفعه اكرموا الخبز فانه قوت ما كوا منه يا رسول الله صلى الله قال لا ينتظر به الادم اذا وجدتم الخبز فكلوه حتى توقعوا بغيره سمرة بن جندب رفعه من تعوده كثرة الطعام والشراب فسا قلبه الاوزاعي قلت لكحول ابن نرى لحما ان اتول قال احب بعض ذلك الخبز فان الدين مع الخبز قيل في قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عني الحزن هم الخبز قال عمر

الخطاب

الخطاب للاحنف اي الطعام احب اليك قال الثريد والكماة فقال ما هما باحب الطعام اليه ولكنه يحب الخصب للمسلمين وصب بن منبة اذا سرة الرجل القيام زاغ بصره عن موضعه فان انظر على حلاوة رجع الى مكانه حماد بن سلمة دخلت على اياس بن معوية وهو ياكل الفالوذ فقال ادن فكل فانه يزيد في العقل ابجر ايا الطعام من اخلاق الطعام ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه واله اي الشراب افضل قال الحلو البارد قالوا اراد العسل ابن عمر رفعه ثلثة لا ترد اللبن والوسادة والدهن كان يقال اللبن احط للحين بعض الاطباء اذا سخن اللبن وسيط بعض من الدين راب من ساعته وان اريد ان لا يروب وان كانت فيه الوقبة طرح فيه شيء من الخبق وهو النعنع النبي صلى الله عليه واله الاكل في السوق دناءة ام سلمة رفعته انفسوا الطعام اهنا وامراء ولوجيله عمر اذا اجتمع الطعام اربع كل منه الوقبة طرح فيه شيء من الخبق يكون حلالا الا ان تكثر عليه الايدي وان يفتتح باسمه ويختم بحمد الله تعالى كان يقال مدمن الخل مدمن الخمر عمر اياكم وهذه الجماعة فان لها ضراوة كضراوة الخمر غاعبد الملك رجلا الى القداء فقال ائتني بافضل فقال ما اتيح بالرجل ان ياكل حتى لا يكون به فضل فقال يا امير المؤمنين عندي مسترادة كلتي اكره ان اصير الى الكمال التي تستقبح امير المؤمنين الاحنف جنبوا الجسنا ذكر النساء والطعام فان ابغض الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه وان من المروة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه كان عمر يقول يا بني لا تخرج من منزلك حتى تاكل حلوا يعني حتى تتغدى كان يقال نم الادام الجوع ما الذيت اليه من شيء قبله قال لقمان لابنه كل الطيب الطعام ونم على اوطأ الفراش اراد اكثر التدام واطل القيام حتى تستطيب الطعام وتستمرئ الفراش النبي بن ماهان رايت عمر بن ذر يلتقي لذ القطع من التمر فياكله حتى حشفه راى المغيرة على مائدته رجلا ينهس وينعرق فقال يا غلام ناولنه سكينا فقال الرجل كل امرئ سكينه في راسه اكل عبد الرحمن بن ابي بكرة على خوان معوية وراى منه لقما منكرا فقال لابي بكرة بعد ذلك ما فعل ابنك المتكامة اي كبير القوم قال اعتل قال مثله لا يعدم العلة كان سليمان بن عبد الملك شعبانا في الالقام لقانا في الالتقام عجائب جميع المروانية كانوا مثالا في الاكل اما مر منه الاكل في سبعة امعاء معوية قد يكفي ان سبب موت سليمان انه اتي بقفعتين عظيمتين من بيض مسلوق وتين فكان يقرن بين بيضة وتينة

القفعة شيء شبيه بالقبيل يعمل من خوص ليس بالكبير

Ahmet Hakan Tunç

في اطعام الفقير

حتى اتى عليهما وعن سلم بن قتيبة عددت للحجاج اربعة وثمانين رغيفا مع كل رغيف سمكة النبي صلى الله عليه واله من دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا ومن لم يجب دعوة فقد عصى الله ورسوله شعير خبز شعير بغير ادم عن نفير بن الكوم الذي عندي من الفالوذ عن غنى من الشام النبي صلى الله عليه واله اذا حضر العشاء والغداء فابدؤا بالعشاء فابدؤا بالعشاء جعفر بن محمد عليهما السلم اكرم اخواني على اكثرهم اكلا واعظمهم لقمة واثقلهم على من يحجني الى بعاده في الاكل وعنه عليه السلم بتيت بحجة الرجل لاخيه بجودة اكله في منزله اجمع اثنى وثلاثين نبيا على طعام فقام اثنى عشر الف نبي فقلت انى اليه النفت فامتنع فقال انى اذا اكرمت اخوني فاقبل كرامته ولا تتعداه والرشيد باسعوية القيم فنصب على يده ثم قال له يا اباسعوية اندري من سبق على يدك قال لا قال صبا بر المؤمنين قال يا امير المؤمنين انما اكرمت العلم واجلته فاكرمك الله واجلك قالوا غسل الايدي قبل الطعام وبعده واحدة ادخل في التواضع وينبغي ان يجمع الماء فيما قال عليه السلم اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم وعن ابن مسعود اجتمعوا في غسل اليد في طست واحدة ولا تستنوا نسبة الاعاجم وكتب عمر بن عبد العزيز الى الامصار لا ترفع طست بين ايدي القوم الا ملوءة ولا تتخيروا بالعجم وقيل يستحب جلوس الصاب فذكر انه صب على يد بعضهم وهو جالس فقام قال احدنا الابدان يكون قائما نزلت اشفى تماثل فنصب بنفسه الماء على يده وقال لا ينزعن ما دايت متى تخدمة الضيف على عليه السلم لان اجمع اخواني على صاع من طعام احب الي من اعتق رقبة النبي صلى الله عليه واله من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعد الله من النار بسبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام لا باس ان يدخل الرجل دار اخيه وليستطعم للصداقة الوكيدة وقد قصد رسول الله صلى الله عليه واله والشيخان منزل الهيثم بن التيهان وابي ايوب الانصاري لذلك وكانت عادة السلف وكان لعون بن عبد الله المسعودي ثمانمائة ومستون صديقا كانوا يدورون عليهم في السنة ولا باس ان يدخل بيت صديقه وبيته كل وهو غائب وقد دخل رسول الله صلى الله عليه والمرداد بريرة فاكل طعامها وهي غائبة ومن عهد طرسع واصحابه انهم كانوا يدخلون منزل الحسن عليه السلم فيأكلون مليحضر عنده بغير اذن وكان الحسن عليه السلم انه كان قائما عند بقال يا غلام من هذه الجوزة سفرجلة ومن هذه قسبة فيأكلها فقال له هشام ما

جوزة شيخ دان د

بدائن يا اباسعيد في الوديع فقال ياكل اتل على اية الاكل فتلا الى قوله او صديقكم فقال من الصديق قال من اسر وحدث اليه نفسه واطمات اليه القلب عن يونس النبي صلى الله عليه واله ان اخوانه ذادوه فقدم اليهم كيرا وجوعهم بقلا وقال كلوا ولولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم وعن انس وغيره من الصحابة انهم يقدمون اكيسر اليابسة وحشف التمر ويقولون ما ندري ايتهما العظم ودرا الذي يحتقر ما يقدم اليه والذي يحتقر ما عنده ان يقدمه كان الشافعي قالا باني بغداد فكان يقوم كل يوم في رقعة ما يفتح من الالواح ويدفعها الى الجارية فاخذها الشافعي يوما والمحابرة فوضعت فدفنت للضيف فاعتق الجارية سرورا بذلك قالوا الاكل ثلثة مع الفقراء بالايثار ومع الاخوان بالانبساط ومع ابناء الدنيا بالادب انس دفعه من لقم اخاه لقمة حلواء صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيمة يقولون ما خلا مضيف لخليل عليه السلم الى يومنا هذا ليلة من ضيف النبي صلى الله عليه واله شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء دون الفقراء عن يحيى بن اكثم دخلت على المامون وبين يديه طعام في طبق فدعاني اليه فاذا هو لحم قليل فقال لا ارض لحمك وابدل لي دخلا واحلف على من ابى واشكر لي اكلا ولا تكن سابري العرض محتشما من القليل فلست الدهر محتفلا حكيم اذا كان جنك بيتا وما ئك باردا وخلك حامضا فلا تزهد دخل على الحسين بن علي عليهما السلم ناس من اهل الكوفة وهو يأكل مسلوقا وقعدوا فقال الطعام ايسر من ان يقتسم عليه فاذا دخلتم على رجل منزله فقرب طعاما فكلوا من طعامه ولا تنتظروا ان يقال لكم هلموا قاما وضع الطعام ليوكل الجارود بن ابي سبرة الهذلي كان عبد الله بن عامر اذا احد ثناه احسن الاستماع وان سكت ساقطنا احسن الحديث فاذا حان غداؤه مثل طباخه بين يديه فيقول اخبر القوم بما عندك ليبتقي الرجل نفسه لما يريد ونزاه يغتذي في الاكل حتى اذا امعن القوم حسر عن ذراعيه وجثا على ركبتيه واستأنف الاكل وبأمر بناته وكنائنه ان لا يلطفنه بلطف الاجنبي توضع مائدته فتجيء الالطاف من هنا وهنا ام ولد ابو وائل برأس بقر واربعة ارجفة عن ابو هبيرة بن الادهم ان انسانا اضافه فذهب اليه فسأل الخادم فقال لم يحضر فقال هو رجل كسلان فقام ابو هبيرة واخذ كساءه ولم يطعم ثلثة ايام وقال ايتها المكلفة اتما جاء هذا منك

اكلة بالفتح مرة من الاكل وبضمها ما يؤكل

لقمة بفتح طا تكوشدن د

ولولاك لم يتكلم الرجل بكلام الغيبة المائدة التي نزلت على بني اسرائيل كان عليها كل ما يقول
الا الكراث وسمكة عندها سبعة ارغفة على كل واحد زيتون وجبن
الزمان كانت سنة السلف ان يقدموا جلة الالوان دفعة ليأكل ما يشتهي عنه عليه السلام
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وعنه عليه السلام من سنة الضيف ان يشيع
الى باب الدار وعن ابي قتادة قدم وفد النجاشي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام يخدمهم
بنفسه فقال اصحابه نحن نكفيك يا رسول الله فقال انهم كانوا لاصحابي مكرمين فانا احب
ان اكافيهم وتمام الضيافة الانطلاق وطيب الحديث قال رويفع بن ثابت زيادة ما دخلت على عبد الله بن
ابي ليلى الا حدثني حديثا حسنا واطعمنا طعاما حسنا بعض النقاد اتانا لا اجيب الدعوة الا لاذكر
طعام اهل الجنة في الحديث ترك الغذاء مسقمة وتركه الغرب مرتة ونقول العرب ترك الغداء يذهب
بنجم الكاذة حبس وفد الوفود فلم يأكل اياما فبعثت اليه اخت له في انقه طعاما على يد النبطي فلم
يأكل وقال هو حلال ولكني جائع على طبق ظالم واشار الى يد النبطي اشترى رجلا احمالا من التمر
وامر بالحمالين ان يسيروا من التمر ذي شرق بحمار بين داعرة منقوشة ثم دعا الفقراء فدعوهم و
عن ابن ابي سلمة كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال
يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقالوا له ان رجلا يدع في الفاكهة ابن عباس ويقعه
اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها دخل داود غارا فيه رجل ميت وعند رأسه
لوح مكتوب فيه انا فلان ملكت الف عام وبنيت الف مدينة وتزوجت الف امرأة وهزمت
الف جيش ثم صار امري الى ان بعثت في السوق فقيرا من الجواهر فلم يوجد فذقت الجواهر فاستقصيتها
فلم اكن في اسبح ولا رغيف وهو يحسب ان احدا على وجه الارض اغنى منه فاماته الله
كما اماتني كان الفضيل يمشي مع الثوري في السوق فاذا هو مر شيئة بالوان الفواكه فقال
ان هذه كانت بالامس اي تصير عاقبتها ما تعرف ثم قال يوما ما تقولون في رجل مكة ترقبه على
راس الكنيف فيطرحه فيه قرة قرة قالوا هو مجنون قال فالذي يطرحه في جلنه حتى يخشوه فهو
اجن منه فاذ ذلك الكنيف بملأ من ذلك الكنيف ورأى مائدة كثيرة الطعام فقال الصلبة الذي
نفرعاد مائدة ثم قال لا اكل من خوان لم يسم الله عليه ليس شيء احب الي من الضيف لانه يذكره على الله وعلى اجره

التعوذ بالتشديد الحد بدالتي يشوى بها اللحم

حتى
الاصمعي الرشيد
بان سليمان بن عبد الملك
كان مرها فقال يدعو بالنجاح
فيسمنا فيه فتحول من المنادين فاخذه الرشيد وقال
وعليه حجة الوثني فيه فقال الرشيد
قاتلك الله ما اعلمك ثم قال على بجاب سليمان فاقبلا فقال
هذه حجة سليمان كما نيا الرشيد

كان الامين مع سخائه بالمال بخيلا بالطعام جدا وعن كعب بن مالك رأيت رسول الله صلى الله عليه
وآله يلعق اصابعه الثلث بعد الطعام كان المغيرة بن عبد الله يحيى يأمر بالكمأ والجوز فيدق فان في
اصحاب الصفة ويقول انهم يشتهون ما يشتهي غيرهم ولا يكلمهم دخل الشايب في يوم شاتين على علي عليه
السلام فاتاه قد حافيه عسل وسمن ولبن فاباه فقال اما انك لو شربته لم تزل دفيقا شبعان ساكنا
يوم نافع بن ابي نعيم كان ابو طالب يعطي عليا عليه السلام قدحا من لبن يصبه على اللات وكان على
عليه السلام يشرب اللبن ويبول على اللات حتى سمن فانكرت ذلك ابو طالب حتى عرف القصة فوافقت
عقيلا ابو عبيدة كان يقول اللهم اغفر لنا وللمترفين الذين يطعمون ويغرفون بالجرافم ابن عباس من مر
يكثر خبز بيته فليتوخ له عند حضور الطعام كان الحجاج يطعم في اليوم مائة مائدة على كل مائدة عشرة و
يطاف بهن في الحجة عليها ليس فقيد هاتم يقول يا اهل المائدة اكرم الخبز لا يعاد عليكم عبد الصمد
المعدل كلفتني عندك ان طرق الطارق والناس مجمع ليس عندي وعندي بلغة انا العزب الذي
لا يستطيع كان ابو عبيدة بن عبد الله زمعة القرشي جوادا مطعاما وكان يقول اني لاستحيي ان
يدخل داري او غيري احد فلا اطعمه حتى انه كان يطرح للذر السويق والحنطة عن شيخ من
اهل القرش انه سمع رجلا يشكو كثرة الذر في منزله وكان ذا غنى في منزل ابي عبيدة فقال له
ان الذر يحب اتك ابو عبيدة فلا ينتقل فيري شك ان تعرفه فتنتقل عن ابو بهز بن هشام
امير المدينة انه قال لاصحابه تعالوا نهبها اباعبيدة على ان نبخله فاستنزلهم فقالوا ان كان
شيء عاجل والا فلا نتزل فجاءهم بسبعين كرشا فيها دوس فجعل ابن هشام وقال ترونه ذبح
في ليلته من الغنم عدد هذه الكروس كان القرمي اذا لم يأكل من اصحابه من طعامه حلف ان لا
يجد له عشرة ايام اسماء ذات النطاقين ادخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاتينا بحلاب من لبن فشرب منه النبي صلى الله عليه وآله ثم ناول عائشة فاعرضت فقلت
خذي بفمها فاتني فشربت وجعلت اديرالاناء لان اصادف الموضع الذي شرب منه رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم ناولته امرأة معي فقالت لا اشتهيه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا تجمعي كذبا وجوعا باب الطمع والرجاء والحرص والتمني والوعد والخداع
والخلافة والمطل والتسويف ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصفا

دفا يه شتر وشير وبشم وانبه
ازان نفي تواند كرفت كه ان
شتر وكي سيفند حاصل شود

غرغاب بدست يا بكفايد شتن

اي الكثير بن المرقع

مركب من مراكب النساء

هجوع كشته شدنه
كوسفندي را

القرشي الفضاء الواسع
في

الخامس والا

الزلال الذى لا يثبت عليه اقدام العلماء الطمع وعنه صلى الله عليه وآله انه قال لا تفسدوا انفسكم بالطمع تكثروا عند الفزع وتعلوا عند الطمع علاج عليه السلم اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع اكثر مصارع الالباب تحت ظلال الطمع حكيم العبيد ثلثة عبد رق وعبد شوق وعبد طمع عبد الله سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الغنى فقال الياس مما فى ايدى الناس ومن شوى تمكن الى طمع الدنيا فليمش دويبا عمر ما الخمر فاذهب بعقول الرجال من الطمع فى الحديث المرفوع ايما والطمع فانه الفقر الحاضر ابن خثيم للانطاكى من اراد ان يعيش حر الايام حيوته فلا يكن الطمع قلبه شعر رايت بحولة مطمع فيها وفى الطمع المذلة للرقاب اللؤم والذل والفزاعة والفاقة فى اصل اذن من طمعا التى كعب عبد الله بن سلام فقال وابن سلام من ارباب العلم قال الذين يعلمون به قال فما اذهب العلم عن قلوب العلماء بعد اذ علموه قال الطمع وشرههم ونفسهم وطلبهم الحوائج الى الناس الاصمعى كان يقال العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع علاج عليه السلم الطمع رق فمن تعبد وعنه عليه السلم ايا ك وان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة اجتمع الفضيل وسفيان وابن كيسة اليربوعى فتواصوا وافترقوا وهم يحضون على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع واما الاصفر لا تطمع فى كل ما تسمع الطمع يدنس الثياب ويعرضها الاعاب كان يقال حين خلق الله ادم مجى بطينة ثلثة اشياء الحرص والطمع والحسد فالحرص جرى فى اولاده الى يوم القيمة فالعاقل يخفيها والجاهل يبديها ومعناه ان الله خلق شهوتها فيه اسمعيل بن قطرى القراطيسى شعر حسبى بعلمى ان نفعا ما الذل الا فى الطمع ما ذاب الله نزع من سموع ما كان صنع ما الطير فاد تفع الا كاطار وقع سابق البربرى لخادع ريب الدهر عن نفسه الغنى سفاها ودب الدهر عنها يخادعه وطمع فى سوق ويلهث دونها وكم من حريص اهلكته مطامعه بكر بن حبيب السهمى شعر سير النوائح فى بلاد مضلة عسى الابل بها على بلبال خير من الطمع الذى ويحلس بفناء لاطق ولا مفضال فاقصد حاجتك المليك فانه تغنيك عن متوقع ختال ابو حيان اسير طمع يزلقه على مداحض الذل ومتوقع يأس لا يفتح له فيفتنى الى العز لا تقضين على امرئ لك مانع ما فى يديه واغضب على الطمع الذى استدعاك تطلب ما الدنيا انو شروان اخذ رخذمة الحرص فلا راحة لحريص شعر اذا طاوعت حرصك كنت عبدا لكل دنية يلقاها

الى

انشد الاصمعى وما زلت اتبع ان العقول مصارعها بين ايدى الطمع

وعنه عليه السلم الطامع فى

آفة الرياسة سوء الخلق من نفسه ومن رأى لا تثبت فانك لم تفقه ومن رأى زينق ولا خوم ولا سيف قاطع ولكن ما اجتمع لاحد عقله الا اتسع فى قلبه امله

يحيى بن جعدان القتبى عذبت بالطمع وحدا ان فى حوزته حتى فى دوى [illegible] سقيا [illegible] ولا عقارب [illegible]

اليها ابو هريرة شعر قد شاب راسى وتناسى الحرص لم يشب ان الحريص من الدنيا فى تعب قد يرزق المرء لم ينصب وداحله ويحرم الرزق من لم يحسن من طلب افريدة الحسن بعان والبكرى حرة والسى متوحش والحريص تعب قيل للاسكندر ما سر ود الدنيا قال الى فضاء ارقت منها قيل فما فهمها قال الحرص ابن ابى عيينة شعر ومن اشرب اليأس كان الغنى ومن اشرب الحرص كان الفقير من اطلق فى امله فرط فى عمله كان ابن سيرين يقول اذا لم الا احتسب ابجى فتى لما احتسب قال الله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب قيل لابى رجاء العطاردى كيف تجدك قال قد جف جلدى على عظمى وهذا امل جديد عيسى سعيد بن جبير الاعز ابا الله المقام على الذى ودجاء المغفرة فضيل الخوف افضل من الرجاء ما كان العبد بحيها فاذا نزل به الموت فالرجاء افضل من الخوف ابن عيينة لو قيل للناس اى الامرين اعجب اليكم ان تزادوا فى عقولكم او فى غناكم لقالوا اما عقولنا فقد اوتينا منها ما اكتفينا به يقدر المقدور والقضاء يغلب الحسن عليه السلم لو رايت الاجل ومسيره لنسيت الامل وغروره الخزرجى اشترى اسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الا تعجبون من اسامة المشترى الى شهرات اسامة لطول الامل انس راى رسول الله صلى الله عليه وآله فى رجل شسعا من حديد فقال قد طالت الامل وقصرت فى الاخرة وجمعت الحسنات انه اذا انقطع قبال احدكم فاسترجع كان عليه من الله صلوة ابن عباس كان بنى الله صلى الله عليه وآله يخرج فيبول ثم يجىء بالتراب فاقول ان الماء منك قريب فيقول ما بد ربى لعله لا ابلغه ابو عثمن المندق بلغت نحوا من ثلثين ومائة سنة وما تى شىء الا وقد رايت فيه النقص غير المال فانه كما هو ابو نعيم ودفعه يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص والامل ابو هريرة دفعه لان المال اكثر شبابا فى اثنين حب المال وطول الامل محمد بن ثوبة بعروف الكوفى قال لاصلى بكم اخوى فقال معروف اوانت تحدث نفسك بصلوة اخوى نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع خير العمل ابو العتاهية شعر لقد لعبت وجد المنى فى طلبى وانى فى الموت لى شغلا عن اللعب لو شمرت فكرتى فيما خلقت له ما استشد حوصى على الله ولا كلى وله تعالى الله ياسم بن عروة اذا الحرص اعنافا الرجال ذهب الدنيا ناشا فى اليك عفوا اليس مخيالك الى قوال اقصر يا بنى كن ذا قلبين قلب تخاف به الله حتى كانك الخطه تقريبا وقلب ترجو به رجاء لا يخالطه تعزيز قيل لحجب واسع كفيك تجمعا قال تصبر الاجل طويل

الامل سئ العمل من جرى في عنان امله كان عاثرا باجله ٭ لو ظهر لعبد الاجل لاستقصر الامل قيل لرجل كيف حالك قال اخدم الرجاء الى ان يتولى القضاء كي لما لاقى فجا رجى منك لما ترجوا فان موسى عليه السلم ذهب يقتبس النار فكلمه الملك الجبار ٭ اياكم وطول الامل فان من الهاه امله اخزاه اجله لما خلق الله ادم خلق له املا واجلا وجعل امله امامه واجله وراءه فالحرص والامل يحملان النفوس على العظائم ويوردانها المهالك ابن المعتز ربع الناس مذ قال ما التعوك ٭ وردّ الى الله وجه الامل ٭ ولا تطلب الرزق من طالبه ٭ واطلبه ممن به قد كفل عتبة بن ابي سفيان في خطبته ايها الناس مقول لوفاتها قد اعذب كان قبلكم ولم تزح من بعدكم ابن السماك خف الله كانك لم تطعه وارج الله كانك لم تعصه علي عليه السلم من بلغ اقصى امله فليتوقع ادنى اجله ابو زيد الطائي شعر ليت شعري وابن مني ليت ٭ ان ليتا وان لوا عناء ابن عبدة المحاربي وكان نظرها بالحكمة حين حملت ان مولاي بلى بحاسبتي نال مني حوفي كيف قيل قال لان الكريم اذا حاسب تفضل علي عليه السلم واياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى مع تثبيطها من خبر الدنيا والاخرة الحزين لكوادب مسامرة الامال والتوفيق رفض التواني انشد الجاحظ شعر الله احمد ق والامال كاذبة ٭ وجل هذي المنى في المصدر وسواس اعرابي ولا تتكل بالامال فانها عطايا الحارث التوءمين لكواذب الحسن اياكم وهذه الامال فانه لم يعط احد بالامنية خيرا قط في الدنيا والاخرة اعرابي وعد الكريم نقد وتعجيل ٭ وعد اللئيم مطل وتعليل ٭ فلان يعد وعد من يخلف ثم يبرز الجاز من يكلف كاتب اما بعد فحقيق من اذعر يقول ان يثمر فيعجل اعرابي العذر الجميل احسن من المطل الطويل ٭ فان اردت الانعام فالح ٭ وان تعذرت الحاجة فاصبح وعد رجل رجلا ولم يف له فقال اخلفتني قال والله ما اخلفتك ولكني ملأ اخلفك الجاحظ مواعيد الكريم كالبرق في الخوافي والهشيم تذروه الرياح السواني قال ابو مقاتل الضرير قدم الاعرابي قد اكثر الناس في المواعيد فما قولك فيها قال جئت الذي الوعد مشغلة للقلب الفارغ متعبة للبدن الخافض خير غايب وشر حاضر النبي صلى الله عليه واله عدة المؤمن كاخذ باليد زيد الفوارس من قرى سان الجاهلية وموعدي حق كما فعلتما شيما اقل شيئا فالى كفاء ٭ اريد به بعد المماة جزاءه ٭ لدى حاسب يوم القيمة عالم صالح ابن جناح اللحمي الا انما الانسان غل لقلبه ولا خير في هذا الملكي تفضل وان تجح الافاك

فانبئ

الآل سراب د
سئي بفاي مكسوره وباي مشدده
بادسخت د

لا ينفع في الامل بقية الاجل ٭

الفرد ما دام حيا
خادم الامل ٭

فلان يقطع فلانا ما دام حيا اي
ويجيء ذكر قطع الاتهام انا الى

نوكا حمقاء د
تثبيط باز داشتن انچيزي كه كاهلي
كردن وخواندكي وابتله ه وست
رغبت كه اميدن د

تغزل تكلف بازلف

فانبئ شرها ٭ وشر من العجل المواعيد والمطل ٭ ولا خير في وعد اذا كان كاذبا ٭ ولا خير في قول اذا لم يكن فعل عتبة بن وهب واقي لادجوا الله حتى كاني اري بجميل الظن ما الله صانع ماتت الهذلية ام ولد فامر المنصور الربيع بان يعزيه ويقول له ان امير المؤمنين موجعة اليك جارية نفيسة لها ادب وظرف تسليك عنها وامر بان معها بضعة وكسوة وصلة فلم يزل الهذلي يتوقعها ولسيما المنصور فخرج ومعه الهذلي فقال له وهو بالمدينة احب ان اطوف الليلة فاطلب من يطوف بي فقال انا لها يا امير المؤمنين فطاف به حتى وصل الى بيت عاتكة فقال يا امير المؤمنين هذا البيت الذي يقول فيه الاحوص شعر يا بيت عاتكة التي اتغزل ٭ فاكى المنصور ذكر بيت عاتكة من خبرك يسأله عنه فلما رجع امر القصيدة على قليه فاذا فيها ٭ واذا تسألني بعضهم ٭ مذ قي الحديث يقول ما لا يفعل ٭ تمذكر الموعد فانجز له واعتذر اليه ٭ الوعد وجه والانجاز محاسنه ٭ الوعد محابة والانجاز مطر ٭ لقي المعروف بالموعد وانجزه بالفعل وارضعه باتي زيادة قال علي عليه السلم لابنه الحسن يا بني خف الله خوفا ترى انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء ترى انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك انشد العتبي لنوشيد شعر فالنفس تطمع والاسباب عاجزة ٭ والنفس تهلك بين اليأس والطمع

باب الطاعة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وذكر الانقياد والخضوع والامتثال

علي عليه السلم بعث رسول الله صلى الله عليه واله جيشا وامّر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاججّ نارا وامرهم ان يقتحموها فابى قوم ان يدخلوها وقالوا انما فررنا من النار وارادوا ان يدخلوها فلبث ذلك النبي صلى الله عليه واله فقال لو دخلوها لم يزالوا فيها وقال لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف ودوى غير القوم ان يدخلوها فقال لهم شاب لا تعجلوا حتى تاتوا رسول الله صلى الله عليه واله فان امركم ان تدخلوها فادخلوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه واله فقال لهم لو دخلتموها ما خرجتم منها ابدا انما الطاعة في المعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقيل لام الامير عبد الله بن طاهر وكانت ضنيه دعابة فلما هوى بالذهاب قال اجلسوا فانما كانت الضحك والعب ٭ وقال رسول الله صلى الله عليه واله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عبد الله بن عمر رفعه السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب

التاسع والاربعون

وكره ملم يوم بمعصيته فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ام الحسين حجج مع رسول الله
صلى الله عليه واله حجة الوداع فسمعته يقول ان امر عليكم مجدع اسود يقودكم بكتاب الله
فاسمعوا له واطيعوا ابو ذر ات خليلي اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجدع الاطراف
ابو هريرة رفعه من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع امير ابن فقد اطاعني
ومن عصا اميري فقد عصاني وعنه رفعه عليك بالجمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك
ومكرهك وأثرة عليك ابو الفتاهية اطع الله يهمدن عامدا اود ود جمدت اعط مولاك
كما تطلب من طاعة عبدك بعث سعد بن ابي وقاص جريرا بن عبد الله البجلي الى عمر بن الخطاب فقال له عمر كيف تركت الناس قال هم سهام كهام الجبة منها القصل الطايش ومنها القايم الذي
وسعد بن ابي وقاص ثقافها الذي يقيم اودها ويعز قصلها قال كيف تركت طاعتهم قال يصلون
الصلوة لاوقاتها ويؤدون الطاعة الى ولاتها قال لعمر الله اكبر اذا ايقنت الصلوة ادبت الزكوة
واذا كانت الطاعة كانت الجماعة علي عليه السلم ان جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط
الجزع قال عمر بن عبد العزيز لحد به كيف كانت طاعتي لك قال الحسن طاعة قال فاطعني كما كنت
اطيعك خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك ومن ثوبك حتى تبدو عقباك الحجاج في خطبته يا
ايها الناس اتدعوا هذه الانفس فانها اشمى شيء اذا اعطيت واعطى شيء اذا منعت فرحم الله امرأ
جعل نفسه حظا ماوذ ما افقادها بحظها الى طاعة الله وصرفها بزمامها عن معصية الله فقد
رايت الصبر عن محارم الله ايسر من الصبر على عذاب الله شعر يا من يغل الى العز مولى ملكت
متى اذل عبد طاعة قلب وفتح جيب ومن يغيب ودعي يهد منلم اعرابي رجلا فقال اخف الناس
بابي امر وانهى كم لما عنه نهى فضيل من اطاع المخلوق في معصية الخالق فقد اشركه عليه ما ابالي
فعلت ذلك او صليت لغير القبلة ابو يعقوب ان ادهم لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ان
ادخل الجنة وقد عصيت الله اسفندياراة المولى اذا كلف عبد ما لا يطيقه فقد قام عند
في مخالفته كتب رسطاليس الى الاسكندر اياك ان تعتمد من اصحابك طاعة الخائف فانك
تفقدها منهم اصح ما تكون اليها واجتهد في احراز طاعة المحبة منهم بجدها واياك وفقدها وقد
كان المنصور يقول ان الحسن قد انكت منذ اتيه ابو حنيفة بن ابي الحسن فحطبه وانه ثبت

تجرع بحت بريدن لب يا كوش
يا بني يا دست ذ

اي اذا امرك عليك غيرك
وهو الذي يلتوي اذا دعي به
خاش التهم عن الصدف
اي عدل
الرايش اي المعتدل ذو الريش وهو
بمنزلة الماء الدافق والعيشة
الراضية

ايا من قتادة
وان من السادات من ان اطعته
دعاك الى نادي فوز سعيرها
ابو دين
اطع من توثق يطعك من دونك
وكان يقول اذا اردت ان تستنجح
قرالي من تميل امرك

امر رجل رجلا بامر فقال اما الجوع لك
من الرواء واذلك من الخفاء
انتخاش عبد شكستن وباز
كشتن ذ

عن طاعته والاقدام على ظالمه لاستماعه الى غطات ابو حنيفة ونصايحه وتخويفه من سطوات
الله زيد بن علي عليه السلم اذا دعوتكم الى امر فلم اسبقكم اليه فلا طاعة لي عليكم الحمد لله الذي جعل
اهل طاعته احياء في دنياهم وجعل اهل معصيته امواتا في جوفهم علي عليه السلم من اراد الغنى بلا مال
والعز بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد
ذلك كله ابو البختري وددت ان الله يطاع وان عبد طوك صاحب كليلة لا يرد باس
العز والقوي مثل الخضوع كما ان الحشيش ليسلم من الريح العاصف بلينه لها وانثنائه معها
امر من طوى كشحا مرء خضوع حر لابد للحر من بجوه في دفن الشر والقرد علي عليه السلم فانفذ بن
الحاعك الى من عصاك واستعن بمن انقاد معك على من تعاصى عنك فان المنكاده مغيبه
خير من شهده وتعوذوا بالله من فجوه الفقر باب الظن والفراسة والتهمة والشك
والاستدلالة والحدس والتقدير والفكر والاصغاء ابن عباس نظر رسول الله صلى الله عليه واله
الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك والله ان المؤمن اعظم حرمة عند الله
منك لان الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلثا دمه وماله وان يظن به ظن السوء علي
عليه السلم من ظن بك خيرا فصدق ظنه وعنه عليه السلم اتقوا ظنون المؤمنين فان الله
جعل الحق على ألسنتهم وعنه عليه السلم اذا استولى الصلاح على الزمان واهله ثم اساء رجل الظن برجل لم تظهر
منه خزية فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله فاحسن رجل الظن برجل فقد غرر
وعنه عليه السلم ليس من العدل القضاء على الثقة بالظنة عمر لن ينتفع الرجل بعقله حتى يتهم نظنته
وعنه ضع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من فم اخيك
المسلم سوءا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن من اساء الظن به قيل
لعالم من اسوء الناس حالا قال من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله كتب
يحيى بن معاذ الى جعفر بن برمك الحمد لله الذي ستر منا ومنك القبيح واظهر منا ومنك الحسن حتى
حسن الظن بنا ادب والسلم ابو هريرة رفعه ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله شعر
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فادبني هذا الزمان واهله قيل لصوفي ما صناعتك قال
حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس النبي صلى الله عليه واله دع ما يريبك الى ما لا يريبك

ثم ظاهره
ثم ظاهره بنفسه
اي احترز منها المهلكة من ق
ابو هشام بن حميد الغافقي
اما والله لقد اضاءت بذات عرق
وهبت الركب والبيت العتيق
لقد اطلعت لي اهلها اذا هاها
ستحملني على مضض الحقيق
اي اضعف
الذي يكوهك ويكرهك
الشايع والاذيعون

فمن رعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه كان ابن ابى نبيه يقول لاعاش بخير من لم يربو ابويه مالم يرعينه
قيل لبعضهم عليه السلام ان بصر رجلا يطعم المسكين ويعالج اليتيم فقال ينبغى ان يكون منا اهل
البيت فنظروا فاذا هو يوسف عليه السلام سهل الاحول كاتب ابو هريرة ما احسن حسن
الفتى الآن فيه النجم وما اتبع سوءه الفتى الآن فيه الخرم المحدث المنسب فى حدسه كاتما تحدث
بالامر قال اوس شعر مليح نجح اخوه فاقطه نقاب يحتث بالغائب والمودع الذى يلقى الامر فى دعه
ابو هريرة دعوه ايا كم والفتى فان الفتى كل الذب الحديث النبى صلى الله عليه واله يقول الله تعالى
انا عند ظن عبدى فليظن بى عبدى ما شاء واذا مع عبدى اذا ذكرنى احسن بربك ظنا فانه
عند ظنك وحسن عليه السلام ماداه هذا الخلق كلهم الا الاشك من مولى بنو سليم الحسن الاستقام لم يركن
فى الادنى فرصة منه واحوج كان ينظر الى السفينة فيخرقها فلا يخطى وكان خوصه الوفوق
والكيل والعدد سواء يعول شيء منه يقول فعند الى تمانه كذا جبة ونفاكا ويأخذ عوده الاك
فيقول فيه كذا ودقة وعند كذا فلا يخطى على عليه السلام من قرد فى الريب وطشه سنا بل الشيا بين
وعنه عليه السلام ما اضر احدا شيأ الا نفسه فلتات لسانه وصفحات وجهه اشار ابن عباس على على
بشيء فلم يعمل به ثم ندم فقال مرح ابن عباس كانما ينظر الى الغيب من عدله ستر رقيق ابن مسعود فى
عمر ما رايته الا كان بين عينيه ملكا يسدده الحسن عليه السلام اوصيكم بتقوى الله وادامة التفكر
فان التفكر ابو كل خير وامه وعنه عليه السلام من عرف الله احبه ومن عرف الدنيا زهد فيها والمؤمن
لا يلهو حتى يغفل فاذا تفكر حزن سال سعيد بن المسيب ايقب الحيا تى عن حديث فقال لا اشك
فيه فقال شكك احبا لى من يقين شعبة عين المرء عنوان قلبه جابر بن عبد الله سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول قبل موته بثلث لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله الفكر قتل
العمل يرفع هيبة البديهة باب الظلم وذكر الظلمة وما عليهم والاذى وشوع القلب
وما اتصل بذلك ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان عبدا كان لاخيه قبله مظلمة
فى عرض او مال فاتاه فتحلله منها قبل ان يأتى يوم ليس معه دينار ولا درهم جابر بن عتيك رفعه
من اقتطع شيئا من مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة قالوا يا رسول الله وان شيئا يسيرا
قال وان قضيبا من اراك حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه واله ادعوا لى الناس يا اخا المرسلين

النبى صلى الله عليه واله ان فى كل امة
محدثين او مرحومين فان يكن فى هذه
الامة احد فات منهم

يا اخا المنذرين انذر قومك فلا يدخلوا بيتا من بيوتى ولا احد من عبادى عند احد منهم مظلمة فانى
العنه مادام قائما يصلى بين يدى حتى يرد تلك المظلمة الى اهلها فاكون سمعه الذى يسمع به وبصره
الذى يبصر به ويكون من اوليائى واصفيائى ويكون مجاورى مع النبيين والصديقين و
الشهداء فى الجنة ابن عمر رفعه لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة ابو هريرة
ولا تعتبطن ظالما بظلمه فان له عند الله طالبا حثيثا ثم قرأ كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة
رفعه اياكم ودعوة المظلوم فانما سال الله حقه وان الله لا يمنع من ذى حق حقه فى يقين
ثابت رفعه اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتى وجلالى لانصرنك
ولو بعد حين على عليه السلام رفعه يقول الله اشتد غضبى على من ظلم من لا يجد ناصرا غيرى
عامر بن بجاد رجل من صليبة الحجاج قال يا رب ان حلمك على الظالمين قد اغرى بالمظلومين فرأى
فى منامه ان القيامة قد قامت وكانه قد دخل الجنة فرأى الصلوب فيها قد اقيل على عليين واذا منادى
حلم عن الظالمين اهل المظلومين فى اعلى عليين بعض السلف دعوتان ارجا احدهما كما اخشى
الاخرى دعوة مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته مر رسول الله صلى الله عليه واله برجلين
يتشاجران وكان احدهما يتعزى ويتطاول وصاحبه يقول حسبى الله حسبى الله فقال عليه السلام
والذى نفسى بيده لملك يدنو من احدهما فاذا العزيز الامر فقال حسبى الله من سلب نعمة سلب نعمته
نقش خاتم انوشيروان لا يكون العمران حيث يجبى السلطان سمع مسلم بن يسار رجلا
يدعو على من ظلمه فقال كل المظلوم الى ظلمه فهو واسع فيه من دعائك الآن بتدادكه الله
بعمل حتى ان لا يفعل كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فاذا دعتك قدرتك على
الناس الى ظلمهم فاذكر قدرة الله عليك وذهاب ما تأتى اليهم وبقاء ما يؤتى اليك
والسلام كان على بن الحسين عليهما السلام يقول كلما ذر شارق اللهم انى اعوذ بك ان اظلم او اظلم
اعوذ بك ان ابقى او يبغى على على عليه السلام والله امهل الله الظالم فلن يفوته اخذه وهو له
بالمرصاد على مجاز طريقه وبموضع الشجى من مساغ ريقه انوشيروان دفع اليه ان عامل الاهواز
قد جبا من المال ثلاثين بدرهم الواجب فوقع برد المال على الضعفاء فان الملك اذا كثر اموال
يأخذ من رعيته كان كمن يمرس بيته بما يقتلع من قوائمه بنانه القلم يجب ان يكتم وليس بالقتم

من طال عدوانه زال سلطانه ولولا الدعوى لهلك العادون رأى في طول الروح في فوق الشاة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وتحته شعر فلم ار مثل العدل للرعية ولا مثل الجور للرعية واصنعه لكنت القيم وكنا منك في سقم وان استقمت فانا السالمون عندك فدعت عليك الكف طالما ظلمت ولن تؤيد بظلومة ابدا النبي صلى الله عليه وآله لو بقي جبل على جبل لدك الباغي وعنه صلى الله عليه وآله اعجل الشر عقوبة البغي ويروى بن بن وجود من سل سيف البغي قتل به ومن وقد نار الفتنة كان وقودها الباغي الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم على الظالم يوم المظلوم على الظلم اشد من يوم الظلم على المظلوم معوية ما رأيت حيا احق ان اظلم من لا يجد على ناصرا الا الله كان الناس يتلاقون بعد قتل المنتصر اباه فيقولون والله لا عاش الا ستة اشهر كما عاش شيرويه ابن كسرى حين قتل اباه فكان كما ظنوا ودعي عليه موته انه سقي بضع مسموم والطبيب الذي فصده احتاج الى الافصاد بعد ذلك فاخرج الى قليين دست باضع وفي اخذ المبضع فانتقى الله فصده به فمات الطبيب ورأى اباه في المنام فقال له خلصني وقتلني لا تمتعت بالخلافة الا اياما وقال لامه حين احتضر عاجلت فعوجلت ابو العيناء كان يخاصم امه فقالت فشكوتم الى الحرب الخ. دعا قلت قد قضا فوا على حصار طبريا واحة فقال بدا الله فوق ايديهم فقلت اذا لم يكن قال ولا يجوز لكم الشيء الا بأهله قد حكم كثير قليلكم من قلة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله شعر لا تبع عقدة مال خيفة الجار الغشوم واصطبر للقلل الجاري على كل ظلوم فهو الدائم بالاس على السدوم نظر دهقان يعذب في الخراج الى الوالي يعطي الناس بالجور فقال ايها الامير ان كنت اقاسم نظلم لنا فرحم فادحم من تظلم فقس عنه عبد الله بن الفضل قال المتوكل لابن الزيات شعر يكاد الطيب من فيه يطير اذا ما قيل قد قتل الوزير امير المؤمنين هدمت ركنا عليه دحاكما تندى فهلا يا بني العباس هللا لكم في كل ناحية عقير كان الله صيركم ملوكا تملوا واملكوا تجدوا كان ابو العباس يقول بعرفات اللهم اني تائب اليك تماما الا انك تغفر لي فقيل له انه عظم على الله غفران ذنب فقال اني لبحبث ذنوب ظلم لا يبلى ما دامت الدهلة لبني العباس فكم من صارخة تلعنني عند تفاقم الظلم فكيف يغفر لي هذا الخلق خصاه وقيل له مرة لقد قلت بأمر لا يقصر بك عن الجنة فقال الخوف من النار ادنى من القلع في الجنة اتى اطفأت من بني امية جمرة والهبت من بني العباس

نيرانا فان اوجع بالاطفاء نواحوا من الالهاب خطب الحجاج فقال اتزعمون اني شديد العقوبة وهذا اني حلفت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قطع ايدي رجال وارجلهم وسمل اعينهم قال اترونه ودت ان مت قبل ان حدثته محمد بن عبد الله النفس الزكية متى نوى للعدل فقد اسلمني للظلم امية طال عداتي فيها اكاتي فيها اخو جام بن ظلم بني مروان وظلم بني العباس علي عليه السلام دعه ايام والظلمة فانه يخرب قلوبكم وعنه عليه السلام مرفوعا الويل للظالم اهل بيتي عذابهم مع المنافقين لا يلبث فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهفوات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص هناك شديد ليس هو جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط ولكنه ما يستصغر ذلك معه وعنه عليه السلام لا يكبون عليك ظلم من ظلمك فانه يعود في مضرته ونفعه ابو بكر فقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون تعزية للمظلوم ووعيد للظالم ابصر ابو هريرة رجلا يضرب رجلا فقال اللهم العنه فقال ابو هريرة لا تفعل فانه ظلم فقال اللهم العنه فقال ابو هريرة كذبت والذي نفسي بيده انه ليضرب غير حتى ان الجدار ليموت في وكرها بظلم الظالم جعفر بن ابي طالب عليه السلام قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله من الحبشة فسأله ما اعجب ما رأيت ببلاد الحبشة قال رأيت امرأة على رأسها مكتل فيه دقيق فمرت به فارس فزحمها فالقى المكتل فانصب الدقيق فجعلت تجمعه وتقول ويل لك من ديان يوم الدين اذا وضع كرسيه للقضاء فاخذ المظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقدس الله امة لا يأخذ توقيها للضعيف حقه غير متتعتع ابو ذر رفعه يقول الله تعالى اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا اوس بن شرحبيل رفعه من شيء مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعنه عليه السلام من مشى خلف ظالم سبع خطوات فقد اجرم وقال تعالى انا من المجرمين منتقمون يوسف بن اسباط من دعا الظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه الاحنف من ظلم نفسه كان لغيره اظلم من هدم دينه كان لجهله اهدم محمد بن زياد بن سوين ونيطلي المأمون شعر لا تأمنن الدهر حيا ظلمته فلعل حيا ان ظلمت بنا ثم الهيثم بن فراس الشامي من بني سامة بن لوي في الفضل بن مروان شعر تجرعت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل ثلثة املاك مضوا للسبيلهم اباد هم الموت المشتت والقتل وقد كان قام الله ظالما ستوردي

كان الفضل بن صالح بن عبد الملك العاشمي يهوى جارية اخيه عبيد الله بن صالح فسقاه سما فقتله وتزوجها فقال ابن بردانا في ذلك شعر ارفق ايها الظالم بالفضل يا ابن صالح اسقاه سما فقتله فاستراح من ظلمه ولم يكن فضل يرث التمنا قتلا ولم يكتب من تراث الفضائح

العقوبة في الكلام التردد في من حصر او عي وقع التوجع في تعاتع اذا وقعوا في داحيف وتخليط

كما اودى الثلثة من قبل يريد فضل يحيى و الفضل بن الربيع و الفضل بن سهل على عليه السلم والله لان ابيت
على حسك السعدان مسهدا و اجر في الاغلال مصفدا احب الى من القى الله ورسوله يوم القيمة
ظالما لبعض العباد و غاصبا شيئا من الحطام و كيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى تفوها و يطول في الثرى
حلولها والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة
ما فعلته وان دنياكم لاهون على من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي و لنعيم يفنى و لذة لا تبقى
نعوذ بالله من سنات الفعل و قبح القول وحي الله الى موسى عليه السلم يا موسى قل الظلمة بني اسرائيل
يقلوا ذكري فاني اذكر من ذكرني منهم بلعنته حتى يسكت قال المنصور بن معتمر لابن هبيرة حين اراده
على القضاء ما كنت لاتي بك بعد ما حدثني ابو حيه قال وما حدثك قال حدثني من سمع علقمة عن ابي مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه و اله اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ اين الظلمة و اعوان الظلمة و
اعوان الظلمة و اشباه الظلمة حتى من يبري لهم قلما او لاق لهم دواة فيجمعون في تابوت حديد ثم يرمى
بهم في جهنم ابو الدرداء اياك و دعوة اليتيم و دعوة المظلوم فانها تسري بالليل والناس ينام على
عليه السلم اوحى الله الى المسيح قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بابتاخاشعة و قلوب طاهرة
و ايد نقية و اخبرهم اني لا استجيب لهم دعوة و لاحد من خلقي لديهم مظلمة محمد بن يوسف الاسدي
الزاهد كتب اليه اخوه يشكو جور السلطان فاجابه من يعجل الله عليه لم يشكو العقوبة خطب الحسن بن علي
عليهما السلم فذكر معاوية فقال معوية عليك بالرطب يعني انك لا تصلح للخطب و اراد ان يجلد و يقطعه
فلم يحسن الحسن في خطبته فقال معوية انك ترجو الخلافة و لست هناك فقال ان الخلافة
لن يسار بسيرة رسول الله صلى الله عليه و اله و بسيرة صاحبه و عمل بطاعة الله و ليست الخلافة
لمن عمل بالجور و عطل الحدود و من يعمل بمثل سيرتهما كان ملكا من الملوك يتمتع في ملكه فكانه قد
انقطع عنه و بقيت تبعته عليه نعوذ بالله تعالى و ان ادري لعله فتنة لكم و متاع الى حين دخل
على هشام في مشتره لم قد تكلف فيه رجل الفي البر صحيفة و تملى فاذا فيها بئس الزاد الى المعاد العدوان
على العباد فتكدر عليه يومه و مات بعد ايام قيل للمنصور في حبس محمد بن مروان فلو امرت
باحضاره و مسالته عما جرى بينه و بين ملك النوبة فقال صرت الى جزيرة النوبة في اواخر ايامها
فامرت بالمضارب فضربت و خرج النوب يتعجبون و اقبل ملكهم برجل طوال اصلع محاف عليه كساء

حسك خار تيز سعدان نوعي از خس كه هيوت د بخواهي بندگرا
ان بفارسي گويند گويا نيلا د بخت
لمنصور الفقيه خنان مهدي بن تميم بن مر بن يقظان بن مالك بن زيد بن مذحج
اولها و آخرها حي به من نزل الحد بالكلاكة
لا اقتات القطاة تايق اي لصعب و نفسها
اتايتعدى و لا تيعدى في الشيء
اذا اصلحت عيدانها و القصبا الا قصبة
لغة فيه قليلة و الاسم منه القيقبة
اي تخطو و انفت
تمس اي تحاذي
مدينة في اقصى المغرب ذكره ابو القاسم
البلخي في التواريخ
اصلع الكلمة بيش سر او موندا شته
باشد د

نسلم وجلس على الارض فقلت ما لك لا تقعد على البساط قال انا ملك وحق لمن رفعه الله ان يتواضع
له اذا رفعه ثم قال ما بالكم تطاولون الرتع بدوابكم والفساد بحرثكم عليكم في كتابكم فقلت اشياء عنا نعفوا
بحلمهم قال فانكم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم قلت عبيدنا نعفوا بحلمهم قال فانكم تلبسون
الديباج وتتحلون بالذهب والفضة وهي محرمة عليكم على لسان نبيكم قلت فعل ذلك اعاجم من خدمنا
كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجوهنا ويكون معاذيري على وجه الاستهزاء ثم قال ليس كما تقول يا
ابن مروان ولكنكم قوم ملكتم فظلمتم وتركتم ما امرتم فاذا كلم الله وبال امركم والله ويكم فقم لم تبلغ والله احشى
ان تزول بك وانت قاعد فاخبرني فتحيفني معك فادخل على يحيى بن خالد البرمكي وقعة فيها شعر
وحق الله ان الظلم لوم وان الظلم مرتعه وخيم الى ديان يوم الدين نخضى وعند الله تجتمع الخصوم د
القسم بن عبد الله وزير المكتفي في مصلاه وقعة فيها شعر بني للبغي سهام تنتظر انفذ في
من خزا الابر سهام ابدى الفاسقين فاخزين رفعه ان الله نظر الى اهل عرفات فباهى بهم الملائكة
قالوا انظروا الى عبادي شعثا غبرا قد اقبلوا بضروب الى من كل فج عميق فاشهدكم اني قد غفرت لهم الا ثلثة
الا بينهم لقي رجل من الحاجين العباس بن عبد المطلب فقال يا ابا الفضل اراديت عبد المطلب بن هاشم
والغيطلة كاهنة بني سهم جعلها الله في النار فضحك عنه ثم قال له اسمع عنه فلما كان الثالثة رفع يديه فقال
اللهم فاطلق الى رسول الله صلى الله عليه و اله فلما راه قال ما هذا قال العباس فارسل اليه وقال
ما اردت الى رجل من الحاجين يفقه عليه القصة وقال ما ملكت نفسي وما اياه اراد ولكن اراد في
فقال رسول الله صلى الله عليه و اله ما بال الحكم يوذي اخاه في الثي وان كان حقا ندم ابن ابي جهل
المدينة فجعل يمر في الطريق فيقول الناس هذا ابن ابي جهل فذكر ذلك لام سلمة فذكرته لرسول الله
صلى الله عليه و اله فخطب الناس فقال لا توذوا الاحياء بسبب الاموات فضيل والله لا يكل الله ان
توذي كلبا ولا خنزيرا بغير حق فكيف توذي مسلما عبيد الله بن الحر شعر بيتا اقتاوى من امية
نوما فما الطف قتلا ما نام حيها وما ضيع الاسلام الا بيلة نا مر نوكاها وعام نيمها فاضحت قتاة
الدين في كف ظالم اذا اعوج منها جانب لا يقيمها فاقسمت لا اشفق نفسي حزنية وعيني تبكي لا
يجف سجومها اخيوق اوتلقى امية خزية يذل لها حتى الممات رغيمها رؤف تصغي الى الهدى فاذا قعقعه
مكتوب عليها قصة صاحب السكة فقال ما هي قال الربيع بينا ابرويز مشرف على دجلة اذ ابصر بالجانب صاحب السكة

فانقذب
وخنجاى منقوطه سوزن
زدن د

وجاسيلي زدن د

نشاوى مستان واوجع
نشوانت د
نوكاحقان د

تجوم وسجام روان شدن
اشك د

فوجه غلامه ماله ليشتري له ما سلما بدينار فابى وباعه من تاجر باثنى عشر درهما فاستحضر التاجر وقد شرى السمكة فاخذها منه واكلها وقال انه لم يكن معك مال لما اشتريت سمكة باثنى عشر درهما وامر غلامه بان ينزل الى منزله ويحمل ما اصاب في وعاء وبعد ريثين فقال انا رجل معيل وعلى مؤنة فاعطاه منها اربعمائة درهم يتعيش بها فامر الخليفة ان تطلب البدنة التي في بيت المال التي يوهب بها ما كتب باسمه من الكتاب السمكة فقال الخليفة حتى اجعل الدين في حل فانه كان سرفا على نفسه وخذ المال لجابر بن عبد الله وغيره واتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم ابو موسى رفعه ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ابو هريرة قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه وعنه مر رجل بغصن شوك في طريق وجد غصن شوك فاخره فشكر الله له فغفر له وعنه لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس ابو برزة قلت يا رسول الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين في الحديث ان الله يقول لا يذكرني عبدي الظالم حتى يتزع عن ظلمه فانه من ذكرني كان حقا علي ان اذكره واني اذا ذكرت الظالمين لعنتهم مجاهد يسلط على اهل النار اجرب فيحكون حتى تبدو العظام فيقال هل يؤذيكم هذا فيقولون اي والله فيقال هذا بما كنتم تؤذون المؤمنين ج سليمان بن عبد الملك لفقيه طاوس فقيل له حدثك امير المؤمنين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اعظم الناس هذا يا يوم القيمة من اشركه الله في سلطانه فجار في حكمه متعمدا وجه سليمان ذكر هشام عند عمر بن عبد العزيز فقال لبعض جلسائه قم فجر على الحيري عليهم السلام فوقع فيه فقال الفرزدق ليس باسيافكم ترجون ان تنالوا ما تريدون ان ملكا من ملوك بني اسرائيل عتا عليهم فاخلق فقر منهم الى الجزر هم فقالوا نخرج عليه فقال ليس باسيافكم ترجون ان تنالوا ما تريدون ولكن اخلقوا فصوموا عشرا وفعلوا ولا تفطروا فيها احدا ولا تطأوا فيها امرأة ففعلوا وبعد عشر فقال زيدوا عشرا اخرى فلم يزالوا حتى بلغوا اربعين ثم قال لهم اجمعوا واعلموا ان يكفيكم ففعلوا فاذا الملك ببردة له وامرسائسه باسراجه فتشاغروا ومنع البردون فغضب الملك فقام واسرج في ركبه فجح حتى القاه فتقطع وهلك فقال الجزر هكذا اذا اردتم با[illegible] العتاب والتثريب

والتكوي

آتى بالف مقصوره وداذ كردن اصيد كني ودريشي ضلالت كقولنا اشيطان سولهم وامنيهم وسهلت دادن ودداذ كردن مدت ودياذ شدن زمان

اى قطعه

اى تعامى

التاسع والاربعون

والتكوي والثبث والاستعطاف وما اشبه ذلك انس خدمت النبي صلى الله عليه وآله عشر سنين بالمدينة واذا غلام ليس كل امري كما يشتهي صاحبي ان يكون عليه فما قال لي فيها اف قط وما قال لي لم فعلت هذا او الا فعلت وعنه صلى الله عليه وآله اذا زنت خادم احدكم فليجلدها الحد ولا يثرب ويعني ولا يعيرها عاتب عثمن عليا عليه السلام وعلى عليه السلام مطرق فقال مالك لا تقول فقال ان قلت لم اقل الا ما تكره وليس بك عندي الا ما تحب في الانجيل ان ظلم اخوك فاذهب اليه فعاتبه فيما بينك وبينه فعظ فان اطاعك ربحت اخاك وان هو لم يطعك فاستتبع رجلا ورجلين ليشهدا ذلك الكلام فان لم يتبع فانطلق الى اهل البيعة فان هو لم يستمع فليكن عندك كصاحب المكس ودعي ان عيسى صلوات الله عليه اذا كانت بينك وبين اخيك معاتبة فالقه فسلم عليه واستغفر لك ولم فان قبل فاخوك وان ابى فاشهد عليه شاهدين او ثلثة او اربعة فعلى ذلك يقوم شهادة كل شيء او مجلس قومه فان قبل فاخوك وان ابى فليكن كصاحب مكس او كمن كفر بالله ابو الدرداء معاتبة الاخ اهون من فقده ومن ذلك باخيك كله اياس بن معوية خرجت في سفر ومعي رجل من الاعراب فلما كان ببعض المناهل قلت له ان عم له فتعاتبا وتعاتبا والى جانبنا شيخ مولج يقول فقال لها انما عيشك ان المعاتبة تبعث البغضاء والبغضاء يبعث الخاصمة والخاصمة تبعث العداوة والاخير في شيء ثم تمر بها العداوة شعر فدع ذكر العتاب وذب شر طويل هاج اوله العتاب قال رجل لصديق يعاتبه ما اشكوك الا اليك ولا استبطئك الا لك ولا استزيدك الا لبك ابن ابي عون شعر اذا كنت تغضب في غير غضبة وتعتب من غير جرم علينا طلبت رضاك فان عزتي عدد ذنبا ميتا وان كنت حيا الاحنف شكوت الى عمر بن صعصعة بن معوية وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا بني اخ اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فانك الناس رجلان صديق تسوءه وعدو تسره والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به وهو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخي احدى عينيّ هاتين ما ابصرتها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما اطلعت على ذلك امراتي ولا احدا من اهلي شكا رجل الى اعرابي الفقر فقال له فتفيل بها هذا تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك وهيب بن الورد خالط الناس منذ حسبين سنة فما وجد في رجلا غفر لي ذنبا ولا اقالني عثرة ولا استرلي عورة ولا امنه اذا

قال المدني الاديب رحمه الله تعالى اني استطرفت غير الكتب فما استطعت شيئا من الاشياء ذات تحف بعد المطالعة فوجدت بعد التروي علاقة ما بين العينين في الهوى عتابها في كل وقت وباطل

مكس ده يك وخراج مال ماكس ده يك ستان و باج كير ز

از آنك ليط التي في جدار الاترج يحتها ويجعل من احد على اكال فم

يفن بغايت پير ز تجني جنايت كس بفادن

استبطا نم شرم دن ز

قال له اذا استشعر يا ابن اخي من استبطأ فاستشعر منك او على ان يكون من استبطأ فاستشعر منك فان الاثم عليه دونك وقال له اذا استشعر يا ابن اخي من استبطأ فاستشعر منك او على ان يكون من استبطأ فاستشعر منك فان الاثم عليه دونك وقال سلمى الى اسماء قد شحطت بعدك فان زرت من الان فصعدي لا تقصدي فيه وان تاديت فحبي لا تؤدي

غضب كثرة العتاب يبغض اذريم المودة في نوابغ الكلم الكتاب ان اردت العتاب ان العتاب
مسافهة متى كان مشافهة زهير بن صرد السعدي اسير يوم حنين فيمن اسر من هوازن فقال يستعطف
رسول الله صلى الله عليه وآله ويذكره بحرمة الرضاع في بني سعد شعر امنن علينا عصبة اعتاقها ذلك
مفرق شملها دهرها غير امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك يملأه من محضها درر لا تجعلنا
كمن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر شكر وانا العفو من قد كنت ترضعه من امهاتك ان
العفو منتظر فمن عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله معبد بن اخضر لما نفى شعر لقد طال العهد
وصفى من التي تبلغ عنكم والقلوب قلوب وطال اماكري عطفة الرحم منكم فيرجع حلم والمعاد
قريب ولست اذا كنتم وحرب عن التي كرهنا وضاق القلوب ندوب فلا تأمنوا منا كفاءة نعلكم
بغيضا خصم ادب آية حبيب وتظهر منا في المقال ومنكم اذا ما ارتقينا بالمقال عيوب فان لسان الناب
الداء ساخطا فمن ماذا لوى الليان كذهب تعلب بن ام صلحبا ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا
مني وما سمعوا من صالح دفنوا صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذن تم نم

باب العبيد والاماء والخدم والامر بالاستيصاء بالمماليك خيرا والنهي عن سوء الملكة

ويجوز ذلك علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من يدخل الجنة شهيد وعبد احسن عبادة
ربه ونصح لسيده ابن عمر رفعه ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين كان
زيد بن حارثة لخديجة عليها السلام اشترى لها بسوق عكاظ فوهبته لرسول الله صلى الله عليه
وآله فجاء ابوه يريد شراءه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان رضي بذلك فعلت
فسئل زيد فقال الذل والرق مع صحبته احب الي من عز الحرية مع مفارقته فقال عليه السلام اذا اختارنا
اخترناه فاعتقه وزوجه ام ايمن وبعدها زينب بنت جحش عطا رفعه الابدال من الموالي علي
عليه السلام كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما ملكت
ايمانكم المعرور بن سويد دخلنا على ابي ذر بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا لو
اخذت برد غلامك الى بردك كانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل
وليكسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه ابو هريرة رفعه لا يقولن

احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله ونساؤكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل
احدكم اسق ربك اطعم ربك وضئ ربك ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي ابو مسعود الانصاري
كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود الله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا
هو النبي صلى الله عليه وآله فقلت هو حر لوجه الله فقال اما انك لو لم تفعل للفحتك النار رافع بن
مكيث رفعه حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم وروي عن ابن عمر جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وآله قال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ثم اعاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال
اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة ابو هريرة حدثني ابو القسم نبي التوبة اي الاسلام صلى الله عليه وآله
من قذف مملوكه بريئا مما قال جلد له يوم القيمة حدا هلال بن يساف كنا نزولا في دار سويد بن
مقرن وفينا شيخ فيه حدة معه جارية فلطم وجهها فما رأيت سويدا اشد غضبا منه ذلك اليوم
قال عجز عليك الا حر وجهها لقد رايتني سابع سبعة من ولد مقرن ما لنا الا خادم فلطم اصغرنا
وجهها فامرنا النبي صلى الله عليه وآله بعتقها ومن معوية بن سويد لطمت مولى لنا فدعاه ابي
ودعاني فقال اقتص منه زاذان اتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكا له فاخذ من الارض عودا فقال ما لي
الاجر ما يساوي هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من لطم مملوكه او ضربه فكفارته
ان يعتقه ابو هريرة رفعه من خبب زوج امرئ او مملوكه فليس منا اعتق عبد الله بن جعفر غلاما
واخذ يكتب كتاب العتق فقال الغلام اكتب كما املي كنت لي بالامس فوهبتك لمن وهبك لي فانت
حر فكتب ذلك واستحسنه وزاده خيرا ابن عمر مر براعي مملوك فاستباعه شاة فقال ابى الغلام
فقال اين الله فاشتراه واعتقه فقال اللهم قد رزقتني العتق الاصغر فارزقني العتق الاكبر اراد
رجل بيع جارية فبكت فسألها فقالت لو ملكت منك ما ملكت مني ما اخرجتك من يدي فاعتقها
وتزوجها كان ابو يوسف يكنى غلامه يعد ومع الجار فقيل له فقال الحال لي ان اسم غلامي
مكاريا قيل نعم قال فبعدا ذنب مع كل بعد ومع الجار اذا كان مكاريا النبي صلى الله عليه وآله
مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع ومنه صلى الله عليه وآله عاتبوا ارقائكم
على قدر عقولهم ابو اليقظان ان قريشا لم تكن ترغب في امهات الاولاد حتى ولدن ثلثة هم خير اهل
زمانهم علي بن الحسين عليهما السلام والقسم بن محمد وسالم بن عبد الله وذلك ان عمر اتى ببنات يزدجرد

ابن شهراد بن كسرى مستبيات فاراد بيعهن فقال على عليه السلم اخى بنات الملوك ان لا يبعن
ولكن قوموهن فقوموهن واعطاه ثمنهن فقسمهن بين الحسين بن على عليهما السلم ومحمد ابى
بكر وعبد الله بن عمر فولد الثلثة نجل بن سوقر كان اذا عصاه غلامه قال ما اشبهك بسيدك
عبد الله بن طاهر كنت عند المامون ثانى اثنين فنادى يا غلام يا غلام فاعلام يا على سوته فدخل غلام
تركى فقال الا ينبغى للغلام ان ياكل ويشرب اذا دعوته او يصلى كلما خرجنا من عندك يقبح يا غلام
يا غلام فنكس راسه طويلا فما شككت انه يامر فى ضرب عنقه فقال يا عبد الله ان الرجل
اذا احسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه ولا نستطيع ان نسئ اخلاقنا لتحسن اخلاق خدمنا
النبى صلى الله عليه والرئيس المال فوالى قمان المدايني بما عهد اذا كثر الخدم كثر الشياطين
سالم بن ابى جعد رفعه عبد صالح عند الله خير من حر طالح لقمن لانا من امر قمن ستر ولا
تكاد ترى بها اللحمة اعتق عمر بن عقبة غلاما كبيرا فقال العبد صغيرا ما اذكى يا مولاى فكرك الله
بخير فقال انك لم تعرفنى فقال ان النحلة قد تجتنى ذهبا قبل ان تصير عسلا فقال قاتلك الله لقد
استعتقت فاحسنت وقد وهبتك لوهبك كنت امولى واليوم متى اكتم الحر حر وان مسته
الضر والعبد عبد وان مشى على الارض كان لعثمن بن عفان عبد فاستشفع بعلى اليه ان يكاتبه
فكاتبه ثم دعا عثمن بالعبد فقال الذى كنت عوكت اذنك فامقتنى فاخذ باذنه ثم قال عثمن
شد شد يا جدا قصاص الدنيا الاقصاص الاخوة وضنه ما ملك رقيقا من لم يتورع بغيظ ولا رقا من
اشرف الرشيد على الكسائى والامين والمامون بين يديه يعلمهم فقام كاجته فابتدر ابنه
فقبله فقال الرشيد بحسانه اى الناس اكرم خدما قالوا امير المؤمنين قال لا هو الكسائى دعا
بعض اهل الكوفة اخوانه ولد جارية فقصر فى بعض ما ينبغى لهم فقال شعر اذا لم يكن فى موضع
الحرة راى خلدا فيما تولى اولائد فلا يتخذ منهن حرة تغنى لغير الله بئس القلائد جد
ابن سهل عز الملوك بالمامون كان لمحمد بن سليمن بن على بن عبد الله بن عباس خمسون الف
مولى وهو واخوه جعفر بن سليمن من ملوكهن هاشم وفى سائهم وقد زوجه المهدى بنته العباسة
ونقلها الى البصرة على عليه السلم واجعل لكل انسان من خدمك عملا تاخذه به فانه اهون ان
يتولى كل واحد خدمتك ولا تبتذل رقتك بان لا يعرف حقك قلما تسقع خدمة الجواد الا بخدمة

القلب

القلب المامون بن الرشيد كنت حراها شيئا فاستهتنى الاماء اتاه ملوك الملوك وتحتى الامراء قال
المامون جوية من احسن الناس وجها واسبقهم الى كل فادرة فحكت عنده فى التفاتة كل فحسدتها
الجوارى وقلن لاحب لها فنقشت على خاتمها حبى حتى فاراد بها المامون نجيا فنزع عليها
وقال شعر اخلصت ودك حتى من يدى اكل عليها الخوف المسند كانت هوى الانس اذا استوحشت نفسى الكآبة
والاعبن ورضة كان بها ترقى من سلالة كان بها موردى كانت يدك لها موتقى فاخلص الله يدى من
يدك دعا طاهر ابا كوه وعمر وعثمن فاعطا عليه السلم بشئ اراده فصاح يا غلام فقال لبيك
لبيك فقال ابو كوه ما سرنى انى قلتها وان لى نصف الدنيا وقال عمر ما سرنى انى قلتها وان لى نصف الدنيا
وقال عثمن ما سرنى انى قلتها وان عمر اقتم وصى عليها الحلة فلما خرجا باع ضيعة بخمسة عشر الفا وتصدق
بها ابتاع بعض شيخى غلاما فقلت بورك لك فيه فقال البركة مع من قدم على خدمة نفسه واستغنى
عن استخدام غيره فخفت مؤنته وهانت تكاليفه وكفى سياسة العبيد اصيب اوفى شرطان بعض شيخى
وقال اثنان هما العدة والعمدة فالثواب الخادم الناصح والقرب الصديق فقد فجعت بادهما واكمل
بالاخ معونة التسلط على المماليك من اوهام القدرة قال توفى سالبى سعيد المسيب عما له فقلت
احرى فتاة فقضت فى عينه فامهلت حتى دخل عليه سالم بن عبد الله بن عمر فقلت من امه فاخبرته ثم
دخل القسم بن محمد الى بكى فقلت من امه فاخبرته ثم دخل على بن الحسين عليهما السلم من امه فاخبرته فقد انتهى
نقصت فى عينك لا فى ابن فتاة فقال يعولا اسوة فجلست فى عينه علق عبد الرحمن بن ابى عمار وهو من
نساك الجماز جارية فاستقرنيكوها حتى شى ابو عطاء وطاوس وجاهد يعظونه فقال يلومنى
اقوام اجالسهم فما بالى اطار النوم او وقعا فتح عبد الله بن جعفر قراره الناس الا عبد الرحمن فاستراح
وكان قد تقدم فاشترى له الجارية باربعين الفا وامر بتجهيزها فقال له ما اعجب فلانة قال وما هى
فى اللحم والدم والمخ والعصب والعظام قال اتعرفها ان رايتها قال ان دخلت الجنة لم انكرها فامر بها فاخرجت
وهى فى قمع المخ والحلل وقال شانك بها وامر ان يحمل معها مائة الف درهم فبكى عبد الرحمن وقال
خصكم الله بشرف ما خص به احدا من صلب ادم فاتهكم هذه النهمة وبادنكم واجهها قال هشام
ابن عبد الملك لزيد بن على عليه السلم بلغنى انك تطلب الخلافة وليست لها باهل قال لم قال لانك ابن امه
قال فقد كان اسمعيل ابن امة واسحق ابن حرة وقد اخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد ادم صلى الله عليه

وفى رجوية بن اسماء ان ابن سيرين رئى
جارية فقالت له قد قلت بكما فما
كان فى نفسها عظم فقال فما فعلتما

استهتار هو ضد ذ

تكس وتكس مر يتش انكسه ذ

اخوف خوفة الخوانة

الفوجه موجه
وفى الرجل اذا اخذه
عرق النسا

العبد عز ينقاد ويغيظ
فى الاكباد

قال الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف لو كان رجل من ذهب لكنته قيل كيف قال لم تلف امة الى ادم ما خلاها جو فقالوا له لولا ها جو لكنت كلبا من الكلاب دخل جرير على الحجاج وعلى رأسه جارية فقال له بلغني انك ذو بديهة فقل فيها فقال الى اقول فيها حتى اتأملها وما الى ان اتأمل جارية للامير فقال بلى فتأملها فقال ما اسمك يا جارية فامسكت فقال الحجاج حيرته بالحكاك فقال اسمه فقال

شعر

ورب امامة حان منك رحيل ... ان الوداع لمن تحب قليل

هزي الغلوب هولها يتقيها ... واذى الشقاء وما اليه سبيل

فقال الحجاج جعل الله لك السبيل اليها اضرب ببيده الى يدها فامتنعت عليه فقال

شعر

ان كان قتلكم الدلال فانه ... حسن دلالك يا اميم جميل

فاستضحك الحجاج وامر بتحويلها معه الى اليمامة وكانت من اهل الرق واخفقها احوار فبذلوا له عشرين الفا فابى فقال

شعر

اذا عرضوا عشرين الفا تعرضت ... لام حكيم حاجة هي اعيا

لقد رفعت اهل الرقي مني مودة ... وحببت اصفاقا الى المواليا

واولدها حكيما وبلالا وحوزة ... اشري يزيد عبد الملك حبابة باربعة الاف دينار وكان صاحب اربعة فجر عليه سليمى فوزها فقال اولى يزيد وكانت تحته سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان وكانت تحب عاتكة

قالت له يا امير المؤمنين هل بقي من الدنيا شيء تتمناه قال نعم حبابة فمالت عنها فقيل اشترها رجل من اهل مصر فارسلت من اشترها باربعة الاف وقدم بها فصنعت اخت يزيد عنها اثاد استشرته اتبتاعها فاني ارثي يزيد واجلتها وراء الستر وقالت هل بقي شيء تتمناه قال لم تسالني عن هذا قرة عين فقالت الستر بيني وبينك هذه حبابة وقامت وخلتها فخليت الستر فمالت عنده بالعداوة

فالكمد والبغضاء والشاتة وذكر الاضغان والطوائل والوعيد والتهديد النبي صلى الله عليه واله

اعدى عدائك نفيستك بين جنبيك ابو بكر الصديق العداوة تتوارث ابن مسعود اللهم اني لا استعدك على نفسي عدوي لا عقوبة فيها داود عليه السلام لا تتخذ عدوا واحدا بصلح الف

المرزبان بن عمر الفساق من اغتر بكلام عدة فهو اعدى عدو لنفسه اعرابي كتبت الله كل عدو من الانفس اراد كسرى ان يقرع بنت بزجمهر بعورة نمله فقالت لو كانت ملككم جادا ما جعل بينه وبين شعاره موتورة كان حاتم اسيرا في بلاد غزة فلطمته امة لهم فقال لو ذاك سوار لطمتني عبد الله ابن الحسين بن الحسن اياك ومعاداة الرجال فانك ان تقدم تكن حكيم عليم او مغاجاة لئيم انوشروان العداوة الضعيف المحترس من العداوة القوي احوى بالسلامة من العداوة القوي المغتر بالعداوة الضعيف

صالح بن سليمان لا تستصغروا عدوا فان الغربز ربما ايتزق بالذباب تقول العرب امهايكاتحن ولا يتامهان ويكاثران ولا يتعاشران قيل لكسرى اي الناس اجنايك ان يكون عاقلا قال عدو عاقل قيل وكيف ذلك قال لانه اذا كان عاقلا فانى منه في عافية ينبغ بن جابر الفيداني

شعر

اذا المرء من يومي صدوف صدوده ... وسالم ما استطاع الذي كان صاحبا

فلا تقطعه قاطعا جئ حيره ... فقد جاء منه بالشناءة راكب

فيلسوف كونوا من المتر المدخل لخوف منكم من المكاشف المعلن فان مداراة العلل الظاهرة اهون من مداراة ما خفي وبطن اياك ان تعادي من اذا شاء طرح ثيابه ودخل مع الملك في لحافه محمد بن داود بن زياد الكاتب اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها الواثق بالله تنح عن القبيح ولا تزوره ومن اوليته حسنا فزده ستكون من عدوك على كل كيد اذا كان العدو ممن تملك عليك فخذه بجد على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين من كثر غمره لم يذل قهره دارد عدوك لاحد امرين اما الصداقة فتومنه او فرصة تمكنك محاسبة الصديق وداده وقرن الحق بالعداوة فباداة سويد بن منجوف الى مصعب

شعر

فابلغ مصعبا عني رسولا ... وهل تاتي النصيحة بكل واد

تعلم ان اكثر من تناجي ... وان تحكي البيوت هم الاعادي

انشد الجاحظ القوم امثال الاشياء فالتمر فهم الدئب ومنهم القرد والضبع الغشرم والليث الهرم النبي صلى الله عليه واله الا اخبركم بشراركم من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده الا اخبركم بشر من ذكم من يبغض الناس ويبغضونه

قال الحجاج لخارجي واعتقاق لابغضكم قال ادخل الله اشد تابغضا لصاحبه الجنة اراد انوشيروان ان يقلد ابنه هرمز ولاية العهد فاستشار عظماء مملكة فانكروا عليه فقال بعضهم ان التوثب ولدته وفي اخلاقهم ما علمت فقال الابناء ينسبون الى الاباء لا الى الامهات فكانت ام قباذ تركية وقد رايتم من حسن سيرته وعدله ما رايتم فقيل هو قصير وذاك يذهب ببهاء الملك فقال ان قصر من رجليه ولا يكاد يرى الا جالسا او راكبا فلا يستبين ذلك فيه قيل هو بغيض في الناس فقال اوه اهلكت ابناءهم فقد قيل من كان فيه خير واحد لعل يكون ذلك الخير المحبة في الناس فلا خير فيمن كان فيه عيب واحد ولم يكن ذلك العيب البغضة في الناس فلا عيب فيه عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب في الفضيل بن الزبير

شعر

رايت فضيلا كان شيئا ملفقا ... تكشفه التمحيص حتى بدا ليا

انا انا التي ما تكون لي حاجة ... فان عرضت ايقنت

ان لا اخا لك واسترجوله عيب ذي الوده كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا فعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا ومن شأن البغض تبدي كل عيب وعين الحب لا تجد العيوبا
كان ابن عمر يقول جانبوا من قد عاق ارادة حاسد قيل لبعضهم ما بال الحسود اشد شيء قال لانه يأخذ بنصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه لسرور الناس النبي صلى الله عليه واله استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود منصور الفقيه شعر منافسة الفتى ينبي بفضل في نصاب همته دليل وتخيار القليل اقل منه وكل فوائد الدنيا قليل المغيرة بن حبناء الهلالي المهلب شعر ال المهلب قوم ان مدحتهم كانوا الاكارم اباء واجدادا واخوانا العرانين تلقاها محسدة ولا ترى لايام الناس حساد اعفى يكفيك من الحاسد ان يغتم وقت سرورك مالك ابو دينار شهادة القراء مقبولة في كل شيء الا شهادة بعضهم على بعض فانهم اشد الناس حسدا من التوءم في الجوز ابن دريد يقال ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب بعض حكماء العرب الحسد داء منصف يفعل في الحاسد اكثر من فعله في المحسود يقول الله عز وجل لكاسد عطية فتى متحطط الفعل غير راض بقسمي التي قسمت بين عبادي عبد الله بن شداد بن الهاد صاحب رسول الله صلى الله عليه واله لابنه يا بني اني سمعت كلمة من حاسد فكرت لست بشاهد فانك ان امضيتها لحاها رجع العيب على من قالها الاصمعي رأيت اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة فقلت له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت اعرابي ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد لا يخلو السيد من ود وبغي وحسود ويقرح لا يسلم الفاضل من قدح وان عذا قوم من فلح ابن مسعود الا لا تعادوا والله قيل ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس ما كان يقال اياك والحسد فانه يتبين فيك ولا يتبين في المحسود حكيم الحسد خلق دني ومن دناءته انه يبدأ بالاقرب فالاقرب قيل لعبد الله بن عروة لزينت البدو وتركت قومك قال اهل بقي الاحاسد على نعمة او شامت على نكبة الرشيد بينا هو وعبد الملك بن صالح العباسي يسيران في موكبه اذ هتف هاتف يا امير المؤمنين طالما شرفك وقصر من عنانه واشد من شكاله فقال الرشيد ما يقول هذا فقال عبد الملك مقال حاسد ودسيس حاسد قال صدقت نفق القوم وفضلتهم وتخلفوا وسبقتهم حتى برز شأوك وقصر عنك غيرك فقفي

عروة بن ابي هريرة
تذاكر قوم من ظرفاء البصرة الحسد فقال رجل ان الناس ليحاسد بعضهم بعضا حتى على الخليفة فاذكروا من حاسد جاءهم بعد ايام فقالا لا فقال ما اقل انصاف الناس بعضهم بعضا فقال احدهما الخبيث يصلح مع صوابه ان يحسد ويحسد على الخطب
فقال ابن الاشعث لابن القيم وابن الحنف وملاذين ايكم فقال ابن القيم وابن الحنف ما حسدت احدا قط فقال ابن الاشعث لكني حسدت الناس كلهم

فقي صدورهم جرأت التخلف وجهها ذات البلد فقال عبد الملك يا امير المؤمنين فاضرمها عليهم بالمزيد شعر يا طالب العيش في امن وفي دعة ودع بلادا وفارقها وسر سفرا بلاد رنق خلقي فوارقها من غل او من حسد فالغل في القلب مثل الغل في العنق كتب عبد الملك الى الاحنف يستدعيه فقال يا عجبا لابن الزرقاء الى ولايته اهل الشام والله لوددت ان بيننا وبينهم جبلا من نار فلا انا اليهم احرق ومن اتاهم منا احرق ابو حيان قال الفتى نقلت النجوم وحملت الحديد فلم ار شيئا اثقل من الدين واكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم ار الذل من العائلة قال جاد الله المصنف وانا اقول لو سمع القفاد ونوح الهباد واحصى القطا لوجدها اهون من شماتة الاعداء
اذا كانوا مساهين في نسب او مجادين في بلد فانهم اذا نكبوا شمتوا وسوء الفهم وشماتة ابن القيم قيل لا يجب عليه التعلم اذا شيء كان عليك في بلائك اشد قال شماتة الاعداء واسلة بن الاسقع رضه لا تظهر الشماتة باخيك فيرحمه الله ويبتليك ابن ابي عيينة المهلبي شعر كل المصائب ترجى الفتى فتهون غير شماتة الاعداء الجاحظ ما رأيت سنانا هو انفذ من شماتة الاعداء قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان يزداد فضلا في نفسه النبي صلى الله عليه واله لابنه يا بني اني سمعت كلمة من حاسد فكرت لست بشاهد فانك ان امضيتها لحاها رجع العيب على من قالها الاصمعي رأيت اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة فقلت له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت اعرابي ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد لا يخلو السيد من ود وبغي وحسود ويقرح لا يسلم الفاضل من قدح وان عذا قوم من فلح ابن مسعود الا لا تعادوا والله قيل ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس كان يقال اياك والحسد فانه يتبين فيك ولا يتبين في المحسود حكيم الحسد خلق دني ومن دناءته انه يبدأ بالاقرب فالاقرب قيل لعبد الله بن عروة لزينت البدو وتركت قومك قال اهل بقي الا حاسد على نعمة او شامت على نكبة الرشيد بينا هو وعبد الملك بن صالح العباسي يسيران في موكبه اذ هتف هاتف يا امير المؤمنين طالما شرفك وقصر من عنانه واشد من شكاله فقال الرشيد ما يقول هذا فقال عبد الملك مقال حاسد ودسيس حاسد قال صدقت نفق القوم وفضلتهم وتخلفوا وسبقتهم حتى برز شأوك وقصر عنك غيرك فقفي

اجل اعداء النعم في غيظ الكلم الحسد حسنك من يتعلق به هلك نفس بن سيار شعر اني لتشاتمت وحشادى ذو وعد ياذا المعارج لاتفقص لهم عددا ان يجدوا في على ما بي لهم مثل ما بنا يخيب الحسد معبد بن زايدة شعر اني حسدت فؤاد الله في حدري لاعاش من عاش يوما غير محسود لحسن عليه السلم الكبش يقلف والتكين يحذف والتوذيج يجرّ كتب علي عليه السلم الى اهل البصرة فان خطئت بكم الاهواء الردية والاداء الجائرة الى منابذتي وخلافي فها انا ذا قد قربت جيادي ورحلت ركابي ولئن الجأتموني الى السير اليكم لاوقعن بكم وقعة لايكون يوم الجمل اليها الا كلعقة لاعق مع اني عارف لذي الطاعة سكم فضله ولذي النصيحة حقه غير مجاوز منهما الى غيرهما ولاناكث الى في عن المنصور اذا مدّ عضدا بيده فاقطعها اي امكنك والا نفلتها عبيد الله بن سبا بن وهب شعر كاد الاعادي خلا والله ما تركوا قولا وفعلا وتلفيقا ونجحينا فلم نزد نحن في ترة ولا علن على مقالتنا يا ربنا اكفينا وكان ذلك وردا لله حاسما بغيظه لم ينل تقديره فينا

باب العدل والانصاف واستعمال التسوية في القسمة وغيرها وذكر من عدل

واحق بالعدل النبي صلى الله عليه واله زين السماء بالشمس والقمر والكواكب وزين الارض بثلث بالعلماء والمطر وسلطان عادل اول خطبة خطبها عراها الناس انه والله ما منكم احد هو اقوى عندي من الضعيف حتى اخذ الحق منه ولا اضعف عندي من القوي حتى اخذ الحق منه ثم نزل علي عليه السلم اشد للاعمال ثلثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخوان بالمال وانصاف الناس من نفسك وجه علي عليه السلم لابن عباس وعاد بن ياسر والحسن ابنه حين توجه الى صفين لعزل ابي موسى عن الكوفة وحمل ما في بيت مالها اليه فوجد وافيه اثنين وخمسين الف الف درهم فظل كيف اجتمع هذا كله للاشعري ولم يجمع لمن قبله فقال جاشع بن مسعود اصدقكم والله ما جمعه الا العدل في الرعية واقامة امر الله في عباده كان الاسكندر يقول يا عباد الله انا الحكم الله الذي في السماء الذي يضر نوحا بعض بعديين الذي يسقيكم الغيث عند الحاجة واليه مفزعكم عند الكرب والله لا يبلغني ان الله احب شيئا الا احببته واسعدته الى يوم اجلي ولا ابغض شيئا الا ابغضته وسخرته الى يوم اجلي وقد ابنيت ان الله يحب العدل في عباده ويبغض الجور من بعضهم على بعض نويل للظالم من سيفي وسوطي ومن ظهر منه العدل من قال لي فليتك من بطني كيف شاء وليتمن

على ما شاء فلن تخطئه امنيته والله المجازي كلا بعمله اذا لم يعم الملك ملكه بالانصاف خوب ملكه بالعصيان قيل لانوشيروان اي الجنين اوقى قال الذين قيل فاي العدد اوقى قال العدل شكوا الى جعفر بن يحيى عاملا له فوقع له اليه قد كثر شاكوك فاما اعتدلت واما اعتزلت قيل لعلي بن الحسين عليهما السلم ما بالك اذا ساوفت كتمت نسبك اهل الرقة قال اكره ان آخذ برسول الله صلى الله عليه واله ما لا اعطي مثله شعر انصف وانتظر الى تبين القضاء ثم انتصر بي جر القضاء من انصف من نفسه ورضي به حكما للغير قال رجل لسليمان بن عبد الملك وهو جالس للمظالم الم تسمع قول الله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال فما خطبك قال وكيلك اعتصبني ضيعتي الى ضيعتك الفلانية قال فضيعتي لك وضيعتك مردودة اليك وكتب الى الوكيل بذلك ويصرفه عن عمله دق الكسري بن قباذ ات في بطانة الملك من ضمدت بناتهم وخبثت ضمائرهم فقال اني اهلك الاجناد لا النيات واحكم بالعدل لا بالرضا فاخصص عن الاهل لا عن السرائر نزل بعلي عليه السلم رجل فمكث عنده اياما ثم تغوّث اليه في خصومة فقال علي عليه السلم اخصم انت فقال نعم قال نحول عنا فان رسول الله صلى الله عليه واله نهى ان يضاف خصم الا ومعه خصمه وعنه عليه السلم بالسيرة العادلة يقهر المناوي مات بعض الاكاسرة فوجد واله سفطا فنفض فاذا فيه حبة رمان كابر ما يكون من التوت معها رقعة مكتوب فيها هي من حب رمان عمل في خراجه بالعدل كتب عدي بن ارطاة الى عمر بن عبد العزيز اما بعد فان قبلنا قوما لا يؤدون الخراج الا ان يستهم العذاب فاكتب الي برأيك فكتب اما بعد فاعجب لك كل العجب تكتب الي تستأذنني في عذاب البشر كان اذن لك جنة من عذاب الله او كان رضاي نجيرا من سخط الله فمن اعطاك منهم ما عليه فخذ منه ومن ابى فاستحلفه وكله الى الله تعالى فوالله لان يلقوا الله بجرائمهم احب الي من ان تلقاه بعذابهم والسلم جاء رجل من مصر الى عمر فقال يا امير المؤمنين هذا مكان العائذ لقد عذت عياذا قال فما شأنك قال سابقت

مناوئة وشنئ شكا وكره وعاد

التوت جمع توتة الفرنة

ولد عمرو بن العاص فسبقه فجعل يقنعني سوطه ويقول انا ابن الاكرمين وبلغ عمروا
فحبسني خشية ان اتيك فانفلتُّ فكتب عمر الى عمرو اذا اتاك كتابي هذا فاشهد الموسم
انت وابنك وقال للمصري اقم حتى يقدم عمرو ويشهد الحج فلما كان دعى اليه بالدرة فضرب
ولد عمرو وعمر يقول اضرب ابن الامير حتى قال يا امير المؤمنين قد استغفيت ثم قال ضعها
على صلعة عمرو فقال يا امير المؤمنين ضربت الذي ضربني قال اما والله لو فعلت ما منعك
احد حتى تكون انت الذي تنزع ثم قال يا عمرو متى تعبدتم الناس ولقد ولدتهم امهاتهم احرارا
الاحنف ماعرضت النصيحة على احد قط فقبلها الا دخلتني له هيبة ولا ردها الا
اختبأتها في عقله قدم المنصور البصرة قبل الخلافة فنزل بواصل بن عطاء فقال ابيات بلغني اي اشرق في قلبي التامل
عن سليمان بن يزيد العدوي في العدل فمرّبنا اليه فاشرف عليهم من غرفة فقال لواصل من
هذا الذي معك قال عبدالله بن محمد بن علي بن عباس فقال رحب على رحب وقرب الى قرب الرحب بالضم السعة مفتوح
فقال يحب ان يسمع ابياتك في العدل فانشده شعر حتى نرى عدلا نسرّ به ❊ ولا نرى
لولاة الحق اعوانا ❊ مستمسكين بحق قائمين به ❊ اذا تلوّن اهل الجور الوانا ❊ يا للرجال للداء
لا دواء له ❊ وقائد ذي عمى يقتاد عميانا ❊ فقال المنصور وددت اني رايت يوم عدل ثم مت
قال ابن المبارك فقلنا ابو جعفر والله وما عدل فضيل ما ينبغي ان تكلم بهذا
كله عمر بن الخطاب كان يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ ويكسوهم اللين ويلبس الخشن
ويعطيهم الحق ويزيدهم واعطى رجلا عطاءه اربعة الاف درهم وزاده الفا فقيل له
الا تزيد ابنك كما تزيد هذا قال ان هذا ثبت ابوه يوم احد ولم يثبت ابو هذا عبادة بن
الصامت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله الى بعير من ابل الصدقة فلما سلم تناول وبرة من
البعير وقال مالي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود فيكم قال سليمان بن
عبدالملك لابي حازم ما النجاة من هذا الامر قال شيء هين قال وما هو قال لا تأخذ شيئا الا من
حقه ولا تضعه الا في حقه قال ومن يطيق هذا قال من طلب الجنة وهرب من النار ❊ لا يكون
العمران الا حيث يعدل السلطان ❊ العدل حصن وثيق في راس نيق لا يحطه سيل ولا نيق سركوه ذ
تهدمه منجنيق وقع المامون الى عامل تظلم منه انصف من وليت امره والا انصفه من

ولي امرك وعنه اكفني امري والا كفيته امرك بعض السلف العدل ميزان الله والجور
مكيال الشيطان ❊ الملك العادل مكنوف بعون الله محروس بعين الله ❊ رايت
صورة قمرية وسيرة عمرية رايت بفلان نور القمرين وعدل العمرين اردشير اذا رغب
الملك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وعنه لا سلطان الا برجال ولا رجال
الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن سياسة ولم يكن بعد اردشير
شير اعدل من انوشيروان وهو الذي ولد رسول الله صلى الله عليه واله لسبع سنين
خلت من ملكه قال صلى الله عليه واله ولدت في زمن الملك العادل وسائر الاكاسرة
كانوا ظلمة يستعبدون الاحرار ويتسخرون الرعايا ويستأثرون عليهم بكل شيء فلا
يجسر احد ان يطبخ سكباجا او يلبس ديباجا او يركب هملاجا او ينكح حسناء او يبني دارا هملاج اسب [illegible]
قوراء او يؤدب ولده او يمد الى مروة يده ويبنون الامر على قول عمرو بن مسعدة انما
كل ما يصلح للمولى على العبد حرام انوشيروان كفاك من بركة العدل في الرعية وحفظ
الله لصاحبه ما اعطى الله الضحاك من ملك الف سنة اما والله لو ان ملوك بني
هود ان يعني حمير والاشغان عدلوا لطالت اعمارهم فاقتدوا بخيار ملوككم واهل
الفضل منهم تسعدوا بالعيش ما عشتم وتصيروا بعد الموت الى خير منه رسطاليس العدل
حسن وهو علة كل حسن وكذلك الحسن مع كل معتدل والجور قبيح وهو علة كل قبيح و
كذلك كل القبح مع كل خارج عن الاعتدال سقراط ينبوع فرح الانسان القلب المعتدل
وينبوع فرح العالم الملك العادل وينبوع حزن الانسان القلب المختلف المزاج وينبوع
حزن العالم الملك الجائر قدم عبدالله بن زمعة على علي عليه السلام في خلافته وكان
من شيعته فطلب منه مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين
وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون
لغير افواههم وقال لعامله انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له ولا تروعن مسلما
ولا تجتازن عليه كارها ولا تأخذن منه اكثر من حق الله في ماله فاذا قدمت على
الحي فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم

تسلم عليهم ولا تهج التحية لهم ثم تقول عباد الله ارسلني اليكم ولي الله وخليفته لآخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم من حق فتؤدوه الى وليه فان قال قائل لا فلا تراجعه وان انعم لكم منعم وانطلق معه من غير ان تخيفه او توعده او تعسفه او ترهقه فخذ ما اعطاك من ذهب او فضة فان كانت له ماشية او ابل فلا تدخلها الا باذنه فان اكثرها له فاذا اتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه ولا عنيف به ولا تنفرن بهيمة ولا تفزعنها ولا تسوءن صاحبها فيها وقال للاشترجين ولاه مصر واجعل لذوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلسا عاما فتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك واعوانك من احراسك حتى يكلمك متكلمهم غير متتعتع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن لن تقدس امة لا يؤخذ لضعيفها حقه من القوي غير متتعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والانفة يبسط الله عليك اكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته نزل بالحسن بن علي عليهما السلام ضيف فاستسلف درهما اشترى له به خبزا فاحتاج الى الادام فطلب من قنبر ان يقترض له رقاقا من رقاق كل جاءت من اليمن فاخذ منه رطلا فلما قعد علي عليه السلام ليقسمها قال يا قنبر قد حدثت في هذا الرقاق حدث فقال صدق فوك واخبره الخبر فغضب وقال علي بن ابي طالب ويرفع الحسن عليه السلام عليه الدرة فقال يجي عمي جعفر فكان اذا سئل يجي جعفر سكن وقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتناه رددناه قال فذاك اذن وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ذيتك لاوجعتك ضربا ثم رفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل تقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي عليه السلام على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفرها للحسن فانه لم يعلم ولي عمر بن عبد العزيز فاخذ في رد المظالم فابتدأ باهل بيته فاجتمعوا الى عمة له كان يكرمها وسألوها ان تكلمه فقال لها ان رسول الله

صلى الله عليه وآله سلك طريقا فلما قبض سلك صاحباه ذلك الطريق فلما طوى عمر [illegible] مثله غير انه خد فيه اخدودا فلما افضى جر الامر الى معوية فجرة بينا وشرا لايام الله ان مد لي عمرا لاردنه الى الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وآله وصاحباه فقالت له يا بني اني اخاف عليك منهم يوما عصيبا فقال كل يوم اخافه دون يوم القيمة فلما امتنه الله فخرجت فقالت انت فجون في آل عمر بن الخطاب فاذا نزعهم الشبه تكلم وذلك ان ام عمر ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب الحكاء عدل السلطان اتقع من خصب الزمان ازرع الاحرار بسيبك واحصد الاشرار بسيفك كثير في عمر بن عبد العزيز شعر قد غيب الدافنون اللحد من عمر بدير سمعان قسطاس الموازين ضمن غيث معنى ودع فلذلك عداه الى اثنين

باب العجز والتواني والكسل والبلادة والبطر والتوني في الامر وما اشبه ذلك

سعد بن ابي وقاص كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة علي عليه السلام من اطاع التواني ضيع الحقوق اكثم بن صيفي ما احد ان اكفى جميع امر الدنيا قيل ولم ذاك قال لخاف عادة العجز حكم من ذل لامل العجز كثرة الاحالة على القادر كعب على عصا ساسان الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والامل زاد العجزة وكلب طائف خير من اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف ابو بكر الرقي ادرك عاجزا يدعى جليدا الغشمة ولو كلف لتقوى لكلت مضاربه وعفا يتيما عاجزا العفاف ولولا التقى ما العجز به مذاهبه وليس يجزل المرء اخطاؤه الغنى ولا باحتيال ادرك المال كاسبه اعرابي العاجز هو الثاب القليل الحيلة الملازم للحيلة الحسن عليه السلام ان اشد الناس صراخا يوم القيمة رجل سن سنة ضلالة فاتبع عليها ورجل فارغ مكفي قد استعان بنعم الله على معاصيه التقيد يثقل على اهله كثقله في الميزان والكسل يخف على اهله كخفته في الميزان لقمن يا بني اياك والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق ظاهر بن فضل الكسلان منجم والبخيل طبيب ابن التماك

جلاء القلوب باستماع الحكمة وصداؤها الملالة والفتور على عليه السلام كان اذا سئم تبدى على عليه السلام الحكم اغضى على القذى واسمح دلي على الاذى واقول اهل وعسى عمر اتق لاكوان ارى احدكم فارغا يسبح هللا لا في عمل دنيا ولا في عمل اخرة اخذتكم عاقبة الفارغ فانها اجمع لابواب المكروه من الشكوان كان الشغل بحمدة فالفراغ مفسدة جابر بن عبد الله رفعه خمس يورثن النسيان اكل التفاح وشم الفاذ والحجامة في النقرة ونبذ القلة والبول في الماء الراكد ومن على عليه السلام يورثن النسيان كثرة الهم والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد واكل التفاح الحامض واكل الكمثرى واكل سؤر الفار وقراءة الواح القبور والنظر الى المصلوب والمشي بين الجملين المقطورين في القافلة القلة حية في فم بائع الكلم يا انيسيان عادتك النسيان اذكروا الناس ناس وارق القلوب قاس قيل لرجل من عبد القيس في مرض اوصنا قال اذنكم سوف باب العفاف والورع والعصمة وذكر الحلال والحرام ومن تحرج وتنزه من الرجال والنساء عطية السعدي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما فيه باس ابو بكر انا منذ وليتنا امور المسلمين لم ناخذ منهم درهما ولا دينارا وكنا قد اكلنا من جوشن طعامهم والبسنا من خشن ثيابهم وليس عندنا من فيئهم الا هذا الناضح وهذا العبد الحبشي وهذه القطيفة فاذا قبضت فادفعوا الي عمر فلما قبض ارسلوها اليه فبكى حتى سالت دموعه ثم قال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده على عليه السلام العفاف زينة الفقر قال داود عليه السلام لبني اسرائيل اجتمعوا فاني اريد ان اقوم فيكم بكلمتين فاجتمعوا على بابه فخرج اليهم فقال يا بني اسرائيل لا يدخل ابواقكم الا طيب ولا يخرج من افواهكم الا طيب ان احببت ان تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين الشهوات حايطا من حديد سليمان عليه السلام ان الغالب لهواه اشد ممن يفتح المدينة وحده خلقت توشية شعرها وكانت احسن الناس شعرا فقيل لها في ذلك فقالت اردت ان اغلق الباب فليجئ رجل ورائي مكشوف فاكت لادع على شعرا داء من لا يرى لي بجرم شعر ان اكن طامح النياط فاني ... والذي يملك الفؤاد عفيف الحلال يقطر والحرام

ليسيل

يسيل نزل خادم على الخ له مستراح من الحجاج فتخلى المنزول عليه لبعض حاجته وقال لامرأته يا زفاء اوصيك بضيفي هذا خيرا فلما عاد بعد شهر قال لها كيف ضيفنا قالت ما اشغله بالعي على كل شئ وكان الضيف اطبق عينيه فلم ينظر الى المرأة والمنزل الى ان عاد ذكرها مرت امرأة بقوم من بني غير فقال رجل منهم هي دسماء فقالت يا بني غير ما اطعم الله ولا اطعم الله من قال الله تعالى للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال الشاعر شعر فغض الطرف انك من غير قيل للحسن عليه السلام ان عند فلان عشرة الاف قال ما احسبها اجتمعت من حلال وقيل له ان فلانا مات وترك مائة الف فقال اذن لا يتركه زاهد اتى لا شهى الشواء منذ اربعين سنة ما صفا لي درهم لا تعود نفسك الشبع من الحلال فتاكل الحرام سقط من يد كهمس بن الحسن الجعفي دينار فطلبوه حتى وجدوه فاتى ان يأخذه فقال لعله ليس بدينارى ابن سيرين ما غشيت امرأة قط في يقظة ولا نوم غير امرأة عبد الله واني لارى المرأة في المنام فاعلم انها لا تحل لي فاصرف بصري قال بعضهم ليت عقلي في اليقظة عقل ابن سيرين في المنام شعر واني لعف عن مخاهة جارتي واني لمشتق الى اغتيابها اذا غاب عنها بعلها لم اكن لها زوجا ولم تانس الى كلابها ولم اك طلابا لحاديث سترها ولا عالما من اي جوانبها اتاكوا اشد الاعمال في مجلس يونس بن عبيد فاتفقوا على انه الورع فجاء حسان بن ابي سنان فقال ان للصلوة لمؤنة وان للصوم لمؤنة وان للصدقة لمؤنة وما هون الورع اذا اتاك شئ فاتركه ومن ورع حسان ان غلامه كتب اليه من الاهواز ان قصب السكر اصابته افة فاشترها قبلك من السكر ففعل فطلب منه بعد قليل بربح ثلثين الفا فاستقال البيع صاحبه فقال لم تعلم ما كنت اعلم حين اشتريتها فقال فقد اعلمتني الآن وقد طيبتك فلم يطمئن قلبه ولم يزل حتى رده اليه محمد الورع لا شعرت قلبك حب الغنى ان من العصمة ان لا تجد كم مدين غرا وغاد على سماع ولهو وغناء غرد لو لم يجد غرا ولا سمعا يترد بالماء غليل الكبد ابن المبارك اراد ابو حنيفة ان يشتري جارية فمكث عشرين يختار ويشاور من اتى سبتي يشتريها اختلف غنم الغارة بغنم اهل الكوفة قال ابو حنيفة كم يعيش

الترجيح قتلة لحم الجعد الجهني

عشيان بكسر شين يا زن جماعت كردن د

فكاهة خوش طبعي شيدن ومزاح كردن شد ن د

شناد دغل داشتن د

غرا واز كودا نديدن بنغات ورزيدن د

لبعض بعض

فقالت نخلي انفه الا ابقاء

اذا كان لون الليل في شعره القفا

فدينار عنها كل يوم وثابر

فدينا ليلى لو تطيق فدانيا

جهولا اذا ما قلت لا تجهلن له

كان يقول لي جهلا

على انكه فنا الشر بالى

خلا ما الله اسم لا يسهو لانساء

فاشتر بالله خلا ما وقع الله اسمه والله

فقال هذا اسم لا انساه اجتر فقد

اغضا بالكحل اي جشم هم اوند ن د

شب كشيدن د

سبحان الله انكر نه دكه دنيا باشد ونه دكه اخرة د

قال الاصمعي اتيت ابني سبحان الله اذا جاء وذهب فخفخ فاتى

نقرة كوى قفا سر د

الرابع والخمسون

تحرج از كناه پرهيز ايستادن د

تنزه دور شدن از بدى د

الشاة قالوا سبع سنين فترك اكل لحم الفنم سبع سنين وحملت اليه بدرة من عند المنصور
فوضعها في زاوية البيت فلما توفي جاء بها ولده حماد الى الحسن بن محطبة قال اوصاني ابي
بردها اليك فقال رحم الله اباك لقد شح على دينه اذ سخت به انفس
اقوام الثوري انظر درهمك من اين هو وصل فيه الصف الاخير كان عمر يتمثل شعر حلالها
حسرة تفضي الى الندم وفي الحديث منها الترمذي وغيره جابر سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول
لكعب بن عجرة لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت النار اولى به ابو بكر رفعه ان الله
حرم الجنة ان يدخلها جسد غذي بحرام ابو هريرة رفعه يأتي على الناس زمان لا يبالون
من حلال كسبوا المال ام من حرام خديفة رفعه ان قوما يجيئون يوم القيمة ولهم من
الحسنات امثال الجبال فيجعلها الله هباء ثم يؤمر بهم الى النار فقال سلمان حدثهم لنا
يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال اما انهم قد كانوا يصلون ويصومون ويأخذون
اهبة من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه ايمن بن خريم شعر
فقلت اصطبحها او لغيري اهدها ثمانا ابا بعد الشيب وتيبك والخمر تعففت عنها في السنين
التي خلت فكيف لتصابي بعد ما كلا العمر ابو سليمن الداراني من صدق في ترك
الشهوة كفي مؤنتها الله اكرم من ان يعذب قلبه بها وقد تركها له مورق سليمي الخواص
بابر هو بن الادهم وهو عند قوم اضافوه فقال يا ابا اسحق نعم الشيء هذا ان يكن تكرمة على الدار
مروان بن صوية ما من احد الا وقد اكل بدينه حتى سفيان الثوري كان له اخ يعمل
ببضاعته وهو جالس ولولا دينه لما فعل به ذلك ملك الموت ان يعتبد نه
هو بماله متبرع وعن مال غيره متورع لم يتد ثن بحطام ولم يتلبس باثام عفا السري غيبه
كالمشمد ابو امامة الباهلي ما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله الا ابليس جنوده وقالوا
قد بعث نبي وخرجت امته قال ليفجون الدنيا قالوا نعم قال ان كانوا ليحبون الدنيا فاتق
لا اباك الى ان لا يعبدوا الاوثان انا اغدو واليهم واروح بثلث اخذ المال من غير حله
وانفاقه في غير حقه وامساكه عن حقه والشر تبع لهذا حكيم عز الفراغة احب الي من
فوح الفائدة والصبر على العسرة احب الي من احتمال المنة قيل لابن المسيب العن الحجاج

فقال

تحليل اي جرعه وعلاه بالسيف

تحت حرام

الوهب كلمة مثل ويل

فقال لا يأخذ الناس مظالمهم من الحجاج ويأخذ الحجاج مظلمته متى حسبه ذنبه دخلت بثنية
على عبد الملك بن مروان فقال يا بثنية ما ارى شيئا مما كان يقول جميل فقالت يا امير
المؤمنين انه كان يرنو الى بعينين ليستا في راسك قال فكيف صادفته في عفته قالت
كما وصف نفسه لا والذي تحمد الحجاج له مالي عباد من ثوبها خبر ولا بغيها ولا هجت
بها ما كان الا الحديث والنظر وعن ابي سعيد الساعدي دخلت على جميل وبوجهه اثار
الموت فقال لي يا ابا سعيد ان رجلا يلقى الله ولم يسفك دما حراما ولم يشرب خمرا ولم يأت
بفاحشة اترجو له فقلت اي والله فمن هو قال اني لارجو ان اكون ذلك فذكرت بثنية
فقال اني لفي اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة لاناجي شفاعة مجد ان كنت حدثت
نفسي بريبة قط عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه واله رعته بقي
الى نفيها للنور الذي زانه بين عينيه فابى وقال شعر اما الحرام فالحمام دونه والحل
لاحل فاستبينه فكيف بالامر الذي يتقيه يحيى الكريم عرضه ودينه وقال شعر ولو
تحضوب البنان بجنة دعاني فلم اعرف الهوى حين اعرف تبذلت بنفسي عن مقام تشينها
فلست مريدا ذلك طوعا ولا كرها الحسن عليه السلام لو وجدت رغيفا من حلال لاكرمت
ثم دققته ثم ذريته ثم داويت به المرضى عليا ام ابي ذر ما تكلفته به فقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله لنفر انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض تشهده
عصابة من المؤمنين فابطري الطريق فاذا برجال اقبلوا فقدوه بابائهم وامهاتهم فقال
انشدكم الله ان كفنني رجل منكم كان عريفا او اميرا او شرطيا او نقيبا فكفنه فتى
انصاري منهم ثوبين من نفل امه داود توبة ليلى الاخيلية عن نفسها فاشارت وقالت
وذي حاجة قلنا له لا تبح بها وليس الى بذل الحياة ما حييت سبيل لنا صاحب لا ينثني ان تحثه
وانت لاخوي صاحب وخليل قال رجل للثوري اصاب ثوبي خلوق من خلوق الكعبة
قال اغسله فكم فيه من دم مسلم فضيل في ابنه علي كانت لنا شاة اكلت شيئا يسيرا من
علف بعض الامراء فما شرب من لبنها بعد ابو هبيرة بن ادهم انا بالشام من ربيع وعشرين سنة
ما جئت بجهاد ولا برباط ولكن لا اشبع من خبز حلال عمرو بن العاص لئن كان ابو بكر

ثوبي بسوسته تكويتي

حرام بكسر حا يعني مرتد

الذي يقال له الشيب واحد جاء
دوه الرئيس وتعاليم يا معشر
الناس وصار معروفا بينهم بذلك

الفقر والشر الفاقر
وتهان

وعمرتكا هذا المال وهما يريان انه يحل لهما فقد غبنا ونقص رأيهما والله ما كانا مغبونين
ولا ناقصي الراي ولكن ما اصبنا منه يحرم علينا لقد هلكنا وايم الله ما اتى الوهم والاثم
الا من قبلنا عبد الله بن الحسن بن الحسن شعر انس فوائر ما هم من بريبة ؛ كظباء مكة
صيدهن حرام ؛ يحسبن من لين الكلام فواسقا ؛ ويصدهن عن الحنا والاسلام عائشة
قلت يا رسول الله من المؤمن قال المؤمن من اصبح ينظر الى ضيفه من اين يكسبها قالت
يا رسول الله صلى الله عليه واله اما انهم لو كلفوه لكلفوه قال اما انهم قد كلفوه ولكنهم
يعشقون الدنيا عشقا اخفى ابرهيم بن المهدي في هربه من المأمون عند عمته زينب
بنت ابي جعفر فوكلت بخدمته جارية لها اسمها ملك واحدة زمانها في الحسن والادب
فلبث منها بالجمانة الف فابت فهويها وتنعم ان يطلبها اليها فغنى يوما وهو قاعد
على راسه شعر يا فؤادا لا الى اليه شافع من مقلبه ؛ والذي اجلت خديه فقبلت
يديه ؛ بابي وجهك ما اكثر حسادي عليه ؛ اذا ضيف جزاء الضيف احسن اليه ففطنت
الجارية فحكت له ولاقا فقالت اذهبي اليه فاعليه اني قد وهبتك له فعادت اليه
فلما راها اعاد الغناء فانكبت عليه فقال لها كفى قالت قد وهبتني لك وملكني
قال اما الان فنعم انشد المبرد شعر ما ان دعاني الهوى لفاحشة ؛ الا عضاه الحياء
واكرم ؛ فلا الى لحم ؛ مددت يدي ؛ ولا مشت بي لمريبة قدم طلب عمر بن عبد العزيز
رجلا لمصحفه فاتى برجل اعجمه فقال من اين اصبتموه فقيل حمل من خشبة وجدت
في بعض الخزائن فقال اقوموه في السوق فقوم بنصف دينار فقال ضعوا في بيت
المال دينارا فقيل لم يقوم الا بنصف دينار فقال ضعوا في بيت المال دينارين عليه
عليكم لا تكونن حديدا النظر الى ما ليس لك فانه لن يزني فرجك ما حفظت عينك
فان استطعت ان لا تنظر الى وجه المراة التي لا تحل لك فافعل ولن تستطيع ذلك
الا باذن الله باب التعجب وذكر العجائب والنوادر وما خرج من العادة
علي بن ربيعة شهدت عليا عليه السلام فاتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب
قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

وانا الى

وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله والله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام من اي شئ تضحك
قال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي وهو يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري
وعنه عليه السلام يعجب ربكم من شاب ليس له صبوة وعنه عليه السلام عجب ربنا من قوم يقادون
الى الجنة في السلاسل وهم كارهون علي عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه
هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة
حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت لمن
شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن
انكر النشاة الاخرة وهو يرى النشاءة الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك
دار البقاء ذكر اعرابي البحر فراى من امواجه الاهوال ثم ركبه مرة اخرى وهو
ساكن فقال لا يعرف حلمك فاتى من جهلك العجائب قيل للبحار ما اعجب ما رايت من
عجائب البحر قال سلامتي منه قيل لابن جهم من اعلم الناس بالدنيا قال اقلهم منها تعجبا وعنه
البحر من يعرف ربه ثم يغفل عنه طرفة عين لو قيل لي اي شئ اعجب عندك لقلت قلب
عرف الله ثم عصى كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة اعجوبة فاحدها تمثال للارض
فاذا التوى على الملك بعض اهل مملكته بخراجهم خرقها فاغاروا عليهم في التمثال فلا يطيقون
سقا البشق حتى يعتدلوا وما لم يستد في التمثال لم يستد في ذلك البلد وفي الثانية حوض
اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد بما احب من شرابه فصبه في ذلك
الحوض فاختلطت الاشربة فكل من سقى منه كان شرابه الذي جاء به وفي الثالثة طبل
اذا اراد وا ان يعلموا حال الغائب على اهله قرعوا فان كان حيا صوت وان كان
ميتا لم يسمع له صوت وفي الرابعة مرات اذا اراد وا ان يعلموا حال الغائب حضروا
فيها فابصروه على اي حالة هو عليها كانهم يشاهدونه وفي الخامسة اوزة من نحاس
فاذا دخل غريب صوتت الاوزة صوتا يسمعه اهل المدينة وفي السادسة قاضيان
جالسان على الماء فيأتي الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي ويرتظم

المبطل وفي التابعة شجرة ضخمة لا تظل الا ساقها فان جلس احد اظلته الى الف رجل فان زاد على الف واحد جلسوا كلهم في الشمس ٭ الدهر فيه ان تجب عبرة وعجائب ٭ الظبي الخيم الخظل خضما ويضغه وماؤه يسيل من شدقيه وانت تتبين فيه الاستلذاذ له والاستحلاء لطعمه ويرد البحر فيشرب الماء الاجاج كما تغمس الشاة لحيها في الماء العذب فاي شيء اعجب من حيوان يستعذب ملوحة البحر ويستحلي مرارة الحنظل من عبد الرحمن بن عيسى سمعت ابا هريرة ضرس لكافر مثل احد فقلت في نفسي فكيف براسه فكيف بيده كاثاث فاريت في النوم من القابلة ان بئره خرجت في خضري فملأت المدينة فقيل لي هذا الاثر في قوله ابو هريرة عن ابي عقيل كنت عند منبر النبي صلى الله عليه واله فاتى مروان بن الحكم بجمال وفعلة يريدان يزيد درجات على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وذلك بامر معوية فتزلزلت الارض وكسفت الشمس وبدت النجوم واصطفقت القناديل كان في فرس بني اسرائيل جارية متعبدة تتعبد في صومعة لها فخرج الى صومعتها يوما شيخان وكان بجنبه بستان تتوضأ فيه فعلقها الشيخان فراوداها عن نفسها فقالا لها ان لم تمكنينا من نفسك لنشهدن عليك بالزنا فقالت الله كافي شركما فغلقها باب البستان وعيطا فغشيها الناس فقالا وجدناها مع شاب يفجر بها وانفلت منا ويضعان يديهما على راسها وهو يقولان الحمد لله الذي انزل بك نقمته فلما اريد رجمها تبعهم دانيال وهو ابن ثنتي عشرة سنة اول من تنبأ فقال لا تعجلوا فانا اقضي بينهم فوضع له كرسي فجرق بين الشيخين وهو اول يوم من فرق بين الشهود فقال لاحدهما ما رايت فذكر حديث الشاب فقال اي مكان من البستان فقال تحت شجرة الكمثرى وسال الاخر فقال تحت شجرة التفاح وسوى رافعة يديها بالاخلاص فانزل الله نارا فاحرقت الشاهدين فاظهر براءتها عن الشافعي بينا انا اردد في طلب العلم فدخلت من بلاد اليمن فرايت لها انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراة ومن وسطه الى فوقه بدن ذكر ان متفرقان باربع ايد ورأسين ووجهين وهما يتقابلان ويتلاطمان ويصطلحان

وياكلان

ويأكلان ويشربان ثم غبت عنهما سنتين ورجعت فسألت عنه فقيل لي احسن الله عزاءك في الجسد الواحد توفي فربط من اسفله بحبل وشق وترك حتى زبل فقطع فلعمدي بالجسد الاخر في السوق ذاهبا وجائيا قال بالين قوم يشق احدهم لحمه ثم يرده فيلتئم من ساعته ويقال ان غناء اولئك البنان وقال رايت باليمن اعميين يتقاتلان وابكم يصلح بينهما وقال رايت باليمن بنات سبع يحضن كثيرا وقال رايت بالمدينة ثلث عجائب اما رايت مثلها في موضع قط رايت رجلا فلس في مدة من نوى فلسه القاضي ورايت رجلا له سن شيخ خضيب يد ورجل على بيوت القيان ماشيا يعلم الغناء فاذا حضر الصلوة صلى قاعدا ورايت رجلا يكتب بشماله وهو يسبق من يكتب بيمينه باب العشق وذكر من بلي به وقال فيه الشعر ومن مات منهم كمدا ومن رق لهم وترحم عليهم النبي صلى الله عليه والمرء من عشق فعف وكتم ثم مات مات شهيدا لما اعتقت عايشة جاريتها بريرة وكان زوجها حبشيا اسمها مغيث خيرت بين الاقامة معه وبين مفارقته فاختارت المفارقة فكانت اذا طاف طاف مغيث خلفها ودموعه تسيل فقال النبي صلى الله عليه واله لعمه العباس يا عم اما ترى حب مغيث لبريرة ولكلمناها ان تتزوجه فذهاها وكلمها فقالت يا رسول الله ان امرتني فعلت قال اما الامر فلا ولكني اشفع فابت ان تتزوجه قال الراوي فهذا من قدراه رسول الله صلى الله عليه واله وشهد لشدة عشقه وشفع في رده يحيى معاذ الرازي لو امر في الله ان اقسم العذاب بين الخلق ما قمت للعاشقين عذابا بعضهم رايت امراة مستقبلة البيت في غاية الضر والمخافة رافعة يديها تدعو فقلت لها اهل من حاجة قالت حاجتي ان تنادي في الموقف بقولي شعر توفة كل الناس زادا يقيمهم وما لي زاد والسلام على نفسي ٭ ففعلت فاذا انا بقيء منهوك ٭ فقال انا الزاد فضيت به اليها فاذا زاد على النظر والبكاء ثم قالت له انصرف مصاحبا فقلت فاعلمت ان لقاءك يقصر على هذا فقالت امسك اما علمت ان ركوب العار ودخول النار شديد ابو بحر عن فرقة المهلبي الواسطي شعر كم ظفرت بمن اهوى فيمنعني ٭ منه الحياء وفي

تصفحت بيدي بشه دنيا
اصطفاق بهم واكوفتي داوازدا و چيزي وچيدن ث
حكاية سوس المتعبدة
عيطا اذا استصرخ ث
اول يوم فرق بين الشهود
لقاف بقع ها بخت منعيف والفرق فاقني شدن ث

ون فيقنعني منه الفكاهة والتحديث والنظر اهوى
هوى بجالسهم وليس لي في حرام منهم وطر كذلك الحب لا اتيان معصيته
ثم بعدها سقر من ذبية وأت في طريق مكة على حائط شعر اما اني
عباد الله او في امانه كريم يجلي الهم عن ذاهب العقل له مقلة اما المذاق فمفرحة واما
الحشا فالنار في على رحل فقلت ان احتال لقائلها حتى اجمع بينه وبين من يهوى فاني
بالمزدلفة اذ سمعت من ينشدها فاد نيته فوجدته فتى فقال له قد ذن راحلها ان لا
يزوجها منه فوجهت الى الحي وما زلت ابذل لهم المال حتى زوجوه واذا المرأة اعشق
من الرجل وكانت زبية تعده في اعظم حسنا تها وتقول ما انا بشيء استر مني يحجبي
بين ذلك الغنى والفتاة الباخذ العشق اسم ما فضل من المحبة كالان الشرف اسم
لما جاوز حد الاقتصاد سئل افلاطون عن العشق قال داء لا يعرض الا للفراغ ذو
العشق جهل حاد رخص صادف قلبا فارغا قيل لاعرابي ما بلغ من حبك لفلانة قال
اني لاذكرها وبيني وبينها عقبة الطائف فاجد من ذكرها رايحة المسك سال الرشيد
رجلا ما اشد ما يكون من العشق قال ان تكون ريح البصل منه احب اليك من
ريح المسك من غير عبد الله بن عجلان النهدي احد العشاق المذكورين تزوجت
عشيقته فراى ان تركها على ثوب زوجها فمات كمد ليلى العامرية في قيسها شعر
لم يكن المجنون في حالة الا وقد كنت كما كانا لكنه باح بسر الهوى واني قد ذبت كما ذانا
ابن مرخيه سالت سعيد بن المسيب مفتي المدينة هل فجب درهما من دون فقال
انا لا ارى ما يستطيع من الامر قال سعيد والله ما سالني احد عن هذا ولو سالني لما
اجبت الا بان كان الهوى فيما مضى ان يستر احدهم ببيان مضغته جيته او بوالك
استاكت به واليوم يطلب احدهم الخلوة الصحيحة كاته اشهد على كتابها ابا سعيد
ابا هريرة مر مالك بن دينار بدار ليلى فاذا قائل يقول شعر يا سيدي قد جانك
المذنب يرجو الذي يرجوه من يحتب فاصفح له عن ذنبه صفحا وهب له منك الذي
يطيب فوقف مالك يسمع ويبكي والقائل يردد البيتين بصوت حزين فلما قارب البيت

قال شعر

قال شعر يا ناصبا مقلته قسة اليك من مقلتك
تضحك لغير ربه ومضى كتب جارية المتوكل على جبهتها هذا ما جنى
انشد الاخفش لحداد ببغداد شعر مطارق الشوق منها في الحشا اثر يحار
قد جشوه الفكر ونار كير الهوى في الجسم موقدة ومبرد الحزن لا يبقي ولا يذر قيل من رزي
مع هواه طلقا جعل المعدل فيه طرقا هوى احمد بن الحارث عش الكاتب جارية لزبية اسمها
نعم حتى مرض فمخت وقال فيها ابياتا منها واني لاريضني المريبا بها واقنع منها بالشمة
والزجو فوجهتها له ابو عبد الله الغواص شعر قد لريق مني حبه وهواه غير مقلوب
قد الفتح بن خاقان صاحب المتوكل شعر ذرفة في الهوى احط للذنب من غزاة وحجة
مبرورة قال يوسف بن الماحشون اشتدت بهلول النكد رقول وضاح اليمن شعر
اذا قلت هاتي نوليني بتسمت وقالت معاذ الله من فعل امثالهم فما توكت حتى تضرعت
حولها وعرقتها ما رخص الله في اللمم فضحك وقال تعضني فاشعرت بعضة هذه
من اذن سوار هذه عبد الرحمن بن القاري القتي قد كنت اعذل في الصبابة اهلها
فاعجب لما اتى به الايام فاليوم اعذرهم واعلم انما سبل الضلالة والهدى اقسام
اعرابية في وصف العشق خفي ان يرى وجل ان يخفى فهو كامن كمون النار في الجمان
قدحته وري وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر
يقال ناظر جتها بقلي نابط وساط بدمي سابط وصف اعرابي امرأة طرقها فقال
مازال القمر بينها فلما غاب ارتنيته قيل فما كان بينكما قال البعد فما احر الله مما حوم اشارة
في غير ياس ودنو في غير مساس ولا وجع اشد من الذنوب اهدى ابو العتاهية
للهدي بن نية فيها ثوب مطيب قد كتب في حواشيه شعر نفسي بشيء من الدنيا معلقة
الله والقائم المهدي يكفيها اني لا يئس منها ثم يطمعني فيها احتقارك بالدنيا وما فيها
فهم بدفع عتبة اليه فخرجت وقالت يا امير المؤمنين حرمتني وخدمتك اتدفعني الى رجل
قبيح المنظر بارع جواد مكتسب بالشعر فاعفاها واعلمان عملا البرية ما الافاد وا ان
يملأ وها دراهم فقال انما امرأة الذانيين فاختلف في ذلك حولا فعلمت عتبة لو كان

عاشقا لم يختلف خلقا في التميز بين الذهب والفضة وقد اعرض عني صفحا صب جميلا رجل عنده يبقى العشق وهو سمين فقال فيه شعر وقد ابنى من ذهم ان زهد ما يشتد على خبرني ويبكي على جمل فلو كنت عندي العلاقة لم تكن سمينا وانساك الهوى كثرة الاكل باب العقل والفطنة والشهامة والرأي والتدبير والتجارب والنظر في العواقب النبي صلى الله عليه واله ما استودع الله عبدا عقلا الا استنقذ به يوما ما وعنه صلى الله عليه واله العقل فقد في القلب يفرق به بين الحق والباطل انس قيل يا رسول الله صلى الله عليه واله الرجل يكون حسن العقل كثير التنقب قال اما من اذى الا ولد ذنوبا وخطايا بقدر فما من كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره التنقب قيل كيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه واله قال لانه كلما اخطأ لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة فندامة على ما كان منه فيمحي ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة وعنه انبي قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه واله حتى يا لغوا في الثناء بخصال الخير فقال رسول الله صلى الله عليه واله كيف عقل الرجل قالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله حتى بالغوا في الثناء بخصال الخير يخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير ونحن نسأله عن عقله فقال نبي الله صلى الله عليه واله ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وما ينفع العباد غدا في الدنيا وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم الحسن عليه السلام كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده عامر بن عبد قيس اذا عقلك عقلك عما لا يعنيك فانت عاقل قال عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث ما رأيت عقول الناس الا متقاربة الا ما كان من الحجاج وايا س علي بن عبيدة العقل ملك والخصال رعيته فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل اليها منعه اعرابي فقال هذا كلام يقطع عسله معن ابن زائدة ما رأيت قط رجلا لا عرفت عقله قيل فان رأيت وجهه قال ذلك حج كتاب اقرأه فيلسوف عقل العزيزة سلم الى عقل التجربة ايدي العقول تمسك اعنة الانفس كل شيء اذا كثر رخص غير العقل فانه اذا كثر غلا لينذر من كان جاهلا من كان عاقلا العاقل المحزون العيش مع العقلاء انس منه بلين العيش مع

التغابي

التابع والمتبوع

السفهاء يزد جمهر الاشراف العقل والاغنى الاغنى النفس اعراقي العاقل متصنع والجاهل متمنع اعرابي لو صور العقل لاظلمت معه الشمس ولو صور الجهل لاضاء معه الليل العاقل من كان على جميع شهوته رقيب من عقله ومن لم يؤسس عقله على التقوى فلا عقل له يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث كان شعر اذا لم يكن للمرء عقل فانه وان كان ذا بيت على الناس هين ومن كان ذا عقل اجل لعقله وافضل عقل عقل من يتدين المهلب لان ارى لعقل الرجل افضل على لسانه احب الي من ان ارى للسانه فضلا على عقله لقمن غاية الشرف والسؤدد حسن العقل فمن حسن عقله على عيوبه ولحسن مساويه ورضي عنه مولاه علي عليك بالحلم العاقل من وعظته التجارب كان يقال لاريب العاقل الفطن المتغافل نعوذ بالله من ان نكون ممن عقله صديق وهواه عدو متبوع لغلان من عقله رقيب على شهوته يهديه الى الهدى ويرده عن الردى قيل لحكيم متى عقلت قال حين ولدت فما رأى اكثارهم فقال اما انا فقد بكيت حين جعت وطلبت الثدي حين احتجت وسكت حين اعطيت يعني من عرف مقادير حاجاته فهو عاقل احلام عاد مثل عند العرب في رجاحة العقول قاسوا عقولهم على اجسادهم فاستر جحوها ابن المقفع ما بين وجوه الخير والشر في مرآت العقل ان لم يصدك الهوى العاقل يروي ثم يخبر ثم يخبر اود شيرين بابك من لم يكن عقله اغلب خلاله لخيره عليه كان حقه اغلب خلال الخير عليه اود شيرين بهرز العاقل من ملك عنان شهوته بطليموس كل عمل يأذن فيه العقل فهو صواب وعنه العاقل لا يترب التمر اكلا على ما عنده من الترياق ملك الخزر اذا شاورت العاقل صار عقله لك قال المنذر لابنه النعمان فيما اوصاه به دع الكلام وانت عليه قادر وليكن لك من عقلك بحيث ترجع اليه ابدا فقال النعمان مرني يا مرجامع قال اجمع الحزم والحياء ذوا العقل لا يسيطر المنزلة السنية كالجبل لا يتزعزع وان اشتد عليه الريح والسخيف يسيطر ادنى منزلة كالحشيش يحركه ادنى ريح الحجاج لابن القرية من اعقل الناس قال الذي يحسن المداراة مع اهل زمانه حكم العقل والتجربة في المعاون بمنزلة الماء والادهن لا يطبق احدهما دون الاخر انبا ما العقبى العقل

عقلان عقل تفرد الله بجعله بخلقه وعقل يستفيده الرجل بادبه وتجربته ولا سبيل الى
العقل المستفاد الا بصحة العقل المركب في الجسد فاذا اجتمعا قوى كل واحد منهما صاحبه قوة
النار في الظلمة نور البصر قيل لعلي عليه السلام صف لنا العاقل فقال هو الذي يضع الشيء مواضعه
قيل فصف لنا الجاهل قال قد فعلت وعنه عليه السلام الحلم عطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر
خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك حكيم اجعل شرك الى واحد ومشورتك الى
الف لن يعدم المشاور مرشدا والمستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل العواقب من لم
تسهه العواقب دنت عليه العواقب ابو بكر افضل الناس هذا ثم من عرف به الحق وانتشر
به الصدق ورق برأيه الفتق عبد الملك بن مروان من عرف التجارب طابت له المشارب
الفضل بن سهل الرأي يستدل ثم السيف والسيف لا يستدل الرأي الجماع الاذى اخلق
بلغ الرأي المشورة واستعن بحزم نصيح او نصيحة حازم ولا تحسب الشورى عليك غضاضة
فان الخوافي قوة للقوادم وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نوما فان المحاليس بانام
وادن من القرب المقرب نفسه ولا تتهد الشورى امرأ غير كاتم وما خير كف امسك الغل
اختها وما ضر سيف لم يؤيد بقائم فانك لا تستطرد المهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم البنى
صلى الله عليه واله المستشير معان ادخل الركاخي وهو ابن اربع سنين الى الرشيد يتجب
من فطنته فقال له ما تحبان اهب لك فقال الجميل يأتيك فاقنع به في الدنيا والاخرة
فامر بدنانير ودراهم فصبت بين يديه فقال له اختر لاحب اليك فقال الاحب الى
امير المؤمنين وهذا من هذين وضرب بيده الى الدنانير فضحك الرشيد وامر بضمه
الى ولده والاجراء عليه قالد بزرجمهر ان الحازم اذا اشكل عليه الرأي ينزل من
لؤلؤة بفج ما حول مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها وكذلك الحازم يجمع
ويجمع الرأي في الامر المشكل ثم يضرب بعضها ببعض حتى يخلص الرأي عبد الله بن وهب
الراسبي استفتحوا باب الرأي بالاستشارة ابن المقفع ما رأيت حكيما الا وتفاؤله اكثر
من فطنته قيل لبزرجمهر من اكمل الناس قال من لم يجعل سعده عرضا للفحشاء وكان
الاغلب عليه التفاؤل حكيم المشورة موكل بها التوفيق لصواب الرأي اعقل الرجال

الخوافي ما دون الريشات العشر
من مقدمة الجناح
ق
القوادم الطير مقاديم ريشه
وهي عشرة في كل جناح الواحدة
قادمة ق
قال بعض العرب لابنه يا بني ان كان لك
اصدقاء من القطا ومن عجيم الماء
من الغربان في الهواء فتعلب الغراب فانه
ومعرف لعاجب التدبير وغوامض
التدبير واخفه من انت انت والثعالب
في التفريع الفعول وفي الفضول
التعلات وجلد الفعول وفي كل
باب وجه مع كل ريح واخفى بالتراب
والقراء وجالس الثعالبين والسائلين
ومثله الغراب عواقبا الاعور

دوبة نفوخ الماء ودعميص الرجل
اسم رجل كان داهيا يضرب به المثل
يقال دعميص هذا الامر اي عالم
به ق

لا يستغني عن مشاورة اولى الالباب لحسن عليه السلام الناس ثلثة فرجل رجل ورجل
نصف رجل ورجل لا رجل فاما الرجل ذو الرأي والمشورة واما نصف الرجل فالذي
له رأي ولا يشاور واما الرجل الذي ليس برجل فالذي لا رأي له ولا يشاور قال
عمر بن الخطاب للخطيئة كيف صبرتم على حرب بني مرة بيان وهي اضعافكم في العدد قال
كان فينا الفحاذم قال فكيف كان فيكم الفحاذم وهل كان في عبس وغطفان هذا قال
كان فينا قيس بن زهير كان بعض الماضين اذا استشير قال لمشاوره انظر في حتى اصقل
عقلي بنومة قال المنصور لولده خذ عني ثنتين لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير ط
ابن الحسين شعر اعمل صوابا تنل بالحزم مأثرة فلن يتم لاهل الحزم تدبير فان هلكت
مصيبا او ظفرت به فانت عند ذوي الالباب معذور فان ظفرت على جهل فقد
به قالوا جهول اعانته المقادير اتكن بدنيا ينال المحظوظون بها حظ المصيبين
والمقدور مقدور ابو عيسى اليتيمي مثلث نفسي فالنار اعالج اغلالها وسعيرها وزفيرها
وزمهريرها فقلت يا نفس ايش تشتهين قالت ان ارجع الى الدنيا فاعمل عملا انجى
به من هذا العذاب ومثلتها في الجنة مع حورها البض من سندس وحريرها فقلت
ايش تشتهين قالت ان ارجع فاعمل عملا ازداد به في الثواب فقلت فانت في
الدنيا وفي الامنية فاعلي فضيل المشورة فيها بركة واني لاستشير حتى هذه الجارية
الاعجمية ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد امرا شاور
فيه الرجال وكيف يحتاج الى مشاورة المخلوقين من الخالق مدبر امره ولكنه تعليم منه
لنشاور الرجل الناس وان كان عالما اعواني لا مال اوفر من العقل ولا فقر اعظم من
الجهل ولا ظهير اقوى من المشورة اكثم بن صيفي في الاعتبار غنى عن الاختبار حكيم الرأي
الفذ كالخيط السخيل والرأيان الفذان كالخيطين المبرمين والثلثة مرائر لا تكاد
تنقض لقمن يا بني اذا اردت ان تقطع امرا فلا تقطعه حتى تستشير مرشدا
ف وصية علي عليه السلام اني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم
وفكرت في اخبارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت

قبل ان هذا المعنى الفارسية
من تمام انك تكفت وتكون
انك تكون بكفك زر بيدك
غير زرت انك كفت وتكون

تحمل بكاي منقوطة تابيدن
دلياه د

ع اولهم الى اخرهم فعرفت صفوف ذلك من كدره ونفعه من ضره واستخلصت لك
من كل امر تخيله وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله عمر لا امين الا من خشي
الله فشاور في امرك الذين يخشون الله من بدا بالاستخارة وثنى بالاستشارة وثلث
ان لا يغبل رأيه اذا حللت المقادير صدقت التدابير من نظر الى المغاب ظفر بالمحاب
من استدت عزائمه اشتدت دعائمه الرأي السديد احمى من الايدي الشديد ابو تمام
الهردتي شعر وما الف مطرود اللسان مسدد يعارض يوم الوقيعة رأيا مسدد اكان
السرمد حجرا على كاذي جرذ كان المأمون ولد على عليه السلم أيد بتدبير الاخرة وحوى بتدبير
الدنيا قيل للاحنف بم سدت قومك قال لحسب لا يطعن فيه ودناءة لا يستغني عنه
اذا غلب عقل الهوى صرف المساوى الى المحاسن فجعل البلادة علما والحدة ذكاء
والمكر فطنة والهذر بلاغة والفهاهة والعقوبة ادبا والجبن جذرا والاسراف
جودا كان يقال من اجتهد رأيه واستخار ربه واستشار صديقه فقد قضى ما عليه
ويقضي الله في امره ما احب عمر ما تشاور قوم قط الا هدوا الى ارشد امرهم سلمان
عليه السلم يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا امضيت فلا تحزن احزم الناس رجلان
رجل وسع الله عليه في الدنيا فشكى ليوسع عليه في الاخرة ورجل ضيق الله عليه فصبر
لئلا يضيق عليه في الاخرة يحيى بن اسفنديار يحيى بن الجوزي يضيع الزوزجار ابو بكر
ليكن الابرام بعد التشاور والصفقة بعد التناظر علي عليه السلم خاطر من استغنى برأيه
الهند المستشير وان كان افضل رأيا من المشير فانه يزداد برأيه رأيا كما تزداد
النار بالسليط ضواء لما قتل المنصور ابا مسلم قال لصاحب شرطه نصر بن مالك
الخزاعي استشارك ابو مسلم في القدوم علي فاشرت عليه ان لا يفعل قال لسعد ابو بهي
الامام يحدث عن ابيه لا ينال الرجل بزاد له في رأيه ما نصح له من استشاره علي عليه السلم
ولا تخلق في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك
عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجبن والحرص غرايز
شتى يجمعها سوء الظن بالله ومنه عليه السلم من استبد برايه هلك ومن شاور الرجال

شاركها في عقولها

شاركها في عقولها سمع يحيى بن يزداد وزير المأمون قول القائل شعر اذا كنت ذا راي
فكن ذا عزيمة فان فساد الراي ان يتردداً فاضاف اليه شعر واذا كنت ذا عزم
فانفذه عاجلا فان فساد العزم ان يتقيدا المحمود الوراق شعر ان اللبيب
اذا تفرق امره فوق الامور مناظرا ومشاورا واخو الجهالة يستبد برأيه فتراه
يعتسف الامور مخاطرا وصف رجل عضد الدولة فقال له وجه فيه الف عين
وفم فيه الف لسان وصدر فيه الف قلب لقمان يا بني شاور من جمع الامور فانه
يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلاء وانت تأخذه بالمجان اردشير بابك اربعة
تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرد الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى
التجربة الاسكندر لا يستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان
غائصها في الحديث ما افق احد عقلا ولا افضل الا احتسب عليه من دونه

باب العمل والكد والتعب والشغل والجد والتشمير والعزم والنية والكفاية والكيس والعجلة والسرعة والعدد وحسن الناقة في الامور وانتهاز الفرص

النبي صلى الله عليه وآله افضل العمل ادومه وان قل عائشة كان عمله ديمة علي عليه السلم
قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه وعنه عليه السلم افضل الاعمال ما اكرهت نفسك
عليه علي بن الحسين عليهما السلم لما مات فغسلوه وجدوا على ظهره تجلدا كان
يستقي لضعفة جيرانه بالليل وقد كان يحمل الى بيوت المساكين من جوب الطعام ابو الدرداء
التورية حرك يدك افتح لك باب الرزق داود الطائي اذا رأيت المحارب اذا اراد ان
يلقى الحرب اليس يجمع الة فاذا افنى همه في جمع الالة فتى يحارب ان العمل الة العمل فاذا
افنى همه في جمعه فمتى يعمل كان ابو هبيرة ادهم يستقي ويرعى ويعمل بكل آية ويحفظ البساتين
للناس والمزارع ويحصد بالنهار ويصلي بالليل النبي صلى الله عليه وآله تعلموا ما شئتم
ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به فان العلماء هم قليل الرعاية وان التهما
هم قليل الرعاية ابن مسعود رضي الله عنه كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة فانه
قد يروى ولا يروى ويروى ولا يروى عيسى عليه السلم ليس بنافعك ان تعلم ما لم

ما رأيت المفوه يشبه الرجل من تعوده التقرب الى من فاقه في الفضل فتكلم وهو يجد في نفسه ان فيمن تقدمه من هو اعلم منه وهو آفة الفاضل

نقد زجاري دوزكار

قاله يوم الشقيفة تخارم وزخارم اكتفى بهذه دون قوله انا خير سليط دوغن زيتون ودوغن كنجد

تعلوفات كثرة العمل لان ذلك الاجمل [illegible] من حجابا [illegible] العالم اذا لم
يعمل زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا شبيب بن سليم الاسدي
دخلنا على الحسن على الترجمان فدعا لنا ثم قال لعلكم من اصحاب المستورجات قلنا لا
قال اياكم واياهم فانه بلغني ان الرجل منهم يكتب خمسمائة حديث ثم يضيعها ولا يعلم ان الله
سائله عنها حوفا خوفا علي عليه السلام جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله قال
ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي عني حجة العلم قال العمل النبي صلى الله عليه
واله الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
ثم تمنى على الله شر الاعمال ما كان عناؤه طويلا وغناؤه قليلا دلى رسول الله
صلى الله عليه واله فوجه في لبن قبر ابرهيم ابنه فامر ان شد وقال اما انها لا تضر
ولا تنفع ولكن العبد اذا عمل عملا احبه الله ان يتقنه الا وانه اذا اراد الله بقوم
شرا اعظم الجدل ومنعهم العمل شعر وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاعمال
نفسك فاجعل عمر بن عبد العزيز ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما حكيم
ما من شئ احسن من عقله فانه علم ومن علمه فانه حلم ومن حلمه فانه صدق ومن صدقه
فانه عمل ومن عمله فانه رفق كشب على لسان ذهب لبعض الملوك لا عمل الا العمل
للثواب شعر الدهر ان الله قال لم يزل ۞ وهو حي اليك الجزع تساقط الرطب ۞ ولو شاء
ان تجنيه من غير هزة ۞ جنته ولكن كل شئ له سبب عبد الله بن الشايب ان اعمال
الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى ولا تخزوا موتاكم وعن عباد الخواص انه دخل
على ابرهيم بن صالح وهو امير فلسطين فقال عظني فقال اصلحك الله بلغني ان الاعمال
الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ما اذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه واله
من عملك فبكى ابرهيم حتى سالت دموعه وكان ابو ايوب الانصاري يقول اللهم
اني اعوذ بك ان اعمل عملا اخزى به عند عبد الله بن رواحة وقد اخى بينها رسول
الله صلى الله عليه واله ومات ابن رواحة قبله علي عليه السلام كونوا بقبول العمل
اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل بعضهم صنف عمله

اعلم ان الواجب واراد به انه يكتفى بالكتابة والزمانية دون العمل والتدابير

كما الافات

من الافات [illegible] ومن لم يتق الافات في عمله فانه لا يكاد يفلح
وان كثر اجتهاده وانما ارتفع القوم لاعتنائهم باصلاح سرائرهم فعند ذلك تعلم
بالتصرف على الشيطان ويضرهم مكائده وصادوا من الابطال حتى ان الشيطان ليفر
من ظل احدهم معروف لان يقول دبي لم لم تعمل احبائي ان يقول لم علمت الدنيا عمل
الرجل مع رفيقه ومع اهله وعيال الرسالة لا يقدر ان يكتم منها اعتنه بعض
السلطانية الى رجل يا اشعث فقال لا بلغت يوم فراغك قيل لروح بن حاتم لقد
طال وقوفك في الشمس قال ليطول وقوفي في الظل من اغلى دماغه فالحيط غلت قدره
في الشتاء عمر بن حبيب كان اذا فرغ من تجهزه قال لرواح الرواح السباق السباق
سبقتم الى الماء والظل انه من يسبق الى الماء يظمأ ومن يسبق الى الظل ينجح وكان في بيتا
له معه غلامه فاذن المؤذن فقال الغلام الله اكبر الله اكبر فقال سبقتني اليها
انت حر ولك هذه النخلة عبيد الله بن عمير ما المجتهد فيكم الا كالاعرابي فيما مضى
ابو مسلم صاحب الدعوة شعر ادركت بالجد والتشمير ما عجزت عنه ملوك بني مروان
اذ حشدوا وانما ذلت اسنة بجدها في دمارهم ۞ والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا ومتى
ضربتهم بالسيف فانتبهوا ۞ من نومة لم ينبها قبلهم احد ۞ ومن دعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها توقى ربيعها الاسد اذا هم بامرهان علاجه ۞ وانفع دواجه وهو اسرع
من الماء منهم دار ۞ ومن النجم منكدرا النبي صلى الله عليه واله سرعة المشي تذهب بهاء
المؤمن قال عدي بن ارطاة لاياس بن معوية انك لسريع المشية قال ذاك ابعد من
الكبر واسرع في الحاجة كان الاسود بن يزيد صاحب ابن مسعود يجتهد في العبادة و
يصوم في الحر حتى يخضر جسده ويصفر ويكاد لسانه يسود من ظمأ الهواجر فيقول له علقمة
كم تعذب هذه الجسد فيقول ان الامر جد يا ابا شبيل الجد الجد ما جد قوم قط الا
جدوا ۞ المؤبكة ۞ والغرز بشدة ۞ والسيف بحده قال عيسى عليه السلام لرجل ما تصنع قال
اتعبد قال فمن يعود عليك قال اخي قال اخوك اعبد منك عدا كلب خلف غزال فقال
له ان تلحقني قال لم قال لاني اعدو لنفسي وانت تعدو لصاحبك شعر وقل من جد من

ما في كل حسد اتساع والى كل نفس طامح عينه اليه بداهة واذ نه الاعمة سدوده

رتاج دروند كه دروند كي دميان او يا شد ودر بجل يعني دري كه بسته باشد بهم امده است

الرتق ما دام السبيل [illegible] التشور حاذا او هب [illegible] الامر في اباته امكانه [illegible] هو يومن فوهما الاتام وغورها وجمعها الامان وغورها شعر واني اذا ما شرت امرا اريده ۞ بدت لي اقاصيه وهان اشتده ۞

امر بيطالبه واستعجب القبر الآفاز بالظفر من جَدَّ وجَدَ وجَدَ على عليه السلام حين اشير عليه بترك محاربة طلحة والزبير والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها راصدها ولكني اضرب بالمقبل المحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المريب حتى يأتي علي يومي عمر رفعه انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه الاعمال البحتية ما عمل بغير نية قيل لبعض اهل الحديث حدثنا فقال حتى تحضر النية فان واو الكلم اعمالك نية ما لم تنضحها نية انى رفعه يتبع لميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله خير الاعمال ما اثمل الجهد وحصل الجد بعضهم العمل سبع الاركان الالهة والنية سعي القلوب الى الله والقلب ملك والاركان جنوده ولا يكاد الملك الا بالجنود ولا الجنود الا بالملك وقيل النية جمع الهم في تنفيذ العمل المهموم له وان لا ينجح في الشر كغيره ادعى الى نبي قل لهم يخفوا الى العالم وعلى ان اظهرها لهم عبد العزيز بن ابي داود لو كانت هذه الاعمال قرابانا كلها النار اذن لم ترتضوا في كثرتها وكن في اتقانها وانقائها واهداها وعنه لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا وصوابا فالخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة الدنيا كلها ظلمات الا موضع العلم والعلم كله هباء الا موضع العمل والعمل كله هباء الا موضع الاخلاص اثنا نفي اقتضوا الفرض فانما خلس او عصى من مدد عجلا صدر خجلا قيل لبعض العمالة ضيافته ما انفق خبزك قال لا تفقر وابيضه فان في وسطه دعائم قال كمن سيف ضربت به على قاب السلطان حتى ابيض خبزي عمر لو كنت استطيع ان اقطع ابا موسى اعضاء فافي قته

التاسع والخمسون

في الامصار لفعلت لاجزائه عني باب العز والشرف وعلو الخطر والتقدم والرياسة والجاه والهيبة والاحتشام والتمزع تميم الداري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخل الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل يذل الله

بر الكفر

به الكفر على عليه السلام من نقله الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس قيل للحسن بن علي عليه السلام في عظة قال بلى عزة قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ابن ابي لبلبة من طلب عزا بباطل اورثه الله ذلا بحق قال رجل للحسن عليه السلام اراديا استاذ فاوصني قال اعزز امرا بالله حيثما كنت يعزك الله قال فلقد كنت بالاستاذ وما بها احد اعز مني سئل يهودي بالكوفة عن اعظم الناس خطرا فقال الذي لا يرى الدنيا كلها عوضا من بذله ثم قال ان ابدانكم هذه ليست لها اثمان الا الجنة فلا تبيعوها الا بها قدم البصرة بدوي فقال لخالد بن صفوان اخبرني عن سيد هذا المصر قال هو الحسن بن ابي الحسن قال عربي او مولى قال مولى قال فما سادهم قال احتاجوا اليه في دينهم واستغنى عن دنياهم فقال البدوي كفى بهذا سؤددا علي عليه السلام ما ارى شيئا اخر القلوب الجبابرة من خشية الله وراء ظهورهم الكلبي كان عصام القائل شعر نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته ملكا هماما ملوكا اتصل بالوزال من اتباع النعمن فلم يزل باد تفاع همته يتدرج حتى استولى على ملك النعمن فقيل للنعمن في ذلك فقال ما انا قدمته وانما قدمته الاخلاق السرية المجتمعة فيه فضيل ما عشق الرياسة احد الا حسد وبغى وطغى وعنه لا يطلب الرياسة احد الا طلب عيوب الناس ومساويهم وكره ان يذكر عنده احد بخير وعنه ما كثر تبع رجل الا كثرت شياطينه ابو هريرة بن ادهم كن دنيا ولا تكن راسا فان الذنب ينجو او الرأس يهلك كان الرجل يجلس الى الحسن ثلث جمع لا يسأله عن مسئلة هيبة له في مالك بن انس يأتي الجواب فما يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان هدى النقي وعز سلطان التقي فهو المهيب وليس في اسلطان خالد بن صفوان كان الاحنف يقول من الشرف والشرف تبعه النبي صلى الله عليه واله قتلوا ولا تسقطوها وتعلموا منها ولا تعلموها شعر ان قريشا وهي من خير الام لا يضعون قدما على قدم عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا كان يوم القيمة دعا الله بعبد من عباده فيوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله ابو هريرة عن النبي

نقول حدثت بالفارسية وجاءت بالعربية

ثلاثة من خصال الشرف

أنا ليس المتبعين هم

صلى الله عليه واله كفى بالمرء فتنة ان يشار اليه بالاصابع فى دين او دنيا اراد عاصم الخروج
الى البصرة فقال للشعبى الك حاجة فقال اذا اتيتها فبلغ الحسن سلامى قال ما اظرفه قال
انظر الى الجمل برجل عينك واهبه فى صدرك فاقرأه سلامى هو اوذن من ليلة البدر
واشهر من يوم بدر لكن عليك السلام لقد صحبت اقواما ان الرجل ليتعرض له الكلمة من الحكمة
لو نطق بها لنفعته ونفعت اصحابه فما يمنعه منها الا مخافة الشهرة ابن سيرين لم يمنعنى
من مجالستكم الا مخافة الشهرة فلم يزل بى البلاء حتى اخذ بلحيتى فاقف على المصطبة فقيل
هذا ابن سيرين كان ايوب السجستانى يخفى زهده وما رأى احد اشد تبسما فى وجوه الرجال
منه ودخلوا عليه مرة فاذا على فراشه محبس اجر فرفعوه فاذا حصفة محشوة بليف وكان
يقوم الليل فاذا كان من اخر الليل يرفع صوته بريهم انه قام تلك الساعة وكان يقول
اهلكنا المرقة والله انى اخاف ان اكون بها شقيا قال معمر رأيت قتيبا يقوب يكاد يمشى
الارض فقلت ما هذا قال انما كانت الشهرة فيما مضى فى تذييلها واليوم الشهرة فى تقصيرها
وكان يقول للخياط اقطع واطل فان الشهرة اليوم فى القصر ذكر البيوتات عند هشام
ابن عبد الملك فقال البيت ما كان له سالفة ولا صحة وعاد حال ومسائد هر
فاذا كان كذلك فهو بيت قائم اراد بالسالفة ما سلف من شرف الاباء وبالاصحة ما
لحق من شرف الابناء وبعاد الحال الثروة وبمسائد الدهر الجاه عند السلطان قيل
للعتابى فلان بعيد الهمة فقال اذن لا تكون له غاية دون الجنة شعر ولى همة اسمو
بها وعزيمة تبلغنى لها من السرطان اذا النفس لم تبعثك فى طلب العلى فتلك من الاموات
لا الحيوان ان ذكرين الشاعر عمر بن عبد العزيز بعد ما استخلف ليستبخر وهنا كان
وعدة اياه قال فقال لى يا ذكرين ان الله تعالى وضع بين جنبى نفسا نزاعة الى معالى الامور
نزعت الى امارة المدينة فرزقتها ونزعت الى امارة الحجاز فنالتها ونزعت الى الخلافة فنلتها
حظيت بها فانت هى الفوز بالدنيا كلها فاقت الى الاخرة وترقت بهمتها الى نيل الجنة فما زرات
من اموال المسلمين شيئا وما عندى الا الف درهم فاعطانى الفا وقال خذها يا ذكرين الله
فيها فانها تبعت بها ابلا وسقتها الى البادية فرعاها الله تعالى فاذا بها بالبركة وزدنى ما

تردن قال معوية لعرابة بن اوس انت الذى يقول لك الشماخ شعر رأيت عرابة الاوسى
يسمو الى الخيرات منقطع القرين اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين فلم ستت
قومك قال والله ما انا باكرمهم حسبا ولا افضلهم نسبا ولكنى اعرض من جاهلهم واسمح
لسائلهم فمن فعل مثلى فهو مثلى ومن زاد فهو افضل منى ومن قصر فانا افضل منه قال معوية
هذا والله الكرم والسؤدد مخرمة بن عبد الله ما رأيت من العلماء اهيب من الشافعى
من بعيد ولا ابر واكرم منه من قريب الشعبى كانت درة عمر اهيب من سيف الحجاج ولما
جئ بالهرمزان ملك خوزستان اسيرا الى عمر ليقتله الموكل به يقتله اثر عمر حتى خر عليه
فى المسجد متوسدا درته فلما اداه الهرمزان قال هذا هو الملك البتى عدلت فامنت فنمت
والله انى قد خدمت اربعة من ملوكنا الاكاسرة اصحاب التيجان فما هبت احدا منهم
هيبتى لصاحب هذه الدرة اصاب الناس بالبصرة مجاعة فكان ابن عامر يحمل عشرة
الاف ويعشى مثلهم حتى تجلت الازمة فكتب اليه عثمان يجزيه خيرا وامر له باربعمائة الف
معونة على نوائبه وكتب اليه لقد رفعت السؤدد الى موضع لا ينال الا الشمس والقمر
فنرجو ان يكون ما اعطيت الله فانه لا شرف الا ما كان منه وله قال رجل لافضل عظنى
قال كن ذنبا ولا تكن رأسا حسبك باب العلم والحكمة والادب والكتاب
والقلم وما افضل بذلك وفاسبه معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه واله
تعلموا العلم فان تعلمه خشية ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة و
تعليمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة و
المونس فى الوحشة والمحدث فى الخلوة والجليس فى الوحدة والصاحب فى الغربة و
الدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء
يرفع الله به اقواما فيجعلهم فى الخير قادة وفى الهدى ائمة تقتص اثارهم ويقتدى
بافعالهم وينتهى الى رأيهم وترغب الملائكة فى خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفى صلوتها
تستغفر لهم ويصلى عليهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر و
انعامه والسماء ونجومها والارض وخفافها لان العلم حيوة القلب من الجهل ونور

زل

الابصار ومصابيحها فى الظلمة وقوة الابدان من الضعف وبالعلم يبلغ العبد منازل
الاخيار فى الدرجات العلى ومجالسة الملوك فى الدنيا ومرافقة الابرار فى الآخرة
والفكر فى العلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعدل توصل الارحام
وتفصل الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم
يطاع ويعبد والعلم امام للعقل وهو مانع يرزقه الله السعداء ويحرمه الاشقياء
[illegible] صلى الله عليه واله يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيمة فلا
يفضل احدهما على الاخر ولغدوة فى طلب العلم احب الى الله من مائة غزوة ولا يخرج
احد فى طلب العلم الا وملك موكل به يبشره بالجنة ومن مات وميراثه المحابر و
الاقلام دخل الجنة علي عليه السلام اقل الناس قيمة اقلهم علما ومنه عليه السلام قيمة كل
امرئ ما يحسن عيسى عليه السلام قال يا الهى من احب الناس اليك قال تعالى عالم
يطلب علما كان يقال تعلموا وان لم تنالوا به حظا فلان يذم الزمان لكم احسن
من ان يذم بكم انس بن اياس يقولون اقولا ولا يعرفونها ولو قيل هاتوا
حققوا لم يحققوا بعض السلف العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للابدان
والنجوم للزمان والنحو للسان اعرابي لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم الخليل من الاعرابي
ما لو شئنا ان نشرحه حتى يستوى فى علمه القوى والضعيف لفعلنا ولكنا نحب
ان تكون للعالم مزية فيلسوف اضرع لمن هو فوقك فى العلم ولمن دونك
فى الجهل ابو الحسن الجرجانى الخطيب المتكلمون لسان الشرع وسيف الدين بحرانه و
بحجبهم قهرت الطاغية وبكلامهم حرس الملك ولولا كتبهم واستنباطهم لكان هذا الآن
منزع الدعام محلول النظام وقد عرا الدهر ومن حداه من ذوى البدع الزخرف
والمذاهب المختلفة لا يزال ضاحكا مهتزا ما دام متكلم ومناظر حشويا فاذا طلع متكلم
عبس وانقهر وضاق به ذرعا وانحجر ابن بن تغلب الاستاد فى العلم كالعلم فى الرقم
تغلب وددت ان ابيل بها حتى لا ينقطع عن اصحابي قال رجل لهشام بن
الحكم انت اعلم الناس بالكلام قال وكيف ولم تكلمني قال رايت كل حاذق يزعم انه

ناظرك

ناظرك وغلبك فلولا انك عندهم الغاية ما فخروا بذلك عمر بن عبد العزيز ما شئ
كنت احب عليه الاعلنته الا شيئا كنت استصغرها فلا اسال عنها فبقى جهلها النبى
صلى الله عليه واله خيانة الرجل على علمه اشد من خيانته فى ماله قيل لابن الشبرمة
وكان كوفيا انتم اروى للحديث ام اهل البصرة فقال نحن اروى لاحاديث القضاء
وهم اروى لاحاديث البكاء العالم طبيب هذه الامة والدنيا داؤها فاذا
كان الطبيب يطلب الداء فمتى يبرئ سئل الشعبى عن مسئلة فقال [illegible]
فقيل الا تستحيى فقال ولم استحيى مما لم يستحيى به الملائكة حتى قالت لا علم لنا ومنه عليه السلام
فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم رجلا ومنه كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب ومنه عليه السلام بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد
المضمر سبعين سنة على عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن فليطلبها ولو من افواه المشركين
مسعود ينقاد لا ابيع الحكمة الا بحسن الاستماع ولا اخذ عليها ثمنا الا الفهم القلوب
على عليه السلام خذ الحكمة اين كانت فان الحكمة تكون فى صدر المنافق فتتلجلج فى صدره
حتى تخرج فتسكن الى صواحبها فى صدر المؤمن الخليل يرتع الجهل بين الحياء والكبر
فى العلم سمع شعبة صرير الميل فى الالواح فغضب فقال اما تحفظون حديثا والله
والله لا احدث اليوم الا ضريرا فقال له رجل يا ابا بسطام قد سمعنا اليمين فهل
تتناهل باعود فضحك وحدث وكفر عن يمينه قال يوسف بن اسباط رد ابو
حنيفة على رسول الله صلى الله عليه واله اربعمائة حديث او اكثر قيل مثل ماذا
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للفرس سهمان وللرجل سهم واحد قال ابو
حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله صلى الله عليه
واله واصحابه البدن وقال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال البيعان بالخيار ما
لم يتفرقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان عليه السلام يقرع بين نسائه
اذا اراد سفرا واقرع اصحابه قال ابو حنيفة القرعة قمار نظر الخليل فى فقه لابي
حنيفة فقيل له كيف تراه قال ارى جدا وطريق جد ونحن فى هزل وطريق هزل

كان ابو حنيفة الى حماد يطلب الفقه تعلم كل يوم ثلث مسائل ولا يزيد عليها شيئا
حتى يفتق ذلك العلم ففعل ففقهه حتى اشير اليه بالاصابع كان ابو حنيفة
يقول ما اتانا عن الله ورسوله فعلى الراس والعين وما اتانا من الصحابة اخترنا
ما احسنه ولم نخرج عن اقاويلهم وما اتانا من التابعين فنحن رجال وهم رجال
سال الاعمش ابا حنيفة عن مسائل فقال من اين لك هذا قال تاحد ثلثا به
قال يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وكان ابو يوسف اذا سئل عن
مسئلة اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفة ومن جعله بينه وبين ربه فقد
استبرا لدينه عبد الله بن داود لا يتكلم في ابي حنيفة الا احد رجلين اما
حاسد لعلمه واما جاهل لا يعرف قدر جهله ويل من ابي حنيفة فقال ابن داود
حدثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله يا تيكم
اهل اليمن هم ارق قلوبا واليمن افئدة يريد قوما ان يضعوهم ويابى الله الا ان
يرفعهم وكان الثوري اذا سئل عن مسئلة دقيقة قال لا يجبر احد ان يتكلم فيها
الا رجل قد حسدناه وتوفي الى شعبة فقال بعد ما استرجع لقد طفي من اهل
الكوفة اضواء نور اهل العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا وفي ديوان المنثور وقد
الله الارض بالاعلام المنيفة كما وتد الحنيفية بعلوم ابي حنيفة الائمة الجلة الحنفية
ازمة الملة الحنيفية الجود والحلم حاتمي واحنفي والدين والعلم حنيفي وحنفي
الشرائع بمسائلها والشرائع بمسايلها علي عليك الشر من نصب نفسه للناس اماما
فعليه ان يبدا بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تاديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه
ومعلم نفسه مؤدبها حقي بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم حكيم تصفح طلاب
حكمك كما تصفح خطاب حرمك لا تلبسوا الثام ملا بن الحكم فان اجسادهم اخشن
من ان تتزين ببرودها وثيابهم اذل من ان تتحلى بعقودها شعر اني رايت
الناس في عصرنا لا يطلبون العلم للعلم الا مباهاة لاصحابه وعدة للغشم
والظلم العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرافع هو الفقه في الدين والنافع هو

الطب محمد بن حازم وذوا العلم وقاف لدى كل مشكل ولا خير في التقليد حتى تفهما
روى ان واصل بن عطا يكتب من فتى حديثا فقيل له اتكتب عن هذا فقال اما اني احفظ له
منه ولكني اردت ان اذيقه كاس الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد من العلم
كان المزني اذا اقامة الجماعة صلى خمسا وعشرين صلوة تطوعا قال له محمد بن اسحق بن
خزيمة يجلوسك مع اصحابك افضل منها الان صلوتك لا تعدوك وتعليمك بعدك
اليهم فتقع بركاته وتثمر عاقبته قال صدقت ولكني اجمع بين الامرين الفي عليهم المسئلة
فيعلون فكرهم فيها واني في تطوع قال ولكنك لو القيت عليهم المسئلة اقبلت عليك
اليهم لكنت معينا لهم على استخراجها قال هو كما قلت بقي ابي يوسف على باب الرشيد حولا
لا يصل اليه حتى وقعت واقعة وهي ان الرشيد كان يهوى جارية لزبيدة فحلفت ان
لا تبيعها اياه ولا تهبها فعرضت على الفقهاء الفتوى فسال الربيع ان يعلمه بمكانه
ففعل فقال يا امير المؤمنين افتيك وحدك ام بحضرة الفقهاء ليكون الشكر اعم
واليقين اتم قعد فاحضروا فقال المخرج منها ان تهب لك نصفها وتبيعه نصفها
فصدقوه ثم قال اريد ان اطاها اليوم فقال اعتقها ثم تزوجها فسري عنه وعظم
امره عنده قال رجل لافلاطون كيف قويت على جمع هذا العلم كله قال افنيت من اذنيت
واستراح اكثر من الشراب الذي شربته في عمرك جالينوس من ام معلم ولده على المهيب
على ولده حق الابوة احمد بن حنبل ابو حنيفة في العلماء كالخليفة في الامراء النبي
صلى الله عليه واله افضلكم افضلكم معرفة قال ابو عمرو بن العلاء لم ازل الطف
حتى التقى الخليل وابن المقفع ورايت عجب اثنين يخبر كل واحد منهما بما في ضمير صاحبه
كانه قد اطلع على ما في نفسه فتناظرا ملیا في فنون ثم افترقا فسالت الخليل عن ذلك فقال
ما رايت مثله الآن معرفته اكبر من لسانه قيل تكثر من العلم لتفهم وتقلل
منه لتحفظ شعر استودع العلم قرطاسا فضيعه فبئس مستودع العلم القراطيس
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس كفاك من علم الدين ما لا يسعك جهله وكفاك من علم العربية
ان ترمي الشاهد والمثل لما راى الاسكندر المضي الى ما قاضي البلاد قال في سطاب

اوصني قال عليك بالعلم فاستنبط منه ما يحلو باسنة الناطقين ويكذب قلوب الشاهدين
تنقد تلك الرقعة من غير عجب كان المهدي يشتهي الحمام فدخل عليه غياث بن ابرهيم التخعي
وهو مع الحمام فقيل له حدث امير المؤمنين فحدث بقوله عليه السلام لا سبق الا في خف
او حافر او ذا دفنيه او جناح فامر له بعشرة الاف درهم فلما ولى قال اشهد انك قفا كذاب
على رسول الله صلى الله عليه واله لولي بالحمام فذبحها كلها وما افلح غياث بعد ذلك
حيكم قوت الاجساد المشارب والمطاعم وقوت العقل الحكمة والعلم النبي صلى الله عليه
واله تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم
بجهلكم وعنه صلى الله عليه واله لبئس الملق من اخلاق المؤمن الا في طلب العلم على
اوضع العلم ما وقف على اللسان وارتفعه ما ظهر في الجوارح والاركان قيل لكسرى
ايحسن بالشيخ التعلم قال من كان الجهل اقبح منه ان العلم ليحسن به العلم والعمل قرينان
كاقتراب الروح والجسد ولا ينتفع باحدهما الا مع الاخر كان يزيد بن زريع اذا سمع
اصحاب الحديث يخوضون في ابي حنيفة وكيف عظم شانه قال هيهات طارت بفتياه البغال
الشهب النبي صلى الله عليه واله هلاك امتي في شئين ترك العلم وجمع المال حكم علم
المرء بانه لا يعلم افضل عمله الخليل كنت اذا لقيت عالما اخذت منه واعطيه
قطع ظهري من الناس انسان عالم فاسق يصدعن علمه بفسقه وجاهل ناسك يدعو
الناس الى جهله بنسكه سال رجل رسول الله صلى الله عليه واله عن افضل الاعمال
فقال العلم بالله والفقه في دينه وكرر هما عليه فقال يا رسول الله اسئلك عن العمل
فتجرفي عن العلم فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل وان الجهل لا ينفعك معه كثير
العمل عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم عد في الملكوت الاعظم عظيما قال القاضي الاما
ابو يوسف عبد الله بن محمد عن عبد السلام القزويني فاذا كان عظيما في ملكوت السماء مع
كون المدار الاعلى اغنياء عنه في دينهم فما اولاه في هذا التعلش الاسفل بان يعظم مع انهم
محاويج اليه وعيال وعيال عليه وكان رحمه الله وغفر له اذا سلم في صلوته قال اللهم اغفر
لابي اللهم اغفر لابي حنيفة وما قال ذلك القول وعلمت دعاءه هذا الا لانه عرفه

من عرفاء الدين الرصين وغريق من غرقاء العلم الاصيل ولولا ذاك لمر على هذا الحديث مرور
غيره الا ايا به بنحو هذه اللفائف التي لا يعقلها عن الله ورسله الا اوحدي في طبقة الشيوخ
موصوفين بينهم بالرسوخ وكانت العرب تقول للعالم عامل المعلم الشارع الوباني عن ابي حنيفة
انه لا دعوا الله لحماد فابدأ به قبل ابويّ قال ابن كناسة وقيل لابن داود البلاذري ما
يا من روى دعاء بالخلم يعمل به فكف عن وقع الهوى باديب ولقمان الحجري اصابه صايب افقال
افعال غير مصيب النبي صلى الله عليه واله من سلك طريقا يلتمس علما سلك به طريقا الجنة
الشفيق ليتني افلتت من علمي كفافا لا علي ولا لي الخليل العلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها
وعنه زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل يخيضها الجهل عمرو بن عبيد لو كان
العلم صورة ينظر اليها ما نظر الناس الا الى احسن منها الحذرة عنه عليه السلام اذا مرتم برياض
الجنة فارتعوا قالوا يا نبي الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر قال عمر بن عبد العزيز
لمحمد بن كعب القرظي ان استطعت ان لا يكون احد اسعد بما سمع منك فافعل كان مالك بن
انس اذا اراد ان يتحدث توضأ وسرح لحيته وجلس صدر مجلسه بوقار وهيبة تعظيما
لحديث رسول الله صلى الله عليه واله ودخل عليه ليلة بعد ما اوى الى فراشه قربه
اسمعيل بن اويس ليحدثه فقام فتوضأ وفعل بخو ذلك فحدثه ثم تنح ثيابه وعاد الى فراشه
واراد الرشيد ان يسمع منه الموطأ مع ابنيه فاستخلى المجلس فقال ما دان العلم اذا
منع منه العامة لم ينتفع منه الخاصة فاذن للناس فدخلوا وهب كان اهل العلم
يضنون بعلمهم عن اهل الدنيا فيرغبون فيه ويبذلون لهم دنياهم واهل العلم اليوم
يبذلون علمهم لاهل الدنيا فزهد وا فيه وضنوا عنهم بدنياهم وعنه ابذل علمك وادع
اليه من لا يطلبه والا فانك مثل من اهديت له فاكهة فلم يطعمها ولم يطعمها حتى فسدت
وعنه انه كتب الى مكحول اما بعد فقد بلغني انك اصبت بما ظهر من علم الاسلام محجة
عند الناس وقربا فابتغ بما بطن من علم الاسلام محجة عند الله والسلام واعلم ان احد
المزلتين تمنعك من الاخرى والسلام وعنه ان للعلم طغيانا كطغيان المال طاوس
ما حمل العلم في مثل قلب الحمل مالك بن دينار ذات العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته

اث وابو حنيفة
تكفه ادته الهوى اي ضره الهوى
الله ل وستن ومحمد
حلق الذكر
جمع حلقه
اثم ذب شتم عفا الغبار
الابن والناس

عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا ومنه اذا طلبت العلم لتعمل به كثرك العلم واذا طلبته لغير العمل لم يزدك الا فخرا وقال مثل قراء هذا الزمان كرجل نضب فخا فوق عصفور قريبا منه فقال افخ ما شئت فى التراب فقال التواضع قال فلم تحتبك قال لطول العبادة قال فما هذا الكتب المصلوب قال اعددته للصالحين قال فهم الجاد انت فلما غابت الشمس اخذ القصوف الحبة فحفرها الفخ فقال ان كان كل العباد يحفرون خندقك فلا خير فى العبادة وقال يا حملة القرآن ما ذرع القرآن فى قلوبكم فان القرآن كربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض بحت بن واسع اخبرنى ان قوما دخلوا النار فقالوا لهم اصلما ما كم اذ تتوبا بربكم قالوا نحن قوم جعل الله تعالى فى لجاجا علما فلم ننتفع به شيط بن عجلان يعلم احدكم فيقرأ القرآن ويطلب العلم حتى اذا علمه اخذ الدنيا فضمها الى صدره وحملها فوق راسه فنظر اليه ثلثة امم ضعيفة واعرابى جاف وعجمى جاهل فقالوا هذا اعلم بالله منا ولم نر فى الدنيا ذخيرة ما فعل هذا فرغبوا فى الدنيا وجمعوها فذلك كمثل الذى قال الله تعالى ومن اوذار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون بديل بن ميسرة من اراد بعلمه غير وجه الله ابتغى الله بوجهه ووجوه العباد اليه ومن اراد بعلمه غير وجه الله صرف الله عنه وجهه ووجوه العباد معوية بن قرة اذا دخلت المسجد فرايت الرجل يجلس وحده فاجلس اليه واذا رايته يجبان يجلس اليه ويقال حلقة فلان فلا تجلس اليه ولا تنعم له عينا واصل بن عطا من اتى عليه يوم ولم يزدد فيه علما فهو فى نقصان وكان يقول عيسى عليه السلام رحم الله اباحذيفة فما راايته قط الا معلما او متعلما وقالت اخت عمرو بن عبيد وكانت تحت واصل بعباء اذا جئته الليل صك قدميه ولوح ودواة موضوعة بينهما بين يديه فاذا مرت به اية من كتاب الله فيها حجة على اهل الالحاد والبدعة كبها ثم عاد فى صلوته وكان ذلك دابه حتى يحتوبرته كان شبيب بن شيبة ما رايت فى خلقان يحب الخفية اكمل من عمرو بن عبيد فقيل له متى اختلف عمرو بن عبيد الى ابن الحنفية فقال ان عمرا وغلام واصل واصل غلام يحيى الحسن لقيتا قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح والعامل بغير علم كالسائر

على غير طريق فاطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم عيسى عليه السلام كيف يكون من اهل العلم من يسار به الى الجنة وهو مقبل على دنيا ما يضره اشهى اليه مما ينفعه ايوب السختيانى لجواء الناس على الفتيا اقلهم علما باختلاف العلماء اكفت الناس عن الفتيا اعلمهم باختلاف العلماء مالك بن دينار رحم الله مطرا كان عبد العلم مطرف بن طهمان الوراق قال يحيى بن سلمة بن ابى الوضاح خرج الى المهدى يوما وفى يده كتاب فقال احفظه ابنى فاذا هى خطب فضل الرواشى وخرج يوما وفى يده كتاب فقال احفظه ابنى فاذا هى مسائل عمرو بن عبيد قال هذان الكتابان بخط المنصور عن منصور بن عمار انه وجد رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فاكلها فراى كانه قيل له قد فتح الله عليك باب الحكمة لاختزانك الرقعة ابو بسطام شعبة بن الحجاج بن ورد العتكى لان ازنى ثلثين مرة احب الى من ان اقول قال فلان ولم اسمع منه وقال لان اخر من السماء احب الى من ان اقول لشئ لم اسمعه قال فلان وكان يقول ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة وعن صلة الرحم فهل انتم منتهون كعب اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه فانه منور لمتعلمى الخير ومعلميه قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم من الحسن بابى عمرو بن العلا وحلقته متوافرة والناس عكوف فقال من هذا فقالوا ابو عمرو قال لا اله الا الله كاد العلماء يكونون اربابا هشام بن عبد الملك تعلموا القرآن والنحو فان القرآن بلا نحو كالجسد بلا راس سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك كان اجهل ما يكون سلام بن مسكين سمعت ايوب يقول لاخيه اخث من قارى فاجر الخوزى عنه عليه السلام شر الناس رجل قارى يقرا كتاب الله لا يرعوى على شئ منه سئل الثورى العلم افضل ام الجهاد فقال ما اعلم شيئا افضل من العلم اذا صحت فيه النية قيل يا ابا عبد الله ما النية فى العلم قال يريد الله به والدار الاخرة وكان اذا التقى الشيخ سئاله هل سمعت من العلم شيئا فاذا قال لا قال لا جزاك الله عن الاسلام خيرا افلاطون ليس كل

انسان بانسان الا من كان فاديه وعله انسانا **فضيل** كان العلماء ربيع الناس اذا راهم الفقير لم يسره انه غنى واذا راهم المريض لم يسره انه صحيح **الحسن** قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اخوف ما اخاف على امتى زلات العلماء وقيل الحكماء وسوء التاويل **وعنه** ثافنوا العلماء بركبتيك ولاعادهم فيمقتوك **انس** عنه عليه السلام الا اخبركم باجود الاجواد قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله قال الله اجود الاجواد وانا اجود ولدادم واجودكم بعدى رجل علم علما فنشره يبعث يوم القيمة امة واحدة ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى قتل **الثورى** كان يقال العالم الفاجر فتنة كل مفتون **فضيل** هما عالمان عالم دنيا وعالم اخرة فعالم دنيا عله منشور وعالم الاخرة عله مستور فاتبعوا عالم الاخرة واخذروا عالم الدنيا **وعنه** لو ان اهل العلم اكرموا انفسهم وشحوا على دينهم واعزوا هذا العلم وصانوه وانزلوه حيث انزله الله اذن لخضعت لهم رقاب الجبابرة وانقادلهم الناس لكانوا لهم اتباعا ولكنهم ابتذلوا انفسهم وبذلوا علمهم لابناء الدنيا فهانوا وذلوا ووجدوا الغامز فيهم معذرا فانا لله وانا اليه راجعون اعظم بها مصيبة **والفاضل** العلامة ابى الحسن على بن محمد بن عبد العزيز الجرجانى وقد احسن كل الاحسان كاتما نبجت فى فطر اذهان **شعر** ولم اقض حق العلم ان كنت كلما بدا طمع صيرته لى سلما ولم ابتذل فى خدمة العلم مهجتى لاخدم من لاقيت لاخدما ارى اشقى بعزسا واجيه ذلة اذن فاتباع الجهل قد كان اسلما فان قلت جد العلم كاب فانما كباحين لم يحرث حراه واسلما ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه فى النفوس لعظما ولكن اذلوه فهان ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما ومن ادرته العلم فى صغره لم يتقدم فكبره **عيسى** عليه السلام لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير **فضيل** شر العلماء من يجالس الامراء وخير الامراء من يجالس العلماء **وعنه** لو علمت ان رجلا يريد الحديث لله لاتيته فى منزله وحدثته **ابو هريرة** عنه عليه السلام ان الفتنة تجئ فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه **كتب** غيلان بن مسلم الدمشقى الخ له اما بعد فافرغ الى العلم ولا تفزع منه فان العلم مسكن العاقل

الذى

الذى عنه يصدر وعليه يرد **بشر** بن الحرث المروزى اذا ذكرة هذا الحديث قالوا يا ابا نصر كيف قال اعلموا من كل مائة حديث بخمسة احاديث **لقمن** جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الارض بوابل السماء **وعنه** يا بنى صر عملك كما تصر نفقتك فلا تحدث به حتى تجد له موضعا **كان** ابو حنيفة ينشد كثيرا **شعر** من طلب العلم للعاد فضوله افضل العباد ويا لخسران طالبيه لنيل فضل من العباد **فضيل** اشتد هم خشية الله اعلمهم به **تتاجر** قوم فى مجد البصرة والمجد مشحون برجالات العرب فوصوا بالحسن البصرى وتحاكموا اليه فقال الاحنف كاد العلماء ان يكونوا اربابا وكل عز لم يوطد بعلم فالى ذل ما يصير **النبى** صلى الله عليه واله ان الملائكة لتضع اجنحتها لطلبة العلم من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار **النخعى** تعلم سنة خير من عبادة سنين قال اعرابى لعلى عليه السلام رجحان النفوس فى ضمائرها فقال صدقت يا اعرابى قيمة كل امرئ ما يحسنه **وعنه** عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله اقل الناس قيمة اقلهم علما **كان** ابن مسعود اذا راى طالبى العلم قال مرحبا بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلم خلقان الثياب جدد القلوب ريحان كل قبيلة **ابو بكر** بن عياش كنا عند الاعمش ونحن صبيان نكتب الحديث فمر صديق له فقال من هؤلاء قال هم الذين يحفظون علينا دينك **على** عليه السلام كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ضعة ان يتبرا منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه **النبى** صلى الله عليه واله ما اتى الله احدا علما الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه احدا **ابو عبيدة** من اراد ان ياكل الخبز بالعلم فلتبك عليه البواكى **جعلك** الله ممن يطلب العلم رعاية لا رواية وممن ينظر حقيقة ما يعلمه بما يعلمه **ثمرة** الادب العقل الراجح **وثمرة** العلم العمل الصالح **محمد** بن سلام يقاد بها اى اسانيد **الحسن** قال له رجل ان اجتهد ان اقوم الليل فلا اقدر وان اتصدق فلا اقدر فقال بئسما اثنيت على نفسك وعليك بمجالسة العلماء فان صداء القلوب لا يصقله الا العلم **عمر** جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه واله وانا شاهد فقال يا رسول الله اذا حضرت الجنازة وحضر مجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد

فضول ثافنوا العلماء بركبتيك العصف ثفنة ركبتك بثفنة ركبته ق

القشور واحد القشر يقع على الارض من اغصانه اذا استاخ وتطاير كالاكتين وغيرها ق

متهنت کردن وبستن چیزی در دکو د

وط استعار کردن وثابت کردن د

قال اذا كان مع الجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس العالم الافضل من حضور الف جنازة
الحسن انما انزل الله هذا القرآن ليتفكروا فيه ويعملوا به فاتخذ قوم تلاوته عملا يقول
الرجل قد قرأت القرآن فما اسقطت منه حرفا والله لقد اسقطه كله النبي صلى الله عليه
واله العالم والمتعلم في الاجر سواء يأتيان يوم القيمة كفرسي رهان عن عنه صلى الله
عليه واله على باب الجنة شجرة تحمل ثمارا كثدي العذراء تخرج من تحتها عين ماء يشرب منها
العلماء والمتعلمون مثل البيت الخلوب والناس عطاش ابن مسعود من تعلم بابا من العلم
ليعلم الناس ابتغاء وجه الله اعطاه الله اجر سبعين نبيا ابن عمر من تعلم بابا من
العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة انما كان الانبياء افضل من
العلماء لانهم اكثر عملا ولان النفع بعلومهم اعظم ومن ثم كان نبينا صلى الله عليه واله
افضلهم لان المنفعة بدعوته كانت اعظم منها بدعوتهم انس عنه عليه السلام ويل
لامتي من علماء السوء يتخذون العلم تجارة يبيعونها بيعا لا اربح الله تجارتهم قال
عثمن بن زياد الثوري لئن سلمت من مجلسك ما علم احد في المصرين مثلك كان ثابت
البناني يقول اذا افتى في مسئلة قد جعلت رقبتي جسر الناس ثم ترك الفتوى على
عليه السلام لسائل سأله عن مسئلة سل تفقها ولا تسل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه
بالعالم وان العالم المتعسف شبيه بالجاهل فساد الخلق من نصف العالم انس
عنه عليه السلام اخلصوا اعمالكم واعزوا الاسلام قالوا يا رسول الله وكيف نعز
الاسلام قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على اهل الاهواء فان من رد
عليهم واراد به وجه الله فله عبادة الثقلين الجن والانس وان رد عليهم واراد
به غير وجه الله فله عبادة اهل مكة منذ خلقت فقيل يا رسول الله الموائي يوجه
بعله قال ان الله قضى على نفسه ان من اعز الاسلام واراد به وجه الله اولم يرد فقد
حرم الله النار على وجهه علي عليه السلام اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية
لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل العلم دالة يتيحبها الصغير على
الكبير والملوك على الملك الا ترى ان الهدهد وهو من محقرات الطير قال لسليمن وهو

الذي

اوضع العلم ما وضع على الثناء والوقه
ما ظهر على الجوارح والاركان

الذي لو وقف ملكا لا ينبغي لاحد من بعده احطت بما احط به ابو عمرو بن العلاء قيل لنا ان في
دار فلان ناسا قد اشتملوا على سوأة وهم جلوس على خمرة وعندهم طنبور فدخلنا فاذا فتى
جالس وسط الدار واضعا به حوله وهم ببيض اللحى واذا هو يقرأ عليهم دفترا شعر فقيل لنا
السوءة في ذلك البيت فقلت لا والله ما اشفقت فتى اصحابه شيوخ وفي يده دفتر علم ولو
كان في ثوبه دم يحيى بن زكريا عليهما السلام فقه العبادلة مثل وهم ابن مسعود وابن
عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص اشتهر ان اردى عالما زاهدا وزاهدا عالما

العبادلة اربعة

شعر العلم انفس ذخرات ذا خوة من يدرس العلم لم تدرس مفاخره اقبل على العلم واستقبل
مقاصده قاول العلم اقبال واخره الدنيا بصفايح الذهب والدين بصحائف الذهب على عليه السلام
عنه صلى الله عليه واله قال لقيان من قريش يا بني ويا بني اخي انكم سعادة قوم وبوشك ان
تكونوا كبارا خرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع ان يحفظه فليكتبه قيل لملك زال عنه ملكه
ما الذي سبب ما كنت فيه قال بثي العلم في غير اهله ومنعه من اهله عيسى عليه السلام لا تبثوا
الحكمة في غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم العلم اصون لنفسه من ان يتصدى
الا العاشق له حلية الزاهد الحلق في ذفاريها وحلية الدفاتر اللحق في حواشيها والغاية
يقولون الدرد في الطرب قيل لابي بكر الحوارزمي عند موته ما تشتهي قال الانظر في حواشي
الكتب عيسى عليه السلام اكثر ما اكثر الشجر وليس كلها بثمر وما اكثر النادر وليس كلها بطيب وما اكثر
العلوم وليس كلها بنافع وما اكثر العلماء وليس كلهم برشد اقل الناس عندي في القبيح من عرف
قبحه قيل لا تؤثروا ان ما لكم لا تأخذون من العلم شيئا الا اذا دكم حوصا قال لا انا لا
تأخذ منه شيئا الا ازددنا بعظم منفعته علما قيل فما بالكم لا تأنفون من اخذه من كل احد
قال لعلمنا انه نافع من حيث اخذ بطليوس الثاني خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر
والمسك من الفأرة والحكمة من فاها ارسطاليس الحكمة سلم العلو فمن عدمها علم القرد من
رتبه في جاويدان خرد افضل ما اعطى العبد في الدنيا الحكمة وفي الاخرة الرحمة يحيى البرمكي
يا بني انتفع من كل علم شيئا فان من جهل شيئا عاداه واني لأكره ان تكون عدو الشيء من العلم
صنع عيسى عليه السلام للحواريين طعاما فلما اكلوا وضأهم بنفسه قالوا يا روح الله نحن

صفايح الذهب الثوب

ما الذريعة من الشاه الجيدة

الفتى بالتحريك شيء يلعق بالقدح

تعفى اثر بنا يعفو اثرى يعفو اثر

طرة كيسو وكف جامه تكوشه

جامه وكوشه ستار ذ

انف بفتح فوقه نقطة وعار
واشين ذ

اولى به ان نفعله قال انما فعلت هذا لمفعلوه بن تعلمون قال شعر بجوشب حدثت
الحجاج حديثا فقال من حدثك به فقلت بحر الخفية فنكت بقضيبه ساعة ثم قال اخذتها
من عين صافية حكيم ان الله تعالى اذا استرذل عبدا حظر عليه العلم ذو النون المصري اياك
ان تطلب العلم بالجهل قيل كيف تطلب العلم بالجهل قال اذا قصدت العالم في غير وقته وتخطيت
الرقاب وتركت في طلبه حرمة الشيوخ ولم تستعمل فيه السكينة والوقار وادب النفس
فذاك طلب العلم بالجهل سئل انوشيروان من اسوء الناس حالا فقال عالم يجري عليه حكم
جاهل قال لسقراط طبيبا رتليذه لم لا تدوت لنا حكمتك في الدفاتر قال ما افقت بجلود
البهائم الميتة واشد تهتت بالجواهر الحية كيف وجدت العلم من معدن الجهل ويثبت
من عنصر العقل سواء من اعطى الحكمة فجزع لفقد الفضة والذهب ومن اعطى السلامة
فجزع لفقد الالم والتعب لان ثمرة الحكمة السلامة والدعة وثمرة المال الالم والتعب قيل
لقتادة اكان الحسن يجيئك عن المسئلة فقال ان كان لطويل المتبتم عند المسئلة الحر من
استطاع منكم ان يكون اماما لاهله اماما لحيه اماما لمن وراء ذلك فليفعل فانه ليس شئ
يؤخذ عنك الا كان لك منه نصيب ابن المبارك ما قرأت كتاب رجل قط الا عرفت
مقدار عقله شعر لنا جلساء ما نمل حديثهم اولياء مأمونون غيبا ومشهدا بلا كلفة
ولا تحشى ولا سوء عشرة ولا تتقى منهم لسانا ولا يدا فان قلت احياء فلست بكاذب وان
قلت امواتا فلست مفتدا قد روى المنظوم حبيبي من الدنيا الكتاب فليس بي الى غيره
مالي اليه من الفقر كلانا نصيق الروح بالروح مائح دنوا بلا بعد ووصلا بلا هجر فكرسيه
جري اذا كنت قاعدا وان اضطجع اوشه مستلقيا صدري نعم المحدث الدفتر الحاظ
الكتب توجد كل زمان وتقرا بكل مكان على تفاوت ما بين الاعصار وتباعد ما بين
الامصار فيلسوف اعتقد لولدك كتابا داب تنتفع ارواحهم ولا عقدا موال تنعم
اشباحهم نظر اعرابي الى كتاب فقال كواكب الحكم في ظلم المواد مقال الخط خطوط
صورهي في الابصار سود وفي البصائر تبيض تحرق كتاب سيبويه في كرمان في نيفا
وعشرين مرة الجاحظ في وصف الكتاب متى رايت بستانا تحمل في ردن او روضة تتقلب

قيل وشعث لو تركت التوادد
وروت الحديث لكان انيل لك
قال الحسن لقد سمعت الحديث قال ثنا قال حدثنا نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وآله
قال حدثنا من كان انفع له من
من خلقه الله قال نافع واحدة
حسن فما لها قال نافع واحدة
ونسيت انا الاخرى

تعم بفتح الدال وسكون الواو

احكاك خود بكسر الخاء وسكون الواو

قرا الكندي كتابا وضعه ابن
الجهم فقال هتك شر العاقبة
عن عقله يريد بالكتب

تفيد كسر الباء وسكون الفاء

في نجر من تلك بزا توان شئت جعلت زيارته غبا وورده خمسا وان شئت لزمك
لزوم ظلك وكان منك مكان بعضك الكتاب هو الذي ان نظرت فيه بجح نفسك
وعرض دينك وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من افواه الرجال في دهر ولو لم يكن من فضله
عليك واحسانه اليك الا منعه لك من الجلوس على بابك والنظر الى المادة بك مع ما
في ذلك من التعرض للمحقوق التي تلزم ومن فضول النظر ومن عادة المخوض ومن حضور
الفاظ الناس الساقطة ومعانيهم الفاسدة واخلاقهم الرديه وجهالتهم المذمومة لكان
في ذلك السلامة ثم الغنيمة ولعهدي بي وقد خرجت من الدار وذلك في عصر الشيبة
فلقيني اعرابي كانت به لوثة فشغلني ببعض الحديث وقد حانت من بعض شيوخي خاجة
الى حضوري فلم اصادف فلما حضرته سالني عن سبب لبثي ثم قال العجب ممن يؤثر على مجالسة
هؤلاء وعدد جماعة من كبراء المصنفين بجالسة بجنون وصحيح ما قال فان مطالعة
كتبهم هي بجالستهم على الحقيقة روى شعر الهاشمي في جلود كوفية ودفتين طابقتين
وبخط رشيق في ديدانان فقيل له لقد ضيع دراهمه من تجود لشعر الهاشمي فقال
لاجوم واذا ان العلم ليعطيكم على حتا ما تعطونه لو استطعتان اودعه سويداء
قلوبكم اجعله محظوظا على ناظري لفعلت كتب الهد وفي الماخ له وقد كان حبس على
دفاتره شعر ما بال كتبي في يديك رهينة حبست على كر الزمان الاطول اين ذنوبها
لهاني الانصراف فانها كرهت عليه في ازمان معولي فلقد تعنت حين طال ثواؤها
طال الثواء على رسوم المنزل شعر لكل كلام موضع من كتابه كتنظيم عقد زينته الجواهر
فان نظم العقد الذي فيه جوهر على غير تاليف فما العقد فاخر الكتابة بستان و
الخط نرجسه نظر المامون الى بعض ولده وهو ينظر في كتاب فقال يا بني ما كتابك
هذا قال بعض ما يتحفظ الفطنة ويونس من الوحشة فقال الحمد لله الذي رزقني ذرية
يرى بعين عقله اكثر مما يرى بعين وجهه كم كتاب كتبته ولم اقرأه فبان اختلاله
بقرائته فاذا كتبت يوما ولوسطرا فبث الحاظ في جنباته قد ترى الذاهد المصلي للفرض
مع الزهد يخطا في صلوته اذا كتبت كتابا فاعد النظر فيه فانما تحتم على عقلك قال

الزيادات نسبي بعضون
المصنف

رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه واله اني لا اسمع الحديث ولا احفظه قال استعن بيمينك
اي اكتبه ابن عباس عنه صلى الله عليه واله من نظر في كتاب بغير امره فانما ينظر في نار
كان بعض الكتاب يكتب والى جنبه رجل يتطلع في كتابه فلما شق عليه كتب فيه ولولا
تقيل بغيض كان الى جنبي لشرحت جميع ما في نفسي فقال الرجل ياسيدي والله ما كنت اتطلع
قال ومن اين قرأت هذا الذي انكرت الخليل اذا نسخ الكتاب ثلث نسخ ولم يعارض به
تحول بالفارسية شعر حملت علين عروس الكلام على هودج ماله من بعير على
هودج من قراطيس مصرين على الطي ابن الحويرث يضرب بجامع الثوري في الفقه
المثل لكل شيء جامع كما يضرب بسفينة نوح وكان ابو بكر الحوارزمي اذا راى رجلا او كتابا
جامعا قال ماهو الا سفينة نوح وجامع سفيان ومخلط خراسان ولابن الحجاج شعر
فقر وذل وخمول معا احسنت ياجامع اسفيا عبد الحميد يحيى بن سعيد الكاتب
اول من نهج طرق الكتابة وبسط باع البلاغة وقيل له ما الذي حرك في البلاغة
قال بعض كلام الاصلع يعني عليا عليه السلام ابو بكر الحوارزمي في الكتاب يجب ان تجعل المنع
صوانه والعين بل القلب مكانه فان الغيرة على الكتب من المكارم وهي اخت الغيرة على
المحارم واني لاحسد على الورقة من لا احسده على البدرة واغار على الادب الكريم
من المتأدب اللئيم شعر وارق له من موقف السوء عنده كمن شتى للطرف والعلج راكبه
امر بعض الملوك ثلاثين جرابا بترجمة التوديع وفرق بينهم ليأمن تواطؤهم على شيء من عمله
اصح التراجم وصادت توديع الثلاثين مثلا في الكتاب الصحيح من الفكتابا او قال شعرا
فانما يعرض عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان اخطأ فقد استقذف
وقالوا لا يزال المرء من فجمة من امره ما لم يقل شعرا او يؤلف كتابا ما اخذت العلوم الا
بما دبر من تدوينها والتصنيف في اقرانها والا كانت انفاسا تمضي وديباجا تجري
واصواتا تفنى واجراسا لا تبقى ولولا ما عني به من خلد لمات رسومها ولطمست
نجومها وغضت عن رائحها وذوات افانينها ولقل الغابر منها في ايدي الناس والثابت
على مر الاجراس ولشط على طالبيه المرتاد وكبت على مقتبيه الزيادة ولا ترى للعالم عمقا

ان نوله خراسان

التفريج براه اودده شاكر دوا
تاج

توديع الثلاثين

ودفعه له ملك من ملوك يونان واسمه
تلمي وكان الباعث من اسمه لاحباب الثلاثين
على جهة التوديع استسلام ان اسم كل منهم فيها يعلمهم
وضع في التوديع امرا فان وقع فيها يعلمهم
وكان اسمها ارنب فادركوا بالفطنة فلما
بلغوا انه كتبوا مكانه قصير الجلدين كي لا يفهم

ذوي بشره انا واغصان شاخها
شدن د
دردخت د

اد تياد طلب كرده
جلي تم د

ادآمنه على كنه فضله وانوه بما اوتي من فاوفضله يزكيه حيا ناطقا وهو رميم وماثلا
بين يديك وهو عديم انشد ابو العينا العتاهيه للجاحظ شعر يطيب العيش ان
تلقى حكيما غذاه الحلم العلم والنظر المصيب فيكشف عنك جرة كل جهل وفضل العلم يزينه
الاديب مقام المرض ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب الخليل لا يصل احد
الى ما يحتاج اليه قال ابو بشر فاذن قد صار ما لا يحتاج اليه احب السلطان العلم يلقح
المخاطر العقم الشعبي قدم عبد الملك بن مروان فبعث الى الرواة وكان يحب العلم
فاتاه على سنة حتى رويت الشاهد والمثل وفضولا بعد ذلك وقدم مصعب فكان
يحب النسب فقعدت الى النسابين فعلمته في سنة وقدم الحجاج حين قدم العراق
فسألني عن اسمي ثم قال يا شعبي كيف علمك بكتاب الله قلت عفى يوخذ قال كيف علمك
بالفرايض قلت فيه المنتهى قال كيف علمك بالفقه قلت انا صاحبه قال كيف علمك
بانساب الناس قلت انا الفيصل فيها قال كيف علمك بالشعر قلت انا ديوانه فقال
لله ابوك فقرضني في الفين وعرفني على قومي فدخلت وانا صعلوك من صعاليك
همدان وخرجت وانا سيدهم الجاحظ رؤساء المعتزلة المذكورون كلهم كانوا اوكثر
عالما الا عمرا وكان بشر بن المعتمر اروادهم للشعر خاصة الترخي الموصلي شعر اخو حكم اذا
بدأت وعادت حكمن يعيرني القين الحكيم ملكت خاطمها فعلوت قتاب بروقها وقين
الخيل كان يقال اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه والخليل في نحوه
والجاحظ في تاليفه وابو تمام في شعره متن عبد الحميد بابر هيم بن خالد وهو يكتب خطا
رديا فقال الطل جلفة قلك واسمها وحرف قطتت وايمنها فقعل فجاد خطه البيت
شعر اذا المرء لم يزد علم الفتى قلبه هرج وسيرته عدلا واخلاقه حسنا فبشره ان الله
اولاه منة تغشيه حوما نا وتوسعه خونا كانت اليونانية يودعون البيت
العين والبنين الدين وكانوا يقولون لان تودع ثوبا الابن من المال الا ما يكون عونا
له على طلب العلم واخذوه بحلاوة العلم واطبعوه على تعظيم الحكمة ليصير جمع العلم اغلب
عليه من جمع المال وليرى انه افضل عتاد واكرم مستفاد جلس سفيان بن عيينة

وقد ذكرت لقمان الاديب في جملة الاسود ولقمان
اصحب الثقاف في اثناب الاسود وقد ذكرت
وقد ذكرت بديار بكر وقد ذكرت
الاسماء العاطفة بعضها على بعض
وقد قيل شعر
ودرة ذو مصقع حسن
حرف مجلة ص
من خالف صعوان عض عبد الملك بن
مروان فقال الفتى في الكلام الفحمن
الكميت في الجمع والشعبي في الدجاج
فالكلام الفحمن الشعبي في الدجاج
صعلوك درويش
ودزد من الدستور
اي في جملة الذين كانوا
باخذ من الافضين اي
اخذ الرجم
تجرمي بتن خلام مهاد د

ان ابيا هلك وان ابن ابيه وقال
ميراثنا فقال بل هذا ما حيت على نفسك اكثر تا
فضح من مالك وقال ابن ابيه ما حيت على نفسك اكثر تا
فقال كسا الدهاقين تغلب الاخلاق
رسالة ابن حماد
كالف الا حماد
اسمعيل بن طريح الكندي مقول الرجال
فاطراف اقلاما ص

على مرقب عال واصحاب الحديث من البصر يكتبون فتمثل بقول الخنثى شعر خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد عمر بن عبد العزيز ما احتاج الى باختلاف اصحاب النبي صلى الله عليه واله حر الجمع وسودها انت رجل اقرشي ليحتشه فاوى فقال اسمع مني اخبرك قال هات قال ما اخذته على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا رحم الله امرأ اصلح من لسانه تلقى الرشيد الكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وسأله عن حاله فقال لولم اجتن من ثمرة العلم والادب الا ما وهب الله لي من وقوفه امير المؤمنين على لكان كافيا الى قيل لسقراط ما الفرق بين من له ادب ومن لا ادب له فقال كالفرق بين الحيوان الناطق وبين الحيوان الذي ليس بناطق ابو حيان ان الادب انسان شئت انسا وكران طلبت كرا وجملا ان احببت جملا ومتونة ان قصدت ثورا ابا حكيم من زاد ادبه على عقله كان كالزاعي الضعيف مع غنم كثير ابو تمام قالوا الاديب بلا جد فعلت لهم قوس بلا وتر سهم بلا فوق كان الامام عبد القاهر ينشد انما النحو للخطابة والشعر وتقويم سنة او كتاب فاذا ما تجاوز النحو هذا فهو شئ من لسامع ناب قيل لرجل من اهل الكوفة جد بزنك وتوكل على الله كان يتعلم النحو ما علامة الغضب في عمر قال بعض على الجمع طالب قيل لاعرابي ايجد احد من الادب قال اهل هذا مشرق وهذا مغرب وقع لخوتي وكيف بجاوه بكتاسين فقال الطبالي جلادا دقيقا وشدا في سنا وثيقا واجذبا في جذبا رفيقا فقالا لا والله لا نخرجه هو في التلخ الى الحلق وليس يدع الفضول نظر جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لمن هذا يا كيا احسن تبتا من القبر علي بن يقطين لمولى بني اسد شعر يا ليت شعري ما يكون جوابي اما الرسول فقد مضى بكتابي وتيقنت نفسي الظنون واشربت طعم الحميم وخيفة العقاب واحسرتا من بعد هذا كله ان كان ما اخشاه قد جاء بي سئل الحسن عن رجل يتعلم العربية ليعرف بها احسن المنطق ويقيم بها قراءته قال فليتعلمها فان الرجل يقرأ الاية فيعيا بوجهها فيهلك فيها او تعرب قيل له ان ههنا اغيلمة تتعلم العربية قال احسنوا يتعلمون لغة نبيهم وقال اهلكتهم العجمة يتأولون القرآن على غير تأويله ازهري كان يقال النحو في العلم بمنزلة الملح في القدر وكالدرهم في القليب وكان يقال

الاعراب

اقبال والطابع

ناب سنك دندان

جد بزنك وتوكل

اتبع ماء الباء في العنبر

اقلم الزردي كالولد العاق الذي لا يطيق اكتب الفلم بالكلة ان هذه العلوم تند فاحملوا الكتب بالملاحاة والا تلم عليها دعاة

رأيت نوع من الطيب

الاعراب حلية الكلام ووشيه وقال ما احدث الناس مروءة اعجب الى من تعلم النحو دخل ابو العالية على ابن عباس فاقعده معه على السرير واقعد رجلا من قريش تحته فراى سوء نظرهم اليه وحموته وجوههم فقال ما لكم تنظرون الى نظر التيجم الى الغريم المفلس هكذا الادب يشرف الصغير على الكبير ويرفع المملوك على المولى ويقعد العبيد على الاسرة اوصى حكيم ابنه فقال يا بني عز المال بالذهاب والتوالي وعز السلطان يوما ان يوم لك ويوم عليك وعز الحسب الخمول والتذور واما عز الادب فعز راسب رابط لا يزول بزوال المال ولا يبقى بتجلي السلطان ولا ينقص عن طول الزمان يا بني عظم الملوك اباك وهو احد ربيتهما وعبدت لرعية ملوكها فشتان ما بين عابد ومعبود يا بني لولا ادبت ابناء لكان المملوك بمنزلة الابل الثقالة والعبيد الحالة دخل على الواثق هرون بن زياد معلمه فبالغ في اكرامه واجلاله فقيل له في ذلك فقال هو اول من فتق لساني بذكر الله وادناني من رحمة الله جهجه العتابي على باب المامون وكان مؤدبه فكتب اليه ان حق المؤدب حق الابوة عند اهل الحجى واهل المروة واحق الانام ان يحفظها ويعوها لاهل بيت النبوة فدعا به واحسن صلته والى على الحاجب ان لا يعاود جهجه وذبره قيل لبزرجمهر ما بال تعظيمك لمعلمك اشد من تعظيمك لابيك قال لان ابي كان سبب حيوتي المباقية جالينوس ان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص ابيه زايدا في منزلته وان ابن الشريف اذا كان غير اديب كان شرف ابيه زايدا في سقوطه اخذ عبد الملك خادما جيا فقال الست القائل انا سويد والبطين وقعنب انا امير المؤمنين شبيب فقال انما قلت امير المؤمنين بالنصب فحلاه النبي صلى الله عليه واله ما نحل والد ولده نحلا افضل من ادب حسن من قد به حسبه نضر به ادبه احسن الادب ان لا يفخر المرء بادبه سمع معوية رجلا يقول انا غريب قال كلا الغريب من لا ادب له قيل لبعضهم كيف طلبك للادب قال طلب المرأة الزائم اصغر ولدها وقد اضلته سمع الواثق يقول لولده ولوارد نا بكثرة على ما الله لكنا الدنيا والاخرة ولكن المقصد كان الدنيا فلم تنل منها الا المقدور يقال للخط الردي خط الملائكة وفيه

وشي ذنك كودن جاسوس

ازبر بالنحو الزبر والنحو ذكر وص جحي معقرن

ازبر زبره بالضم

انحل الضم مصدر قولك نحلته من

نحل يفعل من باب فعل يفعل العقيق الطبيعة

دعم جتن

قولان احدهما ان خطهم غير بين للناس واجوده الخط الذي بينه واثانيهما ان اردء الخط الرقم
وخطهم رقوم قال الله تعالى كتاب مرقوم يشهده المقربون سمع اعرابيا يقول
اشهد ان محمدا رسول الله بالنصب فقال ويحك تفعل ماذا قيل للاعرابي اتقرأ القرآن قال
اقتادني لرجل سوء وقيل لاخر اتقرأ القرآن قال اللسنور يجزها قيل اذا فانك لكلب
فالزم الصمت فانه من اعظم الآداب قيل لجبر على بن الحسين عليهما السلام متى يكون الادب
شرا من فقده قال اذا كثر الادب وقلت القريحة وسطا ليس من ترك الادب عقم عقله لكل
شيء زينة وزينة الادب العقل على عليه السلام عن اشرف اديه الادب صورة العقل فحسن
صورة عقلك كيف شئت حماد بن سلمة مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل
الكلب عليه مخالته لا شعير فيها على بن بسام شعر رايت لسان المرء وافد عقله وعنوان
فانظر اذا يضون ولا تفد اصلاح اللسان فانه يخبرنا عنه ويبين ويحيى نرى الفتى
وجاله فيسقط من عيني ساعة يلحن على ان للاعراب حدا وربما سمعت من الاعراب ما ليس
يحسن ولا اجر في الاعراب فيه تعسف وفي النطق الحبون والقصد اذين قال طاوس
لابنه هل كتبت قال نعم قال اعارضت قال لا قال يا بني لم تكتب ثم قال يا بني اعارضت قال
نعم قال ايهمت قال لا قال ايهم فان الجهم نور الكتاب الحسن قد وكل ابليس سبعين شيطانا
يطوفون على اصحاب المحابر يصيبون محابرهم النبي صلى الله عليه واله انظروا وجوه
العلماء عبادة سئل جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عنه قال هو العالم الذي اذا
نظرت اليه ذكرك الاخرة ومن كان على خلاف ذلك فانظر اليه ساعة وغفل الفتاة
ان للعلم افة ونكدا وهجنة وافته النسيان ونكده الكذب فيه وهجنته نشر عند غير
اهله لقمان اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك ذو يزان
للنظوم وما استرجح قد نال من شرف كما استرجح بفضل عنده وكرم فكم صدور بلا فضل
لهم نعم يروعنا مثل ما يروعنا الى ان اخي نعم اصبحن مثل الاساري في اكفهم فحن مستصرخات
لو نطقن بفم وخبر ما فيه من فضل بحجته للفضل فهي على الفضل للبين علم الثوري يصف العلم
بالعمل فان اجابه والا ارتحل وعنه عن علي عليه السلام كان يقال يغفر للجاهل سبعين ذنبا

قبل ان يغفر

ماتوات كتابه الاحد طرف
لسانه على النظر وحد لسانه العلم الذي يحيى ويبقى
على صفحة الدهر الى يوم الدين هو الفضل الذي لا يعدله فضل
به الانام الى الجنان تسليم

قبل ان يغفر للعالم واحد كتب رجل الى اخ له انك قد اوتيت علما فلا تطفئن نور
علمك بظلمة الذنوب تبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم ابن مسعود جنة
العالم لا ادري فاذا اخطاها اصيبت مقاتله شعر اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده
اطال فاملى ام تناهى فاقصرا ويخبرني عن غائب المرء فعله كفى المفعل عما غيب المرء مخبرا
عمر ما من مائة ادوم رتعا وابطا شبعا من عالم كان يقال العلم قائد والعمل سائق
والنفس حرون فاذا كان قائد بلا سائق بلدت واذا كان سائق بلا قايد عدت يمينا
وشمالا عنه عليه السلام لا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان يسكت عن علمه
ابن عباس ذللت طالبا فعززت مطلوبا حكيم اقتلا ارحم احدا كرجل لاحد رجلين
رجل يطلب العلم ولا يفهم ورجل يفهم ولا يطلب ابن عبد الحكم كنت عند مالك اقراء
عليه فحضرت الظهر فقمت لاصلي فقال ما الذي قمت اليه بافضل مما كنت فيه اذا صحت النية
قدم الثوري عسقلان فمكث لا يسئل فقال اكتروا الى الخوج هذا بلد يموت فيه العلم
حكيم تقول الحكمة من التمسني فلم يجدني فليعمل الحسن ما يعلم وليترك اتبع ما يعلم فاذا
فعل ذلك فانا معه الفتح سل مسئلة الجاهل واحفظ حفظ الاكياس الحسن من ستر
عن الطلب بالحياء لبس للجهل سربالا فقطعوا سربال الحياء فانه من رق وجهه رق
علمه حكيم كما تغلب السيئة طيب البذر الى العفن كذلك الحكمة تفسد عند غير اهلها اذا
عالم من يكتب عنه بعض ما يسمع منه فقال يا ابن اخي اكتب كل ما تسمع فانك ان خسته خير من
مكانه ابيض كان اسمعيل بن رجاء يجمع صبيان الكتاب فيمحو لئلا ينسى حديثه ابو الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه واله كيف انت يا عويمر اذا قيل العلم قد جهلت فان قلت
علت قيل لك فما اذا علمت فما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما اذا عذرك فيما جهلت
عبد الملك بن صالح العباسي شعر في الناس قوم اضاعوا الجد واللهم ما في المكارم و
التقوى لهم ارب سوء التأدب اردا هم وادخلهم وقد يزين صحيح المنصب الادب سال
سائل رجل ابن عمر عن شيء فقال لا اعلم به ثم قال بعد ما ولى الرجل نعم ما قال ابن عمر قال اما
لا يعلم لا اعلم سفيان بن عيينة كنت في حلقة رجل من ولد عبد الله بن عمر فسئل عن

مدينة بالشام

شئ فقال لا ادرى فقال له يحيى بن سعيد العجب منك كل العجب تقول لا ادرى وانت ابن امام هدى فقال اولا اخبرك يا عجبى منى عند الله وعند من عقل عن الله من قال بغير علم او حدث من غير ثقة قال الهيثم بن جميل شهدت مالك بن انس سئل عن ثمان واربعين مسئلة فقال فى ثنتين وثلثين منها لا ادرى وعن ابى سليمان بن بلال شهدت القسم بن محمد والناس يسألونه فقال يا هؤلاء بعض مسائلكم فانا لا اعلم كل شئ وكان عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغى لعالم ان يوطئ جلسائه من بعده لا ادرى حتى يكون اصلا منه فى ايديهم اذا سئل احدهم عما لا يعلم قال لا ادرى انس عنه صلى الله عليه واله العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم الحسن قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفى كنفه ما لم يرا الى قرائها امراءها وما لم يزك صلحاؤها فجارها وما لم يتمحض خيارها اشرارها فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ثم سلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب ثم ضربهم بالفاقة والفقر الثورى اذا رايت القارى يلوذ بالسلطان فاعلم انه لص واياك وان تخدع ويقال ترة مظلة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار القراء سلما عيسى عليه السلم مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا هى تشرب الماء ولا هى تترك الماء يخلص الى الزرع الاوزاعى شكت النواويس ما تجد من نتن ريح الكفار فاوحى الله اليها بطون علماء السوء انتن ما انتم فيه ابو الدرداء ويل لمن لم يعلم مرة وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات الخنافى ما من شئ ابغض الى الله من عالم يريد عاملا سحنون ما اسهم بالعالم ان يقف الى مجلسه فلا يوجد فيسئل عنه فيقال انه عند الامير ابن المبارك كان يقول الشرطى خير من اصحابنا قيل يا ابا عبد الرحمن فكيف ذاك الشرطى اذا كبر تاب وهم اذا كبر داخلوا فى عمل السلطان عمرو بن ابى عمرو الثورى شعر ابت نفسى الدنيا فانقص مالها كتاب ابى الا اليه سكونها اصون كتابى عن يد لا تصونه صيانة نفسى عن يد لا تصونها ابو هرون العبدى دخلت على ابى سعيد الخدرى فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه واله قال سيأتيكم

قوم من بعدى يتفقهون فى الدين ويسألون عن حديثى فاستوصوا بهم خيرا سال المأمون من بحضرته عن المبايعين ليلة العقبة فاختلفوا فدخل احمد بن داود فعدهم واحدا فواحدا باسمائهم وكناهم وانسابهم فقال المأمون اذا استجلس الناس فاضلا فمثل احمد فقال اذا جالس العالم خليفة فمثل امير المؤمنين الذى يفهم عنه ويكون اعلم بما يقوله منه على عليه السلم اعقلوا الدين عقل وعاية ودراية لا عقل سماع ورواية كان يقول يحيى بن الحسن الحسينى فى اسناد صحيفة الرضا عليه السلم لو قرئ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق على عليه السلم رفعه من افتى الناس بغير علم لعنته السماء والارض على عليه السلم الناس عالم ومتعلم وسائر الناس همج لا خير فيهم الجاحظ ان لا يادوا سنادوا يعنى عنه جميع البشر فان راوى كلامهم رسول الله صلى الله عليه واله يعنى قصر قس على عليه السلم قال لكاتبه عبيد الله بن ابى رافع ايق دواتك واطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط صالح بن جناح اللخمى شعر تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم ازين للفتى من الحلة الحمراء عند التكلم ولا خير فيمن راح ليس بعالم بصير بما ياتى ولا متعلم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان شعر لعزة العلم لا يبيعه الطالبون له اليه والعلم لا يبيعه الى احد وكل من لا يصون العلم يذله ومن يصنه يعدل يعد الرشد عبد الله بن شبرمة الكوفى القاضى رايت فقه رجال فى فلانهم وفى شبابهم الفحشاء والريب ابن المعتز فى ابى العتاهية شعر تعلم فما الحكم الكل عالم مغلق وصير فيما ناطقا للمنطق ان قال هذا يمزح لم نتفق انا من البغداد والتمزق لنلتقى بالكوفان لم نلتق ابو عبيدة معمر بن المثنى فى رجل كان يكثر عنده حياله فى مجلسه يوهمه انه يعلم ما يقول شعر يكلمنى ويخلج حاجبيه لاحب عنده علما دفينا وما يدرى قبيلا من دبير اذا قسم الذى يروى الظنونا قال الخضر لموسى عليه السلم يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتعلمه فيكون عليك بورة ولغيرك نوره ثم نودى الخضر بقى موسى يبكى قال ابو حنيفة لداود الطائى يا ابا سليمان اما الاداة فقد احكمناها قال داود فايش بقى قال بقى العمل بها فانزعته نفسه الى العزلة والعبادة سفيان ما من علم

افضل من طلب العلم اذا صحت فيه النية يعني يريد بها الله والدار الاخرة قل جماعة من الحكماء
لا تصبر فشكى الله له ذلك فجعله امام الحكماء لا يختلفون في شئ الاصدروا عن رأيه فخرج علينا
سفيان الثوري ونحن احداث فقال يا معشر الشباب تجملوا بركة هذا العلم فانكم لا تدرون
لعلكم لا تبلغون ما تأملون ليفد بعضكم بعضا قدم جعفر برمك مكة فقيل للفضيل
لو اتيته نحدثه فقال في اجل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذكرها عنك جعفر
قال فضيل لطلبة الحديث يا هؤلاء عدوا الى كتبكم ما كنتم تبيعوني اذا ذكرتهم
فقد ذكرتهم كان خالد بن سعدان اذا عظم حلقته قام وانصرف الافذ من علم ما لا يعلم كان
حقا على الله ان يعلمه ما لا يعلم ويوفقه فيما يعلم حتى يستوجب بذلك الجنة ومن لم يعمل بما
يعلم تاه فيما لا يعلم ولم يوفق فيما يعلم حتى يستوجب بذلك النار قيل للضحاك ما بالك
لا تأتي عمر بن عبد العزيز قال والله اني لاعرف انه امام عدل ولكنه لا يلبث بين اظهركم
الا قليلا وامراء بني امية لا يعرفونني فاكره ان اتيه فيشهرني فتقوم بي امراء بني امية بعده
قال له يوما ما دواء الدواة فقال له اين تكتب فان كان بدنه رضا ما دنت الدواة
والا لم اكن بالذي يعينك ويشاركك في معصية الله كان متعلم يكثر السؤال على
عالم فقال لا ترض من نفسك ان ترغب في زيادة العلم مع نقصان العمل وادلك قويا
في السؤال فانظر ان لا تكون ضعيفا في العمل فتكون من اسراء ابليس كانوا اذا تعلموا اعملوا
واذا عملوا اشغلوا فاذا اشغلوا عرفوا فاذا عرفوا هربوا على عليك السلام لا تجعلن ذرب
لسانك على من انطقك وبلاغة قولك على من سددك وعنه عليه السلام العلم علمان
مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع وعنه عليه السلام حمل الكتاب على
ارائه وعطف الحق على اهوائه يومن من العظائم ويهون كبير الجرائم يقول اقف
عند الشبهات وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع لا يرى باب الهدى
فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت الاحياء شكا رجل الى وكيع بن الجراح
سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فانشأ يقول شكوت الى وكيع
سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وذاك لان حفظ المرء فضل وفضل الله لم

ذرب تز ذبان شدن ذ

يد ركه عاص فكان وكيع يقول ما خطوت للدنيا منذ اربعين سنة ولا سمعت حديثا قط
فنسيته قيل وكيف ذاك قال لاني لم اسمع شيئا الا عملت به هو حفص الكلمة الشرود مثل في
الحفظ وصف اعرابي نفسه بالحفظ فقال كنت كالرملة لا يقطر عليها شئ الا شربته عن ابي يوسف
مات لي ابن فامرت من يتولى دفنه ولم ادع بجلس ابي حنيفة خفتان يفوتني يوم منه دا
ايوب السختياني وصاحباله يبادر حاجة فقال قم فاني لو علمت ان ام نافع تحتاج الى درج
بقلة ما قعدت معكم اراد ان حق حاضر بجلس العلم ان يكون فارغ البال قد قضى حوائجه
من خدم الحاير خذ منه المنابر لما قدم ابن عمر مكة قال يا اهل مكة تجهون الى المسائل وفيكم
عطاء بن ابي رباح وهب ارض بالدون من الدنيا مع العلم ولا ترض بالدون من العلم مع الدنيا
سئل ابن عمر عن فريضة فقال ايت سعيد بن جبير فانه اعلم بالفرايض مني الليث ما هلك
عالم قط الا ذهب ثلثا علمه ولو جمع الناس حكيم امور الدين والدنيا تحت شيئين
احدهما تحت الاخر وهما السيف والقلم اذا سئل العالم فلا يجب انت فان ذلت خفته و
استخفاف بالسائل والمسئول كان زيد بن ثابت يكره ان يكتب بسم الله بغير سين واذا
بغير سين محاها وكتب كاتب عمرو بن العاص الى عمر ولم يكتب لها سينا فضربه فقيل له
فيم ضربت عمر قال لضربني في سين وكتب عامل لعمر بن عبد العزيز من مصر كتابا بغير سين
فامر بالقدوم عليه ودفع اليه كتابه وقال اجعل لبسم سينا وارجع الى مصر جابر بن
عبد الله صحب النبي صلى الله عليه وآله اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فان التراب مبارك
وهو انجح للحاجة وروى عنه صلى الله عليه وآله انه كتب كتابين فاترب احدهما والم
يترب الاخر فاسعل للذي لم يترب كتابها وكتب الى النجاشي فاترب كتابه فاسلم وكتب
الى كسرى فلم يترب فلم يسلم وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا الى كيدر دومة فلم
يكن له يومئذ خاتم فختمه بظفره مالك بن دينار بلغنا انه يكون في اخر الزمان
رياح وظلم فيفزع الناس الى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا قردة وخنازير الا العالم الذي
يأكل الدنيا بعلمه وانشد شعر عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ومشتري دنياه بالدين
اعجب عطاء بن ابي رباح ما رايت بمجلس اكرم من مجلس ابن عباس اكثر فقها واعظم حفنة

شرود دمیدن ذ

ینبغي المجنون ان العلم وما يكمل ذ
نفاع الالف اللام واحد واللام تثقيلها
والتخفيف ثلاثة والالف واللام ثنتان والميم
اربعة وكيع احدى وسبعون ماشاء
ونفاع ايضا مثل ذ

انجمن خجستن باز داشتن انجمنی ذ

انجمن چیزی دادن بکسی ذ

ان اصحاب القرآن عنده واصحاب الشعر عنده واصحاب الفقه عنده يصدرهم كلهم في
دار واسع راى ابن كثير قارئ المدينة رسول الله صلى الله عليه واله في المنام جالسا
والناس يسألونه فقال ان قد كثرت تحت المنبر كثرا وقد امرت ما لكا ان يقسمه فيكم
فاذهبوا الى مالك محمد بن اسحق بن خزيمة ما رايت تحت ادیم السماء اعلم بالحديث ولا
احفظ له من محمد بن اسمعيل البخاري وكان يقال حديث لا يعرفه محمد بن اسمعيل ليس بحديث
وقال البخاري احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح وقال ما
وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ووضع
تراجمه بين قبر رسول الله صلى الله عليه واله ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين
وقال اخرجته من ستمائة الف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني
وبين الله ابو حيان التوحيدي لا اناني بالعلم ما دمت مستوحشا من العلم ولا انسني بالعلم
ما دمت مقصرا في العمل ولكن اجمع بينهما وان قل نصيبك منهما فانك ان وهبت للعلم كلك
اتعدك واكلك وان منحت العلم كلك حبك واضلك وافة العلم تعلقه بالرياء وافة
العلم تعلقه بالكبرياء والخير بين طرفيه مترع من عرف ما خوف به سهل عليه الهرب ما لقي عنه
سماع مرة فايدة وسماع مرتين افهام فان زال الفهم كان المستفيد اخا الجاهل ومن حفظ
العلم بغير تفهم فقد زرع جملا حصيده التعب كان سليمان بن عبد الملك يجمع جواريه ونساءه و
يحدثهن بضروب من العلم ثم يقول اني لا علم انكن لا تدرين ما اقول ولكن اردت بذا تحفظ قال
جاهد انا عمر بن عبد العزيز لنعلمه فاخبرناه حتى تعلمنا منه قال علي عليه السلام لهمام بن عبد الله
جالس العلماء فانك ان اصبت حمدوك وان جهلت عذلوك وان اخطأت لم يعنفوك
ولا تجالس السفهاء فانهم خلاف ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام على العالم اذا علم ان لا
يعنف واذا علم ان لا ينافق اللاذقي كنا اذا جئناه يعني عطاء نهاب ان نسأله حتى
يتبسم عارضيه او يلتفتا ويتنخم فندنو منه حتى فنسأله الاعمش عن ابي وائل مثل
قراءة هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف اكلت من الحمض وشربت من
الماء حتى اتتفخت خواصرها فتوت برجل فاعجبته فقام اليها فنتر منها شاة فاذا

هي لا تبقي ثم سمن اخرى فاذا هي لا تنقي ثم سمن اخرى فاذا هي كذلك فقال كل لا خير فيه
ابن عباس تذاكروا العلم بعض ليلة احب الي من احيائها قيل للقرشي اي الناس اعلم
قال من ازداد من علم الناس الى علمه الشعبي ما حدثوك عن اصحاب محمد صلى
الله عليه واله فخذوه وما قالوا برايهم فليس عليه عبد الملك بن عمير من اضاعة
العلم ان تحدث به غير اهله قال علي عليه السلام من يشتري علما بدرهم فقام الحرث
الاعور فاشترى صحفا بدرهم فكان يكتب فيها فقال علي عليه السلام يا اهل الكوفة
عليكم بنصف رجل

باب الغزو والقتل والشهادة وذكر الحرب والاسلحة

والفروسية والبيت والغارة والشجاعة والجبن وما اشبه ذلك ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه واله تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله
وتصديق كلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال
من اجر وغنيمة ومنه يرفعه ثلثة حق الله عون الجاهد في سبيل الله والناكح يريد
العفاف والمكاتب يريد الاداء ومنه يرفعه من خير معاش رجل ممسك بعنان
فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة طار عليه يبتغي القتل والموت
في مظانه او رجل في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية
يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة يعبد ربه حتى يأتيه اليقين كتب ابو بكر الى خالد
الوليد اعلم ان عليك عيونا من الله تعالى وتراثا فاذا القيت العدو فاحرص
على الموت توهب لك السلامة ولا تفشل الشهداء من دمائهم فان دم الشهيد
يكون له نورا يوم القيمة عمر لان الون احتماء ما تنعم وتنوم كان عمر اذا
راى عمرو بن معديكرب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلقهم وسئل المهلب عن
اشجع الناس فقال فلان وفلان فقيل له فابن ابن الزبير وابن حازم السلمي
فقال انما سئلت عن الاذن ولم اسئل عن الجبن للاجوع العنافي ابو مسروق
لقد علمت بنسوان حمدان انني ... لهن غداة الروع غير خذول ... وابذل في الهيجا
وجهي وانني ... له في سوى الهيجاء غير بذول وصف اعرابي قوما فقال طالت

خصوصتم باطراف الرماح رأى عبد الرحمن بن سليم الكلبي بنيه وكبوا عن خوخهم فقال
ان الله بتلاكم الاسلام فوالله لئن لم تكونوا اسباط نبي انكم لاسباط لمحمة
ذكي اعراقي معاوية فقال اجتثوا كل جارية غيرانة فانها لا يحصفون اخفاف المطي
بحوافر الخيل حتى اذا دكوهم بعد ثالثة فجعلوا القوائم ارشية الموت فاستقوا بها الردى
وقال اخر تلاقوا في الحرب فاقتصوا حتى تلاقوا بعض المخارج ومن يخش الخفاف
المنايا فانها لبسنا لهن السابغات من الصبر وان كريه الموت عذب مذاقه اذا
ما مزجناه بطيب من الذكر حض منصور بن عمار على الغزو فخرجت امرأة رقعة قوى
منها وابيك يا بن عمار تحض على الجهاد وقد القيت اليك ذوائبي فلست املك والله
غيرها فبالله الا جعلتها قيد فرس غاز في سبيل الله عسى الله ان يرحمني فارتج المجلس
بالبكاء النبي صلى الله عليه واله الخير في السيف والخير مع السيف والخير بالسيف
منفعة بن مالك الضبي كفاني من الدنيا دار لاحر حصينة واجود خوار العنان
نجيب اقاتل عن ديني عليه واتقي عدوي واداري للندى فاجيب ولا خير في الدنيا
لمن لم يكن له من الله في دار القرار نصيب لابن الرومي لوارد شيئا حاصل نفعه
للمرء كالدراهم والسيف يقضي له الدهر حاجاته والسيف يحميه من الحيف علي
عليه السلام لابن الحنفية حين اعطاه الراية تزول الجبال ولا تزل عض على ناجذك
اعر الله جمجمتك تد في الارض قدمك ارم ببصرك اقصى القوم وغض بصرك
واعلم ان النصر من عند الله خوف علي عليه السلام من الغيلة فقال ان علي من الله
جنة حصينة فاذا جاء يومي انفرجت عني فج لا يطيش السهم ولا يبراء الكلم وعنه
عليه السلام ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله نقتل ابائنا وابنائنا واخواننا
واعمامنا ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا على مضض الالم
ولقد كان الرجل منا والاخ من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان
انفسهما ايهم يسقي صاحبه كاس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما
رأى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام

ملقيا بحرانه مبوأ اوطانه ولعمري لكتمانك ما اتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر
للايمان عود وايم الله لتحتلبنها دما ولتبعثنها ندما افواسياب قال لاخيه كرسيوز
كرسيوز يا اخي ان اشتجاع محب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى امه لما اقبل
كسرى هرمز لمحاربة بهرام قال له حاجبه اما تستعد قال له عدتي ثبات قلبي و
اصالة رأيي وفضل سيفي وبضرة خالتي كان ذو الفقار عندا ولاد علي عليه السلام يتوارثونه حتى وقع الى بني العباس قال الاصمعي رأيت هرون متقلدا سيفا فقلت
لي يا اصمعي الا ارأيت ذا الفقار اسلل سيفي هذا فاستللته فرأيت فيه ثماني عشرة فقارة
قال المبرد في كتاب الاشتقاق كانت فيه خوخذ مطمة شبهت بفقار الظهر وهو
سيف منبه بن الحجاج وكان صفي رسول الله صلى الله عليه واله في غزوة بني المصطلق
النبي صلى الله عليه واله لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف علي عليه السلام بقية السيف انمى عددا
واكثر ولدا وعوين ذلك في ولد علي عليه السلام وولد المهلب فقد قتل مع الحسين عليه السلام
امة اهل بيته الا ابنه علي الصغر فاخرج الله من صلبه اكثير الطيب وقتل بنو زياد
المهلب واخوته وذراريهم ثم مكث من بقي منهم بضعا وعشرين سنة لا تولد فيهم
انثى ولا يموت منهم غلام كيخسرو اعظم الخطايا محاربة من يطلب الصلح انوشروان الفرار
في وقعة ظفر قال سيف بن ذي يزن لانوشروان حين اعانه بوهرز الديلمي ومن
معه ايها الملك ان يقع ثلثة الاف من خمسين الفا فقال يا عرقي كثير الحطيب يكفيه
قليل النار بعض العرب ما لقينا كتيبة فيها علي بن ابي طالب الا اوحى بعضنا
الى بعض قيل لعباد بن الحصين وكان من اشجع الناس فراى جنة تحت ان تلقى
عدوك قال في اجل متاخ علي عليه السلام في صفين معاشر المسلمين استشعروا
الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فانه انباء للسيوف عن الهام و
اكملوا اللامة وقللوا السيوف في الغمد فانها قبل سلها فالحظوا الخزر وارعنوا
الشزر وناهضوا بالظبي وصلوا السيوف بالخطى واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم

رسول الله صلى الله عليه واله فعاود واكرها استحيوا من الفرقة عار في الاعقاب
وفادي يوم الحساب وطيبوا انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشية تجحجا عليكم بهذا
السواد الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان كامن في كسره قد قدم
للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله
معكم ولن يتركم اعمالكم وعنه عليه السلام معوية قد دعوت الى الحرب فدع الناس جانبا
واخرج الي لتعلم ايانا المرين على قلبه والمغطى على بصره فانا ابو حسن قاتل جدك و
خالك واخيك شد خايوم بدر وذلك السيف معي وبذلك القلب القى عدوي
ابو جهم بن عبد الله بن الحسن في اخيه النفس الزكية حين قتل سابكيك بالبيض الرقاق
وبالقنا فات بها ما يدرك الطالب الوترا وانا لقوم ما نفيض دموعنا على هالك
منا ولو قصم الظهر ولست كمن يبكي اخاه بعبرة يعصرها من جفن مقلته عصرا ولكني
اشفي فؤادي بغارة تلهب في قطري كتايبها الجرار كان يقال لعمر مفتاح الامصار لانه
فتح اكثرها اعرابي ما ظنكم بسيوف اشفي بها يدي اوليائه وقد نصرهم من سمائه وسلطهم
على اعدائه استطال على قليه التمرد وعاقال لينقص منها كذا حلقة فقبض بحجز
الحنفيه باحدى يديه على ذيلها وبالاخرى على فضلها ثم جذبها فقطعها من الموضع
الذي حدته له ابو ملكت الفرس بعد يزدجرد رجلا ليس من الساسان لما راوا
من ظلم يزدجرد وعسفه فهد بهرام جور وكان في حجر النعمن بن المنذر ملك الحيرة
لان اباه يزدجرد سلمه اليه ليأخذ لغات العرب واخبارها وادابها لطلب الملكة و
قال اعمدوا الى اسدين جائعين فالمرحوا بينهما التاج من اخذه فهذا الملك ففعلوا
فدنا منهما فاهوى بيده نحوه فاخذ براس احدهما فاذا هو من راس الاخ ثم نظمه به فقتلهما
جميعا وشد على التاج فاخذه ووضعه على راسه وملكته الفرس على عليه السلام
يا قنبر لا يعرفن ابيك لا تسلب قتلاي من البغاة لم يكن في الجماجم من الملك بهرام
جور الصيد وهو مرصوف خطيبة له يتعشقها فعرضت له ظبية فقال فاي موضع ترين
ان اضع السهم فقالت اديان تشبه ذكرانها بالاناث واناثها بالذكران فرمى قلبها

اي بالكبر

خيم بعوجه الشدة بالقتال

ثجم اي وسطه

عتبة ابو ابوامة
الوليد حنظلة
الشيخ كرماني الاجوف

قنا كاديرها وتيرها

كتائب تكرها او يجمع كتيبة
الضبر الالوف والالوف

نظم بطاي غير منقوطة سرندد
كاد وكو سفندد

سنحة الاسد وهو وضع يده
وهو خطر هجين نسب اليه الرتاج الطيبة
لانها تفتح من بلاد الضب فتفوم
به

بنشابة

بنشابة ذات شعبتين فاقتلع قرنيه ورمى ظبية بنشابتين في موضع القرنين ثم سالته
ان يجمع خلف النبق واذنه بنشابة فرمى الاصل الاذن بنشابة فلما اهوى بيده الى
اذنه ليحتك رماه بنشابة فوصل اذنه بظلفه ثم رمى الجارية الى الارض واوطاها
وقال لشد ما اشططت على واردت اظهار عجزي ان سليمان بن عبد الملك
باساري فامر الفرزدق بضرب عنق احدهم فضرب فنبا سيفه وكل الاسير في
وجهه فارتاع فضحك سليمان والقوم وهما جرين بذلك فقال في الاعتذار شعر
ايعجب الناس ان اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر لم ينج بني من رعب
ومن دهش عن الاسير ولكن اخر القدر ولن يقدم نفسا قبل ميتتها جمع اليدين
ولا العصامة الذكر لما اعتل خالد بن الوليد جعل يقول لقيت كذا وكذا غزاة
فما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم وها
انا ذا اموت على فراشي حتف انفي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء ولما ارتفعت
الاصوات عليه انكرها بعض الناس فقال ربع نساء بني المغيرة يبكين ابا سليمان وند
دموعهن سجلا او سجلين ما لم يكن نقع ولا لقلقة غزا عمرو بن عتبة بن فرقد
محاصر ابلا فخرج وعليه جبة جديدة بيضاء فقال لابيه اي شئ احسن فوق هذه
قال مطرف الخز فقال ما شئ احسن فوقها في نفسي من دم يتحدر عليها ثم اعترك الصف
فقام فصلى وجعل يدعو فقال ابوه هذا عمرو ليستشفع على ربه ثم قال اركب يا بني ان
شئت فركب واستشهد وتحدر الدم على جبته النبي صلى الله عليه واله ما من
قطرة احب الى الله من قطرة دم في سبيله او قطرة دمع في جوف ليل من خشيته عبد
الله بن رواحة حين خرج الى مؤتة وقيل له فسأل الله ان يردك سالما شعر
لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا او طعنة بيدي حران
مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا حتى يقولوا اذا مروا على جدثي ارشدك
الله من غاز وقد رشدا النبي قال رسول الله صلى الله عليه واله حين انتهينا
الى خيبر انا لله اكبر خربت خيبر انا اذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

الثنا بالتهام الواحدة ثنابة
ثنى

وطايا يرين طاردن وبايا كاردن

نجال نبا السيف اذا لم يقطع

الشرغ

اشططت بها وذة القدد في شئ
وبق اشططت اي جرت عن

الكلوح ان ينفح الجمل شفتيه
العيا ويسترسل شفتيه السفلى
حتى يهدل واسنانه بتاميه وصار
يقال ناس الغنم اذا شوى ثم
صمام شئ لوان

الرضا بجمش الكبر تسمية بالصفة
لانه كثرة وقلة وهو كما انه
يقع على ما فوق النصف
يقع ايضا على ما دونه

الفرع رفع التحدر والتلقلق مثله
وقيل هو وضع الترس على الرأس والقمع
الغبار وقيل هو حتى الكبد

يتحدر ينحط درعي واحداي به
نشيب فوده مجاين تاج

الفرع مخرج الماء من الدار
والقعنة الفرعاء اي
الواسعة

عنه رفعه لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ابن مسعود رفعه ارواح الشهداء في حواصل طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل انس عنه عليه السلام انه قال يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم بخ بخ قال فما يحملك على قولك بخ بخ قال رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرابته فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي هذه لحيوة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل سمع رجل عبد الله بن قيس يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقوله قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو وضرب به حتى قتل عبيد الله بن عمير الخطاب اذا كان سيفي ذا الوشاح ومركبي اللطيم فلا يطل دم انا صاحبه ذو الوشاح سيف ورثه من ابيه سهل بن حنيف رفعه من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه جابر كنا مع النبي صلى الله عليه واله في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض ابو موسى سئل رسول الله صلى الله عليه واله من الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهي في سبيل الله عبد الله بن عمر رفعه ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم ابو جمعة بن حذيفة بن غانم من مشيخة قريش المعمرين بنى في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بنتها قريش ومرة حين بناها ابن الزبير شعر ان كان عثمان اصيب وحوله اخوانه وجماعة الانصار ان الذي جاء الامر مشكل لا تجلليه نواقد الابصار سبحان من قدر الامور بعلمه قتل الامام وصحبه في الدار وابى

الذين

الذين هم صحاب محمد ان يمنعوه وياله من عار النبي صلى الله عليه واله شرطا في الرجل تخ هالع وجبن خالع لما قتل عبيد الله بن زياد الحسين عليه السلام قال اعرابي انظروا الى ابن دعيتها كيف قتل ابن بنيتها عمر بن عبد العزيز لو كنت قتلته الحسين عليه السلام وامرت بدخول الجنة لما فعلت حياء ان تقع عين عين رسول الله صلى الله عليه واله جزعت عايشة حين احتضرت فقيل لها فقالت اعترض في حلقي يوم الجمل بريدة رفعه لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا وعنه عليه السلام من هدم بنيان الله فهو ملعون لما جاء نعي الحسين عليه السلام وسخط على قاتله المدينة خرجت بنت عقيل بن ابي طالب وحفدتها يقولون ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفقدي نصف اسارى ونصف ضرجوا بدمائهم ما كان هذا جزائي اذ انصحكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي قال ابو ذكار المغني كنت عند جعفر بن يحيى فسألني ان اترنم بعقله شعر فلا تبعدن فكل حي سيأتي عليه الموت يطرق او يغادي ولو نوديت من حذر المنايا لنديتك بالطريف وبالتلاد فما تم الصوت حتى دخل مسرور فقال له ما شأنك قال امرت بضرب عنقك قال لجعفر اشهد الله الذي لا اله الا هو واشهدك يا ابا ذكار و ايان يا مسرور ان كل مملوك لي حر وكل مالي صدقة وكل من لي قبله حق او وديعة فهو حل امض لما امرت فاخذ راسه ومضى قبر الحسين عليه السلام بكربلاء وراسه بالشام في مسجد دمشق على راس اسطوانة كان ابو العباس السفاح يقرب سليمان بن هشام بن عبد الملك وابنيه ويسامرهما فلما انشده سديف مولاه الشعر الذي اوله اصبح الملك ثابت الاساس بالبهاليل من بني العباس امر ابا الجهم الحرسي بضرب اعناقهم فقال له سليمان قدم ابني حتى احتسبهما فضرب اعناقهما ثم ضرب عنقه كتب عبد الملك الى الحجاج يعزم عليه ان يبعث براس عباد بن اسلم البكري اليه فقال ايها الامير انشدك الله فوالله اني لاعول اربعا وعشرين امراة مالهن كاسب غيري فوقي لهن واستحضرهن واذا واحدة كالبدر فقال

فصيل نسخ

مانت منه فقالت بنته فاسمع يا حجاج شعر اجاج اما ان يجود بنعمة علينا واما
ان تفتلنا معا ؛ اجاج لا تبقح به ان قتلته ثمان وعشرا واثنين واربعا ؛ اجاج لا
تترك عليه بناته ؛ وخالاته يندبنه النيل اجمعا ؛ فبكى الحجاج له واستوهبه وكتب له
فى العطاء قيل لابى مسلم صاحب الدعلج فى بعض الكتب من قتل بالسيف فالسيف يمحوت
فقال الموت بالسيف احب الى من اختلاف الاطباء والنظر فى الماء ومقاساة الداء
والدواء فذكر ذلك للمنصور فقال صادف منيته كما احب عبد الله بن عمر رضى عنه
عليه الشر دفال الدنيا اهون على الله من ارادة دم مسلم انس بن النضر عم انس
ابن مالك لم يشهد بدرا فلم يزل يتحسر ويقول اول مشهد شهده رسول الله صلى الله
عليه واله غيبت عنه ان اراني الله مشهدا ليرين ما اصنع فلما كان يوم احد قال
واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى قتل فوجد فى جسده بضع وثمانون من
بين ضربة وطعنة ورمية قالت اخته الربيع بنت النضر فما عرفت اخى الا ببنانه
ابو مالك الاشعرى من فصل فى سبيل الله فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره او
لدغته هامة اومات على فراشه باى حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة
فضالة بن عبيد رفعه كل الميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمى له عمله الى
يوم القيمة ويؤمن من فتان القبر ابو امامة رفعه من مات ولم يغز ولم
يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة نفاق انس رفعه جاهدوا المشركين
باموالكم وانفسكم والسنتكم زيد بن على عليه السلام السيف يعرف عند هبته
والرمح بى خبره فاستمعوا منى وزنوا انا لنأمل ما كانت اوائلنا من قبل تأمل ان ساعد
القدر جوى بين زيد بن على عليه السلام وهشام بن عبد الملك كلام موحش
فقام زيد وهو يقول من استشعر حب البقاء استدر الذل الى الفناء فلما
خرج يحيى بن زيد انشأ يقول ؛ يا ابن زيد ليس قد قال زيد ؛ من احب الحيوة عاش
ذليلا ؛ كن كزيد فانت مهجة زيد ؛ تحتمى فى الجنان ظلا ظليلا خالد بن الوليد سيف
الله حين راى بنى حنيفة قد سلوا السيوف شعر لا ترعبونا بالسيوف

المبرقة ان التمام بالردى مفوقه والحرب ورهاء العقال مطلقه وخالد من
دينه على ثقة عقبة بن عامر رض الجهنى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
هو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمى الا ان
القوة الرمى الا ان القوة الرمى وعنه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب فى صنعته الخير و
الرامى به ومنبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الى من ان تركبوا ليس كل
من اللهو الا ثلث تاديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله
ومن ترك الرمى بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة كفرها وعنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول ستفتح لكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان
يلهو باسهمه من فهيم اللخمى انه قال لعقبة تخلف بين هذين الفرضين وانت
كبير يشق عليك فقال لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله لم اعانه من علم
الرمى ثم تركه فليس منا كان ابو بكر اذا ذكر يوم احد قال ذلك يوم كله لطلحة و
ذلك انه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه واله حين تفرق عنه اصحابه واصيبت
يده فشلت وكان يقى بها وجه رسول الله صلى الله عليه واله واصابته بضع و
سبعون من طعنة وضربة ورمية قيس بن ابى حازم سمعت سعدا الخ وقاص
يقول انى لاول العرب رمى بسهم فى سبيل الله اسلم ابو سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب يوم الفتح وحسن اسلامه وقال شعر لعمرك انى يوم احمل راية ؛ لتغلب
خيل اللات خيل محمد ؛ لكالمدلج الحيران اظلم ليله ؛ فهذا اوانى حين اهدى واهتدى
هداى غير نفسى وقادنى ؛ الى الله من طردته كل مطرد ؛ فقال له النبى صلى الله عليه
واله انت طردتنى فقال استغفر الله يا رسول الله هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى
الله عليه واله فقال يا محمد ان اصحابك الذين عوتبة قد قتلوا جميعا وصاروا
الى الجنة وان الله تعالى قد جعل لجعفر جناحين ابيضين قادمتاها مضرجتان
بالدماء مكللتان باللؤلؤ والجوهر يطير بهما مع الملائكة فى الجنة دخل المأمون على

زبيدة يعزيها على الامين فتباكيا طويلا وتبرأ من قتله فاقتصت عليه ليتفقدين عندها
فلما فرغ من الغداء اخرجت اليه من جواري كجمر من تغيته فاوحى الى واحدة فتفتت بقول
الوليد بن عقبة في عثمان شعر هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما عذرت يوما بكسرى مرازبه
فلا يكونوا قاتليه فانه سواء علينا مسكاه وضاربه كان يقول عروة ابن الزبير
كان على اتوة الله من ان يعين في قتل عثمان وكان عثمان اتوة الله من ان يعين في قتله على
توجه رسول الله صلى الله عليه واله الى تبوك جاء ابو خيثمة وكانت له امرأتان وقد
اعدت له كلتاهما من طيب بستانه ومهدت له في ظل فقال ظل ممدود ورطبة
وامرأة حسناء وماء بارد ورسول الله صلى الله عليه واله في الضح والريح ما هذا بخير فركب
ومضى في اثره فلما لاح لرسول الله صلى الله عليه واله شخصه قال اللهم اجعله ابا خيثمة
خزيم بن اوس هاجوت الى رسول الله صلى الله عليه واله منصرفه من تبوك وسمعته
يقول هذه الحرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت بقيلة على بغلة شهباء
معتجرة بخمار الاسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحرة فوجد قائما تصف
فمي لي فقال هي لك ثم كانت الردة فدخلناها فكان اول من لقينا الشيماء كما قال رسول
الله صلى الله عليه واله على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه
وهبها لي رسول الله صلى الله عليه واله فذعا خالد بالبينة فشهد لي محمد بن مسلمة و
محمد بن بشر الانصاري فدفعها الي وجاء اخوها عبد المسيح فقال لي بعنيها فقلت والله
لا انقصها من عشرة آلاف شيئا فاعطاني الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها
اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشرات قيل لسقراط لم لم تذكر
في شرائعك عقوبة من قتل اباه قال لم اعلم ان هذا شئ يكون فيلسوف لا تصغر
امر من حاربت فانك اذا ظفرت لم تجد وان عجزت لم تعدد عمرو بن حلزة شعر
لا تكن محتقر الشان امرئ ربما كانت من الشان شؤون الصاحب علموا ان القراع لا
يثمر الا قرع صفاتهم والتنازع لا ينتج الا نزع شواتهم على عليه السلام اياك والدماء
وسفكها بغير حلها فانه ليس شئ ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى بزوال

نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد
فيما تسافكوا من الدماء يوم القيمة فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام فان ذلك
مما يضعفه ويوهنه وينقله عن نحه عليه السلام ان اكرم الموت القتل والذي نفس
ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون من ميتة على فراش باب
الغدر والخيانة والغش والفتك والسرقة والوشايات والتمايم وافشاء الاسرار
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الغادر ينصب له لواء
يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان عايشة رفعته زمة المسلمين واحدة فان اجارت
عليهم جارية فلا تخفرها فان كل غادر لواء يوم القيمة ابو هريرة مر رسول الله صلى
الله عليه واله برجل يبيع طعاما فسأله كيف تبيع فاخبره فاوحى اليه ان ادخل يدك
فيه فادخل يده فيه فاذا هو مبلول فقال ليس منا من غشنا قال ملك لصاحبه ملك
اخر اطلعني على سر صاحبك قال اني اقول هذا ما ذاق احد كاسا امر من الغدر والله
لو حول ثواب الوفاء اليه لما كان فيه عوض منه ولكان سماحة اسمه وبشاعة
ذكره ناهيتين عنه مالك بن دينار كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة وقع
جعفر بن يحيى البرمكي على ظهر كتاب لعيسى بن هامان الى الرشيد جبت الله اليك الوفاء
يا اخي فقد ابغضته وبغضك اليك الغدر فقد احببته الى تنظرت في الاشياء لاجل
فيها ما يشبهك فلم اجد فوجدت اليك فشبهتك بك ولقد بلغ من حسن ظنك
الايام ان امنت السلامة مع البغي وليس هذا من عاداتها والسلم احتضر رجل فاذا
هو يقول جبلين من نار جبلين من نار فسئل اهله عن عمله فقالوا كان له مكيالان
يكيل باحدهما ويكتال بالاخر ابو هريرة اني اعوذ بك من الجوع فبئس الضجيع واعوذ
بك من الخيانة فبئست البطانة وعنه مرفوعا المكر والخديعة والخيانة في النار كان
يقال لم يغدر غادر قط الا لصغر همته عن الوفاء وانتضاع قدره عن احتمال المكاره
في جنب نيل المكارم علي عليه السلم الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر باهل الغدر
وفاء عند الله وكتب الى عامله عبيد الله بن العباس كان على البصرة فلما امكنك

اخرجه من نور على الكبير مرقمة

الشدة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت على ما قد دبت عليه من اموالهم الصوفية
لا راملهم ويتامهم اختطاف الذئب الاذل دامية المعزى الكبيرة فحملته وجيب الصدر
بجملة غير متأثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك حدثت الى اهلك توانك من ابيك وامك
فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او خالك فقال نقاش الحساب كيف تبيع شراباً وطعاماً وانت
تعلم انك تاكل حراماً وتشرب حراماً فاتق الله وارد دالى هؤلاء القوم اموالهم فانك
ان لم تفعل وامكنني الله منك لاعذرت الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي ما
ضربت به احداً الا ادخل النار وعنه عليه السلام وتغاب عما لا يعنيك ولا تعجل الى التصديق
بما سمع فان الشائع غالب وان تشبث بالناصحين وعنه عليه السلام ومن استهان بالامانة
وقع في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه عنها فقد اجل بنفسه في الدنيا وهو في الاخرة
اذل واخزى وان اعظم الخيانة خيانة الامة وافظع الغش غش الائمة وكتب السلام عمر الى
الله اشكو ضعف الامين وخيانة القوي ابو بكر ثلث من كن فيه كن عليه البغي في
النكث والمكر قال الله تعالى انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه ولا
يحيق المكر السيئ الا باهله مر عمرو بن عبيد بجماعة وقوف فقال ما هذا قيل السلطان
يقطع سارقاً فقال لا اله الا الله سارق العلانية يقطع سارق السر ذكر هشام بن
محمد الكلبي ان بابك بن ساسان كان يغشى البيت واخوه ازاده دفن معه
غزالا من ذهب عيناه من ياقوت وفي اذنيه شنفان من ذهب بدرتين والسيوف
القلعية التي لم تكن الا لفارس وهو الغزال الذي سرقه ابو لهب وذلك انه
كان ابو لهب وديك ودُبَيك مولياً لخزاعة يشربون فقد شرابهم فقال ابو لهب
والله ما نعول على شيء الا على غزال الكعبة فسرقوه فعظم ذلك على قريش فقطعوا
المولين ولم يقو واحد الى ابي لهب وفيه يقول حسان شعر ابا لهب نبئت الى
حديكم اين الغزال عليه الدر من ذهب كان لعمرو بن دويرة البجلي اخ قد كلف
بنت عم له فتسور عليها فاخذ اخوفها واتوا به خالد بن عبد الله القسري وسرقوه
فساله فصدقهم ليدفع الفضيحة عن الجادية فاراد خالد قطعه فقال عمرو شعر

اخالد قد والله اوطيت عشوة وما الفاسق المظلوم فينا بسارق افوتيم اني اتوه للذ
انه راى القطع خيراً من فضيحة عاتق فزوجه الخالد الجارية سرق رجل من مجلس ابي
شيران جام ذهب وهو بياه فلما فقده الشرابي قال والله لا يخرج احد حتى يفتش فقال
نوشيروان لا تعرضن لاحد فقال لاخذه من لا يرتده ورده من لا يتهم عليه وسرق رجل
من مجلس معوية كيس دنانير وهو يراه فقال الخازن قد نقص من المال كيس دنانير
فقال صدقت وانا اضامنه وهو محسوب لك قطع علي قوم بالبادية فكتب الحجاج
الى عمرو بن حفلة اما بعد فانكم اقوام قد استكنتم هذه الفسقة فلا على حق تقيمون ولا
عن باطل تمسكون واني اقسم بالله لتأتينكم مني خيل تدع ابناءكم يتامى ونساءكم ايامى
الا واياي رفقة مرت باهل ماء فاهل الماء ضامنون لها حتى تأتي الماء الاخر فكانت
الرفقة اذا وردت اهل الماء اخذوها حتى يوردوها الماء الاخر قال رجل العرو بن
عبيدات الاسودي لم يزل يذكرك ويقول للضال فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق
جارك استه حين نفقت اليناحديثه ولا رعيت حق حين ابلغتني عن اخي ما اكرهه اعلم ان
الموت يعتامنا والبعث يحشرنا والقيمة تجمعنا والله يحكم بيننا من تر اليك نر عليك
قالوا في السعاة كفاك من الصدق بحمود الامنهم وان اصدقهم اجبنهم وشى رجل
الى الاسكندر فقال ان احب ان تقبل منك ما قلت فيه علي ان تقبل منه ما يقول فيك
قال لا قال فكف عن الشر كيف عنك قال رجل لفيلسوف عابك فلان بكذا فقال
لقيتني بقمك بما استحيي ان يلقاني به شعر يسعى عليك كما يسعى اليك فلانا من مصر
غوائل ذي وجهين كيا دخابث مصعب بن الزبير للاحنف على شيء بلغه عنه فاعتذر
فقال اخبرني بذلك الثقة فقال كذلك ايها الامير ان الثقة لا يتم اشترى الربيع بن خثيم
فرساً بثلثين الفا يغزو عليه فارسل غلامه ليحتش له ورطبه بين يديه وقام يصلي
فسرق وهو لا يفطن لاشتغاله بصلوته فقال اللهم ان كان عوناً فاهده وان كان
فقيراً فاغنه ثلث مرات حذيفة ولقاني على دمان ما ابالي ايكم بايعتان كان مسلما
رددته علي اسلامه وان كان نصرانيا رددته على ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الا

فلانا وفلانا جعل سعد مدرج التمام صالح بن عبد القدوس شعر من يجترب يندم
مخاخ ثمو الشام لامن شمك ثوالث شئ لم يواجهك به انا اللوم على من اعلمك كيف
لم ينصرك ان كانت اخاة فاحفظ عندمن قد ظلمك المستورة رفعه من اكل باخيه اكلة
اطعمه الله مثلها من نار جهنم هوان يسعى باخيه ويجترفقعا بسعايته الجديد ستر
ما عاينت احسن من اشاعة ما ظننت عبد الرحمن بن عوف من سمع بفاحشة فافشاها
فهو كالذى اتاها طريح ان يعلموا الخير يخفوه وان علموا شرا اذاعوا وان لم يعلموا
كذبوا موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلم توكت
بجهة الدنيا فكل جديد ها خلق ثوخان الناس كلهم فما ادرى بمن اثق ثوايت معالم
الخيرات سدت دونها الطرق فلا حسب ولا ادب ثولا دين ولا خلق البتى صلى الله
عليه واله لامنك فى الاسلام وعنه صلى الله عليه واله قيدا الايمان القتل واول
قتل فى الاسلام ما فعله ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة قاتل عمر ثم قتل عمر بن جرموز
بالزبير بن العوام ثم قتلهما عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله بعلى عليه السلم كتب نجح جارية
الخزاعى على جهتها لاكتبن ان خنت ثالبرى جرحى والخائن خائف فى فوائع الكلم الاثر
آمن والخائن خائف باب الغموم والمكاره والشدائد والبلايا والخوف
والجزع والبكاء حذيفة ان اقرب يوم لعينى يوم لا اجد فيه طعاما سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول ان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبكاء كما يتعاهد الوالد
ولده بالخير وان الله يحمى عبده المؤمن كما يحمى احدكم المريض الطعام وذكر ابو عتبة عنه
صلى الله عليه واله اذا احب الله عبدا ابتلاه واذا احبه الحب البالغ افتناه قالوا
ما افتناه قال لا يترك له مالا ولا ولدا ثم قال والذى نفسى بيده لسمعت رسول
الله صلى الله عليه واله فذكر الحديث ومر موسى عليه السلم برجل كان يعرفه مطيعا
لله قد مرنت استماع لهو واضلاعه وكبده ملقاة فوقف متعجبا فقال اى رب
عبدك ابتليته بما ترى فاوحى اليه انه سألنى درجة لم يبلغها بعمله فاحببت ان
ابتليه لابلغه تلك الدرجة ليث من الحكم الغموم التى تعرض القلوب كفارات

للذنوب

كتبه [illegible] ان قول النهاية شرح التذهيب قاله النهاية دلالة والقول [illegible] دل على [illegible] اجازه ص

قتل ناكاه كشتن وعند كودن ذ

الثالث والستون

للذنوب الحسن عليه السلام فى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى كبد لا اعلم خليقة
تكابد من الامر ما يكابد هذا الانسان يكابد مضايق الدنيا وشدائد الاخرة على
عليه السلم كم من منعم عليه مستدرج بالنعم ودب مبتلى مسموع له بالبلوى ابن المعتز
من لم يتعرض للنوائب تعرضت له لم يزل ذكريا عليه السلم يرى ولده يحيى عليه السلم
مغموما باكيا مشغولا بنفسه فقال يا ولدا طلبت منك ولدا انتفع به فوزقتنيه لا
انتفع به قال طلبته وليا والولى لا يكون الا هكذا الثورى لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء
نعمة والرخاء مصيبة ثالغم يشيب القلب ويعدم العقل فلا يتولد معه راى ولا تصدق
معه رؤية سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال اصلهما وقوع الامر بخلاف
المحبة وفرعاهما مختلفان فمن اتاه المكروه من فوقه نجح له حزنا ومن اتاه من دونه نجح
عليه غضبا الاحنف جهد البلاء خادم يلزمه وبيت يكفه وحطب يتفرقع وخوان
ينتظر ق عبد الله بن معوية بن جعفر بن ابى طالب برجل ليضرب عنقه فقال
بعض جلسائه هذا والله جهد البلاء فقال لا تقل هذا والله ما هذا وشرطة حجام
الاسواء ولكن جهد البلاء فقر مرقع بعد خير موسع ومن المعرة سيما من لم يعالج
جهد البلاء من لم يعالج الايتام الجاحظ جهد البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدة
وتعجز الحيلة ثم لا تعرف الا الخاصر ما وابن عم شاما متوجارا كاشرا وليا محولا
عدوا وذوجة مخلعة وجارية مستبيعة وعبدا يحترك ثوولدا ينتهرك
البرايا ثاهداف البلايا فرقد النجى قرات فى التورية التى لم تبدل من ملك
استأثر ومن لم يستشر ندم والكاجة الموت الاكبر والهم نصف الهرم سمع حكيم رجلا
يقول لاخ له اراك الله مكروها فقال كانك دعوت عليه بالموت فان صاحب
الدنيا لا بد له من ان يرى مكروها العتبى اذا تناهى الغم انقطع الدمع بدليل
انك لا ترى مضروبا بالسياط ولا مقدما لضرب العنق يبكى شعيب الجبائى
الحزن ينضو كما ينضو الخضاب ولو بقى الحزن على احد لقتله وهب بن منبه اذا
سلك بك طريق البلاء سلك بك طريق الانبياء وعنه البلاء للمؤمن كالسكان

تنج قبل تجت ولدت ذ

وكف وكيف ان بكاء شكم خانه وغيران خواه خوانى كه براو طعام كنند وبنهند ذ

ص اى الكاجة والنهلة فالامر ذ

كثير كابدت ذ

طالب الطبع ذ

شكال بند يكه بوى او دست اسب وشتر هنند ذ

للآبة في بعض كتب الله كانوا اذا طالت بهم العافية خوفوا ووجدوا في انفسهم فاذا اصابهم البلاء فرحوا وقالوا عافانا ربكم فاعتبروا مطرف ما نزل بي مكروه قط فاستعظمته الا ذكرت ذنوبي فاستصغرته كان سفيان عند رابعة فقال واخوناه فقالت قل واقلة حزناه فانك لو كنت حزينا ما هنأك العيش ادبني الفرق كن في امر الله كانك قلت الناس كلهم يعني خائفا مغموما ابو حنيفة ما اعلم اشد حزنا من المؤمن شارك اهل الدنيا في المعاش ونفرد بهم اخرته شعيب بن حرب كنت اذا نظرت الى الثوري كانه رجل في ارض مسبعة خائف الدهر كله واذا نظرت الى عبد العزيز بن ابي رواد فكانه يطلع الى القيمة من كوة الاعمش كنت اذا رايت بكاه علمت انه حزين ضل حماره وهو مقيم يتفكر في الامر الآخرة ابو هم بن بسار صحبت ابرهيم بن ادهم فرايته طويل الحزن دائم الفكر واضعا يده على رأسه كانما اوغلت عليه الهموم افراغا لا تفرغ من المصيبة الا من يتهم ربه جابر بن عبد الله دفعه يوما اهل العافية يوم القيمة ان لهولهم كانت تقرض بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لاهل البلاء لما اتخذ الله ابرهيم خليلا القى في قلبه الوجل حتى ان خفقان قلبه يسمع من بعد كما يسمع خفقان الطير في الهواء سروق ان المخافة قبل الرجاء فان الله خلق جنة ونارا فلن تخلصوا الى الجنة حتى تمروا بالنار قيل لفضيل بم بلغ ابنك الخوف الذي بلغ قال بقلة الذنوب فضيل اذا قيل لك اتخاف الله فاسكت فانك اذا قلت لا جئت بامر عظيم واذا قلت نعم فالخائف لا يكون ما انت عليه عيسى عليه السلام هول لا تدري متى يغشاك ما يمنعك ان تستعد له قبل ان يفجأك صالح المري اخوف ما اخاف على عطاء شدة خوفه يريد عطاء السلمي اذا سمع بجري دموعه من البكاء قيل لرابعة القيسية هل عملت عملا ترين انه مقبول فقالت ان كان شيء فخوفي من ان يرد علي عملي قيل لسفيان ما اوثق ما تثق به من عملك قال لقد تزلت بي هيبة الله حتى ما اهاب شيئا غيره قال زد لابنه عمرو ما بالهم يتكلون فلا يبكي احد واذا تكلمت انت كثر البكاء قال يا ابه ليست النايحة المستاجرة كالنايحة الثكلى فضيل البكاء بكاءان بكاء بالقلب وبكاء بالعين فبكاء

الله ان سلمت حوادث فخطوب
مهم وما حالات الا اتيا
تبت الثنيب في راس الوليد وانحنى
خشفا منها فاد في مركة الزواجب
فالكفيد تقول ويلها مهونا فانه
مقر بما صافاته سلونا حوانه
تزوج مقرن نايلة ضمرة تقول
اللهم اوسع علينا في الرزق فقال
يا هذه انما الدنيا فرج او حزن وقد
اخذنا بفرقة ذلك ان كان فرج
رمعوفا او حزن رمعوفا نقوم آية نجدني فقبل له لا تعلم
فلعله خير قال لكان خيرا كان
حاجا والجنيد بغداد مرة
ابو الطيب القضيت حتى لو تمرضه
لقلت عنقا والمنية معه فان قال
خبر قلت هذي خديعة وان قال
شر قلت حق فشر

القلب على الذنوب وهو البكاء النافع واما بكاء العين فانك لترى الرجل تبكي عيناه وان قلبه لقاس بكى يوقع عليه السلام ثلثمائة سنة لقوله ان ابني من اهل مصر عيسى عليه السلم اولياء الله فقال كان سقى زرعهم دموع اعينهم حتى انبتوا وادركوا الحصايوم فقدهم انس ذكر رسول الله صلى الله عليه واله النار وبين يديه حبشي اشتد بكاؤه فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعالى يقول ومعزتي وجلالي وكبريائي وسعة رحمتي لا تبكي عين عبد في الدنيا من خافني الا امنته يضحكه في الاخرة كعب لان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي احب الي من ان اتصدق بجبل من ذهب كاذب بن دثار رايت ابن عمر يبكي في صلوته فلما فرغ قال ان الشمس لتبكي من خشية الله فان لم تبكوا فتباكوا فليس يرد غضب الله الا الاستغفار والبكاء العباس بن الاحنف نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا الغيرة دمعها مدادا من ذا يعيرك عينه تبكي بها ياليت عينا للبكاء تعار الحسن عليه السلام تكلم ذات يوم حتى ابكى من عنده فقال اعجم كعجم النساء ولا عزم ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون بعضهم رايت الحسن عليه السلام سنتين فما اخطاني يوم ان ارى دموعه كاد على لحيته الحسن بن معوية بن عبد الله بن جعفر شعب اتعجب من جاري دموعي ومن ضرتي كانك لم تسمع بقاصمة الظهر ولم تأتك الانباء عن يوم كربلاء وقيل حسبي فيه والفضة الزهرة لا تجبن مني ومن مخيض عبرتي فاعجب منه عند كرهم صبري شعب الارب هم يمنع النوم برحه اقام كقبض الماشين على الجمر وشوق كاطراف الاسنة في الحشا ملكت عليه طاعة الدمع ان يجري دخل بعض ولد عبد الملك بن مروان عليه باكيا ضرب المعلم اياه فشق على عبد الملك فاقبل عليه رجل هو من الخوارج فقال دعه يبك فانه ارجب لشدقه واصح لدماغه واذهب لصوته واحرى ان لا ينام عليه عينه اذا خفرته طاعة الله فاستدعى بحمرة فاعجبه ذلك وسكت فيلسوف الندم على الغايات تضييع وقت ان قيل لابي ايوب صاحب المنصور تراك اذا دعاك المنصور تغير لونك واضطربت حالك قال مثلي مثل رجل با. ذ قال لديك ما رايت شرا منك تكون عند قوم من

القلب

صغرك الى الكبر يطعمونك وليسقونك فان ارادوا ان ينتقلوا فطبوك لياخذك
لم تكنهم من نفسك الا بعد جهد وانا يرسلونني فارجع اليهم من العشاري والمواضع
البعيدة واصيد لهم فقال الذيك انت مارايت بازيا في سفود وانا قد رايت فيه
عشرين ديكا بكى ثابت البناني حتى كاد بصره يذهب فقال له الطبيب اعالجك
على ان لا تبكي فقال ما خير لها اذا لم تبكيا وعنه اتخذ بنو الله داود تسع جنايا من
شعر وحشاهن بالرمل وبكى نفذ هن بالدموع معروف لو علم الناس قدر دموعه
وعفوه لقرت اعينهم ولو علموا قدر عقوبته وبأسه ما دقاهم دمع بديل بن ميسرة
العقيلي البكاء من سبعة اشياء من الفرح والحزن والوجع والفزع والرياء والشكر
ومن خشية الله فذلك الذي تطفي الدمعة منه امثال البحور من النار اسحق بن سويد
صحبت مسلم بن يسار الى مكة فلم اسمعه يتكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق فقال لا ادري
ما خشية رجل لا يبلغ ما يكرهه الله يزيد بن ابان الرقاشي من اصحاب انس و
الحسن كان يبكي عامة ليله ونهاره حتى سقطت اشفار عينيه فقال له ابنه لو
خلقنا لنار لاجلك ما زدت على ما تصنع فقال وهل خلقنا لنار الا ولا منا
ابن السماك اعقل الناس حسن خائف واجهلهم سني امن اسحق بن سويد ليس
الخائف الذي يبكي ويمسح عينيه انما الخائف الذي يترك ما يخاف ان يعذب به
عليه نضيل ما خوفنا عند خوف من كان قبلنا الا مثل شبكود قاد عميانا فاذا ابصر
شيئا قال العميان فلان بصير في وصية علي عليه السلام اطرح واردات الهموم بعزائم الصبر
وحسن اليقين كان يقال عليك بسلاح الصبتي اراد والتقى والبكاء ابو العتاهية
تاقى المكاره حين تاقى جملة وترى السرور يجيء في الفلتات وكنت كناشب في الوحل
يتوى نهوضا وهو يزداد اقطارا شعيب اليماني انا نجد في اكتساب العبد اذا
استكمل النهى وملك عينيه فبكى بهما اذا شاء خطب النبي صلى الله عليه وآله
فبكى رجل بين يديه فقال لو شهدكم اليوم كل وثن كان عليه من الذنوب امثال
الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك ان الملئكة تبكي له وتدعوا له رحمة

الله

سفود بتشديد فاسخ
اصبن باجوبين د

الله وتقول اللهم شفع البكائين فيمن لا يبكي النبي صلى الله عليه وآله ما اعز دمعة
عبد من خشية الله الا حرم الله جسده على النار فان فاضت على خده لم يرهق وجهه
قتر ولا ذلة ولو ان عبدا بكى في امة من الامم لانجى الله ببكاء ذلك العبد تلك الامة
من النار وما من عمل الا له وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفي بحورا من النار

باب الفخر والكبر والتصلف واعجاب المرء بنفسه وذكر الخيلاء وجر الازار

ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اذهب عنكم عبية
الجاهلية وفخرها بالاباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين
اقوام يفخرون برجال انما هم فحم من فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من جعلان
تدفع النتن بانفها راى عمر بن عبد العزيز رجلا يخطر بيديه ويقول انا ابن بجدا
مكة كذا وكذا فقال ان يكن لك دين فلك كرم وان يكن لك عقل فلك
مروة وان لم يكن لك مال فلك شرف والا فانت والحمار سواء علي بن الحسين
عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي يا علي الفقر
اشد من الجهل ولا وحشة اشد من العجب افتخر رجل عند عمر فقال انا ابن معلم البطاح
فقال ان كان لك عقل فلك اصل وان كانت لك تقوى فلك كرم وان كان
لك خلق فلك شرف والا فالحمار خير منك ان احكم اليانبل ان نوالكم احسنكم
اسما فاذا راياتكم فاحسنكم سمتا فاذا كلمتم فابلغكم منطقا فاذا خبرناكم فاحسنكم عملا
وسرائركم بينكم وبين الله ابو هريرة رفعه بينما رجل يمشي قد اعجبته جبته وبرداه
اذا خسف به الارض فيتجلجل فيها الى يوم القيمة ابن عمر رفعه ان الذي يجر
ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيمة علي عليه السلام ضع فخرك واحطط
كبرك واذكر قبرك اتى وايل بن حجر النبي صلى الله عليه وآله فاقطعه ارضا و
قال المعوية اعرض هذا الارض عليه واكتبها له فخرج مع وائل في هاجرة شاتية وهي
خلف ناقته وقال له ارفق بي عجز واحطك قال لست من ساردافي الملوك قال
فاعطني بغليك قال ما يجمل بمثلي يا ابن ابي سفيان ولكني اكره ان يبلغ اقيال اليمن

الرتابع والستون سقط لابن زدن د

كذا بالفتح والعجل كذا في الاصل
نقط نصفوع جبل بها اهـ
الفتح مكة من مواضع الكلاب

اي يجتمع اي انا ابن من اصلي
كما قال اصاب اي من اصل
احسن واشبه ان يكن من
العجب

شعر

اي فرغ من الرتوب

ذكر امراة فيها قال ما انا الا انا بهم
ان نفسي تعلم انها لا تموت الا وانا
وان نفسي تعلم انها فانية وانا
بجميع الارض في رجة لو تقسم عليها لكفتهم
نفسه في رجة لو تقسم عليها لكفتهم

اليمين انك لبست نعلي ولكن امشي في ظل ناقتي تحسب بها شرفا ثم انه لحق دفن معوية
ودخل عليه فاقعده معه على سريره وحدثه ع علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي عليه السلم
لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط حاسد وامتداد اصابع فلما نازعنا الفخار قضى لنا
عليهم بما تهوى نداء الصوامع فوالله ما سكتوا ولا التبسوا بفضلنا عليهم حيي الصوت من كل
جامع وله انى وقوى من انساب قومهم كمجد الخيف من كبوجة الخيف ما علق السيف
منا ابن عاشرة الا وهمته امضى من السيف قيل لحكيم ما الشئ الذي لا يحسن ان يقال
وان كان حقا قال مدح الرجل نفسه العتابي العجب ضربان مفرض ومطرح فاما المفرض
فان يعظم الرجل نعم الله عليه ويفرح باحسانه اليه واما المطرح فعجب الاستطالة التي
نفى الله عنه الى قرى الى النبي صلى الله عليه واله حين يقول انا سيد ولد ادم ولا فخر
فخر يعجب لشكره واسقط استطالة الكبر وكان كعب بن زهير اذا انشد قصيدة قال لنفسه
احسنت والله وجاودت الاحسان فيقال له المخلف على شعرك فيقول لاني ابصر بقبح
وكان الكميت اذا قال قصيدة صنع لها خطبة في اثناء عليها وكان يقول عند انشادها
لله درى اى علم بين جنبي واى لسان بين فكي الجاحظ ولو لم يصف الطبيب مصلح دوائه
للمتعالجين لما كان له طالب ولا مفيد راغب ولما ابدع ابن المقفع في رسالته سماها
اليتيمة تنزيها لها عن المثل ولو لم يخلها هذا الاسم لكانت كسائر رسالته فسكنت من
القلوب موضع ارادته من تعظيمها نظر رجل الى والد ابي موسى يختال فقال يشبه
اباه خدع عمر او سمع الفرزدق ابا بردة يقول انا ابن احد الحكمين فقال احدهما ما اتق
والاخوفا ستى فكن ابن ايهما شئت ونظر عمر بن عبد العزيز الى علوي يمشي مشية منكرة
فقال يا هذا ان الذي شرف به لم تكن هذه مشيته نظر رسول الله صلى الله عليه
واله الى اجي دجانة يتبختر بين الصفين فقال ان هذه مشية يبغضها الله الا في هذا
المكان عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه واله لقد علم السادات
في كل بلدة بان لنا فضلا على سادة الارض وان ابى ذا الجود والسودد الذي يشار به
ما بين نشر الى خضف وجدتي وابا له اثلوا العلى تديما بطيب العرف والحسب المحض

لما بلغ الحسن بن علي عليهما السلم قول معوية اذا لم يكن الهاشمي جوادا والاموي حليما
والعوائي شجاعا والمخزومي سخيا فما لم يشبهوا اباهم قال الله والله ما اراد به الفضيحة
ولكن اراد ان يفني بني هاشم ما بايديهم فيحتاجوا اليه وان يحلم بنو امية فيجهم الناس و
ان يشح بنو العوام فيقتلوا وان يتيه بنو مخزوم فيمقتوا افتخر عباس بن عبد المطلب
وطلحة بن شيبة وعلي بن ابي طالب عليه السلم فقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها
وقال طلحة انا صاحب البيت ومعي مفتاحه فقال علي عليه السلام ما ادري ما تقولان غير
انا صليت الى هذه القبلة قبلكما وقبل الناس اجمعين لستة اشهر فقلت جعلتم سقايتكم
وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله الاية كان يقال كفى بالمرء ذما لنفسه ان يطرها
على رؤس الملاء قيل لبزرجمهر هل تعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها قال نعم التواضع
قيل فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه قال نعم العجب ابو البيداء الاعرابي شعر ولست
بباه اذا كنت مثريا ولكنه خلقي اذا كنت معدما فان الذي يعطي من المال ثروة
اذا كان نذل الوالدين تعظما قيل لحكيم ما بال الاغنياء يذهبون بانفسهم دون
العلماء فقال لمعرفة العلماء بالله وبانه لا يماجد تفاخر رجلان على عهد موسى عليه السلم
فقال احدهما انا ابن فلان بن فلان حتى عد تسعة اباء من المشركين وقال الاخر انا ابن
فلان وقال لولا انه مسلم لما انتميت فاوحى الى موسى عليه السلم قد قضى قضاؤها اما
الذي عد تسعة اباء مشركين فحق على الله ان يجعله عاشرهم في النار والذي انتمى الى
اب مسلم فحق على الله ان يجعله مع ابيه المسلم في الجنة علق عليه السلم في المنذر بن الجارود
انه لنظار في عطفيه مختال في بردية تفال في شراكيه ومنه عليه السلام الاعجاب يمنع
من الازدياد ومنه عليه السلم عجبت لمن يعجب بنفسه احد حتاد عقله ومنه عليه السلام من
رضي عن نفسه كثر الساخط عليه ومنه عليه السلام واياك والاعجاب بنفسك
فان ذلك من اوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان المحسن قام
داود عليه السلام ليلة فكانه اعجب بها فاوحى الله الى الضفدع ان كلميه فقالت يا داود
كانك اعجبت بليلتك هذا مقامي منذ عشرين ليلة ما دخل جوفي قطرة ماء ولا خضرة

سئل العابد بن عقبة بن مروان بن الحكم
وهو على الكوفة فلم يجد عنده ما فاخذ
على البصرة فقضى عنه دينه وحمله فاجازه بمائة الف فقال الاصمعي
لابن عامر كيف رايت ذا فقال ما رايت
اسمعيل خلف اكثر منه ولا اسلم منه
اهل المدينة فقال الذي يشي بنفسه

كتابة الضفدع مع داود عليه السلم

شكر الله حين سلم بيضتي سلمان الفارسي رضي الله عنه ابي الاسلام لا اب لي سواه
اذا افتخر وابقيس او تميم الزبير بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه واله ان
القبائل من قريش كلها يرون انا هام اهل الابطح وترى لنا فضلا على سادات فضل المتاد
على الطريق الاوضح الاخف بحجل لحن جوى في مجرى البول مرتين كيف يكبر هشام بن
حسان سيئة تشوك خير من حسنة تعجبن معلف لان ابيت غاغا واصبح ناد ما احب
الي من ان ابيت قاعا واصبح مبقعا قيل للحجاج بن ارطاة مالك لا تحضر الجماعة قال اكره
ان يزاحمني البقالون كان يقال للعادة سلطان على كل شئ وما استنبط الصواب
بمثل المشاورة ولا حصنت النعمة بمثل المواساة ولا اكتسبت المبغضة بمثل الكبر ابو مسلم
صاحب الدعوة ما تاه الا وضيع ولا تاخا الا لقيط بعض ملوك يونان من رفع نفسه
فوق قدره استجلب مقت الناس فقال وزيره من رفع نفسه فوق قدره رده الناس الى
قدره اقبل رجل يمشي مرخيا يديه طار هاد جليه يتبختر فقال له عمر دع هذه المشية فقال
ما اطيق فجلده ثم تبختر فجلده فوق التبختر فقال عمر اذا لم اجلد في مثل هذا فمتى اجلد فجاءه الرجل
بعد ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الشيطان اخاف هبه الله بك باب
الفال والطيرة والعيافة والكهانة والرمل والخط والشعوذة والنفخ والاخاجي
ونحوها سليمان بن بريدة عن ابيه ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه واله فقال من عرض
له من هذه الطيرة شئ فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ولا حول
ولا قوة الا بالله وعنه صلى الله عليه واله ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له
انس رفعه لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال الصالح قالوا وما الفال الصالح قال الكلمة
الطيبة وعنه انه صلى الله عليه واله كان يحب الفال الصالح والاسم الحسن ابو هريرة رفعه
اذا ظننتم فلا تحققوا واذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه واله سمع كلمة فاعجبته فقال اخذنا فالك من فيك عروة بن عامر ذكرت
الطيرة عند النبي صلى الله عليه واله فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما
يكره فليقل لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئا الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله

عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله كان لا يتطير من شئ وكان
اذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره
اسمه رؤي كراهة ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فاذا اعجبه اسمها فرح بها
ورؤي بشر ذلك في وجهه فان كره اسمها رؤي كراهة ذلك في وجهه انشد المبرد لا يعلم
المرء ليلا ما يصيحه الا كواذب ما تجري به الفال والفال والزجر والكهان كلهم مضللون
ودون الغيب اقفال قال هشام بن عبد الملك بنصر بن سيار فقلة خراسان فكان
فيها عشرة احوال حتى اختار مرهم في الانتقال نجيح عامر بن اسمعيل الذبحي صاحب السفاح في
مصر لطلب مروان بن محمد فاعترضه بالفيوم قوم من العرب فسال رجلا منهم ما اسمك
فقال منصور بن سعد وانا امرء من سعد العشيرة فتيمم تفاؤلا بامه وتيمنا واستصحبه فظفر
بمروان في تلك الليلة وقال المأمون بمنصور بن بسام فكان سبب مكانته عنده يقول
العرب طار طائر الله لا طار ورأى اعرابي في هاجر عبيد الله بن زياد صورة اسد وكبش
وكلب فقال اسد كالح وكبش ناطح وكلب نابح اما انه لا يتبع بها ابلا فمالت عبيد الله
الا اياما قيصه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول العيافة والطيرة والطرق
من الجبت ابن عباس رفعه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ابو هريرة
رفعه من اتى كاهنا فصدقه بما يقوله او اتى امرأته حائضا او في دبرها فقد برئ
مما انزل على محمد صلى الله عليه واله علي عليه السلام كان يكره ان يسافر او يتزوج
الشهر في محاق الشهر واذا كان القمر في العقرب قال بشير غلام حوب الوندي للمنصور
يوم قتل مسلم يا امير المؤمنين رايت اليوم ثلثة اشياء تطيرت لاول مسلم منها قال
ما ذاك قال ركب فوقع قلنسوته عن رأسه قال الله اكبر تبعها والله رأسه يا بشير
قال وكبا به فرسه قال الله اكبر بكما كيا والله جده واصلا رزنده قال وقال انت
مقتول وانما الخادع نفسي فاذا رجل ينادي في الصحراء يقول لاخوانه اليوم اخوا الاجل
وبينك قال الله اكبر ذهب اجله وانقطع من الدنيا اثره بعضهم حضرت الموقف مع عمر فصاح
صائح يا خليفة رسول الله فقال رجل من بني لهب وفيهم العيافة دعاه باسم ميت

مات والله امير المؤمنين فلما وقفنا للجهاد اذن حصاة فرصكت صلعة عرفادمتنا فقال
قائل اشعر والله امير المؤمنين دما فاذن انا بالتهتي يقول والله ما يقف هذا الموقف
ابدا فقيل قبل ان يحول الحول واما قال ذلك لانهم يقولون دية المشعرة كذا يريدون
دية الملوك اسم لقتلاهم خصوصا ذي سطيح مثل عند العرب وكان فيما يزعمون يطوى
كما يطوى الحصير ويتكلم بكل لغة في اكمامه وكذلك شق الكاهن وكان نصف
انسان جاحظ كان مسيلمة قبل النبوة يدور في الاسواق التي كانت بين دور العرب
العرب كسوق الابلة وسوق الانبار وسوق الحيرة يلتمس تعلم الخيل والبز تجات واحتيالا
اصحاب الرمي والنجوم وقد كان احكم حيل الخواة واصحاب الرمي والحظ في ذلك انه
صب على بيضة من حلم حاذق قاطع فلانت حتى اذا مدتها استطالت واستدقت
كالعلك ثم ادخلها قارورة ضيقة الرأس وتركها حتى انضمت واستدارت وعادت
كهيئتها الاولى فاخرجها الى قومها وهم قوم اعراب وادعى النبوة فامن له جماعة وقيل
شعر ببيضة فارد ورواية شاذة وتوصيل مقصور هي من الطير حاذق فيريد برواية
الشاذ ان الرأية التي يعلمها الصبي من القرطاس الرقيق ويجعل لها ذنبا وجلجلا ويرسلها
يوم الريح بالخيوط والطوال كان يعلق رايات من هذا الجنس ويعلق بها الجلاجل
ويرسلها في ليلة الريح ويقول الملائكة تنزل على وهذه خشخشة الملائكة وزجلها
وكان يصل لجناح القاطو المقصوص بريش معه فيطير عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال على منبر البصرة ان الكلاب من الجن وان الحيات من ضعفاء الجن فاذا غشيكم
منها شيء فالقوا اليه شيئا او اطردوه فان لها انفسا سوء قال الجاحظ علماء الفرس
والهند واطباء اليونانيين ودهاة العرب واهل التجربة من نازلة الامصار وحذاق
المتكلمين يكرهون الاكل بين يدي السباع يخافون عيوفها الذي فيها من التهم والشره
ولما يحل عند ذلك من اجوافها من البخار الردي وينفصل من عيوفها اذا خالط الانسان
نقصه وافسده وكانوا يكرهون قيام الجنب بالمذاب والاشربة على رؤسهم مخافة العين
وكانوا يامرون باشياعهم قبل ان يأكلوا وكانوا يقولون في الكلب والسنور اما ان

قال في الملوك الف بعير وفي عادة العرب الف شاة وقيل الف بعير وفي الملوك الف بعير الفرزدق يقول ان دية الملوك الف بعير وان دية الاشراف الف شاة وكان الفرزدق يقول ان دية الملوك الف بعير وان دية الاشراف الف شاة وكان

يطرد واما ان يشغل بما يطرح له قال وتطيره ان الرجل يضرب الحية بعصاه فيموت القضيب لان السم فضل من الحية فمتى ما خالطه وبلغ الانسان النظر الى العين المحرمة تتعرى عينه حمرة ومن الاصمعي ان عيوفا كان يقول اذا رأيت شيئا يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني ومنه كان عندنا عيانا ان فرأحدهما يعوض من تجارة فقال بالله ما رأيت كاليوم مثله فانصرع فلقيتين فصبت فمرت عليه فقال والله لقد ضربت اهلك فيك فطاش الرجل فلق وسمع الاخر صوت بول من دماغ حائط فقال انت لشره الشحم قالوا هو ابنك فقال وانقطاع ظهره فقيل لا باس به فقال لا يبول والله بعد هذا ابدا فمال بالحق فمات وسمع صوت ثعلب بقرة فاعجبه فقال ايتمن هذه فوالله ما خوني عنها فهلكتا جميعا الموزي بها والموزى عنها الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو ان تكون مريضا فتسمع يا سالم او يا غانم فتسمع يا واجد مكة كنا عند ابن عباس فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر شعر وسيته يحيى ليحيى فلم يكن الى ردها سبيل تيمت فيه الفال حين رذقته ولما رد ذات الفال فيه يفيل عائشة كان اذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه واله اتاه جبريل فقال ابسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين ومنها كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ومنها كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لانها اعظم بركة من يدي ام سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه واله لجارية في بيتها راى بوجهها سفعة بها نظرة فاسترقوا لها جابر بن عبد الله لدغت رجلا منا عقرب فقال رجل يا رسول الله ارقي فقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل عوف بن مالك الاشجعي كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه واله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك ابو سعيد الخدري ان

نا سا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله كانوا في سفر فمروا بحي من احياء العرب
فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم انكم قد لدغ فان سيدنا لدغ فقال رجل منهم نعم
فاتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرئ فاعطى قطيعا من الغنم فابى ان يقبلها حتى يذكر لرسول
الله صلى الله عليه واله فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والله ما رقيت الا بفاتحة
الكتاب فتبسم وقال ما ادريك انها رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم ابن عباس
رفعه العين حق ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين واذا اغتسلتم فاغسلوا
عايشة كان يوم العاين فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين كعب كانت النجرة تنبت
في محراب سليمان وتكلمه بلسان دلق انا نجرة كذا في كذا وآه كذا فيأمرها فيكتب بسهامها وصوفها
ومنفعتها وترفع في الخزائن حتى كان اخر ما جاء الخروبة فقال الان يفنى نفسي
اذن في خراب بيته المقدس انفوس اذا فشا الموت في الخنازير دل على عموم العافية في
الناس واذا فشا في الوحوش اصابهم ضيقة واذا فشا في الفارة دل على الخصب واذا كثر
نقيق الضفادع وقع موتان واذا نعب غداف بخاوبته دجاجة عمر الخراب واذا ناق
الدجاجة فجاوبها غراب خرب العمران واذا نادى ديك على نكاءة رجل نال شرفا وباهاه
واذا توفت عليها دجاجة فما لعكس الق يجيء اكثر على المتوكل قوله وباسطة بلا
قصب حناحا وتسبق ما يطير ولا طير اذا القمها الجراد اجزاها انت وتخرج ان يباشرها
الحوت فقال هي العين اعراق اتعرفون شيئا اذا قام كان اقصر منه اذا قعد هو الكلب
لانه اذا اقعى كان ارفع سمكا منه اذا قام على اربع شعر عجبت لمولود وما ان له اب
وذي ولد ما ان له ابوان ادم وعيسى عليهما السلام في احاجي الحرب ما بين شطرنج
اسود ظهرا يمشي قطرا ويبول قطرا هو القفذ يقال لكلب قطر الرجل كان به عقال
من اعوجاج ساقيه وقطر الرجل العدو واذا هرب اعراقي له جناحان وليس بطير يحب
فدانا وليس بالثور يريد الجعل فاصفر آه تكن ام عوف كان رجليها مغملان
هي الجراده قال كعب لابن عباس ما تقول في الطيرة وما حسبت ان اقول فيها الا خير
طير الله ولا خير الا خير الله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فقال كعب ان

هذه الكلمات في كتاب الله المنزل يعني التوراة باب التفاضل والتفاوت والاختلاف
والاشتباه وما قارب ذلك وداناه وضرب في طريقه كان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا نظر الى خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل قواء يخرج الحي من الميت لانهما من خيار الناس
وابواهما اعدى عدو الله ورسوله وقال عليه السلام لابن علاثة ما كان بينك و
عامر قال امنت وكفروفيت وغدر وولدت وعقر وعففت وفجر فقال عليه السلام
انت خير منه علي عليه السلام لمعوية اما قولك انا ابن عبد مناف فكذلك نحن ولكن
ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا المهاجر كالطليق
ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل ولا المؤمن كالمدغل وفي ايدينا بعد
فضل النبوة التي اذللنا بها العزيز ونعشنا بها الذليل ولما ادخل الله العرب في دينه
افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا وكرها كنتم فيمن دخل في الدين اما رغبة واما
رهبة على حين فاز اهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الاولون بفضلهم فما
سئل علي عليه السلام عن قريش فقال اما بنو مخزوم فرجانة قريش تحب حديث رجالهم
حيا والنكاح في نسائهم واما بنو عبد شمس فابعدها رأيا وامنعها لما وراء ظهرها
واقاربنا فابذل لما في ايدينا واسمح عند الموت بنفوسنا وهم اكثر وامكر وانكى
ونحن افصح وانصح واصبح وعنه عليه السلام شتان ما بين عملين تذهب لذته وتبقى
تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره وعنه عليه السلام اوليس عجبا ان معوية
يدعو الجفاة الطعام فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء واني ادعوكم وانتم تريكة
الاسلام وبقية الناس الى المعونة او طائفة من العطاء فتقرقرون عني الحسن بن
النضر الفارسي الفهري ان ابني حدا وصيه في كل سابقة هما اخوان ثمران نسلها
النجم فثاقب منها وخاف خامد اللعان سئل رجل عمرو بن عبيد عن مسئلة فقال
عن جوابه فانثنى الرجل يقول شعر ان الزمان ولا تفنى عجائبه ابقى بنا ذنبا واستوصل
الراس فقال عمرو كانك تفتي اياجذيفة اشهد انه كان لي رأسا وكنت له ذنبا
عمرو بن العلا انما نحن فيمن مضى كبقل في اصول نخل طوال ابن المبارك سمعت ابا حنيفه

وسئل عن علقمة والاسود ايهما افضل يقول والله ما قدرت ان اذكرهما بالدعاء و
الاستغفار اجلالا لهما فكيف افضل بينهما اديت فاطمة بنت الخرشب الانمارية في منامها
من يقول اعشرة هدرة احب اليك ام ثلثة كعشرة ثلث مرات في ثلث ليال فقالت في
الثالثة بل ثلثة كعشرة فولدت الكملة ربيع الحفاظ وابني الفوارس وعمارة الوهاب
والربيع هو الذي كان ينادم النعمن وسئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت ابني لابل
عمارة لابل ربيع ثم قالت لكلهم ان كنتم عالم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين
طرفاها ابو عطاء السندي واسمه افلح شعر ان الخيار من البرية هاشم وبنو امية
ارذل الاشرار وبنو امية عودهم من خوزع ولهاشم في المجد عود تضاد اما الدعاء
الى الجنان فهاشم وبنو امية من دعاة النار وبهاشم زكت البلاد واعشبت وبنو امية
كالسراب الجاري سال زياد بن ابيه ابا الاسود عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال ان حب علي يزداد في قلبي حدة كما يزداد حب معوية في قلبك فان زاد بك الله و
اياه الاخوة يجتبي عليا وتوليد الدنيا وزينتها بحب معوية ومثلي ومثلك ما قال
اخو مدحج شعر خليلان نختلف شأننا اريد العلاء وهوى التمن احب دماء
بني مالك وراق المعلى بياض اللبن المعلى فوسه ابن الرقاع والقوم اشباه وبن
حلومهم بون كذلك تفاضل الاشياء والاصل ينبت فرعه متفاوتا والكف ليس بناتها
بسواء احمد بن سهل الرجال ثلثه سابق ولاحق وماحق فالسابق الذي سبق
بفضله واللاحق الذي لحق بابيه في شرفه والماحق الذي محق شرف ابائه نظر
حكيم الى شوك عليه حية في لهر فقال ما اشبه السفينة بالملاح ولد عمر بن ابي ربيعة
في ليلة التي مضى فيها عامر بن الخطاب فسمي باسمه فكان الناس يقولون اي حق دفع واي
باطل وضع حج ابو الاسود الدئلي بامرأته وكانت جميلة شابة فمر على لعامر بن ابي
ربيعة فعازلها فاخبرت ابا الاسود فاتاه وقال شعر واني لتثنيني عن الجهل والخنا
وعن شتم اقوام خلائق اربع حياء واسلام وتقوى واني كريم ومثلي قد يضير
وينفع فشتان ما بيني وبينك انني على كل حال استقيم وتضلع ربيعة الرقي لشتان

مابين اليزيدين

يجج للاتي به الشمس والقمر في
فاضل وما قعا متبعا في مكان
خبر تقيله الاكياس ويرده الاتقياء
الاطوار الشم لا تقاول بالقفاف
والجبال الرزن لا تقاول بالجبسات
القفاف ابو بكر الهذلي
لا غرو من سيد الامين نجيبه
ان الاسود تصاد بالخرفان
قد خرقت املاء عجم فارة
وبعوضة قتلت بكف انسان

خوفوني كما هبت كم
افراد بيد اغير كاوبند
وبنو ان كين كوجن

ما بين اليزيدين في الندى يزيد بن سليم والاغر بن حاتم يزيد سليم سالم المال والفتى فتى
الاذ للاموال غير سالم فهم الفتى الاذى انكلا ماله وهم الفتى لقيتي جمع الدراهم فلا هما
التمام اني هجوته ولكنني فضلت اهل المكارم احفظ معوية الاحنف وجارية بن
قدامة ورجالا من بني سعد فاغلظوا له وذلك بمجمع من بنت زوجة معوية قرطة
فانكرت ذلك فقال لها ان مضرا كاهل العرب وتيما كاهل مضر وسعدا كاهل تيم و
هؤلاء كاهل سعد ونحن مضر خيرة الله من خلقه وقريش خيرة مضر وهاشم خيرة قريش و
عترة رسول الله خيرة هاشم ومن جعفر بن سليمان الهاشمي العراق عين الدنيا والبصرة
عين العراق والمربد عين البصرة وداري عين المربد ومن عيسى بن خالد البرمكي الناس
يكتبون احسن ما يسمعون ويحفظون احسب ما يكتبون ويروون احسن ما
ابن الرومي وما الدهر الا ابنه فيه بكرة وهاجرة سمومة الحر صيخد الصيخد شدة
الحر وابن الدهر النهار يعني ان النهار فيه روح البكرة وحر الهجرة فكذلك الدهر فيه
نعيم وبؤس المأمون الشرف شرف العرب اولى بشرف العجم من وضيع العرب
وشريف العجم اولى بشرف العرب من وضيع العجم عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
في اخيه الحسين بن عبد الله تقول انا الكبير فعظموني الاهلتك امك من كبير
اذا كان الصغير اعظم نفعا واجلد عن نائبة الامور ولم يات الكبير يوم خير فافضل
الكبير على الصغير بعضهم كنت في فناء الكعبة اذ مر بنا رجل اصلع ارسح افحج كان انفه
بعرة اشد سواد سواد من است القدر عليه ثوبان قطريان فقلت من هذا قالوا
سيد فقهاء اهل الحجاز هذا عطاء بن رباح حسان بن ثابت لا يحملون وان حاولت
جهلهم في فضل احلامهم عن ذاك متسع ان كان في الناس سباقون بعدهم فكل سبق
لادنى سبقهم تبع ابن الرومي قال ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه
شيبان وكم اب قد علا بابن ذرى شرف كما علا بر سول الله عدنان وهيب بن الورد
المكي لا تتبين ابليس في العلانية وانت صديقه في السر الحسن عليك السلام ان لم تكن حليما
فتحلم وان لم تكن عالما فتعلم فانه قل ما تشبه رجل بقوم الا اوشك ان يكون منهم اشتر

مابين اليزيدين

مرثية حسان بن ثابت في الجاهلية فاراد اهله ان يفادوه فقالت مرثية لا تفادوه الا بتيس اجم فقالوا والله لا نرضى ان نفدى شاعرنا ولسانا بتيس فقال حسان ويحكم اتغبنوه انفسكم عيانا ان القوم يتوسمون فخذوا من القوم اخاكم واعطوهم اخاهم قال المصنف رضي الله عنا سئلت عن موسى وموسى الخضر فقلت شيخان كقسمي القدر الفرق بين الموسيين قد ظهر موسى عمران وموسى ظفر كان للحسن بن قيس بن حصن ابن شيخي وابنة حوتية وامرأة معتزلية واخت مرجية وهو شيخي فقال لهم ذات يوم ارائي واياكم طرائق قددا كان المعتصم الثامن من خلفاء العباسية وملك ثماني سنين وثمانية اشهر وكان له من الولد ثمانية ذكور وثمان اناث وفتح ثمانية قصور وخلف في بيت المال ثمانمائة الف دينار وثمانية الاف درهم قال رضي الله عنا خير من هذه الثمانيات ان يدخل بابا من ابواب الثمانية مطرف اذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال تعالى هذا عبدي حقا ذكي رجال الشيخين ففاضلوا بينهما فبلغ علي عمر فقال والله لليلة من ابي بكر خير من الدهر كان جعفر بن ابي طالب اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله خلقا وخلقا كان الرجل يرى جعفرا فيقول السلام عليك يا رسول الله بظنه اياه فيقول لست برسول الله انا جعفر وكان ابو هريرة يقول ما لبس النعال ولا ركب الرحال بعد رسول الله صلى الله عليه واله افضل من جعفر عليه السلم

باب الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر والسرور والتهاني والبشائر وما اشبه ذلك

ابن عباس رضي الله عنه كنت ردف رسول الله صلى الله عليه واله فالتفت الي وقال يا غلام احفظ الله يحفظك يا غلام احفظ الله تجده امامك وتعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان الخلائق لو اجتمعوا على ان يعطوك امرا منعكه الله لم يقدروا على ذلك واعلم ان الله مع الصبر وان الفرج مع الكرب فاذا سألت فسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله مع العسر يسرا ابن مسعود عنه عليه السلم لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرأ ان مع العسر يسرا علي عليه السلم رفعه افضل اعمال امتي انتظار الفرج من الله عنه عليه السلم

عند تناهي الشدة تكون الفرجة وتضايق حلق البلاء يكون الرخاء قيل هدية بن الخشرم ابن عم زياد بن زيد العذري في ايام معوية نجبسه سعيد بن العاص وهو على المدينة خمس سنين الى ان يبلغ المسور بن زيادة فقال هدية في الحبس شعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيأتي من خلف وميعد عان وياتي اهله النائي الغريب ابو حكيمة الكاتب لورك ماطول التعطل ضايرا ولا كل شغل فيه للمرء منفعة اذا كانت الارزاق في القرب والنوى عليك سولة فاغتنم لذة الدعة وان ضاق عاصبر يفرج الله ما ترى الادب ضيق في عواقبه سعة ابو جراة الكاتب ولا تيأس من فرجة ان تنالها لعل الذي ترجوه من حيث لا ترجو الرياشي ما اعتراني هم فانشدت تقول ابي العتاهية شعر هي الايام والغير وامر الله ينتظر اتيأس ان ترى فرجا فاين الله والقدر الاسرى عني وتنسمت ريح الفرج قابوس كل غم الى انحسار وكل عال الى انحدار التنوخي به محفوفة والمسار اليه مرصوفة بعض الحكماء استر الاشياء في القلوب توبة بعد خطيئة انشد ابن عمرة شعر اذا اشتملت على البأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب اتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها الفرج القريب ابن المعتز من كان عاقلا لم يزل آملا ومن كان آملا لم يزل راجيا ومن كان راجيا لم يزل فرحا قيل لاعرابي ما الرعد قال اوبة بغير خيبة والفة بغير غيبة وقال اخو غيبة تفيد غنى واوبة تعقب منى وقال اخو كفاية ووطن وسلامة وسكن فيه امن لا يزعزع سواسه وخير لا يخترمه شعر ولا تجزعن ان اظلم الدهر مرة فان اعتكار الليل يعقبه الفجر اخر اذا تضايق امر فانتظر فرجا فاضيق الامر اداناه الى الفرج قيل لسقراط لم لا تهتم على فائتة ولا تفرح لفائدة قال لان تلك لا تسكد في بالعبرة وهذه لا تستديم بالحيرة يا فاتح الباب رتب بمجهد قد ادن من الفرج ثم لم يلج فاطرق على الهم كيما مصطرفا جو الهم اول الفرج في تهنية بالمولود مدلك الله المحمود مدا حتى ترى بجلك هذا جدا موزدا بمجده مردى ثم يفدى مثل ما تفدى كانه انت اذا ابتدى شبا لا محمق وقد اهناك الله مولده وقرن بالخير مورده حنيف بن عمير التيكي لمخضرم ربما

تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ان تكن ميتتي على نظرة الله حنيفا فاني
ابالي كتب رجل الى ابن الزيات يهنيه بالوزارة ان تا يطغني في بقاء النعمة عليك ويزيد
بصيرة في دوامها لك انك اخذتها بحقها واستدمتها بما فيك من اسبابها ومن شان
الاجاسر ان يتقاوم والشئ يتغلغل الى معدنه ويحل الى عنصره فاذا صادف منبته و
ركز في مغرسه ضرب بعرقه وتمكن للاقامة وثبت ثبات الطبيعة وقد قتل جعفر بن ابي
طالب على رسول الله صلى الله عليه واله من عند النجاشي وقد فتح خيبر فتلقاه واعتنقه
وقبل بين عينيه وقال بابي انت وامي ما ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم
جعفر كان خالد بن عبد الله القسري اخا هشام بن عبد الملك من الرضاعة وكان
يقول له اني لاحدى فيك لخائل الخلافة ولا تمت حتى تليها قال فان انا وليتها فلك
العراق فلما ولي اتاه فقام بين السماطين فقال يا امير المؤمنين اعزك الله بقربته
وايدك بملا تكفه وبارك لك فيما ولاك ودعا فيما استرعاك وجعل ولايتك
على اهل الاسلام نعمة وعلى اهل الشرك نقمة لقد كانت الولاية اليك اشوق منك
اليها وانت لها ازين منها لك وما مثلك ومثلها الا كما قال الاحوص بن محمد واذا
الدرة زان حسن وجوه كان لله حسن وجهك زينا دخل على المهدي اعرابي فقال
فيم جئت قال اتيتك برسالة قال لها قال اتاني في منامي وقال ايت امير المؤمنين
فابلغه هذه الابيات شعر لكم ارث الخلافة من قريش توارثها الكم ابا عروسا
فتلك اربعين مباركات وتورثها ولي العهد موسى الى هرثمة لقد بعد بعيدا
تميس وما لها ان لا تميسا فقال المهدي يا غلام علي بالجواهر فحشاها حتى كاد ينشق
ثم قال اكتبوا هذه الابيات واجعلوها في خانوق صبيانا كتب المعتصم الى المامون
في فتح تيسر على يدي كتابي هذا كتاب مدل بالخير لا مدل بحسن الاثر لو جل من تميم حين
ولي العهد شعر يا ابن الخليفة ان امة احمد تاقت اليك بطاعة اهواؤها وتملأ
الارض عدلا كالذي كانت تحدث امة علماؤها حتى تمنى لو تريك اموالها من عدلك
حلك ما ترى احياؤها وعلى ابيك اليوم بهجة ملكها وعذا عليك ازارها ورداؤها

ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن
عيسى بن الجراح مادح المنصور
وقد تقدم له ما يعلق بهذا الفتح ٩

ابو جعفر هرون الرشيد اخو الهادي
وهو عبد الله بن هرون ٩

ابو جعفر المنصور

ابو هرون الموصلي في تهنية الرشيد بالخلافة شعر الدرات الشمس كانت مريضة فلما اتى
هرون اشرق نورها تلبست الدنيا جمالا بملكه فهرون واليها ويحيى وزيرها وغناه
بهما من وراء الحجاب فوصله بمائة الف ويحيى بخمسين الفا لما دخل المامون بغداد بعد
قتل المخلوع محمد بن زبيدة دخلت عليه ام جعفر فقالت الحمد لله الذي هنأك في وجهك
لقد هنأت نفسي قبل ان اراك ولئن فقدت ابنا خليفة لقد اعتضت ابنا خليفة
وما خسرت اعتاض مثلك ولا ثكلت ام ملأت يداها منك فانا اسأل الله اجرا على
ما اخذ وامتاعا بما وهب فقال المامون ما تلد النساء مثل هذه دخل عطاء بن ابي صفية
الثقفي على يزيد وهو ولي عهد فجمع بين التهنية والتعزية فقال لقد رزيت خليفة الله
واعطيت خلافة الله قضى معوية نحبه فغفر الله ذنبه وليت الرياسة وكنا حق
بالتياسة فاحتسب عند الله اعظم الرزية واشكر الله على اعظم العطية اعترضت المنصور
اعرابية بطريق مكة بعد وفاة السفاح فقالت يا امير المؤمنين قد احسن الله اليك
في الحالين واعظم النعمة عليك في المنزلتين سلبك خليفة الله وافادك خلافة الله
فاحتسب عند الله ما سلبك واشكر له ما منحك وتجاوز الله عن امير المؤمنين وبارك
لك في امرة المؤمنين باب القرابات والانساب وذكر حقوق الاباء والامهات
وصلة الرحم والعقوق وحب الاولاد وما يجب لهم وعليهم ابو سعيد الخدري قلت يا رسول
الله صلى الله عليه واله ايولد لاهل الجنة قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليتمنى
ان يكون له ولد فيكون حمله ووضعه وشبابه الذي ينتهي اليه في ساعة واحدة
على عليه السلام رفعه اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام
ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء علي عليه السلام
واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير وصلتك التي اليه تصير فانك بهم تصول
وبهم تطول وهم العدة عند الشدة اكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورهم وليس
عن معروفهم كان رجل من الناس يقبل كل يوم قدم امه فابطأ على اخ يوما فسالوه
فقال كنت اتمرغ في رياض الجنة فقد بلغنا ان الجنة تحت اقدام الامهات محمد بن عاد بن

الامين وكان استخلف بعد ابيه الرشيد
ثلث سنين ثم خلع وحبس يومين
ثم استخرج ويويع ايضا فقاتل
سنة وستة اشهر فقتله طاهر بن
عبد الله بامر اخيه المامون ٩

سعيد بن عبيد شعر
كم فرجة مطوية الله بين ثنايا الذي
وسترح قد قلت من حيث تعلم الخلائق ٩

الامر بالكسر امر الرجل اذا صار
امورا ٩ فتحي

اثنا من خالستون

ابو جعفر هرون الرشيد اخو الهادي ثلثا وعشرين سنة ٩

بالفتح الشهرة والرواية

ابن عم الهادي وهو المهدي بن المنصور قلت
ابن عم اخو الهادي ثلثا وعشرين سنة ٩

مخنقة قلادة وكذلك ما يجعل في
عنق الدابة ٩

جل بلغنا ان الله تعالى كلم موسى ثلثة الاف وخمسمائة اية فكان اخر كلامه يارب انى
قال اوصيك بامك حتى قالها سبع مرات ثم قال يا موسى الا ان رضاها رضاى وسخطها
سخطى الزبير بن العوام فى ترقيص ابنه عبد الله شعر ازهر من اللواء عقيق مبارك من
ولد الصديق الذكا الذى يبقى كان الحكم بن عبد المطلب من ابى الناس بابيه وكان ابو
مستهل ابا الحوش ابنه فاشترى الحكم جارية مشهورة بالجمال بمال خليل فجهزها اهلها
وتهيأ هو باجمل ثياب وتطيب ودخل على ابيه وعنده الحارث فقال له انى اريد
حاجة فقال يا ابه انما انا عبدك فمرنى بما احببت فقال هب الجارية للحارث واخلع
عليه ثيابك الثياب فانى لا اشك ان نفسه تاقت اليها فعاتبه الحارث وغضب
واراد ان يحلف فبدره الحكم فقال هى حرة لوجه الله ان لم تمتثل امرابيك وخلع عليه
الثياب ثم تخلى ولزم الثغور حتى مات بمنبج كان اعرابى يطوف بالبيت وامه على عنقه
وهو يقول احمل امى وهى الحمالة ترضعنى الدرة والعلالة ولا يجازينى والد فعالة
قيل لمحمد الحنفية كيف كان على عليه السلام يقهر فى المارق ويولع فى الضيائق
دون الحسن والحسين عليهما السلام فقال لانهما كانا عينيه وكنت يديه فكان يقى بيديه عينيه
بعض السلف الاقارب عقارب وامنهم بك رجا اشد لهم ضربا الشعبى لا يكون
الرجل سيدا حتى يعل بيتى الهذلى شعر واق الناس على الملق والقلى بلا لم منهم كاشح
وحسود اذب وادرى بالحسى من ورائهم وابداء بالحسنى لهم واعود فيلسوف من عق
اباه عقه ولده سال خالد بن عبد الله القسرى واصل عطاء عن نسبه فقال بنى الاسلام
الذى من ضيعه فقد ضيع نسبه ومن حفظه فقد حفظ نسبه فقال عبد وكلام حر
النبى صلى الله عليه واله الولد ريحان من الجنة كان يقال ابنك ريحانك سبعا
ثم خادمك سبعا ثم عدة او صديق لما قبض ابن عيينة صلة الخليفة فقال الاصمعى
قد وجدتم فقالا افقدوا امتى رأيتم ابا عيال افلح كانت له هاجر ليس لها هاجر فكانت له
تكشف عن العقد ولا تعيث فى النقد فضاد لها هاجر فكشفت عن العقد وعاثت
فى النقد عرف شريف النسب سقراط لسقوط نسبه فقال لنسبى عار على وانت عار

عار نسبه

على نسبك قال المنصور لرجل من الهاشميين متى مات ابوك وما سبب موته فقال
اول الجدرحمه الله ومات فى وقت كذا رحمه الله وختف كذا رحمه الله واوصى بكذا
رحمه الله فقال الربيع كم ترحم على ابيك بين يدى امير المؤمنين فقال له الهاشمى لا ابا لك
فانك لا تعرف حلاوة الاباء فضحك المنصور وخجل الربيع بنت بن المنكدر بت اغمز
رجل امى وبات اخى يصلى ولا اشتركن ليلته بليلتى لم يكن محمد بن سيرين يكلم امه بلسانه
كله كان يكلمها كما يكلم الامير الذى لا ينتصف منه يوسف بن اسباط اذا اراد الله
بعبد شرا سلط عليه اخا يأتمسه يعنى العيال النبى صلى الله عليه واله صلة الرحم
منماة للمال على بن موسى بن الرضا عليهما السلام لاخيه زيد بن موسى يا زيد
سوأة لك ما انت قاتل لرسول الله صلى الله عليه واله سفكت الدماء واخفت السبل
واخذت المال من غير حله لعله غرك حديث حمنا اهل الكوفة ان النبى صلى الله عليه
واله قال ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرمها وذريتها على النار ان هذا لمن
خرج من بطنها الحسن والحسين فقط والله ما لانك الا بطاعة الله كان عروة
ابن الزبير عند عبد الملك فذكر اخاه عبد الله فقال قال ابو بكر كذا فقيل له اتكنيه عند
امير المؤمنين لا ام لك قال انى يقال لا ام وانا ابن عجائز الجنة يعنى ان صفية بنت
عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه واله ام الزبير وخديجة بنت خويلد سيدة
نساء عمة الزبير وعائشة ام المؤمنين خالة ابن الزبير واسماء ذات النطاقين امه قيل
لعلى بن الحسين عليهما السلام انك من ابر الناس ولا تأكل فى صحفة فقال اخاف ان تسبق يدى
الى ما سبقت عينى اليه فاكون قد عققتها كعب بن مالك استوصوا بالقبط خيرا
فان لهم ذمة ورحما يعنى ان هاجر ام اسمعيل كانت قبطية وام ابرهيم مارية كذلك
وقال لو عاش ابرهيم لوضعت الجزية عن كل قبطى عمر انى لاكره نفسى على الجماع رجاء ان
يخرج الله نسمة تسبحه وتذكره شبيب بن شيبة ذهبت اللذات الا من ثم الصبا وملاقات
الاخوان والحظوة مع النسوان الحسن بن زيد العلوى شعر قالوا عقيم فلم يولد له ولد
والمرء يخلفه فى قومه الولد فقلت من علقت بالحرم همته عاف النساء فلم يكثر له

يقال لزيد بن ثابت وقد تنازعا فى شىء
وأما زيد بن موسى فخرج بالبصرة أيام المأمون و
أحرق دور العباسية فأخذ و
حمل الى المأمون وهو صغير فقال
البخارى مات جدها وابوها بالبصرة
واختلفوا فى جهة النسب منها
فظهر انها كانت قبطية فقال الزبير
موسى بن جعفر بن محمد الباقر بن على
نسبه

عدو النبي صلى الله عليه وآله لا يقبل الله صدقة من احد وذوره جايع وعنه صلى الله
عليه وآله افضل الصدقة على ذي رحم كاشح عمر بن عبد العزيز ليمون بن مهران يا ميمون
لا تأتي السلاطين وان امرتهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر ولا تخلون بامرأة وان اقرأت
عليها سورة من القرآن ولا تصحبن عاقا فانه لن يسلك وقد رقى ابو بكر نظر عمر الى
رجل يجر ابنا له على عاتقه فقال ما هذا منك قال ابن قال اما انه ان عاش فتنك و
ان مات حزنك وعنه تكثروا من العيال فانكم لا تدرون من ترزقون الامن اقر باء
الرجل الشعر من جسده فمنه ما يحنى وينفى ومنه ما يكوم ويلزم عمر تعلموا العربية
فانها تزيد في المروة وتعلموا النسب فرب رحم موصولة قد وصلت بعرفان نسبها قال
رجل من هرمان لابن عباس يا ابا عباس من انا قال انت رجل من العرب قال فمن اين
قال من سأل عنا اهل البيت فانا من اهل الكوفة قال الاصل ادم وانكم التقوى والحسب الخلق
الى هذا انتهت نسب الناس فاخى اسماء بن خارجة رجلا فقال انا ابن اشياخ الشرف
فقال له ابن مسعود كذبت ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم اولئك
اشياخ الشرف ليسوا باباءك سئل عيسى عليه السلام اي الناس اشرف فقبض
قبضتين من تراب ثم قال اي هذين اشرف ثم جمعها وطرحها وقال الناس كلهم من
تراب واكرمهم عند الله اتقاهم عمر تعلموا انسابكم تعرفوا بها اصولكم وتصلوا
بها ارحامكم كان لاسحق عليه السلام ثلثة بنين يعقوب والعيص ابو الروم وبارص و
قيل فارص وهو فارس ابو الفرس قال الرشيد لموسى بن جعفر عليهما السلام ان قاتلك
فقال لا تفعل فاني سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليكون
واصلا لرحمه وقد بقي من اجله ثلث سنين فيمدها الله له حتى يجعلها ثلثين سنة
ويكون العبد قاطعا لرحمه وقد بقي من اجله ثلثون سنة فيقصرها الله تعالى حتى
يجعلها ثلث سنين زيد بن طلحة الكلمات شعر اذا ما اتوا بالله الفتى والطاعة فليس به
باس وان كان من جرم كتب عليه السلام الى زياد بن ابيه واراد معونته ان يحدث
باستلحاقه وقد عرفت ان معونة يستزل لبك وليستقل غريبك فاحذر فانما هو

كما شح بكوى ودشمن فغان د

هي مولد ابرهيم عليه السلام قرية من الكوفة وكوثى

جوم كبكدن وانت قول خوانها
دلا يحوشكم شنان قوم وبدة اصن
وكرفتن وساختن د

غني بحد وكنار وتنوي نعمان د

الشطان

الشيطان يأتي المؤمن من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله ليقتحم غفلته و
يستلب غرته وقد كان من ابي سفيان في دفن عمر بن الخطاب فلتة من حديث النفس
ونزغة من نزغات الشيطان لا يثبت بها نسب ولا يتحق بها ارث والمتعلق بها كالواغل
المدفع والمفوط المذبذب وعنه عليه السلام ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به
ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الاية ثم قال ولي محمد صلى الله عليه وآله
من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد صلى الله عليه وآله من عصى الله وان
قربت قرابته وعنه عليه السلام لا يكن اكثر شغلك باهلك وولدك فان يكن اهلك
وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء الله فما همك
وشغلك باعداء الله وعنه عليه السلام ان رجلا هنأ رجلا اخر بمولود بحضرته فقال
له ليهنك الفارس فقال لا تقل ذلك ولكن قل شكرت الواهب وبورك لك في
الموهوب وبلغ اشده ورزقت بره الحسن عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا لم يشغله
في دنياه باهل ولا ولد قال محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ولد فينا احد اشبه برسول
الله صلى الله عليه وآله من زيد قال رجل لعمرات لي اما بلغ بها الكبر فقال ان تقضي حاجتها الا وطري لها
ملية فعلمت حقها قال لا انها كانت تصنع بك ذلك وهي تتمنى بقاءك وانت
تصنع بها وتتمنى فراقها وعن زياد بن المنذر كنت عند محمد بن علي عليهما السلام وعنده زيد بن علي
عليه السلام فقام زيد فاتبعه بصره وقال لقد انجبتا مك يا زيد وقع بين عبد الله
ابن الحسن وبين جعفر بن محمد كلام فاغلظ له عبد الله فقال له اما علمت ان صلة الرحم
تخفف الحساب وتلا قوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب قال ابن عامر لامرأته امامة بنت الحكم الحواعية ان ولدت
غلاما فانك حكمك فلما ولدت قال احكي ان تطلع سبعة ايام كل يوم الف خوان من
فالوذج وان تعق بالف شاة ففعل اتى ابن عباس انسانين من ولد ابي لهب ليصلح
بينهما فوجأ احدهما الاخر بحجر فقال ابن عباس اما انا فاشهد انكما اكم اما كب قالوا اصلحك
العيال اعظم اجرا والمخلي يجد من حلاوة العبادة ما لا يجد المتاهبة قالوا انظر فانا في

استلاب ربودن د

غرة غافل د

واغل كسى كه خوانده ودعيان
شراب خواران وده واى
شراب خوردن د

نفوط ميانه سرين وبيخ
واينجا دراز وختنه باشد
يجزى د

زياد بن المنذر ابو الجارود الاعمى الكوفي
الكاهلي بالولاء
اصحاب ابي جعفر عليه السلام
عن الصادق عليه السلام
لما توفي زيد ودفن زيد
كنا في خلافة هشام رجال ابن
المطهر الكلي رحمه الله

هذا الامر فان الذين بلغوا الغايات هم المتزودون الا وانى الفاد من عيالى كالابق
لا يقبل منه صوم ولا صلوة حتى يرجع اليهم من حق الولد على والده ان يوسع
عليه ماله كيلا يفسق النبى صلى الله عليه واله ملعون ملعون من انتمى الى
غير ابيه او ادعى غير مواليه عنه عليه السلام لولد فاطمة انكم لتجنون وانكم لتجبنون
وانكم لمن ريحان الله ولد للحسن غلام فسماه به فقال الحمد لله على كل حسنة وتسئال
الله الزيادة فى كل نعمة ولا مرجبا بن ان كنت عائلا ابضنى وان كنت غنيا اذهلنى
لا ارضى بسعيى له سعيا ولا بكدى له فى الجيوة كدا حتى اشقى له من الفاقة بعد وفاتى
وانا فى حال لا يصل الى من فجوز ولا من فرحه سرور قيل لرجل اى ولدك احب
اليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يقدم النبى صلى الله عليه واله
حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده ابن عمر اتى رجل رسول الله صلى الله
عليه واله فقال ان والدى يأخذ مالى واذا كاره فقال اما علمت انت ومالك لابيك
عثمن كان عمر يمنع اقرباءه ابتغاء وجه الله واذا اعطى قرابتى لوجه الله وان نرى
مثل عمر ابو هريرة قال ابو القسم صلى الله عليه واله الرحم شجنة من الرحمن قال الله من
وصلك وصلته ومن قطعك قطعته عبد الله بن عمر رفعه ابن البران يصل
الرجل اهل ود ابيه عبد الله بن دينار اخذ واثنانا فانهن معلقات بالعرش الفقة
تقول يارب كفرت والامانة تقول يارب اكلت والرحم تقول يارب قطعت بلاد
محمد بن على بن عبد الله بن عباس ان يتزوج رقية بنت عبيد الله الحارثية شفعه الوليد
عبد الملك لما كانوا يرون من زوال الامر عنهم على يد رجل من ابن العباس يقال له
الحارثية فلما قام عمر بن عبد العزيز شكا ذلك اليه فقال تزوج بنى اجبت فتزوجها
فولدت ابا العباس السفاح وهو عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس مت
الى ابن عباس رجل برحم بعيدة فالان له وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب بالرحم اذا قطعت وان كانت قريبة
ولا بعد بها اذا وصلت وان كانت بعيدة على عليه السلام رفعه لو علم الله شيئا من

النجبة والنجبة عروق النجل المشتبكة وبيض منه فنجبه نجبا ونجبة رجم ونجبة
اعراقه مشتبكة فواعد فى الرحم نجبة من الرحمن يعنى انها قرابة من الله
تعالى مشتبكة كاشتباك العروق

مت نوذى كه بستن بكى بخويشى ذ ٩

العقوق ادنى من ان لحرمه فيعل العاق ما شاء ان يعل فلن يدخل الجنة وليعمل النار
ما شاء فلن يدخل النار عمر رفعه من كانت له بنت فهو متعب ومن كانت له بنتان
فهو مثل ومن كانت له ثلث بنات فيا عباد الله اعينوه واغيثوه فانه مرى فى الجنة
كهاتين وجمع بين اصبعيه ولد عبد الله بن الزبير بقباء وكان اليهود حين
قدم رسول الله صلى الله عليه واله اخذ وهم كيلا يكون لهم نسل فلما ولد عبد الله
كبر المسلمون فكان اول مولود فى الاسلام بعد الهجرة فخرجت به اسماء فوضعته فى حجر
رسول الله صلى الله عليه واله فدعى له التمرة وحنكه بها ودعا له واسماه عبد الله
وقال قد اسميته يجرئيل كان ابو كبشة جد رسول الله صلى الله عليه واله دين قريش
قالوا نزعه عرق جده ابى كبشة حيث خالفهم فى عبادة الشعرى اتى عبر يرود من اليمن
يقسمها فراى بردا فاتقاها فخاف اعطاه بعض الناس ان يغضب الباقون فقال دلونى
على فتى من قريش نشأ نشأة حسنة فقالوا المسور بن مخرمة فاعطاه اياه اقبل سفد بن
ابى وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا خالى فليرنى خاله مر عبيد الله
ابو العباس بعمر بن عبد الرحمن بن عوف وهو خاثر فقال مالك فقال وقف على ابن عم
لى فلم يترك شيئا الا قاله لى قال فلا يفتك ذلك فوالله ما قوم لهم غرة الا الى
جانبها غرة وما ضار على طريدته بانهف لها من ابن عم دنى لابن عم سوى جات فاطمة
صلوات الله عليها بابنيها الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا رسول الله
انحلهما قال فداك ابوك مالابيك مال فيخلهما ثم اخذ الحسن عليه السلم فقبله وضعه
على فخذه اليمنى وقال اما ابنى هذا فخلته خلقى وهيبتى واخذ الحسين عليه السلم فقبله
ووضعه على فخذه اليسرى وقال نحلته شجاعتى وجودى

باب القصاص

وما ورد من حكاياتهم وملحهم والمتصوفة وما جاء فى كلامهم وزفنهم وصعقاتهم جاب بن
الارت قال رسول الله صلى الله عليه واله ان بنى اسرائيل لما قصوا اهلكوا ذك ان
كعبا كان يقص فلما سمع هذا الحديث ترك القصص ابن عمر لم يقص على عهد رسول الله
صلى الله عليه واله ولا على عهد ابى بكر وعمر وعثمن وانما كان القصص حين كانت الفتنة

نشأ نو بيا شدن ونو خاسته جوان شدن ذ

عرة سرگين ودبواكى ذ ٩

التاسع والستون

زفن پاى كوفتن ورقص كردن ذ ٩

مر على عليه السلام بقاص فقال له ما اسمك قال هو يحيى قال انت ابو عروفى ايها الناس
ابن ابى قلابة ما امات العلم الا القصاص يجلس الرجل الى القاص السنة فلا يتعلم منه
شيء ويجلس الى العالم فلا يقوم الا وقد تعلق منه بشيء وعن ابرهيم النخعى ابرهيم بن زيد التيمى
عن القصص فقيل له رجع يتقى فقال لو قيل لرؤبة رأيناك قال وما هو قيل رأى كأنه
يقسم على جلسائه ركاتا قال وما اعلم الريحان الأطيب الرايحة حسن المنظر الا ان طعمه مر
وكان يقول ما احد يبتغى بقصصه وجه الله غير ابرهيم التيمى ولوددت انه انفلت كفافا
ابن المبارك سئلت الثورى من الناس قال العلماء قلت من الاشراف قال المتقون
قلت من الملوك قال الزهاد قلت من الغوغاء قال القصاص الذين يستاكلون اموال
الناس بالكلام قلت من السفلة قال الظلمة سئل فضيل عن الجلوس الى القاص يقوم
مرة ويجثو مرة ويرفع صوته قال هذا ليس لله هذا بدعة ما كان على عهد رسول
الله صلى الله عليه واله ولا عهد ابى بكر وعمر قاص ولكن اذا كان الرجل يذكر الله و
يخوف فلا بأس ان يجلس معه معوية بن قرة لتاجو يجلب الينا الطعام احب الى من
قاصين قدم سفيان الثورى البصرة فنزل بهم العطام فقال له الا اذهب
بك الى قاص تسمعه فكأنه تكره ثم مضى معه فاذا هو بصالح المرى فقال اليس هذا
بقاص هذا نذير قوم قيس بن جبير الخشنى هذه الصعقة التى هذا القصاص من
الشيطان قيل لعايشة ان قوما اذا سمعوا القرآن صعقوا فقالت القرآن اكرم
من ان تنزف منه عقول الرجال ولكنه قال تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله لقى عمر ناسا من اهل اليمن فقال ما انتم قالوا مؤمنون كلهم
فقال كذبتم بل انتم متأكلون الا اخبركم بالمتوكل رجل القى حبه فى بطن الارض متوكلا
على الله سئل انس عن قوم يصعقون عند القراءة فقال ذلك فعل الخوارج سئل
ابن سيرين عن بيع القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم ان يجلسوا على
حايط فيقرأ عليهم القرآن من اوله الى اخره فان فهم صعقوا فهم كما قالوا قال ابن التمار
للصوفية ان كان لباسكم هذا موافقا لسرائركم فقد اجتهتم ان يطلع الناس على سرائركم ولئن

كان مخالفا فقد هلكتم بعضهم قلت لصوفى بغ جبة فقال اذا باع الصياد شبكته
فباى شيء يصيد سئل بعض العلماء عن الصوفية فقال اكلة رقصة وقيل فيهم
شعر شر ذمة نذلة خسيسة همتها الرقص والهربية وعظ عيسى عليه السلام
فاتبعوا يمزقون الثياب فقال ما ذنب الثياب فمن لم يكن احداهما كان
كلا على الناس قوام الدين والدنيا العلم والكسب فمن رفضهما وقال ابتغى
الزهد لا العلم والتوكل لا الكسب وقع فى الجهل والطمع باب القضاء وذكر
وذكر القضاء والشهود والدعوى والايمان والخصومات وما يليق بذلك
عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه واله لا قدست امة لا يقضى
فيها بالحق عبد الرحمن بن جابر عنه عليه السلام من حكم بين اثنين تحاكما اليه واراد قضيا
ولم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله ابو هريرة عنه عليه السلام ليس احد يحكم بين
الناس الا جئ به يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه فكه العدل واسلم الجور ابو
حازم دخل عمر على ابى بكر فسلم عليه فلم يرد فقال لعبد الرحمن بن عوف اخاف ان
يكون قد وجد على خليفة رسول الله فكلم عبد الرحمن ابا بكر فقال اتانى وبين
يدى خصمان قد فرغت لهما قلبى وسمعى وبصرى وعلمت ان الله سائلى عنهما وعما قالا
قلت استعدى رجل على على جالس فالتفت اليه فقال يا ابا الحسن قم فاجلس
مع خصمك فقام فجلس مع خصمه فتناظرا وانصرف الرجل ورجع على عليه السلام
الى مجلسه فبين عمر التغير فى وجهه فقال يا ابا الحسن ما الراك متغيرا كرهت ما
قال نعم قال وما ذاك قال كنيتنى بحضرة خصمى فالا قلت لى قم بنا على فاجلس مع
خصمك فاخذ عمر براس على فقبل بين عينيه ثم قال بابى انتم بكم هدانا الله وبكم
اخرجنا من الظلمات الى النور ابان بن عبد الحميد اللاحقى فى سواد بن عبد الله
لا تقرح المظنة فى حكمه شيمته عدل وانصاف يمضى اذا لم تلقه شبهة وفى
اعتراض الشك وقاف دعا الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام حين ولاه المنصور
المدينة اسمعنى ابرهيم بن طلحة وكان من سروات قريش الى القضاء فابى فحبسه

اقبلوا على القلوب فعاتبوها
المال اعم من الدنيا اربعة امارة
وتجارة وصناعة وزراعة
المتقون

الاستعداء هو السعاية والاستعانة والعونة
فيها ايضا ومنها قولهم رجل دعى على ابى
عند القاضى ومعونة على الخصام والخصم
فانه يكذب ويراد منه مثل ذلك ايضا ومنه
يا خصاد خصمه ٩ منه

وهو اول من لبس التراويس
العلوية ٩

فجاء بنو طلحة فاستخفوا معه فبلغ ذلك الحسن بن زيد فجاء به وقال انك تلاججت
علي وقد حلفت ان لا ارسلك حتى تحمل فابر يميني فارسل معه الجند حتى جلس بمجلس
القضاء والجند على رأسه فقال داود بن سلم طلبوا الفقه والورقة والفضل وفيك
اجتمعن يا اسحق فقال ادفعوه فدفعوه وقام من المجلس واعفاه الحسن فلما صار الى
منزله قال لداود ما حملك على ان مدحتني كرهت واعطاه خمسين دينارا ولما
وقعت فتنة ابن الزبير اعتزل شريح القضاء وقال لا اقضي في الفتنة فبقي لا يقضي تسع
سنين وانصرف يوما من مجلس قضائه فاعترضه رجل فقال له اما حان لك ان تكف
الله كبرت سنك وفسد ذهنك فضا الامر يجري عليك فقال والله لا يقولها احد
بعدك فلزم بيته حتى مات كان ببغداد رجل يتعبد اسمه رويم فولي القضاء فلقيه
جنيد فقال متى اراد ان يشرع شرع من لا يغشه غليظ يوم فانكم تجدون الدنيا آذت
سنة حتى قد رعلينا استعفى ابن هبيرة عتبة بن النهاس العجلي على الكوفة فقال لا والله الذي استعفى
لا اله غيره ما اقوى على ذلك ولا ارضى فقهي ولا علمي له فان كنت فيما قلت صادقا ما ينبغي
ان تولياني وان كنت كاذبا ما يسعك ان تستعفي بكاذب فقال ابن هبيرة لم اكلم بهذا
الكلام اعرابي قدم من البادية لولينا فامض الى عملك ابن مسعود ما من حاكم يحكم
بين الناس الا يؤتى به يوم القيمة وملك اخذ بقفاه حتى يقفه على شفير جهنم ثم يرفع
راسه فان قال الله القه القاه في مهواة اربعين خريفا سرقتي لان احكم يوما بقي احب
الي من ان اغزو سنة في سبيل الله الحسن عليه السلام لا ارجو لقضاة المسلمين خيرا لم
يمالئوا او يكابوا او يرتشوا اذا ادوا الحق حفص بن غياث مر دت بحيا منعته يقول
من اراد سرور الدنيا وخزي الاخرة فليتمن ما هذا فيه فوالله لتبتين او متت قبل ان
الى القضاء محمد بن ابي ليلى قاضي الكوفة ما رايت احسن وجها من المعتز ولا ابلغ خطابا
قال لي لما قضائي يا محمد قد وليتك القضاء وانا ارى الدماء والفروج والاموال ينفذ
فيها امرك ولا بد حكمك فاتق الله وانظر ما انت صانع فاقرع قلبي كلام قط مثله كان
سبب خروج ابي قلابة من البصرة الى الشام انه طلب للقضاء وقال له ايوب لو انك وليت

في خلاصة الرجال ان حفص بن غياث ولي القضاء لهرون وقد جعفر المنصور وتدوي عن الصادق عليه السلام وكان عاميا يعني سنيا وله كتاب معتمد

القضاء

القضاء وعدلت رجوت لك فيه اجرا فقال يا ايوب اذا وقع المتاع في البحر عسى ان
يسبح ومن ابي حنيفة القاضي كان يغرق في البحر الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحا ابا عمر بن
هبيرة اباحنيفة على القضاء فابى فحلف ليضربنه بالسياط على راسه وليسجننه وفعل حتى
انتفخ وجه ابي حنيفة ورأسه من الضرب فقال الضرب في الدنيا بالسياط اهون علي
من مقامع الحديد في الاخرة ومن ابن عون ضرب ابو حنيفة مرتين على القضاء ضربه
ابن هبيرة وضربه ابو جعفر واحضر بين يديه فدعا له بسويق واكرهه على شربه ثم قال
فقال الا بين قال الى حيث يعشى فمضى به الى البيعي فمات فيه عبد الله بن شبرمة لما
ولي القضاء قال اللهم انك تعلم اني لم اجلس هذا المجلس لاني احبه واشتهيه فاكفني
شره واعنه اراد يوسف بن عمر منصور بن المعتمر على القضاء فابى فجيء بالقيد ليقيد
فلحضر خصمان فقعدا بين يديه فما التفت اليهما فقيل له انك لو بتوته لم يزل لك
القضاء فتركه عبد الملك بن عمير رجل من اهل اليمن اقبل سيل باليمن فولاه ابي
بكر فابرز عن باب مغلق فظنناه كنزا فكتبنا الى ابي بكر فكتب لا تحركوه حتى يقدم اليكم
امناؤه ففتح فاذا برجل على سرير عليه سبعون حلة منسوجة بالذهب وقد بين اليمن
لوح فيه مكتوب شعر اذا خان الامير وكاتباه وقاضي الارض داهن في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء واذا عند راسه سيف اشتخضرة
من البقلة مكتوب فيه هذا سيف هود بن عاد بن ارم سليمان بن حرب لو يبقى
امر من امر السماء الا الحديث والقضاء وقد مضى جميعا القضاة يرشون حتى يولوا
المحدثون يأخذون على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله قال رجل لسليمان
اذكرني ان رايتني الله يا ايوب على قضاء اصفهان قال ان كان لابد فعلى
خراجها فان اخذ اموال الايتام اسهل من اخذ اموال الايتام تقدم رجلان الى القاضي يتكلم
احدهما ولم يترك الاخر يتكلم فقال ايها القاضي تقضي على غائب قال كيف قال انا غائب
اذا لم اترك ان اتكلم بنى ابن اسد قصرا بالبصرة وكانت في جانب منه حجرة صغيرة
يعجز كانت تساوي عشرين دينارا فطلبها باثني دينار فابت فقيل لها ان القاضي يجبر

بتر يوبد كش

ابن من امراء البصرة ثم

عليك لسفاهتك لانك ضيعت مائتين نيفا وتسعة عشر درهما نقالت ولم لا يجزى من يشترى بمائتين ما يساوى عشرين فجئت فاشتريت منها بثلثمائة دينار شهد قوم عند ابن شبرمة على رجل فيه نكل فسالهم عن عدد القتل فلم يعرفوا فقال رجل منهم انت تقضى فى هذا اللبيب منذ ثلثين سنة فكم فيه من اسطوانة فاجازهم شهد معلم عند سوار فرد شهادته وقال انك تاخذ على تعليم القران اجرة فقال اوانت تاخذ على القضاء رزقا قال انا اكرهت على القضاء قال فهل اكرهت على اخذ الرزق قال لهم شهادتك تعد تسامرة الى القاضى فقال لها جاء معك شهود قالت لا فسكت فقال كاتبه ان القاضى يقول جاء شهود لى معك قالت نعم ثم قالت الا قلت مثل ما قال كاتبك كبرت سنك ونقص عقلك وعظمت لحيتك حتى عظمت على كاتبك ما رايت متيا يقضى بين الاحياء غيرك كان شريح اذا جلس للقضاء بداء بهذه الكلمات سيعلم الظالمون حظ من نقصوا ان الظالم ينتظر العقاب وان المظلوم ينتظر النصر على عليك السلام فى معنى الحكمين فاجمع راى ملائكم على ان اختار رجلين فاخذ فاعلما انى يجمعهما عند القران ولا يكاوزاه وتكون المستهام معه وقلوبهما تبعه فتاها عنه وتركا الحق وهما يبصرانه احتكم رجلان الى شريح واقر احدهما فى خلال كلامه بشئ توجه به الحكم عليه فحكم عليه شريح فقال الرجل اصلحك الله تحكم على بغير شهود قال قد شهد عليك ابن اخت خالتك ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وآله ان الطير لتلقى ما فى اجوافها من هول يوم القيمة وما من حساب وان شاهدا لتود ريوقى يعنى يوم القيمة فما يكلم نبى حتى يقذف فى النار وفى حديث جابر لتضرب بمنافرها وتقذف ما فى حواصلها وتحرق اذا بها من هول يوم القيمة على السرائر ابغض الخلق الى الله رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة ورجل قمش جهلا موضع فى جهال الامة غاد فى اغباش الفتنة عم بما فى عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس عالما وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من اجن واكثر من غير طائل جلس للناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى المبهمات هيا لها حشوا من رايه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات فى مثل نسج العنكبوت

لايدرى

ترا هم زنين پاك بيوه دخت دوبه ادت د؟

غبش بقية شب د؟

لا يدرى اصاب ام اخطأ ان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب خبأت جهلات ركابات عشوات لم يعف على العلم بضرس قاطع يذرى اذرآء الريح الهشيم تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث الى الله حكيم الذين يحكم كل قوس هم بالليل مذل بالنهار وهو ساجور الله فى ارضه فاذا اراد ان يذل عبدا جعله طوقا فى عنقه لشعير كان القريض سير صدى فالهثنى القريض عن القريض استقرض الاصمعى خليل له فقال نعم وكرامه ولكن سكنت قلبى بهن يساوى ضعف ما تطلبه قال يا ابا سعيد اما تثق بى قال بلى وهذا خليل الله كان واثقا به وقد قال ليطمئن قلبى على عليه السلام من بالغ فى الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع ان يتقى الله من خاصم احمد بن سريج سمعت اشاقى يقول اذا كان لرجل على رجل دراهم فاعطاه دريهما فيه جبة من نحاس اورصاص فلم يقبضه عمرو بن دينار قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله ارايت ان قتلت شهيدا فاين انا قال فى الجنة ثم قال لى جبرئيل ان لم يكن عليه دين سعد بن ابى وقاص جاء يتقاضى دينا له على رجل فقالوا توفى الى الغزو فقال اشهدان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لوان رجلا قتل فى سبيل الله ثم احيى ثم قتل لم يدخل الجنة حتى يقضى دينه المزنى شهد رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة رجل من الانصار فقال اعليه دين قالوا نعم فرجع فقال على عليه السلام انا ضامن يا رسول الله فقال يا على فك الله رقبتك كما فككت عن اخيك المسلم ما من رجل يفك عن رجل دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة التمرى لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى على احد عليه دين ثم قال بعد انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من مات وعليه دين فعلى قضاؤه ثم صلى عليهم ابو هريرة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحابه فقال الا كنتم مع الطالب دعوة فان لصاحب الحق مقالا استقرضا له فوق سنه فاعطوه ثم قال كلكم اعطوا خيركم احسنكم قضاء جابر عنه صلى الله عليه وآله لاغرم الا غرم الدين ولا وجع الا وجع العين ابن عباس من مشى بدين عليه لاخيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ابو هريرة عنه صلى الله عليه وآله من اخذ اموال الناس يريد

سريج

ساجور يعنى چوبى است كه در گردن سگ مى كنند د؟

شعير انكه شفا فانه كويد د؟

اداءها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله ابو هريرة عنه عليه السلام من
تزوج امرأة بصداق ينوى ان لا يؤديه اليها فهو زان ومن دان دينا لا ينوى ان
يقضيه فهو سارق عزل عمر بن عبد العزيز قاضيا له وقال بلغني ان كلامك اكثر من
كلام الخصمين اذا تحاكما اليك عمر لا تغلظوا في الحلف بالله فيمينكم الله اراد قاضي البلد
ان يستحلف الخصم فقيل له هو لا يبالي بالحلف فقال احمله على حلف لا يجتري عليه فقال اجعل
نومك نغضا وطعامك عصصا ومشيك رقصا وسلحك برصا وقطعك حصصا
وملأ عينيك رمصا وادخلك قفصا وابتلاك بجذام العصا فاني ان يحلف واذعن
للحق ابن السائب جالست وكيعا سنين فما رايته يحلف بالله حبيب بن ابي ثابت
ما احتجت الى شيء استقرضته الا استقرضته من نفسي اراد صبرت عنه الى ان يكون الميسرة
ونظيره قول القائل شعر واذا غلا شيء على تركته فيكون ارخص ما يكون اذا غلا كتب
عمر الى عزيم له قد ان للحق الذي عندك ان يرجع الى اهله ويستقر ان الله من حبسه
دخل على علي الحمار ابي في مسيري الى مكة حوسبا الله بعض تجار خوارزم وهو متبشر
تهيز منكباه فقلت ما وراءك يا ابا فلان قال كان معي رقيق لا يزادلي فيهم على ستمائة
فابحت لي فيهم بيعة رافعية بعتهم من سلطاني بالف ومائتين سماح بجرة نسيئة فقلت
له ليتك بعتهم بربح ذلك وبقراضات ناجوا وكاني بهذه الجرة الصحاح قد اذاقتك
الامرين وابانتك حوضا في بعض الخانات ودفنت تحت جبل طبرك فشالت عنه
منصرفي من الحجاز فاذا الامر كما قلت ابن ابي اوفى عنه عليه السلام ان الله مع القاضي
ما لم يجر فاذا جار برئ الله منه ولزمه الشيطان ودوى فاذا جار وكله الله
الى نفسه جابر بن عبد الله عنه صلى الله عليه واله سنضب يوم القيمة منابر
من نور ليجلس عليها من ولي القضاء فعدل في حكمه فاذا انقضى حساب الخلائق امر
بهم الى الجنة قال محمد بن جرير بلغني ان نصر بن علي اراد ان يتقلد القضاء بالبصرة واجتمع
الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما الحوا عليه دخل بيته وقام على طرمه والقى ملاءته
على وجهه وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا كاره فاقبضني اليك فقبض كتب عبيد بن

نقر بفتحين منقوله ناخوش عيش شد ٥ د
رقعي جنبيد ٥ وبوجيد ٥ د
رقعي جوكه كه ديگ چشم باشد

نسر الاول بالضم جمعه نسور والانثى نسرة كان اليهم ما اشتهر شيء الا ظنوا انه نسر فيه ومنه قيل نسر الطائر لما يقع من الشعر فيتحات ويتناثر ثم

آزيق العبد ويقال للعبد وسنه عوداء دتيق ٩ مغرب

حرفي كيه نزديك بطلاب باشد ازهم ز ٩

جاد يجيد ك
الجادة واحدة المذ وهي الزيطة والملية تصغير زخيم مغرب ٩

ثابت

ثابت مولى بني عبس الى علي بن ظبيان قاضي بغداد بلغني انك تجلس للحكم على بارية وكان
من قبلك من القضاة يجلسون على وطاء ويتكؤن فكتب اليه والله اني لاستحيي ان
يكلمني بين يدي رجلان حر او ان مسلما على بارية وانا على وطاء لست اجلس الا على
ما يجلس عليه الخصوم انس يرفعه القضاة جسور الناس يمرون على ظهورهم يوم
القيمة وعنه يرفعه لسان القاضي بين جمرتين حتى يصير الى الجنة او النار هشام بن ابو يوسف
لما احتضر اتي جلسنا عند رأسه فقلنا في نفسك من هذا الامر شيء قال لا والله الا شيء واحد
نصراني ادعى مرة على قاض شيئا فدعوت به فجاء ومعه مصلى فجلس عليه ولم ادع للتصارع
بصلى مثله فذاك في نفسي عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يؤتى بالقاضي
العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط لقي
سفيان الثوري شريكا بعد ما استقضي فقال يا ابا عبد الله بعد الاسلام والفقه
والخير تلي القضاء فقال يا ابا عبد الله ابت للناس من شرطي قال الحسن بن صالح اتى شيء افسدوا ابو ذر رضي الله عنه قال لي رسول الله
صلى الله عليه واله ستة ايام اعقل يا اباذر ما اقول لك ثم لما كان اليوم السابع
قال اوصيك بتقوى الله في سريرتك وعلانيتك واذا اسأت فاحسن ولا تسألن
احدا وان سقط سوطك ولا تؤمرن اثنين ولا تلين يتيما ولا تقضين بين اثنين
اراد عثمان بن عفان استقضاء عبد الله بن عمر فقال اليس سمعت النبي صلى الله عليه واله
من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال بلى قال فاني اعوذ بالله منك ان تستقضيني
انس يرفعه شكت البقاع الى الله فقالت يا رب يطرح فينا نتن المشركين فقال السكين
وعزتي وجلالي لو طرح فيك نتن القضاة والولاة كان انتن وانتن قال حفص بن
غياث لرجل كان يسأله عن مسائل القضاء لعلك تريد ان تكون قاضيا لان يمشي
الرجل الصبعة في عينه فيقلعها ويرمي بها خير له من ان يكون قاضيا عوف عن عبد الله
ابن وهب القضاء فقال لو اكتب هذا العلم لاحشر يوم القيمة في زمرة القضاة ولكني
كتبت هذا العلم لاحشر يوم القيمة في زمرة العلماء ابن عباس اكرموا التمر فان الله

قال الاصمعي البور يا بالفارسية وهو بالعربية بأري د بوري ص ٩

يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ابو الدرداء يرفعه ان تشاهد الزور لعلما يوقف
به يوم القيمة يبعثه الله عاضا على لسانه يقرضه باسنانه يلهث لهثان الكلب الرقي
سفيان بن عيينة كان الناس بالكوفة اذا صلوا الغداة قام رجل منهم فقال من يريد
قرضا فقرضه كان بين اسامة وعمرو بن اسامة عتب على كلام في ضيعة فقال عمرو اتأنف
ان تكون مولاي فقال اسامة والله ما يسرني بولائي من رسول الله صلى الله عليه وآله
نسيك ثم ارتفعا الى معوية فقال سعيد بن العاص وقعد الى جنب عمرو وجعل يلقنه
الحجة فقام الحسن عليه السلم فقعد الى جنب اسامة فوثب عتبة بن ابي سفيان فضاد
مع عمرو فقام الحسين عليه السلم فضام اسامة فقام الوليد بن عتبة فجلس مع عمرو
فقام عبد الله بن جعفر فجلس مع اسامة فقام عبد الرحمن ابن ام الحكم وصار مع عمرو
فقام عبد الله بن عباس وصار مع اسامة فقال معوية عند ذلك الجلية عندي
حدثت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قطع هذه الضيعة اسامة فقال الاموتون
هلا ان كانت هذه القضية عندك بدأت بها قبل التحزب فقال معوية لما رايتهم كذا
ذكرت يوم صفين جرير شعر تعالوا فاقاتلوا فاني في الحكم مقنع الى الغر من اهل البطاح الاكارم
فاني لا ارضى عبد شمس وما قضت وارضى الطوال البيض من آل هاشم كان الثوري
يقول الناس كلهم عدول الا العدول كان روح بن زنباع يسير مع عبد الملك وقال
له يوما ما رايت احدا احسن حديثا من اسماء بن خارجة فحادثه فقال له في اخر الليل
هل من حاجة قال نعم يا امير المؤمنين دين علي قال كم قال خمسون الفا قال فيم استدنتها
قال في كريم صنت له عرضا وفي لئيم صنت منه عرضي فامر بقضائها اوصى مطيع بن الاسود
الى الزبير بن العوام فابى ان يقبل وقال في قومك من ترضاه فقال اني رايتك دخلت
على عمر بن الخطاب فلما خرجت قال نعم ولي تركة المسلم فقبل الزبير وصيته عن يوسف بن
محمد مولى آل عثمان بعثني عبد الرحمن بن مطر المزني الى حمزة بن عبد الله بن الزبير يستسلفه
الف دينار فدخلت عليه فامر بنجيته له مربع فحلبت في عيس وطرح فيه طبرزد
فشربه وسقاني ودعا بالالف فاعطانيه فلم يلبث عبد الرحمن الا يسيرا ان بعثني بالالف

انفا ثم يؤنف انفا وانفة اي استنكف ق

مربع شتر ماده بياد شير د

عس كاسه قدح بزرك د

في الحديث بعس من لبن هو القدح العظيم والجمع عساس غريب

اليه فحلبت النجيبة وسقيت لبن مع الطبرزد وقسم الالف نصفين وقال خذ خمسمائة
واعطه خمسمائة وقال انا قوم لا نعود فيما خرج منا تحاكمت الى اياس امرأتان في كبة فقال
لاحدهما في الشرع على اي شيء كبت غزلك قال على كبرة وقال للاخرى على اي شيء كبيت قالت
على خرقة فنقضت الكبة فاذا هي على كبرة فسمع بذلك ابن سيرين فقال ويحك له ما افهمه عن
نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ضرب الناس بالدنانير والدنانير
بالعينة وتبايعوا وتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد ادخل الله عليهم فلا ينزعه منهم
حتى يراجعوا دينهم شهد مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب عند عمر بن عبد العزيز
فساله عنه مولاه فقال هو عدل مع عدلين يغني ليس بعدل

باب الكذب

والزور والبهتان والرياء والنفاق والباطل والارجاف والتبرع وما اشبه ذلك

عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كذب العبد كذبة تباعد
الملك منه مسيرة ميل من نتن ما جاء به ومنه مرفوعا اياكم والكذب فان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر ليهدي الى الجنة
وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا قال رجل للنبي صلى الله
عليه وآله انا استسر بخلال اربع الزنا والسرقة وشرب الخمر والكذب فايتهن شئت
تركت لك يا رسول الله قال دع الكذب فلما تولى باتيانا فقال يا اتي فان جحدت نقضت
ما جعلت له وان اقررت حددت او رجعت ثم هم بالسرقة ثم بشرب الخمر ففكر في مثل
ذلك فرجع اليه فقال قد اخذت على السبيل قد تركتهن جميعا وعنه عليه السلم الكذب مجانب
للايمان اعوذ بكلماتك موبقات على الكذب علمك بانك كاذب قال العباس بن عبد المطلب
لعبد الله ابنه يا بني انت اعلم مني فما افقهه منك ان هذا الرجل يدنيك يعني عمر بن
الخطاب فاحفظ عني ثلثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا ولا يطلعن منك
على كذبة قال رجل لابي حنيفة ما كذبت كذبة قط قال اما هذه فواحدة تشهد بها
عليك في وصية علي عليه السلم ولا تحدثن الاخ ثقة فتكون كذابا اما ان لا تنفعك

كبه بياي يكنفط كنده ربهان د

الحادي والسبعون

ارجاف خبرهاي دروغ افكندن ق

من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار الشعبي كان الرجل يكذب الكذبة فما يستقيل
من نفسه زمنا طويلا حكم فضل الناطق على الاخرس بالمنطق وزين الناطق الصدق و
فالاخرس والصامت خير من الكاذب لو لم ادع الكذب ناقصا لتركته قال رجل لمعوية
حين عقد لابنه يزيد اعلم انك لو لم تقول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف جالس فقال
له معوية يا ابا بحر مالك لا تقول فقال اخاف الله ان كذبت واخاف كم ان صدقت
فقال جزاك الله من الطاعة خيرا فما تقول في بيعة يزيد قال انت اعلم بليله ونهاره فلا
تلقه الدنيا وانت تنتقل الى الاخرة وامره بالعرف فلما خرجا قال له الرجل اني لا اعلم
ان شرا من خلق الله هذا وابنه ولكنه قد استوثق من هذه الاموال بالابواب والاقفا
فلسنا نطمع في استخراجها الا بما سمعت فقال امسك يا هذا فان ذا وجهين خليق ان
لا يكون عند الله وجيها النبي صلى الله عليه وآله لعن الله المثلث فقيل له من المثلث
فقال الذي يسعى بصاحبه الى سلطانه فيملك نفسه وصاحبه وسلطانه ابو اليمان
لا ادري أوجب على ترك الكذب ام لا لانك اتركه انفة كل شيء شيء ومصادقة الكذاب
لا شيء النبي صلى الله عليه وآله سيكون في اخر هذه الامة كذوب اعاجم والسنة
اعراب يلقى الرجل اخاه فيخبره بغير ما في قلبه الحسن عليه السلام المنافق يعطيك لسانه
ويمنعك قلبه قال عمرو بن عبد العزيز لو هرم بن معدان لا تفعل شيئا رياء ولا تتركه
حياء فضيل اذا رأيت الرجل يحمد في جيرانه تجافا علم انه مداهن معاذ بن جبل
قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا معاذ احذر ان ترى عليك اثار المحسنين فانت
تخلو من ذنب فتحشر مع المرائين انس رفعه يؤتى بابن ادم يوم القيمة يقتل كانه
بذخ وربما قال كانه حمل فيقول الله يا ابن ادم اما خير قسم وانظر عملك الذي عملت
لي فانا اجزيك وانظر عملك الذي لغيري فانما ابوء على من عملت له لو ان رجلا عمل
عملا من البر وكتمه ثم احب ان يعلم الناس انه قد تم فهو من اتبع الرياء فقد الحسن عليه السلام
بعض من يختلف اليه فسأله عنه فقيل استقضاه الحجاج فقال اعوذ بالله من خشوع
النفاق ومن الناس من يتصنع للدنيا ويكون لفرصة منها كما يكون الرجل لغريمته

فاذا كان

فاذا كان منها وثب عليها يوشك ان يثب الله عليه وشبه يصطلم بعاد نياه واخوته فلم
يمض ايام حتى مات المامون انفق اخو الخائفين فلم يخفق من دنياهم اكثر مما يخفق
من شوار بجم علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا اخاف على امتي
مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيقمعه الله بشركه و
لكني اخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون
كل وديعة يجب صاحبه ان يعلمه غير الله فليس من الله عبد الله بن المبارك قلنا لابن
المبارك حدثنا قال ارجعوا فاني لست احدثكم فقيل له انك لم تحلف فقال لو حلفت
كفرت وحدثتكم ولكن لست اكذب فكان هذا احب الينا من الحديث مجاهد يكتب
على ابن ادم كل شيء حتى انينه في سقمه وحتى انين الصبي ليبكي فيقول اسكت اشتري لك
كذا ثم لم يفعل يكتب له كذبة لقمان اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور وعما
قليل يقليه صاحبه حذيفة رفعه لا يدخل الجنة قتات شداد بن اوس رفعه
انا اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما
الشرك الاصغر قال الرياء كان ابو خاتم يقول الذي يلقى من لا يتقي الله من بقية
الناس اشد من الذي يلقى من يتقي الله من تقوى الله بينا عابد يمشي في بواز والغمامة على
رأسه تظله فجاء رجل يريد ان يستظل بها فقعد وقال ان قمت معي لم يعلم الناس
ان الغمامة تظلني فقال الرجل قد علم الناس اني لست ممن تظله الغمامة فتحولت
الغمامة اليه فضيل ما من مضغة احب الى الله من اللسان اذا كان صدوقا ولا
مضغة ابغض الى الله منه اذا كان كذوبا ابن مسعود اعظم الخطايا اللسان الكذوب
وعنه يكون الرجل مرائيا في جيرته وبعد وفاته قيل كيف قال يحب ان يكثر الناس على
جنازته جابر بن عبد الله قيس الكلمة اذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان الجنان
البلدي ولعنة الله على كل من له لسانان ووجهان الحسن عليه السلام الى الرجل خصب
شيء السنة واجدب به قلوبا قال اعرابي ان فلانا وان ضمنت اليك فان قلبه يخيفك
منك ولئن اظهر شفقته عليك فان عقاربه تسري اليك فان لم تتخذه عدوا

في علانيتك فلا تجعله صديقا في سريرتك شعر لا يكن بالمرء الامن مهانة اوقاه
الستور من قلة الورع شريك بن عبد الله القاضي صلى بصالم لدينا كان يأملها فقاصاب فلا
صلى ولا صاما انس رفعه من مشى بالنميمة بين العباد قطع الله له نعلين من نار يغلي منها
دماغه مر رقية عيناه تبليج لسانه ينادي بالويل والثبور باب الكرم والجود
واصطناع الاخوان وذكر الكرام والاجواد واولي المروات انس ان رسول الله صلى الله عليه
واله رجل فسأله فاعطاه غنما بين رجلين فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي
اعطاء رجل ما يخاف الفاقة جابر بن عبد الله ما سئل رسول الله صلى الله عليه واله
شيئا فقال لا وعن مجمع الرجل العسقلاني انه رأى رسول الله صلى الله عليه واله
في المنام فسأله ان يستغفر له فسكت عنه وروى له هذا الحديث فتبسم فقال اللهم اغفر له
وعنه عليه السلام لجاف عن ذنب السخي فان الله يأخذ بيد يه كلما عثر وكتب المأمون الى
المأمون رقعة يذكر فيها غلبة الدين فوقع على ظهرها انت رجل فيك خلتان السخاء
والحياء اما السخاء فهو الذي اطلق ما في يديك واما الحياء فقد بلغ بك ما انت عليه
وقد امرنا لك بمائة الف درهم فان كنا اصبنا ارادتك فاوردي في بسط يدك وان كنا لم
نصب ارادتك فبحيائك علي بنفسك والت حديثي حين كنت على قضاء الرشيد ان
النبي صلى الله عليه واله قال للزبير ان مفاتيح الرزق باذناء العرش ينزل الله للعباد
ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له قال العاتبي وكنت انسيت الحديث
فكانت مذاكرته اياي اعجب الي من صلته النبي صلى الله عليه واله المجاد من اصاب المال
من حله وانفقه في حقه اوحى الله الى موسى عليه السلام لاقتل السامري فانه سخي اغار قوم
على طيء فوكب خاتم فرسه فاخذ دمحه ونادى في عشيرته والقى القوم نفوسهم وتبعهم فقال
رئيسهم يا حاتم هب لي دمحه ندى به اليه فاستقر الرجل ولم ينعطف فقيل لحاتم عرضت
قومك للاستيصال لو عطف عليك وانت الرأس فقال قد علمت انه اللئيم ولكن
ما جواب من يقول هب لي ابن المبارك سخاء النفس ما في ايدي الناس اعظم من سخاء
النفس بالبذل ابو بكر الصديق صنايع المعروف تقي مصارع السوء ودرك مرفوعا على

الكرم اعطف

اثاني واتبعوه

جبلين

عثر عثارا سقط من
يأس طلب مذهب

لا تكن لا تطب منا
شيئا

الكرم اعطف من الرحم وعنه عليه السلام الجود حارس للاعراض جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام ان الله وجها من خلقه خلقهم لقضاء حوائج عباده يرون الجود بجدا والافضال
مغنما والله يحب مكارم الاخلاق وعنه عليه السلام ما انعم الله على عبد نعمة فلم يحتمل مؤنة
الا الناس الاعرض تلك النعمة للزوال كان الزهري من اسخى الناس كان يعطي كل
ما عنده حتى لا يبقى له شيء فيستسلف من اصحابه حتى ينفق ويستسلف من عبيده و
يقول لاحدهم يا فلان اسلفني واضعف لك ذلك وان جاءه سايل وما عنده شيء
تغير وجهه وقال له ابشر فسوف يأتي الله بخير وهب المخنث واليد عند المساكين فان
لهم يوم القيمة دولة مر محرز واسع باسوده عند حايط يحفظه وبين يديه كلب يأكل
لقمة فقال له انك تضر بنفسك فقال يا شيخ عينه بخناء عيني استحيي ان اكل ولا
اطعمه فاستحسن منه ذلك فاشتراه واشترى الحايط فاعتقه ووهب له الحايط
فقال ان كان الى فهو في سبيل الله فاستعظم ذلك منه فقال يجوز هو ابخل انا الا
كان هذا ابدا ابو يعقوب الخريمي شعر زاد معروفك عندي عظما انه عند ك صغير تتناساه كان لم تأته وهو عند الناس مشهور كبير لما غسل علي الحسين عليه
السلام راى على ظهره بجلا فلم يدر ما هو فقال هو لي فقال له كان يحمل على ظهره الى اهل البيوت
المستورين فاقول له دعني اكفك فيقول لا احب ان يتولى ذلك غيري كتب عبد الله بن
الحسن العاتبي الى الحرمي الى المأمون يستعطفه على اهل الحرم فيما اصابهم من احتياج
السيول والحطة فوجه اليهم باموال كثيرة وكتب وصلت شكيتك لاهل حرم الله
الى امير المؤمنين فبكاهم بحنين رحمته والجزع لبيب نعمته وهو متبع ما اسلفه
اليهم بما يخلفه عليهم عاجلا واجلا والسلام قيل لداود الطائي اي الناس اسخى قال
خالد بن برمك قيل قد وصل الفضل بحجم منذ نزل البرمة وان الى ان دخل خراسان ثلاثين
الف الف درهم قال ما بلغ ذلك يوما من ايام خالد قيل للعباس ما المروة قال ترك
اللذة قيل فما اللذة قال ترك المروة وقف اعرابي على محمد بن عمر وكان سخيا فسأله فقطع خاتمه
واعطاه وقال له لا تحزن عن هذا الفص فانه قام على ثمانة دينار فضحك الاعرابي

وهو يقطع بين الجبال وتحت يديه جبلا وتحت جبلا وتحت جبلا الخ
ماء من كثرة العمل

الخاتم وقلع فصه فقال دونكه فالفصة تكفيني ايا ما فقال هذا والله اجود متى ابن سيرين
قام رجل من اهل المدينة يبكي فكسد عليه فاشترا منه عبد الله بن جعفر وانصبه الناس
المروة اسم جامع للمحاسن كلها الفاشي لا يجود مع التبذير ولا يبخل مع اقتصاد
الترف حصن التنعم تر تزيين المهذب عند خوجه من نجى عمرو بن عبد العزيز
له عتبا فقال لابنه معوية ما معك من النفقة قال مائة دينار
قال اعطها اياه فقال هذه بر ضيها اليسير ولا تعرفك قال ان كانت ترضى باليسير فانا
كانت لا تعرفني فاني اعرف نفسي اكي يكرم وان افقر كالاسد
ايضا والتيهان وان ايس كالكلب يخنا وان طوق وحلي بعض العرب
البخلي عمر ان طاويا واوبا زاد الرفيق على نفسي ونامنه فوشي واقترشه
الليل من دونه لبسي حدثا احاديث المحافل في غد اذا ضحى يوما الى
على الجاع موت حاتم فاد تعالى اخوه ان يخلفه فقالت لامه هيهات
منعته فبقي سبعة ايام لا يوضع حتى القت احد ثديي طفلا
من الجوع وكنت اقتلها هما واخذا للاخ بيدك فاتي لك وقف سائلا
المطلب بن حنطب فاوجع كبده مائة درهم فدفعه اليه فبكى فقال ما يبكيك
استقلالك قال لا ولكن مثلك المدائني انما سمي طلحة بن عبد الله
طلحة الفياض لانه اشترى مالا عظيما واعطاهم ثمنه فكل مولود ولد لهم سماه طلحة
عنه ليث بن ابي سليم الضرير ناقة بعير عليها طعام ومتاع فاتبعه
وقد اخذ منه كل مأخذ يا خال دونك ومالي ما
الحرة استرد ممن اتيتك الآن لطرقن فاسر كبده ما استطيع تكليدي الا يشتري
الا له فان اعش اجل حاجب بن زرارة سيد
اهل الكوفة وكان على بعض ايام المهلب وهو من الاسخياء الكرام حمل في يوم واحد
على اهله قوارح ربيعة الامير الشريف ذو المناقب بالحسب حرقة بن وهاس الحسني

قام الله

الابل العراب والخيل العراب
خلافا لبعض اهل اللغة والبراذين

ادام الله تاييده يقول رايت امير مكة قاسم بن ابي هاشم حمل في غداة واحدة على عانة و
عشرين من العراب محمد بن عمران التيمي ماشيا اشتد حملا من المروة ثم قال المروة ان لا تعد
شيئا في الستر تستحي منه في العلانية كان جعفر بن محمد عليه السلام يقول اللهم
من قدرت عليه ذنوبه ما اوسعت على من فضلك قيل لاعرابي
يسمع الناس كلهم قال ارادة الخير بجميعهم وبسط الوجه لهم بعض
في معروف فان الدهر ذو صروف كم راغب كان مرغوبا اليه
لديه وكم كما قال اخو بني الدئل شعر وعد من الاحرى فضلا ونفع
للخير طالب ولا تمنعن ذا حاجة جاءك راغبا فانك لا تدري متى انت
اعط من الدنيا وهي مقبلة فان ذلك لا ينقصك منها شيئا واعط
منعك لا يبقى عليك منها شيئا فكان الحسن بن سهل يتعجب من ذلك ويقول اشد
ما اطبعه على الكرم واعله بالدنيا وقد مر بحي من نظمه شعر لا يبقى بشاشة
فليس ينقصها التبذير والسرف فان تولت فاحرى ان تجيء بها ليس
خلف على عليه السلام كوسيما ولا تكن مبذرا وكن مقتصدا ولا تكن
تستحي من العطاء القليل فان الحرمان اقل
عند الرفعة والعفو عند القدرة
فشكا اليه الحاجة وكان
عنه ودفعه اليه اثنا في
الاحرار حتى افارق الدنيا
ثبت بجميله وستره وتعهد
عظمته سئل اعرابي
الا رفعت نفسك عن
لجعفر بن يحيى في سفرة له
شديد فعدل الى

ربيعة بن خفاق كوسفند
وسلاح وشلان د
طاوي كرسنه شدن ز
غرثان كرسنه ز
رئيس طائي كود ز
وقال في القاموس كانت امه
صفية بنت الحرث بن
طلحة بن ابي طلحة بن عبد
مناف انتهى
او تصدق بالف قارح
وهو الفرس تم

تبذل الاعرابي فيما قدم فقال الاعرابي مهلا ويلك فان الجود بذل الموجود اما سمعت
قول الشاعر شعر المرء ان المرء من ضيق عيشه يلام على معروفه وهو محسن
من بخل ولا من ضراعة ولكن كل يرمى له الدهر بزين فقال الرشيد صدق الاعرابي و
احسن ثم امر له بعشرة الاف درهم خرج الوليد بن يزيد بن عبد الملك متصيدا فانفرد
مع الحسين بن عبيد الكلابي وجاع فقدم اليه نبطي جزر شعير وكراثا وذيتا ودبيقيا فقال
الحسين اتعرف من يطعم الزيت بجزر الشعير والكراث يحيق بلطة او بثنين يقبح التصنيع
او بثلث فقال الوليد مه قبحك الله فان الجود بذل الموجود هلا قلت لحقيق ببدرة
او بثنين لحسن التصنيع او بثلث وامر له بثلث بدر حكيم افة الجود الخطأ بالمواضع انو
شيروان اصطناع السفلة خطيئة كبيرة وندم في العاقبة شعر لا تصنع المعروف
في ساقط فذاك صنع ساقط ضايع وضعه في حجر كريم يكن عرفا مسكا عرفه ضايع
قرئ على شيخ شاتي ما ترغفان فقال ذهب الكارم الا من الكتب كسرى اجتماع المال عند
الاسخياء احد الخصبين واجتماعه عند البخلاء احد الجدبين باع عبد الله بن عتبة بن
مسعود ارضا له بثمانين الفا فقيل له لو اخرت لولدك من هذا المال فخرا قال بل
اجعله ذخرا لي عند الله واجعل الله ذخرا لولدي وقسم بين ذوي الحاجة الحسن عليه السلام
لا يرد جواب بجواب الا مرء الا مرء اما حمق بعض السلف صاحب المعروف لا يقع فان
وقع يجد مكافا خالد بن عبد الله يد عوا بالبدد ويقول انما هذه الاموال ودايع لا بد
من تفريقها فقال له اسد بن عبد الله وقد وفد عليه من خراسان هذه اتيتك الا امير
انما الودايع اذا تجمع ولا تفرق قال ويلك انها ودايع المكارم وايدينا وكلاؤها فاذا
اتانا المال فاعنيناه والظمان فاروياه فقد ادينا فيها الامانة مالك بن دينار لو
كنت شاعرا لرثيت المروة المهلب البحر لم يشتر المماليك بماله ولا يشتري الاحرار بفقها
نزل بابي البختري وهب بن وهب القرشي ضيف فضاع الى النزاله عبيده وخدموه احسن
خدمة وفعل به هو كل جميل فلما قام الرجل لم يقرب احدا منهم ولا موا فانكر ذلك فقالوا
انما نحن نعين النازل على الاقامة ولا يغنيه على الرحيل فبلغ ذلك احد القرشيين فقال

لفعل

لفعل هؤلاء العبيد احسن من وفد سيدهم استسرف الحسن والحسين عليهما السلام عبد الله
ابن جعفر في الجود فقال بالجانا واتى ان الله عودنا ان يفضل علينا وعودته ان افضل
على عباده فاخاف ان اقطع العادة فينقطع مني الاصفى اجتمع الناس في جامع البصرة
للصلح بين احياء فبعثت واغلام الى عبد الله بن عبد الرحمن القعقاعي فوجدته في قبة
يخلط بزر الفز فلجزته فاهمل حتى اكلت الغز ثم غسل الصفحة واتى بتمر وزبد فدعا في نفقته
فاكل وغسل يده بطين ملقى في الدار ثم دعا بالماء فشرب ومسح فضله على وجهه ثم
قال الحمد لله ماء الفرات بتمر البصرة بزبد الشام متى تفوتني شكر هذه النعمة ثم اتى المسجد
فصلى ركعتين ومشى الى القوم فما بقيت جثوة الا حثت اعظاما له ثم جلس فتحمل ما كان
بين الاحياء ثم انصرف فلم ار رجلا احق ولا اجل اخوانه وفد حاتم واوس بن حارثة
على ملك بعد هند فقال لاوس انت افضل ام حاتم فقال ابيت اللعن لو لقي حاتم ولدا
ولحمتي لو هبنا في غداة واحدة ثم دعا حاتما فقال انت افضل ام اوس فقال ابيت اللعن
انما ذكرت باوس ولا احد ولده افضل مني وقف اعرابي على ابن عامر فقال يا ابن البصرة وابن
الحجاز ويا ابن ذروة العرب وقرب بطحاء مكة نزعت بي الحاجة واكدت بي الامال الا
بفنائك فحنى بقدر الطاقة والوسع لا بقدر المحتد والشرف والهمة فامر له بعشرة الاف
فقال ما ذا ايتره او دطبة او ببرة قيل بل دراهم فصعق ثم قال ويب ان ابن عامر كان يغفر
ذنبه في مجاوزتك تعشى الناس عند سعيد العاص فلما خرجوا بقي قوم من الشام
قاعدا فقال له سعيد انك حاجة واطفأ الشمعة كراهة ان يحصر الفتى على حاجته فذكر ان
اباه مات وترك دينا وعيالا فسأله ان يكتب له الى اهل حمص ليقوموا الاصلاح
بعض شانه فاعطاه عشرة الاف دينار وقال لا تفاسر الذل على ابي بهم قال بعض القرشيين
والله لاطفاؤه الشمعة اكثر من عشرة الاف اذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم كان
لعثمان على طلحة خمسون الفا فخرج عثمان الى المسجد فقال له طلحة قد قضيتك مالك فاقبضه
فقال هو لك يا ابا محمد معونة لك على مروءتك خرج الحسنان عليهما السلام وعبد الله بن
جعفر وابو هبيرة الانصاري من مكة الى المدينة فاصابتهم السماء فلجاوا الى خباء اعرابي فاقاموا

يتبع عطاء كردن و تحمل اصل
فرع التحمل اقله المبع ثم فلان ثم
بيع ثم لبس ثم ربيب ثم قرس

فرع هبة الم

عنده ثلثا حتى سكنت السماء وذبح لهم فلما ارتحلوا قال له عبد الله ان قدمت المدينة فسل عنا فاحتاج الاعرابي بعد سنين فقالت امرأته لو اتيت المدينة فلقيت اولئك الفتيان قال أنسيت اسماءهم قال سل عن ابن الطيار فاتاه فقال الق سيدنا الحسن فامر له بمائة فاتاه بغير لقاحا ودعا لها ثم اتى الحسين فقال كفانا ابو محمد مؤنة الابل فامر له بالف شاة ثم اتى عبد الله فقال كفاني اخواي الابل والشاء فامر له بمائة الف درهم ثم اتى باحية فقال والله ما عندي مثل ما اعطوك ولكن جئني بابيك فاوقرها له تمرا فلم يزل اليسار في اعقاب الاعرابي اراد ابن عامر ان يكتب حسين الفاجري القلم بخمسمائة الف فراجعه الخازن فقال انفقه فوالله لانفاذه وان خرج المال احسن من الاعتناد فاستسر فر فقال اذا اراد الله بعبد خيرا وقى القلم عن مجرى ارادة كاتبه الى ارادته وانا اردت شيئا واراد الجواد الكريم ان يعطي عبده عشرة اضعافه فكانت ارادة الله الغالبة وامره النافذ عمل لنصر بن احمد ابريقي ذهب رفيع ونقش عليه بيتان للمرادي شعر طالب الدنيا جميعا لطالب ما ليس يوجد انما الدنيا عروس زوجها نصر بن احمد فابصره نصر فقال لمن البيتان قالوا للغلان فامر بحمل الابريق اليه وقال هو اولى به منى سال يزيد بن معوية الاحنف عن المروة فقال التقى والاحتمال ثم اطرق هنيهة فقال واذا جميل الوجه لم يات الجميل فما جزاله ما خير اخلاق الفتى الانتقاء واخاله قال يزيد احسنت يا ابا بحر وافق البر الزبرقان قال الاحنف هلا قلت وافق المعنى تفسيل قال خالد بن يزيد بن معوية وكان نجادا من جاد بماله فقد جاد بنفسه لانه جاد بما قوام لنفسه لابه احتضر الحكم بن عبد المطلب وكان من الاسخياء فاصابته غشية فقيل للهم هوت عليه فانه كان وكان فافاق فقال ان ملك الموت يقول اتى بكل سخي رفيق

باب اللقم والنخ وذكر الشام والشحاح وما جاء في ذمهم والثناء

في سنة طريفهم عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه واله اياكم والنخ فان النخ اهلك من كان قبلكم ابو هريرة قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه واله فبكت باكية فقالت واشهيداه قال عليه السلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا يملك مر على عليه السلم على مزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون وعنه عليه السلم

البخل جامع لمساوي القلوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز ان البخل لو كان قميصا ما لبسته او كان طريقا ما سلكته عبد الملك يا بني مروان لا تبخلوا اذا سئلتم ولا تبخلوا اذا سألتم فانه من ضيق ضيق عليه سال المأمون اليزيدي عن ابنه العباس فقال رايته وقد ناوله الغلام اشنانا ليغسل يده فاستكثره فرد بعضه في الاشنان انة ولم يلقه في الطست فعلمت انه بخيل لا يصلح للملك وقيل لجعفر بن محمد عليهما السلم ان اباجعفر المنصور لا يلبس منذ استخلف الا الخشن ولا يأكل الا الجشب قال لم يأوه معا مكن الله له من السلطان وجبى اليه من الاموال فقيل بخلا وجمعا للمال فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ماله ترك دينه كتب انوشيروان الى ابنه هرمز لا تعدن النخ امينا ولا الكذاب حرا فانه لا عفة مع النخ ولا مروة مع الكذب كان مكتوبا على خاتم كسرى اتق النخ فانه ادنى شعاد واوحش قاد الخليل بن احمد شعر كفاك لم تلقا الذي لقيا ولا كان بخلها بدعه فكف عن الجزء مقبوضة كما نقصت ما به سبعه فكف ثلثة الافها وتسعا يبها شرعه كان يقال الجواد يأكل ماله والبخيل يأكل مال غيره ثواب الجود خلف وثواب البخل تلف العيوب كلها مجموعة في مسك البخيل مصبوبة على هامة الشحيح شر ما في الكيمياء ان يمنعك جداء وخير ما في اللئيم ان يكف عنك اذاه الحسن عليه السلم ما لقيت امة من النخ ما لقيت هذه الامة حتى ان احدهم ليكسر عظام اخيه عظما عظما اي درهما درهما فهذا عاق عليه وهذا ملح عليه اذا سالت فعافصه ولا تدعه يفكر فانه كلما تفكر ازداد بعدا بقي الهمداني جمعت صنوف المال من كل وجهة وما تلتها الا بكف كريم واني لارجو ان اموت وتنقضي جيوبي وما عندي يد للئيم

باب الالوان والنقوش والوشم والتصاوير وذكر الخضاب وما اشبه ذلك

النبي صلى الله عليه واله البياض نصف الحسن وكان رسول الله صلى الله عليه واله ابيض ازهر والخلق من ولد اسمعيل بيض قال حسان شعر بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول وعنه صلى الله عليه واله ان الله خلق الجنة بيضاء وان احب الثياب الى الله البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم وعنه صلى الله عليه واله ابردها فان دم عفراء ازكى عند الله من

دم سوداوين وعنه صلى الله عليه واله جاءته امرأة فقالت يا رسول الله المخنث غمها
رجحت لسلها وديسلها واني لا اراها تنمي فقال ما الوانها قالت سود قال اعفري ابو
عمرانه بعث رجلا يشتري له اضحية فقال اشتراه كبشا املح وقد ان الكبش الذي فدي به
اسمعيل كان ابيض اعين اقرن فكنا نحرى تلك الصفة في اضاحينا كان اسامة اسود
شديد السواد مثل القار وزيد ابيض من القطن وتدثر بها بخز المدلجي وهما في قطيفة
قد غطيا وجوههما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض النبي صلى الله
عليه واله الحرم من زينة الشيطان والشيطان يحب الحرم عبد الله بن عمرو هبط مع رسول
الله صلى الله عليه واله من ثنية فالتقت وعلى وريطة مضرجة بالعصفر فقال ما هذه
الريطة عليك وقد ان ثوبك هذا كان في تنور اهلك او لحت قدر اهلك لكان خيرا
لك فاتيت اهلي وهم يسجرون تنورا لهم فقذفتها فيه ثم اتيته من الغد فقال يا عبد الله ما
فعلت الريطة فاخبرته فقال افلا كسوتها بعض اهلك فانه لا بأس بها للنساء رافع بن خديج
خرج مع رسول الله صلى الله عليه واله في سفر فراى على رجال الاكسية فيها خيوط عهن
حمر فقال الا ارى هذه الحمرة قد علتكم فقمنا سراعا حتى نفر بعض الينا فاخذنا الاكسية فنزعناها
عنها عمران بن الحصين قال بني الله لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص
المكفف بالحرير هلال بن عامر عن ابيه رايت النبي صلى الله عليه واله يخطب على بغلة
وعليه برد احمر وعلى عليه السلام امامه يعبر عنه وعن البراء رايته صلى الله عليه واله
في حلة حمراء لم ار قط احسن منه ابرهيم بن المهدي بدرا اذا لبس الثياب فكانه كاليا سمين سنفسل
في المجلس واذا بدا في صفرة فكانه نير بابستان كريم المغرس واذا بدا في صفرة مع حمرة
شبهته في الحسن طاقة نرجس اسلم مولى عمر ورأى عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم
فقال يا امير المؤمنين انما هي مدر قال انكم ايها الرهط ائمة يقتدى بكم الناس ولو ان رجلا
جاهلا راى هذا الثوب لقال ان طلحة كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام وقد راى عليه
السلام ثوبين ممشقين من المشق وهي المغرة والمعصفر ونحو وفي حديث عيسى عليه السلام
ينزل بين ممصرتين ابو رمثة انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه واله فرايته عليه

ريطة ثوب رقيق نازك ذ ٩

عهن پشم رنگ ذ ٩

تعبير عبارت ساختن واندر چيزي معنى كردن ذ ٩

المشق والمغرة والمعصفر بمعنى التمشيق رنگ كردن بگل سرخ تاج ٩

انقصير رنگ كردن جامه چنانكه اندك مايل بسرخي باشد تاج ٩

بردان احضران النبي صلى الله عليه واله تزوجوا الزرق فانها ميمنة قيل لحكيم ما الفلان
يختضب قال يخاف ان يوخذ بافعال المشايخ فلا تجد عنده فيفتضح عقبة بن
عامر عنه صلى الله عليه واله عليكم بالحناء فانه خضاب الاسلام انه يصفي البصر ويلين
بالصداع ويزيد في الباءة واياكم والسواد فانه من سود سود الله وجهه يوم القيمة
وعنه صلى الله عليه واله عليكم بالخضاب فانه اهيب لعدوكم واهجب الى نسائكم كان
عبد الرحمن بن الاسود ابيض اللحية والراس فغداذات يوم وقد حمرهما فقال ان امي
عايشة ارسلت الي البارحة جاريتها فاقمت على لاصبغن واخبرني ان ابابكر كان
يصبغ كان محمد بن الحسن لا يرى باسا بالخضاب بالوسمة والحناء والصفرة وان تركه ابيض
فلا باس كل ذلك حسن سئل علي عليه السلام عن قوله صلى الله عليه واله غيروا الشيب
ولا تشبهوا باليهود فقال انما قال ذلك والدين في قل فاما وقد اتسع نطاق الاسلام
فكل امرئ وما اختار وقال العلماء يجتنب بين قملي المسلمين والكفار بالخضاب فان الكفار
لا يختضبون قيس بن ابي حازم كان يخرج الينا ابوبكر وكان لحيته ضرام عرفج ومن
ابي عامر الانصاري رايت ابابكر الصديق يغير بالحناء والكتم ورايت عمر لا يغير شيبه
بشئ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من شاب شيبة في الاسلام فله
نور يوم القيمة فلا احب ان اغيره فوذي ابو ذر رضي الله عنه ان احسن ما غيرتم به
الشيب الحناء والكتم ومن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل
فقال لو استقبلتم بالتواضع كان خير لكم عن عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله
عليه واله انه كان يخضب ويقول ننقد اعلاها وتابى اصولها وليس الى رد الشباب
سبيل محمد الوراق ياخاضب الشيب الذي في كل ثالثة يعود ان الخضاب اذا قضا
فكانه شيب جديد فدع المشيب وما يريد فلن يعود كما تريد قيل لعلي عليه السلام
لو غيرت شيبك يا امير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد
برسول الله صلى الله عليه واله سئل عثمان الحسن الخضاب قال هو جنة قيح عبد
الله بن عمر اتى رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة عليها السلام فوجدني وبابها ستر

ضرام عيدغوره كه آتش بان فروزند ذ ٩
عرفج گياهيست ذ ٩
الكتم بالخريب نبت يخلط بالوسمة يختضب بالوسمة به ٩

نقذ زايل شدن رنگ خضاب ٩

موشى فلم يدخل فجاءها على عليه السلام فرأها ممتقعة فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله
فذكر له فقال وما انا والدنيا وما انا والرقم ابو طلحة الانصارى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب ولا تمثال ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا في جبرئيل عليه السلام فقال لى اتيتك البارحة فلم يمنعنى ان
اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل جايا امر رسول الله صلى الله عليه وآله
عمر يوم الفتح وهو بابطحاء ان يأتى الكعبة فيمحى كل صورة فيها فلم يدخلها رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى محيت كل صورة فيها عايشة قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
من غزوة بتوك وفى سهوتى ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لى فقال
ما هذا قلت بناتى ورأى بينهن فرسا له جناحان فقال ما هذا الذى اوسطهن قلت
فرس قال وما هذا الذى عليه قلت جناحان قلت اما سمعت ان لسليمن خيلا لها اجنحة
فضحك حتى بدت نواجذه محمد الورّاق جاد السواد بنفسه وشاب عارضا البياض
فعلام تركب لذة فيها العارضان اعتراض بعضهم لقيت راهبا عليه سواد فقلت له فيه
فقال ما يلبس العرب اذا مات لهم ميت قلت السواد قال فانا فى حداد الثوب الاخف
السود دمع السواد اى انما يكون سيدا من انه السيادة فى شبابه وسواد شعره
وقيل مع السواد الاعظم وتسليمهم له السيادة باب اللباس والحلى من العقايد
والاسورة والخلاخيل والخواتم وذكر البسط والمفارش والوسائد وما جاء فى ذلك
فى وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لابى ذر رضى الله عنه والبس الخشن من
الثياب والصفيق منها تذلل لله تعالى عسى العز والفخر لا يجدى فيك مساغا وترتيب
احيانا فى عبادة الله باشارة الحسنة تعففا وتكرما وتجملا فان ذلك لا يضرك و
عسى ان يحدث ذلك ذكوا انس دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى
عباءة قطيفا بعير اله وعنه رايته صلى الله عليه وآله يسم الغنم فى اذانها فرايته موتزرا
بكساء على عليه السلام رايت عمر يوم الخطاب عليه ازار فيه احدى وعشرون رقعة
من ادم ورقعة من ثياب كان كم قميص على عليه السلام لا يجاوز اصابعه ويقول للكمين

النهوض كالتفقة تكون
بين يدى البيوت اصل
ايس يقولون النهوض مثل
بيت سفير بين الاثاث

مناسبة
كريان دخلت بازى كنى
ودختر انواهكو مند

الخامس والستون

مناسبة
جامه بحث د

شان لباس د

على اليدين فضل واشترى قميصا فجاوز كعبه اصابعه فقطعه وقال للخياط حطه ذاى
على عليه السلام اذا دخل فرقع فقيل له فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدى
به المؤمنون طاوس من زعم ان الثياب لا تغير القلوب فقد كذب انى لاغسل ثوبين
هذين فانكر نفسى ساعة ما انقيين قدامة فتية من قريش يطوفون فقال انكم لتلبسون ثيابا
ما كان اباؤكم يلبسونها ويعيشون معيشة ما يحسن انى نا نون يعيشونها كان عمر بن عبد العزيز
تشترى له الحلة بالف دينار فيقول ما اجودها لولا خشونته فيها فلما استخلف كان
يشترى له الثوب بخمسة دراهم فيقول ما اجوده لولا لينه المبرد كان رسول الله صلى الله
عليه يشرع الشئ على غير جهة التلذذ ولكن على الاحلال والاستنان الا ترى انه لبس
حلة كسرى التى اشتراها له الانصار فخطب فيها ثم نزل فوهبها لاسامة فقال ان اباسفيان
ابن حرب لما راى ذلك جعل يتكرة ويقول احلة كسرى بن هرمز على ابن الشاة يعنى اسامة
وذلك لان اسامة مات امه وهو صغير فغذى بلبن شاة سلمة بن يذا اذا لبستها
وظننت انك فيه افضل مما فى غيره فبئس الثوب هو لك سفيان بن عمار من تعرى من لباس
التقوى لم يستر بشئ من لباس الدنيا المهلب ما رايت احدا بين يدى قط الا اجبت
ان ارى ثيابى عليه فاعلموا يا بنى ان ثيابكم على غيركم احسن منها عليكم دخل محمد بن عبد الله
القرظى على سليمان بن عبد الملك فى ثياب رثة فقال له ما يحملك على لبس هذه الثياب
قال اكره ان اقول الزهد فاطرى نفسى او اقول الفقر فاشكو بث دخل الوليد على
هشام وعليه عمامة وشى فسأله عن ثمنها فقال الف فاستكثره فقال الوليد يا امير
المؤمنين انها لاكرم اعضائى وقد اشتريت استه جارية بعشرة الاف وهى لا خس اطرافك
ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت اذا اخطأتك اثنتان سرف او مخيلة كان ابن
عباس يرتدى رداء قيمته الف اشترى تميم الدارى حلة بالف ليصلى فيها ابن مسعود كونوا
جدد القلوب خلقان الثياب تخفون فى الارض تعرفون فى السماء قال النبى صلى الله عليه
وآله لعمر بن الخطاب البس جديدا وعيش حميدا نظر اعرابى الى ثياب رقاق فقال
هذا لباس يخرج الدين وتفيد المروة عن ابن عمر من لبس مشهورا من الثياب البسه الله

ذلة يوم القيمة محارب بن دثار ليمنعني من لبس الثياب الجديدة مخافة ان يحدث في جيدي
حسد لم يكن ذكر ابو الاسود الدؤلي العمامة فقال هي جنة في الحرب ومكنة في الحر
مدفأة في القر ووقار في التنادي وزيادة في القيمة وتعظيم للهامة وهي تعد من
تيجان العرب عمر مرقعة الرجل نقاء ثوبيه قيل لعابد لو لبست قميصا اجود من
قميصك قال ليت قلبي في القلوب مثل قميصي في القمص الحسن عليه السلام من لبس
الصوف تواضعا زاد الله نورا في بصره ونورا في قلبه ومن لبس للكبر والخيلاء
كور فجهنم مع المردة قيل لراهب عليه مدرعة صوف ضيقة الكمين لو وسعت
كميك قال ان المسيح امرنا ان نضيق اكمامنا لئلا ندخر فيها شيئا اذا فضل منا مهدي بن
ميمون رايت الحسن عليه السلام اذا دخل منزله كان له سحق ثوب يلبسه جاءت امرأة
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اني نويت ان اعطي هذا البرد اكرم العرب
فقال اعطيه هذا الغلام سعيد بن العاص فبذلك سميت البردة السعيدية بعث
معوية الى عايشة طوقا من ذهب فيه جواهر قومت مائة الف درهم فقسمته بين
ازواج النبي صلى الله عليه وآله ابو امامة الباهلي رفعه عليكم بلباس الصوف تجدوا
حلاوة الايمان في قلوبكم وعليكم بلباس الصوف تجد واقلة الاكل وعليكم بلباس
الصوف تعرفوا به في الاخرة فان النظر في الصوف يورث في القلب التفكر والتفكر
يورث الحكمة والحكمة تجري مجرى الدم من كثر تفكره قل طعمه وكل لسانه ومن قل تفكره
كثر طعمه وقسا قلبه القلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار وابصر
النبي صلى الله عليه وآله تختم في يمينه وقبض الخاتم في يمينه وذكر السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه والخلفاء بعده فنقله معوية الى اليسار
فاخذ المروانية بذلك ثم نقله سفاح الى اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقله الى اليسار
فاخذ الناس بذلك ودعى عمرو بن العاص انه سئل يوم التحكيم من يده اليمنى
وجعله في اليسرى وقال خلعت عليا عليه السلام من الخلافة كما خلعت خاتمي من
يميني وجعلتها الى معوية كما ادخلت خاتمي يدي على عليه السلام رفعه لختموا

التكوير ايتم التمام ٩

قد تصلب في اثر ذلك شجاع البطن لو تعلمه داود غيره من عيال الله بالنعم ٩

التوبة والتوب ايضا جل من التوبات والواحد توبة ٩

بخواتيم

بخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه بلغ عمر بن عبد العزيز ان
ابنه اشترى فصي خاتم بالف درهم فكتب اليه عزمت عليك لما بعت خاتمك بالف
وجعلتها في الف بطن جائع واستعملت خاتما من ورق فصه منه ونقشت عليه
رحم الله امرأ عرف نفسه قيل لم لو اخذت حلي الكعبة فجهزت به جيوش المسلمين
كان اعظم للاجر وما تصنع الكعبة بالحلي فهم بذلك عمر فسئل عليا عليه السلام فقال ان
القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وآله والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين
الورثة في الفرايض والفيء فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه و
الصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله
ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانا فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال له عمر لولا
لا تفضحنا وتركه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الرحمن بن عوف الى دومة
الجندل فتخلف عن الجيش وغدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه عمامة خز
سوداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلفك عن اصحابك فقال
احببت ان اكون اخرهم عهدا بك فاجلسه فنفض العمامة وعممه بيده واسدل لها
بين كتفيه قد رشبر وقال هكذا فاعتم يا ابن عوف كان الحكم بن عبد المطلب اذا انقطع
شسعه خلع النعل الاخرى فانقطع شسعه يوما فخلع النعل الاخرى ومضى فاخذ
نعليه نوفل فسوى الشسع وجاء به بالنعلين في منزله وقال سقيت لك الشسع
فدعا جاريته بثلثين دينارا فدفعها اليه وقال ارجع بالنعلين فهما لك وقد عرالشاعر
مغانم فهاونذ فقال له بعض دهاقينها هل لك ان ادلك على كنز الخراجان وتعطيني
الامان على نفسي واهلي وكان الخراجان من عظماء فارس وله امرأة جميلة فتوسل بها
كسرى وجعل يحلف اليها فقال له سائسه ان الملك يأتي اهلك فاجتنبها الخراجان
فقال كسرى يوما بلغني ان لك عيانا عندك وانك لا تشرب منها فقال اني وجدت
عند تلك العين اثر السبع فاجتنبتها فوثب من سريره وفرح فرحا شديدا وامر بتاجين
فصيغا له ورصعا بالوان الجواهر فاستخرجها الدهقان في سفطين وجاء بها الشاشي

سفط بتوی که درادوی مجوی و کمند ۹

الى عرفنا الى الجهم فحول وجهه عنه خوف الافتتان به وامر بوضعه ثم راى فى المنام من ليلته ان الملئكة اتته بالسفطين وفيها جرتق قد قسم الجهم على الاذية والمقاتلة جعفر بن محمد عليهما السلام ان المؤمن ليتنعم بتسبيح الحى عليه فى الجنة فى كل مفصل من المؤمن فى الجنة ثلثة اساور من ذهب وفضة ولؤلؤ حذا على عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه واله نعلين جديدين فلما رآهما استحسنهما فخر ساجدا ثم قال اعوذ بنور وجهك ان استحسن شيئا مما ابغضت فصدق بهما ولم يلبسهما قال فضيل فى قوله تعالى لا يريدون فى الارض علوا ولا فسادا الا يتحسن شسعة على شسع اخيه الا تحسد استجمدوا التعال فانها خلال الرجال جابر بن عبد الله ختم رسول الله صلى الله عليه واله فى يمينه ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد ان يذكر الشئ اوثق فى خاتمه خيطا جعفر بن محمد عليهما السلم كان خاتم على عليه السلم من ورق ونقشه نعم القادر الله كان لابى نواس خاتمان احدهما عقيق مربع وعليه تعاظمنى ذنبى فلما عدلته بعفوك ربى كان عفوك اعظما والاخر حديد صينى وعليه الحسن يشهد ان لا اله الا الله مخلصا فاوصى عند موته ان يقلع الفص ويغسل ويجعل فى فمه يزيد بن الخطيب بعثنى الرشيد الى ملك الروم فانس بى وقال لى يوما ارين شيئا ما رايت مثله قط فاخرج الى ستر ابريسم منسوجا بالذهب عرضه نيف وثمانون ذراعا فى طول مائة ذراع ولم يتم بعد فى اعلاه مكتوب فى سطر بسم الله الرحمن الرحيم لعلى السلام بن نوح قرئ على ستر بالموصل هذا ستر حسن وستر الله احسن جعفر بن محمد عليهما السلم ما افتقرت كف تحتمت بغير وزج اهدى يزيد بن معوية الى عبد الله بن جعفر هدية فيها دد وجوهر وعطر وكسى فقال للرسول اختر منها ما شئت فاختار قصا من ياقوت احمر وجد فى خزائن ذى القرنين ما كان لدارا بن دارا فقال خذه وكل ما فى السفط فقال اخاف ان يبلغ امير المؤمنين قال ومن يبلغ ذلك الا انا وانت فاخذه نهى عن الشهرتين فى ذلك ان يكون الثوب فاخرا رفيعا او سخيفا منحطا وعن عبد الله بن عامر انه كان يطوف وعليه ثياب رقاق

يحجبها فانكر عليه فقال ان الله يبغض الشهرة فقال يا ابن اخى الشهرة شهرتان شهرة مثل ثيابى وشهرة مثل ثيابك وكان على الفتى كرباستان ستر تا

باب اللهو والذات والقصف واللعب وذكر النبيذ وما يتصل به واتباع الشهوات

البراء رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه واله من قضى فهته من الدنيا حيل بينه وبين شهواته فى الاخرة ومن مد عينيه الى زينة المتزمين كان مقيتا فى ملكوت السموات ومن صبر على الفقر الشديد صبرا جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث شاء معاذ بن جبل بعثه الرسول صلى الله عليه واله الى اليمن فقال اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بمتنعمين ابو هريرة رفعه شرار امتى الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه اجسادهم حكيم اجتنب التخمة فانها راس كل مهلكة المرتاتباع الضارية والبزاة الصائدة كيف تصاد بالتخمة فصير فى ايدى الناس اسرى ابو سليمن داود بن نصر الطائى صاحب ابى حنيفة اذا كنت تشرب الماء البارد المروق وتاكل الذنيذ الطيب وتمشى فى الظل الظليل فمتى تحب الموت والقدوم على الله تعالى وقيل لداود الا تتحول من الشمس فقال انى لاستحيى من ربى ان انقل قدمى الى ما فيه راحة بدن قيل للعالم ما بقى من لذتك قال جفنة تبخترا تضاحا وشبية تتضاءل اقتضاحا فقال العابد فى عمل الخير وددت ان يتقى وقلبى عن الدنيا يسلو وهمة الى الله تعالى تعلو قال المضياف فى كوم تخر وفاد تسعر وضيف ينزل واخر يرحل اجتمع عبد الله بن عمر وعروة ومصعب وابنا الزبير وعبد الملك بن مروان بفناء الكعبة فقال لهم مصعب تمنوا فقالوا ابدا انت قال ولاية العراق وتزوج سكينة بنت الحسين عليه السلم وعايشة بنت طلحة قال ذلك واصدق كل واحدة خمسمائة الف وجهزها بمثلها وتمنى عروة الفقه والناس يجل عنه فناله وتمنى عبد الملك الخلافة فنالها وتمنى ابن عمر الجنة قال عبد الملك بن مروان لنصيب هل لك فيما يتمنى عليه فقال يا امير المؤمنين تاملتنى فان جلدى اسود وخلقى مشوه ولست فى منصب وانما بلغ بها لستك عقلى فاذا اكره ان ادخل عليه ما ينقصه فاعجبه كلامه واعفاه قيل لاعرابى اما تشرب النبيذ قال لا اشرب ما يشرب عقلى قال

قصف شكستن ق

السادس والتسعون

فيه هجت ق

مقت وشتم داشتن ق

برا قوچ بازى

تزويق صاف كردن شراب وغيران ق

تضاءل لخود وبار دين وناقص شدن ق

تخم وبه داشتن ق

الضحاك بن مزاحم لرجل ما تصنع بشرب النبيذ قال يهضم طعامي قال مايهضم من دينك وعقلك اكثر من حتم الخمر في الجاهلية علقمة بن بضلة وقال لعمرك ان الخمر ما دمت شاربا بالمذهبة مالي ومنسية حلمي وجاعلني من الضعاف قوامها ومورثتي حرب التصدق بلاجرم وقيس بن عاصم وذلك انه شرب فلما سكر مدحه يلتمس القرى فلما اصبح اخبر فاستفه فعله وحرمها وقال لا اصبح سيد قومي واسي سفيههم قال ابن اوفى لقومه حين نهاهم عن شرب الخمر انضبر زيد ليس في الخمر رفعة فلا تقربوها انثى غير فاعلة فلق وجدت الخمر شيئا ولم يزل اخو الخمر حلا لاشوار المنازل تغدى الحجاج عند عبد الملك ثم دعا بالشراب فقال اعفني يا امير المؤمنين فاني ما شربت عليه اهل العراق فوالله لئن شربته لاضربت عليه احدا ابدا قال يا ابا محمد انه نبيذ الزمان يشهي الطعام ويزيد في الباءة قال اما قولك يشهي الطعام فوددت ان هذه الاكلة كفتني حتى امصت واما قولك يزيد في الباءة فيجب الجمل ان يصرع في كل شهر مرة الحسن عليه السلام لو كان العقل عرضا لتفاضل الناس في ثمنه فالعجب لمن يشتري به الله شيئا يشربه فيذهب عقله ومن عبد الله بن ابرهيم لو كان العقل يشترى ما كان عاقل ينفق منه فالعجب لمن يشتري الحمق بالله فيدخله

علق شراب وجز نفيس خوب ذ

راسه فيقيء في جيبه وليصل في ذيله يمسي محرما ويصبح مصفرا النبي صلى الله عليه وآله من بات سكران بات للشيطان عروسا عيسى عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة والنساء حبائل الشيطان والخمر جماعيه الى كل شر حكيم اياك واخوان النبيذ فينا ان متوج عيدهم مختم مسجده له معظم اذ زلت بك القدم فجر وك على شوك السلم واحفظ قول القائل شعر وكل اناس يحفظون حريمهم وليس لاصحاب النبيذ حريم ثم قلت هذا لم اقل من جمالة ولكنني بالفاسقين عليم شعر رجل من اداوة على عليه السلام فسكى فجلده فقال انه من نبيذك فقال انما جلدت لسكرك قيل لسعيد بن مسلم اشرب النبيذ قال لا قيل له قال تركت كثيره لله وقليله للناس قال ابو صدقة العطار البصري لو لم يوجد اجتناب المسكر الا قول الاحنف تركته مخافة ان احتاج بالعشي الى تقويم من احتاج الى تقويمي بالغداة لكفى به علي عليه السلام الشطرنج سيرة العجم ومنه

سكر بفتح لام وبخيثت ذ

آداوة ظرف اب كه از ادم كنند ذ

عليه السلام انه مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون عم وقد ذكر عنده الشطرنج اني لا عجب من ذراع في ذراع يد بتوها الحكماء منذ وضعت لم يقفوا لها على غاية ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله الاعب الحسين وهو صبي بالمداحي فاذا اصابت مدحاتي مدحاته قمنا حلي فيقول ويحك اتركب ظهر احمله رسول الله صلى الله عليه وآله فاتركه واذا اصابت مدحاته مدحاتي قد لا احملك كلا لا تحملني فيقول اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله صلى الله عليه وآله فاحمله المداحي والمصادي والمراصيع اجمادكا القرصة يدحو جوفا الى حفيرة ان وقعت فيها فقد تر على علي عليه السلام ايام حكيم الشهوات على انفسكم الادانى خرجت شهوة الشطرنج من قلوبي بعد اربع وعشرين سنة بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله من لعب بالنرد شير فكانما غمس يده في لحم الخنزير وصبغه ودخلت في رهن الحداثة على شيخ يلعب بالنردشير مع اخ يعرف بارد شير فقلت الارد شير والنردشير يبس الوفي ويبس العشير عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل وانا العب بالبنات فربما صوا جاتي فاذا راين رسول الله صلى الله عليه وآله سعين فيقول كالانثى ولا يعيب علي خرج غلمان من اهل البحرين يلعبون بالصولجة واسقف البحرين قاعد فصكت الكرة صدره فاخذها الغلمان ولا يطلبون اليه فردها فابى فقال غلام منهم استلك بحق نبيك صلى الله عليه وآله الا رددتها علينا فتم رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبلوا عليه بصولجهم فاذا لهم يخطونه حتى مات وفي ذلك الى عمر فوالله ما فوح بفتح ولا غيمة من غنايم المسلمين يفرحه بقتل اولئك الغلمان الاسقف وقال الان عز الاسلام ان غلة صغار اسعوا شتم نبيهم فغضبوا لله وانتصروا ثم اهدروا دم الاسقف قال ابو ربيع بن زياد الحارثي لعلي عليه السلام اعدني على اخي عاصم قال ما باله قال لبس العباء يريد قال على به فاتي به موتزرا بعباءة مرتديا باحوى شعث الراس واللحية فعبس في وجهه وقال ويحك اما استحييت من اهلك اما رحمت عيالك اترى الله اباح لك الطيبات وهو يكره ان تنال منها شيئا بل انت اهون على الله من

اسقف بضم الف وتشديد قاف بترسا يان دردين ذ

فرج القرصة القرص كفص خصته وفرج القرصة مثل صبح وصبر ذ

خوبكون ميم غالب شدن لوكسي بقماد باختن ذ

ذلك اما سمعت الله في كتابه والارض وضعها للانام الى قوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان افترى الله اباح هذه العبادة الا ليبتدلوه ويحمدوا الله عليه فيثيبهم وان ابتذالك نعم الله بالفعل اجزء منه بالمقال قال عاصم فابان في جنوبة ما كلت وخشونة ملبسك فاما اونيت بن بنت قال ويلك ان الله فرض على ائمة الحق ان يقتدوا انفسهم بضعفة الناس ابو الفضل المكي شعر عيرتني ترك المدام وقالت هل جناها من الرجال اديب هو تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الخدود لهيب قلت باهنه عدلت عن النصح وما الرشاد فيك نصيب انه للسكر هتك وبالاباب فتن وفي المعاد ذنوب شققت من اسمي واشتق مني كما اشتق من الكرم الكروم فلست اسقي الذات حتى مياومة كما ادفع الغريم اخر فلله مني جانب لا اضيعه وللهوى مني والبطالة جانب

باب الامراض والعلل والعاهات والطب والدواء والعيادة وفضلهن

عبد الله بن انيس عنه عليه السلام ايكم يحب ان يعلم ولا يسقم قالوا كلنا قال الجنة ان تكونوا كاصحاب الصوالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلايا واصحاب كفارات والذي بعثني بالحق ان الرجل لتكون له الدرجة في الجنة ولا يبلغها بشيء من عمله فيبتليه الله ليبلغ درجة لا يبلغها بعمله وقال صلى الله عليه واله ما من مسلم عرض عرضا الا حط الله به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها كان يقال ما تزال الاوصاب والمصائب بالعبد حتى تتركه كالفضة المصفاة كان النبي صلى الله عليه واله اذا راى على جسده البثيرة ابتهل في الدعاء وقال ان الله اذا اراد بعظم صغير اعظمه جرير شعر وتعود سيدا وسيد غيرنا ليت الشكي كان بالعقاد لو كان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارقي وتلادي مرض قيس بن سعد بن عبادة فاستبطأ اخوانه فقيل ليتحيون بما لك عليهم من الدين فقال اخزى الله مالا يمنع الاخوان من العيادة فامر صنودي من كان لقيس بن سعد عليه مال فحط في حل كثرت دوجته لكثرة من عاده في ذلك اليوم اطال قوم عيادة بكر بن عبد الله المزني فقال المريض يعاد والصحيح يزار علي بن الجهم شعر كم من عليل كخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود محمد بن البيذق الشيباني قالوا

السابع والتسعون

سئل عليه حمله كذا بروى

فاذا قطع في مال وكان ميان اوجه كبر ش اباى بياد باشد د

تالد وتلاد مال كهن وما كيكه نزد تو نايديد شده باشد وبزرك شده د

ابو الفضل

ابو الفضل مقتل فقلت لهم نفسي الفداء له من كل مكروه يا ليت علته بي فخرا له اجر العليل واني بخير ما اجد النبي صلى الله عليه واله ثلثة في ظل العرش عائد المريض وشيع الموتى ومعزي الثكلى دخل عبد الوارث بن سعيد على رجل يعوده فقال له كيف انت قال ما مت منذ بعين ليلة قال يا هذا احصيت ايام البلاء فهل احصيت ايام الرخاء قيل للنظام في مرضه ما تشتهي قال ان اشتهي ابرد بيت كفى بالمرء حزنا ان يفسح الله في بصرك في الدنيا وله جاد اعمى فلقي يوم القيمة اعمى وجاد مبصر قال معوية لابن عباس يا بن هاشم ما لكم تصابون في ابصاركم فقال بدلا ما تصابون في بصائركم وذلك انه لم يوجد ثلثة على ديني عبد الله والعباس وعبد المطلب النبي شعر قال فان امرض فامرض اصطباري وان احكم كاحكم اعتزامي وان اسلم فما ابقي وكوني سئلت من الحمام الى الحمام النبي صلى الله عليه واله لا يعاد صاحب الدمل والرمد والضرس الشعبي عيادة النوكى اشد على المريض من وجعه قيل لاعرابي ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال الجنة قيل افلا ندعو لك طبيبا قال هو الذي امرضني في الحديث قال الشيطان ما حسدت ابن ادم الا على ثلثين التشاه والحقوه كان ابو شيرو ان يمسك عما تميل شهوته اليه من الطعام ويقول تركنا ما نحبه لنستغني عن التعالج بما نكرهه النبي صلى الله عليه واله العيادة قدر فواق ناقة باخوانك الادنين لا بك كل ما شكوت الى اليوم من الم العقد بكل امرئ منهم بعد احتماله فان بحزا عنه تحلله وحدى حموا عند فتح خيبر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا ايها الناس ان الحمى رائد الموت وسبخوا الله في الارض وقطعة من التاد فاذا وجدتم من ذلك شيئا فبردوا عليها الماء في الشنان ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب والعشاء ففعلوا ذلك فذهبت عنهم انس دخل رسول الله صلى الله عليه واله على شاب وهو في الموت فقال له كيف تجد قال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال لها لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف مرضت رابعة القيسية فقيل لها ما تشتهين فقالت اشتهي ان يجمع الله بيني وبين محمد واسع في عرصات القيمة عفيرة بنت اوليد البصرية العابدة سمعت رجلا

غم دل بكاريكه خداوند د حام بكسر جا يعني مرشد د

الحقوة والحيضة شكم وفتن د

عقب بسيار شده د

شنان جمع شن خيك د

يقول ما اشتد البلى على من كان بصيرا فقالت يا عبد الله على القلب عن الله اشد البلى من على الدنيا والله لوددت ان الله وهب لى كفه بحبته ثم لم يبق منى جارحة الا اخذها قيل لحسان بن ابى سنان فى مرضه كيف تجدك قال بخير ان بخت من النار قال فما تشتهى قال ليلة طويلة الطرفين احيى ما بينهما دخل ابن السماك على الرشيد فى عقب مرض فقال يا امير المؤمنين ان الله ذكرك فاذكره واطلق فاشكره قال عمر لاويس القرنى وقيل هو ابن الحليس اخرج بك وضح فدعوت الله ان لا يذهبه عنك وقلت اللهم ما بى فى جسدى ما اذكر به نعمتك على قال وما ادريك يا امير المؤمنين فوالله ما اطلع على هذا بشر قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فلج الربيع بن خثيم فقيل لو تداويت فقال قد عرفت ان الدواء حق ولكنى عاد اوثمود او قرونا بين ذلك كثيرا كان فيهم الاوجاع وكانت لهم الاطباء فما بقى المداوى ولا المداوى الا ورحى اذا مرض العبد لم تحل حتى تعاد الى ما كانت عليه قالت الملائكة مسكين عوجل فانجع فيه الدواء عبد الله بن شبرمة عجبت ممن يحتمى من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار اصاب ابرهيم بن ادهم بطن فتوضأ فى ليلة ستين مرة الحسن عليه السلام لما عزى عبد العزيز بن عبد الله بن كالمداوى جرحه على شدة الدواء مخافة طول البلاء عن موسى وداود عليهما السلام لا مرض يضنينى ولا صحة تنسينى ولكنى بين ذلك قيل للربيع بن خثيم الا ندعو لك الطبيب قال الطبيب امرضنى ثم قال اصبحت لا ادعو طبيبا الطبه ولكنى ادعوك يا منزل القطر عاد الفرزدق مريضا فقال له يا طالب الطب من داء تخوفه ان الطبيب الذى ابلاك بالذى يرجى العافية لا من يذوق لك الترياق بالماء كان الحسن عليه السلام يمثل بقول عمران بن حطان اتى على كل عام مرضة ثم نقهة ومتى ولا تنفى حتى والى متى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على قيس بن ابى حازم يعوده فقال ظهور فقال بل حمى تفور فى صدر شيخ كبير تزيد القبور قيل لعطاء فى مرضه ما تشتهى فقال ما ترك خوفى جهنم فى قلبى موضعا للشهوة النعمان بن بشير انما المؤمن كرجل اذا اشتكى عضوا من اعضائه اشتكى جسده له اجمع واذا اشتكى المؤمن اشتكى له

من عمى

شتى بلا رشد ولا غى شد ن

المؤمنون

المؤمنون لقمن لا تطيلوا الجلوس على الخلاء فانه يورث الباسور حكمة مكتوبة على ابواب الحشوس ابو النجم العجلى شعر والمرء كالجالم فى المنام يقول انى مدرك امامى وقابل ما فاتنى فى العام والمرء يبنيه من الحمام مر الليالى الستة والايامى ان الفتى يصيح للاسقام كالغرض المنصوب للسهام اخطأ رام واصاب رام ابو العتاهية بينا الفتى مرح الحظى فرحا بما يسعى له اذ قيل قد مرض الفتى اذ قيل بات بليلة ما نامها اذ قيل اصبح مثخنا ما يرتجى اذ قيل امسى شاخصا وموجعا ومعللا اذ قيل حل به الردى عن بعض اهل البيت عليهم السلام كان اذا اصابته علة جمع بين ماء زمزم وماء السماء والعسل واستوهب من سمراهله شيئا وكان يقول قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال فيه شفاء للناس وقال عليكم بماء زمزم لما شرب له وقال تداووا فان طين الكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فمن جمع بين ما يورث فيه وبين ما فيه شفاء وبين العافية والمرئ يوشك ان يلقى العافية فدرنوع المنشور كم من اعرج فى درج المعالى اعرج وكم من صحيح قدم ليس له فى الخير قدم ثلث يهلكن الجماع على البطنة والقيلولة بالبس وشرب الماء البارد على الريق وقلة ورث الهزال النوم على غير وطاء وكثرة الكلام برفع الصوت المقام ثلث تخلق العقل طول النظر فى المرآت والاستغراب فى الضحك ودوام النظر فى البحر انشد الجاحظ لابن عباس رضى الله عنه شعرا ان يأخذ الله من عينى نورهما فقى لسانى وسمعى منهما نور قلبى ذكى وعقلى غير ذى دخل وفى فؤادى كسيف ماضى الشفرتين اصيغ الى قايدى ليخبر فى اذا التقينا عن يمينى اديان اعدل السلام وان افصل بين الشريف والدون اسمع ما لا ارى فاكره ان اخطى والسمع غيرى مأمون لله عينى التى نجوت بها لولا ثلاث ذهبن يا اسى لو كنت خيرت ما اخذت بها تعمير نوح فى ملك قارون عبد الواحد قيس عنه عليه السلام داء الانبياء

بفتح حتى وهو المتوضى

خطى وولت ويوزكوادنه

مرح بفتح ثانى وفتح كودن ن

وطاجامه بكسر هو فتح بوشند ن

الفالج واللقوة قال الجاحظ ومن المفالج ادريس النبي عليه السلام ومن فلج من الكرماء
ابان بن عثمن ومنهم احمد بن داود قاضي قضاة المعتصم والواثق نجبة عبد الحميد
مثل في مستهجن يزيد صاحبه حسنا وهو عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
كان من اجمل اهل زمانه فاصابته شجة فزادته زينة وجمالا حتى ان الفتيا
كن يخططن في وجوههن شجة عبد الحميد كان يقال لعمر بن عبد العزيز انك تبعث
بني امية وكان عمر يقول ان من ولدي رجلا بوجهه اثر علا الارض عدلا كما
ملئت جورا ولما نفهه الحمار برجله فاثر في جبهته قال اصبغ الله اكبر هذا
انجح بني امية علك وعلاء الارض عدلا فالحسن اجتمع رسول الله صلى الله
عليه واله في ام معبد وهي وسط الراس نفي رسول الله صلى الله عليه و
اله عن الجمامة في نقرة القفا فانها يورث النسيان وامران يستنجى من
الماء البارد فانه صحة من الباسور قال الحجاج اخبرني بجوامع الطب قال
لاتطأن من النساء الا شابة ولا تاكلن من اللحمان الا لحم فتي واذا اتعدت
فاستلق واذا تعشيت فامش ولو على الشوك ولا تدخلن بطنك
حتى تستمرئ فيه ولا تأوي الى فراشك حتى تأتي الخلاء فتنقض وكل الفاكهة في اقبالها
وذرها في ادبارها اذا اكلتم فالمعاجلة بالمعالجة قال رجل للقسم بن
محمد وقد ذهب بصره لقد سلبت احسن وجهك قال صدقت غير اني
منعت النظر الى ما يلهي وعوفيت الفكرة في العمل الما يكدي حتى العيادة يوم
بعد يومين ودودة مثل خلس اللحظ بالعين لا تبرح من عليلا في مساءلة
يكفيك من ذلك نساء الحي فين خطب المامون يوما وفسعل الناس فنادى
بهم الامن كان به سعال فليتدل ويشرب خل الخمر ففعلوا فانقلع عنهم السعال
عروة بن الزبير قلت لعايشة اني نظرت في امرك فعجبت في اشياء ولم اعجب
من اشياء رايتك من افقه الناس فقلت وما يمنعها وهي زوج رسول الله صلى الله
عليه واله وبنت ابي بكر ورايتك من اعلم الناس بالشعر وايام العرب فقلت وما

نخ للكدنه ذ

المام فوعد امدن تاج

يمنعها وهي بنت ابي بكر وعلامة قريش ولكني رايتك من اعلم الناس بالطب فكيف علمت
بيدي وجذبتني وقالت يا عرية ان رسول الله صلى الله عليه واله كان كثير الا
والادجاع فكانت العرب والعجم تنعت له فكنا نعالجه حكيم اياك ان تحك بثرة
وان زعزعتك واحفظ اسنانك من القاذ بعد الحاك والحاك بعد القاذ وان
تطيل النظر في عين رمدة وبثر عادية واخذ الشجي على حصفة حديدة
حتى تمسحها بيدك ثوب شبطية حقيرة فقات عينا خطيرة كانت الادوية
تبت في محراب سليمان عليه السلام فيقول كل بنت يا رسول الله اناد واء الداء
كذا جالينوس البطنة تمل الرجال ومنها يكون الفالج والبطن الذريع والاقعاء
وترك الطعام يغير الطباع ويهيج شدة الصداع والكلد في العينين والضربان
في الاذنين والقولنج فعليك بالطريقة الوسطى واتق الثقل وطعامه وشرابه
بجهدك وضع على مائدة المامون يوم عيد اكثر من ثلثمائة لون فكان يذكر
منفعة كل لون ومضرته وما يختص به قال يحيى بن اكثم يا امير المؤمنين
ان خضنا في الطب فانت جالينوس في معرفته او في النجوم فانت هرمس في
حسابه او في الفقه فانت علي بن ابي طالب في علمه او في الانشاء فانت حاتم في صفته
او في صدق الحديث فانت ابو ذر في لهجته او في الوفاء فانت السموءل بن عادياء
في وفائه فرد بكلامه وقال يا ابا محمد ان الانسان انما فضل غيره بعقله
ولولا ذلك لم يكن لحم الطيب من لحم ولا دم اطيب من دم سفيان بن عيينة
اجتمع اطباء فارس وابن كلدة على ان الداء ادخال الطعام على الطعام و
قالوا ادخال اللحم على اللحم يقتل السباع في البرية الشرب في انية الرصاص لما فيه من
القولنج اربعة تهدم البدن الجماع على الامتلاء والاستحمام على الشبع واكل
القديد ونكاح العجوز صالح بن عبد القدوس شعر عزاء ان انها العين
السكوب ودمعك انها شؤبوب سكوب وكنت كريمتي وجهي وكانت لي الحياة
تطيب فان اك قد ثكلتك في حيوتي وفارقني بك الالف الحبيب فكل قرينة

نعتلاشئ اذا وضعته تاج

تزعزع جنبيه ذ

عادي ان حداد وكذشته ذ

ذريع مرگ فاش ذ

اي الاسهال

لابد يوما ستشعب النفس منها شعوبه على الدنيا السلام فالتيح ضرير العين
فالدنيا نصيب يموت المرء وهو يعد حيا وتخلف ظنه الامل الكذوب يمنيني
الطبيب شفاء عيني وما غير الاله لها طبيب اذا ما مات بعضك غاب بعضا
فان البعض من بعض قريب جعفر بن سليمان الهاشمي تبشم طعاما فاقذ بخناه وسلخ فاذا جسده قد شرق بالدم فقال لنا داود الطبيب هكذا جسد التخم ولكن لانزا
افصد المامون فسرح فالتخم وعنده يحيى بن شوع وابن ماسويه ومينا يل فطلب الحيلة فاعتزلوا ليتناظروا فقال المامون لاسود قائم على راسه مقنع هو موضع الفصد ففعل فخرج الدم فقالوا والله لو نشر بقراط وجالينوس ما زادا على هذا صنع المامون بطرسوس فلم ينفعه علاج فوجه البريد يقصر قلنسوة فكتب بلغني صداعك فضعها على راسك يسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعت على راس حاملها فلم تضره ثم وضعت على راس مصدع فسكن فوضعها على راسه فسكن فعجب فعلقت فاذا فيها رق فيه بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة في عرق ساكن كم عسر لا يصدقون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله اسامة بن زيد ان الطاعون رجز ارسل على بني اسرائيل فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع في ارض فلا تخرجوا فرارا منه ابن عباس رفعه تداووا فان الله لم يخلق داء الا خلق له شفاء الا السام روى ان لكل داء دواء الا الهرم على عليه السلام من اتى اخاه المسلم يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فاذا جلس غرته الرحمة انس رفعه من قاد اعمى اربعين خطوة لم تمسه النار مرض احمد الحاج داود فعاده المعتصم وقال نذرت ان عافاك الله ان اتصدق بعشرة الاف دينار فقال احمد فاجعلها يا امير المؤمنين لاهل الحرمين فقد لقوا من غلاء الاسعار عنتا فقال نويت ان اتصدق بها على من همناه اطلق لاهل الحرمين مثلها فقال امتع الله الاسلام واهله بك فانك كما قال

التبشم تاكوا ويدون طعام وسير بوامد به ان جزى د

رثى بفتح داء نامه د

الخرفة الحرارة ما يجتنى من الثمر والخرف الجنان د خرجوا الى الخارف بالجاء فالى ابيات بالوتيل والخرفة بضم الطريق

النمرق

النمرق لابي الوشيد شعر ان المكارم والمعروف اودية احلك الله منها حيث تجتمع من لم يكن بامين الله معتصما فليس بالصلوا الحمن ينتفع فقيل للمعتصم عدته ولا تقود اجلة اهلك فقال كيف ما قعت عيني عليه قط الا سافر الى اجر او وجب لي شكر او ما سالني حاجة لنفسه قط دخل ابو العز على الداعي وهو يحجم فقال بديها شعر اذا كبت يد الحجام سطرا اتاك به الامان من السقام فحسك داء جسمك باحتجام كحسمك داء ملكك بالحسام فاستجاده وامر له بعشرة الاف درهم على عليه السلام دهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وروى عنه عليه السلام عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهم وقد عنه عليه السلام ان يكن في شيء شفاء ففي شرط حجام او شربة من العسل خالد بن زيد الجهني شعر كفى حزنا ان قاما جالسين معترا يخوضون في بعض الحديث وامسك وما ذاك من عي ولا من جهالة ولكنه ما في للصوت مسلك فان شئت منى السمع فالله قادر على فتحه والله بالعبد املك طعن في عين قتادة يوم احد فندرت في وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه واله فكانت احسن عينيه احسنها فقال الحرنق الاوسي شعر ومنا الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاحسن حالها فيا طيب ما عين ويا طيب ما يد ولد للاخف ملتصق الاليتين حتى شق ما بينهما قال سفيان لصاحب له ما منعك البارحة من ضرب ابن راسي فقال وانت يا عبد الله تشكو قال يا احمق لم اشك انما انت اخبرتك قال ابو سليمان اذا اجر فقد شكا ابو صفوان ان الله خلق جنة واعد فيها نعيما وبنا ليس بتوك الشهوات فلم نطعه ثم اصبنا الشهوات فاودت بنا الى الادواء فجئنا الى بعض خلقه ممن نشتهم عفة وعشيا فقلنا داوونا فقالوا انداويكم على ان تتركوا الشهوات فاطعناهم عاد سفيان فضيلا فقال يا ابا محمد واى نعمة في المرض

تند بالفم ينقوطه بيروت حتى د

لولا العواد قال وای شیء تشکوه من العواد قال اشتکیة علی علیل ابعض الله
جعل الله ما کان من شکوای حطا لسیاتک فان المرض لا اجر فیه ولکنه یحط
السیئات ویحتها حت الاوراق وانما القول باللسان والعمل بالایدی والاقدام
کتب مبارک اخو سفیان الثوری الیه یشکو ذهاب بصره فکتب سفیان
اما بعد فقد فهمت کتابک فیه شکایة ربک فاذا ذکرت الموت یهن علیک
ذهاب بصرک والسلام استاذن الربیع بن خثیم علی ابن مسعود فرخت جاریة
حسناء فغمض عینیه فقالت علی الباب رجل اعمی یقول انا الربیع بن خثیم فقال ایس
یا عمی وانما غمض بصره فاعتاه الله عنه باب المال والکسب والتجارة
والنفاق والکساد والغلاء والرخص والغبن والمکاس والغنی والفقر
وما اتصل بذلک ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه واله والتفت الی احد ما یسرنی انه لال احدا ذهبا انفقه فی سبیل الله
لا اموت یوم اموت وعندی منه دینار الا ان ارصده لدین ان کان
علی قال فات رسول الله صلی الله علیه واله وما ترک دینارا ولا درهما
ولا عبدا ولا امة وترک درعه التی کان یقاتل فیها رهنا بثلثین صاعا
من شعیر انس رفعه یقول الله عز وجل ابن ادم اقبل الی املاء یدیک غنی
وانزع الفقر من عینیک والا فملئ یدیک شغلا لا تصبح الا عنیا ولا تمسی
الا عنیا وان تولیت عنی نزعت الغنی من قلبک وجعلت الفقر بین عینیک
وافشیت علیک ضیعتک فلا تصبح الا فقیرا ولا تمسی الا فقیرا عبد الله بن
معقل اتی رجل رسول الله صلی الله علیه واله فقال والله انی احبک
فی الله فقال ان کنت صادقا فیسر الفقر تجفافا للفقر الی من یحبنی اسرع من
السیل الی منتهاه ابوذر رفعه صاحب الدرهمین اشد حسابا یوم القیمة
من صاحب الدرهم اوحی الله عز وجل الی موسی علیه السلام اذا رایت الغنی مقبلا فقل ذنب عجلت
عقوبته واذا رایت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحین ثم کان اذا

الاجر فی ء

الثامن والتسعون

اوصیت او اعمت

یقال فشت علیک الضیعة حتی لا تدری ای شیء تاخذ فی کثرت
اشغالک واحوالک وتشتت
علیک قال عبد الحمید بن شریفة
فی علم الاخبار دین شاله سوء
هو ضیعتو ضیعة ابائی
من قبل

محمد بالاغنیاء

مر بالاغنیاء قال یا اهل النعیم لا تنسوا النعیم الاکبر واذا مر بالفقراء قال ایاکم
ان تغبنوا مرتین ابو سعید المخزومی شعر واذا اصابک علی من یتوبنی وحسبک
ان الله اثنی علی الصبر دولست بنقاد الی جانب الغنی اذا کانت العلیاء فی جانب
الفقر دخل الحسن علی عبد الله بن الاهتم یعوده فراه یصوب بصره ویصعده
نحو صندوق له فقال یا ابا سعید ما تقول فی مائة الف فی هذا الصندوق
لم توصل منها رحم ولم تؤد زکوة فقال الحسن اکلتک امک فلم اعد رقتها قال
لروعة الزمان وجفوة السلطان ومفاخرة العشیرة فلما مات ضرب الحسن
باحدی یدیه علی الاخری ثم قال لوارثه لا تخدعن کما خدع صویحبک اما مالک
اتاک هذا المال حلالا فاتاک ان یکون علیک وبالا اتاک من کان له جموعا
منوعا یخوض فیه لجج البحار ومفاوز القفار من باطل جمعه فاوعاه ومن حق منعه
فاداه ان اعظم الحسرات یوم القیمة ان ترک مالک فی میزان غیرک فیالها من قوة
لا تنال وعثرة لا تقال قیل لعبد الله بن جعفر انک تبذل الکثیر اذا سوئلت و
تضایق فی القلیل اذا توجوت فقال انی ابذل مالی واضن بعقلی النبی صلی الله علیه
واله من باع دارا او عقارا ومن یرد ثمنه فی مثله فذلک مال لا یبارک فیه
حکیم اذا تزینت المرء بالذهب والفضة فقد دل علی نقصه فی نفسه عنهما والفاضل
من زین الذهب والفضة بحسن السیاسة والتدبیر فیهما الحسن علیه السلام من
وسع الله علیه فی ذات یده فلم یخف ان یکون ذلک مکرا به فقد امن مکر الله ومن
ضیق الله علیه فی ذات یده فلم یرج ان یکون نظر من الله فقد ضیع ما مولاه النبی صلی الله
علیه واله لا یحبک امر ء کسب مالا حراما فانه ان انفق لم یتقبل منه وان امسک لم یبارک
فیه وان مات وترکه کان زاده الی النار حکیم محبة المال وتدانی الشر کله لان الشر
کله متعلق بجاه القنیة مخدومة ومن خدم غیر نفسه فلیس بحر ابن التمالک
العظام عن الحطام شدید اعرابی من ولد فی الفقر ابطره الغنی ومن ولد فی الغنی لم
تزده النعمة الا تواضعا یحیی بن معاذ الرازی الاقتصاد فی المعیشة ضیقه لم

يتكلف ثمنها النبي صلى الله عليه واله ما عال من اقتصد نهيتك عن مسئلة اقوام ارزاقهم من السن الموازين وافوه المكاييل معوية ما رايت سرفا الا والى جانبه حق مضاع ابو الدرداء اشهد يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله اكبر ما استفاد امرء من عظة وعنه على نفسه قال فضله على غيره مدح رجل رجلا عند خالد بن عبد الله القسري فقال لقد دخلت عليه فرايته اسرى الناس دارا وفراشا واله وخدما فقال خالد لقد ذممته هذه والله حال من لم يدع فيه شهوته للمعروف فضلا ولا للكرم موضعا اشترى لابن عمر متاع فرضية وربح الثمن الى من اشتراه له فجاء وقد استوضع دينارين فقال ابن عمر قد رضينا المتاع فاي شئ تاخذ الدينارين ردها على الرجل النبي صلى الله عليه واله الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين علي عليه السلام ما كسر عن درهمك فان المغبون لا محمود ولا مأجور النبي صلى الله عليه واله اشقى الاشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة قيل لابن عيينة من افقر الناس قال ليس احد دون احد قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله راى بوزجمهر فقيرا جاهلا قال بئسما اجتمع على هذا فقر نقص دنياه وجهل يفسد اخرته في الحديث مرفوع مثل الفقر للمؤمن كمثل فرس مربوط بحلمته الى آخية كلما راى شيئا مما يهوى ردته حكمة قال الحكماء الترو والتعاقل وادبنا رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال رحم الله رجلا سمل البيع سمل المشتري وعن الحسن عليه السلام المؤمن لا يكون مكاسا انس رفعه من بات كالا في طلب الحلال اصبح مغفورا له من حفظ ماله فقد حفظ الاثرين دينه وعرضه اذا استغنى اللئيم بلى به ثلثة صديقه القديم بخضوع وامرأته بطلاقها وخادمه يستبدل به الحسن عليه السلام ما عز احد درهما الا اذله الله وعنه عليه السلام كسب الدرهم الحلال اشد من لقاء الزحف يونس بن عبيد صاحب الحسن عليه السلام كسبت في هذا السوق ستين الف درهم ما منها درهم الا وانا الخاف

تغفو جنبيه د

حكم بن حاكم حلفه اعرض فجاء اسب ٩

اشترى واتجاه فزوى مرتب ٩

جفوت الرجل من كذا خيرا من حقوقا اذا منعته من كذا خير ٩

ان اسئل

ان اسئل عنه انس رفعه يقول الله تعالى لملائكته ادنوا مني احبائي فيقول الملائكة سبحانك من احباؤك قال ادنوا مني فقراء المسلمين التوبة المال في هذا الزمان عز للمؤمن وقال المال سلاح المؤمن في هذا الزمان وكان بين يديه دنانير يقلبها فقيل له اتجبها قال دعنا منك فلولا هذه لتمندلت بأكف قوم ما تمندلا وقال لان اختلف عشرة الاف بحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى الناس النبي صلى الله عليه واله انما يخشى على المؤمن الفقر مخافة الافات على دينه ترك ابن المبارك دنانير وقال اللهم انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها حسبي وديني وقيل لاخر لم تحب هذه الدراهم وهي تدينك من الدنيا قال هي وان ادنتني منها فقد صانتني عنها قال رضي الله عنه الا تلمني اذا وفيت الاداء فالاواني لماء وجهي وقال ابن عيينة من كان له مال فليصلحه فانكم في زمان من احتاج فيه الى الناس كان اول ما يبذل دينه عون صحبت الاغنياء فلم يكن احد اكثر غما مني لان كنت ارى شيابا خيرا من ثيابي ودابة خيرا من دابتي ثم صحبت المساكين فاسترحت فضيل يخس الميزان سواد الوجه يوم القيمة وانما اهلكت القرون الاولى لانهم اكلوا الربى وعطلوا الحدود ونقصوا الكيل والميزان قال رجل لابرهيم ادهم اقبل مني هذه الجبة فقال ان كنت غنيا قبلتها منك قال انا على قال كم مالك قال الفان قال ابترك ان يكون اربعة الاف قال نعم قال انت فقير لا اقبلها منك الحسن عليه السلام في قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم الغافلون ينقر احدهم الدرهم فيعلم كم فيه من خبثه ويضيع دينه ستعلم يا لكع حكيم لا يكن اسوة المغرورين بجمع المال كم راينا من جامع لبعل حليلته في نوابغ الكلم ايتها القلب الحلول امن حليلتك ان تجمع المال لبعل حليلتك حكيم انما مالك لك او لجائحة تحدث فيه او للوارث فلا تكن اخترتهم حظا في نوابغ الكلم المال للوارث او للوارث فلا تكن اخترتهم ثالث عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه واله التجار هم الفجار فقيل اليس احل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون

رجل يقول اشد على الوجاء ويصبر عليه الامر عليه وهو عكس قلب ٩

قلب رجله كو ٩

جايه مرافق د ٩

فيكذبون ويحلفون ويخشون ؛ مر على عليه السلام في سوق الكوفة وهو يقول
يا معشر التجار خذوا الحق واعطوا الحق تسلموا الا ترحموا قليل الحق يمنعكم كثير ما تمنعون
مال من حق الادهى في المال ؛ قيس يا بني قد اكلت الحلال وذقت الصبر فلم
اشتهي امرا من الشر فان امرك لا تعرف به الامر تفعلون ولكن سل
انه من الفقر فان اعرابيا وضع عليه الدهر وتضرع اليه فلم يكشف ما به اعرابي
عند الجمرة نعمته اعرابي هلكت له ابل
ما يسوءك ويسرك ؛ عظم النعمة على اهل بيت رجل فقال اكتبوا خلف فلان
وارثه وبقي عليه وزره واثمه وفي نوابغ الكلم ترك
ما ليس عليه وبقي عليه كوارثه ؛ كسب المال الولد حسرة اللاحق عيسى عليه السلام
المال الفقر كثرة المال وجع ابدانه ماداوه قال ان يمنع صاحبه حق الله قيل
فان ادى حق الله قال مع الكبر والخيلاء قيل فان لم قال لشغله اصلاحه
عن اداء حق الله ؛ اذا ساق غنما ولا تعد غنيا من لم يكن غناه
في نفسه ؛ ان الانسان كثرة ماله كما ينجح الفاوس من اجل
قال كيف فلان فيكم قال غني حظي قال هذا من اهل الجنة
قال الفقر وبطر الغنى ؛ القنية يذوب الاخوان
عبد الله بن طاهر الموت ايدم ما بقي ؛ وما اخذ ما اعطى و
ما اسدى من سر ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقد خير
الاعمال ما قضى الفرض وخير الاموال ما هو في الارض قال معوية للاحنف ما
مالك قال لا اخبرك قال ولم قال لانك من القرشي بين شرين وان كنت غنيا
جسدك وان كنت فقيرا حقرت اذا اليسرت نحل رحلك واذا اعسرت قنا
اهلك اهلك ؛ خشونة الغربة مع الجدة اوطاء من لين الوطن مع الفقر حكيم
حسن التدبير مع الكفاف اكفى من المال الكثير مع الاسراف مكتوب على باب مدينة
الرقة ويل لمن جمع المال من غير حقه ؛ وويلا ان لمن ورثه من لا يحمده وقدم على من لا

يعذره ؛ التجاني قال لابي قلابة بقيا ايوب الزم سوقك قال الغنى من الغنيمة
قال خالد بن صفوان وابني حدثاني ان انت حفظت الرسال ما فقدت بعدهم ودك
لمعادك ودينا ؛ [illegible] وهو فيهم واحقرهم عيني [illegible] وبين الغنى الصغير ؛ وقد تلقى الغنى ولد
والذنب حرم ولكن الغنى ربما غفور نزل جبريل
فاختار الحكمة فنبع جبريل جناحه على صدره فطفق يجاس
بوصية فاحفظها يا فقر ان تدخل يدك الى مرفقك
قال فقير اقد استغنى قال الحجاج لابن القرية اي المال انفع قال الذي قد
في وجه الله في صحة البدن قيل لخالد بن صفوان مالك
عريض قال الدهر اعرض منه ودفع الى مسائل
الدرهم عشر العشرة وان العشرة عشر المائة وان
ارتفع الدرهم حتى بلغ ما بلغ على عليه السلام
الصالح حرث الاخرة قد يجمعها الله لاقوام الحسن
قصدا وقدم فضلا وعنه عليه السلام المؤمن قد
وسع عليه وسع على عياله واذا قتر عليه قتر عليهم فقال داود رب
تفقهها نجد منها بدا من الطعام والاباس والطيب قال ايها الرجل وسع
على اهلك ما وسع الله عليك قال رجل الفيلسوف ما اشد فقرك قال لو علمت
ما الفقر لشغلت الغم نفسك عن الغم علي عليه السلام فقه كواحي الزمان ذا احب
تكون ضربة السيف على المؤمن اهون من الدرهم في حله وعنه عليه السلام الفقر
الموت الاكبر وعنه عليه السلام يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيها خازن
لغيرك وعنه عليه السلام من اتى غنيا فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه وعنه عليه السلام
اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة وعنه عليه السلام انا يعسوب المؤمنين والمال

يسوب النجاد حتى يرجع الى فلانة فلا يريد وقيل لابن عمر ما يأتينا الا في حال احب الى من ان يأتيني واما بين دفتي رجلي ابغي عليه الفضل ان هؤلاء اقوام يقولون نجلس في بيوتنا فيأتينا ارزاقنا فلا نطلبها فلا حتى كان لم مثقال يقين ابرهيم خليل الرحمن فليفعلوا سفيان بن عيينة ولا يترك كفنا اشترى سلمان وسقا من طعام وهو مستوف صاعا فقيل له فقال انضى اذا احرزت رزقها اطأنت اتيتم لجج فايام عمر وجدت على بابها صرة مكتوب فيها اذا يبين الفقير من الغني عند الانصراف من بين يدي الله بعد العرض بشية ابن الحجاج قصر الناس بي ولو كنت ذا مال كثير لاجل الناس حولي وقالوا انت اكريم علينا فلحظوا الى هواي وقبلي ولكلت المعروف كيلا هنيئا يعجز الناس ان يكيلوا بكيلي علي عليه السلام قال لابن الحنفية يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت وعنه عليه السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى وعنه عليه السلام ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله سائلهم عن ذلك وعنه عليه السلام ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله وعنه عليه السلام من مات تعبا من كسب الحلال مات والله عنه راض عامر احب الناس الى الله الفقراء وكان احب خلقه اليه الانبياء فابتلاهم بالفقر تعوذ المرء عن الكسب الحاف في المسئلة ابو هريرة بن ادهم اكتسب فانك ان لم تفعل اتجبت فاهنتا الناس للطمع فتا الفتح المكي واهله شعر لا تنظرن الى ذوي المال المؤثل والرياش فتظل موصول النهار بحسرة قلق الفراش وانظرن الى من كان دونك او نظيرك في المعاش الفضل بن عبد الرحمن بن المطلب ولا توهبن الفقر ما عشت في غد لكل غد رزق من الله واجب فلا الشر على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله شر لنا فقال ان الله الخالق القابض الى ذاك المشر وانت لا ترجو ان القي الله وليس احد يطلبني بمظلمة ظلمتها من اهل او مال هرون بن جعفر

عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال لو اعان السماح بوجهه لكنت اول من يرفق لي ما اكتسى الناس مثل ثوب الشاع وهو من بين ما نسجوا بالي والله لا احدث اني واصطبار على صروف الليالي اخو خاطر بنفسه ابو تمام الجاهل مع العيال قبيح فالمال فيه بجلة ومهابة والفقر فيه مذلة وضعوع اخو فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر ولم ار زين المال الا استهانة وتنفيذ فاوجه الخير والاجر كان لعمر بن عبد العزيز سفينة يحمل فيها الطعام من مصر الى المدينة وهو واليها فحدثه محمد بن كعب القرظي عن النبي صلى الله عليه وآله انما عامل تجر في بضعته هلكت بضعته فامر بها في السفينة فصدق به وفكها وتصدق بخشبها على المساكين عمر بن عبد العزيز اذا اشترى احدكم الشيء فليستجده فانه انما يغبن عقله لادرهمه كان ابو بكر اذا خرج في تجارته بضايع لضعفة قريش فيبيعها لهم ويشتري ولا يزال آمرهم شيئا وقف على عليه السلام على تمار فاذا هو بجارية تبكي عنده فقال ما يبكيك قال يا مولاي هذا عمر بدرهم فرده علي مولاي فابى ان ياخذه مني قال اعطها درهمها وخذ منها فانها خادم ليس لها امر فرد فعه التمار وعرف انه امير المؤمنين فضرب التمر واعطاها الدرهم وقال ارضي عني يا امير المؤمنين قال انا راض ان وفيت المسلمين حقوقهم كان على عليه السلام في السوق على الباعة فيقول لهم احسنوا ارخصوا بيعكم على المسلمين فانه اعظم البركة كان غلام لاهل مكة لازما للمسجد فافتقده ابن عمر فمشى الى بيته فقالت امه هو على طعيم له يبيعه فلقيه فقال يا بني مالك والطعام فعلا ابلغ فعلا بقرا فعلا غنما ان صاحب الطعام يحب المحل وصاحب الماشية يحب الغيث وقف رجل على ناجر يحلف فقال يا عبد الله اتق الله ولا تلقح سلعتك بالايمان فانه لا يأتيك الا ما كتب لك كان جعفر بن ابي طالب عليهما السلام يحب المساكين ويجالسهم ويتحدث معهم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكنيه ابا المساكين من استغنى بالله افقر اليه الناس شعر رضينا قسمة الجبار فينا لنا ادب وللشقي مال فان

فات المال يفنى عن قريب فاته العلم مال لا يزال باب المدح والثناء وطيب الذكر والحث على اكتسابه وما مدح به من المساعي الكريمة والخصال الحميدة النبي صلى الله عليه وآله اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال العتبي هو المنع بالباطل والكذب واما مدح الرجل بما فيه فلا بأس به وقد مدح ابو طالب والعباس رسول الله صلى الله عليه وآله وحسان وكعب وغيرهم ولم يبلغنا انهم امر انه حثا في وجه مادح تراباً ومدح هو صلى الله عليه وآله المهاجرين والانصار ومدح نفسه فقال انا سيد ولد آدم وقال يوسف عليه السلام انى حفيظ عليم قال ابن مسعود اذا اثنيت على الرجل بما فيه في وجهه لم تزكه وفي حثو التراب معنيان احدهما التغليظ في الامة عليه والثاني ان يقال له بفيك التراب كان ابو بكر اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيراً مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون ابو بكر عن ابيه مدح رجل رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام ويلك قطعت عنق صاحبك ثم قال ان كان احدكم مادحا صاحبه فليقل احسب فلانا ولا ازكي على الله احدا اثنى على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قطعتم ظهره ولو سمعها ما افلح بعدها ابدا ابو خلف خادم رسول الله صلى الله عليه اذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب مطرف ما مدحني احد الا تصاغرت في نفسي من احسن ما مدح به رسول الله صلى الله عليه وآله قول عبد الله بن رواحة شعر لولم تكن فيه آيات مبينة كانت بديهته تنبئك بالخبر فضيل اذا كان قول الناس انت رجل صدق فاحب اليك من قولهم انت رجل سوء فانت والله رجل سوء وعنه عليه السلام من هذا الذي يتكلم فلا يحبك الناس كلامه مطرف كنت جالسا عند مغيرة فرجل فقال من سره ان ينظر الى رجلين من اهل الجنة فلينظر الى هذين فعرفت الكراهة في وجهه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك تعلمنا ولا يعلمنا قال ابن عباس لعمر حين طعن ابشر يا امير المؤمنين بالجنة قال اسلمت

حين كفر الناس وقاتلت مع النبي صلى الله عليه وآله حين خذله الناس ومات نبي الله صلى الله عليه وآله وهو عنك راض ولا تختلف في خلافتك رجلان ثم قلت شهيدا فقال عمر والله انا من نعرفه لمغرور والله لو ان لما طلعت عليها الشمس من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع علي بن هرون بن يحيى النجم يمدح عليا عليه السلام شعر وهل خلة من سود لم يكن بها ابو حسن من بينهم ناهضا قدما فاقهم منها به سلم آله وما شاركوه كان او فوهم قدما الحسن عليه السلام تراهم يهذرون عنده هذيرا فما آله انت والله انت والله تراه مقنعا ساكتا يحسب الحيق انه تما يقال له علي عليه السلام في الانصار هم والله ربوا الاسلام كما يربى الفلو مع غنائهم بايديهم السياط والسنتهم السلاط مدح رجل هشام بن عبد الملك في وجهه فقال يا هذا انه قد نهي عن مدح الرجل في وجهه فقال له ما مدحتك وانما ذكرتك نعم الله عليك ليحمد له شكرا فقال هشام هذا احسن من المدح ووصله واكرمه ابو شيروان من اثنى عليك بالمروءة فقد رعبيدان يعضمك بالم تجنه وهب من مدحك بما ليس فيك فلا تأمن ان يذمك بما ليس فيك ما مدح احد الا تزايد الشيطان الا ان الحق يراجع ايوب السختياني لو لم تثلج الله الا بذنب ما يقول الناس فينا ويثنون علينا فنرضى للقيناه بهلكة الآن يغفر الله النبي صلى الله عليه وآله قال لجبريل صلوات الله عليه يا جبرئيل صلى الله عليه وآله من اولاك يدا فكافيه فان لم تقدر فاثن عليه ابن عباس في علي رأيت طالب عليه السلام كان والله شبه القمر الباهر والاسد الكاسر والفرات الزاخر والربيع الباكر فاشبه من القمر ضوءه وبهاءه ومن الاسد شجاعته ومضاءه ومن الفرات جوده وسخاءه ومن الربيع خصبه وحياه قيل لناسك كيف اصبحت قال بنعمة من الله تنافي من الناس لم يبلغه على كعب بن زهير في رسول الله صلى الله عليه وآله لتحملن الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم وفي عطافيه اوشاء رديطته ما يعلم الله

خصلة

هذيرا واز دده حاق كردانيدن

شتر ذ

تلوكه ان شبهاذ كردن ذ

مسبط سين وسكون با وانست قند ذ

سلاط تيز بهما وزبان دراز دوعي سفله استر

عضب كردن ضاد جاد حب كردن ودفع كفتن وبضاد فاده نزجتين ذ

خاد دشير دونده من الدستور

عطاف شب ودعاذ اشامانة رديطه چادر يكجامه ذ

من دين ومن كرم قطن بن حارثة دانيك يا خير البرية كلها ثبتت نضارا في الادمة
من كعب العليمي فيه عليك السلام غر كان البدر وسنة وجهه اذا بدا للناس في حلل
الرعب اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها ودشت ايتامي في السقاية والحدب
زياد من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ في هجائه كاد الله العلامة شعر في
ممتدح بالشعر قد ساء سيرة فشاعره يثني وسيرته تهجى الثناء اكثر من الاستحقاق
ملق والتقصير على الاستحقاق عي او حسد سئل حكيم عن احسن شئ في العالم فقال
حسن الذكر كعب بن مالك الانصاري يا هاشميات الاله حباكم ما ينبغي لكم ليس ينبغه
الثاني المفضل قوم لاصلهم السيادة كلها قد ما وفي عم النبي المرسل قيل لبعض
العلماء ان الناس يكثرون في امر عمر بن عبد العزيز فقال كان يقال الثناء يضاعف
كما تضاعف الحسنات قال رجل لرسول الله صلى الله عليه واله اني احب ان احدكما
يخاف على نفسه فقال عليه السلم ما سعني ان تحب ان تعيش حميدا وتموت فقيدا تحمد

باب المزاح والمداعبات والمضاحك وما جاء من النهي عن المزاح والترخيص
فيه ونحو ذلك النبي صلى الله عليه واله المزاح استدراج من الشيطان واختداع
من الهوى كعب عمر الى عماله امنعوا الناس من المزاح فانه يذهب بالمروة ويوغر
الصدور علي عليه السلم ما مزح امرؤ مزحة الا مج من عقله مجة ومنه عليه السلم اياك
ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك مزح رجل عند
الحسن فقال انما هو عرك فاقطعه بما شئت حكيم تجنب شوم الهزل وتكدر المزح
فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر وخلان اذا التهما لم ينتجا غير فقر
لكل شئ بذر وبذر العداوة المزاح الحسن عليه السلم ضحك المؤمن غفلة من قلبه
الترمذي بن يحيى ما رأيت الحسن عليه السلم ضاحكا الا مرة وما تبسم الا تبسما بعبرة
سئل النخعي هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يضحكون قال نعم
والايمان في قلوبهم امثال الجبال الرواسي محمد بن المنكدر ما قالت لي امي لا تمازح الصبيان
تهون عليهم غزوان بن غزوان الرقاشي قال لله يا علي ان لا يراني ضاحكا حتى

اعلم اي الداريين اردى فما رأى ضاحكا حتى لحق بالله ابو هريرة اتى فضيل الضحى فقال يا
ابرهيم الا احدثك حديثا حسنا قلت بلى رضي الله عنك قال لا تفرح ان ضحكته
لا يحب الفرحين خرج اعرابي بالليل فاذا هو بجارية مليحة فراودها فقالت يا هذا
اما لك زاجر من عقل ان لم يكن لك واعظ من دين قال والله ما يرانا الا الكواكب
فقالت يا هذا فاين مكوكبها فاعجله كلامها فقال انما كنت امزح فقالت شعرنا يا
اياك المزاح فانه يجرئ عليك الطفل والدنس الدنيء ويذهب ماء الوجه بعد
احتقانه ويورث بعد العز صاحبه ذلا قال علي منبر ثلث يخلقن العقل
سرعة الجواب وطول الصمت والاستغراب في الضحك الاحنف كثرة الضحك تذهب
الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لزم شيئا عرف به كان الحجاج اذا استغرب
ضحكا والى بين الاستغفار للغير كنت كثير الضحك فلم يقطعه عني الا قول زيد بن
علي عليه السلم ذكر المزاح عند خالد بن صفوان فقال يعمد احدكم اخاه يأسلب
من الجذل وينشقه احد من الخزل ويفرغ عليه احد من المرجل ثم يقول
انا امازحك لقي يحيى عيسى عليهما السلم فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال مالي اراك
لاهيا كانك فقال عيسى مالي اراك غاليا كانك ايس فقالا لا ابرح حتى ينزل علينا
الوحي فاوحى الله تعالى احبكما الى احسنكما بي ظنا وروى احبكما الى الطلق البسا
عبد الله بن سالم كان يقال ترك الضحك من العجب العجب من الضحك من غير
عجب خير المزاح لا ينال وشره لا يقال قال العجب ممن هو في سواء الجحيم وهو يضحك
ومن هو في الجبوحة الجنة وهو يبكي كما روى عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه كان يبكي حتى يبل الارض ركب بن زيد بن نفيل بعيره فلما ان
استوى عليه قال اللهم انك قلت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
واني اشهدك اني لهذا مقرن فنفر البعير وتعلقت رجله بالغرز والبعير يجر به
حتى مات كانت جماعة من طلاب الحديث يمشون الى شيخ لهم فقال خلع منهم
امشوا وحيدانا فان طالب العلم يطأ على اجنحة الملائكة حتى لا تكسرها فعثر عشرة منهم

مرض صفوان بالمغرب وتداوى فكتب صحفا فى سبوع فقيل له فى كم كتبته فقال
فى ستة ايام وما مستنا من لغوب فحسنت يداه وهكذا من ادركه الحنان وسلب
التوفيق واستعمل الهزل فى موضع الجد والجد كله حول كتاب الله تعالى وسنة
رسول الله صلى الله عليه واله وتحظاه ان يتدبر قوله تعالى ولئن سالتهم ليقولن
انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون وما روى
عن الصحابة رضوان الله عليهم انهم كانوا يتجادثون ويتناشدون بالاشعار
فاذا جاء ذكر الدين انقلبت حمايلهم كانهم مجانين ظهير بن عبد مناف الهذلى
شعر اتمنحك يا كوام نصيحتى فاقبل وصاة اب عليك شفيق انا الذراحة
والمراة فدعهما خلقان لا ارضاهما الصديق ان بلوتهما فلم احدهما لهما ورجاء
ولا الرفيق فلت لمعوية بن حيدة القشيرى على المنبر فقال ايها الناس ان الله خلق ابدانا و
جعل فيها ارواحا فما زالت الناس تخرج منهم فقام صعصعة بن صوحان
فقال اما بعد فان خروج الارواح فى الموضعيات سنة وعلى المنابر بدعة و
استغفر الله لى ولكم قيل لسفيان الثورى المزاح هجنة قال بل هى سنة لقول
رسول الله صلى الله عليه واله انى لامزح ولا اقول الا الحق وقال عليه السلام لامراة
من الانصار الحقى بزوجك ففى عينه بياض فمضت المراة تخبر زوجها معوية فلما
وافته قال لها ما دهاك قالت ابنى صلى الله عليه واله قال لى ان فى
عينك بياضا قال الرجل ان فى عينى بياضا الا لسوء انت عجوزة انصارية
رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا رسول الله ادع لى بالمغفرة فقال لها اما
علمت ان الجنة لا تدخلها العجز فصرخت فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله
وقال ما اقرات قول الله تعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا
اترابا انس اتى رجل النبى صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله احملنى فقال عليه
السلام انا حاملوك على ولد ناقة قال وما اصنع بولد ناقة قال وهل تلد الابل
الا النوق ذكر نعيمان وهو بدرى وكان اولع الناس بالمزاح عند رسول

حلاق الله وجهه بفتح جشم
وسعيدى جشم حالق
جاء جشم ز

فى الحديث كل بالغة تفعل اى كل
نفس بالغة تخرج منها الريح
الا فاطمة خرج الريح
منها ز

صلى الله عليه واله وانه يكثر الضحك فقال يدخل الجنة وهو ينعس اخرج هو
وسويبط بن عبد الغزى مع ابى بكر فى تجارة قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه واله
بعامين وكان سويبط على الزاد فاستطعمه نعيمان فقال حتى يجئ ابو بكر فمر
ركب من بجران فباعه منهم على انه عبد بعشر قلائص وقال لهم انه ذو لسان
ولغة ولعله يقول انا حر فقالوا لا عليك وضعوا عمامته فى عنقه وذهبوا
به فاخبر بذلك ابو بكر فرد القلائص وخلصه فضحك منه رسول الله صلى
الله عليه واله واصحابه سنة وحداى نعيمان مع اعرابى عكة عسل فاشتراها
منه وجاء به بيت عايشة فى يومها وقال خذوها فتوهم رسول الله صلى
الله عليه واله انه اهداها له ومر نعيمان وترك الاعرابى على الباب فلما طال
تعوده قال يا هؤلاء ردوها على ان لم تحضر قيمتها فعلم رسول الله صلى الله
عليه واله بالقصة فوزن له الثمن وقال لنعيمان ما حملك على ما فعلت
قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله يحب العسل وحدايت الاعرابى معه
العكة فضحك عليه السلام ولم يظهر له نكيرا النبى صلى الله عليه واله ان الرجل ليتكلم
بكلمة يضحك بها جليسه يهوى بها ابعد من الثريا الحسن عليه السلام ابن ادم تضحك
ولعل كفنك قد خرج من عند القصار حداى زبيد اليمانى قراء يضحكون فقال ما
رايت قراء اغلظ رقابا ولا ايدى ثيابا ولا اكل لخ العين منكم حق كاتب عمر بن
عبد العزيز بين يديه فى محل بقلة وقام فجلا فقال له عمر لا عليك خذ قلمك واضم
اليك جناحك وليفرغ دوعك فما سمعتها من احد اكثر تراسمتها من نفسى كاتب
ونحن نحمد الله اليك فان عقدة الاسلام فى قلوبنا صحيحة واواخيه ثابتة
فلقد اجتهد قوم ان يدخلوا قلوبنا من مرض قلوبهم وان يلبسوا يقيننا بشكهم
فعصم الله منهم وحال توفيقه دونهم ولنا بعد مذهب فى الدعابة جميل لا يشوبه
اذى ولا قذى نخرج به الى الانس من العبوس والى الاسترسال من القطوب
ويلحقنا باحرار الناس واشرافهم الذين ارتفعوا عن ملبسة الرياء والتصنع و

عكة بالضم انية السمن

يام وناقة قيلتان فى اليمن وعام من
نوع من الكوفان

العيش ل

افتح الزمع افزعه صد الفزع بالفتح
رمعت اى فزعت منك الفزع
بفتح الفزع من البيضة والفزع
رمعت بالفتح اى بكسر جاست

الحادي والثاني

كتب عمر بن عبد العزيز الى عماله امنعوا الناس المزاح فانها حمقة تورث الضغينة
وتذهب بالمروة ابو رفاعة اخبرتني زبراء خادم علي عليه السلام قالت وضأت عليا
عليه السلام فلما اراد القيام وضع يده على منكبي فقال انظري لا تضطربي يا زبراء الحسن
عليه السلام هذا المؤمن انما هي غفلة منه باب الموت وما يتصل به من
ذكر القبر والنعش والتعزية والمرثية والنعي وغير ذلك ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا مات لاحدكم الميت فحسنوا كفنه وعجلوا الجهاز وصيته و
اعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء قيل يا رسول الله صلى الله عليه واله وهل ينفع
الجار الصالح في الاخرة قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الاخرة
قال ابن المبارك احب الي ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها ف وصيته عليه السلام
لابنه ذر رضي الله عنه زر القبور تذكر بها الاخرة ولا تزرها بالليل واغسل الموتى
تحزن قلبك فان الجسد الخاوي عظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك
فان الحزين في ظل الله ابو الدرداء رضي الله عنه ما من موت الا والموت خير له و
من كان في الاحياء والموت خير له فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول وما عند الله خير
للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم كان عمر اذا سوى على القبر
قام عليه فقال اللهم اسلمه اليك الاهل والولد والمال والعشيرة وذنبه عظيم
فاغفر له محمد بن سعد المدني مر برسول الله صلى الله عليه واله بمقبرة فنادى يا
اهل القبور الا اخبركم باحدث بعدكم تزوج نساؤكم وبيعت مساكنكم واقتسمت
اموالكم فهل انتم مخبرون بما عاينتم ثم قال انهم لو اذن لهم في الجواب لقالوا وجدنا
خير الزاد التقوى كتب على قبر عبد الله بن جعفر شعر مقيم الى ان يبعث الله
خلقه لقاء لا لا يرجو وانت قريب تزيد بلى في كل ليلة وتنسى كما بلى وانت حبيب
كانت تعزية رسول الله صلى الله عليه واله اجركم الله ورحمكم خرج علي عليه السلام
ليلة يوم الجمل ومعه شعلة من نار يتصفح وجوه القتلى فعثر على طلحة فقال اعز
علي ابا محمد ان اراك معفرا تحت نجوم السماء في بطون الاودية شفيت نفسي

وقد

وقلت معشري الا الله اشكوا عجري وبجري نظر الحسن عليه السلام الى رجل يحفر قبر
فقال ان امرأة هذا اخوه يجد بربان يزهد في اهله وان امرأة هذا اولهه يجد بربان يرغب في
اخوه عبدة بن الطبيب لما استجمع بينه وانشدهم قصيدته التي منها شعر لقد
علمت بان قصري حفرة عجراء يلحاني اليها شرجع فبكى ابو اسحق شبي هن وزوجتي والاقربون
الى تم تقصدوا جوانحك في مصيبة صديقك احسن من صبرك وصبرك في مصيبتك
احسن من جزعك عزى رجل فقيرا عن ابنه فلم يجده كما احب فقال يا بني سوء الخلق منا
علينا من فقد السلف دخل ابن الجصاص على ابي اسحق الزجاج بعد وفاة امه ضاحكا
وهو يقول الحمد لله يا ابا اسحق قد والله سرني قد هش الناس فقال بلغني انه
هو الذي فلما تم الذي سرق فضحكوا ابو مروان كل مصيبة لم يذهب فوح ثوابها
حزنها وهي المصيبة العظمى عزى محمد بن الوليد بن عتبة عمر بن عبد العزيز بابنه عبد
الملك فقال يا امير المؤمنين لو ان رجلا تركت تعزيته لعلمه وتيقظه لكنت ولكن
الله قضى ان الذكر تنفع المؤمنين عزى رجل الرشيد فقال اجرك الله على الباقي
ومتعك بالفاني فقال ويلك ما تقول وظن انه غلط قلما عندكم ينفد وما
عند الله باق قيل لاعرابي فاتك تموت فقال والى اين يذهب بي قالوا الى الله
قال لما اكره ان اذهب الى من لم ار الا خيرا الا منه قيل للكيت لم لم ترث اخاك فقال
ان مرثيته لا ترد مرزئيته كتب عمر بن عبد العزيز الى عمر بن عبيد يعزيه عن ابنه اما
بعد فانا الناس من اهل الاخرة اسكنا في الدنيا اموات اباء اموات ابناء اموات
فالعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت صالح المرثي التهنية باجل الثواب اولى
من التعزية على عاجل المصاب عليه ما تعدون الى تقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى
له ولد قال بل الى تقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا عزى موسى الهادي سليمان بن
ابي جعفر عم ابيه فقال ابترك وهو بلية وهو فتنة ويرثك وهو صلوة
ورحمة وقال اخ كان لك من نزية الحيوة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات
في الحديث المرفوع من يرد الله به خيرا يصيب منه الاصفى هلك ابن لاعرابية

تبعت جنازته وهي تقول رحمك الله يا هيثم فما كان مالك لبطنك ولا امرك لغرسك
وان كنت لكما قال لجيب ذراع بالتي لا تشينه وان كانت الفحشاء ضاق بها ذرعا
فقلت يا ام الهيثم فهل لك منه عوض قالت نعم ثواب الله ونعم العوض الاخوة من الدنيا
للمنصور عند موته اللهم ان كنت تعلم اني قد ارتكبت الامور العظام جراءة مني عليك
فانك تعلم انه قد اطفت في احب الاشياء اليك شهادة ان لا اله الا الله منا منك
لا منا عليك وكان ابو بكر يتمثل كثيرا شعر تنقلت تسع ما حييت بها ... حتى تكونه
والموت قد يرجى الرجاء مغيبا والموت دونه قيل للحسن فلان في النزع قال وما
معنى النزع قيل التقرب الى الموت قال هي خلق منذ خلق وقيل له في عام وقعت
فيه الميلة اما ترى يا اباسعيد فقال ما الحسن ما صنع ربنا اقلع عاصيا واعطى
ممسك ولم يغلط باخذ نفي الحسن عليه السلام الى ابي حازم فقال يرحمك الله اباسعيد
كنت كالعافية لا يعرف قدرها الا المبتلى قالها عمر بن عبد العزيز يا ايها الناس
الدنيا في اسلاب الهالكين وسيبلى بها بعدكم الباقون حتى يرث الله ذلك خير الوارثين
بكى الحجاج عند موته فقيل ما يبكيك قال ابكي لطول السفر وقلة الزاد وقد
سلكت عقبة فما ادري الى اين يهبط والى اي المكانين اسقط مات ابن لمسلم بن
يسار فقال شغلني يا بني الحزن لك عن الحزن عليك مات عبد الله بن مطرف فخرج
مطرف في ثياب حسنة وقداد هن فاكلوا عليه فقال افاستكين لها وقد وعدت
ربي عليها ثلثا احدها احب الي من الدنيا وما فيها اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون الحسن عليه السلام لنا فاتحة ولكم خاتمة فاصلحوا لنا نحدثكم على القبر
ثوبا فجاء صلة بن اشيم العدوي فرفع طرف الثوب وقال يا فلان شعر ان تنج
منها تنج من ذي عظيمة ... والا فاني لا اخالك ناجيا ابو عبيدة الخواص قال عند قبر حتى
متى تشيع غاديا او رائحا الى الله تجعله في لحد وتحثي عليه التراب ام والله لتكونن
عن قريب ابن المعتز الموت باب الاخوة كان الربيع بن خثيم يخرج الى المقبرة بالليل
فيقول يا اهل القبور كنتم وكنا مالك بن دينار يقول بلغني ان اول سرور يدخل

على المؤمن للموت لما يرى من كرامة الله فضيل ما الموت فيما يبدو كوكضة عنز
وقيل لابرهيم كيف وجدت الموت قال كانت النفس تنزع بالسلاء قيل فقد فقدنا
بك يا ابرهيم دخل ملك الموت على داود عليه السلام فقال من انت قال من لا يهاب
الملوك ولا يمنع منه الحصون ولا يقبل الرشى قال فاذن انت ملك الموت
ولم استعد بعد قال يا داود ابن فلان جارك وابن فلان توبيك قال
مات قال اما كان لك في هؤلاء عبرة لتستعد لما بلغ معوية موت الحسن بن علي
عليهما السلام قال يجد ويجد من حوله فدخل عليه ابن عباس فقال يا ابن عباس
اما ابو محمد قال نعم رحمة الله وبلغني تجودك واتيه يا ابن اكلة الاكباد لا
يستحسدك اياه حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك عائشة لما مات
عثمن بن مظعون كشف النبي صلى الله عليه واله الثوب عن وجهه فقبل ما عينيه
وبكى طويلا فلما رفع على السرير قال طوباك يا عثمن لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها
بينما حتان جالس في حجره صبي له يطعمه الزبد والعسل اذ شرق الصبي بهما
فمات فقال شعر عمل وانت جميع ... مطلق مرح ... ما دمت ويلك يا مغرور في مهل
يرجى الحيوة صحيح ... بنا مكنت له المنية بين الزبد والعسل في الحديث المرفوع
مثل ابن ادم والى جنبه تسع وتسعون منية فاذا انفلت منها وقع في الهرم الى
ان يموت عتي رجل سليمن بن عبد الملك فقال ان رايت ان تجعل ما انفقت العجز
فترتاح نفسك وترضى ربك فافعل قيل لاعرابي ما كان سبب موت ابيك
قال كونه دخل على المأمون في مرض موته فاذا هو قد فرش له بجلد الدابة وبسط
عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه
قال عمرو بن العاص عند احتضاره لابنه يا بني من يأخذ هذا المال بما فيه قال
من جمع الله انفه فقال احملوا الى بيت مال المسلمين ثم دعا بالغل والقيد فلبسها
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان التوبة مبسوطة ما لم
يغرغر ابن ادم بنفسه ثم استقبل القبلة فقال اللهم امرتنا فعصينا ونهيتنا

عوس ره عروس ذ نا بود ذ
نجيب نواخ ذ
اوله يوخذ قبل الجله ه
شرق در كلو كه تن چيزى ذ
مرح بخت شادى كردن تفوى كردن ذ ٩
جمع بيني وبيده ذ
ركضه اى جنبا نيده ذ
سلاء دريخت خرماى خواد دار ذ
٢١٤ الموتى

فارتكبنا هذا مقام العائذ بك فان تعف فاهل العفو انت وان تعاقب فبما قدمت
يداى سبحانك لا اله الا انت انى كنت من الظالمين فمات وهو مغلول مقيد
فبلغ الحسن بن على عليهما السلام قال استسلم الشيخ حين ايقن بالموت ولعلها تشفعه وقال
المنصور حين احتضر يا ربيع بعنا الاخرة بنومة وقال المعتصم وجعلوا يهونون
عليه هان على الناظرة ما يرى بظهر المجلود عايشة لا اغبط بهون الموت احدا كما غبط
احدا بعد الذى رايت من رسول الله صلى الله عليه وآله مطرف ان هذا الموت
قد افسد على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا فيما الا موت فيه ابو حازم انظر العمل
الذى ترجو ان ياتيك عليه الموت وانت عليه فجاءه الساعة ندب رسطاليس
الاسكندر فقال كان امس يعظنا بكلامه وهو اليوم يعظنا بسكوته وفى
الحديث المرفوع لو ان الطير والبهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا
وفيه لا يتمنى احدكم الموت الا من وثق بعمله ومنه عليه السلام انه كان اذا تبع الجنازة
اكثر الصمات وروى علته كآبة واكثر حديث النفس قيل لابرهيم الا تتبع الجنازة
قال لا اجد صاحبا انا صالحى من ياخذ بعضدى ويقول انتبه فانظر الى رأس
اخيك كيف يتقيأ على السرير حاتم الاصم اتباع الجنائز فضيلة والصلوة عليها سنة
ومداواة القلب بها فريضة سمع ابو الدرداء رجلا فى جنازة يقول من هذا
فقال انت وان كرهت فانا سمع الحسن امرأة تبكى خلف جنازة وتقول يا ابتاه
مثل يومك لوارده فقال لها بل ابوك مثل يومه لمورده مكحول كان اذا راى جنازة
قال اغد واقانا راى يهود وكان مالك بن دينار يقول سبحان الذى لا يموت
ثوبان رفعه من تبع الجنازة فاخذ يحيى ابن السرير الاربعة غفر له اربعون ذنبا
كلها كبيرة ابن شوذب اطلعت امراة فى لحد فقالت لامراة معها ما هذا فقالت
كندوج العمل يعنى خزانة العمل فكانت تعيظها الشئ وتقول اذهبى فضعى هذا
فى كندوج العمل ابن عباس ارهم ما يكون الى الرب لعبد اذا دخل قبره وتفرق عنه
اهله عمرو بن ميمون افتتحنا مدينة بفارس فدللنا على مغارة فيها بيت فيه

سرير

سمات خاموش شد

سرير من ذهب عليه رجل عند رأسه لوح مكتوب فيه انا بهرام بن بهرام ملك
فارس اعطاهم بطشا واقساهم قلبا واطولهم املا واحرصهم على الدنيا فوخت
البلاد وقتلت الملوك وهزمت الجيوش واذللت المقاول وجمعت من الدنيا
ما لم يجمعه احد قبلى ولم استطع ان افتدى به من الموت اذا نزل بى قال ابو بكر
كل ميتة ظنون الا ميتة البتاء قيل وما ميتة البتاء قال اخذ هارباد فقطع يدها
ورجليها فقيل لها كيف ترين يا بتاء قالت شغلنى هول المطلع عن برد حديدكم
هذا وهو من بناء المخلوج عزى ابو بكر عمر على ولد فقال عوضك الله منه ما فوضه
منك يعنى عوضه منك ما هو خير منك وهو جواد الله فعوضك منه ما هو
خير منه وهو ثواب الله سكرات الموت به محدقة وعيون الاجل اليه محدقة
لا اراك الله بعد مصيبتك ما ينسيها يحيى بن خالد التعزية بعد ثلث تجديد
للمصيبة والتهنية بعد ثلث استخفاف بالمودة مات عكرمة مولى ابن عباس و
كثير عزة فى وقت واحد وصلى عليهما عمارة بن خزيمة بن ثابت فى مكان واحد اللهم
كما جمعتهما فى زيارة القبور فلا تفرق بينهما يوم النشور فما بقى فى المدينة اجل منه
استحسن كلامه لما احتضر ابرهيم عليه السلام قال هل رايت خليلا يقبض روح خليل
فاوحى اليه هل رايت خليلا يكره لقاء خليله قال فاقبض روحى الساعة نصر بن
سيار كل شئ بيد واصغر ثم يكبر الا المصيبة فانها تبتدى واكبر ثم تصغر ابن المعتز
اذا كثر التاعى اليك قام الناعى بك قال نادب الاسكندر مات لا تقل عضوا
من اعضائك وكنت تستقل بملك العباد والبلاد وقف رجل من ولد الحجاج
ابن زيارة على قبر على عليه السلام فقال لقد كانت حيوتك مفتاح خير ومغلاق شر
ووفاتك مغلاق خير ومفتاح شر ولوان قبولك بقبولك لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا فانتقض الامر كما ينتقض الجبل عن مرائده
كان على بن الحسين عليهما السلام جليسا مات له ابن فجزع عليه فعزاه ووعظه وقال
يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابنى كان من المسرفين على نفسه فقال

لا تجزع ان من وداء ابنك ثلث خلال اما اولهن فشهادة ان لا اله الا الله و
الثانية شفاعة جدتي صلى الله عليه واله والثالثة رحمة الله التي وسعت كل شيء
فاين يخرج ابنك من واحدة من هذه الخلال عن ابن شهاب ان رجلا اهدى
الى ابي بكر صحفة من خزير وعنده الحرث بن كلدة فاكلا منها فقال ابن كلدة فيها
سم سنة والذي نفسي بيده لا يعرق وبك اكثر من حول فماتا في يوم واحد على
راس الستة كان ابو هريرة اذا سئل عن مات قال ان كرهت فانا وقف
على علي الثمل على قبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال بابي انت وامي يا رسول الله
والله ان الجزع لفضيحة الا عليك وان التصبر لجميل الا عنك وان المصيبة بك لاجل
وان ما بعد وما قبلك جلل ثم قال شعر ما غاب عنك دموعي نازلة الا جعلت
للبكاء سببا فاذا ذكرتك ساحت به مني الجفون فقاض وانسكبا اني لاجل
ثريك جللت به من ان ارى لسواه مكتئبا مطر بن عكامس رفعه اذا قضى الله
لرجل ان يموت بارض جعل له اليها حاجة وانشد اذا ما حام المرء كان ببلدة
دعته اليها حاجة فيطير وعزى شبيب بن شيبة المهدي عن ابنه فقال
والله لله خيرها منك ولثواب الله خير لك منها وان احق ما صبر عليه ما لم
يسطع دفعه وعزى اخ عن ولده فقال وهبه الله لك فحملك مؤونته وتكاليفه
فهنئت وقبضه فرفع عنك مؤونته وتكاليفه فعزيت عنه فلو عمل على الحق
كعزيت فما هنئت به وهنئت بما عزيت عنه توفيت ام قاض بلخ فقال له حاتم
الاصم ايها القاضي ان كانت وفاتها غلة لك فعظم الله اجرك على موت امك
وان لم تستغظ بها فعظم الله اجرك على موت قلبك قال له ايها القاضي منذ كم تحكم
بين عباد الله قال منذ ثلثين سنة قال هل حدة الله عليك حكما قال لا قال
فان الله لا يرد احكامك في ثلثين سنة وترد حكما واحدا حكمه عليك شعب
حبى حيوة الله من كل ميت وحبى بقاء الله من كل هالك مر الاسكندر بمدينة
ملكها سبعة وباد واقتال هل بقي من نسلهم احد فقالوا بقي واحد منهم في المقابر

الخزير والخزيرة ان تنصب القدر
بلحم فتقطع صغارا على ماء كثير
فاذا نضج ذر عليها الدقيق

فزعا به

بغيتك قال ع

فدعا به فقال لم تلزم المقابر قال اردت ان اعزل عظام المملوك من عظام
عبيدهم فوجدتها سواء فقال هل لك ان تتبعني حتى ابلغ بغيتي حيوة لا موت
معها فهل تقدر عليها قال لا قال فدعني اطلبها ممن يقدر عليها وقف رجل من
ولد ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب على قبر الحسن عليه السلام فقال ان اقدامكم
قد نقلت واعناقكم قد حملت الى هذا القبر وليامن اولياء الله يشرب بتربة الله بقعة
وتفتح ابواب السماء لروحه وتبتهج حور العين بلقائه وتبتش به سادة نساء
اهل الجنة من امهاته ويوحش اهل الجحيم والدين فقده رحمة الله عليه وعند
الله تحتسب المصيبة به عزى رجل عمر بن عبد العزيز فقال شعر تعزاير المؤمنين
فانه لما قد ترى يغذ الصغير ويولد هل ابنك الا من سلالة آدم لكل على الحي
الميتة مورد فقال ما عزاني احد مثل تعزيتك جرير بن عبد الله البجلي اصيبت
بعصيبة فما وقع بقلبي شيء تما عزيت به حتى دخل علي يحيى فقال انظر ما كنت تعزي به
الناس فعز به نفسك واحتسب عزى حبيب بن دواس جعفر بن سليمان على اخيه
محمد فقال انظر مصيبتك في نفسك تنسك فقد غيرك واذكر قول الله لنبيه
انك ميت وانهم ميتون وخذ بقول ابن ادكة الطائي تفكرني فاتت البكا ردها
هالكا على احد فاجهد بكاك على عمرو ولا تبك ميتا بعد ميت اجنه على و
عباس وال ابي بكر بعث عليه السلام على راس اربعين واقام بمكة عشر سنين ستتوفى
وبالمدينة عشر سنين ستون سنة وهو الصحيح وقيل ثلث وستون
الثوري ينبغي لمن كان له عقل اذا اتى عليه عمر النبي صلى الله عليه واله ان
يبكي كفنه ام سلمة قال لنا رسول الله صلى الله عليه واله اذا حضرتم المريض
او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن ما تقولون فلما مات ابو سلمة اتيت
النبي صلى الله عليه واله فاخبرته فقال قولي اللهم اغفر لي وله اعقبني منه عقبا
حسنا ففعلت ذلك فاعقبني الله من هو خير منه رسول الله صلى الله عليه واله
عقبة بن عامر لان اطأ على جمرة حتى تبرد او على حد سيف حتى يقطع قدمي

احب الى من مشى على قبر رجل مسلم وما ابالى فى القبور قضيت حاجتى او فى السوق
بين ظهراني الناس فى الحديث المرفوع كسر عظم الميت بعد مماته ككسره فى حيوته
زيد بن اسلم لقد كانت تمضى فى الزمن الاول اربعمائة سنة وما يسمع بجنازة
مات ابن الرضا عليه السلام فقال ابو العينا يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله انت
اجل من عظمتا وتدرك تقصر عنه صفتنا وفى صفتك عليك يكتاب الله ما كفاك فى
رسول الله صلى الله عليه واله ما عزاك وفى ثواب الله ما اسلاك عبد الله بن
عباس فى موت الحسن بن على عليهما السلام شعر اصبح اليوم ابن هند امنا ظاهر النجوم
اذ مات الحسن اربع اليوم ابن هند قامصا انما يقعى بالعراء التمى على عليه السلام
فاتقى عبد ربه نصح نفسه قدم توبته غلب شهوته فات اجله مستور عنه و
امله والشيطان موكل به يزين له المعصية ليركبها وعنيه التوبة ليسوفها
حتى يهجم منيته عليه اغفل ما يكون عنها وعنه عليه السلام ولقد قبض رسول الله
صلى الله عليه واله وان راسه لعلى صدرى وقد سالت نفسه فى كفى فامررتها
على وجهى وقد ولیت غسله والملائكة اعوانى ملاء يهبط وملأ يعرج وما فارقت
سمعى هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه فى ضريحه وعنه عليه السلام كانوا اقواما
من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس فيها يرون اهل الدنيا
يعظمون موتا جسادهم وهم اشد تعظيما لموت قلوب احيائهم وعنه عليه السلام
من ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط اجره قال هرم بن حيان لاويس القرنى
اوصنى قال توسد الموت اذا غنت واجعله نصب عينيك اذا قمت قال عبد الله
ابن مرزوق لسلامة يا سلامة ملى اليك حاجة قال وما هى قال تحملنى وتطرحنى
على المزبلة لاموت عليها فلعله يرى مكانى فيرحمنى يحيى بن معمر ان شهدت
جنازة ابن عباس بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جاء طاير ابيض حتى وقع
على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه سمعنا من لسم صوته
ولا نرى شخصه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى

وكتبها ادام الله بقاه ويتبع
وكذا البواقى خم

فى عبادى وادخلى جنتى لما احتضر معوية رفع يديه وقال شعر هو الموت لا
مناص من الموت والذى احاذر بعد الموت ادهى وافظع ثم قال اللهم فاقل العثرة و
اعف عن الزلة وعد بحلمك من لا يرجو غيرك ولا يثق الا بك يا واسع المغفرة
تعفو بقدرة ما وراءك مذهب للذى خطيئة موبقة يا ارحم الراحمين فبلغ
سعيد بن المسيب فقال لقد وفق عند الموت فان نبح ابو عبد الرحمن من النار غدا
فهو الرجل الكامل وما الخوف عليه مات لرجل بت فقال عمر قد لعاهد السنة
وهنيئا فى ان تقدم يعنى الى الجنة محمد بن هرون بن مخلد شعر كاتى بانوانى
على حافتى قبرى يصيحونه فوقى وادمعهم تجرى فيا ايها الذى على دموعه ستعرض
فى يومين عنى وعن ذكرى عفا الله عنى يوم اترك ثاويا اذا انا فلا ادرى واجفى
فلا ادرى حفر ثابت البنانى قبره فكان يختلف اليه يقرأ فيه ويصلى حتى مات ابن
عمر رفعه ما حق امرئ مسلم له مال يوصى فيه ان يبيت ليلتين الا وصيته مكتوبة
عنده وكانت وصية ابن عمر لا تفارق جيبه ومن ابن عمر يوشك المنايا ان
الوصايا جابر رفعه الذى يوصى عند الموت كالذى يقسم ماله عند الشبع ابن
عباس الضرار فى الوصية من الكبائر معوية بن قرة عن ابيه رفعه من حضرته
الوفات فاوصى وكانت وصيته على كتاب الله كانت كفارة لما ترك من زكوة
فى حيوته الفضل بن عباس جاء رسول الله صلى الله عليه واله موعوكا قد
عصب برأسه فاخذت بيده حتى جلس على المنبر ثم قال نادى فى الناس فاجتمعوا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا بعد فانه قد دنا منى حفوق من بين اظهركم فمن كنت
جلدت له ظهرا فهذا ظهرى فليستقد منى ومن كنت شتمت له عرضا فليستقد منى
ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالى فليأخذ منه ولا يقل احدان اخشى الشحنا
من رسول الله صلى الله عليه واله الا ان الشحناء ليست من طبيعتى ولا من شانى الا
وان احبكم الى من اخذ منكم حقا ان كان له او حللنى فلقيت الله وانا طيبة نفسى وقد
ارى ان هذا غير مغن عنى حتى اقوم فيكم مرارا وذكر انه رجع فقال مثله وان رجلا

ثاوى مقيم خ

اختلاف امد وشد كودن
خلق

العك موتا الحمى وقد وعكته
الحمى فهو موعوك ق

استقاده قصاص خواستن خ

شحناء شنى خ

ذكوانة عليه ثلثة دراهم فقضاها وان عكاشة بن محصن قال رفعت قضيبك
المشوق لتضرب العضباء وانا بقربك فاصابني فاتى به فقال يا عكاشه قاقتص
منى قبل القصاص يوم القيمة وكرر قوله فضوج الدنيا اهون من فضوح الاخرة فقال
ضربتني وانا عريان فالقى جبة من صوف كانت عليه فمر تعليه يقبله ومرغ عليه
وجهه ويقول اعوذ بهذا البطن من النار فقال يا عكاشه اعاذك الله من
النار ثم قال اعفوت عنك يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال عفا الله عنك
كما عفوت عن بنيه اجتمع الحسن عليه السلم والفرزدق في جنازة النوار بنت اعين
ابن ضبيعة امراته فقال الفرزدق يقولون فيها خير الناس وشر الناس فقال
الحسن عليه السلم انا بخير الناس ولا انت بشر الناس ثم قال له يا ابا فراس ما
اعددت لهذا المضجع قال شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة قال
الحسن عليه السلم هذا العهد فاين الطنب فقال الفرزدق شعر اخاف وراء القبر
ان لم يعافني ... اشد من القبر التهابا واضيقا ... اذا جاء يوم ليس عنه محيف
وسواق يسوق الفرزدقا ... لقد خاب من اولاد ادم من مشى ... الى النار مغلول
القلادة ازرقا ... فبكى الحسن عليه السلم حتى بل لحيته عشر دفعه اياما مسلم شهد له اربعة
بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ولم نسأله
عن الواحد ثوبان خرج رسول الله صلى الله عليه واله في جنازة فراى ناسا ركبانا
فقال الا تستحيون ان ملائكة الله يمشون على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب
انس شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله قسوة قلبه فقال اطلع على القبور
واعتبر بالقبور عشر اذا وقفت على قبر بكى ما لا يبكى عند ذكر الجنة والنار فقيل له
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول القبر اول منازل الاخرة فان
نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج فما بعده شر منه عن عبد الله بن عمر يقبر فصلى
ركعتين وقال ذكرت اهل القبور فاتته حيل بينهم وبين هذا فاحببت ان اتقرب
بهما الى الله البراء رفعه في قوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش يكسى الكافر

في قبره لوحين من نار معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي قال اخبرني من شئت من
رجال قومي انا تجبر ئيل عليه السلم اتى رسول الله صلى الله عليه واله في جوف الليل مجللا
بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء واهتز
له العرش فقام رسول الله صلى الله عليه واله يجر ثوبه مبادرا الى سعد بن معاذ
فوجده قد قبض قال جابر وما وضع سعد في قبره سبح رسول الله صلى الله عليه
واله وسبح الناس معه ثم كبر فكبر وامعه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله
لم سبحت قال هذا العبد الصالح لقد تضايق عليه قبره حتى فرجه الله عليه وقد
ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور
من البول ومن عايشة رفعته ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها لنجا سعد بن
معاذ وعنها انس لو ان ابن ادم علم كيف عذاب القبر ما نعم العيش الشبان ضمنا
ابو حنيفة شعر وموت الفتى عرتاح الى بلد ... والموت يطلبه في ذلك البلد
الموت قابض لا يشوى الحسن عليه السلم ما من يوم الا يتصفح ملك الموت وجوه
الناس فيه خمس مرات فمن راه على لهو ولعب او معصية او راه ضاحكا عوجل
وقال مسكين هذا العبد ما اغفله عما يراد به ثم قال اعمل ما شئت فانت لقيت غرة
اقطع بها وتينك نعيت الى ابن عباس رضي الله عنه بنت في طريق مكة فنزل
عن دابته فصلى ركعتين ثم رفع يده وقال عورة سترها الله ومؤنة كفاها
الله واجر ساقه الله ثم ركب ومضى معوية اتتنا عجوز دهرية لنشاها فقالت
حدثني اشياخ لنا ان الميت اذا وضع في قبره اعتورته اربع نيران فيجئ الصلوة
فتطفي واحدة منها ويجئ الصوم فيطفي واحدة ويجئ الصدقة فتطفي واحدة
ويجئ الصبر على موت ابنه فيطفي واحدة ويقول لو ادركتهن لاطفأت كلهن
ولكن انا لك وامامك قعد ابو حازم المدني على شفير قبر فقال لصاحبه
ما ذا ترى قال ارى حفيرة يابسة وجنادل صما قال اما والله لتمهدنه لنفسك
او لتكونن معيشتك فيه ضنكا حاتم الاصم ما من صباح الا ويقول الشيطان

لى ما تأكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس الكفن واسكن
القبر مصاد بن جناب اليربوعي وعاش مائة واربعون سنة شعر للموت
ما تغذى والموت قصر فا ولابد من موت وان نفس المرء فمن كان مغرورا
بطول حيوته فاني جيل ان سيصرعه الدهر وليس بباق ان سالت ابن مالك
على الدهر الا من له الدهر والامر قال مسلمة بن عبد الملك ما وعظني الاعرابي
حطان في قوله اني كل عام مرضة ثم نقهة وسقم ولاستغ فلكم ذا الى متى
فقال له معوية الصدق اما انا فقد سمعته امات الموت واماته شاعر قبله
حيث يقول شعر لا يعجز الموت شئ دون خالقه والموت فاني اذا ما جاء اجاءه
الاجل وكل شئ امام الموت متضع للموت والموت فيما جل قال ادم عليه السلام
حين احتضر لابنه شيث يا بني اوصيك ان تطلي جسدي بدهن ومر ولبان
تاهبط به علي من الجنة فانه اذا طلي به الميت لم ينفصل شئ من عظامه حتى يعيده
الله واوصيك ان يكون معك دهن ومر ولبان حيث ما ذهبت فان
الشيطان لا يقربك واوصيك ان تجعلني في تابوت وتجعلني في مغارة في اوسط
الارض ومات في يوم الجمعة وصلى عليه في الساعة التي اخرج فيها من الجنة في ست
ليال خلون من نيسان وعمر تسعمائة وستون سنة وناحوا عليه مائة
واربعين يوما وعن ابن عباس قبر بمسجد الخيف وهب بن منبه ان الكافر اذا
وضع في لحده هبط به الى سجين وعن طاوس انه قال لولده يا بني اذا وضعتني
في لحدي فارفع لبنة وانظر فان رايتني فاحمد الله وان لم ترني فانا لله وانا اليه
راجعون للامير نصر بن احمد عند وفاة اخيه ابي الاشوث شعر يعزي المعزي
ثم يمضي لشانه ويبقى المعزي في الحزن وليس المعزي من قليل بفائز ويبقى
المعزي عنه في وحشة القبر عن كثير بن زيد كبر حكيم بن حزام حتى ذهب بصره
ثم اشتكى فاشتد وجعه فقلت لاحضرته ولا نظرت ما يتكلم به فاذا هو يهلل ويقول
لا اله الا انت احببتك واخشاك اسماء بنت عيس انا العند على بن ابي طالب عليهما السلام

بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه الله اذا شهق شهقة ثم اغمي عليه ثم افاق فقال مرحبا
بالموت الذي صدقنا وعده واورثنا الجنة فقيل له ما ترى قال هذا رسول الله
صلى الله عليه واله واخي جعفر وعمي حمزة وابواب السماء مفتحة والملائكة يتراؤن
يسلمون علي ويبشرون هذه فاطمة قد طاف بها وصايفها من الحور وهذه
منازلي في الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون قيل لحسان ما بال لم ترث
رسول الله صلى الله عليه واله فقال لاني لم ار شيئا الا رايته يقصر عنه قال
عمر بن عبد العزيز لرجاء بن حيوة يا رجاء اذا وضعتني في لحدي فاكشف الثوب
عن وجهي فان رايت خيرا فاحمد الله وان رايت غير ذلك فاعلم انه قد هلك
عمر قال فلما دفناه كشفت عن وجهه فرايت نورا ساطعا فخررت لله وعلمت
انه قد صار الى خير مات بنت لعمر بن عبد العزيز فاتاه الناس فقال الحاجبة قل
لهم انا لا نعزي على البنات والاخوات فارجعوا رجاء بن حيوة دخلت على عمر
حين احتضر فقال يا رجاء اني ارى وجوها كأنها ليست بوجوه انس ولا
جان وهو يقلب طرفه يمينا وشمالا ويصعده ويحدره ثم رفع يديه فقال
اللهم امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت فان عفوت فقد منك وان عذبت
فاظلمت الا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
المصطفى ونبيك المرتضى بلغ الرسالة وادى الامانة وعضى للامة فعليه
السلام والرحمة ثم مضى رحمه الله كان عامر بن عبد الله بن الزبير اذا وقف
على قبر قال لا اراك ضيقا الا اراك مظلما الان سلمت لا تاهبن لك اهبتك

باب الملك والسلطان والامارة والسياسة والبيعة والخلافة

وذكر الولاة وما يتصل بهم من الحجاب والحجاب وغير ذلك قال الحسن عليه السلام
للحجاج قال رسول الله صلى الله عليه واله وقروا السلطان ويجلوهم فانهم
عز اسه وظله في الارض اذا كانوا عدلا فقال الحجاج لم يكن فيه اذا كانوا
عدلا قال قلت بلى قال عمر للنبي صلى الله عليه واله اخبرني عن هذا السلطان

الشهقة كالنهيقة يقال شهق فلان شهقة فمات ش

الوصيف الخادم غلاما كان او جارية وقال ثعلب ودنيا قالوا الجارية وصيفة والجمع الوصايف ش

انت ربي ح

اهبة سائر وجاء في جزئي وبراين ز الثاني والثمانون

الذى ذلت له الرقاب وخضعت له الاجباد ما هو قال ظله الله فى الارض فاذا
احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وقال عليه السلام
ايما راع استرعى رعية فلم يحطها بالامانة والنصيحة من ودائها اضاقت عنه رحمة
الله التى وسعت كل شئ مالك بن دينار وجدت فى بعض الكتب يقول الله سبحانه
وتعالى انا مالك الملوك قلوب الملوك بيدى فمن اطاعنى جعلتهم عليه رحمة
ومن عصانى جعلتهم عليه نقمة لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الى الله
اعطفهم عليكم مطرف لا تنظروا الى مخض عيش الملوك ولين دياشهم ولكن انظروا
الى سرعة ظعنهم وسوء منقلبهم ابو حمران الجعفى بلغنا انه اذا كان يوم القيمة
امر الله بكل جبار وكل من يخاف الناس شره فيؤتى بهم ثم امر بهم الى النار
فاوصدها عليهم فلا والله لا يستقر اقدامهم على قرار ابدا ولا والله لا ينظرون
الى الرحيم سماء ابدا ولا والله لا يلتقى جفونهم على غمض ابدا الاعمش قال لى ابو وائل
شقيق بن سلمة يا ابا سليمان ليس لنا من امرائنا واحدة من ثنتين لا نقوى لاسلام
ولا حلم من احلام الجاهلية قال جحظة لاسمعيل بن بلبل حين استوذر الولايات
شعر عوادى واصطناع المحترفة فاغتنم الوجدان قبل الفقدان الفاخرى اعطانا
الملوك الاخوة طائعين واعطاهم الدنيا كارهين كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن
باصحابك فاجابه من كان من اصحابى يريد الدنيا فلا حاجة لك فيه ومن كان
يريد الاخرة فلا حاجة له فيك ولكن عليك بذوى الاحساب فانهم ان لم يتقوا
استحيوا وان لم يستحيوا اكرموا حكيم ان الملك الاعظم ان يملك الانسان شهوته
ابو هريرة بن العباس اصحاب السلطان كقوم رقوا جبلا ثم وقعوا فاقربهم الى التلف
ابعدهم فى الرقى بوزجهر الملوك تعاقب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان جعفر بن
محمد كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان قيل لرجل قد ولى اخوك فهلا
اتيته فقال ما استحيته فاهنيه ولا ساءته فاعزيه فلم اتيه مر طارق الشرطى
بابن شبرمة فى موكبه فقال شعرا اراها وان كانت تحبكاها سمع بعض صنف عن

سعة وراحة

نقمن ان نجاى يكاى يفتى د

ايسار طبق بر سر چيزى افكندن
ودر نبشتن و در دندانشتن
كقوله تقاها عليهم مفضة

رقوا صعدوا

نظ
سرته

قيل

قيل تصنع التهم لحزنى ولهم دنياهم فاستقصى بعد ذلك فعاتبه ابنه وذكره
ما قال فقال يا بنى ان اباك اكل من حلوائهم فحط فاهو ائهم مكتوب على ثيابه
نوبها ديبلج قال بيورا سف ابواب الملوك تحتاج الى ثلثة عقل وصبر ومال
وتحته كذب عد والله من كان له واحد منها لم يقرب باب السلطان حكيم ينبغى
للوالى ان يتفقد امر خاصته كل يوم وامر عامته كل شهر وامر سلطانه كل سنة
على عليه السلم والذى نفق الحبة وبراء النسمة لازالة الجبال ايسر من ازالة ملك
مؤجل سفيان الثورى للمهدى بمكة حدث قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابى
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يرمى جمرة العقبة يوم النحر لاضرب
ولا طرد اليك اليك وقد رايت الناس يضربون بين يديك سال كسرى المؤبذان
ما شئ واحد يعزبه السلطان قال الطاعة قال سبب الطاعة قال التقدد
الى الخاصة والعدل فى العامة من حق الملك ان يعفى عن اسرار الرعية
فحص الموضعة عن منام رضيها كان اردشير متى شاء قال لا رفعهم واوضعهم
كان عندك فى هذه الليلة كيت وكيت حتى كان يقال يأتيه ملك من السماء وما
ذاك الا لتفحصه وتيقظه وعن عمارة عليه كان بن نائى عنه كعليه بن بابه معه
على وساد واحد وقد اقتفى معوية اثره وتعرف الى زياد رجل فقال اتعرفنى
انا اعرف بك منك وبابيك وامك واعرف هذا البرد الذى عليك فعرف
الرجل حتى ارعد وعن بعض العباسيين كلمات المامون فى امرأة خطبتها وسألته
النظر اليها فقال يا ابى فلان من قصتها وحالها وفعلها فوالله ان اراك ليصفها
ويصف حتى تهت ودفع اليه رجل رقعة يسأله اجراء الرزق فقال له كم عيالك
فزاد فى العدد فلم يوقع ثم كتب اليه فى السنة الثانية فضد ق فوقع كتب عمرو الى
عتبة بن غزوان اما بعد فانك اصبحت اميرا لقول فطاع ونأمر فيتبع امرك
فيها فانه ان لم ترفق فوق قدرك او تطمئ على من دونك احترس
من النعمة اشد من احتراسك من الخطيئة فهى والله اخوفها عندى عليك ان

التوقيع ما وقع فى الكتاب من
الجواب ٩

الشوى جمع شواة وهي جلدة الراس والشوى اليدان والرجلان والراس من الادميين وكل ما ليس بمقتل يقال رماه فاشواه اذا لم يصب المقتل قال الهذلي فان من (او) دعا العقول الذي لا شوى لها اذا نزل عن ظهر الفتيان افقد فقا

يقال لك ومن مثلك فترتفع فتسقط سقطة لا شوى لها والتسليم فوج المتوكل الى بعض متنزهاته فوقف على جبل كلة حصى قد غسله المطر فاستحسنه فنزل فتغدى بطعامه فاكل وشرب ثم قام لصلوة الظهر فصلى ثم قعد يسبح ثم قال في دعائه اللهم انك خلقتني ولم اك شيئا بقدرتك ثم صيرتني فوق هؤلاء الخلق بعزتك وانت قادر على ان تزيل هذا كله فارزقهم مني العدل والنصفة والق في قلوبهم الرأفة والرحمة ثم بكى واخذ كفا من ذلك الحصى فجعله على راسه وجعل يقلب خده ووجهه على الارض ثم قام فركب ابن عباس عنه عليك الخل سيكون اقوام من امتي يقرؤن القران ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا تجتنى من قربهم الا الخطايا الثوري ان دعوت لتقرأ عليهم قل هو الله احد فلا تأتهم وعنه اذا مررت بدورهم فلا تنظر اليها فانها بنوها لينظر اليها ثم تلا قوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية ابو حازم قال الثوري ان الناس كانوا يقومون من السلطان وهو يطلبهم وانتم تأتون ابواب السلطان ويفرمكم قبل ان يقع لكم في قلبي مودة كتب عبد الملك الى ابن المسيب الى سعيد الخاص دون الناس ان الناس قد دعوا الى بيعة ابن اخيك الوليد فان رايت ان تدخل فيما دخل فيه الناس لما ارجو فيه من الاستقامة واصلاح ذات البين فافعل فان رسول الله صلى الله عليه واله قال من مات وليس في عنقه لامام المسلمين بيعة فميتته ميتة جاهلية فلما قراء سعيد الكتاب قال كذب والله الذي لا اله الا هو ما هو باخي الخالص دون الناس انه لعدو من دون الناس هو الذي بعث الى بيت الله الحجاج فنصب عليه المجانيق واحرقه بالنار ولم يحل مكة لاحد من الخلق الا لمحمد صلى الله عليه واله احلت له ثلث ساعات من نهار فدعاني ان ابايع لابنيه يريد ان يجعلها هرقلية مرة يريد لبني مروان في سوق المدينة فقال له سعيد كيف تركتهم قال بخير قال تركتهم يجمعون الناس

سعيد بن المسيب ما للسلطان من الخير ولمن يقبله الثوري وقال اني لاعلم انه حلال ولكني اكره

الفرزدق لملك الروم على وجه خديق ويقال اينما هرقل على وجه وثيق ص

ويشبعون

اشرب اللقاء كوده تا بجزي نكوته شود د

يقال شاط بدمه واشاط دمه اي هوشه للقتل

ويشبعون الكلاب فاشرأب الرسول حتى سكن فقال له المطلب بن ابي وداعة يغفر الله لك تشيط بدمك بكلمة يلقمها فقال اسكت يا احمق واشهد لا يسلمني الله ما اخذت بحقوقه ارسل عمر بن عبد العزيز رجلا من معبد رسولا الى الروم ليفدي اسارى المسلمين باسارى المشركين فقال دخلت على ملك الروم فاذا هو نازل عن سريره جالس على الارض فقلت ما شأن الملك قال وما تدري ما حدث مات الرجل الصالح يعني عمر بن عبد العزيز ثم قال لست اعجب ممن اغلق بابه وترهب ولكني اعجب ممن امكنه الدنيا وقدر عليها ثم زهد فيها اني لاحسب لو كان احد يحيى الموتى بعد عيسى لاحياهم عمر استحضر سليمان بن عبد الملك طاوسا فمكث طويلا ثم قال هل تعلون ما اول ما خلق الله قالوا لا قال القلم ثم قال هل تعلون ما خلق بعد الموت قالوا لا قال ملك الموت ثم قال هل تعلون ابغض خلق الله اليه قالوا لا قال ابغض خلق الله اليه عبد اعطاه الله سلطانا فعمل بمعصيته فاخذ سليمان بتلابيب راسه حتى كاد يدرجه قال موسى عليه السلام اردت انت في السماء ونحن في الارض فما علامة رضاك من سخطك قال اذا استعملت عليكم في الارض خياركم الثاني شر سامر ان جفوت وكم صبرنا المثلث من امير او وزير رجوناهم فلما اخلفونا تمادى فيهم غير الدهور فبتنا بالسلامة وهي غنم وباتوا في الحابس والقبور ولما ولم تزل منهم سرورا راينا فيهم كل الشرور مالك بن دينار اذا غضب الله على قوم سلط عليهم صبيانهم محمد بن واسع والله لسقا التراب ولقم القصب خير من الدنو اذا من ابواب السلطان فتى الثوري عن القرب من المنبر فقيل اليس يقال ادن واسمع قال ذلك لابي بكر وعمر والخلفاء فاما هؤلاء فباعدهم ولا اسمع كلامهم ولا تروجوهم وعنه ولا تجالسوا الملوك فانكم ان باهيتموهم افقروكم وان تفضلوا عليكم حقروكم وقيل له لو دخلت عليهم وتحفظت قال اقاتر ونفي ان اسبح في البحر ولا ابتل ثيابي كتب يعقوب بن داود وزير المهدي الى عابد يستقدمه فاستشار عمر ابن ذر وقال لعل الله يقضي بي فقال عمر لان تلقى الله

سقا آب الله داد وي بجاي آلقم اللقمة ص
نصب وي استخوان كرد بجاي ذ

وعليك دين ولك دين خيراك من ان تلقاه وقد قضيت دينك وذهب دينك
ابن التماك الذباب على العذرة احسن من القارئ على ابواب الملوك فضيل لو
كانت لي دعوة مستجابة لما جعلتها الا في امام لانه اذا صلح الامام صلح امر العباد والبلاد
فقيل لابن المبارك راسه وقال يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك ومنه جل لا يخاف
هولاء ولا يزيد على الكتوبة افضل عندنا من رجل يقوم الليل ويصوم النهار و
يحج ويعتمر ويجاهد في سبيل الله ويكاظم سفيان بن عيينة ما من عمل شيء احب عندي
من بغض هولاء هوبر التغلبي شعر الملك ان لم يقم بالحق سائسه عاد قليل الاهل الملك
ضراد لا بارك الله في الدنيا اذا افضت لذاتها كان عقبى اهلها النار قال ابو الشمال
للرشيد ان الله قد وهب لك الدنيا باسرها فاشتر نفسك ببعضها ولم يجعل
فوق قدرك قدرا فلا تجعل فوق شكرك شكرا على عليه السلام شر الناس امام
جائر ضل وضل به فاماتت سنة ماخوذة واحيا بدعة متروكة واني سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول يؤتى يوم القيمة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا
عاذر فيلقى في جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى ثم يرتبط في قعرها ابن المبارك دخل
استف بخراسان على مصعب بن الزبير فرماه بشيء فشجه فقال له الاستف اجعل لي
اماناً حتى اخبرك بما في الانجيل قال لك ذلك قال فيه ما للامير والغضب ومن
عنده يطلب الحلم وما للامير والجود ومن عنده يطلب العدل وما للامير والبخل ومن
عنده يطلب البذل يحيى بن يحيى لان القى الله بكل ذنب احب الي من ان آخذ منهم
يعني من السلاطين من عرض السلطان قبل ان يتأدب فقد غرر بنفسه قال سلم
الاعمى للرشيد يا امير المؤمنين لو كنت في فلاة فعطشت بكم تشتري شربة ماء قال
بنصف ملكي قال فان شربتها فابت ان تخرج قال بالنصف الاخر قال فلعن الله
ملكا يباع بشربة وبولة ابن المبارك ان ما استطعت هدا الله عن دار الامير
لاتوزها واجتنبها اثنا عشر مرة وابو هريرة ويل للامراء ويل للامناء ليتمنين اقوام
لوانت ذوابهم كانت معلقة في الثريا يتذبذبون بين السماء والارض وانهم لم

المعوبر التردد الكثير
من ٩

بلوا هلا ابن عباس رفعه ان من اشراط الساعة امانة المتلوات واتباع الشهوات
والميل مع الهوى ويكون امراة خونة وعزرائيل فسقة فوثب سلمان فقال بابي و
امي انت هذا الكائن قال نعم يا سلمان عند هذا يذوب قلب المؤمن في جوفه كما
يذوب الملح في الماء ولا يستطيع ان يغيره قال او يكون ذلك قال نعم يا سلمان
ان اذل الناس يومئذ المؤمن يمشي بين اظهرهم بالمخافة ان تكلم اكلوه وان سكت
مات بغيظه عمر ويل لديان الارض من ديان السماء الامن امر بالعدل وقضى
بالحق ولم يقض على هوى ولا قرابة وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه ربيعة
الجرشي سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اللهم اني اعوذ بك من دجل عظيم
سلطانه قليل وفاؤه لدينه هضام عن اخوته نوام ابو هريرة اخنع الاسماء عند
الله ان يقال له ملك الاملاك اي اذلها ودوى الجع اي اقبل قال عمر لرجل من تميم
قومك قال الحوجم الدهر الى قال عمر هكذا المخاتلة من الشرف نزل عيسى عليه السلام
دمشق فوجد بها ملكها يطعم الناس في صحاف الذهب والفضة فذهب هو واصحابه
الى برذي فاخذ جوالق كسرا معهم فاكلوا وشربوا من الماء ثم قال عيسى عليه السلام لا
تدخلوا على الملوك ولا تاكلوا من طعامهم ولا تعجبوا منهم اوتوا واعجبوا مما يفعل
بهم يوم القيمة تزمت بعض امراء بلخ كفادة عين فسال فقيها فقال كفر بالصيام
فبكى لان فاه بالصيام ان جميع ما يملكه حرام ولا شيء له لقمن لا تقارب السلطان
اذا غضب ولا البحر اذا مد لقمن ثلث فرق يجب على الناس مداراتهم الملك السلطان
والمراة والمريض ابو ذر رضي الله عنه قلت يا نبي الله كم كتابا انزل الله قال مائة
كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى
ابرهيم عشر صحائف وعلى موسى عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان
قلت فما كان في صحف ابرهيم قال كان فيها قد افلح من تزكى الى اخر السورة وفيها ايها
الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكني
لبعثك لترد عني دعوة المظلوم فاني لم ارد ها ولو كانت من كافر علي عليه السلام

التضع الخضوع والذل تاج
٩
التبع جاى كى زنان وكيزكان مرد
بند وكرفتن خضاب وغاليه
كردن وارد وموافق مرد
طعام وشراب ٩ تاج
مخاتلة باكى وفريب دادن
د

بلوا هلا

تباعد من السلطان الجائر ولا تأمن خدع الشيطان فيقول متى اكرت نزعت فانه
هكذا اهلك من كان قبلك فان ابت نفسك الا حب الدنيا وقرب السلاطين
وخالفتني فيما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه لا بقية للملوك عند الغضب
ولا تسأل عن اخبارهم ولا تطلع باسرارهم ولا تدخل فيما بينهم الشر وايا ك والاسرار
ان تدنو منهم وتخالطهم في شيء من الاشياء وايا ك ان تخدع فيقال لك تشفع
تردّ عنه مظلمة فانما اذاك خديعة ابليس التي خدعها فانها قال الحجاج للحسن عليه السلام
انت القائل قاتلهم الله قتلوا عباد الله على الدرهم والدينار قال نعم قال اما علمت
سطوتي اما اعتبرت بقتلي الكفاءك ولم يكفوا بشر من ذلك قال حملني عليه ما
اخذ الله على العلماء وتلا قوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه فسكن غضبه وامر
ان يدهنوا شعره ثم ندم وتوارى الحسن عليه السلام فلم يقدر عليه غاية التوقي
خدمة الملوك الملك خلافة الله في عباده وبلاده ولن يستقيم امر خلافة الله
مع مخالفته انو شيروان كل الناس احقاء بالتجاوز واحقهم بذلك من رفعه
الله عن التجاوز لاحد من خلقه ونحوه ما انشد نيه صديقي من اهل الشام
قرن الشجاعة بالخضوع لربه ما احسن المحراب بين السنان يا بني انو الكفاية
فانه يغضب غضب الحق ويصول صيال الاسد الحجاج سلطان يخافه
الرعية خير من سلطان يخافها الملك من لا يسلم الاسلام ولا يفارق القرآن
ولا يحل الملة ولا يعدل العدل ولا يجور على الجار اذا سادا الشام بادا كلهم
اجمل الناس من كان على السلطان مدة والاحرام مدة كسرى موت الفتى
احمد من ارتفاع سفلة قيل لبعض اصابته حاجة لو خالطت هؤلاء فاصبت
من دنياهم فقال دعوني عنكم فاني قد لقيت من فقر الدنيا ما لا احب ان اجمع اليه
فقر الاخرة قال رجل لابي الدوانيق وهو المنصور ايما كنت تحدث به في
ايام بني امية ان الخلافة اذا لم تقابل بانصاف المظلومين من الظالمين ولم
تعارض بالعدل في الرعية وقسم الفيء بالسوية كان عاقبة امرها بوارا و

اللقاعة بالضم والتشديد الرجل الحامل الجواب ٩

حق بولاتها سوء العذاب فتنفس الضحاك قد كان ما يعقل ولكنا استعجلنا اماني
الفانية وكان قد انقضت هذه الدار فقال له فانظر على اي حال تنقضي فقال
وكان لقاعة تباتبا لعالم اصاده عمله غرضا لسهام الخطايا وهو عارف بسرعة
مواقع المنايا اللهم ان تنقض للمؤمنين صفوفا اجعلني منهم وان تهب للظالمين فجاجا
فلا تحرمني منه ما يتطول به المولى على الخير عبيده جودر بن شابور لا تثق
بمودة الملوك فانهم يوحشونك من انفسهم آنس ما كنت بهم فيروز شر الملكين
من خافه البرئ اردشير قال لابنه يا بني الملك والدين اخوان لا غنى باحدهما
عن الاخر فالدين اسّ والملك حارس وما لم يكن له اسّ فمهدوم وما لم يكن له
حارس فضايع هرمز بن نرسي شكا اليه اهل اصطخر اجتياس القطر فوقع اذا
بخلت السماء بقطرها جادت يد الملك بدرها بهرام بن نرسي ابلغ الاشياء
في تشييد الملك تدبيره بالعدل وحفظه بالعفو هرمز بن شابور نحن كالنار
من قاربها اكثر عليه ضررها ومن باعدها انتفع بها بهرام جور لا شيء اضر
بالملوك من استبداد من لا يصدق اذا خبر واستكفاء من لا يصلح اذا دبر
انو شيروان ما عدل من جارت قضاته ولا اصلح من فسد كفاته وعنه لا
يستغني العلم الملوك عن الوزير ولا الحذر المستوفي عن الصقال ولا الكرم
الدواب عن السوط ولا العقل النساء عن الزوج جلس الاسكندر يوما فما
رفع اليه احد حاجة فقال لا اعد اليوم من ايام ملكي حسان بن متبع الحميري
لا تشفع بالملك فانه ملول ولا بالمرأة فانه حرون ولا بالدابة فانها
شرود عهد ابي بكر الصديق عن موته هذا ما عهد ابو بكر عند آخر عهده
بالدنيا واول عهده بالاخرة في الحالة التي يؤمن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر
اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان بر وعدل فذاك علمي به وظني فيه وان جار
وبدل فلا علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرئ ما اكتسب وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون عمر اشقى الولاة من شقيت به رعيته عمر

ونع بازداشتن ذ

ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن معوية ما الخاف على ملكي الا ثلثة الحسين بن
علي عليهما السلام وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قيل فلم لا تقتلهم قال نعلى من
اقام تر زياد بن ابيه طوى له دويرة تؤويه ونجادة تكفيه وجارية ترضيه
ولا نعرفه نحن فوق ذيه عبد الملك انصفونا معشر الرعية تريد ون متاسيرة
ابي بكر وعمر ولا تسيرون فينا وفانفسكم سيرة ابي بكر وعمر فسئل الله ان يعين
كلا من كلا الحجاج جود السلطان خير من ضعفه لان ذلك يحتى وهذا يتم ابو القاسم
انتفاع ما انتج بنا ان تكون الدنيا في ايدينا واوليائنا خاضلون من اياد ينا تراه
الرشيد قوله تعالى اليس لي ملك مصر فقال لعنه الله ادعى الى نبوتي بلاد مصر
والله لاولينها اخس خدمي فولاها الخصيب وكان على وضوء ابن المعتز من
شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة وعنه اذا زادك الملك
تانيسا واكراما فزده تهيبا واحتشاما وعنه من حجب السلطان فليصبر على قسوته
كصبر الغواص على ملوحة بحره وعنه لا تلتبس بالسلطان في ايام الفتنة فان
البحر لا يسلم راكبه في حال سكونه فكيف اذا عصفت رياحه والتطمت امواجه
ابو علي الصفاقسي اياكم والملوك فان من والاهم اخذوا ماله ومن عاداهم
اخذوا راسه محمود بن سبكتكين شكى له اخوه كثرة صدقاته ونفقاته على
اهل غزنة عام القحط فقال يا اخي لو كانوا فوقنا اجانب لكانت المبشرية توجب
مواساتهم فكيف وهم اخواننا في الدين واصحابنا في الملك وجيراننا في البلد فاي
عذر لنا مع سعة المال في تميزهم عن العيال وعاتبه والي جوزجان على القتل فقال
ان جوح المال يوسي بتعويض واخلاف وليس لاتلاف النفوس تلاف
ظفر بن الليث سمعت بادامد وقد ولي بلخ ثماني سنة يقول والله ما جلست
جلوس لحرام قط ولا ارتشيت درهما في الحكم ولو علمت ان صلاح رعيتي في
يميني لبذلتها كتب الاسكندر الى ارسطاليس يعلمه بما افتتح من البلاد ويعجبه
من تمثيل ذهب وجدها في بلاد الهند فاجابه اني رايتك تتعجب من قتة عملها

الادبيون

الادميون وتتبع التعجب من هذه القبة المرفوعة فوقك وما زينت به من الكواكب
والنوار الليل والنهار وما البلدان فليكن ملكك فيها بالتوقد الى اهلها الاكتفاء
الراعي باغنه بالعصا فانت في طاعة الموقد احمد برئيا وعاقبة من طاعة القهرمان
الاستطالة فحدث به المامون فقال لقد حدث على التوقد واحسن ولقد ادب ابنا
قبل معرفتنا بالحكمة درسطاليس بقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
ابن عباس دخلت على علي عليه السلام بذي قار وهو يخصف نعله فقال لي ما قيمة هذه
النعل فقلت لا قيمة لها فقال هي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا
وقال للاشتر جين ولاه مصر واذا احدث لك ما انت فيه من سلطانك ابهة
او مخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك
فان ذلك يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفي اليك بما عزب
عنك من عقلك فليكن ابعد رعيتك منك واشناهم عندك اطلبهم لمعايب الناس
فان في الناس عيوبا الوالي احق من سترها فلا تكشفن عما غاب عنك منها فانما
عليك تطهير ما ظهر عليك والله يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت
يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك وعنه عليك بالرفق وليكن نظرك في عمارة
الارض ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج لان ذلك لا يدرك الا بالعمارة ومن
طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد واهلك العباد ولم يمر الا قليلا وعنه عليك بالسلامة
وقد لقيه دهاقين الابناد فترجلوا له واشتد وابين يديه فقال ما هذا الذي
صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم
لتشقون به على انفسكم وتشقون به في اخرتكم وما اخر المشقة وراءها العقاب
وما ابرح التجارة معها الامان من النار عايد ينظر اهل البصائر الى الملوك بالتصغير
والرحمة واهل الغفلة بالتعظيم والغبطة وقف ملك من ملوك بني اسرائيل على
مريض فقال ما لك قال ارحك قال يا رب مرحوم من سقم هو شفاؤه ومغبوط
بنعمة هي داؤه تزوج ملك في بني اسرائيل بنت ملك فقالت له انا اول الناس

خصف نعلين ومونه ومثل ان
دوختن ذ

تفاس فرو نشستن شدن ه ذ
[illegible]
تزي رتقاد غرب
وختن است درچشم ذ

من الشقة وهو العنة
الخرق والخرق البجة من
حم

بمعرفة النعم من غذى بالنعم وما احسن من طلب نعيم الاخرة يترك نعيم الدنيا فعل الله ان
تبع ما نحن فيه وتتعبد قلبا المسوح وتعبدا ابو الغوث جاجا الموسى بن عيسى لما توفى بنو
عامر يعني بني محمد بن سليمان الى الحسين بن علي عليهما السلم صاحب فخ لا يحتسر له فضيت في
راتبته الامصليا ومبتهلا او ناظرا في مصحف او معدا للسلاح فرجعت وقلت ما اظن
القوم الا منصورين واخبرته بخبرهم فصفق بيديه وبكى حتى ظننت انه سيغشى
ثم قال لهم والله اكرم خلق الله واحق بما في ايدينا منا ولكن الملك عقيم والوفاة صاحب
القبر يعني رسول الله صلى الله عليه واله نازعنا الملك لضربنا بخيشومه بالسيف
ثم صار اليهم وفعل ما فعل ولما احتضر محمد بن سليمان كانوا يلقنونه الشهادة وهو يقول
شعر الا ليتماني لم تلدني ولم اكن ٭ شهدت حسينا يوم فخ ولا الحسن ابرهيم بن عبد الله
ابن رجاء الحلاق في المتوكل شعر بنو جلا ان اذا ما امر وطالت الى المجد كفه ٭ فكفك
منا في ذرى المجد اطول وحسبك ان الله فوقك وحده ٭ وانك فوق الناس
بالحق تعدل وقف على الحسن عمي فقال تصدق واعلى من لا قائد له يقوده ولا يجد
يهديه فاشار الى داود عبيد الله بن زياد قال ذاك والله صاحب هذه الدار
ما كان له من حشمه قائد يقوده الى خير مما كان له من قبل نفسه يصير به
على علي عليه السلم حق التوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله لكل
على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة
ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه واذى
اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت
على ازلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع
الاعداء واذا قبلت الرعية والي الرعية اختلفت هناك الكلمة
وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين وتركت المحاج والسنن فلا يستقيم
العظيم حتى عظم ولا لعظيم باطل فعل فضاك يذل الابرار ويعز الاشرار اسر مروان
ابن الحكم يوم الجمل وكلم فيه الحسن والحسين عليهما السلم فخلاه على عليه السلم فقالا

لبيابون

له يبايعك يا امير المؤمنين عليه السلم فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة
في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب
انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر نوف
البكالي خطبنا علي عليه السلم بالكوفة وهو قائم على جمادة نضبت له وعليه مدرعة
من صوف وعمامة سيفه ليف وفي رجليه نعلان من ليف وكانت جبينة نفنة
بعير ثم قال ليس اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق ابن عمار وابن ابن
التيهان وابن ذو الشهادتين وابن نظراؤهم من اخواني الذين تعاقدوا على
المنية وابرد رؤسهم الى الجنة ثم ضرب بيده الى لحيته فاطال البكاء ثم قال اوه على
اخواني الذين تلوا القران فاحكموه وتدبروا الفرض فاقاموه احيوا السنة
واماتوا البدعة ثم نادى بالصلوة جامعة فاجتمع عباد الله الاواق معتكرين
في يومي هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج فعقد للحسين عليه السلم في عشرة الاف
ولقيس بن سعد في عشرة الاف ولابي ايوب الانصاري في عشرة الاف ولغيرهم
على اعداد اخر وهو يريد الى جعة الى صفين فاذا دارت الجمعة حتى ضربه الملعون
ابن ملجم لعنه الله فرجعت العساكر فكنا كاغنام فقدت راعيها يختطفها
الذئاب من كل مكان اتى جرير بن عبد الله البجلي معوية لاخذ البيعة لعلي عليه السلم
فدافعه فقال ان المنافق لا يصلي حتى لا يجد من الصلوة بدا ولا احسبك تبايع حتى
لا تجد من البيعة بدا فقال معوية انها ليست بخدعة الصبي عن اللبن انه امر له ما
بعده فابلغني ريقي فما كان من الغد دفع عقيرته بسمع من جرير شعر تطاول ليلي و
اعتر تني وساوسي لاتي اتي بالترهات البابس اتاني جرير والحوادث جمة
بتلك التي فيها الجذاع المعاطس اكابده والسيف بيني وبينه وليس لاثواب
الدنى بلابس اني الشام اعطت طاعة يمنية تواصفها اشياخها في المجالس
فان يفعلوا اصدم عليا بجمة تغث عليه كل رطب ويابس واني لارجو خير
ما نال نائل وما انا من ملك العراق بايس كتب ابو حازم المدني عمر بن عبد

هو هم موسى الكاظم حين صاحب فخ لانه قتل بفخ ٩

التغييرات في المقطوعة وقوله هم رفع فكان مقيرته اي صوته واسله ان يكون فعلت احدى يديه فرفعها وضعها على الاخرى وصرخ فقيل يجعل كل رافع صوته قد رفع مقيرته ش ٩

لبس ابي شخصها اي بابلي ٩

جذع برغاشن ٩

معطس بين ٩

سنم ذو دعجين يابس واكوى ٩

العزيز اتق الله ولا تكن للظالمين وليا واياك ان تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وانت له بتبليغ الرسالة مصدق وهو عليك بسوء خلافته فى امته شهيد
كان عمر بن عثمن بن مقرن يسير مع جلسائه ولا يتكبر عليهم فقال له بعض من ينصح ان الوالى ينبغى له ان يمسك نفسه ويتكبر على اهل عمله فقال انكم اذا وليتم ولاية وضعتموها ههنا واشار الى راسه ونحن اذا ولينا وضعناها ههنا واشار الى تحت قدمه المستعين حين خلع كل ملك مصيره للذهاب غير ملك المهيمن الوهاب كل ما قد ترى يزول ويفنى ويجازى العباد يوم الحساب ليس ملك الذى يموت بملك انما الملك ملك من لا يموت سعيد بن العاص يا بنى ان الولايات محن ابتلى الله تعالى بها خلقه فمن تصدى لها منهم فان وليت لاستطعت ان تكون ذكرا حسنا فافعل وعنه يا بنى امام عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من سلطان غشوم وسلطان غشوم خير من فتنة تدوم استاذن سعد بن مالك على معوية فجعل يقف بالبكاء وسعى اليه الناس ويقولون كعب فقال وما يبكيك قال وما لى لا ابكى وقد ذهب الاعلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومعوية يتلعب بهذه الامة قال كعب لا يبتك فان فى الجنة قصرا من ذهب يقال له عدن اهله الصديقون والشهداء وانا ارجو ان تكون من اهله عمر لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما استعملت احدا من الطلقاء ابو هريرة ويل للعرب من شر قد اقترب اللهم لا تدركنى امارة الصبيان قال عمرو بن مرة الجهنى لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من امير ولا وال يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة والمسالة الا اغلق الله ابواب السموات دون حاجته وخلته ومسالته ابن المبارك رحمه الله تعالى
شعر
ارى اناسا باد فى الدين قد نفعوا قلا اداهم رضوا فى العيش بالدون فاستعن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين قال ابو جعفر لشبيب بن شيبة عظنى فقال ان الله لم يرض ان يكون فوقك احد من خلقه فلا ترض له من نفسك بان يكون له عبد اشكر له منك سعيد بن المسيب نعم الرجل

وانا اقول
ويل للعجم من شر قد
هجم

عبد العزيز

عبد العزيز لولا حجابه ان داود ابتلى بالخطيئة بحجابه قيل لابى سفيان ان غلمانك حجبوك فقال لاعدمت من قومى من اذا شاء حجبنى من وجد بابا غلقا وجد الى جنبه بابا مفتحا
لفت الحكماء عن خدمة الملوك وقالوا ان الملوك ان خدمتهم ملكوك وان يستعظموك فى الثواب رد الجواب ويستقلوك فى العقاب ضرب الرقاب يعزون على عثرة فيبنون لها منارا ويستوقدون بها نارا فكم من الملك مكانك من الشمس انفاسك تؤذيك والسماء لها مداد والارض لك دار فكيف لو اسقت قليلا ودنت يسيرا امارة تطمع امارة الطبع باب المنطق وذكر الخطب والشعر
الفصاحة والبلاغة والعى والافحام والايجاز والاشباع وما يتصل بذلك
النبى صلى الله عليه وآله انا افصح العرب بيد انى من قريش واسترضعت من بنى سعد ابن بكر فاين يا بنى اللحن وحين ولدته حليمة الى مكة نظر اليه عبد المطلب وقد نما نمو الهلال وهو يتكلم بفصاحة فامتلأ سرورا وقال لجمال قريش وفصاحة سعد وحلاوة يثرب وكان شبيب بن شيبة من افصح الناس وهو من سعد وعنه صلى الله عليه وآله سيكون بعدى امراء يعطون الحكمة على منابرهم وقلوبهم انتن من الجيف سمع النبى صلى الله عليه وآله من ابن عباس عمة كلاما فصيحا فقال له بارك الله لك يا عم فى جمالك اى فى فصاحتك وعنه صلى الله عليه وآله الجمال فى اللسان قال صلى الله عليه وآله الكتمان قل فوالله لقد اشتد علينا من وقع التهمة فى غلس الظلام اقبح الكلام اكثار تبسط حواشيه وتستبطن معانيه لا يرى له امد ولا ينتفع به احد يونس بن حبيب ليس لعى مروة ولا للمفوه البيان بهاء ولو حك بيافوخه اصبعان السماء اعرابى لحن امراة الكلام فينا وشجت عروقه وانا تعطفت اغصانه وعلينا تهدلت ثماره فيجنى منه ما احلولى وعذب وينزع منه ما املوح وخبث قال المهدى للربيع اخبرنى عن ارق بيت قالته العرب قال بيت امرئ القيس
وما ذرفت عيناك فقال هذا بيت قد داسته العرب ولكن وقفا بنا على الطلل فانا يوم اعرضت تولت وماء العين فى الجفن حائر فلما اعادت من بعيد بنظرة الى

آسف خشم كرفتن د
الثالث والثامن و

لان زينه صلى الله عليه وآله من زهرة وهم بالمدينة و

غلس تاريكى شب د

يا نوخ موضعى ان سكه عجيبه و
وتج بوم درفتن د
نفنذ افروهشته شدن د

دوس پاى بالكوفتن چيزى د

النفاتا اسلمته المعاجو مطرق ان الكلام الطيب حول العرش دويا كدوى النحل قال خطيب
بين يدى الاسكندر نزربه قال ليس لحسن الخطبة بحسب طاقة الخاطب ولكن على حسب
طاقة السامع العجلة قيد الكلام على عليه السلام اسبع ان خلق عنه عقر وسئل
عنه عليه السلام عن التكلف فقال معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل وقال معوية لعبد الله بن
الحكم بلغنى انك لحجى بقول الشعر فقال هو ذاك قال فاياك والمدح فانه طعمة الوقاح
من الرجال واياك والهجاء فانك تحقد به كريما وتستثير به لئيما واياك والتشبب
بالنساء فانك تفضح الشريفة وتعز العفيفة ولكن افخر بفاخر قومك وقل من الاشعار
ما تزين به نفسك وتؤدب به غيرك قيل لاعرابى ما بال امرئ القيس اجود فقال لانه قال
نقولها وكبادنا تحترق سمع خالد بن صفوان مكثارا يتكلم فقال يا هذا ليست البلاغة
بخفة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها اصابة المعنى والقصد الى الحجة حكيم كان
الامنية تحيى بالمنا فما يعرف صحيحها من منكسرها فكذلك الانسان تستر فى حال لا بمنطقه
خالد بن صفوان لا تكونن بليغا تكلم امتنان السوداء فى الليلة الظلماء فى الحاجة
المهمة بما تتكلم به فى نادى قومك واقتا اللسان عضوا ذا مرتة مرن واذا اهملته
حار قال المعتصم لابن ابى داود انى لاستملك عما اعرف لاسمع حسن ما تصف قال
بعض العلماء عن بلاغة الامين فقال والله لقد امته الخلافة يوم الجمعة فما كان
الا ساعة حتى نودى الصلوة قائمة فخرج ودق المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس وخصوصا يا بنى العباس ان المنون مراصد ذوى الانفاس حتم من الله لا يدفع
طوله ولا ينكى نزوله فارتجعوا قلوبكم من الحزن على الماضى الى التزود بالباقى تجزوا
ثواب الصابرين وتعطوا اجور الشاكرين فتعجبوا من بلاغة دينه وجودة عارضته
ذكى الحسن عليه السلام بنى امية وخطبهم فقال اخصب السنة واجدب قلوب حكيم
من كانت عنده حكمة وادب فلينطق به فان السكوت اولى بالجاهل من الاديب قيل لزيد بن
على عليه السلام المصمت خير ام الكلام قال اخرى المسالمة فما اعدها للسنا واجليها للمحصد والله
لمراة ساعة اسرع فى هدم الوتين الثاد فى يبس الجرخ ومن السيل فى الحرود قيل للزهرى

تجوز بفتح جيم كه دركود شهر فقط
محاجو جمع ذ
زبر باز داشتن وتر سانيدن
ذ

آمتان باواز او دادن مبتلا
وميزان ذ

حصر ومانند ذ ومعنى ذ
مأدرات باكسى واكاديدن ذ ذ خصومت
وستيزه كردن ذ تحرج كيا هيت

حفد زبى سريع ذ

هٰهنا قوم تناك يعيبون رواية الشعر فقال تنكوا نسكا اعجميا وعن مسلم بن يسار
سمعت ابن المسيب ينشد شعرا فقلت اتنشد شعرا فقال وما تنشد منه قلت لا
قال لقد نكم نسكا اعجميا وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله شر النسك نسك
الاعاجم النبى صلى الله عليه واله الشعر جزل من الكلام يشفى به الغيظ ويوصل به
الى المطلوب وتقضى به الحاجة الخليل الشعراء امراء الكلام يصرفونه اين شاؤا وجاءوا
لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم فى اطلاق المعنى وتقييده وفى تسهيل اللفظ وتعقيده ومد
مقصور وقصر ممدوده والجمع بين لغاته والترصيف بين صلاته واستخراج
ما كلت الالسن عن نعته والاذهان عن فهمه يعدو من القريب ويقرب البعيد
يحتجم ولا يحتج عليهم بعض الروم اختصار المعانى وحذف الفضول سلالة
البلاغة ابرهيم بن المهدى اياك والتبع لوحشى الكلام طعانى فى البلاغة فان
ذلك العاهة الاكبر وعليك بما سهل مع تجنبك الالفاظ السفلة سئل بعضهم عن
البلاغة فقال من هذا المعانى كثيرة فاذاها بلفظ قليل او معان قليلة فغمرتها بلفظ
جليل قال سليمان بن زيد العدوى لعمرو بن عبيد يا اباعثمن قلبى مشتاق من الشعر
فقال له قل فى رفض الدنيا فجعل جل شعره فى الزهد قيل لعمرو بن عبيد ما البلاغة
قال ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار وما يقربك من قول او عمل يقربك منه
حتى قال تزيين اللفظ فى حسن افهام ابن عيينة التمتم عند العلم والمنطق يقظة
ولا مام الا يقظة ولا يقظة الايمان ابن المبارك وهذا اللسان بريد القوا
يدل الرجال على عقله قيل لعاصى بن عمران ما تقول فى الرجل يقول الشعر يلجج به
قال هو عرك فافنه كيف شئت لقمن يا بنى لا تقبل الجد حتى يشك على من لا يتهمه فان
نقل الصخور من رؤس الجبال ايسر من محادثة من لا يسمع عمر من كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه قل ورعه ابو بكر مر به رجل معه ثوب فقال ابيعه
فقال لا رحمك الله فقال ابو بكر قد قومت المستام لو استقيموا الا ترى لا
رحمك الله وعنه ما حكى ان المامون قال ليحيى بن اكثم هل تغديت قال لا وايد الله

تصنف فى ذكر بعض ادات الشعر
شبهة الشعر بشى مشتبهات
وصل وقطع وقصر وتحريف
مقصور ساكن وقصر متحرك
وضع حرف وصرف ثم تحديد

امير المؤمنين فقال المامون ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها وكان الصاحب
يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ محمد بن الحسين بن علي لان اكره
ان يكون مقدار ثناء الرجل فاضلا على مقدار عمله كما اكره ان يكون مقدار عمله
فاضلا على مقدار عقله ج مع مهذب المنكدر شبان فاذا راوا امراة جميلة قالوا
قد برقنا فهم يظنون انه لا يفطن لمراقبته فيها امرأة فقالوا بارقة فقال ابن
المنكدر صاعقة اللسان سبع صغير الجرم عظيم الجرم مكتوب في التوراة لا يعاد
الحديث مرتين قالت جارية ابن التمار له ما احسن كلامك لولا انك
تكثر ترداده قال اردده حتى يفهمه من لم يفهمه قالت قلي ان يفهمه من لم يفهمه
قد ملّه من فهمه عمر تعلموا محاسن الشعر فانه يدل على محاسن الاخلاق الشعبي
وجهني عبد الملك الى اخيه عبد العزيز فقدمت عليه مصر وهو واليها على رجل
منحى صدوق اللسان فقلت له يوما اصلح الله الامير انك تبلغ من منطقك وانت
في مجلسك ولا تفعل ذلك على منبرك فقال يا شعبي اني لاستحيي من الله ان اقول
على منبري خلاف ما يعلم من قلبي ابو اسماء العبدي عليا عليه السلام بصفتين
فقال شعرا وجدناه عليا اذا بلونا فعاله صبورا على اللاواء صلب المكاسر هو
الليث ان جئته ونديته مشى حاسر اللموت او غير حاسر يجود بنفس المنايا
كريمة على اذا ما جاد كل مغادر يصول على حين يخجل الفنا ويضرب رأس المستميت
المساور فقال رحمك الله ابا اسماء واسعد خيرا واداك فانك من قوم بجاء اهل
حسنة ووفاء وهب له ملوكة مرجانة كعب بن زبير بشعره فيه شعرا صمر النبي صلى الله
عليه واله وخير الناس كلهم وكل من رأته بالفز مخوف فاجازه ببردته سنية
وكساه وهب له فرسا القول على حسب قيمة القائل يقع والسيف بقدر
عضب الضارب يقطع داراه الاكبر خير الكلام حمد من خلق ودق وانطق
ووفق لما ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال من كان في يده شيء من مال
عبد الله بن حازم فلينبذه ومن كان في فيه فليلفظه ومن كان في صدره فلا

فتجوا

شعر
احفظ لسانك انك ان قلت
لا يلتقطك انه كلمات
كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت يخاف سيوفهم الاقران

وكانت نجيبة
لما كان نظام
صعلوكا اكول وهبه
واحد من علي وهبه برقاة وارباد الطعام فلم
يواتيه فقال للمأدبة اخرجا بنا فخرجا فقال له نظام
والله فاني لاجد في بطني جوعا فقال له الشيخ
اقصر ولا تسرع فليس يخرج الجائزة الا بعد
الضف ومنعوم النصف افق عند الله
مرارا حتى يعلم انه قد علم ادعى له
زمانه حتى يعلق فضل طعامه وظرفت الشيخ من
عاد الامر الى قضائه وظلعت الشيخ
مطلعها واخذ القوس باريها وصاد
التهم الى التهمة ودجج الكفي الاستعم
فالى اصل اذا فانه والاصل
لاذى يحتوي اصل الرأس والاصل

شعب بكاري خواندن
حسر برهنه كردن معشوق
نجو تيرون دن
استماته ازموت بالك شدن
نعم شار بن برد ان المهدي
كتب بعد سوداء الله سوداء فاشد شعرا
فقيل له وهل يخفى فاشد شعرا
الثلثة اتم عرف فقال واصل بن عطا لعنه
الملهى وما لهذا الاعرابي واما والله لولا ان
الفيلة من سجايا الغالية لعفت اليه
من سيع بطنه في بحبوحة مقاذف في غم
حفله

فتجوا من حسن تفصيله قيل للعتابي ما البلاغة قال كل من افهمك حاجته من
غير اعادة ولا حبسة ولا استعانة فهو بليغ قيل له ما الاستعانة قال اما ترا
اذا حدثت قال يا هناه واسع الي قافهم وانت تفهم هذا كله عني وقتا خطب
المامون فقال اتقوا الله عباد الله وانتم في مهل بادروا الاجل ولا يغرنكم الامل
وكان الموت قد نزل فشغلت المرء شواغله وتوقت عنه بواطله وهتكت
اكفانه وبكاه جيرانه وصار الى المنزل الخالي لجسده البالي قد فارق الزاهية
وعاين الداهية فوجهه في التراب عفير وهو الى ما قدم فقير ما رايت على امرأة
احسن من شعر ولا على رجل احسن من فصاحة الشعبي ما سمعت احدا يخطب الا
تمنيت ان يسكت مخافة ان يخطئ ملخلا زيادا فانه لا يزداد اكثارا الا ازداد
احسانا كان ايقب يقول ما احد سمع كلام الحسن الا ثقل عليه كلام الرجال
بعده الاحنف سمعت كلام ابي بكر حتى مضى وكلام عمر حتى مضى وكلام عثمان حتى مضى
وكلام علي عليه السلام حتى مضى لا والله ما رايت فيهم ابلغ من عايشة كان الحسن بن
علي عليهما السلام يعطي الشعراء فقيل له فقال اجر مالك ما وقيت به عرضك شعر
وان امرأ كانت صفية امه ومن اسد في بيتها المرفل فلم كوبة ذئب الزبير بسيفه
عن المصطفى والله يعطي فيجزل ثنا ولك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن
الهاشمية افضل فقال عمر والله لولا ثلث ان اسير في سبيل الله او اضع
جبهتي في التراب لله او اجالس اقواما يلتقطون اطايب الحديث كما يلتقط اطايب
الثمر لاحببت ان اكون قد لحقت يا ابه كان رسول الله صلى الله عليه واله الا يمثل
فيقول كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله
صلى الله عليه واله وقلا وما علمناه الشعر وما ينبغي له في الحديث لما قدمت مكة
رد ابليس رنة فاجتمعت اليه ذريته فقال اياسوا من ان ترد وا امة محمد
الى الشرك وبعد يومهم هذا ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح والشعر
على علي السلام وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه لم يكن من قبل ذلك

خير مالك ما وقيت به عرضك
تناشد ما عند من الظاهر بعد الفقر
قول ثنا شنا من مادة الفق م

رد نا ليدن وبا تنكن
د ٩

كاينا ولو كان كاينا لكان قديما ولو كان قديما لكان الها ثانيا محمد بن اسحاق
اذا اراد المتكلم كلامه غير الله زعم قلوب جلسائه كانه ينزل الماء على الصفا
انشد ابو مقاتل الضرير الحسن بن زيد بن علي عليهم السلام قصيدة اولها شعر الله فرد
وابن زيد فرد فوتره وقال بعيني التراب هلا قلت وابن زيد عبد وقاتل
عن سريره فيهم الله وعقر جنيه وكرث الله فرد وابن زيد عبد قحطت البادية
في ايام هشام فقدمت عليه العرب فهابوا ان يتكلموا فيهم درواس بن حبيب
ابن ست عشرة سنة له ذوابة وعليه شملتان فوقعت عليه عين هشام فقال
كاجبه ما يشاء احد يدخل على الا دخل حتى الصبيان فوثب درواس حتى وقف بين
يديه مطرا اي مدلا فقال يا امير المؤمنين ان للكلام نشرا وطيا وانه لا يعرف
ما في طيه الا بنشره فان اذنت لي ان انشر نشرته قال انشر لا ابا لك وقد اعجبه
كلامه مع حداثة سنه فقال انه اصابتنا سنون ثلث سنة اذابت الشحم
وسنة اكلت اللحم وسنة نفت العظم وقد اتيناك بفضول اموال فان كانت لله ففرقها
على عباده وان كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم
فان الله يجزي المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في واحدة من الثلث
عذرا فامر للبوادي مائة الاف وله بمائة الف فقال اردد ها يا امير المؤمنين
الى الجارية العرب فاني اخاف ان تجرعني بلوغ كفايتهم فقال امانك حاجة قال ما
لي حاجة في خاصة نفسي دون عامة المسلمين فخرج وهو من اهل القوم من الزبير
بمجلس من الصحابة وحسان ينشدهم من شعره وهم يزعمون انه ما يسمعون من
شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض به لرسول الله صلى الله عليه وآله فيحسن
له استماعه ويحثو له عليه اثوابه ولا يشغل عليه بشيء فقال حسان شعر
اقام على عهد النبي صلى الله عليه وآله وهديه حواديه والقول بالفعل يعدل

باب النساء ونكاحهن وطلاقهن وخطبتهن والاعراس فيهن
ومعاشرتهن وما يحمد منهن وما يذم منهن وما اتصل بذلك

سعيد بن عامر بن حذيم

عن النبي صلى الله عليه وآله لو ان امرأة من نساء الجنة اشرفت الى الارض لملأت الارض
بريح المسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر فكان سعيد بن عامر يقول لامرأته والله
والله لا اختار بك على حور العين ورفع يده فصدرها عبد الله رفعه يسطع نور في
الجنة فيرتفع دخيسم فاذا هي حوراء ضحكت في وجه زوجها وعنه عليه السلام اخوف
ما اخاف عليكم فتنة النساء قالوا كيف يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا
لبس ريط الشام وحلل العراق وعصب اليمن وملوا كما تميل اسنمة البخت فاذا فعلن
ذلك كلفن المعسر ما ليس عنده وعنه عليه السلام استعيذ وا بالله من شرار النساء
وكونوا من خيارهن على حذر ابو بكر بلغه ان الفرس ملكت عليها بنت ابرويز فقال
خذل من اسند امره الى امرأة حكيم الملك هو الملوك الا ان ثمنه عليه اخف اعصوا النساء
وهوا وامنع ما شئت قيل لفيلسوف اي السباع احسن قال المرأة عوتب الكسائي
في ترك التزوج فقال مكابدة العفة عندي ايسر من الاحتيال لمصلحتهن قيل لاعرابي
تجمع بين ضرائر كيف تقدر عليهن قال كان لنا شباب يظاهرهن علينا وما يصودهن
الينا ثم قد بقي لنا خلق حسن فحن نتعايش به جاء سلمان يخطب قرشية ومعه
ابو الدرداء فدخل وذكر سابقة سلمان وفضله فقالوا لا انزوجه ولكن ان اردت
انت زوجناك فتزوجها ثم خرج فقال يا اخي قد صنعت شيئا وانا استحي منك
واجره فقال سلمان انا احق ان استحي منك اخطب امرأة كلمها الله لك خطب بنت
دنيا نوس غني وفقير فاختار الفقير فقال له الاسكندر فقال كان الغني جاهلا
فكان يخاف الفقر والفقير عاقلا فكان يرجو له الغنى الاصمعي تكلم اعرابي فطعم به لثته
فقال لا تنكحن واحدة فتميض اذا حاضت وتمرض اذا مرضت ولا تنكحن اثنتين
فتكونا بين شرين ولا تنكحن ثلثا فتكون بين اثاف ولا تنكحن اربعا فيفلسنك
ويهرمنك وينجلنك ويحقرنك فقيل له حرمت ما احل الله فقال سبحان الله
كوزان وقرصان وعبادة الرحمن قال مصعب لكينة انت مثل البغلة لا
تلدين قال لا والله ولكن ابي كره ان يقبل لومك قيل لاعرابي ما خلفت

الزبيط جمع الزبطة وهي الملأة
والعصب العمامة وكل ما يعصب
الرأس ضرب من برود
اليمن

مكابدة درنج چيزي كشيدن
فارسي يعني كودن شتر
يعني دیکي ذ

صودل حادن

اي بجمع كردن كشتي

القوم عصصنا اكوم لغة فهوليم
لغة العراق

لاهلك فلا الحافظين قيل وما هما قال امرئ فلا يبرحن واجيعهن فلا يبرحن قيل
لمالك بن دينار لو تزوجت قال لو استطعت لطلقت نفسي قال طاوس لابرهيم بن
ميسرة لتكحن او لاقولن لك ما قال عمر بن الخطاب لابي الزوائد ما يمنعك من التزوج
الا عجزا او فجورا مرت بعجوز تبيع لبنا فقال لا تشوب لبنك بالماء ولا تغشى المسلمين
قالت نعم يا امير المؤمنين ثم مرت بها فقال يا عجوز الوا عهد اليك قالت والله ما
فعلت فقالت بنت لها من جانفا يا امه اغشاوكذبا جمعت على نفسك فقال
لولد ايكم يتزوجها العل الله يخرج له منها نسمة طيبة فقال عاصم بن عمر انا اتزوجها
فولدت له ام عاصم فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت عمر بن عبد العزيز
ابو الشراء النساء لئيم لا يأمن على النساء اخ اخاه ما قال الرجال على النساء امين كل
النساء وان تعفف جهده لا بيات بنظرة سيخون ابو الشعثاء كانت لي امرأتان فكنت
اعدل بينهما حتى في القبل فقت معاذة العصلة بن اشيم فبات ليلة الى قفا فتي تهجد
فقيل له فقال ادخلت بيتا فذكرت النار يعني الحمام ثم ادخلت بيتا فذكرت الجنة
يعني بيت العروس فما زال فكري فيهما حتى اصبحت التقي ان من اقرب الناس طاعة
النساء الاخف ولا في الملك في يدي احب الي من ايم ردت عنها كفوا القرن لا
تشهد العرسات فانها ترغبك في الدنيا وترغبك في الاخرة على التل اياك ومشاورة النساء فان رايهن
الى الفن وعزمهن الى وهن اكفف ابصارهن بالحجاب فان شدة الحجاب خير لهن
من الارتياب وليس خروجهن باضر من دخول من لا يوثق به عليهن وان استطعت
ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك للمرأة من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة
وليست بقهرمانة ولا تدبر امرتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها واياك
والتغاير في موضع الغيرة فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم والبرية الى الريب
من اطاع عرسه قعد اضاع نفسه في البكر اشهى المنطى ما لم يركب واحب التلذي
ما لم يثقب على النبي صلى الله عليه وآله اوثق سلاح ابليس النساء على عليه السلام

لا تطيعوا

اي اكثر بالفتح

ان كنت تريد هذا فقال

الكبر كالزكام تحمها فتمرضها

عجالة الراكب تمر واقط

فقال ليس كذلك ولكن اما الصحيح فيخاف

الذي كان يعجبه فتزهد فيها اذا دخل الرجل

المجذوم فيجذمه فتجذم اذا دخل الرجل

ما بقي الا العجز فاذا كان معه شاة

معه في الدار فاذا كانت له شاة

معه في الدار فاذا كانت له شاة

والذين يظهرون من نسائهم بعضهم

مثله في القلة وقال

والله اعلم النساء بكذا

وانصحهن بعجوز

مرح بخت شادي وخوشحالي كردن ذ

الاستخبار من نفسه

المرأة اطلب لانك امة

اجلت اي قلت اني قطعت

ذكر فضل البيع قال عمر لرجل ما عرفك قال

ونعم انه لا يحتاج والتنعم

قال الكبير بالذهب كما اراه قرت منه

عصفورة فقال هل تدرون ما يقول

يقول ذهبي نفسك حتى اسكت

غيرة ولكن كذلك ما يقول

ايم تشديد يا ما دون بوه

ومرد بي زن ذ

قيل لرجل لم لا تتزوج قال

ما منذ زنت في النكاح قال

يقطع بحجتها ولا يبالغ بها

الفن بالفتح الضعف في الراي

لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن لتدبير العيال ان
تركن وما يردن افسدن المهالك وادللن المسالك ينسين الخير ويحفظن الشر تيمن
في البهتان ويتمادين في الطغيان عمر اكثر الفتن من قبل النساء نعم تعرض على السائل
هي مسكلة للفضليتين اي مقصود الفرج والمال تلق رجل المرأة فلما اراد قال
قال اسمع واليستمع من حضرني والله اعتمدتك برغبة وعاشرتك بحجة ولم تر مني
منك زلة ولم تدخلني عنك ملة ولكن القضاء كان غالبا فقالت المرأة جوبت
من صلب ومعجوب خيرا فما استرثت خيرك ولا شكوت ضيرك ولا تمنيت غيرك
ولم اذد اليك الاشرها ولم اجد لك في الرجال بشبها وليس لقضاء مدفع ومن
حكمه علينا ممتنع خطبا الحسن عليه الدين رابعة القدرية فقالت بشريطة ان ادع
آنا تسعا وانت واحدة قال وما هي قالت يزعمون ان الشهوة تسعة منها للنساء
وواحدة للرجال فابى فقمعه عليه فمنعت بعد ذلك موعظته فقال شعر وغيرتي
يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب مريض الابكار اشد حبا واقل حبا قال
داود لسليمان عليهما السلام مش خلف الاسد والاسود ولا تمش خلف امرأة استشار رجل
داود في التزوج فقال ليسلمان سل واخبرني بجوابه فصادفه ابن سبع سنين يلعب مع
الصبيان راكب قصبة فقال عليك بالذهب الاحمر او الفضة البيضاء واخذ القرس
لا يضربك فلم يفهم فقال له داود الذهب الاحمر البكر والفضة البيضاء الثيب الشابة
وراءها كالفرس الرموح لقي عيسى عليه السلام ابليس وهو يسوق خمسة احمر عليها
احمال فسأله فقال احمل تجارة واطلب مشتريه اما احدها فالجوهر قال من يشتريه قال
السلاطين قال فما الثاني قال الكبر قال من يشتريه قال الدهاقين قال فما الثالث
قال الحسد قال فمن يشتريه قال العلماء قال فما الرابع قال الخيانة قال فمن يشتريها قال
التجار قال فما الخامس قال الكيد قال من يشتريه قال النساء قيل للاسكندر لو استكثرت
من النساء ليكثر ولدك ويدوم بهم ذكرك فقال دوام الذكر بحسن السير والسنن
ولا يحسن لمن غلب الرجال ان يغلبه النساء على عليه السلام شر الغنى وشر

نقم زشتا مدن كاد فا خوش
داشتن وخشم كردن وانكار
كردن ذ

خب بكسر خا فريب دادن ذ

مايفهم قلة الاستغناء عن الرجل نعم لهو المرأة المغزل قيل لاعرابي ان فلانا يخطب فلانة قال لا هو سر من عقل وحين قالوا نعم قال فزفوجوه قال الحجاج لابن القرية اي النساء احب اليك قال الودود الولود التي اعلاها عسيب واسفلها كثيب اخذ هن من الارض اذا جلست واطولهن في السماء اذا قامت الق ان تكلمت رددت وان صنعت جودت وان مشت تأودت العرنية في قومها الذليلة في نفسها الحصان من جارها الطويل الى بعلها وعن خالد بن صفوان حصان من جارها ماخبة على زوجها النبي صلى الله عليه واله انما النساء لعب فمن اتخذ لعبة فلا يعبث بها بعض المتقدمين داره وقد ارضعت امرأة لمرين ضمها ولده فاخذه وعلقه وضرب قفاه حتى قلاه الثدي وقال لا ادعه حتى يفترق بينهما في عروقه وينشأ على خلقها اراد نفع بن ابي مريه قاضي مرو الروذان يزوج ابنته فاستشار رجالا له مجوسيا فقال سبحان الله الناس يستفتون وانت تستفتيني قال لا بد ان تشير علي قال ان رئيسنا كسرى كان يختار المال ورئيس الروم قيصر كان يختار الجمال ورئيس العرب يختار النسب ورئيسكم محمد صلى الله عليه واله كان يختار الدين فانظر اين تنفسك بمن تقتدي كان شاذان بن عبد جالسا في مجلسه وحوله الناس فجاءته امرأة فقالت انت شاذان بن عبد ففاضت عيناه وقال الامس رأتني فلانة جئت امرأة ذات مال لان امرأتي رفعتا سم ابي عفتي فكان عبدا رجلا غنيا فرفع شاذان بنته فنسبا اليه ونفى اسم ابيه استعمل عثمان الوليد بن عقبة بن ابي معيط على صدقات كلب فتزوج له نائلة بنت الفرافصة ابن الاحوص انتصرانية فقال زفوجتي نصرانية قال ان دانك اسلمت فتقدم بها عليه وقد اسلمت فلما خلا بها قال لها اتأتينا ام نأتيك قال بل نأتيك ونحمة عين نكلفنا اليك المسير من ابعد ناحية البيت فقال انك سرين شيبا وتعليم في السن وان عندي بقية من علالة فقالت ان احب الازواج الي من ذهبت عنه ميعة الشباب ووثقت برأيه وحلمه فقيل له كيف رأيت فقال ما دخلت على امرأة او في عقلها منها ولا احوى ان تغلبني على عقلي قال اسماء ابن خارجة لبنته ليلة هداتها عليك بالطيب

وهو ايوب بن زيد بن قيس من الغساسنة ملك الشام
والقرية اسم امة
عسيب شاخ درخت خرما از كثيب پشته ريك
حصان زن پرهيزكار پارسا
الماجن الذي لا يبالي ما صنع وما قيل له ومصدره المجون مغرب
الذي يبقى من الشيء بعد ذهاب كثره

الطيب هو الماء وباحسن الحسن وهو الكحل والحناء واياك وكثرة المعاتبة فهي مقطعة للمودة والغيرة في غير موضعها فهي مفتاح الطلاق تزوج الحسن بن علي عليهما السلام امرأة فبعث اليها مائة خادم مع كل خادم الف درهم حكيم منيتك نفسك فان شئت فاوجه وان شئت فلا اخذ لا تحقرن شيئا يخرج منك مثلك يعني الجراح واطول الناس اعمارا الخصيان ولم يرثهما يا معاشر الناس اعمر من البغال ولا اقصر عمرا من العضاريط اراد الحسن عليه السلام تزوج ابنته من رجل فقيل من حاله وليس له كيت وكيت وله مائة الف ما يحركها فقال اما والله ما اجتمعت مائة الف عند رجل الا من ظلم وابى ان يزوجه علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعثمان لو ان لي اربعين بنتا لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن احد سهل بن معاذ الجهني رفعه من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع في الله وانكح في الله فقد استكمل الايمان وعنه عليه السلام من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن زوج لله توجه الله تاج الملك كتب رسول الله صلى الله عليه واله الى النجاشي يخطب له ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان فبعث اليها ابرهة امرأة كانت تقوم على ثيابه فبشرتها بذلك فاعطتها سوارين وخواتيم من فضة واستحضر النجاشي من المسلمين وخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه واله كتب الي ان ازوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فاجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه واله واصدقتها اربعمائة دينار ثم سكب الدنانير واولم وجمعها الى رسول الله صلى الله عليه واله مع شرحبيل بن حسنة وسمع بذلك ابو سفيان فقال ذلك الفحل لا يقدع انفه محمد بن كعب القرظي المرأة المورانية احك الحسنين عن عرانة اتى اهل بيت من الازد وفقاتهم في خندقها قريبا منه فقال ان مروان ابن الحكم يخطب اليكم ابنتكم وهو سيد شباب قريش وان جويرية يخطب اليكم ابنتكم

فاز بعيسى الملك لان الرقاع كيف حال
ما الناء قال نعم وانا ما علمت الناس يقولون
لقمان ومعقة من يوسف ومنطق يعصم
داود ومعقة من اياس ومنطق يعصم
اي بينة انك قد قاربت الجهد الذي فيه درجت الفتوة
خرجت والله الذي فيه درجت الفتوة
لم تعرفه وقرن لم الفه ثم وضعها
يا بنية اياك ان تعرفي عينه منك على موضع عيبه
وانفه لا يشم منك الا طيب ريح والفمه
انفه منك الا طيبا ولا يفقد منه الا حسن
وقت طعامه واحتفظي به في وقت منامه
فاز جوازة الجميع ملوية نفيس القوام
مغضبة
فاز بارد الرمق
فرجها اصلها
اعتزت تكبرت
اقاويل اضغاث
واقوى ايها الشعث
فكان يحافظ على الطيب والعطر عند هذا
نفسها اصل الملك
الامر
واحسبه ضمنا انه
تمتاز تكون فيه
واحد من الناس
اصلها او ان يجعل
الا التهم من التراب
ذا عمر من التقاعد
يحب
ضمن معنى فيما ذكر
قلبه باذ داشتن وخاطر
اب كشيدن باذ د
حق من اليس

وهو سيد اهل المشرق وان امير المؤمنين يخطب اليكم يريد نفسه فقال الفتاة اجاد امير
المؤمنين قال نعم فهل جئت هل تزوجها امير المؤمنين فتزوجها وولدت منه علي عليه السلم
لا استرضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وعنه عليه السلم المرأة عقرب حلوة اللسبة
وعنه عليه السلم جهاد المرأة حسن التبعل وعنه عليه السلم خيار خصال النساء شرار خصال
الرجال الزهو والجبن والبخل فاذا كانت المرأة مزهوة لم تكن من نفسها واذا كانت
بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها كان في
خبرت امرأة فرمقوها فقالت ابصاهن الفحل لطوامح وان ذلك سبب هبابها فاني
نظر احدكم الى المرأة تعجبه فليأت اهله فانما هي امرأة كامرأته فقال بعض الخوارج قاتله الله
كانوا اما افقهه فوثبوا ليقتلوه فقال رويدا انما هو سب بسب وعفو عن ذنب
وعنه عليه السلم المرأة الصالحة ليست من الدنيا انما هي من الاخرة لانها تفرغت لها
ولو كنت تطلع وتسرح وتفرش لشغلك ذلك في الحديث ينكح النساء على اربع
الجمال والنسب والمال والدين فمن نكح الجمال عاقبة الغيرة ومن نكح للنسب عاقبة الله
بالذل فيه فلا يخرج من الدنيا حتى يكسر جبينه ويشج وجهه ويخرق ثيابه و
جيبه عليه ومن نكح للدين اعطاه الله المال والجمال والنسب وخير الدنيا و
الاخرة شيخ من بلعنبر كان يقال النساء ثلث هنية لينة عفيفة سلمة تعين
اهلها على العيش ولا تغبن العيش على اهلها واخرى وعاء للولد واخرى غل قمل
يضعه الله في عنق من يشاء ويكفه عن يشاء على عليه السلم خير نسائكم العفيفة
في فرجها القلة لزوجها عروة بن الزبير ما رفع احد نفسه بعد الايمان بالله
بمثل منكح صدق ولا وضع نفسه بعد الكفر بالله بمثل منكح سوء حضر ابو طالب عليه
السلم نكاح رسول الله صلى الله عليه واله خديجة عليها السلم ومعه بنو هاشم
ونساء مضر فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل و
ضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا
بيتا محجوا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس وبارك لنا في مولدنا الذي

نحن فيه ثم ان محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله من لا يوزن به فتى من قريش الا
رجح به برا وفضلا وكرما وعقلا وتحدثوا ان كان في المال مقلا فان المال ظل
زائل وعارية حائل وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما
عاجله واجله من ماله وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل قال
رسول الله صلى الله عليه واله لعبد الرحمن بن عوف حين جزع الى دومة الجندل
ان فتح الله عليك فتزوج بنت ملكهم فتزوج تماضر بنت الاصبغ بن ثعلبة بن
جعفر وكانت جميلة وهي التي صولحت عن ربع ثمنها بثمانين الف عبد دينا خطب
عمر ام كلثوم بنت علي عليه السلم من فاطمة فقال دفعتها فاني ارصد من كرامتها
ما لا يرصده احد فقال هي صغيرة وانا ابعثها اليك فان رضيتها فقد نكحتها
فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقال قولي له قد
رضيت رضي الله عنك فقبلها عمر فقالت لولا انك امير المؤمنين لكسرت
انفك وقالت لابيها بعثتني الى شيخ سوء فقال مهلا يا بنية فانه زوج فجاء
عمر الى مجلس المهاجرين الاولين في الروضة فقال نفوني سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وصهري
فضاق بي به النسب والنسب فاردت ان اجمع اليه الفخر وولد منها العمر زيد
ورقية واما زيد الاصغر وعبد الله بن عمر فقد ولد امن ام كلثوم بنت جرول
من خزاعة وخرج زيد من عند معوية فانبصر بسر بن ارطاة على دكان ينال من علي
عليه السلم فصعد الدكان فاحتمله وضرب به الارض وظفر عليه فدق ضلعين
من اضلاعه وقال معوية ابعد الله بسرا ايشتم جد الرجل وهو يسمع اما علم ان
زيدا بين علي وعمر وام زيد بنت علي وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
واله وماتت ام كلثوم وزيد في وقت واحد وصلى على جنازتيها سعيد بن العاص
وكان والي المدينة وقال له الحسين عليه السلم لولا انك امير ما قدمتك
تزوج عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قطام بنت علقمة من تيم الرباب وكانت خارجية

نقالت له لا اقنع الا بصداق اسميه وهو ثلثة الاف درهم وعبد وامة وان تقتل
عليا عليه السلم فقال لها لك ما سالت الا علیا وکیف لی به قالت ترومه ذلك
فان سلمت ارحت الناس من شره وقتلت مع اهلك وان اصبت دخلت الجنة فقال
شعر ثلثة الاف وعبد وقينة وضرب علی بالحسام المصمم فلا مهر اغلی من علی وان
غلا ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم قال النبی صلی الله علیه واله فی الاشراط و
ترکب ذوات الفروج علی السروج علیهم من امة لعنة ابنه عندها سمع عمر
ذات ليلة من بيت مقيبة تقاول هذا الليل وانقد جانبه وارقنی ان لا اخيل
الاهبه فوالله لولا الله لاشئ مغيره ولفزع من هذا السرير جوانبه فامر بردهن
قال سعيد بن المسيب للمطلب بن ابی وداعة ما يمنعك ان تتخذ اهلا قال ليس عندی
مهر قال وكم عندك قال ثلثة دراهم قال فزوجتك بها بنت سعيد وقال
لزوجه لو مشطت بيتی وغيرت بديها ثم قال اخرجی بها الی العشاء الاخرة فلما اخرجها
بيت المطلب قرع بابه وقال هؤلاء اهلك يا رب اهلك فهم قال عبد الله
عمر لابيه اخطب علی بنت نعيم النحام فخطبها فوجه وقال لی ابن اخ مضفوف لا يتزوجه
الرجال فاذا تركت لحمی تربا فمن يذب عنه زوج رسول الله صلی الله علیه واله
عثمن رقية ثم ام كلثوم فلما ماتت عنه قال لا ابا ايم الا اخا ايم يزوج عثمن
فقد زوجته بنتی ولو ان عندی عشرا لزوجتهن اياه واحدة بعد واحدة
اتی الحسن بن علی علیهما السلم فجارية ذفت الی بيت رجل فوثبت علیها اخرقها
وضبطتها بنات عم لها فانتضتها باصبعها فاستفتی الحسن علیه السلم فقال
احری دواهیکم یا اهل الکوفة ولا علی لها الیوم فانزودن قالوا انت اعلم قال
فانی اری التی افتضتها صداقها وجلد مائة واری اللواتی ضبطتها مفترسات
علیهن جلد ثمانین خطب محمد الولید رقیة الی عمر بن عبد العزیز اخته فقال
الحمد لله ذی العز والکبریاء وصلی الله علی محمد خاتم الانبیاء اما بعد فقد احسن
بك ظنا من ودعك حومتطواخاءك ولم يخترعليك وقد زوجناك علی

ما فی کتاب الله فامساك بمعروف او تسریح باحسان دخل الاشعث علی علیه السلم صبیحة
بنائه علی بعض نسائه قال کیف وجدت امیر المؤمنین اهله قال کالخیر من امراة فتاة جاءه
قال وطلبوا الرجال من النساء غیر ذلك قال کلا حتی ترعی الربیع وتدنی الهجیع
رجاء بن حیوة اذا تزوج العبد صرخ ابلیس صرخة تجمع الیه جمیع جنوده فیقولون
مالك سیدنا فیقول عمد عصم الیوم ابن ادم من فخ کنت اصیده به قال
ابو الاسود لبنیه یا بنی احسنت الیکم صغارا وکبارا وافوایت قبل ان تولد قال
طلبت لکم موضعا فی النساء کیلا تعیروا جاء صیاد الی ابرویز بحمکة اعجبته فنها
فاجازه باربعة الاف درهم فخفاته شیرین وقالت ان جاءك فقل اذکی ام انثی فان قال ذکی او انثی فاطلب منه الاخر فسأله فقال کانت انثی فقال اجنی
بذکرها فقال عمر الله الملك کانت بکرا تزوج فقال ژه وامر له بثمانیة الاف
درهم وقال اکتبوا فی الحکمة الغدر ومطاوعة النساء یورثان الغرم الثقیل
کانت قریش تتحب الخاطب ان یطیل والمخطوب الیه ان یوجز خطب رجل
الی عمر بن عبد العزیز فاطال فاجابه فقال الحمد لله ذی العزة والکبریاء وصلی
الله علی محمد خاتم الانبیاء ان الرغبة منك دعتك الینا والرغبة فیك اجابتك
منا وقد زوجتك علی ما امر الله به فامساك بمعروف او تسریح باحسان

باب النصیحة والموعظة والترجمة عن القبیح والشفقة والرحمة

وما یجری مجراها جریر بن عبد الله بایعنا رسول الله صلی الله علیه واله علی الله
السمع والطاعة والنصح لکل مسلم وعنه علیه السلم الدین النصیحة قیل لمن یا رسول
صلی الله علیه واله قال لله ولکلامه ولرسوله ولائمة المسلمین وعامتهم
عمر بن عبد العزیز من وصل اخاه بنصیحة له فی دینه ونظر له فی صلاح
دنیاه فقد احسن صلته مطرف وجدنا انصح العباد لله الملائکة ووجدنا
اغش العباد لله الشیاطین ابلیس رای النصح دلیل لا یجود النبی صلی الله علیه
واله المؤمن مرآت المؤمن والمؤمن اخ المؤمن یکف علیه ضیعته ویحوطه من

ورائه **مسعر** ما نصح احدا الا فتش من عيوبه من كتم السلطان نصيحه والاطباء مرضه والاخوان بثه فقد خان نفسه **قال** رجل لعمر بن عبد العزيز في وفاة ابنه عبد الملك اجرك الله يا امير المؤمنين واشار بشماله فقال عمر اشر بيمينك فقال سبحان الله اما في موت عبد الملك ما يشغلك فقال لا ما في موت عبد الملك ما يشغلني عن نصيحة المسلم نصح الصديق تأديب ونصح العدو تأنيب **في** نوابغ الكلم وجد قرينا ناصحه فطنته قرنا يناطحه ما منع قول الناصح ان يوقف وهو الذي ينصح خوفك يحكم انه ناصح **وفي** نصيحة لقمان الحكيم من وعظ اخاه سترا فيما بينه وبينه فقد نصحه ومن وعظه علنا على رؤس الناس فقد فضحه **محمد** بن عمار الموعظة جند من جنود الله ومثله مثل الطبيب يضرب على الحاذق فان استمسك نفع وان وقع اثر **أبو** جعفر البصري انما القلب بمنزلة القمع يصب فيه الرقاق والعسل فيخرج صفته ويبقى فيه لطاخته **علي** عليك بالستر ولا تكونن ممن لا تنفعه الموعظة الا اذا بالغت في ايلامه فان العاقل متعظ بالادب والبهائم لا يتعظ الا بالضرب **انشد** الحافظ شعر وليس يزجركم ما تو عظون به والبهم ينجرها الراعي فينزجر **كتب** رجل الى صديق له اما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك واستحي من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام **الاصمعي** كان يقال من نهاك فليس منك ومن اغراك فمن اجلك ومن كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ **خذ** نفسك عن هواها باشكائم واثنها عن ردائها بالخزائم عجبا لقوم صفقت اعمالهم وخربت امالهم وانقضت ايامهم واجتمعت اثامهم لا يتعظون بعبرة ولا يتحجزون عن عثرة **ام** الدرداء من وعظ اخاه سترا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه **ابن** مسعود رفعه من مسح على رأس يتيم كان له بكل شعرة تمر على يده نور يوم القيمة **دخل** عامل المؤمن عليه فوجده مستلقيا وصبيانه يلعبون على بطنه فانكر ذلك فقال كيف انت مع اهلك قال اذا دخلت سكت الناطق قال اعتزل فانك لا ترفق باهلك وولدك فكيف ترفق بامة

بث حال او انه وجع ذ

تح بكسر قاف وفتح ميم اي جد دفعي عن ورد كتب

تح الود ذ

ثكيم اص دهنجام ذ

خزيم كندم بخته ذ

قال بعض لقمان لابنه كم بين الرشد والغي قال اربع اصبعات ما رأيت بعيني فاثبت وسمعت باذني فوعيت وبلغ عقلي فعلمت ويلي مبسوطة لطاعتي وسيفي مشهورة على عاتقي فاجتهد ولا تتكل

ربما ياع الرجال الفصاح لا تغبن بها على الرجال الاديب والفهم

الحكم النطاسي هو الذي يداوي الكلب والكلب يقال للحاذق هو المسيح ق

عرف نفسه بمعرفة ربه كما في الحديث المشهور ق

ان يحيى بن خالد بن برمك قال لابنه جعفر يا بني ان كان قد اتاك من الله عقل فانت له عبد ومن الناس اخلاق فانت لها ند ومن الدنيا مال فانت له ضيف ومن الاخوان فانت له اخ فاعرف حق كل واحد منهم ولا تجاوزه فتقل عقله ويقل عقلك ويقل مالك ويقل اخوانك ويقل حظك عند الله وعند الناس ق

وجوده وشت وخته شوم ق

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم وهو السابع من خلفاء بني امية

بر صلى الله عليه واله **ان** رسول الله صلى الله عليه واله قوما يعودهم فاذا امرأة تنبح بردا وعندها صبي لها فاحيانا تضرب بحقها واحيانا تقبل عليها صبيتها فقال الا ترون هذه ترحم صبيتها قالوا نعم قال الله ارحم بعباده من هذه بصبيتها **من** اصفر وجهه من النقيصة اسود لونه من الفضيحة **النبي** صلى الله عليه واله مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالتهمر والحمى **ابو** موسى رفعه اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشئ قال ابو موسى والله ما متنا حتى سددنا ها بعضنا في وجوه بعض **ابو** هريرة عنه عليه السلام لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس **عبد العزيز** بن ابي رواد كان الرجل اذا ادى من اخيه شيئا امره في ستر وغاه في ستر فيوجع في قفيه ويوجع في ستر **عمر** اذا رأيتم لخاكم خالة فقوموه وسددوه وادع الله ان يرجع به الى التوبة فيتوب عليه ولا تكونوا عونا للشيطان على اخيكم **لقمان** ان الموعظة تشق على المتفيه كما يشق الصعود الوعر على الشيخ الكبير **اوحى** الله الى داود عليه السلام انك اتيتني بعبدي ابق كتست عندي جمبذا ومن كبته جمبذا لم اعذبه بعدها ابدا **لقمان** يا بني ارحم الفقراء لقلة صبرهم وارحم الاغنياء لقلة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم **شعر** اذا في الاعاجيب الى نفسي نصح غيري واعش نفسي الوصلي شعر كافي الحاها وازجرها في الجهل بالجهل اوصيها واعزيها **بعضهم** صحبت في هيئة المرأة بخراسان صفاتها كل ما فيها من الكدر انا له كالجفن الواقي لمقلته **نصح** رجل لهشام فقال لا تقدت يا امير المؤمنين عدة لا يثق من نفسك بالحاذها لا يغرنك المرتقي السهل اذا كان المخرج وعرا واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب واتق الامور نغتات فكم على جذ فجرت به الهادي وفي يده لقمة فامسك حتى سعه مرات **في** وصية علي عليه السلام يا بني اجعل نفسك ميزانا بينك وبين غيرك فاحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن

كالمحبان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وادخر لنفسك من الناس ما ترضى لهم من نفسك قال الرشيد لمضرس بن حماد عظني واوجز فقال يا امير المؤمنين هل احد احب اليك من نفسك قال لا قال ان ابيت ان لا تتقي الى من تحبه فافعل ابو حازم للمدني ثنتان اذا عملت بهما اصبت خير الدارين لا طول عليكم فقيل وما هما يا ابا حازم قال تعمل ما تكره اذا حبته الله وتترك ما تحبه اذا كرهه الله وعظ ابن السماك الرشيد فقال يا امير المؤمنين انما هو ببيب من سقم حتى تزل قدم بقع ندم فلا قوة تنال ولا عثرة تقال فاتق الله علي عليه السلام فقه قال الله تعالى يا بن ادم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس من نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وعظ بحيبتي ابا مسلم فقال قل ما يقبل وخذ ما يسهل وافعل ما يجمل

باب النعمة وشكرها والاشادة بذكرها وعظمها

وكفرانها والامتنان بها وما اتصل بذلك معاذ بن جبل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل وهو يقول اللهم اني اسئلك تمام النعمة فقام عليه فقال وهل تدري ما تمام النعمة قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله دعوة دعوت بها اخير قال فان تمام النعمة الفوز من النار ودخول الجنة ومنه عليه السلام ما عظمت نعمة الله على احد الا عظمت عليه مؤنة الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة حين صفح فعلوا بك وفعلوا قال اني سئلت ربي لا حد لما بلغوا عليه السلام هجاء الاعشى علقمة بن علاثة فمضى اصحابه ان يقتلوا وقال ان ابا سفيان شغب عتى عند قيصر فوثب عليه علقمة وكذب ابا سفيان قال ابن عباس فشكر له ذلك قام رجل من الانصار الى عمر فقال اذكرني بلائي اذا فاجاك ذو سفه يوم السقيفة و الصديق مشغول فقال عمر يا علي صوته اذن مني فدنا منه فاخذ بذراعه حتى استشرفه الناس وقال الا ان هذا رد سيفها من قومه يوم السقيفة ثم حمله على نجيب وزاده في عطائه وولاه صدقة قومه وقراءهل جزاء الاحسان الا الاحسان علي عليه السلام احذر ثلاثة انفار انعم فاكل شارد مردود وعنه عليه السلام اذا وصلت

آبي المهدي وهو الرابع من خلفاء بني العباس

السادس والثامن الاشادة بلند كردن نام وتفاخر بآباء وبناكردن

ناله الغطه بالتكون خواداشتن

انكب بالتكين تصحيف الشر

فاجاه امر مفاجات ومفاجاة وكذلك فجيه الامر وفجاءه مفاجاة بالضم والمد

اليكم

اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر وعنه عليه السلام اذا رايت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره عن بعض السلف ان كفران النعمه بوار قلما ان قبعت فافرة فرجعت في نصابها فاستديع شاردها بالشكر وداهنها بكرم الجواد ولا تحسبان سبوغ ستر الله غير متقلص عاقيل اذا انت لا ترج لله وقارا حكيم للشكر ثلث منازل ضمير القلب ونشر اللسان ومكافات اليد شعر اذا كلم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحجبا اذا قصرت يدك عن المكافاة فليطل لسانك بالشكر النبي صلى الله عليه وآله لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب ودين كما لا تصلح الرياضة الا في نجيب اعرابي من كان مولى نعمتك فكن عبد شكره عليها الكريم يرعى حق اللقطة ووجه اللحظة مسلم بن داره ما زلت استحيي عايشة في قولها بمنة الله لا بنتك حتى سالت ابا زرعة الرازي فقال ولت الجهل اهله اعرابي رب منع الذ من عطاء وشول امهد من وطاء بكر بن عبد الله المزني كن عداد النعم الله فانك اذا احصيتها كنت قمنا ان تشكرها واذا نسيتها كنت قمنا ان تكفرها ابن عايشة كان يقال ما انعم الله على عبد نعمة فظلم بها الا كان حقيقا على الله ان يزيلها عنه شعر ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا يطيل الشكر فيك لقصر علي عليه السلام اول ما يلزم المرء ان لا تستعين بنعمه على معاصيه انشد ابو العباس بن عبادة شعر اعادك ماله لقوم فيه بواجبه وتقضي بعض حقه فلم تقصد لطاعته ولكن قويت على معاصيه برزقه علي عليه السلام وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله اكرم واعظم من الكثير من خلقه كاتب اجز لساني فضلك المتظاهر وملك اعضائي احسانك المتناصر احسانه طال قمم الاقوال ونظر الى الشكر من قال عيسى عليه السلام لو لم يرغب الله احدا على معصيته لكان ينبغي ان لا يعصى شكرا لنعمه جعفر بن محمد عليهما السلام اني رايت المعروف لا يتم الا بثلث تعجيله وستره وتصغيره فانك اذا عجلته هنأته واذا سترته اتممته واذا صغرته

آبي المهدي وهو الرابع من خلفاء بني العباس

السادس والثامن الاشادة بلند كردن نام وتفاخر بآباء وبناكردن

ناله الغطه بالتكون خواداشتن

انكب بالتكين تصحيح الشر

فاجاه امر مفاجات ومفاجاة وكذلك فجيه الامر وفجاءه مفاجاة بالضم والمد

عظمته خرج قوم للصيد فطردوا ضبعا حتى ألجأوها الى خباء اعرابي فاجارها
وجعل يطعمها فبينا هو نائم اذ وثبت عليه وبقرت بطنه ومرقت وجاء ابن عم
له يطلبه فاذا هو بقير فتبعها حتى قتلها وقال شعر ومن يصنع المعروف في غير
اهله يلاق الذي لاقى بجير ابن عامر اعد لها لما استجارت بيته احاليب البان اللقاح
الدرائر واسمنها حتى اذا ما تمكنت ورته بانياب لها واظافر فهل لذوي المعروف هذا
جزاء من يجود بعرف على غير شاكر اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك اعرابي
من خاف ان يسئل عن الشكر طاب نفسا عن النعيم محمد بن حبيب الى آخره اذا قل الشكر
حسن المن ودوى اذا بعدت الصنيعة حسن الامتنان شابور من لم يرب معروفه
كانه لم يصنعه انو شيروان الانعام لقاح والشكر نتاج قال الحجاج لابن القرية
ما اضيع الاشياء قال مطر جود في ارض سبخة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وسراج
توقد في الشمس وجارية حسناء تزف الى عنين اعمى وصنيعة تسدى الى من كان
لا يشكرها محمد بن علي عليهما السلام ما انعم الله على عبد نعمة فعلم الناس من الله الا كتب الله
له شكرها قبل ان يحمد عليها ولا اذنب عبد ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه ان شاء
غفر له وان شاء اخذه الا غفر الله له قبل ان يستغفره علي عليه السلام وقد عظم ما عظم نعمة
الله على عبده الا عظم عليه مئونة الناس فمن لم يحمل تلك المئونة للناس عرض تلك النعمة
للزوال كان يقال من عجزت مقدرته عن المكافات ولسانه عن الشكر فلا يعجز عن معرفة
المودة ومودة المنعم مر ابو الديك بن يتشد شعر ان الصنيعة لا تكون صنيعة
حتى تصيب بها طريق المصنع فقال اكذب شاعركم بل يصرف المعروف الى اهله وغير اهله
والا كيف ينالني وكنيتي ابو الديك وانا معتوه والبيت لقيس بن يزيد بن هلال التجيبي
وبعده شعر فاذا صنعت صنيعة فاقصد بها وجه الاله وما يشيبك او دع جاء
رجل الى احمد بن داود فقال ايها القاضي مالي اليك حاجة غير اني احب لعموم معروفك
ثم انشأ يقول شعر مالي الى ابي داود حاجة تدنى اليه ولا اليه عندي يد الا يد فعلت
كواحد ممن يعين على اقتناء ويحمد نال الاباعد نفعه فشكرته والحر يشكر ان ينال الابعد

ابو هفام

ابو عصبة شهدت سفيان وفضيلا فما كانا يتذاكران الا ان يتفرقا الا التمم يقولان
انعم علينا بكذا فعل بنا كذا الحسن عليه السلام اذا استوى يومك فانت فاقو قيل كيف
ذاك قال ان الله زادك في يومك هذا نعما فعليك ان تزداد له فيه شكرا عبد
الاعلى بن حماد النرسي دخلت على المتوكل فقال يا ابا يحيى قد عمنا ان يضلك بحيرة فدافت
الامور فقلت يا امير المؤمنين بلغني عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام من لم يشكر الله
لم يشكر النعمة وانشدته شعر لا شكرتك معروفا هممت به فات هتن بالمعرف
معروف ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم مصروف قال رجل
لسعيد بن العاص وهو امير الكوفة يدي عندك بيضاء قال وما هي قال كبت بك
فرسك فقدمت اليك غلمانك فرفعت بضبعك وهززتك مرارا ثم سقيتك
ماء ثم اخذت ركابك حتى ركبت قال فاين كنت قال فجبت عنك قال فقد امرنا
لك بما ئتي الف درهم وبما يملكه الحاجب تاديبا له ان يحجب مثلك وهذه وسيلتك
ابو فراس الحمداني شعر ومانعة مكفورة قد صنعتها الى غير ذي شكر بما نغني اخوي
ساق جيلا ما جيت فانتي اذا لم افد شكرا افدت به شكرا اجر معونة لقريش اذا انا
اعطيت القليل شكرتم وان اعطيت الكثير فلا شكر فكيف اداوي داءكم ودواءكم
يزيد كم داء لقد عظم الامر ساحوكم حتى يذل صعابكم وابلغ شيء في صلاحكم الفقر
عمر من امتطى الشكر بلغ به المزيد جعفر بن محمد عليهما السلام النعم وحشية فاشكلوها
الحسن عليه السلام اوطد الناس نعمة اشدهم في تشكر نعمة العباني استوثقوا من
عرى النعم بالشكر داود عليه السلام الهي كيف اشكرك وانا لا اطيق الشكر الا بمعونتك فاوحى اليه
يا داود الست تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب قال فاني اقتصر على ذلك
منه منك شكرا من جعل الحمد خاتمة للنعمة جعله الله فاتحة للمزيد كان يقال
احيوا المعروف بامانته فان المنة تهدم الصنيعة النبي صلى الله عليه وآله انا
شريك المكفرين اي الذين يكفرون نعمهم مر عمرو بن يزيد الاسيدي على الحسن عليه السلام
فقام اليه فسأله عن حاله والطف له في سؤاله فقال له عمرو بن عبيد اتقوم فقال

انه صنع لى جميلا فى ايام الخوف ونقلنى من مكان الى مكان حتى امنت وانا اشكر له ذلك
وادعاه **وهب** ترك المكافات من التطفيف **ابن السماك** النعمة من الله على عبد بجهل له
فاذا افقدت عرفت من لم يشكر الله على النعمة فقد استدعى زوالها **الحسن** عليك بالاخر فصلتا
اذا صلحتا فى العبد صلح ما سواهما اترك اركون الى الظالم وترك التطفيف فى النعمة وقراء
ولا تركنوا الى الذين ظلموا ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى اشكر حجة من الزوال وامنة
من الانتقال اذا كانت النعمة وسيمة فاجعل الشكر بها تميمة فلان يلقح النعمة بشكرها
وينتجها بدوام ذكرها اشكر بقى النعمة من الاجتماع ويجعلها فى حرز من الانتزاع **موسى**
صلوات الله عليه يارب دلنى على اخفى نعمتك فقال النفسان تدخل احدهما وهو بارد
وتخرج الاخر وهو حار فلولاهما لفسد عيشك وهما تبلغ قيمة نفس منهما **وكان** القائل
يقول قول المخبرى اشكر نعيم النعم **حكيم** لا تصطنعوا قلة اللئيم فانه بمنزلة النخلة
والفاحش فانه يرى ان الذى صنعت اليه انما هو لخافة نخشه والاحمق فانه لا يعرف
قدر ما اسديت اليه واذا اصطنعت الكريم فادفع المعروف واحصد الشكر من مدحك
بما ليس فيك فلا تامنن بهته اياك ومن اظهر شكرك من لم تاته اليد فاحذران يكفر نعمتك
تعليم الابله ابطال العلم واصطناع الكفور اضاعة النعمة فعليك بارتياد الموضع قبل
الاقدام على العمل اشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفنى **كان** يقول الهدى ما توسل
الى احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة هى اوجب من تذكيرى يدا سلفت منى اليه ابقى بها اخوها
واحسن بقاها لان منع الاواخر يقطع شكر الاوائل **محمود الوراق** اذا كان شكرى
نعمة الله نعمة على له فى مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام
وتتبع العمر انفاسى بالتراكم سردها وان مترا بالضراء اعقبها الاجر وما منها الا
له فيه نعمة تضيق بها الاوهام والبر والبحر با النوم والاحتلام
والسمر والرؤيا وما جاء من عجايب المتاويلات وما يتعلق بذلك **ابو سعيد الخدرى**
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من احد ينام الا ضرب على حماخه بحرير معقد
فان هو استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان هو توضأ انحلت عنه عقدة اخرى فان

اى تتاوه قوله تعالى
ويل للمطففين ٩

اسداكو وكردن ذ

شب
شكر الله نعمة موجبة لشكره
كيف شكرى توفيقه وشكره نعمة

التابع والثمانون

قام وصلى حلت العقد كلها فان هو لم يستيقظ ولم يتوضأ اصبحت العقد كلها كيسها
وبال الشيطان فى اذنيه **وقالت** ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص لولاة
لها عند النحر حلى عقد الشيطان ليست ساعة نوم **كان** رفعة بن صالح يصلى الليل
طويلا فاذا اسحر نادى اهله **شعر** يا ايها الراكب المعرسوفا اكل هذا الليل ترقدونا
فيتوا بثوب من بين باك ودلع ومتوضئ فاذا اصبح نادى عند الصباح يحمد القوم
السرى **ابن** عباس عنه عليه السلام اشراف امتى حملة القران واصحاب الليل **قالت**
ام سليمان بن داود له يا بنى لا تكثر النوم فان صاحب النوم يجئ يوم القيمة مفلسا
الثورى كان يعجبهم اذا كان الرجل فارغا ان ينام طلبا للسلامة وكان يقول
ما اعرف فى زماننا امثل من النوم **وناى** الثورى يقول الطيب دلنى على شئ اذا
اردت النوم جاءنى قال اكثر هن رأسك **العرب** نومة الضحى فى الصيف مبردة
وفى الشتاء مسخنة **قيل** للحسن عليه السلام ابن سيرين ما احتلم قط فقال الاحتلام
عرس الشيطان اذا علم الله منهم العفاف ان نومة الضحى مخلفة للغم **ابن الجهم** اذا
غشينى النعاس فى غير وقت نوم تناولت كتابا من كتب الحكم فاجد اهتزازى للفوائد
والاريحية التى تعترينى اشد تيقاظا من فنيق الحارد وهدة الصدم **شعر** الا ات نومات
الضحى تورث الفتى خبالا ونومات العصير جنون **الحرث** بن الحرث الكوفى لا عجب ممن
يستلقى على فراشه ويطبق عينيه يبتغى النوم كيف لا يقوم يصلى حتى تغلبه عيناه فلا نوم
الذى من ذلك النوم **طاوس** لان تحلف استياطا على ظهرى احب الى من ان انام نومة الجمعة
والامام يخطب **محمد** بن النضر الحارثى ترك النوم قبل موته بستين الا القيلولة ثم
ترك القيلولة **مكحول** من اوى الى فراشه ثم لم يتفكر فيما صنع فى يومه فان على خير احمد الله
وان اذنب استغفر الله كان كالتاجر الذى يتفقد ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعر **ابن**
شداد بن اوس الانصارى على فراشه كانه جثة على المقلى ويقول اللهم ان النار
النوم **شعر** غيرت موضع مرقدى ليلا ففارقنى السكون فقال لى فاقل ليلتى فى حفرتى
ان يكون **خواند** بن جبير نوم اول النهار خرق واوسطه خلق واخره حمق **ومن**

بقال فلان جبان على اهراء ناقته
والجبان ايضا الفاد ق ٩

القيلولة النوم فى الظهيرة تقول قال
يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا ومن
ناذ ق ٩

وهو الله امر به رسول الله صلى الله
عليه وآله امته فيلولة النهار
لا يقيل ٩

ان فى بعض كف كما نفى عليه الفاة ٩

قام وصلى

من القيلولة ٩

العباس بن عبد المطلب انه مر بابنه وهو نائم نومة الضحى فركله برجله وقال قم لا نام الله عينيك اينام في ساعة يقسم الله فيها الرزق بين عباده وما سمعت ما قالت العرب انها مكيلة مهزلة منساة للحاجة قيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما اذهب بلكم قال نوم الغدوات وشرب العشيات هشام بن عبد الملك لولده لا تصطحبي ايا القوم شوم نكد على عليه السلم ينام الرجل على التكل ولا ينام على الحرب يعني انه يصبر على قتل الرؤساء ولا يصبر على سلب المال ابن سيرين لا يحتلم وضع الاعلى اهله سلمان الفارسي رضي الله عنه اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي يحيى بن ايمان رايت رجلا وهو اسود الرأس واللحية شاب لملأ العين فراى في منامه كان الناس قد حشروا واذا بنهر من نار وجسر عليه الناس فدعي فدخل الجسر فاذا هو كحد السيف يمر به يمينا وشمالا فاصبح ابيض الرأس واللحية راى رجل في منامه كانه يصب الزيت في الزيتون فقال ابن سيرين ان صدقت رؤياك فانك تفعل بامك فكان كما قال راى غزوان الصوفي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال حاسبونا فدققوا ثم حاسبونا فحققوا ثم متوا فاعتقوا لما انصرف ابو مسلم من حرب عبد الله بن علي عبد الله بن العباس راى في المنام كانه على نهر والشمس والقمر في حجره فقصه على عابر فقال لتسلم فقبض عشرة الاف درهم ثم قال اعهد عهدك فانك هالك وفواه الوتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وجمع الشمس والقمر يقول الاسانيدي ابن المقفع راى رجل كانه ينظر في نوح من ذهب فقيل يذهب بصرك فقص قال رجل لسعيد بن المسيب رايت كاني بلت خلف المقام اربع مرات قال كذبت لست بصاحبها قال فهو عبد الملك قال بلى لاربعة من صلبه لخلافة ددى انه قال له رايت كان عبد الملك يبول رسول الله صلى الله عليه وآله في ذيله اربع مرات فقال ان صدقت رؤياك خرج من صلبه اربعة خلفاء راى علي الجيي عليه السلم مكتوبا على صدره قل هو الله احد فاستعبر سعيدا فقال بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت اليه نفسه الشافعي رايت عليا عليه السلم في المنام فقال لي ناولني كتبك فناولته فاخذها فبددها فاصبحت لها كآبة فاتيت المعبر فاخبرته فقال سيرفع الله شانك ويشر

تبدد بر اكنده كردن ز

علمك ابن مسعود رفعه من راني في منامه فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي النبي صلى الله عليه وآله الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت فلا تقصها الا على واد ذي راى جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رايت كان راسي قد قطع واني انظر اليه فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال باية عينين كنت تنظر الى راسك فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وآله ان توفي فاقولوا راسه بنيه ونظر اليه اتباعه وسنته قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلم رايت كاني ابول فقال لحتن محرم فنظر فاذا بينه وبين امراته رضاع كان مع صلة بن اشيم اعرابي فقال يا ابا الصهباء رايت كانك اتيت بثلث شمدات فاخذت اثنتين واعطيتني واحدة فقال الشمادة ان شاء الله نغزوا فاستشهد هو وابنه والاعرابي ابو حنيفة كان ينشد قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فضمت عظامه الى صدري فحانني فسالت ابن سيرين فقال ما ينبغي لاحد من اهل هذا الزمان ان يرى هذا الرؤيا قلت انا رايتها قال ان صدقت رؤياك يجيئون سنة نبيك صلى الله عليه وآله شعر وليلك شطر عمرك فاعتنه ولا تذهب بنصف العمر نوما فلان لا يتصالح جفناه نام عتبة وكان عبدا اسود حطابا في كتفه اسود فضرب به المثل فقيل نام نومة عتبة وقيل تماوت عتبة على اهله وقال انا بوت لا اعلم كيف تندبوني اذا مت فبكى وندب فاذا به قد مات يقال ان ملك الرؤيا ينفخ من اللوح المحفوظ ما كتب للعبد فيريه في منامه راى رسول الله صلى الله عليه وآله اسيد بن ابي العيص في الجنة بعد موته وكان مشركا فاولها الولد عتاب بن اسيد وعنه صلى الله عليه وآله الرؤيا الصالحة بشارة للمؤمن بما له عند الله من الكرامة في الاخرة راى نوف البكالي صاحب علي عليه السلم كانه يسوق جيشا ومعه رمح طويل في راسه شمعة تضيء للناس فقاولها بالشهادة فخرج الى الغزو فلما وضع رجله في الركاب قال اللهم ارمل المراة ايتم الولد اكرم نوفا بالشهادة فوجد وهو نفسه مقتولين مختلطا دمه بدم الفرس وقد قتل رجلين ابن عمر تضرعت الى ربي في ابي في النوم حتى رايته وهو يمسح العرق عن جبينه فسالته فقال لولا رحمة الله لهلك ابوك فانه سالني من مقال بعير الصدقة وعن حياض الابل

ولان قانونيه ظاهر است كه ان رؤيا كه ان رؤيا

تكيف عن الناس فسمع عمر بن عبد العزيز فصاح وضرب يده على راسه وقال فعل هذا بالتقي الطاهر
كيف بابن المترف عمر بن عبد العزيز ابو سليمان الداراني اذا رايت العبد الوفيا ليثبت فاذا
الخلص انقطع عنه كثرة الوفيا كان ابو سالم يقول الوفيا كلام يكلم الله عبده راى في منامه
ان ام هشام شقت راسه فلطعت منه ماغه عشرين لطعة فطلقها ثم بعث الى سعيد بن
المسيب فساله فقال تلد غلاما يملك عشرين سنة فتدم راى شرحبيل بن حسنة رؤيا
فقصها على ابي بكر فقال نامت عينك فرايت خيرا سئل ابن سيرين عن رجل راى في
نومه كانه يمضغ شدقيه فقال هذا رجل يغتاب اقرباءه جابر بن عبد الله كنا نائما
في المسجد ومعنا علي عليه السلم فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه واله فقال قوموا لا
تناموا في المسجد فقمنا لنخرج فقال اما انت يا علي فانه قد اذن لك

باب الوفا

وحسن العهد ورعاية الذمم والامانة والثقة وكتمان الاسرار وما اشبه ذلك
ابو بكر الصديق قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا بكر عليك بصدق الحديث
ووفاء العهد وحفظ الامانة فانها وصية الانبياء نزل ناس من محارب الى جنب
المدينة فاشترى منهم النبي صلى الله عليه واله جملا بوسق من تمر فلما ذهب بها فتوارى
في بيوت المدينة قالوا اعطينا رجلا لا نعرفه فقالت عجوز منهم لقد رايت وجه رجل
ما كان ليلبسه غدرا فلما كان الان ارسل اليهم فدعاهم ثم امر بالتمر فنثر على نطع ثم قال
كلوا فاكلوا ثم شبعوا ثم اوفاهم ثمنهم فقالوا ما راينا كاليوم في الوفاء اوصت
اعرابية ابنها فقالت يا بني اعلم انه من اعتقد الوفاء والسخاء فقد استجاد الحلة ربطتها و
سربالها وايالك والنمائم فانها تنبت السخائم وتفرق بين المحبين وتحسى اهلها الامرين يسمى
اوفى من توبة فانه اذا مات ذكرها لم تقرب لخوفه ولا تزال تنوح الى ان تموت شعر انشده
يديك بن بلوت وفاءه ان الوفاء من الرجال عزيز علي عليه السلام الوفاء توام
الصدق ولا اعلم جنة اوقى منه وما يغدر من علم كيف المرجع ولقد اصبحنا في زمان اتخذ
اكثر اهله الغدر كيسا ونسبهم اهل الجهل فيه الى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول
القلب وجه الحيلة ودونها مانع من الله ونهيه فيدعها راى العين بعد القدرة عليها

وبينهما

وبينهما فرجتهما من لا حاجة لها له في الدين وفد عدي بن حاتم على عمر وكان قد ثبت على اسلامه
في الردة فقال اتعرفني يا امير المؤمنين قال نعم انت الذي امن اذ كفروا واوفى اذ غدروا وكان
مع علي عليه السلم في حروبه وفقئت عينه يوم الجمل وهو القائل لمعوية شعر يحاولني معوية
ابن حرب وليس الى الذي يبغي سبيل يذكرنا ابا حسن عليا وحظي الى ابي حسن جليل وقال
الوفاء وفاءان وفاء من لا ترجوه ولا تخافه اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل ودوام
عهده فانظر الى حنينه الى اوطانه والى بكائه على ما مضى من زمانه اتي عمر بتاج كسرى
وسيفه ومنطقته وسواريه فراى فيه من الذهب والياقوت شيئا لم ير مثله فكره ان
يمسه بيده فاخذه بعود فجعل يقلب ذلك وينظر اليه فلما اطال النظر اليه قال ان الذي ادى
هذا لامين فقال له علي عليه السلم يا امير المؤمنين انك اديت الامانة الى الله فلما اديتها
الى الله اديت اليك قال لقمن لابنه اذا كان خازنك حفيظا وخزانتك امينة سدت
في دنياك واخرتك يعني اللسان والقلب عروة بن محمد عن ابيه رفعه ثلث اذا رايتهن
فعند ذلك تنتظر خراب العامر وعمارة الخراب وان يكون المعروف منكرا وان يتمرس الرجل
بالامانة كما يتمرس البعير بالشجرة ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله التجار
قال يا معشر التجار ان الله باعثكم يوم القيمة فجارا الا من صدق ووصل وادى الامانة
ابن عمر رفعه خلق الله من الانسان فرجه وقال هذه امانة استودعكها الفرج امانة
والسمع امانة والبصر امانة واللسان امانة ولا ايمان لمن لا امانة له اخذ لبنت ابي
قحافة طوق يوم الفتح فقام ابو بكر فاخذ بيد اخته وقال انشدكم الله والاسلام طوق
اختي قالها ثلثا فلم يجب فقال يا اخية احتسبي طوقك فان الامانة في الناس قليل مكتوب
في التورية الامين من اهل الاديان كلها عايش بخير لقمن يا بني كن امينا تعش غنيا النبي
صلى الله عليه واله الامانة غنى اتقوا النعمتان تقول كفرت والامانة ان تقول اخفرت
قال رجل لسلمان رضي الله عنه يا ابا عبد الله فلان يقرئك السلام فقال اما انك
لو لم تفعل لكانت امانة في عنقك دعا معوية قيس بن سعد بن عبادة الى مفارقة علي عليه
السلم حين تفرق الناس عنه عليه السلم فكتب اليه يا وثن بن وثن تدعوني الى مفارقة

على بن ابى طالب عليهما السلام والدخل فى طاعتك وتخرج بتفرق اصحابه عنه وآتيال الناس اليك
فوالله الذى لا اله غيره لاسلمنك ابدا وانت حيه ولا دخلت فى طاعتك وانت عدوه
ولا اخترت عدوا يشطى وليه ولا اوجب الشيطان على جوزه والتسلم حكيم القلوب ادوية
الستر آثار الشفاء اقفالها والالسنة مفاتيحها فليحفظ كل منكم مفتاح وعاء سترة المهلب ادنى
اخلاق الشريف كتمان السر واعلى اخلاقه نسيان اسراليه حكيم ضع سرك عند من لا يسأله
عندك رجل من بنى سعد شعر اذا ما ضاق صدرك عن حديث فافشته الرجال
فمن تلوم اذا عاتبت من افشى حديثى وسرى عنده فانا الظلوم قيل لاعرابى ما بلغ
من حفظك للسر فقال افرقه تحت شفاف قلبى ثم لا اجمده وانساه كانى لا اسمعه كان
يقال احزم الناس الذى لا يفشى سره الى صديقه مخافة ان يقع بينهما شر فيفشيه عليه حكيم
قلوب الاحرار قبور الاسرار بزر جمهر الطاهرية الى كل احد قبل الاختبار حق سلية الشكوى
شعر اذا ما غفرت الذنب يوما لصاحب فلست معيدا ما جنيت له ذكرا ولست اذا ما صاحب
حال عهده وعندى له سر مذ يعاله سترا ابو بكر بجارية سوداء تطحن لمولاتها
فقالت مولاتها يا ابا بكر اشتريها فانها على دينك فلما علم انها مسلمة حكم مولاتها فاشتراها على
المكان فدفع ثمنها وقال قومى يا جارية فقالت يا ابا بكر ان لها على حقا بقديم ملكها فاذن
لى ان استتم لحمتى ها ففعل كان ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن
رسول الله صلى الله عليه واله على ابنته زينب تاجر انضاربه قريش باموالهم فخرج الى الشام
سنة الهجرة فلما قدم عرض له المسلمون فاسروه واخذ واما معه وقدموا به المدينة
فلما صلوا الفجر قامت زينب على باب المسجد فقالت يا رسول الله صلى الله عليه واله اجرت
ابا العاص وما معه فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد اجرنا من اجرت ورفع اليه
جميع ما اخذ منه وعرض عليه الاسلام فابى وخرج الى مكة ودعا قريشا فاطعمهم ثم رفع
اليهم اموالهم وقال هل وفيت قالوا نعم قد ادّيت الامانة ووفيت فقال اشهدكم جميعا
انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وما منعنى ان
اسلم الا ان تقولوا اخذ ما اننا ثم هاجر فاقره رسول الله صلى الله عليه واله على

النكاح

النكاح الاول وتوفى سنة ثنتى عشرة قال رجل لراهب قتلت تسعا وتسعين نفسا هل لى
من توبة قال لا فاكملن بك مائة فقتله ثم ذهب الى راهب اخر فقال له قتلت مائة فهل
من توبة قال نعم على ان تطيعنى ولا تعصينى فقال قاسمنى العمل قال انا بين يديك فادلس
ان يخبر فقال على البحر والا لزاق وعليك البحر فبحر الثور يوما وقال للراهب ثم فالزق فقال
اذهب فاجلس فى الثور فذهب فجلس فيه فجاء الراهب فنظر فاذا الرجل قاعد فى الثور
ما به الا انه يرشح عرقا فقال قم فاخرج فانت خير منى فخرج فذى بوفاته باب

التاسع والثمانون

الوقاحة والسفاهة والجسارة وقلة المبالاة وذكر الغوغاء والحشوة ونحو ذلك النبى
صلى الله عليه واله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت
حكيم الحزم خير من الكذب والحمقاء خير من الزنا والمعيشة بالجهد والفاقة خير من المعيشة
بالبذاء وقلة الحياء ذكى رجل فى الورق بوجهه الجارة لرضها واوخلا باستار الكعبة
لسرقها ابن سلام العاقل شجاع القلب والاحمق شجاع الوجه الفاقة خير من الصفاقة ابن
شيرون اربع قبائح وهى فى اربعة اقبح البخل فى الملوك والكذب فى القضاة والحمق فى العلماء
والوقاحة فى النساء فى التصاليح الصفاد الوجه ذو الوقاحة من وجوه الوقاحة يقال عراها
الانفال وينفح له الاقفال ويلقطه الارطاب ويلقمه ما استطاب ويجترء على قول المنطيق
ويتيسر له فعل ما لا يطيق وكل ذى وجه حتى ذو لسان حتى معتقل لا ينشط لمقال ولا ينشط
من عقال لا يزال ضيق الذرع يكى الضرع يشبع غيره وهو طيان ويعطش وصاحبه ريان
ولكن لا كمال من يتوقح ولا ما يترقح فلعرى ما اقاتل الوقح الا ما قاله الوقح وايم الله ان
الرجحة فى الهيين احسن من الشح فى العزبين ولان تفرعرضك وفى سقائك جرعة خير
من ان تملك البحور وما فى وجهك مزعة كان يقال اثنان لا يتفقان ابدا القناعة والحسد
واثنان لا يفترقان ابدا الحرص والتهمة هجا ابو الهول الحميرى الفضل بن يحيى ثم اتاه راغبا
اليه فقال له باى وجه تلقانى قال بالوجه الذى به ربى وذنوبى اليه اكثر فضحك
ووصله من جبر اليسر ومن هاب خاب شعر اذا لم ترتض عرضا ولم تخش خالقا وتستحى
مخلوقا فما شئت فاصنع على عليه السلام اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة توقيه اعظم

تم الخاف منه علي عليه السلام اذا ذكر اهل السوق والغوغاء قال قلة الانبياء عليهم السلام
الحسن عليه السلام فيهم اذا اجتمعوا اضروا واذا تفرقوا نفعوا فقيل قد علمنا مضرة اجتماعهم
فما منفعة افتراقهم فقال يرجع اصحاب المهن الى مواضعهم فينتفع الناس بهم كرجوع
البناء الى بنائه والنساج الى منسجه والجمال الى مجزه وعنه عليه السلام انتم معاشر
اخفاء الهام سفهاء الاحلام بعض الناس لا تسبوا الغوغاء فانهم يطفؤن الحريق
ويخرجون الغريق ويسدون الشوق وينقلون المولى الى اللحوق الاخف ما قل سفهاء
القوم الاذلوا حكيم لا يخرج احد من بيته الا وقد اخذ في هجوته قيراطين من جهل
فان الجاهل لا يدفعه الا الجهل اراد السفه قال عمرو بن كلثوم المزدحم الا لا يجهلن احد
علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا الجاهل من لا جهل له اي الجاهل بتدبير امره من سفيه
يدفع عنه شعر ولا يلبث الجهال ان يتهضموا اخا الحلم ما لم يستعن بجهول اذا
كنت بين الجهل والحلم قاعدا فخيرتا ياشئت فالحلم افضل ولكن اذا انضعت من ليس
منصفا ولم يرض منك الحلم فالجهل امثل لابد للسود من ازماح ومن عديد يتقى
بالرماح ومن سفيه دايم النباح اتى علي عليه السلام الجان ومعه غوغاء فقال لامرجا بكم ولا
لا ترى الا عند سوءة الفند الزماني وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان وفي اشر نجاة
حين لا ينجيك احسان باب الهدية والرشوة وملجاء في الاهداء
والاستدعاء وذكر من ارشى في الحكم وغيره اهدى رسول الله صلى الله عليه واله لعمر هدية
فردها فقال يا عمر لم رددت هديتي قال اني سمعتك تقول خير كم من لم يقبل شيئا
من الناس قال يا عمر انما ذاك ما كان عن ظهر مسئلة فاما ما اتاك من غير مسئلة فانما
هو رزق ساقه الله اليك قالت ام حكيم الخزاعية قلت للنبي صلى الله عليه واله انكره قد
اللطف قال ما اتجه لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت قالت وسمعته
يقول تهادوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدور ابن عباس رفعه ما اهدى
المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرده بها عن ردى
وعنه رفعه نعمت العطية ونعمت الهدية كلمة حكمة يسمعها فتنطوي عليها ثم تحملها

لعمرو بن كلثوم باجزاء النفيه بت ولكن ان عدا الطور ينتفع انيابه ٩

التعون

على اخ لك سلم تعلمها اياه الحسن عليه السلام تهادوا تيم الاطباق ولم تتهادوا التضاليح
الجاحظ ما استعطف السلطان ولا استرضى الغضبان ولا استلت الضغائن ولا
استدفعت المغارم بمثل الهدايا في نشر المهاداة طي المعاداة التهادي سنة متقبلة
ومكرمة متقبلة عايشة اللطفة عطفة تورث في القلوب المحبة وعنها كان رسول
الله صلى الله عليه واله يقبل الهدية ويثيب عليها ما هو خير منها وعنه عليه السلام الهدية
رزق من الله فمن اهدي اليه شيء فليقبله وعنه عليه السلام نعم الشيء الهدية امام الحاجة
وعنه عليه السلام تهادوا تحابوا تيم غلام لعلي عليه السلام فاهدى للحسن والحسين عليهما السلام
دون ابن الحنفية فمثل علي عليه السلام بقول عمرو بن كلثوم شعر وما شر الثلثة ام
عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا فاهدى اليه ايضا الجاحظ شعر لو كنت لا اهدي
الا ان ارى شيئا على قدرك او قدري لكنت اهدي صدرة المتمني ترفل في
اثوابها المخضرة كتب الوليد الى الموكل مع قارورة دهن ان الهدية اذا كانت من
الصغير الى الكبير فكلما لطفت ودقت كانت ابهى واحسن واذا كانت من الكبير الى الصغير
فكلما عظمت وجلت كانت اوقع وانفع ولبعضهم شعر وان امرأ اسدى الي صنيعة و
ذكرنيها مرة للئيم اهدى رجل الى امرأة الحرث بن بحامر الاشعري قاضي دمشق هدية
فكلمته حوقضى له فقال عبد الملك بن مروان شعر اذا رشوة من باب بيت تحجبت
لتسكن فيه والامانة فيه سعت هربا منها وزلت كانها حليم تخلى عن جوار سفيه سفيان
الثوري اذا اردت ان تتزوج فاهدا الى الام البنت صلى الله عليه واله الهدية تجلب
النمع وتبصر القلب كان ابن عباس رضي الله عنه يروى من اهديت اليه هدية
وعنده قوم فهو شركاؤه فيها فاهدى اليه صديق له ثيابا من ثياب مصر وعنده قوم
فذكر الخبر فقال اما ذاك فما يوكل ويشرب فاما في ثياب مصر فلا كعب الاحبار قرأت
فيما انزل الله على انبيائه ان الهدية تفقأ عين الحكيم في نوابغ الكلم ان البراجل تنصر الاباعل
شعر مروق لرجل شفاعة فاهدى له جارية فغضب وقال لو علمت ان هذا في
نفسك ما كلمت فيها ولا اكلم فيما بقي منها ابدا سمعت ابن مسعود قال من

الاسداء احسان كردن و
يعتدي الى المفعول
الثاني بالى
تاج
٩

رفل خواميدن ذ

بوليل سنك دراز ابراهيل
جمع ذ

ضعفه واضعفه وضاعفه
بمعنى
٩

شفع شفاعة ليرد بها حقا او يدفع بها ظلما فاهدى له فقبل فذلك السحت قالوا لها كنا
نرى السحت الا الاخذ على الحكم قال الاخذ على الحكم كفر كان شقيق يقول بكار ديته يا بركة
ان جاءت اصحابي بشيء فخذيه وان جاءت يحيى بشيء فردتيه وكان يحيى ابنه قاضيا
على الكناسة كان ابرهيم بن ادهم اذا اهدى اليه ابنى لم يقبله وكافاه بمثليه فاذا
لم يجد الا الثوب به حلقه عمر لانه قالوا اليهود والنصارى فانهم يقبلون الرشى
ولا تحل فدين الله الرشى قال الشيدى فاصحابنا اليوم اقبل الرشى منهم ابو ادريس
الخولانى قال موسى عليه السلام يا رب من يسكن خيرة القدس قال الذين لا ينظرون بأعينهم
فى الربا ولا يضعون اموالهم فى الربا ولا ياخذون فى حكم الرشى تفضل بالقبول على ان بعثت
بما يقل لعبد عبدك هذا يوم جرت فيه العادة بالطاف العبيد للسادة وقد الامير
يجل عما يحيط به المقدرة وفى سوددة ما يوجب التفضل ببسط المعذرة وقد وجدت ما
حضرعلما بانه لا يستكثر ما جل ولا يستقل لعبده ما قل فان راى ان يتطول بقبول
الذليل بطوله باهداء الجزيل فعل شعر رايت كثير ما يهدى قليلا لعبدك فاقصرت على
الدعاء بعث ابرهيم بن المهدى بجارية على وجاب اشنان الى المامون وكتب قصرت
البضاعة لنفاقته من بلوغ الهمة وكهت ان تطوى صحيفة البرخالية من الذكر فبعثت
بالمبدو به لبركته والمختوم نظافته فى بعض الحديث استدروا الهدايا بروح الظرف
ان حبس الظرف ليس من الظرف كتب ابرهيم بن المهدى الى اخ له لو كانت التحفة
على حسب ما يوجبه حقك لاجحف بنا اداء حق من حقوقك ولكنا على حسب ما تخرج من ايدينا
وتوجب الامكنة والتئام تقدم على عزيز مصر هدايا من خراسان فسأله ان يركب معه فى
الميدان لينظر الى هداياه وقعد هو على كثب الميدان وفرشه بالآس والرياحين
واقام فى احد جانبيه اربعة الاف غلام تركى عليهم الديباج المرتفع والمناطق المرقعة
بالفضة وببيكل واحد شهرى من فرق الدواب كلها بحلاة مبرقعة بالديباج وعلى
رأس كل غلام عمامة من جنس لباسه وفى الجانب الاخر اربعة الاف وضيفه تركية عليهم
الديباج والمناطق المرقعة بالفضة مسبلات الشعور على كل رأس واحدة تحت

اهدى ثم
ابو الفضل الى موسى مع
عمارة وحاجة وصفها له
بصفات ثم ان يزيد ذكرها كلها او كرشها
يجال او حسن قال الحجى واسمن من التي
التي اهديت اليكم الدجاجة شبهه وما كان قال ذلك قبل
وبين هذه الايام فلما فصارت مثلا لمن يكثر ما يعيد به ٩

اذا اتت الصدقة ردت دعوة تطاير الامانة
من كواها الصدقة اطفأ الصدقة معنيان يجوبان
اخفها نفلة الفتية لك عندنا الهدى بن
القبول ان كان لك عندنا المزيد وان كان
فلا تستقيلها المزيد ان كان
فالتفضل لا يستقل ص ٩

يقال للعنق والبقل بالكلاء فارة
وبراذين فرهة وفره ص
٩

ثياب من الملحم الفاخر وغيره وقد بسط فى صدر الميدان بساط عليها الانطاع حصبت عليها
الاموال حتى صارت جبلا عظيما وبخاتها نوافج المسك مثلها فلما رجع ونزل قال يا
جعفر اين كنا عن هذه الاموال قال قال يا امير المؤمنين استرد ان اخذ على بن
عيسى اموال الفقراء والارامل وجاء بها واراد ان يتقرب بها اليك والله لتعلمن اذا فتحت
لك عواقب الامور انك تستوخم فايدتها ولتستفقرن بدل كل درهم دينارا ثم لا تبنى فقال
موسى الهادى عادت الرشيد حين خرج الى خراسان فتنفس تنفسة كادت نفسه
تخرج ثم قال الله جعفر بن يحيى وذكى كلمته وقال لكانت اقوى الاسباب فى تغيرى للبرامكة
وقد والله انفقت بدل كل درهم دينارا واراني لا انجو اهدى معوية الى الدولى هدية
فيها حلاوى فقالت بنته ممن هذا يا ابه قال بعث بها معوية يخدعنا عن ديننا فقالت
شعر ابا الشهداء الزعفر يا ابن حرب نبيع عليك احسابا ودينا معاذ الله كيف يكون
هذا ومولانا امير المؤمنين بلغ الحسن بن عمارة ان الاعمش يقع فيه ويقول ظالم و
ولى المظالم فاهدى اليه فمدحه الاعمش بعد ذلك فقال الحمد لله الذى ولى علينا من
يعرف حقوقنا فقيل له كنت تذمه ثم مدحته فقال ان خيثمة حدثنى عن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال حببت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من
اساء اليها اهدى عمر لعايشة هدية فقال رسول الله صلى الله عليه واله ابغنى
منها الى الغنوة قالت ما فيها شئ واحدة الا وقد اتاها مثلها فقال اللهم لا تنسها العمر اهدى
معوية الى سعيد بن العاص يوم النيروز كسى كثيرة وانية من ذهب وفضة فقال
للرسول ما قدرت فى طريقك فخذه ثم فرق سائرها على اصحابه ولم يأخذ الا ثوبا واحدا
عن نافع ان ابن عمر كانت تأتيه جوايز الحجاج فيقبلها الا صوفا وقفت فى الميدان على
شيخ محدب بعقال يقضى بين اهل الحلة بالحق فقلت يا اعرابى ما نظرت فى الفقه قال
وما الفقه قلت فما هذه الاصابة قال ننوى الحق ونقول ويوفق الله قلت فهل تميل
مع احد الخصمين لجعل فضحك وقال اذن لا يتم التوفيق الحسن على القضاء كان القاضى فى
بنى اسرائيل اذا اختصم اليه الخصمان دفع احدهما الرشوة فى كمه فاراها اياه فلا يبصر الا

ابن حرب هو معوية بن حرب
حرب ابو سفيان اكنيته و
العز هو الاكم ومن عادة العرب
اطلاق الابوة على اجل الاب
فافهم ٩

اعتبا وجاى غير منقوله فراجع
بتون بث وهو ديوان ساقى بفتح
با دستان نحو ٩

قوله فانزل الله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت اهدى ملك الروم الى المأمون
فقال اهد واله ما يكون مائة ضعف ليعلم عزّ الاسلام ونعمت الله علينا به ثم قال ما اعز
الاشياء عندهم قالوا المسك والتمور قال وكم في الهدية منها قالوا ما مائة رطل و
مائتا جلد تمور قال فاين هم مثل ذلك اهدى عمرو بن مسعدة الكاتب الى المأمون فرسًا
وكتب اليه شعر يا اماما لا يدانيه اذا عدّ امام فضل الناس كما يفضل نقصانا تمام
قد بعثنا بجواد مثله ليس يرام فوشيز هي به الحسن سرج ولجام دونه الخيل كما دونك
في الفضل الانام وجهه صبح وكل سائر الجسم ظلام والذي يصلح للمولى على العبد حرام
قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فاهدى له خارجة بن زيد بن ثابت الف غدق وفرق
والف قرعة عسل والف شاة والف دجاجة ومائة اوزة ومائة جزور فقال سليمان
اجفت بنفسك يا خارجة فقال يا امير المؤمنين قدمت بلد رسول الله صلى الله عليه
واله ونزلت في اهل بيتي مالك بن النجار وانت منيف وانما هدى قرى فقال هذا وليكم
السود ثم سأل عن دينه فقيل خمسة وعشرون الف دينار فقضاها عنه واعطاه عشرة
الاف دينار لما خرج الاخنف مع مصعب ارسل اليه مائة الف درهم فجلست زبراء جارية
بين يديه وارسلت عينيها فقال ما يبكيك قالت مالي لا ابكي عليك اذا لم تبك على
نفسك ابعد نهاوند ومرو الروذ صرت تجمع بين عادين من المسلمين قال نغصتني
والله في دنياي فلم انتبه لذلك وامر بقسطه ان تفرق في قبائل ذلك مصعبا فقال
من دهاني في الاحنف قيل زبراء فبعث اليها ثلثين الفا فجلست بين يديه وارخت عينيها فقال
مالك يا زبراء قالت جئت باخواتك من البصرة تتخورق العروس حتى اذا صيرتهم في نحورا عدائهم
اردت ان تفت في اعضادهم وتشمتهم قال صدقت والله يا غلام رد المصاد بعكاظها

باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله والتوكل على الله والتفويض اليه والتزاهة عن المطامع

قال رسول الله صلى الله عليه واله لحجة وسواء ابن خالد لا تيأسا من
روح الله ما قهرت رؤسكما فان احدكم يولد اصلع لا شعر عليه ثم يكسوه الله ويرزقه وعنه
صلى الله عليه وآله القناعة مال لا ينفد حدث الاعمش عن ابي وائل قال ذهبت انا وصاحب لي

الى سلمان الفارسي فلما جلسنا عنده قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه واله نهانا عن التكلف
لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح سادج لا ابزار عليه فقال صاحبي لو كان في ملحنا سعتر فبعث سلمان
بطهرته فوضعها على السعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي اقنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو
قنعت بما رزقك الله لم تكن مطرقي مرهونة لقمن كوني القناعة عزاد بطيب النفس فيما عليه
الله التزهد البيوت منازل والمساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واشربوا من الماء القراح
واخرجوا من الدنيا بسلام انشد رضي الله عنه شعر ومنازل الدنيا منازل رحلة والناس
فيها كلهم سفار عتاد بن منصور كان بالبصرة من هو افقه من عمرو بن عبيد وافصح ولكنه كان
اصبرهم على الدهم والدينار فاداها البصرة قال له خالد بن صفوان لم لا تأخذ مني قال لا يأخذ
احد من احط الاذل له وانا آكره ان اذل لغير الله وكان معاشه من داره دخلها دينار في شهر كان
الناس يكسبون الى غائب بعلم الخيل وهو فيما بين لحصاص البصرة لا يلتفت الى الدنيا ولا يطلبها
سأل ابن سيرين عن ادخر ما يباع في السوق فقيل التمن الصغار فقالوا اجعلوا ادمي منه
وهب ارملة مرة حتى كدت اقنط فاتاني في المنام ومعه شبه لوزة فقال افضض فقضضتها
فاذا هو جوهرة فيها ثلثمائة اسطر لا ينبغي لمن عقل من الله امره وعرف الله عدله ان يستبطئ الله في
رزقه ثم لعطافي فاكثر قيل للحسن عليه السلام ان اباذر كان يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم
احب الي من الصحة فقال الحسن عليه السلام رحم الله اباذر اما انا فاقول من توكل على حسن الاختيار
من الله لم يتمن انه في غير الحال التي اختارها الله له العمري اذا انقطعتم الى غير الله فاضيعكم فان
انقطعتم الى الله خفتم الضيعة في بعض الكتب يا بن ادم الخاف ان افتلت بطاعتي هزلا وان تتفق
بمعصيتي سمنا قيل لابي حازم ما مالك قال لي مالان ما اخشى معهما الفقر الثقة بالله واليأس
عما في ايدي الناس وقد شيئان لا عيلة معهما الرضا عن الله والغنى عن الناس العمري يا بن ادم
الطير لا تأكل رغدا ولا تجاء لغد وانت تأكل رغدا وتجاء لغد فاحسن الظن بالله واسأل
الله حبس عمر بن عبد العزيز الغذاء على مسلمة حتى يح به الجمع ثم دعا بشربة سويق
فسقاه حتى انتفخ بطنه ثم دعا بالغذاء فلم يقدر على الاكل فقال يا مسلمة اما يكفيك من الدنيا ما ترى
قال بلى قال فغلام التمامة في التناد وروى التمم انشد المبرد شعر ان ظل يحيى عافي بطن

وصوتت وبعضهم يكتب بالنشا
في كتب الثلب لئلا يلتبس
بالشعير
كتابة رمضان سلمان
مطرته
المطرة بالفتح والكسر الاداوة

المخض بيت من القصب قال الفراء
المخض فيه يقر اعنيا
خير من الاجر واكلة

ارمال في قوته ماندن و
درويشي شدن

تنشق
هزته هزلا اي جعلته
هزيلا

بلدة بالعراق بلدة بخراسان

الكادي والتعوب

راحته فالارض واسعة والرزق مبسوط ان الذى قدر الاجل رزق الحركة لدينى قاعدا والرجل
بخطوط عبد الواحد بن زيد ما احسب ان شيئا من الاعمال يتقدم الصبر الا الرضا ولا اعلم درجة
ارفع من الرضا وهو رأس المحبة قال ابن شبرمة فى مجلس طارق لوان احدا اكتفى بالتراب اكتفى
به اوحى الله الى موسى عليه السلام قل لعبادى المتخلين لو رزق ايلكم ان اغضب فابسط عليكم الدنيا
قال دابغة لسفيان اترى الله عليك غضبان قال لا ادرى قالت ومن اعلم بذلك منك
انظر ان كنت عنه راضيا فهو عنك راض قل متى يكون العبد راضيا عن ربه قال اذا سرته
المصيبة كما سرته النعمة كان عبد الله بن مرزوق من ندماء المعتصم فشكر يوما ففاتته
الصلوات فجاءته جارية له بجمرة فوضعتها على رجله فانتبه مذعورة فقالت لم تصبر على
نار الدنيا فكيف تصبر على نار الاخرة فقام وقضى الصلوات وتصدق بما معه وذهب ببيع
البقل فدخل عليه فضيل وابن عيينة فاذا تحت رأسه لبنة وما تحت جنبه شئ فقال انه لم يبع
احد شيئا الا عوضه الله منه بدلا فما عوضك مما تركت له قال الرضا عما فيه ابو هبيرة التيمى
اشترى ابى عبيدا باربعة الاف درهم من البصرة فبنوا له دارا ثم باعهم بربح اربعة الاف فقلت
له لو عدت الى البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فربحت فقال يا بنى والله ما فرحت بذلك حين
اصبته ولا حزنت نفسى باصابة مثله اصاب داود الطائى ضيقة شديدة فجاء حماد بن ابى
حنيفة باربعمائة درهم من تركة ابيه فقال داود هى مال دجل ما اقتم عليه احد فزهده و
ورعه وطيب كسبه ولو كنت قابلا من احد شيئا لقبلتها اعظاما لليت وايجابا للحق ولكنى احب
ان اعيش فى عز القناعة الثورى ما وضع احد يده فى قصعة غير الاذل له ومنه لرفيقه
عند نائم لم يوقد البلاء نعمة والرخاء مصيبة مسعر بن كدام من صبر على البقل والخل لم يستعبده
فضيل اصل الزهد الرضا عن الله الا تراه كيف يصنع بعده كما تصنع الوالدة الشفيقة
لولدها تطعمه مرة صبرا ومرة خبيصا تريد بذلك ما هو اصلح له ومنه من رضى
بما قسم الله له بارك الله له فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له فيه ولم يوسعه
فالثورية يا بن ادم اطعنى فيما امرتك ولا تعلمنى ما يصلحك ابو هبيرة بن ادهم كان من
اهل النعم بخراسان واصله من بنى عجل فبينا هو مشرف منا على قصره اذ نظر الى رجل

فى قصره اكل رغيفا وشرب عليه ماء ثم نام فقال ما اصنع بالدنيا والنفس تقنع
بما رأيت فخرج سائحا الى الله اقبل رجل على ابراهيم بن ادهم فقام
اليه فقال انا غلامك بعشنى اخوتك ومعى عشرة الاف دينار وفرس وبغلة فقال
له ان كنت صادقا فانت حر وما معك لك اذهب ولا تجر به احدا من باع الحرص
بالقناعة ظفر بالغنى دويم البعد ذى الصبر ترك الشكوى والرضا استلذاذ البلوى
الحاسبى من استغنى بشئ دون الله جعل قدر الله عيسى عليه السلام التشمر الشتاء
صلاة فى الثور والقر سراجى بقل البرية فاكهتى وشعر الغنم لباسى ابيت حيث يدركنى
الليل ليس لى ولد يموت ولا بيت يخرب انا الذى كببت الدنيا على وجهها شعر ان القناعة
من يحل بساحتها لم يلق فى ظلها ما يورثه على عليه السلام اكل من ثمر تل وشرب عليه
الماء وضرب على بطنه فقال من ادخل بطنه النار فابعده الله ثم تمثل شعر فانك مهما
تعط بطنك سؤله ويفرج نالا منتهى الذم اجمعا الحسن عليه السلام الحرية الزاهد كلاهما مستوف اكله غير مزداد ولا منتقص مما قدر له فعلام التهافت فى النار
جابر رفعه لا تستبطئوا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغه اخر رزق هو له
فاجملوا الطلب اخذ الحلال وترك الحرام ابن عمر رفعه اجملوا فى الطلب فوالذى نفسى
بيده ان الرزق ليطلب احدكم كما يطلبه الموت ابن مسعود رفعه انه ليس احد بأكيس
من احد فذكب له المكتسب والاجل وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون فيما الى منتهى
عيسى عليه السلام انظروا الى طير السماء تغدو اوتروح ليس معها شئ من ارزاقها لا تحرث
ولا تحصد والله يرزقها فان زعمتم انكم اكبر بطونا من الطير فهذه الوحوش من البقر والحمر
اكبر بطونا منكم ولا تحرث ولا تحصد والله يرزقها سويد بن غفلة كان اذا قيل
له قد قتل فلان قال الحبى كسرقى وملى وقد عروة بن اذينة على هشام بن عبد الملك
فسكا اليه خلته فقال الست القائل شعر لقد علمت وما الاشراق من خلقى ان الذى هو
رزقى سوف يأتينى اسعى له فيأتينى بطلبه ولو جلست اتانى لا يعنينى كان خطأ سرى
غيرى سابلغه لا بد لا بد ان يحاباة دونى وقد جنحت من الجاز الى التمام فى طلب الرزق

ان كسرت مددت وان نفت قصرت

التفعل ادعاء الفضل

تغيس للاجمال

خلته ودوشى

فقال يا امير المؤمنين وعظت فابلغت صخ فوكب ناقته وقصدها الى الحجاز راجعا فلما كان
من الليل تعارت هشام على فراشه فذكر عروة فقال لرجل من قريش قال حكمة ووفد على
نجيبته بها واوردته ووجه اليه الفين فقرع عليه الرسول باب داره بالمدينة
واعطاه المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل كيف رايت قولي سقيت فاكديت
فرجعت فاتاني بدنق في منزلي عمر تعلموا ان اتضع فقر وان اياس غنى وان المرء
اذا ايئس من شئ استغنى عنه انس اهدى لرسول الله صلى الله عليه واله ثلث طواويس
فاطعم خادمه طاووسا فلما كان من الغد اتته به فقال لها الم انهكي ان ترفعي شيئا لغد
فان الله ياتي برزق كل غد عبد الله بن عمر رفعه لقد فلح من اسلم ورزق كفافا واقنعه
الله بما اتاه مالك بن دينار لما بعث عيسى بن مريم كتب الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس
حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله فكتب الدنيا على وجهها ثم رفعها بعد فالقينا منها
سليمان عليه السلام كل العيش قد جربنا لينه وشدته فوجدناه يكفي منه ادناه اشترى عمر بن
عبد العزيز عنبا بدانقين فاكله هو وامراته فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فقال لها
يا فاطمة كان ياتي اهلك منه اوقار والبغال فلم يكن ينالنا الا ما نال من هو دوننا فقالت
لقمن يا بني اجعل همك فيما خلقت له ولا تجعل همك فيما كفيته فيه معية على عليك الهم والجزع
نفسك فاعودك كلها الى الله فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واعلم علما يقينا
انك لم تبلغ املك ولا تعد واجلك وانك في سبيل من كان قبلك فاحسن في الطلب وتجمل
في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب يرزق ولا كل مجمل محروم ربما قدر
يكون اياس ادراكا اذا كان انقطع هلاكا وقال عبد الله بن عامر العراق فقصده صديقا
له انصاري وثقفي قيل اسار الحلف الانصاري وقال الذي اعطاه ابن عامر العراق قادر
على ان يعطيني وقال الثقفي وقال العوذ الحظيين فلما دخل قال له ما فعل زميلك الانصاري
وصله باربعة الاف دينار ووصل الانصاري بضعفها فخرج الثقفي وهو يقول شعر
امامة ما حي الحويي بنافع فغضي ولا ذهل القنوع بضائر خوجنا جميعا من مسافطه
دوسا على ثقة منا بجود ابن عامر فلما التحنا النائحات ببابه تخالف عني الياس في بن جابر

فقال سيكفيني عطية قادر على ما يشاء اليوم الخلق قاهر فان الذي اعطى العراق ابن عامر
لرقي الذي ارجو لست مفاقري فقلت خلا لي وجهه ولعله سيجعل لحظ الفتى المتزاور
فلما راني سال عنه صبابة اليه كما حنت ظؤار الاباعر فابت وقد ايقنت ان ليس نافعا
ولا ضائرا شئ خلاف المقادير حين حج الرشيد ماشيا اعياه المشي يوما فاستلقى على قفا
في ظل ميل فوقف عليه من قال وما تصنع بالدنيا وظل الميل يخونك عايشة قال لرسول الله
صلى الله عليه واله ان اردت اللحوق بي فيكفيك من الدنيا كزاد الراكب ولا تستخلفي
ثوبا حتى ترقعيه واياك ومجالسة الاغنياء الحسن عليه السلام كان عطاء سلمان
الفارسي خمسة الاف وكان اميرا على زهاء ثلثين الفا من المسلمين وكان يخطب في عباءة
يفترش نصفها ويلبس نصفها فاذا خرج عطاؤه تصدق به واكل من سفيف يده
جاء جبرئيل صلوات الله عليه الى رسول الله صلى الله عليه واله بخزائن الدنيا كلها
على بغلة شهباء فقال له هذه الدنيا خذ منها ولا ينقص لك حظك عند الله بها شيئا
فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيها جوعتين وشبعة وجد مكتوبا على حائط يا ابن ادم
ما انت ببالغ املك ولا سابق اجلك ولا مغلوب على رزقك ولا مرزوق ما ليس لك
فعلام تقتل نفسك النبي صلى الله عليه واله بنية المؤمن قصيرة وطعامه كسرة و
راسه شعث وثوبه خلق ولا يعدل السلامة شئ قال ذاهد لصبيانه يرزقكم
الله الذي يرزق العصافير في الدوح صالح المري تغدو والطير خماصا وتروح بطانا
واثقة بان لها في كل غدوة رزقا لا يفوتها والذي نفسي بيده انكم لو غدوتم الى
اسواقكم على مثل اخلاصها لرجعتم وانتم ابطن من بطون الحوامل انشد الحاظ الخيزران
النحاك شعر يا روح من حمت قناعته سبب المطامع من غنى وغدن لم يكن لله
متهما لم يرض محتاجا الى الجد اوحى الله الى موسى عليه السلام اندري لم رزقت الاحمق
قال لا يا رب قال ليعلم العاقل ان طلب الرزق ليس بالاحتيال وهب بن منبه في قوله
تعالى ولتجزيه حيوة طيبة قال القناعة انشد حماد لبعض العرب شعر ولا تجزع اذا
اعسرت يوما فقد ايسرت في يوم طويل ولا تظنن برتب ظن سوء فان الله اولى

بالجميل وان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل فلولا ان العقول تسوق
رزقا لكان المال عند ذوي العقول قال الله تعالى ليوسف عليه السلام انظر الى
الارض فانفرجت فراى ذرة على صخرة معها الطعام فقال اتراني لم اغفل عنها واغفل
عنك وانت بني بن بني قال عيسى عليه السلام للحواريين انتم اغنى من الملوك قالوا
كيف قال لانكم لا تطلبون وهم في الطلب دخل على علي عليه السلام المسجد وقال لرجل امسك على
نفلق فخلع لجامها وذهب به وخرج علي عليه السلام وفي يده درهمان ليكافئه فوجدها
عطلا فركبها ومضى فاعطى غلامه درهمين ليشتري بهما لجاما فصادف الغلام اللجام
في السوق قد باعه السارق بدرهمين فقال علي عليه السلام ان العبد ليرغم نفسه
الرزق الحلال يترك التصبر فلا يزداد على ما قدر له قيل لراهب من اين تاكل واشار
الى فيه وقال من خلق هذه الرحى اتاها بالطحين ابو شراعة القيسي اتى الغني عن لئام
الناس مكرمة وعن كرامهم ذا في الكرم ذو الخرق الطهوي ولما اتاني ثعلب قد نبت به
لقاح بنو ارطاة قلت لثعلب اذا حدثت نفسك انك قادر على ما حوت ايدي الرجال
فجرب سليمان بن مهاجر البجلي كوفيا جميل الصبر وجمعي فصانه به الله عن عشيات اكل البخيل
فلم يبتذلني بخيل ولم اقم على بابه يوما مقام ذليل وان قليلا يسر الوجه ان يرى
الناس مبذ ولا لغير قليل قال العلاء بن زياد لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين اشكوا اليك
اخي عاصم بن زياد لبس العباء وتخلى من الدنيا قال عليه السلام علي به فقال له يا عدي نفسه
لقد استهام بك الخبيث ما رحمت اهلك وولدك ترى الله احل لك الطيبات وهو
يكره ان تاخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت وخشونة
ملبسك وخشونة مأكلك قال ويلك اني لست كانت الله فرض على ائمة العدل
ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره وعنه عليه السلام ما استطعت
ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخس سهمك و
اليسير من الله اكرم واعظم من الكثير من خلقه ومرارة اليأس خير من الطلب الى الناس
وعنه عليه السلام يا بن ادم لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد اتاك

فانه ان يك من عمرك يأت الله فيه برزقك قال رجل لابرهيم بن ادهم بقيت في عظم المؤنة
احتاج في غدا الى الشاة وفي عشائي الى الشاة تلبس امرأتي في حيضها الفوطي وفي طهرها
الشطوي فقال ما الى اهلك الامن قبلك لو اقصرت لاقصرا فاصبح الرجل صائما وافضل
على فوله بدانق واخبر ابرهيم ان امرأته تلبس في طهرها النطي ودخل داود الطائي
من بابه دارا دونا نير فكان كلما اخرب في الدار بيت تحول الى غيره ولم يعمره فلم يزل
يتقوت الدانير حتى كفن في احرها ووقف الملك على سقراط وهو في المزبلة قد
استند ظهره الى حب كان يأوي اليه فقال سل حاجتك فقال حاجتي ان تزيل ظلك
قد منعتني الروق بالشمس فدعا له بذهب وبكيء من الديباج والقصب فقال ليس
بسقراط حاجة الى جمادة الارض وهشيم النبت ولعاب الدودان حاجته الى شيء
يكون معه اني توجه ابرهيم بن متمم بن نويرة شعر ولا اهلكتك النفس لوما وحرة
على التي سداه لغيرك قادره ولا ييأس من صالح ان تناله وان كان شيئا بين ايدي
تبادره وانك لا تعطي امرأ حظ غيره ولا تمنع الشوق الذي الغيث ناصره صلى معروف
الكرخي خلف امام فلما انفتل قال له مذ اين تاكل قال الصبر حتى اعيد ما صليت خلفك
قال وامر قال لان من شك في رزقه شك في خالقه ابو حازم ما لم يكتب لي لو كنت
ذنب الريح لما ادركته التقي عبد الرحمن بن عوف وابو ذر الغفاري فقبل عبد
الرحمن ما بين عيني ابي ذر لكثرة سجوده وقبل ابو ذر بين عبد الرحمن لكثرة صدقته
فلما افترقا بعث اليه عبد الرحمن بصرة وقال لغلامه ان قبلها منك فانت حر فابى
ان يقبلها قال الغلام اقبل رحمك الله فان في قبولك عتقي فقال ابو ذر ان كان
عتقك في قبولي ففيه رقي وولده وجد مكتوب باعلى حائط ملقى شعر نعم الصديق
صديق لا يكلفنا ذبح الفراخ ولا شتى الفاريج يرضى بلونين من كشك ومن عدس
فان تسمني فزيتون بطسوج قال علي عليه السلام لعمران سرك ان تلحق بصاحبيك
فاقصر الامل وكل دون الشبع والبس الارنار وارقع القميص واخصف النعل تلحق
بهما ابو صالح حدثت ابا زيد النحوي بقول ابن عباس رضي الله عنه ما رضي الله

منسوب الى قوهستان كونه من كوه فارس

منسوب الى شطا قرية من قرى مصر نسب اليها الثياب الفاخرة

الزنطي من الهند نسب اليهم الثياب والزنطي ثوب غليظ

قوم ملامتكودن قوم بهز مين وضم لام يجيل مثل نا و نا حمص بشامة

شتى الفاريج اي ذبحها شتت الفاريج تفتيتها بذبح اتها

الناس بشئ من اقسامهم مثل اعراضهم باوطانهم قال بلى والله وباحسابهم قلت كيف قال
من عكل او سلول او الكاذب وهو يفلو وهو قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقد
افتخر الحائك بحياكته فقال شعر وما انا خياط اخوق اصبع ويشغلني التقضين عند
الطبائب عمر بن ابي عمر النوفاني غلا السعر في بغداذ من بعد رخصه واني في الحالين
بالله واثق فلست اخاف الضيق والله واسع غناه ولا المرهن والله رازق الحرون
البحراني صبرت النفس لا اهلع من حادثة الدهر رايت الرزق لا يكسب بالحرص ولا التكرز ولا
بالعقل والدين ولا بالجاه والقرب ولا بالسلف لا مثل اهل الفضل والذكي ولا بالسن الدن
ولا بالحزم البترة ولا بدرك بالتفتيش ولا بالجهل ولا الهذر ولكن قسم تجري بها ندري ولا
ندري القحطاني غني بلا دنيا عن الخلق كلهم وان الغنى لا على من الشئ لا به قيل لعلي عليه السلام
لو استند على رجل باب بيت وترك فيه من اين يأتيه رزقه قال من حيث يأتيه اجله وعنه
عليه السلام ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه واله كافٍ لك في الاسوة ودليل على ذم
الدنيا وكثرة مساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره اكنافها وان شئت ثنيت
بموسى عليه السلام كليم الله ان يقول اني لما انزلت الي من خير فقير والله ما سأله الا خبزا
يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى في شفيف صفاق
بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود صاحب المزامير وقارئ اهل
الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه ايكم يكفيني بيعها ويأكل قرص
الشعير من ثمنها وان شئت قلت في عيسى بن مريم فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن
وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم
ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذل له دابته رجلاه وخادمه
يداه فتاسى بنبيك صلى الله عليه واله اذ عرضت عليه الدنيا فابى ان يقبلها وعلم
ان الله ابغض شيئا فابغضه وصغر شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض
الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقا لله ومحادة عن امر ولقد كان صلى الله عليه
واله يأكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه و

تلقاهم

نقضين نوتو كردن ودرهم
كردانيدن چيزيرا
جمع جابية وهي الشقة المستديرة
من الخشب

ثم رد نث كذكوند ر
لدن خم لذ رجع ذ

شفيف تنك بالان شتر يا قته
شده از پوست خرما

نث نكره كردن وذليل كردن
ذ

ويركب الحمار العاري ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته فيه التماثيل فيقول لاحدى
ازواجه يا فلانة غيبيه عني فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وذخارفها فاعرض عن
الدنيا بقلبه واماته ذكرها عن نفسه واحب ان يغيب زينتها عن عينيه ولقد كان في
رسول الله صلى الله عليه واله ما يدلك على مساوئها وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته
وزويت عنه مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله اكرم الله محمدا صلى الله عليه واله بذلك
ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والعظيم وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره
حيث بسط الدنيا له وزواها عن اقرب الناس اليه خوج من الدنيا خميصا وورد الاخرة سليما
لم يضع حجرا على حجر فما اعظم منة الله عليه عندنا حين انعم به علينا سلفا نتبعه وقائدا
نطأ عقبه والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل
الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى جاء فتح الموصلي الى اهله بعد
العتمة فلم يجد عندهم شيئا للعشاء وهم بغير سراج فجعل اهله يبكي من الفرح يقول باتي بد
كانت مني باتي شئ تترك مثلي على هذه الحال لما لقي هرم بن حيان اويسا قال السلام عليك
يا اويس بن عامر قال وعليك السلام يا هرم بن حيان قال هرم اما اني عرفت بالصفة
فكيف عرفتني قال ارواح المؤمنين تشام كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف فيها
تناكر منها اختلف قال اوصني قال اعليك بالاسباب يعني السواحل قال فاين المعاش
قال اتق خالط الشيب الموعظة اتقن الله بدينك وتنتهه برزقك منصور الفقيه
الموت عندي اسهل بين القنا والاسنة والخيل تجري سراعا مقطعات الاعنة
من ان يكون لمذلي على فضل ومنة طلبت رزقي فما نلته فاعياني الا رزقي يوما بيوم
عمر بن عبد العزيز في خطبته ايها الناس انه من يقدر له رزق برأس جبل او بحضيض
ارض يأته فاجملوا في الطلب دقع ذوو الرياستين اجمل في الطلب تكفك المقادير ربما
هو كارثي فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك قال
ابو نيزر وهو من ابناء ملوك العجم رغب في الاسلام وهو صغير فاتى رسول الله
صلى الله عليه واله فاسلم وكان معه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله صار

تنا بنها وكار نريدها ؟

التذلل والتذلل بمعنى ؟

تجمعني الشئ بالوحدة وفي بعضها
بالمثناة ؟

مع فاطمة وولدها جاءوني على عليهم السلام واذا القوم بالضيعتين عين ابي نيزر والبغيبغة
فقال لي هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاه لك قرع من قرع الضيعة صنعته
بها الليلة فقال علي به فقام الى الوسيع ففسل يده ثم اصاب منه شيئا ثم رجع الى الوسيع
ففسل يده بالرمل ثم رخم يديه فشرب بها حسوا من الماء وقال يا ابا نيزر اذا الاكف انظف
الاسية ثم مسح يديه على الماء على بطنه ثم قال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم اخذ المعول
واخذ يضرب في العين فابطأ عليه الماء وخرج وجبينه ينضح عرقا وهو ينشقه بيده ثم
عاد واقبل يضرب فيها وهو يهيم فانشأت كأنها عنق جزور فخرج سرعا قال اشهد انك
انها صدقة على ثم قال ايتني بدواة وصحيفة فكتب هذا ما تصدق به عبد الله علي
امير المؤمنين عليه السلام تصدق بالضيعتين المعروفتين يعني ابي نيزر والبغيبغة
على فقراء اهل المدينة وابن السبيل ليقي الله بها وجهه حر النار يوم القيمة لا تباع
ولا توهب حتى يرثها الله وهو خير الوارثين الا ان يحتاج الحسن والحسين عليهما السلام
فما طاق لهما اليوم لاحد فيزرعها فركب الحسن عليه السلام دين فحمل اليه معوية لعين ابي نيزر
مائتي الف دينار فقال انما تصدق بها ابي ليقي الله وجهه حر النار ولست بائعها بشيء

انشد ابن الاعرابي شعرا يا مالك لا تنال الناس والتمس بكفيك فضل الله فالله
اوسع ولا يسأل الناس التراب ولا وشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا اعرابي
اتيأس ان يفارقك النجاح فاين الله والقدر المتاح قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه واله اوصني قال عليك بالياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر
حاضر اذا وجدت الشيء في المرق فلا تطلبه من صديق قيل لاعرابية من اين
معاشكم فقالت لولم نعش الا من حيث نعلم لم نعش اعرابي احسن الاحوال مال يغبطك
بها من دونك ولا يهتم معها من فوقك المعري شعرا اذا كنت تهوى العيش فابغ
توسطا فعند التناهي يقصر المتطاول توقى المبدد والنقص وهي اهلة ويدركه النقصان
وهي كوامل اعرابي استظرف على الدهر بخفة الظهر اصيب اعرابي ببعير لم يكن له غيره
فقال يا رب اصنع ما شئت فان رزقي عليك قيل لرابعة الا تكلم لك السلطان

التوكل

متزلك فقالت والله اني لاستحيي ان اسأل الدنيا من يملكها فكيف اسألها من لا يملكها
قال ابن سيرين لرجل ما فعلت بخلتك قال بعتها قال ولم قال لمؤنتها قال افتراها
خلقت رزقها عندك حجت اعرابية على ناقة لها فقيل لها اين زادك فقالت ما معي الا
ما في ضرعها النبي صلى الله عليه واله لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
تغدو خماصا وتروح بطانا قادفا الزهري ذنبا فاح فلقيه علي بن الحسين عليه السلام
فقال يا زهري لقنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم من ذنبك فقال الزهري
الله اعلم حيث يجعل رسالته خالد بن صفوان كن احسن ما تكون في الظاهر حالا اقل
ما تكون في الباطن ما الافاك الكريم من كرمت عند الحاجة خلته واللئيم من لؤمت عنده
الفاقة طلحته دخل رجل على خالد بن عبد الله القسري فقال ايها الامير اكلمك بجراة
ايأس ام بهيبة الامل فقال بهيبة الامل فقضى حاجته هشام بن ابرهيل البصري وكم
ملك جانبته من كراهة لاغلاق باب او لتشديد حاجب ولحق في غنى نفسي مراد ومذهب
اذا انضرت عني وجوه المذاهب مجد بن وهب اجارتنا ان القداح كواذب واكثر اسباب
النجاح مع اليأس شعر قطعي يدي بيدي اخف الي من مدتي الى نكد لاخذ يد يدا غضب الاله
على ان الست راضيا ليدي بان تماح من يده يد عثمن بن عفان غنى النفس يغني النفس حتى
يكفها وان مسها حتى يضرها الفقر وما عسرة فاصبرها ان لقيتها بكاينة الا ستيسرها

باب الخيل والبغال والحمير وذكر الفرس وما اتصل بذلك

قال النبي صلى الله عليه واله عليكم بالاناث الخيل فان ظهورها عز وبطونها كنز قيل لرسول الله
صلى الله عليه واله اي مال خير قال سكة مأبورة ومهر مأمورة وعنه صلى الله عليه
واله لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان معارفها ادفاؤها واذنابها
مذابها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة جرير بن عبد الله رايت رسول الله
صلى الله عليه واله يلوي ناصية فرس باصبعيه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها
الخير الى يوم القيمة وعنه صلى الله عليه واله الخيل ثلثة اجر وستر ووزر فاما الذي له اجر
فرجل جبس خيلا في سبيل الله فاستنت له شرفا الا كان له اجر ورجل استعف بها

الثاني والتسعون

النكاح الحديث الذي حرث بها الارض
وما بوءة معلمة ص
كابا ابرت
بكتح النكاح
مواضع عرف
دفع كرم شد ن
ترجمه فرس نر
شبيه بگرگ ابو دنبه زمانه لغلم
خلقه وخلق وجهه رشيط الخلق
وكان لا يحمل وكان هذا قد دعا ان يرزق ولدا
فقيل له ان ولد له فاسمه مسيب فولد له فرس
فسماه مسيبا فقيل له ان يركب
فقيل له ان ركبه قتل فقال فليمت
فقيل له ان ركبه فقال فليمت
من الكلب
سمعت

ودكبها ولم ينس حتى الله فيها فذلك الذى له ستر وجل حبس خيلا فخرا ونواء على اهل الاسلام
فذلك الذى عليه الوزر وعنه صلى الله عليه واله فى صفة البراق يضع حافره منتهى طرفه اعرابى
فى وصف فرسه ما طلبت عليه الا لحقت وما طلبت الا فتّ ووقف سليمان عليه السلام من اكثف
فرس فاستعرض ثمانمائة منها فشغلته منها عن ذكر الله فعقر بالسوق والاعناق وبقيت مائة
ثم ان وفدا من اهل مصر قدموا عليه فلما رجعوا طلبوا منه زادا يبلغهم بلادهم فاعطاهم فرسا
منها وقال هذا زادكم هو مصيب لكم من الصيد فى كل منزل ما يكفيكم فكانوا لا ينزلون منزلا
الا حلوا واحدا عليه فيصيد لهم كل صيد اراده فسموه زاد الركب ومنه اصل كلمة فرس
عرفها النبى صلى الله عليه واله ارتبطوا الخيل واسمحوا بنواصيها واعجازها وقلدوها
ولا تقلدوها الاوتار ابو هريرة ايّاكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله سخرها
لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا
حاجاتكم قال رجل لبكر بن عبد الله المزنى رايتك على فرس كريم ثم رايتك على غيره ليس بمثله
قد ادمت ركوبك هذه البغلة فقال البغال اعدل ومسيرها اقصد كان لابن سيرين بغلة
بغلة لخاصة نفسه وبغلة للعارية الهدايا التفيسة والطرف العجيبة التى اهدتها بلقيس
الى سليمان عليه السلام انما كانت على البغال الشعب ابن عباس رضى الله عنه نهى رسول الله صلى الله
عليه واله ان ينزى حمار على فرس ولهذا ان اكل الصدقة ولهذا ان تنبع الوضوء راى
رسول الله صلى الله عليه واله ابا سفيان مقبلا على حمار ومعوية يقوده ويزيد يسوقه
فقال لعن الله الراكب والقائد والسائق عبد الحميد الكاتب لا تركب الحمار فانه ان كان
فارها اتعب يدك وان كان بليدا اتعب رجلك فضيل الرقاشى نظر يوما الى حمار تحت
ابن قتيبة فقال لقعدة بغ وبذلة جبار المصنف انشد شعر حسن وان الحمار ومن فوقه
حمار ان شرها الراكب كان عيسى عليه السلام يسيح فى الارض فقيل له لو اتخذت حمارا فقال انا
اكرم على الله ان يبتلينى بحمار العبّاد لا يركبه الا عياد ما ينبغى لركب الرجال الا ان يكون
مركب الرجال قال موسى للخضر عليهما السلام اى الدواب احب اليك قال الفرس والحمار
والبعير لان الفرس مركب اولى العزم من الرسل والبعير مركب هود وصالح وشعيب ونبينا

عمر بن العباس بن يقبح فرسه فاخذ نفيل فمن الجواد
الجواد

والحمار ركب عيسى بن مريم عليهما السلام وعزير وكيف لا احب شيئا احياه الله بعد موته
قبل الحشر تمنع الحمار ونكده ان يدخل السفينة وابليس لعنه الله اخذ بذنبه فقال
نوح عليه السلام ادخل يا ملعون فدخل ودخل معه ابليس فقال له نوح وما ادخلك
قال امرتنى قال ومتى امرتك قال حين قلت ادخل يا ملعون ولم يكن ثم ملعون غيرى حكيم
خذ من الحمار شكره وصبره ومن الكلب نجيبه لاهله ومن الغراب كتمانه لسفاده عمر

باب الابل والبقر والغنم وما يتصل بها وينسب اليها

عبد الله بن جعفر رضى الله
عنه دخل رسول الله صلى الله عليه واله حائطا لرجل من الانصار فاذا جمل فلما راى
رسول الله صلى الله عليه واله حن وذرفت عيناه فاتاه ومسح ذفراه فسكت فقال
لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لى يا رسول الله صلى الله عليه واله قال افلا
تتقى الله فى هذه البهيمة التى ملكك الله اياها فانه شكا الى انك تجيعه وتديبه عمل
ابن الحنظلية مر رسول الله صلى الله عليه واله ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله
فى هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة ابو هريرة دفعه تكون ابل الشياطين
وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسنمها
ولا يطوى بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها
كان سعيد بن ابى هند يقول لاداها الاهنه الاقفال التى يتباهى الناس بالذ يباج
ما خلق الله خيرا من الابل ان حملت اثقلت وان سابقت ابعدت وان حلبت ادرت
وان نحرت اشبعت اهدى دعبل بن الكلب ناقة لهشام بن عبد الملك فلم يقبلها
فقال يا امير المؤمنين جعلنى الله فداءك اردت ناقتى هى هلواع مرباع مرباع
مقراع مسياع حلوانه ركبانة فنهملت وقبل وامر له بالف درهم الهلواع السريعة
الخفيفة المرباع التى تسقدم الابل فى المرعى ثم تعود والمرباع التى تعجل اللقاح و
المقراع التى تلقح اول ما يقرع الفحل والمسياع السمينة من السياع والمستاع
ايضا الواسعة الخطو دجاجة بن ذروة الصبى جاهلى شعر ابلى بحمد الله ضامته
القرى اذا طرقها بالعشى طوارق مجنبة لابن السبيل تؤوبها حقوق وتبريها

الثالث والثمون

الحنين البكاء بالانف ثم
النغو من الفقاء والوضع
يرق من البعير عظم الاذن
ذئب وذئب رخ كشيش ذ

وفى الفتاح هى التى تذهب المال
وترجع بنفسها

المقراع وفى الفتاح انها
هى التى تلد فى الملاتيع

السنور العوارك الجمل الجب فالجمة وسنامه والكبش تقطع البتة وهما يصبران عطا
رفعه الغنم بركة موضوعة والابل جمال الاهلها قيل لبنت الخمس ما تقولين في مائة
من المعز قالت تفي قيل ففي مائة من الضان قالت غنى قيل ففي مائة من الابل قالت منى
النبي صلى الله عليه وآله اسمحوا ذبح الشاة ونفقوا مراضها من الشوك والحجارة
فانه ما من مسلم له شاة والا قدس كل يوم مرة فان كانت له شاتان قدس كل يوم
مرتين اكل ابو الدرداء طعاما دعاه اليه رجل من اصحابه ثم قال الحمد لله الذي اطعمنا
الخبز والبسنا الحبير بعد الاسودين الماء والتمر ورأى عند ضانية فقال الطب لمراحها
واغسل رغامها فانها من دواب الجنة وهي صفوة الله من البهايم ابو سعيد الخدري
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في
سواد ويمشي في سواد الضان تلد في السنة مرتين وتفرح والمعز تلد مرتين في موضع
الثلاث واكثر والبركة والنماء في الضان والخنزيرة ربما ولدت عشرين خنوصا ولا
غاء فيها كان لابي الدرداء جلاسه دمون فاذا اعاره قال لا تحملوا على حمل الا كذا فانه لا
تطيق ذلك فلما خان هلاكه قال دمون لا تخاصمني عند ربي فانا كنت احمل عنك
ما تطيق وكاه لابي بكر بعير يعتلون عليه فلما احتضر قال لقد خشيت ان يطلبني ذليم
الجاموس اجنع خلق الله من عنق جرجسة وبعوضة واشدهم ابتهاجا بالماء وهو
يمشي الى الاسد رخي البال رابط الجاش ثابت الجنان على عليه السلام اغا مثلي ومثل
عثمان مثل ثلاثة كن في غيضة اسود واحمر وابيض ومعهن اسد كان اذا اراد
واحدا منهن اجتمعن عليه فلم يطقهن فقال للاسود والاحمر ان هذا الابيض
يفضحنا في غيضتنا بياضه فتخليا عني اكله ففعلا فما يلبث ان قال للاحمر الاسود
يفضحنا فلو خليتني اكله فخلاه ثم قال للاسود اني اكلك قال خلني اصوت ثلثة
اصوات فصاح ثلثا اغا اكلت يوم اكل الثور الابيض اغا وهنت يوم قل عنز

باب الوحوش من السباع وغيرها وذكر احوالها وما يصطاد

منها ويتألف وما اشبه ذلك لما تلا رسول الله صلى الله عليه وآله والنجم

اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال صلى الله عليه وآله سلط الله عليك
كلبا من كلابه فخرج مع اصحابه في غير الشام حتى كانوا بمكان يقال له الزرقاء زاد
الاسد فجعلت فراشه ترعد فقالوا لهم اي شئ ترعد فراحصك فوالله ما
نحن وانت الا سواء فقال ان محمدا دعا علي فلا والله ما اظلت السماء على ذي لهجة
اصدق من محمد صلى الله عليه وآله ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه ثم جاء الذئب
فحاطوا انفسهم بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجاء الاسد يتشمم رؤسهم
رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغه ضغة كانت اياها فمضغ وهو باخر منه يقول
المراقل لكم ان محمدا صلى الله عليه وآله اصدق الناس الاسد لا يدنو من النار
ولا يأكل الحمار ولا الحامض وكذلك اكثر السباع وتقول العرب ان الاسد يذعر
من صوت الذئب ولا يدنو من المرأة الطامث وهو قليل الشرب من الماء و
ثلثة من الحيوان ترجع في فيها الاسد والكلب والسنور واربع اعين تضئ
بالليل عين الاسد والنمر والسنور والافعى الاسد والنمر عاديان واما
البر فلا يعادي احدا منهما لسلامة ناحيته وقلة شره وهما لا يعرضان له لما
يعرفان من عجزها عنه الهند اصحاب السنور والفيل كانت النوبة اصحاب
الزرافات دون غيرهم من الامم واهل غانة تكثر النمور في بلادهم ولذلك كان
لباسهم جلود النمور اشراف السباع ثلثة الكركدن والفيل والجاموس الاسد
يأكل الملح على سبيل التلمح والتمخض كالفرس لا شئ اشد حضرا من الاسد يمشي ثلثين
فرسخا في ليلة لطلب الملح البزن في صورة اسد كبير ازغب مليح بصفرة وله خطوط
سود الذئب يقيم اولاده تحت شجرة الجوز ثم يصعد فيرمي بالجوز اليها الى ان تشبع
اذا دمي الذئب وثب عليه صاحبه فاكله وربما رأيت الذئبين متساندين على
من يعرضان له فاصاب احدهما ادنى خدشة انحى عليه صاحبه وترك المتعرض له
واذا اكل دم الانسان فشم الذئب رائحة الدم لم يبح منه وان كان اشد الناس قلبا
واعظمهم سلاحا والببر اذا ادمي استكلب حتى خافه السباع والحية اذا خدشت

شاة ربعوم بها داء يسيل من انفها الرغام وهو التراب
ابو ايوب كيت الجمل كوني لذا كان لصبي
يقال للذبح هو كابن هو كابن من الكباش وفي الغنم موتين من التيوس
محمر اذا نوم كردن واهشته جنبيد ذ
الثعلب ذ واو جوذ بن ثعلب والكلب كلب واو طوقه ذهبا
الاسد لا يثب على الانسان العاقل ولكن التكهم واو قربه فهو شجاعان
لم يعرض له
القهد نوم الفهد واتاه الكلب فنهمه فقا
ذ ذا فتر جانوديت ذ
حص تك وداو ده كيدن د
كثير الشعر

طلبه الذئب فلا يكاد ينجو منه واذا عض الانسان الكلب طلبه الفار وقبل عليه وفيه هلكته فيحتال له بكل حيلة يزعمون ان النمرة لا تضع ولدها الا وهو متطوق بافعى والها تعيش وتنهش الا انها لا تقتل سئل ابو هريرة عن الضبع فقال الفرعل تلك فجة من الغنم يعني انها حلال الاكل وهو مذهب الشافعي وعند ابي حنيفة لا تحل لانها سبع كالذئب زعم ان الضبع تكون عاما ذكرا وعاما انثى لا يعلم الالتيام عن الاستفادة الا في الكلاب والذئاب واذا جمع الصائد على الذئب والذئبة متساويين قتلها كيف شاء وحدث الجاحظ عن احمد بن المثنى قال كنت في بعض محاربي جوخى اذ عرض لي ذئب فلم يزل يراوغني حتى جرحني وابقيت به الهلكة اذا ذئبة مستنفدة فما تلغنم ان ركبها وتركني فلما لاحا مشيت اليها بسيفي حتى قتلتها وكان ذلك من صنع الله وتاخير الاجل قال المتنبي بن محمد بن سلان في صفة اهل الزمان شعر هم ما هم سباع ضاريات فقالوا ان تناكلها السباع فاجابه جار الله المصنف هم شر السباع فلا ذئاب مكلمة الوجوه ولا ضباع هم ضر داخ بغير نفع عليك وربما نفع السباع معللها يحوش عليك صيدا ونفسك بينهم صيد شعاع فيا نفسا بما ينال وقوسا تحكم عندها الغدش الجماع الثعلب يعلم ان عاوته يهجن على الكلاب ولا يهجن على الكلاب فاذا احتربا تناتش استلقى ونفخ خواصره ودفع قوائمه حتى لا يشك انه ميت فيجيء فاذا احتر بالكلب وثب كالبرق لان الكلب لا يخفى عليه الميت من المغشي عليه ومن المتماوت والذئب لا يحمل من مات من المجوس الى الثاووس حتى يدنى اليه كلب فيعمل ما يستدل به على حاله وقد يتماوت الكلب اذا كثرت البراغيث في فروة الثعلب يتناول بفيه صوفة ثم يدخل في الماء قليلا قليلا والبراغيث ترتفع الى ان يغمس خطمه فيجتمع في الصوفة ثم يتركها في الماء ويثب الى الشط دما كان الارض ملبسة من الجليد مغشاة من الثلج والكلاب العاقل المجرب لا يدري اي مكان الوحش فلا يزال الكلب يتشمم ويتبصر حتى يقف على افواه الجحرة وبئير الذي فيها ابو عبيدة خرج رجل الى خيانة بلاد مع اخيه وجار له ينتظر الرفاق وتبعه كلب له فضربه ودماه بحجر فلم ينته

الفرعل ولد الضبع

غبيس كوكب معترض امنس

رأى بعضهم انوثة ارجل في مواضع كثيرة فقالما اعرفه بانه هاهنا انوثة ارجل فما اعرفه بانه فيقول ان الفرزدق بركب الخيزرة وهي توضع في ما تحفظ فيه الاوساخ ونحوها ودجلاه خلف رجليه

الخيزرانة بالتشديد التخوت

فاقعد

فلما قعد ربض بين يديه وجاء عدو له يطلبه بطائلة فخرج جراحات وطرح في بئر قريبة العمق وحثى عليه التراب وقد فر اخوه وجاره والكلب ينبح حوله ثم اتاه عند انصراف العدو وكشف التراب عن رأسه حتى تنفس ومر ناس فاستسقوا منه واووه الى اهله وسمي الموضع بئر الكلب وقيل في ذلك شعر يقرع عنه جاره وشقيقه وينبش عنه كلبه وهو ضاربه اثنى رجل جوائم غاب سنة ودجع وهو كلب شاغر فوفده وتبصبص حوله وصاح صيحة استرهد بقدومه وكان يثب على كل احد ويتوعده وقد بخوه صاحبه عن صديق له ثلث مرات فاستشاه بعد ذلك عن اثاثه فلم يقدر عليه الكلبة تحيض في كل سبعة ايام واكثر ما تضع اثنا عشر جروا وذلك في الفرط والغالب خمسة او ستة وربما وضعت واحدا ويعيش الكلب في الاكثر اربع عشرة وربما بلغ عشرين سنة والكلب ثلثة اصناف من المرض الكلب والذبحة والقرس محمد بن الجهم دعا في المامون يوما فقال قد نبغ لك اخ يقول شعرا فانشدني له فلم اذكر الا قوله في الكلب شعر اوصيك خيرا به فانه لبيبة لا ازال احمدها يدل ضيفي على في غسق الليل اذا النار نام موقدها فقال الحسن الموحى بالكلب و امرلي بمال وكانت العرب تسمي الكلب داعي الضير وهادي الضير وداعي الكوم ومقيم التم ومشيد الذكر لما يكلب من الاضياف بنباحه والضير الضيف الغريب من اضر به البلاد اذا غربته وكانوا اذا اشتد البرد وهبت الرياح ولم تثب الغيران فرقوا الكلاب على الحي وجعلوا لها مطالا وربطوها الى العمد لتسوحش فتنبح فيهتدي الضلال وصف للمتوكل كلب باد منيته يفترس الاسد فارسل من جاء به فقال له الطريحي يا امير المؤمنين هناك انه ما خصك به من زين مباينك وادراك مآربك فاشتهى ان يصغر مع طلب امير المؤمنين عن ان يضاف به او يرغب الى انه في زيادته فقال المتوكل هو لك جزاء على هذه التهنية فبعه مني بكلك فباعه منه بالف دينار فلما قام على الاسد فوثب وثناها حتى وقعا ميتين شعر تخيرت من الاخلاق ما ينفع عن الكلب فان الكلب يحول على النصر والذب وفي يحفظ الدار ويخيث من الكلب

دبغوا بسر خفق سك ومثل ادبغ

اي دفعه

تغريد كويتن ذ

شغر بردا شتن سك باى خود اجهت شا شيدن

تبصبص دم جنبانيدن سك

وجع الحلق

نبغ اي ظهر ونبغ اتى بجلى اذا لم يكن في ادب الشعر ثم قال فاجاد

المقال المواضع التي فيها في الوحش الطلاء ها والمطلاء على مفعال الارض السهلة اللينة التي ينبت العشا

فلو اشبهته لمرتك طاعونا على القلب كان لاعرابي بنيان احدهما مستقر والكلاب
والثاني بالجملان فقال شعر مالي اراك مع الكلاب جنيبة وارى اخاك جنيبته
الجملان فاجابه شعر لولا الكلاب وهرشها من دوننا كان الوقير فريسة الذئبان
قيل لرجل ما بال الكلب يشغر اذا بال قال يخاف ان يتلوث دراعته قيل او الكلب
دراعة قال هو يتوقعهم انه بدراعة المخترز يحتمل من التهم القاذف والطعن الجانف ما
لا يحتمله غيره والخصاء في ذلك اعجب وكذلك الضب الهاجر بن جبيب يكره الفحل
في موطنين عند اطلاقك في القبر فانه مدخل عظيم وعند رؤية القرد لانهم كانوا عبا
الله فمسخهم الثقف ابن الروقي يهجو الى الجاحظ الاخفش وهو يحكي مشيته فقال شعر
هنيئا يا ابا حسن هنيئا بلغت من الفضائل كل غاية شركت القرد في قبح وسخف وما قصرت
عنه في الحكاية الذئب يقيم اولاده تحت شجرة الجوز وربما قطع من الشجرة الغصن العبل الضخم
الذي لا يقطع الا بالفاس والجهد ثم يشد به على الفارس فلا يصيب شيئا الا اهلكه
الوعل تضع ولدها كفدرة لحم غير متميز الجوارح فهي تخاف عليه الذئب فلا تزال رافعة
له في الهواء آيا ما حتى يشتد ويتفرج اعضاؤه الوعل ياكل الحيات والافاعي اكلا ذريعا
وقد يجد القناص رؤسها فاشبة الانسان في عنقه وجلد وجهه لانها اذا هم باكلها
بدرته نفضت وهو ياكلها فتبقى الرؤس معلقة به وتصيبه العطاش العظيم عند
اكلها وعن داود عليه السلام شوقي الى الديك مثل الاديك الذي اكل الحيات فاعتراه العطش
الشديد تراه كيف يدور حول الماء وليس من الدواب شيء ينصل قرنه كل عام الا الوعل
فاذا علم انه غير ذي قرن عديم السلاح لم يظهر مخافة اتباع واذا نجم قرنه لم يجد بدا من
ان يعطعه ويعرضه الشمس والريح فاذا استظهر احضر جعفر بن سيار على مائدته
بالبصرة يوم زاره الرشيد لبان الضباء وفريدها فاستطاب الرشيد طعومها فسأل
عنها فامر جعفر غلمانه فاطلقوا عن مرعى من الضباء ومعها الخشفان حتى مرت بحاجبين
الرشيد فاستحقته الفرح والعجب فقال لجعفر هي من حلب هذه الضباء وكان قد اخذها
وهي صغار فربأها حتى تناتجت عنده والقنبيط يخضم الخلل خضما ويضغه وما وه

الجنيبة الدابة التي تقاد وجمعه الجنائب ٩

قد تقدم صدر هذا القول في قوله تشبع فلا امرئ استقاءه

تبصير ٩ الدئبة

القذذة القطعة من اللحم اذا كانت مجتمعة ٩

وعن بزرجمهر ٩ قناص صياد ٩

وهو لم يصب الانسان بشرب الماء فلا يرتوي ٩

تغسل بيديها وتنش بخرقة انجاء خوف ٩

تجوم براسها تكياه و شاع وغيران ٩

سرحب بفتح الراء وسكون الحاء وضم الشين خشفا هو بوزن ٩

يسيل من شدقيه وانت تتبين له فيه الاستلذاذ له والاستمراء له لطعمه ويرد البحر فيشرب
الماء الاجاج كانه يغص الشاة يحيبها الى الماء العذب فاي شيء اعجب من حيوان ان يستعذب
ملوحة البحر ويستحلي مرارة الحنظل انشد الجاحظ اذا ابتدرا لناس المعالي رايتهم قياما
باديهم مسوك الارانب اي لاكب لهم الاصيد الارنب وبيع جلودها يقال للارنب
مفزعة الجن لانهم يزعمون انها تحيض فلا تقربها ومن شانها اذا طلبت ان تقلب اكفها
قطعا على اثاخيرها لئلا يقتص اثرها وهو تو بيرها يقال وبرت الارنب وهو من الوبر
لانها تقسى على وبر اكفها الهزبر يجمع العفر بالثاب والخمر بالخالب لانه يجمع الانياب و
المخالب وليس كل سبع كذلك وهو يناسب الانسان فيعطس ويتمطى ويغسل وجهه
بلعابه ويلطع ويرواده حتى يصير كانه الدهن يجري في جلده الثنانير يتردد في صادر
في طلب الاستفاد فكم من حرة نجلت وذي غيرة هاجت حيته وعز جرى منه شبقه
والستور يالف الدار والكلب يالف اهل الدار وهو ضعيف الهامة وهو طيب النكهة
كفم الكلب قال السندي بن الشاهك لعنه الله ما اعيا في احد من البحاد كالعيا في باعة
الثنانير ياخذون الستور الاكال للفراخ من الاقفاص فيدخلونه في دنه ويشدون
راسه ثم يدحرجونه حتى يشغله الدوادم ثم يدخلونه في قفص فيه الطير فاذا راه المشتري
راى شيئا عجيبا فظن انه ظفر بحاجته فاذا مضى به الى البيت تبين انه اشترى شيطانا
ياكل طيره ويطير جيرانه ولا يبقي ولا يذر ذعموا ان من اكل هر اسود لم يعل فيه سحر
يعني ان السكينة التي كانت في تابوت موسى عليه السلام كان راسها راس هر الهر تحمل
خمسين يوما قد جعل الله في طبع الفيل الهرب من الستور والوحشة منه وحكى
عن هرون مولى الازد انه خبأ معه هرا تحت حضنه ومشى فجعل يسيفه الى الفيل وفي
خرطومه السيف والفيل اون يذمرونه فلما دنا منه رمى بالهر في وجهه فادبر
هاربا وتساقط الذين على ظهره وكبر المسلمون وكان سبب الهر فيه الفيلة تضع
لسبع سنين ولدا مستوى الاسنان فيحتالون في اخذ ذلك الولد فيعيش عندهم ثمانين
سنة الى المائة وعمر الوحشية اطول واذا احتملت المراة من نجوها مع العسل لم تحمل

وهو ما دون الابط الى الكشح

اي عفنها

اي يشتق فاقرة ذنبه فيعلمها

قيل هو الذي اذا رايته ظننت انه ميت من شدة النوم

ابدا واذا علق على شجرة لم تحمل فى تلك السنة لانثى بحيوان قط فى صدره الا للانسان
والا للفيل الفيل اضخم الحيوان واعظمه جرما وما اظنك بخلق ربما كان فى غابيه اكثر
من ثلثمائة من وهو مع ذلك املح واظرف واطرب من كل خفيف الجسم خوطوم الفيل انفه
ويده وبه يوصل الطعام الى جوفه وبه يقاتل وبه يصيح وصياحه ليس فى مقدار
جرمه وهو جيد السياحة واذا سبح رفعه صعدا كما يغيب الجاموس جميع بدنه الا
مخرجيه ويقوم خوطومه ايضا مقام عنقه والحرق الذى فيه لا ينفذ وانما هو وعاء
اذا ملأه من طعام او ماء اوجه والبعوضة خوطوم الا انه اجوف فاذا طعنت به
فى جلد واستنت به الدم قذفت به الى جوفها هو لها كما ليعوم الزنديل اختلفت فيه
بعضهم يجعله نوعا يفعول الفيلة ضربان فيل وزنديل ويجعله بعضهم الذكر منها
وبعضهم الانثى وبعضهم العظيم منها واذا اغتلم الفيل لم يكن لسواسه هم الا الهرب
لانفسهم وان يخلوه ودبتا صاد وحشيا وقد اغتلم فيل لكسرى فاقتلع عينه كل من
معه الارجل من خواصه شد عليه بطبرزين فى يده فضرب جمته ضربة غاب
فيها فصدف عنه فقال له كسرى ما اقابما وهب الله لى من الجوهرة على يدك باستر
منى بالذى رأيت منك من الجلد والوفاء وحين لم تخطئ فراستى ولم يضل رأيى فيك
اذا اختصصتك الجاحظ وقد رأيت انا فى عين الفيل صحة التخيل الفهم والتأمل
ما شبهت نظره الا بنظر ملك عظيم كبير داهى الحلم شعره اذا ما رأيت الفيل ينظر قاصدا
ظننت بان الفيل يلزمه الفرض من جابر الجعفى رأيت الشعبى خارجا فقلت الى اين
قال انظر الى الفيل فى الجيرة فذهب ونظر فيه اول شئ يؤدبون به الفيل ويعلمونه
التجبر للملك خرج كسرى ابروين لبعض الاعياد وقد صفوا له الف فيل وقد احدقت
به وبها ثلثون الف فارس فلما ابصرت به الفيلة سجدت له فما رفعت له رؤسها
جذبت بالمجاجر وراضتها الفيالون زعم الهندان جبهة الفيل تعرق كل عام عرقا
غليظا غير سائل الطيب رائحة من المسك ولا يعرض لعرقها الفيل تلك الرائحة الا فى بلاده
خاصة عظام الفيل كلها عاج الا ان جوهر نابه اكرم واثمن ولولا شرف العاج وقدره

الوالشعبى
شعبى
يا قوم افى رأيتنى بجبكم
فما ذكر الله لى فى ذكره الفيل
رأيت بخيالى الرئيس يجبكم
فكدت اصيح شتا فالتزمت

لما نجز الاحنف بن قيس على اهل الكوفة فى قوله نحن اكثر منكم عاجا وساجا ودبيا جا والكنية
الفيل ابو الجحاج الكركدنة تكون توءدا وايام حملها يكون كايام حمل الفيلة ولذلك قل
هذا الجنس وتزعم الهند انه اذا كان ببلاد لم يدع فيها شيئا من الحيوان حتى يكون
بينه وبينه مائة فرسخ من جميع جهات الارض هيبة له وهربا منه ويتمنى الحمار الهندى
وله قرن واحد فى وسط جبهته ويزعمون انه يخرج رأسه من بطن امه فيأكل
من اطراف الشجر فاذا شبع ادخل رأسه ويزعمون انه ربما نطح الفيل فرفعه بقرنه فلا
يشعر بمكانه حتى ينقطع على الايام وغلظ قرنه يبلغ شبرين وليس بطويل جدا وهو محدد
الرأس شديد الملاسة مدبج صلب لا يمتنع عليه شئ واذا قطعوه ظهرت فى مقاطعه
صور عجيبة فى اعلى بلاد النوبة تجتمع السباع والوحوش والدواب الكثيرة فى حمارة
القيظ الى شرائع المياه فتساقد من ذلك الزرافة وهى اشركا وبلنك وقيل هو ولد
النمرة من الجمل ابو عمرو اشد عداوة للفارس من الستور والشاة اشنق فرقا من الذئب
منها من الاسد والنمر والببر مع كون هؤلاء اقوى عليها والحمام افوق من الشاهين
منه من الصقر والبازى اذا نبح كلب على رجل بالليل والح عليه ولا حارس ولا سبيل
الى الفوت فدواءه ان يقعد بين يديه مستلما يا مستسلما فانه اذا اراه كذلك
شغر عليه ولم يهجه كانه حين راه تحت قدرته اراد ان يسمه بميسم ذل كما يجز الاسير
ناصية الاسير كان فى بنى ضبة كلب زينى يوضع السراج على راسه وهو منتصب
على عجب ذنبه معلق يديه فيدعى باسمه ويقال له اللحم فلا يميل ولا يتحرك فاذا اخذ
عنه السراج وثب على اللحم ويعلق فى عنقه المكتل وتوضع فيه الرقعة فيمضى الى البقال
ويأتى بالحوائج ويحملون عليه فاذا فرغ من طعمه مضى به الى المتعك فتعلك فيه
كما راد الطعام تكون بالبادية دابة من جنس السباع دقة الحظم على قدر ابن عرس
تدنو من الناقة وهى بارکة ثم تثب فتدخل حياءها فتدمس فيه حتى تصل الى
الرحم فتجذبها وتسقط الناقة ميتة باب دواب البحر من السمك
وسائر الحيوان المختلف فيه وما وضع الله تعالى فيها من العجائب جابر بن عبد الله

نزد دجبكم بكيم بهداشته
باشد د

الادماج بحكم خلق كه داشته
اجلال

حاره بخفيف ميم وتشديد را
سخنى كه ما د

قيظ كوم شدن دوفد د

فوق بفتح واو سيدن د د

استحذا فرقى كه دن د

شغر بفتين منقوطه بروداشتن
سك يكياى خود را جهت بول
كردن د

تمعك بحال ماليدن د

حظم بفتين دهن جاروب د

الحظم من كل شئ ما يتنفاده ومن
كل دابة مقدم انفه وفمه

الخامس والتسعون

بعثنا رسول الله صلى الله عليه واله وامر علينا ابا عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا
من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها
فقال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء
فنأكله فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا دابة تدعى
العنبر فقال ابو عبيدة شهر ونحن ثلثمائة حتى سمنا واقمنا رابثنا نغترف من وقب عينيه ونقتطع
منه الفدرة كالثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه
واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها ما تزقفا من رجه
وشائق فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله فقال هو
رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شئ فتطعمونا فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه
عليه واله منه فاكله القرش دابة عظيمة من دواب البحر تمنع السفن من السير وتتبع
السفينة فتقبلها وتضربها فتكسرها وسمعت انا بعض التجار ين بمكة ونحن نقعد عند
باب بني شيبة يصف للقرش فقال هو مدقد الخلقة وعظمه كامن مقامنا هذا الى
الكعبة ومن شأنه ان يتعرض للجلاب وهو الفلك الكبار فلا يرده شئ الا ان ياخذ
اهل الشاغل فتم الحنين والمرود على وجهه كالبرق كل شئ منه جلل الا النار وقال
رايت ملاحا يصعد في الردي فلما نصفه خرج مقطوعا نصفين فنظرنا فاذا القرش
قد ضربه بذنبه وبه سميت قريش قال الشمرخ بن عمرو الحميري شعر وقريش هي
التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جلدين
دريشا والشريف ذي المناقب فقطعة له مليحة يبرهن العدلي والجبر في وعاوعه و
القرش لا يروعه النقيق من صفادعه حكى ان نساحا واسدا اعتليا على شريعة
فضربه التمساح بذنبه وضغم الاسد راسه فماتا جميعا ذل التمساح على وجه الارض
شبيه بذل الاسد في الماء تكون في النيل وخلجانه خيفة صورة خيل البر وهي تاكل
التماسيح ودبا خرجت وغت الزرع واذا راى اهل مصر ثورا وهاعرفوا ان ماء
النيل ينتهي في طلوعه الى ذلك المكان واذا اصابوا صغيرا ربوه في البيوت وفي

من اسنان فرس الماء شفاء من وجع المعدة وافاضة تبرئ من الجنون والصرع كما
يبرئ منها لحوم بنات عرس سمك البحر كله ليس له لسان ولا دماغ الشرمطة
تنتهي في النهر الى الشبكة فلا تستطيع النفوذ فتأخذ ذات اليمين وذات الشمال ثم تجمع جوانبها حتى
تظفر الشبكة وربما كان ارتفاع وثبتها اكثر من عشرة اذرع ومن السمك ما لا يجمع
كما من الطير منها الاسود والبوسوج يقطع من بحر الزنج الى دجلة البصرة لتستعذب
الماء كما تحتمل الابل تقطع في السنة مرتين فقيم الدجلة شهرين وهو في احدى
المرتين اسمن منها في الثانية ويزعمون ان بين الزنج والبصرة ابعد ما بين الصين
وبينها الكوسج سمكة غليظة الجلد تشبه الجرى اذا اصطادوها لا يجدون في
جوفها شحمة وان اصفادوها فانما هو لحم يجدونها اكثر البياضة بيضا السمك ثم
الجراد ثم العقارب ثم الضباب لان السمكة لا تزني ولا تلقم ولا تحيض ولا ترضع
قلل الله درها وذرء ما ذق وحض والزق ضرب من الفي وعليه وهن وسبة
قل الله نسله كالحمامة لا بيض الا بيضتين والدجاجة تحيض ولا تزني فوالله
في بيضها وفراخها والحية تضع ثلثين بيضة ولها ثلثون ضلعا ولذلك قويت
اصلابها فسبحان من عاد رؤيا التدبير اللطيف واحكم هذه الحكمة البالغة الدخش دابة
في البحر تنجلي الغريق تدنو منه حتى يضع يده على ظهرها يستعين بالانكاء عليها والتعلق
بها وهي تتبع بها به حتى تنجيه قالوا ان يعوم بطرسنان سرطانا على جلده من الوشي
والنقوش الدقيقة العجيبة ما يتحير فيه الناظر زعموا ان السمك يتبع نغمة
الغناء والصوت الحسن ويقر قرار المستمع فاذا قطع نقر واذا العيد عاد عبد
الرحمن بن عثمان التيمي نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن قتل الضفدع ابن
عمر لا تشربوا الضفادع فان نقيقها تسبيح فوائد مسيلمة يا ضفدع نقي كم
نقيقين نصفك في الماء ونصفك في الطين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين
وكان يدبرها تنزيلا من لدن حكيم عليم فسمع بها ابو بكر الصديق فقال ما خرجت
من ال ولا برشعر قالت الضفدع قولا فهمته الحكماء في فحوى ماء وهل ينطق

ربت باذا شتى اذا خاجت
فوزة قطعة من اللحم
نطعة من الافط
الوشيقة لحم يغلى للغداة
ثم يقدد فيحمل في الاسفار
روى وسهم السفينة
نقال الخطيب وسمع وهو فوق حصن ر
بهذا الموضع وهو فوق نهر يجري
والى هذه الغاية
وقوله اذا زخر فاذ
نقيق اذا زبزخ وكذم د
اصطلاح بوهم وكبوذه
موجها ى دبيا ذ
بقايا الجمع جوانبها اى
نقبض بثب خلاقى
اى لا تطعم ولد بغيه

من فيه ماء الضفدع لا يمكنه الصياح حتى يدخل حنكه الاسفل في الماء فاذا اصاد حنكه بعض الماء صاح ولذلك لا يسمع له نعيق خارج الماء وهو يعيش في الماء ويبقى في الشط كالسلحفات والزق قال الاخطل شعر ضفادع في نخلة ليل تجاوبت تقل عليها صوتها حية البحر الماء الكد اذا صاد ذوقا ونخضاحا استهل الدعاميص والسلحف الدعاميص فضادت فراشا وبعوضا بار البطرهما او يب

من اعاجيب الالهام في حضنها وذقها ودفوفها على فراخها وتدبير امرها النبي صلى الله عليه واله الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع ادور حواليه وكان عليه السلم يبيته معه في البيت دغم اهل التجربة ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافوق لم يزل ينكب في اهله وماله قال لقيم الدجاج وفرسول الله صلى الله عليه واله عند افتتاح خيبر شعر دميت نظاءة من الى سوداء بقيق ذكر شهباء ذات مناكب وفقار ذهب له دجاج خيبر عن اخرها ولذلك قيل له لقيم الدجاج كل ديك يقبض على الجثة فيحذف بها قدام الدجاجة ومن ثم قيل اسرح من لاقطة الاديك مروفانه يطرد الدجاج من الحب وينتزع الحب من افواه الدجاج يخيل الموازة كان لزيد ديك قديم كان يكرم عليه فحضر العيد وليس معه شئ فخرج الى المصلى وامر امرأته بذبحه واتخاذه طعاما فاراد ت ان تأخذه فذهب يحرق السطوح وهي تتبعه فسألها جيرانه وهم قوم فاراد ت ان تأخذه هاشيون عن موجب ذبحه فوصفت لهم الحال فقالوا ما نرضى بان يبلغ الاضطرار بابي اسحق ما نزى فارسل اليه هذا شاة وهذا شاتين وهذا بقرة حتى امتلأت داره فجاء وسمع الثغاء والخوار فقال ما هذا فقصت القصة فقال كان هذا الديك اكرم على الله اكرم من بنيه اسمعيل حيث فدى بذبح واحد وفدى هذا بما ارى اهدى هلال بن الجويش الى عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي دجاجة فايقة قد اعجب بسمنها فاخرج اليه كتابا للدجاج ان ابعث الي براس هلال فغير وارعد فقال لا عليك يا هلال لا تأكل دجاجتك ولا تبعث برأسك والله لا يصل اليك حتى يصل الى

فانث

ورق سنك پشت د
نخشاش ايكدڙ ف نباشد د
دغي چوجا نوديك درد دريا د
قواسي برد ماهي د
السادس والتسعون
دقوفه حوكت داد دن مرغ هردد
يا دوخدا بركه چيزي بريدن
تابران فرود ايد د

افوق
وهو الذي يكون عرفه منفرقا نظاة خبر اي لم يخبر فتيل رصن شبب به سفيد شدن دن
فقاد بندي از بندهاي استخوان ت

جمع مرهي سنوبر لخمه ط
مزقياس

دريم باضد التجاعة
بيضتين في يوم واحد وهو من اسباب موتها

ثغا اواد كردن بزوكوسفند وهو
حاد بانك كردن كاو د

كنة من قطاة من عندنا
الكامنة تحضن بيضة الدجاجة
تخرج الفرخ الاليس

فانث يقول شعر وابنفسي دجاجة لم تخني وضعت لي نفسي مكان الانوق فوجدت كريمة المنية عني بعد ما كدت ان اغفق بريقي يا ابن قيس ويا ابن خير بني كندة بين الانبح والصديق ان شكري شكر الطليق عن القتل ووجدي عليك وجد الشفيق ابن الاعرابي قلت لشيخ من قريش من علمك هذا قال علمني الذي علم الحمامة على بلهمها تقليب بيضها كي تعطي الوجهين جميعا نصيبهما من الحضن وكانت القطا تجيء كوفوا بلهما كالحمام عنوا الضامع بلهما تعلم مصلحة امر نفسها وفراخها خرج الحمام نافع من الدقل والحماة يقمح منه وزن درهمين مع مثله دارصيني اذا خرج الجوز لعن بيضته علم ابواه ان حلقه لا يتسع للغذاء فلا يكون لهما هم الا ان يتخما في حلقه الى ان يتسع حوصلته بعد لهما مهما ثم يعلمان انه لا يحتمل فاما عند ذلك ان يزقه بالطعم فيزقانه باللقاب المختلط بقواها وقوى الطعم ويسمى الاباء ثم يعلمان ان حوصلته تحتاج الى مدبغ فيأكلان من شوريج اصل الخيطان وهو شئ بين الملح الخالص والتراب فيزقانه به واذا علما انه قد دبغ زقاه بالحب الذي قد غث في حواصلها بالذي هو اطرى فاطرى حتى يبعقوه ثم اذا علما انه قد طاق اللفظ منعاه بعض المنع ليحتاج ويتشوف فتطلبه نفسه ويحرص عليه فاذا فطما بلغا منتهى حاجته اليهما نزع الله تلك الرحمة منهما واهلهما على طلب نسل الخوف فسبحان من عرف الخلائق واتقنها وسواها وجعلها دلالة لمن استدل بها عليه وجعل صادقا لمن استخبرها عنه ذلكم الله رب العالمين الكاظم والحمامة من الفضيلة والمنخران الواحدة تباع بخمسمائة دينار ولم يبلغ ذلك شئ من الطير غيرهم وهو الهادي الذي جاء من الغاية وتباع البيضة الواحدة منه بخمسة دنانير والفرخ بعشرين فمن كان له زوجان منه قاما في الغلة مقام ضيعة واصحابه يسمون من اثمانه الدور والجواد والحوانيت المغلة اكلت حية بيضة مكاء فجعل المكاء يشرشر على رأسها ويديه فمنها حتى اذا فتحت الحية فاها رمى فيه وهمت به القى فيه حسكة فاخذت بحلقها حتى ماتت كانت من دعاء مكحول يا دافع الغراب في عشه ذلك

المكاء بالضم والتشديد والمد كحراب طائر يصفر ويصوت كثير الحوا على الجوان
حسك خار د

والله لو كانت في الحسن كيوسف وفي الفهم كالنبي ابرهيم وكانت كل يوم تبيض وتحضن سليمان ما ساوت
آخر من حدد هرون
حاك مسيلمة بعطل الحاجة
فقال اصلين بصاح فاصلين بصاح فاصلين بصاح
فهو كما قال
فرأى في المنام كانه اتى بالحاجة
فقال اني اتيتك من كيدك واني قد ذبحتك ثم
ان ذبحها فاكلوا بعضه فظهر فيهم الجدري
الا يعلمون فجعل من ذنبها وريشها
يعشر اولادهم ان الله يحب المتعشرين
اصلين الله ان الله يحب المتعشرين
وكان عبد الرحمن بن هذا ولي العهد
من قبل الحجاج لعنه الله فمات فظهر فيهم
عليه
يجاهد بعبد الرحمن وكان دفن نفسه
من صلح البيت للبيت يعيش بيد
الحجاج لما ظفر به وقتله
تنوفس
وهو جزي بلغة الكوفيين د

ان الغراب اذا افقى عن فراخه فقى عنها بيضا فينفر عنها فتفح افواهها فيرسل الله
ذبانا تدخل فى افواهها فتكون غذاء لها حتى اذا اسودت انقطع الذبان وعاد
الغراب يغذيها تعلم الجارى ان سلاحها يدبق جناح الصقر فترميه به ثم تجتمع
عليه الجاريات فتنفض ريشه طاقة طاقة حتى يموت وكذلك الجارى تموت تم
كما اذا انحسر عليها ريشها وردات صوبها انها طير كان الرشيد فى صيده
الباز يأتى بدراج ابيض وقال ما رايت مثله قط فقال اطلقه من يدك فان الشئ
اذا جاد ذحته سئل اعرابى عمرو بن عبيد عن التوحيد فتناول بيضة بين
يديه فوضعها على راحته وقال هذا حصن ملموم لا صدع فيه ثم من داخله غرق و
مستشف ثم من وراءه دمعة سائلة ثم من وراءها ذهب مائع ثم لا تنفلق على مر
الايام والليالى حتى تنفلق عن طاوس ملمع فاى شئ فى العالم الا وهو دليل على انه ليس
كمثله شئ الظليم يبتلع الحص يدلى المحى ثم يميده بحرقا فضة حتى يحيله كالماء الجارى
وفى ذلك انجوبتان التغذى بها لا يغذو او استمراؤه بشئ كالثلج فى قدر ابدا لما
اكل والذى سخر الحديد لجوف الظليم هو الذى سخر الصم الصلاب لاذناب
الجراد اذا ارادت الجرادة ان تلقى بيضها غرزت ذنبها فى صاحى الصخرة فانصدعت
لها وليس ذلك من جهة القوة ولكن من جهة التسخير وهو الخلفاء مع رخاوته
ودقته فى منابته الاجوف والخرق الغليظ فينقبه وهو الذى سخر القمل والبعير
والطست لابرة العقرب حتى نفذت فيها هو كالبعير من جهة المنسم والوظيف
والعنق والخزامة التى فى انفه وكالظاهر من جهة الزيق والجناحين والذنب
والمنقار ثم ما فيه من شكل الظاهر جذبه الى البيض وما فيه من شكل البعير لم يجئ به
الى الولد ويضربون المثل بالنعامة فى المتعلق بالعلل اذا قيل لها احملى قالت اما طائر
واذا قيل لها طيرى قالت انا بعير ومن اعاجيب النعامة انها مع عظم عظامها
وشدة عدقها لا تحز فيها ومن اعاجيبها انها مع عظم بيضها تكثر ثم تضعه طولا
حتى لو مددت عليه خيط المطر لما وجدت لشئ منه خروجا عن الاستواء

الذبق شئ يلتقط الغراب بمناقيره الطير والدبوقاء العندة

الجارى بالفارسى هوبره

ايام كاخص الظليم ذكر النعامة وردان كوى

خشاى شكاى

خشيش جابها ذبوب ذ

تذيب ارغوذن ذ

البغاء بالباء بين الموحدتين

يعقوب بن الفضل

ثم تعطى كل واحدة نصيبها من الحضن ومنها انه لا يأنس بالطير ولا بالابل وهى مشاكلة
للقبيلين والنعام يتخذ فى الدور وضرره شديد لان النعامة دبارات فى اذن الجارية
قرطا فيه جراحة لو اوجعت لو اوجعت لو اوجعت فاكلته وجزمت الاذن او ذات ذلك فى بتها فضربت
بمنقارها فخرقت وتقول العرب ضربان من الحيوان اصمان لا يسمعان النعام والاقاعى
وسئل ابو عمرو الشيبانى بعض العرب عن الظليم هل يجمع فقال يعرف بعينه وانفه لا يجتمع
معها الى جمع العقاب اذا اشتكت كبدها من دفع الارانب والثعالب فى الهواء اكلت من
الاكباد حتى تبرأ قال بشر بن خبشاة بن بدلة وكانوا ثلثة لام واحدة خفى وسدوسى
وعقيلى لو خيرت الله ان تكون شيئا من الحيوان اى شئ كنت تحب ان تكون قال اكون
لانها بيت حيث لا ينالها سبع ولا ذو جناحين وهى مقرنة ان شاءت فوق كل شئ وان شاءت
كانت بقرب كل شئ تغذى بالعراق وتعشى باليمن وريشها فروها فى الشتاء وحشيها فى الصيف
وهو ابصر خلق الله العصافير الف الناس او انس بهم لا تسكن دارا حتى يسكنها ومتى سكنتها
لم تبرح فيها اذا خرج الانسان فبفراقه تفارق وببكائه تسكن واذا كان ذو الخروج الى البساتين
لم يبق فى البصرة عصفور الا خرج اليها الا ما اقام على بيضه وفراخه ويدرب العصفور
فيجئ من المكان البعيد ويدجن قال الجاحظ بلغنى انه دربت فرجع من ميل وليس فى
الارض رأس اشبه برأس الحية من رأس العصفور وليس فى الحيوان اقصر عمرا منه من اجل
كثرة السفاد ويتميز الذكر من العصافير من انثاها تميز الديك من الدجاجة لان له لحمية
سوداء ولانثى لحمى له على ولده من العصفور واذا عرض له صاح فاقبلت اليه العصافير
يساعدنه نعت الى الشرف الاشراف ابو الحسن البغاء فى دار الامارة بمكة مجلوبة من
اليمن وقال دبا دخلنا وهى تنطق فحسبه نطق انسان وهى تعقد القاف كما تعقدها خلص
العرب الجاحظ واى شئ اعجب من طائرين يأتيان من ناحية السند احدهما كبير الجثة
يرتفع فى الهواء صعدا والاخر صغير لا يزال يرفرف حوله ويرتفع على رأسه ويطير عنه
ذنابا به ويدخل تحت جناحه وبين رجليه فلا يزال به حتى يبقيه بذرقه فاذا ذرق شما له
فاه فلا يخطئ اقصى حلقه فالكبير يعلم انه لا يخلصه منه الا انقاؤه بذرقه والصغير يعلم

بغل العرب ضربان من الحيوان لا يسمعان النعام والاقاعى فالاقاعى لا اذنين لها وقيل لها اذنان كاذنى الجمل وقيل لها اذنان كاذنى الفرس قال الاصمعى من نعوت البغل ان يكون ضخم الثنايا فاك القب

القنة الخرز يجمع القلادة من القصة وهو موضع القلادة من الانسان وكل شئ والجمع الالباب

الجيد

انابين طعم الموت والنغل بالعين

ان رزقه وما يعيش به في بطنه فاذا وعاه رجع آخر كل قوت يومه **التحي** كانوا يكرهون
ان يدفع الطير الى الصبي يلعب به **نعم** الاطباء انهم استفادوا معرفة الحضنة من قبل
الطائر الذي اذا اصابه الحصر في البحر فاخذ بمنقاره من الماء الزعاق ثم مجه في وجهه من قبل
ذنبه وامكنه ذلك لطول عنقه ومنقاره ثم ذرق فاستراح **عن** ابن عباس خلق الله
في زمن موسى عليه السلام طائرة اسمها العنقاء لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه
الانسان واعطاها من كل شيء حسن قسطا وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت
طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وامسك بهما او
وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى
انسلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تأكل الوحش وتخطف الصبيان الى ان بنى
خالد بن سنان العبسي بين عيسى ومحمد عليهما السلام فشكوها اليه فدعا الله فقطع نسلها
وانقرضت **جوف** الطاعون اهل بيت فسد بابه وتم طفل لم يشعر وبابه مفتح بعد
شهر فاذا الطفل وثم كلب بجوفه قد عطفها الله عليه فكانت ترضعه مع جرائها **و**
بحر رجل شراقد اغلق بيته على زنجي حمام طيارين وزنجيين مقصوصين فتخلق
وهو لا يشك في هلاك المقصوصين فاذا هو بهما سالمين قد هدى الله الطيارين
الى رزقهما حتى عاشا **ومن** شأن طائر يقال له كاسر العظام ان يرتفق كل فرخ ضائع
بعد التوقي على فراخه **والعقاب** بيض في الاعلب ثلث بيضات فاذا افرخت اخرجت
من عشها واحدا لا ترزقه وتقتصر على الاثنين فيعطف عليه كاسر العظام ويرزقه
مع شرهه وعظم بطنه **اليراعة** طائر صغير ان طار بالنهار كانه بعض الطير وان
طار بالليل كانه شهاب ثاقب قذف به او مصباح انفصل من ذبالة

باب البعوض والهر والذباب والفراش والزنابير والجراد والجعادب وما اشبه ذلك

النبي صلى الله عليه وآله خلق الله الضفادع منها
سبعمائة في البر وادبعمائة في البحر فاقل ما يهلك الجراد فاذا هلكت الجراد تتابعت
الامم **في الجراد** نفع للعباد لانه يؤكل ويعاش به ولانه اذا اصاب زرعا كان

جوف تام بد دربردن
وكتك كلبة بجرية

ذبالة قنيله

التابع والتبعون
جنكب يخ

لصاحبه الثواب اذا صبر والعوض **على** عليه السلام وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق له
عينين حمراوين واسرج لها حدقتين قرماوين وجعل لها الشعر المختي وفتح لها الفم السفي
وجعل لها الحس القوي وفاباين بها تقرض ومخلبين بها تقبض يرهبها الزراع في زرعهم
ولا يستطيعون ذبها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها
وخلقها كله لا يكون اصبعا مستدقة **لعاب** الجراد سم لا يقع على شيء الا احرقه **الماس**
قالوا ان الذباب اذا دلك على موضع لسعة الزنبور سكن ولسعني زنبور فحككت
على موضعه اكثر من عشرين فما سكن وقالوا هذا الزنبور كان حقا قاضيا ولولا
هذا العلاج لقتلك **ذموا** ان رجلا من ولد حليمة ظئر رسول الله صلى الله عليه و
اله كان اصيد خلق الله واحذقهم بالذئب وبلغ من حذقه انه ضرى ذئبا يصطاد
به الظباء والثعالب وسرق منه وجيء اليه من ثلثين فيخا وضرى اسدا حتى عاد
اهليا واصطاد به الحمر والبقر وعظام الوحش وضرى الزنابير حتى اصطاد بها الذئبان
قالوا ان الزنبور يأخذ الشيء الذي يتخذ منه بيته من ذبابة الميت ولا يدري آمن
نفس الزنبور ام من شيء يكون في الزنبور فيجان من عمله بذلك البناء العجيب ودله على ذلك
الجهل الغريب **النحل** لا يقع على ميتة ولا يزال الاعلى العطر **خطب** المأمون فوقع
الذباب على عينه فطرده فعاد مرارا حتى قطع عليه الخطبة فلما صلى احضر ابا الهذيل وقال
له لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة قال صدقت واجازه بمال **قالوا** من الله
على الناس بالذبان لانها تأتي على النجاسات التي في الهواء باجنحتها ولولاها لتكدر عيشهم
من الروائح العفنة التي تتحلل في الحر واما في الشتاء فالبرد مانع من تحلل الروائح **الجاحظ**
من منافع الذبان انه تحرق وتخلط بالكحل فاذا اكتحلت المرأة به كانت عيناها احسن وترى
المواشط يستعملنه ويأمرن به العرائس **من** لم يرض بالكفاف وطمحت عيناه الى ما فوقه
ولم ينظر الى ما يتخوف امامه مثل الذباب الذي لم يرض بالشجر والرياحين حتى طلب
الماء الذي يسيل من اذن الفيل المغتلم فيضربه باذنه فيهلك **ذبان** الاسد لا يقوم
لها شيء اشد من الزنابير وهاضر من العقاب وهي تعتري الاسد كما يعتري الكلب

ذئبان الكلب ومتى ولت بالاسداد فى خدش اجتمعن عليه فلا يقلعن حتى يقتلنه تأذى
الصاحب الجليل بالذباب فقال هو ذباب السيف لا ذباب السيف النحل تجتمع
تنقسم الاعمال بينها فبعضها يعمل العسل و بعضها يعمل الشمع و بعضها يبنى البيوت و بعضها
يستقى الماء الجاحظ من علم البعوضة ان ودأ جلد الجاموس دماً فان ذلك الدم
غذاء لها و انها متى طعنت فى ذلك الجلد الغليظ المتين الصلب نفذ فيه خرطومها مع
ضعفه على معاناة و لو انك طعنت فيه بسلاءة شديدة المتن لطيفة الحد لا نكسرت
الجاحظ غضب صاحب المسلحة على ملاح فى فاجة البصرة فجرده للبعوض مقوطا فصاح
اقتلنى باى قتلة شئت و دعنى فانى فصاح ساعة ثم عاد صياحه الى الانين ثم خفت
فنظرت فاذا هو ميت و هو اشد سوادا من الزنج و اشد انتفاخا من الزق المنفوخ
و ذلك كله فيما بين العشاءين و حكيت انا هذه الحكاية يغزى فذكر ان البعوض يقتل
البردون فى ساعة شعر لنعم البيت بيت ابى دؤاد اذا ما خاف بعض القوم بعضا
و دبت ظفرت بالشكرات النائم و لا يتقى منه الا عظام عارية ابو اسحق الصابى و ليلة لا ذق
من حرها و سمائها كان فى جوها الثيران تشتعل احاط بى عسكر البق و جلب ما فيه الا
شجاع فاتك بطل من كل سائلة الخرطوم طاعنة لا تمنع الجلب صبرها و لا الكلل طافوا
علينا و حز القصيف يطبخنا حتى اذا نضجنا اجادنا اكلوا يقال للبعوض الاحدب
الطنان و المغنى المغنى شعر اذا تغنين غناء الزط و هن متى يمكان القرط فوق
بوقع مثل وقع الشرط شعر يا لنع جلدى شر ديران من طاء و ريز مر فى الاذان فى
ديوان المنظوم اقول لنازل البستان طوبى لعيشك ثم يسكننى البعوض يعلله فليس به
قرار و يمنعه فليس به لغوض حراه قرضه و طنينه ان يبيت و عينه فيما غوض كانك
لهذى بالاغانى تكرد فى مسامعك العروض حدث شيخ من اليمامة قال رايت بعيرا
قد نفشته افعى فقتلته و كل شئ حواليه من الطير و السباع التى اكلت منه ميت و اذا عليه
بعوض كثير فقلت فى نفسى ما الذى بجت فى هذا الجسم العظيم و ما هو الا فى وقت عرق
من عروقه حتى قتلته و فجعته و حتى ذاقت هذه السباع منه فهلكت و اعجب من ذلك

ذباب السيف ذرفه اللك
يضرب به من

شوك القنى

القنى الرقب مكان يرتب
فيه رجال ذوا سلحة
ثم

غزبغين و تشديد زاى
حنفى است از تركان

بق البطاح مثل كبر ابان الا
و عقارب شهر زند
لجب بفتح جيم بانك و فتح
كردن د

حدب قوذ بشك شتر
نر كه بكصفى استاد
ادى

تململ بطن فى اشتهاء اذا لم يستقر
من الوجع

هند بذا لمن قوطه
بيوده كفتن د

ان هذا المخلوق الضعيف المهين يأكل منه فلا يضره فطارت واحدة فوقعت على
جبهتى فتورم راسى و عولجت بانواع العلاج و بقيت اقرع امرط لرجل من بنى
حمان وقع فى جند الثغور شعر انضر اهل الشام ممن يكيدهم و اهل بيجة اك
حرص على النصر براغيث توذينى اذا الناس نوموا و بق اما سيه على ساحل
البحر فان يك فرض بعدها لا اعد له و ان بذ لواحم الدنانير كالجرب ضرب من
الفراش اذا هاد يا ليل حسبت ان شرارا يطير اذا نهق الحمار صعق الذباب فاك
ابن مقبل ترى الثغرات الحمر حن لبانه احاد و مثنى اصقعتها صوا هله تحت الله

باب الحشرات و الهوام و نحوها من دواب الارض و ما اتصل بها و ذكر
معها خالد بن الوليد سيف الله دخلت مع رسول الله صلى الله عليه و اله على
ميمونة زوج النبى صلى الله عليه و اله فوجدت عندها ضبا محنوذا قد مت به اختها
حفيدة بنت الحوث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه و اله و كان
قلما يقدم من بين يديه الطعام حتى يحدث به و يسمى له فاهوى بيده الى الضب
فقالت امراة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه و اله بما قدمتن
له قلن هو الضب يا رسول الله صلى الله عليه و اله فرفع يده فقلت احرام الضب
يا رسول الله صلى الله عليه و اله قال لا و لكنه لم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه
فاجرته فاكلته و رسول الله صلى الله عليه و اله ينظر فلم ينهنى جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه و اله اتى بضب فابى ان ياكل منه و قال لا ادرى لعله
من القرون التى مسخت و دوى الخدرى ان اعرابيا قال له انى اتى فى غائط مضبة
و انه عامة طعام اهلى فلم يجبه فعاوده مرتين قال فى الثالثة يا اعرابى ان الله غضب على
سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب يدببن فى الارض فلا ادرى لعل هذا منها فلست
اكله و لا انهى عنه راى بعض الفقهاء من ياكل الضب فقال اعلم انك اكلت شيخا من
مشيخة بنى اسرائيل عن عمر ان الله تعالى ينفع به غير واحد و انه لطعام عامة هذه
الرعاء و لو كان عندى لطعمته انما عافه رسول الله صلى الله عليه و اله اعرابى

الثامن و التسعون

نب سوسمار
اعجز العقل ان تتصور ان ثمة حيوانا
و كانت الارنب رزاحة بغير ان
الظهر من ثمانيا ن ص

ورد النصارى به الاعراب
وجع القلب

فلو كان هذا الضب لاذنب له ولاكشية ما مسه الدهر لامس ولكنه من اجل طيب
ذنبه وكشيته دبت اليه الدهارس وذنب الضب اخشن من السقف وهو سلاحه
وقد اعطى فيه من القوة ما اعطى العقاب فكفها وتقاضرب الحية تقطعها او وقذها
فوء الضب صالح للكوكب في العين وقد يتداوى به من وجع الظهر الاحمى يبلغ أجل
مائة سنة ثم تسقط سنه فمن يتمم خبا لا يخفر الضب الا فكدية ويطيل الحفر حتى تقفى
براثنه ويتوخى الارتفاع عن مجاري الماء ومداق الحوافر وقد علم انه نشأ قليل
فلا يخفر الا عند امكنة او صخرة او شجرة ويعين في حجرة ويجعل عند ذنبه عقربا يتقيها
يد الحارش ومن حضايا الضب طول الدماء بعد الذبح وهشم الرأس والطعن الجائف
وطول العرو منه المثل لا اتيك سنة الجمل وانه له تركين ولا اشاء قرنتان ومن
الضباب ماله لسانان ويأكل اولاده كالهرة الولد يقتل الضب وهو اشد منه
واجود سلاحا وقد يزيف الى الانسان وينفح ويتوعد ومن بعضهم نجعت وذلا
بظربة فنظرت فاذا هو قد عض ابها حتى اختلفت فيها انيابه فلم يخلها حتى عضت
على رأسه وشقشقته فاذا في قاضته حبتان عظيمتان يشدخ رأس الحية ثم يبتلعها
وليس في الحيوان اقوى على اكل الحيات منه ولا اكثر سفادا حتى لقد طحن على العصفور
والحنزبر والذباب في ذلك ويقتص الحية بيتها كما يقتص الحية بيوت سائر الاحناش
والطير كان رسول الله صلى الله عليه واله يحب بلالا ويمازحه فزاه يوما وقد خرج
بطنه فقال ام جبين هي عظاية لها بطن بادن وذكرها الحرباء خطب ابن الاشعث
فقال ايها الناس انه ما بقي من عدتكم الا كابق من ذنب الوذغة يضرب بها يمينا و
شمالا ثم لا يلبث ان يموت فتربه رجل من بني قشير فقال قبح الله هذا وذايه يأمر اصحابه
بقلة الاحتراس ويرغبهم في الاستعداد ابن عباس الوزغ بريد الشيطان لانه يرسله
ليفسد على الناس ملحمهم ورأيت اهل مكة لوحوا شيئا على قتل الوزغ وعلى تحصيل الملح و
حفظه منه ويقولون اذا تمكن منه تمرغ فيه تمرغ الدابة في التراب وافسده على
صاحبه وحوله مادة لتوالد البرص يجمع بين الفارة والعقرب في دجاجة فتقرض

الكشية بجهة بطن الضب والجمع
الكشي قال ابن لوذ فما اكشي
بالاكباد لما تركت الضب
يعدو في الواد
ما يجب به والسقف ايضا
جلد اخشن كجلود التماسيح
يجعل على قوائم التيوف
وقد تضعيف كردن
حرش شكار سوسمار كردن
ذما جانيدن متقول
التوثب ذكر الضب
زاف بجمزى مشيه
جحاة بجمزة الظرب
لم غاب شد نه
وتيخ جمع وزغه وان جانوريست
كه بزبان كيل جيجر كويند و
بريان بعض جم خوانند كلاش
وافتاب پرست د

ابرقا اولا حتى يتجلى الاستلامة من لذعها ثم اكلها بعد ذلك الجرذ اذا خصي اكل الجرذان
اكلا لا يقوم له شئ منها قالوا الخصي من كل جنس اضعف من الفحل الا الجرذ لا يقوم له شئ
فان الخصاء يحدث فيه شجاعة وجراءة لا يدع الجرذان الكباد التي غلبت الهرة وينابت
عن الاقلها حرذ الفارة نافع من داء الثعلب من الناس من يشي الى الاسد و يقبض
على الثعبان ولا يقدر ان ينظر الى الجرذ ويقربه عند رؤيته من النفضة والاصفرار
ما لا يعتري المصبور على السيف وهو يلاحظ بريقه عند قفاه بينا عبد الله بن
حازم السلمي عن عبيد الله بن زياد لعنه الله اذ هو بجرذ ابيض دخل وابه للتعجب
فتبعه ابن حازم حتى عاد كانه فرخ واصفر كانه جرادة فقال عبيد الله ابو صالح
يعصي الوحي ويتهاون بالشيطان ويقبض على الثعبان ويمشي الى الاسد ويلقى
الرماح بوجهه وقد اعتراه من جرذ ما تعرون اشهد ان الله على كل شئ قدير جرذان
الاناثير يخرج ارسالا الى الماء والجرذ قد كن لها وهو فاتح فاه فاذا عب الجرذ في الماء
التهمه دما قطعت الفارة اذن النائم وفي الفار ما اذا عض قتل قال الجاحظ وانا
رأيت سنورا واثب جرذا فاقلت الجرذ وقد فقاء عين السنور واذا ربطت رجلي
فارتين بطرفي خيط فلها من العضاض والعضاض ما لا يكون بين شيئين ويزعمون ان
الفار لم يوا بين سبعين او بهيمتين اشد من قتال بين جرذين وثبات الجرذ الى الفار
الضيقة الرأس فيها الدهن فيضربه بذنبه فلا يترك فرجه فلطعه حتى لا يدع شيئا
المرة اذا لحاط في دفي رجلها واخفاء رأيته لئلا تشمه الفارة فتهرب واحسن من
هذا ان يلهلها الله ذلك لانها من الطوافين عليهم والطوافات لينظروا فعلها
فيتعلموا منها اخفاء عذراتهم ولا يتركوها بادية مكشوفة كما هو عادة اكثرهم الذين هم
شر من البهائم وربما كان السنور في الارض والفارة في السقف فلا يزال يمر بها
مرات الآدبر بها وفقا وطاحت فاكلها اطلع رجل من اهل الشام على جرذ اخرج من
جحر دنانير كثيرة وكمها واخذ يلعب بها فاخذ يدخلها جحره فقام واخذ الدنانير فاقبل
الجرذ يثب ويضرب بنفسه الارض حتى مات الخلد اعمى يخرج من جحره فيقف على

بيشي جانوري د
اتهم اى ابتلع خلاص
انف الشئ اى اجبت
خلاص
نفاجشم بركندن خلاص
عضاض بهمه بكوبا بدندان
كوفتن
عقص بركندن د
لطع ليسيدن د
لمح وطوح افتادن د
دكم المتاع اى جعل بعضه
فوق بعض
خلد موش كور صحرائي
ضرب من الجرذان اعمى

بلبه ويشفى فاه فيخلى الذباب فتسقط على شدقيه او تربين لحييه فيستدخلها بجنبية النفس بحيل الفار وزقه وقسمته ويخرج من بجره تراب يضعه حوله وهو صالح للذفرس يقتل بالدآمو يطلى به موضعه ومن الفانذ جنس اعظم من هذه الفانذ له شوك كصياصي الحاكة والمدارى وقد تخيله وذلك وهيئت له تلك المعاند لانه متى شاء ان يتصل منها شيئا يرمى به الشخص الذى يخافه فوثب وخرج كالسهم يخرقه الوتر ويخرج نجو الخروج اذا جفت حبه فاكامه وتصدعت عنه بعض المتصدع حذق به فوقعا وقع على الكوثر من قاب الرمح الطويل والبرغوث يسقط عليه الذباب فيخرن ذلك من جسده اى موضع كان سخرة الله له كما مكنه من تحريك ذنبه ومن الناس من يحرك اذنيه وربما حولنا احدهما ومنهم من يبكى باحدى عينيه وبالتى تقرحها على التعاقب ويحكى عن جواد بايلين ان احدهن تشفى قرنا من قرون رأسها اى قرون شاءت حتى تنتصب بعضهم رايت حية قد ابتلعت كبش اعظم القرنين فلم يقدر على ابتلاع القرنين فجعلت تضرب به الحجارة بمنة ويسرة حتى كسرت القرنين وابتلعته ان بالحبشة حيات لها اجنحة تطير بها يزعمون ان الكمأة تخفى فتخلق منها افاعى الثعبان عظيم الشأن فى اهلاك بنى ادم يلتوى على ساق الانسان فيكسرها فليس له الا التمر وهو حية تدب منه فيطوى عليها يريد اكلها فتحتشى ريحا وتورمه زفرة فينقد الثعبان قطعا ولولا التمر لاكلت الثعابين اهل مصر الحيا ربما راى الانسان فوقعده ونفخ وتطاول له حتى يفزع منه من لا يعرفه وما عنده خبر ولا شر الاستفوق انما ينفع اكله اذا صيد فى ايام سفاده لان لحم الهائج اهيج لاكله سمع عالم رجلا يقول انا مثل العقرب اضر ولا انفع فقال ما اقل عملك بل لعمرى انك لتنفع اذا شق بطنك ثم شدت على موضع اللسعة وتجعل فى جحر فخار وليست رأسه ويطين جوانبه ثم يوضع فى التنور فاذا صارت رمادا سقى به من به الحصاة مقدار نصف دانق فيفت الحصاة وقد تلسع اصحاب ضرب من الحيات فيشفون ويلقى فى الدهن فيجتذب الدهن قواها فيكون مفرقا للاورام الغلاظ وتلسع الافاعى فموت بعضهم

شحوه هى بانكودن

صياصى شاخهاى كاوان وشاخهاى خوشان د

خفر بخاء ما دادن ونفاذ دادن د

بوزدن اسب سوارى غير بدوى د

نعاءة كياهيست كه انرا بلغت فرنسى سيادوع كويند

شن جانوريست كه در زمين مصر بسيار باشد وكشنده اورا دعاست

سلدد بفتح دال سيكاسه شدن وفرو شدن خشم د

القاطول موضع على الفرات

العسكران عرقة دمنى

رايت بالبادية ناقة وقد نهشت الافعى شفرها والفصيل يرضعها فبقيت سادرة واتبعته وقد الفصيل امها قبلها وتعجبت من سرعة ماسرى السم فى بدن ضرعها حتى قتل الفصيل قبل امه عقارب القاطول يموت بعضها عن لسع بعض ثم لا يموت من لسعها غير العقارب ارض حتى لا تعيش فيها العقارب يزعم اهلها ان ذلك لطلسم وان طرحت فيها عقرب ماتت من ساعتها النبى صلى الله عليه وآله لعن الله العقرب ما اخبثها تلسع المؤمن والمشرك والبر والفاجر وقد ذكروا ان اقل العقارب عقارب عسكر مكرم واهله يزعمون ان من اصلح ما يعالج به موضع اللسعة ان يجرد تما نضدت ثنايا الحجام من مصته لسعت عقرب المفلوج فذهب الفالج وقد لسعت الكامل الذى لسعت اذا لسعته العقارب ماتت ولم تضره اشد اللسع ان تلسع اول ما يخرج من بجرها بعد ان اقامت فيه شتوتها مشايخ الاعراب لا يقتلون ولدا ولا قتفدا ولا يدعون احدا يصطادها الا بقتلان الافاعى ويريحان منها شتم رجل الارضة فقال له بكر بن عبد الله المزنى مه فهى التى اكلت تحيفة التى تعاقل المشركون فيها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بنيت الجن ان لوكانوا يعلمون الغيب الا بة الجاحظ وان الذى يجرى من صنعة الترفة وعن تدبير العنكبوت وقتلها ومعاتبتها وصغر جرمها ما ينبغى ان يتكبر فى الارض ويشى الخيلاء ويتهكم فى القول ويتالى ولا يستثنى وليعلم ان عقله منيحة من ربه وعلى استطاعته عادية عنده اذا قدم القوم ليلة القرب من بيض لحم ادواتا لستى عمرها باشعاش القرحان دنوهم من غيران يحتوا حتا فانثروا وهيئا والنمل الحوقى دويبة اكبر من البرغوث وعضها اشد من عضه وهى متولعة بفرج النساء تولع القمل بالمذاكير وينبت لها جناحان قصيران فاشة كما ينبتان للنملة والجعل قيل الحوقى البرغوث بعينه واجتمع بقول الطرماح شعر ولوات حوقوها على ظهر نملة تكل على صفى تميم لوات قال اعرابى وقد عض بعض امرائه شعر وانى من الحوقى عان عضنى عضة بما بين رجليها الجتنى نفسى عند ما استغرق مفاتها ان التهيك صغير كان ابو هريرة يغلى ثوبه فيلتقط البراغيث ويدع القمل فقال له انس فقال

شبرد دنده وشمشير بزنده د

کتابخانه
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲

ابداء بالفرسان ثم اعکی علی الدجاله التی تقوم الجهد من البراغیث فی دمشق وانطاکیة
فالخاصم منها الاحمی الحویر التینی جعلوها طویلة الاردان والابدان فاموا سترین
القمل الکبیر ث من الوسخ والعرق اذا علاها ثوب اصر تن او شعر حتی یکون لذلک المکان
عفر وحموم ومن یحبی بیخالد البرمکی شیئان یورثان القمل الاکثار فی اکل التین الیابس
وبکاء الثیاب وثیاب الکرتاس تقمل الثیاب المحتذین المترفین وربما کان الاتباع
قمل الطباع وان تنظف وتعطر وبدل الثیاب کما عرض لعبد الرحمن بن عوف والزبیر
العوام حتی استاذنا رسول الله صلی الله علیه وآله فی لبس الحریر فاذن لهما ویسرع القمل
الی الدجاج والحمام اذا لم یغتسل ولم ینتف بیته ویعرض للقرد فاذا اصاب قمله دمی
بها فی فیه والوان القمل علی حسب مقادة فصور اس الاسود اسود وفی راس الابیض
ابیض وفی راس المحتضب احمر وفی راس الاشمط ابرق وفی قمل نصول الخضاب
یکون اسکل فاذا ابیض عاد ابیض ولیس ذلک بالعجب من حیة سلیم حیثا سود وکل
شیء فیها من انسان وبهیمة وطائر وهامة وبلاد الترک جمیع حیوانها علی صور الترک
علی علیه التمل الاستطرون الی صغیر ما خلق کیف احکم خلقه واتقن ترکیبه وفلق
له السمع والبصر وسوی له العظم والبشر انظروا الی النملة فی صغر جثتها ولطافة هیئتها
لاتکاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرک الفکر دبت علی ارضها وصبت علی رزقها
تنقل الحبة الی جحرها وتعدها فی مستقرها تجمع فی حرها لبردها وفی ورودها لصدرها
لایغفلها المنان ولا یحرمها الدیان ولو فی الصفا الیابس ولجر الجاسئ ولو فکرت
فی مجاری اکلها وفی علوها وسفلها وما فی الجوف من شراسیف بطنها وما فی
الرأس من عینها واذنها لقضیت من خلقها عجبا ولقیت من وصفها تعبا فتعالی الذی
اقامها علی قوائمها وبناها علی دعائمها لم یشرکه فی فطرتها فاطر ولم یعنه علی خلقها قادر
اذا خافت الذرة علی الحب ان یعفن اخرجته الی ظهر الارض لتجفو ربما اختارت لذلک
اللیل لان اللیل اخفی وهی فی الغمر لانها فیه ابصر واذا خافت ان ینبت فی مکان بلل نقرت
موضع الفلقین من وسط الحبة وهی تعلم انها من ذلک الموضع تنبت فی البلل وهی عن

العفر بالتحریک التراب والحامة القامة والمحم من قراب البر
ص ۹
ص ۹
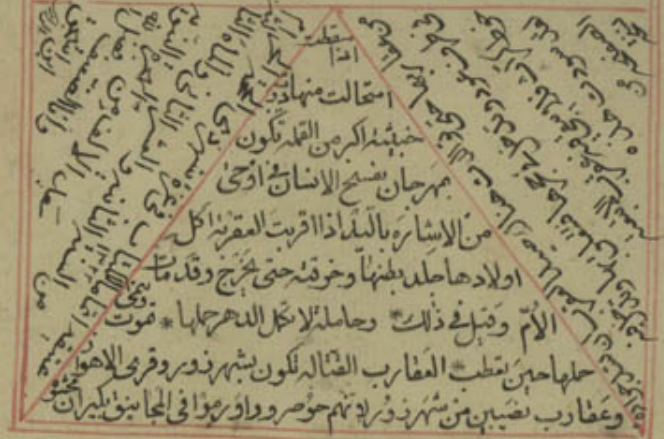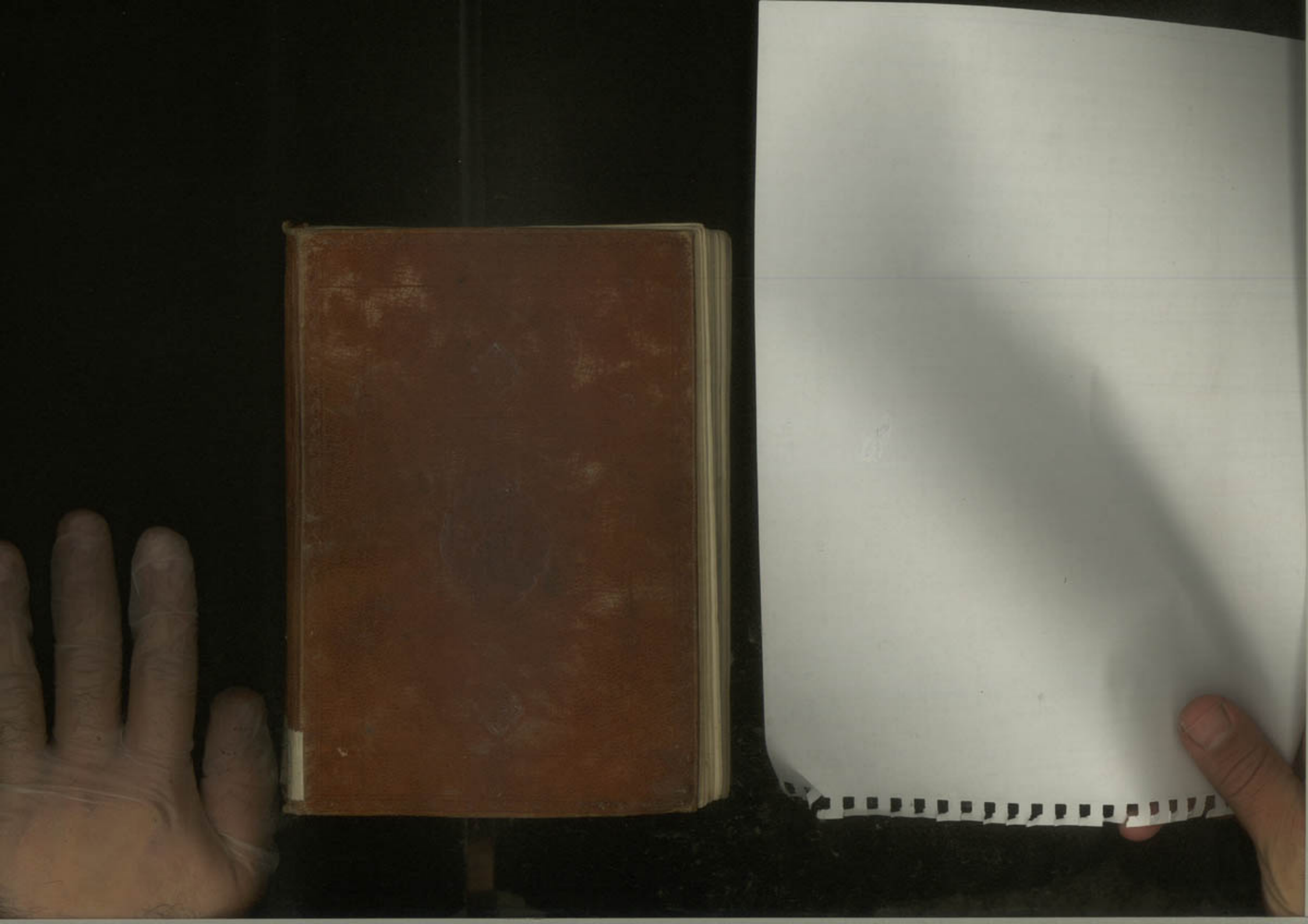
نعم یا بنی لایکون الذرة الیبس منک تجمع فی صیفها لشتائها هی تعلق الحب انصافا
لئلا ینبت فتفسد واما الکزبرة فتفلقها اربا عالانها من بین الحب ینبت نصفین
قال الجاحظ وهذا علم غامض اذا عرفه الفلاح المجرب والاکار الحاذق فقد بلغ
النهایة ویجد من یسیر الحمة شیئا لو وضعته علی انفک لم تجد لذلک الحمة کرجل جوالا
یابس یجد الحیات من جوف جحرها فاذا کلفت حملها واعجزها استدعت الیها سائر الذی
واستعانت بها اذا نفخ بابر قرب النمل بماء فیه ذرنیخ او کبریت جحرها وهرب من دخان
الیه ودخان قرن الایل الطریان انتن خلق الله فتوه یصیب الثوب فلا یذهب الی
ان یبلی ویسوس فی الجحر وهی بارکة فتفرق فلا تجمع الا بجهد ویقال هامتا سان ضربانا
اذا تهاجرا ویدخل جحر الضب فیسد خصاصه وفرجه بیدیه وهو مسدود بالاقل
الجحر حیث امعن فیه ثم یرسل ثلاثا الاخرج الضب واعطی بیدیه وکان الموت احون
علیه لیث عفر ضرب من الضبالب لدست اعین یصید الذباب صید الفهود
اذا رای الذباب لقی بالارض وسکن اطرافه فمتی وثب لم یخطئ شحمة الارض دویبة
منقطة بحمرة کانها سمکة بیضاء اعرض من العظاءة یشبه کف المراة بها قملة النسر